INTERNATIONAL
ISLAMIC UNIVERSITY
ISLAMABAD
FACULTY OF
Islamic studies
(usuluddin)

الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد
كلية الدراسات الإسلامية(أصول الدين)
قسم الحديث وعلومه
مرحلة الدكتوراه

الإمام شعبة بن الحجاج و المسائل المنتقدة عليه
وتأثيرها على روايته
(دراسة نقدية تحليلة)

لنيل درجة العالمية "دكتوراه" في الحديث وعلومه

باشراف

فضيلة الشيخ الدكتور فتح الرحمن القرشي

أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين

إعداد الطالب

عبد الناصر عبد اللطيف

رقم التسجيل: 55-FU/Ph.D/F05

العام الجامعي: 1431هـ . الموافق: 2010

لجنة المناقشة

كلية أصول الدين

الجامعة الإسلامية ـ إسلام آباد

أجريت مناقشة البحث الذي قدمه

الطالب: عبد الناصر عبد اللطيف

بعنوان: الإمام شعبة بن الحجاج و المسائل المنتقدة عليه وتأثيرها على روايته

(دراسة نقدية تحليلة)

أسماء أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل وتوقيعاتهم

	الاسم	التوقيع
المناقش الخارجى		
المناقش الداخلى		
المشرف على البحث	الدكتور فتح الرحمن قرشي_حفظه الله_	

الملاحظات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه...فمنهم من قضى نحبه.....ومنهم من ينتظر......وما بدّلوا تبديلا.....إلى

أئمة الدين....وحملة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم.... والى الذين يقتفون أثرهم.....من الرجال والنساء والولدان.

شكر وإمتنان

الحمد لله أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً على ما من به علي؛ بأن أمدَّ لي في العمر، وهيّأ لي من الأسباب حتى وصلت إلى هذه المرحلة العلمية، وأنجزت هذا العمل. والصلاة والسلام على من بعثه رحمة للعالمين، وبعد:

قد أوجب الله علينا الشكر مقابل المعروف فقال تعالى: { لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ }. وقال رسول الله ρ: "مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ". – (حديث حسن، رواه أبو داود في الزكاة، باب: عطية من سأل بالله) –.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ". – (أخرجه الترمذي في البر والصلة، باب: ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك. وقال: حديث حسن صحيح)–.

فإمتثالاً لقول الله عزوجل، ولقول رسوله الكريم ρ أتقدم بجزيل الشكر للقائمين على إدارة (الجامعة الإسلامية العالمية)، التي كان لي شرف الانتساب إليها، ودرست فيها دراستي الجامعية ومرحلتي الدراسات العليا.

ثم الشكر لفضيلة الأستاد الدكتور/ فتح الرحمن قرشي الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة والذي منحني من رعايته وأكرمني بتوجيهاته القيمة وملاحظاته الدقيقة، حتى جاءت الرسالة على هذه الصورة المرضية.

وأخص بالشكر حافل الفنون معقولاً ومنقولاً، كافل العلوم أصولاً وفروعاً، سيدي وسندي وأستاذي السيد حسين الدين شاه متعنا الله بطول حياته، حيث قد أخرجني من ظلمات الجهل إلى نور العرفان، وشجعني على طلب العلم، فجزاه الله أحسن ما عنده.

و أتقدم بالشكر الجزيل لكل من كان سنداً وعوناً لي، منذ كان العمل فكرة ومشروعاً، إلى أن اكتمل واستوى على سوقه.

وإلى كل من دعا لي، أو أعانني بفكرة لإنهاء العمل، أو كلمة طيبة؛ تشجع وتعين على المضي في الطريق، ولكل من ساعدني بمصدر أو مرجع.

لأولئك جميعاً، ولسائر أهل الفضل علي، أقدم شكري ودعائي لهم بالمزيد من فضل الله ومنه، إنه سميع مجيب.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

عبد الناصر عبد اللطيف

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم المنان ذي الفضل والرضوان الذي من علينا بالإيمان والإسلام والإحسان فجعلنا من أتباع رسوله سيدنا محمد سيد ولد آدم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فمن أعظم النعم على المرء بعد نعمة الهداية العون والتوفيق من الله تعالى لسلوك الطرق الموصلة إلى مرضاته، ومن أسمى تلك الطرق منزلة وأعلاها رفعة، طلب العلم الشرعي وخاصة ما كان منه متصلاً بكتاب الله وسنة رسوله ρ فبه حياة القلوب ودلالة البشر إلى مرضاة علام الغيوب.

ومن نعم الله علي أن يسر لي الالتحاق بالجامعة الإسلامية العالمية، فحصلت على شهادة الماجستير في قسم الحديث وعلومه، ثم واصلت الدراسة بمرحلة الدكتوراه، وبعد تكميل السنوات المنهجية كان من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، كتابة رسالة علمية في علم من علوم السنة المطهرة، وبعد تقديم عدة موضوعات اتفقنا على موضوع حول ما يثير من المسائل المنتقدة على الإمام الحافظ الكبير الشهير شعبة بن الحجاج (رحمه الله) فمن حقه أن ينال من الباحثين العناية الكبيرة في تلك المسائل المنتقدة لمعرفة الحق من الباطل والصواب من الخطأ.

التعريف بالموضوع:

موضوع الرسالة:

"الإمام شعبة بن الحجاج و المسائل المنتقدة عليه وتأثيرها على روايته"

(جمعاً ودراسة، نقداً وتحليلاً)

لا شك أن الإمام شعبة من رواد علوم الحديث حتى قال الإمام الشافعي[1]: "لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق"[2]. و هو أول من نقب عن دقائق علم العلل. وهو أول من وسع الكلام في الرواة جرحاً، و تعديلاً. وكافة النقاد بعده يتسابقون في نقل عباراته والبحث عن نظراته في الرجال والعلل، حتى الحديث أصبح صناعة وفناً على يديه. مع هذه المكانة العلمية لهذا الإمام تعرض له الجهابذة النقاد في مسائل انتقدوها عليه فيما يتعلق بأخطائه، و مخالفاته، و زياداته، و تفرداته. فموضوعنا هو جمع تلك المسائل، ثم دراسة جميع المسائل المذكورة دراسة نقدية تحليلية وفق منهج البحث الذي أشير إليه في موضعه إن شاء الله.

---

(1) هو: أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب القرشي المطلبي الشافعي المكي نسيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وناصر سنته، المتوفي سنة: 204 هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 361) بيروت، دار أحياء التراث العربى. ودار الكتب العلمية.

(2) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل (1 / 127) بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.

أهمية الموضوع:

إن الإمام شعبة كان من الأوائل الذين عاشوا في عصر رواية الحديث. ذكر إبن أبي حاتم[3] عن علي بن المديني أنه قال: "نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة: الزهري[4]، وعمرو بن دينار[5]، وقتادة[6]، ويحيى بن ابي كثير[7]، وابي إسحاق[8]، والأعمش[9]. ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف من صنف؛ فمن أهل البصرة شعبة بن الحجاج وابن أبي عروبة[10]، وحماد بن سلمة[11]، ومعمر[12]، وأبو عوانة[13]"[14].

فشعبة بن الحجاج مدار حديث أهل العراق، و روى عنه خلق كثير فانتشر حديثه في الآفاق.

وبذلك مروياته وأقواله كانت محل عناية النقاد من علماء الحديث فوافقوه على غالبها وخالفوه في بعض منها؛ فكل يؤخذ منه ويرد إلا النبي المعصوم ρ.

---

(3) هو: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم ابن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، المتوفي سنة:327هـ. ترجم له: ابن عساكر، تاريخ دمشق (35 / 357) بيروت، دار الفكر، ط/ الأولى، 1416هـ.

(4) هو: أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب الزهري، من بنى زهرة بن كلاب، من قريش، أول من دون الحديث، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء، المتوفي سنة: 124 هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 108). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:506) بيروت، دار القلم، ط/ الثالثة، 1411هـ، بتحقيق وتقديم، محمد عوامة.

(5) هو: مولى بني جمح ويكنى أبا محمد الأثرم توفي سنة ست وعشرين ومائة، المتوفي سنة: 126 هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 113). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:421).

(6) قتادة بن دعامة ابن قتادة بن عزيز الحافظ العلامة أبو الخطاب السدوسي البصري الضرير الاكمه، المتوفي سنة:118هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 122) وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:453).

(7) يحيى بن صالح الطائي بالولاء، اليمامي، أبو نصر ابن أبي كثير عالم أهل اليمامة في عصره. كان من موالي بني طئ، المتوفي سنة: 129 هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 128) وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:596).

(8) عمرو بن عبد الله، من بني ذي يحمد ابن السبيع الهمداني الكوفي، من أعلام التابعين الثقات، المتوفي سنة:127 هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 114) وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:423).

(9) أبو محمد سليمان بن مهران الاسدي بالولاء، مولى بني كاهل من بني أسد، الملقب بالاعمش، المتوفي سنة: 148 هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 154) وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:254).

(10) سعيد بن أبي عروبة مهران، أبو النضرالعدوي مولى بني عدي بن يشكر حافظ للحديث، لم يكن في زمانه أحفظ منه، المتوفي سنة:156 هـ. ترجم له: ابن حجر، تقريب التهذيب(ص:239).

(11) أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري الربعي بالولاء، مولى لبني سليم مفتي البصرة، وأحد رجال الحديث، ومن النحاة، المتوفي سنة: 167 هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 202)، وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:178).

(12) معمر بن راشد بن أبي عمرو الازدي الحداني بالولاء، مولى لبني حدان يكنى أبا عروة، المتوفي سنة: 153 هـ. ترجم له:الذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 190)، وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:541).

(13) الوضاح بن خالد اليشكري، بالولاء، مولى يزيد بن عطاء الواسطي البزاز، من حفاظ الحديث الثقات، المتوفي سنة:176هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 236).

(14) الجرح والتعديل(1 / 129).

وتكون دراستي:

- **عن الإمام شعبة: من حيث شخصيته في علم الحديث، لأنه من الأوائل الذين يدور عليهم الإسناد وخاصة حديث العراق.**
- **وعن مروياته مما خالف فيها الأئمة أوزاد عليهم أو تفرد منهم.**
- **وعن أخطائه في الأسانيد والمتون وأسماء الرجال.**

فبناء على هذا ولوجوه أخرى التي سوف أذكرها إخترت هذا الموضوع لرسالتي الدكتوراه في قسم الحديث وعلومه.

مشكلة البحث:

إن الإمام شعبة من المكثرين الثقات الذين يدور عليهم الإسناد، وقد أخرج له أصحاب الكتب الستة، والإمام أحمد والدارمي أكثر من (5656) حديثاً[15]. وقد صرح بعض الأئمة بأن الإمام شعبة قد وقع في الأخطاء، حتى قال الإمام أبوزرعة[16]: "أخطأ شعبة في ثلثمائة حديث" [17]. فهذه مشكلة كبيرة إذا لم نعرف تلك الأخطاء، وخاصة إذا كانت بهذا العدد الهائل، هذا أولاً.

ثانياً: مع مكانته وإمامته عند الأمة، هل فعلاً وقع الإمام شعبة في الأخطاء؟ كما هو مبثوث في ثنايا الكتب، وما هي المسائل المنتقدة عليه؟ وما مدى صحة هذه الإنتقادات عليه؟ ثم ما هو مدى تأثير تلك المسائل المنتقدة على مروياته ومدى تأثيرها في الإختلاف بين المحدثين؟ فهذه الأسئلة وغيرها جعلت الباحثين وكثيراً من طلاب العلم في حيرة، لم يجدوا حلاً لهذه المشكلة.

---

(15) أخرج له الإمام البخارى(795) حديثا. و أخرج له الإمام مسلم (590) حديثا. و أخرج له الإمام أبو داود (278) حديثا. و أخرج له الإمام الترمذى(299) حديثا. و أخرج له الإمام النسائى (562)حديثا. و أخرج له الإمام ابن ماجة(180) حديثا. و له فى مسند أحمد (2681) أحاديث و أسانيده أكثر من (3223). وله فى سنن الدارمي(271) حديث. و الله أعلم.

(16) عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي بالولاء، أبو زرعة الرازي، من حفاظ الحديث، المتوفى سنة:264 هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(2 / 557)، وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:373).

(17) أبو زرعة الرازي، سؤالات البرذعي (2 / 772) المنصورة، دار الوفاء، ط/ الثانية، 1409هـ.

أسباب اختيار الموضوع:

يمكنني تلخيص تلك الأسباب في النقاط التالية:

- **لم يتقدم أحد – حسب ما أعلم – لجمع المسائل المنتقدة على الإمام شعبة من أخطائه ومخالفاته وزياداته وتفرداته، محققة تحقيقا علميا.**
- **أهمية معرفة تأثير أخطاء الإمام شعبة ومخالفاته وتفرداته على مروياته.**
- **تيسيرا على طلبة العلم في تناول المسائل التي انتقد على الإمام شعبة في كتاب مستقل، بدلا من التنقيب عنها في ثنايا الكتب المطولة.**
- **مكانة الإمام شعبة بن الحجاج في علم العلل ومعرفة الرجال وتثبته وتشدده في ذلك، وسوف نوضح مكانته في دراسة حياته ومكانته في علم الحديث إن شاء الله.**
- **مساهمة متواضعة في جمع علل حديث الإمام شعبة في مؤلف مستقل يسد ثغرة في المكتبة الإسلامية – إن شاء الله –، وفيه إحياء للتراث الإسلامي بعمل أكاديمي.**

فلهذه الأسباب وغيرها عزمت – بإذن الله تعالى – على إختيار هذا الموضوع.

الدراسات السابقة وما كتب حول الإمام شعبة:

(1) "غرائب حديث شعبة" لابن المظفر البزار. طبع الكتاب مرتين: بتحقيق صالح عثمان اللحام بالدار العثمانية. وبتحقيق عبد الله بن عبد العزيز الغصن، رسالة ماجستير قدّمها إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أصول الدين، السنة وعلومها، سنة: 1404 هـ.

جمع ابن المظفر (رحمه الله) غرائب الإمام شعبة ولسنا بصدد غرائبه من حيث أنه تفرد في حديث ما بل نحن بصدد جمع تفرداته من حيث الإنتقادات عليه و من حيث تأثيرها على روايته.

(2) رسالة دكتوراه: "مرويات شعبة بن الحجاج في مسند الإمام أحمد بن حنبل"(دراسة توثيقية) لأحمد عبد الحميد جامعة القاهرة، دار العلوم، الشريعة الإسلامية، سنة: 1988م.

إن الباحث جمع مروياته في كتاب واحد. وليس عمله إلا الدراسة لتلك المرويات. و موضوعنا المسائل التي انتقد فيها عليه و لا يهمنا دراسة جميع مروياته.

و قد كتبت رسالتين لنيل درجة الماجستير:

(1) " شعبة بن الحجاج حياته حديثه" لعبد الملك سكر عبد الله قاضي، ماجستير، جامعة أم القرى، الشريعة والدراسات الإسلامية، سنة: 1398 هـ.

قام الباحث بدراسة حياة الإمام شعبة بن الحجاج وجهوده في الحديث وما تدرج إلى المسائل التي انتقد عليه، ولا شك أنه إمام جليل جهوده مشكورة في الحديث النبوي الشريف.

(2) " شعبة بن الحجاج وجهوده في الحديث رواية ودراية" لِنضال ناصر الشحمان، ماجستير، جامعة الكويت، الحديث وعلومه.

الباحث قام بجمع حديث شعبة بن الحجاج ودراسة تلك الأحاديث وفقهها. وليس فيه الكلام على علل حديث شعبة وليس فيه بيان مخالفاته مع الأئمة أو بيان الإنتقادات.

ولم تصل يدي إلي هذه الرسائل لكن الفرق بين عملي وعملهم يظهر من عناوين تلك الرسائل.

(*) "ما جاء في علل ابن أبي حاتم من نسبة الخطأ والوهم إلى شعبة" للشيخ الدكتور فتح الرحمن القرشي، المشرف على رسالتي. وقد طبع هذا البحث في حولية الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، عام **1428-29** هجرية/**2007-8** م.

منهجي في البحث:

البحث يقوم على الإستقراء التام والتحليل للنقاط الآتية:

- جمع المسائل المنتقدة على الإمام شعبة بن الحجاج من المصادر الأصلية والمراجع المعتمدة، مما يتعلق بأوهامه ومخالفاته وزياداته وتفرداته.
- التخريج الموسع؛ لأن إدراك الخطأ لا يحصل إلا بجمع جميع الطرق من المصادر الأصلية.
- دراسة جميع المسائل المذكورة وذكر آراء العلماء في المسألة، مع المناقشة و محاولة التوصل إلى القول الراجح بالأدلة والقرائن. ومع بيان أسباب وقوعه في الخطأ.
- بيان تأثير تلك المسائل على رواية الإمام شعبة.

طريقة البحث:

- رتبت المسائل ترتيباً فنياً، فذكرت الأسماء والكنى على ترتيب المعجم وباقي المسائل على ترتيب أطراف الحديث. وذكرت خلاصة لكل مسألة في بدايتها تحت عنوان: (المسألة....) ثم خرجت المسألة من المصدر الأصلي تحت عنوان: (تخريج المسألة).
- خرجت الحديث الذي أخطأ أو خالف فيه شعبة تخريجاً علمياً ، مستوعباً للطرق مع الإختصار من المصادر التي توفرت لدي، وهذا تحت عنوان: (تخريج الحديث) مع جمع المتابعات والشواهد. وأثبت موضع الاستشهاد بين قوسين (...) ، وراعيت في تخريج الحديث ترتيب المصنفين حسب وفياتهم؛ فقدمت أقدمهم وفاتاً إلا عند اجتماع المتأخر مع المتقدم في الإسناد؛ فجمعتهم.
- عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها في السور. و أثبتها بين معقوفين {....}.

- ذكرت آراء العلماء في المسألة مع المناقشة اجتهاداً في الوصول إلى أسلم النتائج وأصوبها، وهذا تحت عنوان: (تحقيق القول). وأثبت قول كل إمام وعالم بين علامات التنصيص"...." ، والجملة المعترضة ذكرتها بين شرطتين – –، وحذفت أسانيد الأقوال إلا في مقام الحاجة.
- ترجمت للرجال الذين أخطأ في ترجمتهم الإمام شعبة بن الحجاج، وهذا في الفصل الأول من الباب الأول وقد قسمت هذا الفصل إلى مبحثين: الأول: الأسماء. والثاني: الكنى. وكذلك ترجمت للأعلام الغير المشهورين الواردين في البحث عند ذكرهم لأول مرة. أما رجال الأسانيد في سند مصنفٍ فما ترجمت لهم.
- حينما ذكرت المصدر أو المرجع لأول مرة ذكرت إسم المؤلف وإسم الكتاب والناشر وسنة الطباعة ورقم الجزء والصفحة. وإذا تكرر فذكرت إسم الكتاب والجزء والصفحة، وإن حصل التكرار بعد المصدر مباشرة اكتفيت بقول:(المرجع السابق) مع ذكر الجزء والصفحة.
- و أخيراً ذكرت النتيجة تحت عنوان (نتيجة التحقيق).

#######

خطة البحث:

الخطة تحتوي على مقدمة وتمهيد و أربعة أبواب وخاتمة وفهارس.

المقدمة: وهي مشتملة على:

- أهمية الموضوع.
- مشكلة البحث.
- الدراسات السابقة للموضوع.
- أسباب اختيار الموضوع.
- منهج البحث.

تمهيد:

أولا: ترجمة الإمام شعبة (رحمه الله) وتشتمل على النقاط التالية:

- إسمه ونسبه.
- مولده.
- نشأته وحياته.
- شيوخه و تلاميذه.
- وفاته.

ثانيا: مكانة الإمام شعبة بن الحجاج في علم الحديث وميزاته في باب الرواية.

الباب الأول: أخطاء الإمام شعبة وأوهامه عند العلماء. ويشتمل على تمهيد وثلاثة فصول:

التمهيد: تعريف الخطأ والوهم والفرق بينهما.

الفصل الأول: دراسة أخطائه و أوهامه في أسماء الرجال وكناهم ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: دراسة أخطائه و أوهامه في الأسماء.

المبحث الثاني: دراسة أخطائه و أوهامه في الكنى.

الفصل الثاني: دراسة أخطائه و أوهامه في الأسانيد.

الفصل الثالث: دراسة أخطائه و أوهامه في المتون.

الباب الثاني: مخالفات الإمام شعبة (رحمه الله). ويشتمل على تمهيد وفصلين:

التمهيد: تعريف المخالفة وأنواعها.

الفصل الأول: دراسة مخالفاته في الأسانيد. ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المخالفة في الوصل والإرسال.

المبحث الثاني: المخالفة في الإتصال والإنقطاع.

المبحث الثالث: المخالفة في الرفع و الوقف.

الفصل الثاني: دراسة مخالفاته في المتون ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: المخالفة في اللفظ.

المبحث الثاني: المخالفة في اللفظ والمعنى.

الباب الثالث: زيادات الإمام شعبة (رحمه الله) التي انتقد فيها. ويشتمل على تمهيد وفصلين:

التمهيد: معنى الزيادة وحكمها.

الفصل الأول: دراسة زياداته في الأسانيد.

الفصل الثاني: دراسة زياداته في المتون.

الباب الرابع: بيان تأثير أخطاء الإمام شعبة بن الحجاج على روايته ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول:بيان الأسباب المؤثرة على رواية الراوي، الصدوق والثقة.

الفصل الثاني: تأثير أخطاء الإمام شعبة بن الحجاج و مخالفاته وزياداته على روايته.

الخاتمة: وهي مشتملة على: أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث والتحقيق.

الفهارس: وتكون مشتملة على: فهارس الآيات القرآنية حسب ترتيبها في المصحف، وفهارس الأحاديث والآثار على الأطراف، والأعلام والرواة على ترتيب المعجم، ثم مصادر الدراسة، ثم فهرساً عاماً لموضوعات الرسالة.

وأسأل الله جل ثناؤه العون والسداد في هذا البحث وجميع أموري، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأن يغفر لنا ووالدينا ولجميع المسلمين.

وماتوفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. وصلى الله وسلم على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد الناصر عبد اللطيف

#######

التمهيد

أولاً: ترجمة موجزة للإمام شعبة بن الحجاج (رحمه الله)

ثانيا: مكانة الإمام شعبة بن الحجاج بين المحدثين وميزاته في باب الرواية

ترجمة موجزة
للإمام شعبة بن الحجاج (رحمه الله)

ترجمة الإمام شعبة بن الحجاج (رحمه الله) [18]:

هو: "الإمام المشهور والعلم المنشور، في المناقب مذكور له التقشف والتعبد والتكشف عن الأخبار والتشدد، أمير المؤمنين في الرواية والتحديث، وزين المحدثين في القديم والحديث، أكثر عنايته بتصحيح الآثار والتبري من تحمل الأوزار، المتثبت المحجاج أبو بسطام شعبة بن الحجاج"[19].

إسمه ونسبه:

أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد، واسطي الأصل بصري الدار، العتكي الأزدي[20] **مولاهم.**

---

(18) شعبة بن الحجاج رحمه الله من الأئمة المشهورين قد ترجم له الكثيرون، منهم:

ابن سعد، الطبقات الكبرى، القاهرة، مكتبة الخانجي،1321هـ. (9 / 280) رقم الترجمة: 4111.

وخليفة بن خياط، الطبقات، بيروت،دار الفكر 1414 هـ. (1 / 382).

ومحمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، بيروت، دار الكتب العلمية، ط / 1986م. (4 / 244 - 245).

ومحمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الصغير، حلب، دار الوعي، 1397 هـ. (2 / 135)

والفسوي، المعرفة والتاريخ، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ط/ الأولى، 1410هـ. (2 / 283 - 287).

وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(1 / 126-176، 4 / 369 - 371).

وابن حبان، مشاهير علماء الامصار، بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1416هـ. (ص: 207)رقم: 1399.

وأبو نعيم الأصبهاني، حلية الاولياء، بيروت، دار الكتاب العربي، ط/ الرابعة، (7 / 144 - 209).

والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، بيروت، دار الكتاب العربي. (9 / 255 - 266). و(353/10) طبع دار الغرب، ط/ الأولى، 1422هـ، بتحقيق: د/بشار عواد معروف.

وابن الأثير، الكامل في التاريخ، بيروت، دار الكتاب العربي، ط/ الثانية، 1387هـ. (6 / 50).

والنووي، تهذيب الاسماء واللغات، بيروت، دار الكتب العلمية، بدون سنة (1 / 244 - 246).

وابن خلكان، وفيات الاعيان، بيروت، دار صادر، بتحقيق: د / إحسان عباس. (2 / 469 - 470).

والمزي، تهذيب الكمال / بيروت، مؤسسة الرسالة، ط/ الأولى، 1400هـ. بتحقيق: د. بشار عواد معروف.(12 / 479).

والذهبي، تاريخ الاسلام، بيروت، دار الكتاب العربي، ط / الأولى، (6 / 190 - 201). وتذكرة الحفاظ(1 / 193).

وابن حجر، تهذيب التهذيب، حيد آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ط/ الأولى، 1325هـ، (4 / 338).

وصفي الدين الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، باكستان، سانگله هل، المكتبة الأثرية. (1 / 449).

وابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب، بيروت، دار بن كثير، 1406هـ، (2 / 269).

(19) بدأ به الأصبهاني ترجمته فى كتابه حلية الأولياء(7 / 144).

(20) يقال له العتكي والأزدي ولاء، لأن أباه مولى لعتيك، بطن من الأزد. انظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (ص:393)القاهرة، دار المعارف، ط/ الخامسة .

و قال قعنب بن المحرر الباهلي[21]: "مولى الجهاضم من العتيك"[22].
وقال بعضهم هو:"مولى بني عتيك"[23].
وقيل هو: " مولى عبدة بن الأغر، وعبدة مولى يزيد بن المهلب الأزدي"[24]، وهو من بني عتيك.
وقال محمد[25] بن سعد[26] ، وابن[27] خلكان [28] ، وخليفة[29] بن خياط[30]: "مولى الآشاقر[31] عتاقة".
وما وقع الرق على شعبة، بل أبوه كان مولى لعتيك، قال إبن أبي حاتم : "حجاج بن الورد الازدي مولى لعتيك والد شعبة ، روى عن أنس[32] ، روى عنه إبنه شعبة، سمعت أبي يقول ذلك"[33].

---

(21) هو: أبو عمرو قعنب بن المحرر بن قعنب الباهلي، ولأبيه المحرِّر بن قعنب، رواية. ترجم له: ابن حجر، تبصير المنتبه(4/ 1262) بيروت، المكتبة العلمية، 1386هـ.

(22) انظر: تاريخ بغداد(9 / 256)، و تهذيب الكمال(12 / 480).

(23) ذكره: البخاري، التاريخ الكبير(4 / 58)و (4 / 244). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(1 / 126)، (4 / 86، 369). وابن حبان، مشاهير علماء الأمصار(207)، والثقات(446/6)الهند، دائرة المعارف العثمانية، و(6 / 219) بيروت، دار الفكر، 1395هـ.

(24) أبو الوليد الباجي، التعديل والتجريح(3 / 1320) الرياض، دار اللواء، ط / الأولى. والنووي، تهذيب الأسماء واللغات (1 / 271). والمزي، تهذيب الكمال(12 / 480)

(25) إبن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري مولاهم، أبو عبد الله: مؤرخ ثقة، من حفاظ الحديث، المتوفي سنة:230هـ. ترجم له: ابن حجر، تقريب التهذيب(ص:480).

(26) الطبقات الكبرى(7 / 280)

(27) قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الاربلي الشافعي، المؤرخ الحجة، صاحب "وفيات الاعيان" المتوفي سنة:681هـ. ترجم له، ابن عماد، شذرات الذهب(5 / 370).

(28) وفيات الأعيان(2 / 469)

(29) هو: "الحافظ الإمام أبو عمرو العصفرى البصري المعروف بشباب، محدث، نسابة، اخباري، علامة، صنف التاريخ والطبقات"، المتوفي سنة: 240هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(2 / 436).

(30) طبقات خليفة(1 / 382)

(31) الأشاقر: "بطن من شنوءة من الأزد". كذا قال: أبو العباس أحمد القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب(ص:168). بيروت، دار الكتاب اللبناني،1400هـ، 1980م.

(32) هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارى النجارى، أبو حمزة المدنى، صاحب رسول الله ρ، و خادمه المتوفي سنة: 92 / 93هـ. ترجم له المزي، تهذيب الكمال(3 / 353).

(33) الجرح والتعديل(3 / 168) رقم الترجمة: 713.

مولده:

ولد الإمام شعبة بن الحجاج في خلافة عبد الملك بن مروان بواسط، لكن اختلفت المصادر في تحديد سنة ولادته، فروي فيه أربعة أقوال:

القول الأول: إنه ولد سنة ثمانين. أورده الخزرجي[34] في خلاصة تهذيب الكمال عن أبي زيد الهروي[35]، والمشهور عنه قوله "اثنتين وثمانين"[36].

و كذا أورده الذهبي[37] في سير أعلام النبلاء، فقال: "قيل: ولد سنة ثمانين، في دولة عبدالملك بن مروان".[38].

القول الثاني: إنه ولد سنة اثنتين وثمانين. نقله الذهبي عن أبي زيد الهروي، فقال: "وقال أبو زيد الهروي: ولد سنة اثنتين وثمانين".[39]. ونقله الإمام جلال الدين[40] السيوطي[41] ، والحافظ ابن[42] حجر[43] عن أبي بكر ابن منجويه[44].

---

(34) هو: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي، صفي الدين، المتوفى سنة: 923 هـ.ترجم له: الزركلي، الأعلام(1 / 160) بيروت، دار العلم للملايين، 2002م. وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين(1 / 288) بيروت، دار إحياء التراث العربي. ولم أجد له ترجمة غير هذا.

(35) هو: سعيد بن الربيع العامرى الحرشى، أبو زيد الهروى البصرى، كان يبيع الثياب الهروية فنسب إليها، وكان من تلاميذ شعبة بن الحجاج، مات سنة إحدى عشرة و مئتين. ترجم له، المزي، تهذيب الكمال(10 / 428).

(36) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(1 / 449).

(37) هو: الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل الفارقي، ثم الدمشقي، المتوفى سنة: 748 هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى(9 / 63). الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (1 / 458) بيروت، دار الجيل، 1414هـ. شذرات الذهب (3 / 153).

(38) الذهبي، سير أعلام النبلاء (7 / 203) بيروت، مؤسسة الرسالة، ط/ الرابعة، 1986م.

(39) تذكرة الحفاظ(1 / 194)، وسير أعلام النبلاء(7 / 203).

(40) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري المصري، جلال الدين أبو الفضل السيوطي، برع في علوم متعددة، من مصنفاته : "حسن المحاضرة" و "تدريب الراوي" وغيرهما، المتوفى سنة:911 هـ. ترجم له: السخاوي، الضوء اللامع(4 / 65)بيروت، دار مكتبة الحياة. وابن عماد، شذرات الذهب (8 / 51).

(41) طبقات الحفاظ(ص: 15) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1403هـ.

(42) هو: أحمد بن علي بن محمد بن محمد الكناني العسقلاني الأصل، علم الأعلام، حافظ العصر، صاحب: "فتح الباري" و "تهذيب التهذيب" و "تقريب التهذيب"، المتوفى سنة:852هـ. ترجم له: السيوطي، طبقات الحفاظ:(552)1190. وابن عماد، شذرات الذهب (7 / 270).

(43) تهذيب التهذيب(4 / 302).

(44) هو: أحمد بن محمد بن علي بن منجويه الحافظ، أبو بكر الأصبهاني اليزدي، نزيل نيسابور ومحدّثها، صاحب التصانيف الكثيرة، منها(رجال صحيح مسلم) المتوفى سنة(428هـ. ترجم له: الذهبي، العبر في خبر من غبر(ص: 195) بيروت، دار الكتب العلمية،. والسيوطي، طبقات الحفاظ(ص:85). والزركلي، الأعلام(1 / 171).

القول الثالث: إنه ولد سنة ثلاث وثمانين. قال ابن[45] حبان[46] ، والخطيب[47] البغدادي[48] ، وابن[49] الأثير[50]: "ولد سنة ثلاث وثمانين".

القول الرابع: إنه ولد سنة خمس وثمانين. وقد أخذت هذا القول عن أقوال بعضهم حول عدد السنوات التي عاشها الإمام شعبة بن الحجاج. فقال الإمام أحمد [51]: "مات شعبة سنة ستين – أي بعد المائة –، وهو ابن خمس وسبعين"[52]. وكذا قاله ابن سعد [53]، وابن خلكان [54].

وقد اتفق الجميع على أنه واسطي المولد، فلا يمكن ولادته قبل سنة ثلاث وثمانين، لأن واسط[55] بناها الحجاج بن يوسف الثقفي[56] سنة ثلاث وثمانين[57] فالقولان الأولان مرجوحان.

---

(45) الإمام العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي البستي. تذكرة الحفاظ(3 / 920).

(46) الثقات (6 / 446) رقم: 8516.

(47) هو: الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي صاحب التصانيف، المتوفي سنة: 463هـ. تذكرة الحفاظ (3 / 1135).

(48) تاريخ بغداد(9 / 265)

(49) هو: العلامة أبي الحسن عز الدين علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري المتوفي سنة :630هـ. تذكرة الحفاظ (4 / 1399).

(50) الكامل في التاريخ(6 / 50).

(51) هو: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد، أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة وهو رأس الطبقة العاشرة مات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة. ترجم له غير واحد، انظر: سير أعلام النبلاء (11 / 177)، و تذكرة الحفاظ 2 / 431)، تهذيب الكمال(1 / 437)، و تقريب التهذيب(ص:84).

(52) قال أبو عبدالله: حدثني يحيى بن سعيد قال: "مات سفيان الثوري سنة إحدى وستين في أولها، وشعبة سنة ستين وهو ابن خمس وسبعين". فلو مات عن خمس وسبعين لكان ولادته خمس وثمانين. وتوفي سفيان الثوري عن ست وستين سنة. وقال أبو عبدالله: كان شعبة أكبر من سفيان الثوري بعشر سنين. أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال(2 / 365) رقم:2619، و(2 / 348)رقم الترجمة:2540. بيروت، المكتب الإسلامي، ط / 1.

(53) الطبقات الكبرى(7 / 280)

(54) وفيات الأعيان(2 / 470)

(55) واسط في جنوب بغداد بين الكوفة والبصرة، وقد اندثرت الآن ولم يبق منها إلا أطلال. ذكره: ياقوت الحموي، معجم البلدان(4 / 884) بيروت، دار صادر، 1397هـ. وكوركيس عواد، مقدمة تاريخ واسط (ص:27)عالم الكتب، ط/ الأولى، 1406هـ.

(56) هو: أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود، المبير المشهور، أمير عبد الملك ووليد على العراقين، ذكره الحافظ تمييزا فقال: " الأمير الشهير الظالم المبير وقع ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما وليس بأهل أن يروى عنه ولي إمرة العراق عشرين سنة"، المتوفي سنة: 95 هـ. تقريب التهذيب(ص: 153)، وترجم له: ابن خلكان، وفيات الأعيان(2 / 30)، وابن عماد، شذرات الذهب(1 / 101).

(57) البلاذري، فتوح البلدان (2 / 407) بيروت، مؤسسة المعارف، 1407هـ.

أما القول الثالث فهو أيضا مرجوح، لأن سنة ثلاث وثمانين فيها أنشأ الحجاج مدينة واسط، والظاهر أنه ولد في مدينة واسط بعد بنائها.

وقال ابن حبان: "ولد بنهريان، قرية أسفل من واسط"[(58)]. أي ولد في عوالي واسط، والعوالي لا تسكن إلا بعد بناء المدينة وكمالها.

فالراجح أن الحجاج الثقفي أنشأ واسط سنة ثلاث وثمانين، وولد شعبة بن الحجاج الأزدي بعد سنتين سنة خمس وثمانين[(59)]. والله أعلم.

نشأته العلمية:

لم أعثر على معلومات وافية عن نشأة الإمام شعبة بن الحجاج، إلا أنه وُلد بواسط ثم انتقل إلى البصرة فاستوطنها من صغره.

وكان أبوه محدثاً روى عن انس – كما مر في ترجمة الحجاج – وروى عنه إبنه شعبة، فلابد أن يكون له دور في تربية إبنه، لكن ليس لدينا أي خبر عن دور الوالد في تربية ولده.

أما والدته[(60)] فهي التي شجعته وحثته على طلب العلم، ذكر ابن سعد عن عفان بن مسلم قال: حدثنا شعبة قال: "قالت لي أمي هاهنا امرأة[(61)] تحدث عن عائشة فاذهب فاسمع منها قال: فذهبت إليها فسمعت منها"[(62)].

وكان الإمام شعبة بن الحجاج قبل طلبه للحديث من رجال اللغة والشعر، فكان في أول الأمر تبحر في اللغة حتى أصبح رأسا فيها[(63)]، وتعمق في الشعر حتى صار أعلم الناس بالشعر، وقد شهد له بذلك معاصروه. فقال الأصمعي[(64)]: "لم نر أحدا قط أعلم بالشعر من شعبة"[(65)].

---

(58) الثقات (6 / 446) رقم: 8516.

(59) وذكر ابن قتيبة الدينوري في كتابه "المعارف" : أن شعبة "حملت به أمه سنتين". المعارف (ص: 594) القاهرة، دار المعارف، ط/ الرابعة .باب: من حمل به أكثر من وقت الحمل.

(60) كانت له أربعة بنين من الحجاج بن الورد _وهم(شعبة، وبشار، وحماد، وعبد الرحيم) انظر: توضيح المشتبه(5 / 65)، وتاريخ بغداد(9 / 257)_ ثم تزوجت بـ "هشيم بن بشير السلمي الواسطي" المتوفى سنة 183هـ. يقول: هشيم: "تزوجت بأم شعبة على أربعة آلاف درهم، فكان لها أربعة بنين، فاعطيت كل واحد منهم ألفا، وقال: إنما تزوجت لأغنيكم". ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1 / 95)بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1997م.

(61) هي شميسة بنت عزيز بن عامر العتكية، روى عنها ثلاثة أحاديث، وليس في شيوخ شعبة بن الحجاج أجنبية غيرها، وسيأتي ذكر شيوخ شعبة.

(62) الطبقات الكبرى(7 / 280).

(63) شذرات الذهب(1 / 240)، والأعلام للزركلي(3 / 164).

(64) هو: عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان.نسبته إلى جده أصمع، المتوفى سنة: 216 هـ. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(5 / 428)، وابن حبان، الثقات(8 / 389)، والخطيب، تاريخ بغداد(10 / 410).

(65) تاريخ بغداد (9 / 257) و تذكرة الحفاظ(1 / 196)

ثم تحول إلى الحديث، كما حكى هو عن نفسه: "كنت ألزم الطرماح[66] أسأله عن الشعر فمررت يوما بالحكم بن عتيبة[67] وهو يقول: حدثنا يحيى بن الجزار وقال: حدثنا زيد بن وهب وقال: حدثنا مقسم فأعجبني وقلت: هذا أحسن من الذي اطلب – أعني الشعر – فمن يومئذ طلبت الحديث".[68].

وهذا التحول من الشعر إلى الحديث كان بعد سنة 109 الهجرية، أي بعد أربع وعشرين سنة من عمره، لأنه فات الرواية عن الشعبي[69] وهو توفي في هذه السنة. فكأن شعبة بن الحجاج مقبلا على الشعر في حياته، و يقول لطلابه: "لولا الشعر لجئتكم بالشعبي"[70].

حياته:

ما كانت حياته إلا الشغل بالعلم وخاصة الحديث النبوي الشريف[71].

حدث بقية بن الوليد [72] سمعت شعبة يقول: "إني لأذاكر بالحديث يفوتني، فأمرض".[73].

---

(66) هو: الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيئ: شاعر إسلامي فحل. ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلما فيها. واعتقد مذهب الشراة من الازارقة. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني(12 / 35) القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ط/ الأولى، 1369هـ.

(67) هو: "الحكم بن عتيبة، ثقة ثبت في الحديث، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم النخعي، وكان صاحب سنة وأتباع روى عنه الأعمش وشعبة ولم يسمع منه سفيان وقد أدركه. يقال: إن أبا عوانة سمع منه أربعمائة حديث ولم يحدث منها إلا بحديثين وترك الباقي فرقا من شعبة. وكان فيه تشيع إلا أن ذلك لم يظهر منه إلا بعد موته". ترجم له: العجلي، معرفة الثقات(1 / 312)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط /الأولى، 1405هـ. والذهبي، تذكرة الحفاظ (1 / 117) وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:175).

(68) تاريخ بغداد (9 / 257)

(69) هو: عامر بن شراحيل الهمداني أبو عمرو الكوفي، ولد لست سنين مضت من خلافة عمر على المشهور وأدرك خمسمائة من الصحابة. ترجم له: الذهبي، سير أعلام النبلاء(4 / 294).

(70) سير أعلام النبلاء(7 / 212)، تذكرة الحفاظ(1 / 196).

(71) لم أعثر على معلومات تبين اهتمامه بحفظ القرآن وتلاوته، والذي يظهر من أقواله أنه لم يكن حافظا ومتقنا للقرآن كحفظه للحديث، فيقول: " ما رأيت مثل إمامنا هذا يقرأ علي القرآن ولا أحفظه وأقرأ عليه الحديث فلا يحفظه".حلية الأولياء(7 / 157).

(72) هو: بقية بن الوليد بن صائد الحميري الكلاعي، أبو يحمد: حافظ، من أهل حمص، كان محدث الشام في عصره، ينعت بالكياسة والظرف، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة، المتوفي سنة: 197 هـ. ترجم له: المزي، تهذيب الكمال(4 / 192)، وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:126).

(73) حلية الأولياء(7 / 155).

وقال مظفر بن مدرك[74]: "ذكروا لشعبة حديثا لم يسمعه فجعل يقول: واحزناه"!![75].

وقد ترك الدنيا بما فيها، وانقطع عنها للحديث، حتى ما أكل من كسب يده قط، وأخواه كفاه المؤنة.

وقال ابن عيينة [76]: "سمعت شعبة يقول: من طلب الحديث أفلس؛ بعت طست أمي بسبعة دنانير".[77].

قال أبو عبد الله: "أقام شعبة على الحكم بن عتيبة ثمانية عشر شهرا حتى باع جذوع بيته"[78].

عطفه على الفقراء، وسخاوته:

كان شعبة بن الحجاج مع ضيق يده موصوفا بالرحمة والخير والتواضع. قال النضر بن شميل[79]: "ما رأيت أرحم بمسكين من شعبة، كان إذا رأى المسكين لا يزال ينظر إليه حتى يعطى"[80].

وركب يوماً حماره فلقيه سليمان بن المغيرة[81] فشكا إليه الفقر والحاجة، فقال: "والله ما أملك غير هذا الحمار". ثم نزل عنه ودفعه إليه فابتيع بستة عشر درهما[82].

وكان (رحمه الله) "إذا ركب مع قوم في زورق – سفينة – دفع كري الزورق عن كلهم"[83].

---

(74) هو: أبو كامل مظفر بن مدرك الإمام الثبت الحافظ المجود، الخراساني البغدادي. ترجم له: الذهبي، سير أعلام النبلاء(10 / 124).

(75) سير أعلام النبلاء(7 / 228).

(76) هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، المتوفي سنة: 198هـ. ترجم له: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(1 / 32)، و ابن حبان، الثقات(6 / 403)، وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:245).

(77) سير أعلام النبلاء(7 / 220).

(78) العلل ومعرفة الرجال(2 / 342)رقم: 2515.

(79) هو: النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو ثقة ثبت من كبار التاسعة، المتوفي سنة: 204هـ. ترجم له: المزي، تهذيب الكمال(29 / 379)، والذهبي، الكاشف (2 / 320) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1403هـ. وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:562).

(80) تاريخ بغداد(9 / 260)، سير أعلام النبلاء(7 / 211).

(81) هو: سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو سعيد من السابعة، المتوفي سنة:165هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ (1 / 220)، وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:254).

(82) وفيات الأعيان(2 / 469).

(83) الجرح والتعديل(1 / 173).

عبادته:

كان (رحمه الله) من أعبد الناس حتى جف جلده على ظهره من كثرة العبادة.

قال سفيان الثوري (84)**: "شعبة إمام المتقين"**(85).

وقال أبو بكر البكراوي (86)**: "مارأيت أعبد لله من شعبة لقد عبد الله حتى جف جلده على ظهره"**(87).

وعن كثرة صلاته ومواظبته عليها قال أبو زيد الهروي: "رأيت شعبة يصلي حتى تورمت قدماه"(88).

وقال مسلم بن إبراهيم (89)**: "ما دخلت على شعبة في وقت صلاة قط إلا رأيته قائما يصلي"**(90).

وعن كثرة صومه قال عمر بن هارون (91)**: "كان شعبة يصوم الدهر كله لا يرى عليه، وكان سفيان الثوري يصوم ثلاثة من الشهر ترى عليه"**(92).

زهده:

كان شعبة بن الحجاج (رحمه الله) من سادات أهل زمانه ورعاً وزهداً، قد عزف عن الدنيا.

قال أبو زيد الهروي: "كان موصوفا بالزهد والقناعة والرحمة والخير"(93).

قال الذهبي: "كان أبو بسطام صالحاً، زاهداً، قانعاً بالقوت". وقال: "وهب له المهدي ثلاثين الف درهمٍ فقسمها، وأقطع له الف جريب بالبصرة فقدم البصرة فلم يجد شيئا يطيب له فتركها" (94).

---

(84) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي الإمام الحافظ الثقة الحجة، المتوفى سنة: 161هـ ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(4 / 92)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(1 / 55)، والذهبي، الكاشف (1 / 499)، وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:244).

(85) ابن كثير، البداية والنهاية(10 / 133) بيروت، دار أحياء التراث العربى، ط/ الأولى، ، 1408هـ.

(86) هو: أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البصرى، المتوفى سنة:195هـ. ترجم له: ابن حجر، تقريب التهذيب(ص:346).

(87) تهذيب التهذيب(4 / 344).

(88) شذرات الذهب(1 / 247).

(89) هو: مسلم بن إبراهيم الأزدى الفراهيدى مولاهم، أبو عمرو البصرى، ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة من صغار التاسعة، المتوفي سنة:222هـ. ترجم له: المزي، تهذيب الكمال(27 / 487)، وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:529).

(90) تهذيب التهذيب(4 / 344)

(91) هو: عمر بن هارون بن يزيد بن جابر بن سلمة الثقفى مولاهم، أبو حفص البلخى، ضعيف، المتوفي سنة:194 هـ. ترجم له: العجلي، معرفة الثقات(2 / 171)، والمزي، تهذيب الكمال(21 / 520).

(92) ابن الجوزي، صفة الصفوة(3 / 349)بيروت، دار المعرفة، ط/ الثالثة، 1405هـ. والذهبي، تذكرة الحفاظ(193/1).

(93) شذرات الذهب(1 / 247).

(94) تذكرة الحفاظ(1 / 196)، سير أعلام النبلاء(7 / 206).

وقال قراد أبونوح[1]: "رأى علي شعبةُ قميصاً فقال: بكم أخذت هذا؟ قلت: بثمانية دراهم. فقال: ويحك أما تتقي الله؟ تلبس قميصاً بثمانية ألا اشتريت قميصا بأربعة! قلت: أنا مع قوم يتجمل لهم. قال:إيش تتجمل لهم؟"[2].

غيرته على الحديث:

كان شعبة بن الحجاج (رحمه الله) غيورا على الحديث، فقد كلف نفسه القيام بمهمة الذب عن حديث رسول الله ρ احتساباً لوجه الله تعالى، فكان شديداً في ملاحقة الرواة الذين ليسوا أهلاً للحديث، وكان يضع أمامهم خيارين أولهما الإقلاع عن التحديث، وثانيهما أن يشتكيهم إلى السلطات الحاكمة.

يقول الإمام الشافعي (رحمه الله) : "كان شعبه يجيء إلى الرجل يعني الذي ليس أهلاً للحديث فيقول: لاتحدث وإلا استعديت عليك السلطان".[3].

وذكر السمعاني[4]: "أن عبد الله بن مسلمة القعنبي[5] لما وافى البصرة قصد منزل شعبة ليسمع منه فصادف فصادف المجلس قد انقضى فحمله الشَّرَه والحرص على أن دخل دار شعبة من غير استئذان وكان شعبة يقضي حاجة لايمكن أن يقضيها غيره. فقال القعنبي له: السلام عليك. رجل غريب قدمت من بلد بعيد لتحدثني. فقال له شعبة: دخلت منزلي بغير إذني وتكلمني على مثل هذا الحال، تأخر عني حتى أصلح من شأني.

فقال إني أخشى الفوت، وألح عليه غاية الإلحاح، فقال شعبة: أخبرنا منصور عن ربعي بن خراش عن أبي مسعود البدري τ قال: قال رسول الله ρ : " إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ"[6]. ثم قال: والله لاأحدثك بغير هذا الحديث، ولاحدثت قوماً تكون فيهم. فما سمع منه إلا هذا الحديث"[1].

---

(1) هو: عبد الرحمن بن غزوان الخزاعى، و يقال الضبى، أبو نوح، المعروف بقراد، مولى عبد الله بن مالك، المتوفى سنة: 187هـ. ترجم له: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5 / 274)، وابن حبان، الثقات(8 / 375)، والمزي، تهذيب الكمال (17 / 335).

(2) سير أعلام النبلاء (7 / 208). تهذيب التهذيب(4 / 302).

(3) سير أعلام النبلاء(7 / 215).

(4) هو: أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن عبد الجبار التميمي السمعاني المروزى، المتوفى سنة:562هـ. ترجم له: ابن العماد، شذرات الذهب(4 / 204).

(5) هو: الإمام الثبت القدوة، أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المدني، المتوفى سنة:221هـ. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(5 / 212)، وابن خلكان، وفيات الأعيان(3 / 40)، والذهبي، سير أعلام النبلاء(10 / 257).

(6) البخاري، الجامع الصحيح(3/ 1284) الأنبياء، باب رقم: 52، أم حسبت أن أصحاب الكهف. بيروت، دار ابن كثير، اليمامة، ط / الثالثة، 1407هـ.

زواجه:

ليس لدينا معلومات عن زواجه، إلا أن له ابن يقال له: "سعد"[2]، وكان يقول فيه: "سميت ابني سعداً، فما سَعدَ ولا أفلح"[3].

وقد زوج شعبة بأم غندر[4]، فكان غندر ربيباً له[5]. ولم أعثر على أن سعد بن شعبة من هذه أو من غيرها. والله أعلم.

شيوخه ومن روى عنهم:

"هو من تابعي التابعين، وأعلام المحدثين، وكبار المحققين، رأى الحسن[6] ، ومحمد ابن سيرين[7]، وسمع أنس بن سيرين[8]، وعمرو بن دينار، والشعبي[9]، وخلائق لا يحصون من التابعين، وخلائق من غيرهم"[10].

وكان شعبة (رحمه الله) رحالاً جوالاً منقباً عن أحوال الرواة ومروياتهم. وقد تفرد عن مائة شيوخ، جمعهم الإمام مسلم[11] (رحمه الله) في كتابه "المنفردات والوحدان"، وسمى المزي في "تهذيب الكمال"[12] ثلاثمائة

---

(1) السمعاني، الأنساب (4 / 154) بيروت، دار الجنان، ط/ الأولى، 1408هـ.

(2) تذكرة الحفاظ(1 / 196).

(3) الذهبي، ميزان الاعتدال (2 / 122) دار احياء الكتب العربية عيسى البأبي الحلبي، ط/ الأولى، 1382هـ.

(4) هو: محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة من التاسعة، المتوفى سنة: 193 أو 194 هـ. ترجم له: ابن سعد(7 / 296)، والبخاري، التاريخ الصغير(2 / 395)، والذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 300)، الكاشف (2 / 162)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (9 / 84) و تقريب التهذيب (1 / 472).

(5) الذهبي، الكاشف(2 / 162).

(6) هو: الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار – بالتحتانية والمهملة – الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس؛ قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة. هو رأس أهل الطبقة الثالثة، المتوفى سنة:110 هـ. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير(2 / 289)، و الجرح والتعديل(3 / 40)، و الثقات لإبن حبان(4 / 122)، و تقريب التهذيب(ص:160).

(7) هو: محمد بن سيرين بن أبي عمرة الأنصاري، أبو بكر البصري. ثقة ثبت عابد فقيه، كان مولى لأنس بن مالك، ولد في خلافة عثمان، أدرك عدة من الصحابة، المتوفى سنة: 110 هـ. ترجم له: ابن سعد(7 / 193). و الفسوي، المعرفة والتاريخ (2 / 54). والذهبي، وتذكرة الحفاظ(1 / 73). وابن حجر، تقريب التهذيب (ص:483). ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة(1 / 342)بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1413هـ.

(8) انس بن سيرين اخو محمد بن سيرين مولى انس بن مالك الأنصاري، خزرجي، أبو حمزة، لما ولد ذهب به إلى أنس بن مالك فسماه أنسا وكناه بأبي حمزة اسم نفسه وكنية نفسه، ثقة من الثالثة. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(2 / 32). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(2 / 288). وابن حبان، الثقات(4 / 48).وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:115).

(9) لم يثبت سماع شعبة من الشعبي، وقد روى عنه شعبة بواسطة. كما سيأتي بعد قليل.

(10) النووي، تهذيب الأسماء واللغات(1 / 245)رقم: 253.

(11) هو: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، أبو الحسين النيسابوري، الحافظ المجود، صاحب "الصحيح "، المتوفى سنة: 261 هـ. ترجم له: الخطيب، تاريخ بغداد (13 / 100). وابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة(2 / 413)الرياض،مكتبة الملك فهد،1419هـ، بتحقيق العثيمين. وتهذيب الكمال(7 / 95)، وسير أعلام النبلاء(12 / 557).

(12) تهذيب الكمال(12 / 480).

شيخ من شيوخه في الكتب الستة. وليس هذا حصراً لهم فعددهم أكثر من ذلك، بدليل أن الذين روى عنهم من طبقة التابعين وحدهم يزيدون على هذا العدد.

قال الحاكم[1]: "شعبة إمام الأئمة في معرفة الحديث بالبصرة، رأى أنس بن مالك[2]، وعمرو بن سلمة[3] الصحابيين، وسمع من أربعمائة من التابعين"[4].

ومن أشهرهم:

- **أبو محمد الحكم بن عتيبة الكندى، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبوعمر الكوفي، مولى عدي بن عدي الكندي (ت:115 هـ) [5].**
- **قتادة بن دعامة السدوسي البصري، الثقة الثبت، (ت: سنة بضع عشرة ومائة)[6].**
- **أنس بن سيرين الأنصاري: أبو موسى، وقيل: أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله البصري، ثقة، (ت: 118 هـ)[7].**
- **عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي – بفتح الجيم والميم –، المرادي ، أبو عبدالله الكوفي، ثقة عابد ، كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة (ت: سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها)[8].**
- **سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، الثقة (ت:125 هـ)[9].**
- **أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّختياني البصري، الثقة الثبت الحجة (ت:131 هـ)[10].**
- **سليمان بن مهران الأسدي الكوفي الأعمش، الثقة الحافظ (ت:147 هـ)[11].**

تلاميذه و من روى عنه:

---

(1) هو: محمد بن عبد الله أبو عبدالله الحاكم الضبي النيسابوري، الحافظ، صاحب التصانيف، المتوفي سنة:405هـ. ترجم له: الخطيب، تاريخ بغداد(5 / 473). والذهبي، تذكرة الحفاظ للذهبي(3 / 162)، و ميزان الاعتدال(3 / 608).

(2) أنس بن مالك توفي τ سنة 92 هـ وقيل 93 هـ. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (1 / 71) رقم الترجمة: 275. بيروت دار الكتب العلمية، طبق النسخة 1853م. قلت: فكان عمر شعبة بن الحجاج _حسب ما قلت_ سبعة أو ثمانية سنين.

(3) توفي عمرو بن سلمة سنة خمس وثمانين. الذهبي، سير أعلام النبلاء(3 / 524) و العبر في خبر من غبر(ص:17). قلت: وقد ولد شعبة سنة خمس وثلاثين وحسب القول الثالث (أنه ولد سنة ثلاث وثمانين) فكان عمره سنتين، فلا يثبت الرؤية.

(4) تهذيب التهذيب (4 / 302).

(5) تقريب التهذيب (ص: 175) رقم: 1453.

(6) المصدر السابق (ص: 453) رقم: 5518.

(7) المصدر السابق (ص:115) رقم: 563.

(8) المصدر السابق (ص: 426) رقم: 5112.

(9) المصدر السابق (ص: 230) رقم: 2227.

(10) المصدر السابق (ص: 117) رقم: 605.

(11) المصدر السابق (ص: 254) رقم: 2615.

كان شعبة بن الحجاج إماماً في الحديث النبوي، يقصده طلاب الحديث من كل صوب، فقد أخذ عنه جمع من الرواة. قال الذهبي: "ومن جلالته قد روى مالك الإمام عن رجل عنه وهذا قل أن عمله مالك".[1].

ومن أشهرهم:

- **سعد، وأيوب والأعمش، فهم شيوخ وتلاميذ في الوقت نفسه**[2].
- **سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، الإمام الحافظ الثقة الحجة (ت:161 هـ)**[3]**. و هو من أقرانه و من شيوخه أيضا**[4].
- **يحيى بن سعيد بن فرّوخ القطان البصري، الإمام الحافظ الثقة المتقن الناقد (ت:198 هـ)**[5] **و هو من شيوخه أيضا**[6].
- **النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو ، ثقة ثبت، من كبار التاسعة (ت:204هـ)**[7].
- **محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة (ت: 193 أو 194 هـ)**[8].

وفاته:

في أوائل سنة ستين ومائة[9] **قضى شعبة بن الحجاج (رحمه الله) نحبه، بعد أن قام بواجبه كاملا تجاه حديث رسول الله ρ فمات بالبصرة وهو ابن خمس وسبعين.**

---

(1) سير أعلام النبلاء(7 / 205).

(2) تهذيب التهذيب (4 / 301). ومر ترجمتهم في الشيوخ.

(3) الكاشف (1 / 499).

(4) تهذيب الكمال(12 / 481).

(5) الكاشف (2 / 366).

(6) تهذيب الكمال(12 / 482).

(7) الكاشف (2 / 320) 5831.

(8) الكاشف (2 / 162) 4771.

(9) اختلفت الأقوال في الشهر الذي مات فيه شعبة بن الحجاج، فروي فيه ثلاثة أقوال:

القول الأول:"أن شعبة توفي في أول سنة ستين ومائة". قاله ابن سعد، الطبقات(7 / 281)، والنووي، تهذيب الأسماء(ص:316)، وابن الجوزي، صفة الصفوة(3 / 236)، والذهبي، سير أعلام(7 / 227)، وتذكرة الحفاظ(1 / 197).

القول الثاني: " أنه توفي في جمادي الآخرة". قاله الذهبي في دول الإسلام، وأيده ابن خيثمة. انظر تهذيب التهذيب(4 / 345).

القول الثالث: " إنه مات في رجب". خليفة بن خياط، الطبقات(ص:382)، والذهبي، سير أعلام النبلاء(7 / 227).

وقد حكى لنا شبابة[1] حاله قبيل وفاته فقال:"دخلت على شعبة في يومه الذي مات فيه وهو يبكي فقلت له: ما هذا الجزع يا أبا بسطام؟ أبشر فان لك في الاسلام موضعاً. فقال: دعني فلوددت أني وقَّاد حَمَّام وأني لم أعرف الحديث"[2].

البشارة بنجاته بعد وفاته:

روى الذهبي عن عبد القدوس بن محمد الحبحابي قال: "سمعت أبي يقول: لما مات شعبة أريته بعد سبعة أيام وهو آخذ بيد مسعر وعليهما قميصا نور فقلت: يا أبا بسطام! ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: بصدقي في رواية الحديث ونشري له، وأدائي الأمانة فيه".. ثم أنشأ يقول:

حَبَاني إلهي في الجِنَانِ بِقُبَّةٍ * لها ألف بابٍ من لُجَين وجَوْهرُ**

شَرَابي رَحِيقٌ في الجِنَانِ وحِليَتِي * من الذَّهَبِ الإِبْرِيزِ والتَّاج أزهرُ**

ونَقْلِي[3] لِثَامُ الحُورِ واللهُ خَصَّنِي * بِقَصْرٍ عَقِيقٍ، تُرْبَةُ القَصْرِ عَنْبَرُ**

وقال لِيَ الرَّحمنُ يا شُعبة الذي * تَبَحّر في جَمْعِ العُلومِ فأكثرُ**

تَنَعَّمْ بِقُربِي إنني عَنْك راضي * وعَن عبدي القوام بالليل مِسْعرُ**

كفى مِسعراً عزاً بأن سَيَزورُني * فأكِشفُ حُجْبي ثم أُدنيهِ ينظُرُ [4]**

ومهما تكن حقيقة هذه الرؤية، فإننا نرجوا من الله عز وجل أن تكون له في الآخرة كل هذا النعيم الذي حرم منه في الحياة الدنيا؛ لذبه عن حديث رسول الله ρ. قال وكيع بن الجراح [5]: "إني لارجو أن يرفع الله لشعبة درجات في الجنة بذبه عن حديث رسول اللهρ"[6].

---

(1) هو: شبابة بن سوار المدائني، اصله من خراسان : ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة، المتوفي سنة:204هـ وقيل بعده. ترجم له: ابن حبان، الثقات(8 / 312). وابن حجر، تقريب التهذيب (ص:263).

(2) حلية الأولياء(7 / 156)، تذكرة الحفاظ(1 / 197)، سير أعلام النبلاء(7 / 213).

(3) النقل: ما يُتَنَقَّلُ به من مكسرات، مثل الفستق والبزر. الفيروزآبادي، القاموس المحيط(1 / 1375) نسخة مصورة من المطبع الأميرية، 1301هـ.

(4) سير أعلام النبلاء(7 / 220)

(5) هو: وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس، الإمام الحافظ، محدث العراق، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي، أحد الاعلام، من كبار التاسعة. ابن سعد(6 / 394)، والبخاري، التاريخ الكبير(8 / 179) والذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 306) وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:581).

(6) سير أعلام النبلاء(7 / 219).

ثانيا:
مكانة الإمام شعبة بن الحجاج
بين المحدثين
وميزاته في باب الرواية

مكانة الإمام شعبة بن الحجاج(رحمه الله)

مكانة الإمام الجهبذ الحافظ الناقد شعبة بن الحجاج في علم الحديث:

أجمع العلماء على علو درجة شعبة بن الحجاج في علم الحديث، وشهدوا له بالتقدم في العلم، وذكروا شيوخه وأقرانه ومن بعدهم بأقوال تظهر قدره ومكانته في هذا المضمار.

كان الإمام أبا حنيفة(رحمه الله)[1] يقدّر شعبة حق قدره ويقول فيه ما يليق به قال أبو قطن[2]: "كتب لي شعبة إلى أبي حنيفة يحدثني فأتيته فقال لي: كيف أبو بسطام؟ قلت: بخير، فقال: نِعمَ حشْوُ المصر هو"[3].

و هو بحسب رأي أحمد بن حنبل " أمة وحده" في الرواية وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال [4].

- **شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث:**

كان سفيان الثوري يخضع له ويجله، ويقول: "شعبة أمير المؤمنين في الحديث"[5].

ويؤيده سفيان بن عيينة، ذُكر شعبة عنده فقال: "كان أمير المؤمنين في الحديث"[6].

ويقول أبو نعيم[7]: "أمير المؤمنين في الرواية والتحديث، وزين المحدثين في القديم والحديث"[8].

ويشهد له ابن حبان[9]، وابن منجوية[10] بأنه "سيد المحدثين، ومن سادات أهل زمانه حفظاً وإتقاناً وورعاً وفضلاً".

---

(1) هو: الإمام، فقيه الملة، عالم العراق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي، الكوفي، المتوفي سنة: 150 هـ. ترجم له: ابن سعد، الطبقات الكبرى (6 / 368). والخطيب، تاريخ بغداد(13 / 323). والذهبي، تذكرة الحفاظ(126/1)، و سير أعلام النبلاء(6 / 390). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص: 563).

(2) هو: عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب الزبيدى القطعى، أبو قطن البصرى، ثقة من صغار التاسعة، المتوفي سنة: 200هـ. ابن حجر، تقريب التهذيب(ص: 428).

(3) تهذيب التهذيب(4 / 344).

(4) تاريخ بغداد(9 / 263).

(5) سير أعلام النبلاء(7 / 206).

(6) تاريخ بغداد(9 / 259).

(7) هو: الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المهراني الأصبهاني، صاحب " الحلية "، المتوفي سنة: 430هـ. ترجم له: ابن خلكان، وفيات الأعيان(1 / 91-92)، والذهبي، سير أعلام النبلاء(17 / 453-454)، وابن العماد، شذرات الذهب(3 / 245).

(8) حلية الأولياء(7 / 144).

(9) الثقات (6 / 446).

(10) تهذيب الكمال(12 / 495).

- **شهد له غير واحد بأنه منقطع القرين، ليس له مثيل:**

قال الإمام أحمد بن حنبل: "لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثاً منه، قسم له من هذا حظ" [11].

وقال أبو داود الطيالسي [12]**: ما رأيت أحدا يشبه شعبة في الحديث"** [13].

وقال الذهبي: "كان أبو بسطام إماماً ثبتاً حجة، ناقداً، جهبذاً، صالحاً، زاهداً، قانعاً بالقوت، رأسا في العلم والعمل، منقطع القرين"[14].

- **يرشد أقرانه طلاب العلم إليه ليأخذوا من علمه الغزير.**

حدث حماد بن زيد[15] **، قال لنا أيوب**[16]**:" الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط، يقال له شعبة هو فارس في الحديث فاذا قدم فخذوا عنه، قال حماد فلما قدم شعبة أخذنا عنه"**[17].

وكان الإمام أيوب السختياني يفتخر بإسناد شعبة بن الحجاج، قال شعبة: "حدثته يوما بحديث قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب: " أن امرأة أرادت الحج ". فقال أيوب: هاتوا إسنادا مثل هذا"[18].

وكذلك حماد يفتخر بأن يحدث عنه، فقال محمد بن عبد الله الرقاشي: كان حماد إذا حدث عن شعبة قال:

حدثنا الضَّخمُ عن الضِّخَامِ * * * شُعبةُ الخيرِ أبو بِسطام [19].

و هكذا كان للناس رغبة في اقتباس العلم من شعبة وتفضيلهم إياه على غيره.

---

(11) تهذيب الأسماء (ص:315).

(12) هو: سليمان بن داود بن الجارود مولى قريش، ابو داود الطيالسي: من كبار حفاظ الحديث، المتوفي سنة: 204هـ. ترجم له: ابن سعد، الطبقات الكبرى(7 / 298)و البخاري، التاريخ الكبير(4 / 10). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(4 / 111). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:250).

(13) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص: 165) بيروت، دار الكتب العلمية 1406هـ. تحقيق: عبد المعطي القلعجي.

(14) سير أعلام النبلاء(7 / 206).

(15) هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري : ثقة ثبت فقيه، مولى آل جرير بن حازم، المتوفي سنة: 179هـ، تهذيب الكمال(2 / 274)، وسير أعلام النبلاء(7 / 456)، والتقريب (1498)

(16) هو: الإمام الحافظ أيوب السختياني، سيد العلماء، أبو بكر بن أبي تميمة كيسان، العنزي،مولاهم، البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة، المتوفي سنة: 131هـ ترجم له: ابن سعد(7 / 246). و البخاري، التاريخ الكبير(1 / 409). و الذهبي، تذكرة الحفاظ (1 / 130). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:117).

(17) حلية الأولياء(7 / 154)، تهذيب التهذيب(4 / 301).

(18) مسند ابن الجعد(ص: 21) بيروت، مؤسسة نادر، ط/ الأولى، 1410هـ. و(271/1) الكويت، مكتبة الفلاح، ط/ الأولى 1405هـ، بتحقيق: عبد المهدي. وسير أعلام النبلاء(7 / 217).

(19) تذكرة الحفاظ(1 / 194).

أخرج إبن أبي حاتم : عن ابن علية[20] يقول: "كنا نرى عند حميد الطويل[21] وسليمان التيمي[22] وابن عون[23] الرجل والرجلين فنأتي شعبة فنرى الناس عليه"[24].

- **كان مشائخه يأخذون برأيه، ويسألونه عن أحاديثهم الخاصة بهم.**

منهم قتادة بن دعامة يسأل شعبة عن حديثه.

أخرج إبن أبي حاتم عن طريق عبد الله بن المبارك قال حدثني معمر: " أن قتادة كان يسأل شعبة عن حديثه يعني حديث نفسه".

قال إبن أبي حاتم: " وكان قتادة بارع العلم، نسيج وحده في الحفظ في زمانه، لا يتقدمه كبير أحد، فحل شعبة من نفسه محلا يرجع إليه في حديث نفسه" [25].

وقد بلغ علم شعبة بحديث قتادة أنه عرف ما سمع من أبي العالية [26] وما لم يسمع منه.

قال علي بن المديني [27]: سمعت يحيى بن سعيد القطان قال: قال شعبة: "لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء. قلت ليحيى: عدها، قال: قول علي τ القضاة ثلاثة، وحديث: لا صلاة بعد العصر، وحديث: يونس بن متى" [28].

---

(20) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى مولاهم أبو بشر البصرى، المعروف بابن علية، ثقة حافظ، من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين. ترجم له: ابن سعد، الطبقات الكبرى(7 / 325)، و ابن حجر، تقريب التهذيب (ص:105).

(21) هو: حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء من الخامسة مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير (2 / 348)، و ابن حبان، الثقات(4 / 148)، و ابن حجر، تقريب التهذيب(ص:181).

(22) هو: سليمان بن طرخان التيمى، أبو المعتمر البصرى، يقول شعبة: "ما رأيت أحدا أصدق من سليمان التيمى، كان إذا حدث عن النبي ρ تغير لونه"، المتوفي سنة: 143هـ. ترجم له: ابن سعد، الطبقات الكبرى(7 / 252). والمزي، تهذيب الكمال(12 / 5). والذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 113) وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:252).

(23) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان المزني بالولاء شيخ أهل البصرة، من حفاظ الحديث.، المتوفي سنة: 151هـ. ترجم له: ابن الجوزي، صفة الصفوة(3 / 308). والسيوطي، طبقات الحفاظ(ص:12). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:317).

(24) الجرح والتعديل(1 / 176).

(25) الجرح والتعديل(1 / 127)، (4 / 369).

(26) هو: رفيع بن مهران الرياحي البصري، ثقة كثر الإرسال، المتوفي سنة: 93هـ. ترجم له: المزي، تهذيب الكمال2 / 488(1907)، و ابن حجر، تهذيب التهذيب(3 / 284) والتقريب(1953).

(27) هو: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، أبو الحسن بن المديني البصري، إمام العلل الناقد الهمام، قال البخاري: "ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني". المتوفي سنة 234هـ. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(6 / 284). والمزي، تهذيب الكمال(5 / 269). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص: 403).

(28) الجرح والتعديل(1 / 127).

ولم يكن قتادة هو الوحيد بين كبار الأئمة الذين كانوا يسألونه، بل سأل عنه أيوب السختياني عن أحاديث التبست عليه، قال شعبة:"كان أيوب يمشي معي إلى مسجد بنى ضبيعة يسألني عن الحديث"[29].

- **هو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين حتى صار علما يقتدى به ثم تبعه عليه بعده أهل العراق.**

قال صالح بن محمد البغدادي[30]: "أول من تكلم في الرجال شعبة بن الحجاج ثم تبعه يحي بن سعيد ثم تبعه أحمد بن حنبل ويحيي بن معين" [31].

وقال عبد الله بن أحمد[32] عن أبيه: "كان شعبه أمة وحده في هذا الشأن يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال" [33].

وقال الذهبي: "هو أول من جرح وعدل، أخذ عنه هذا الشأن يحي بن سعيد القطان[34]، وابن مهدي[35]، وطائفة"[36].

- **وكانوا يتركون من لا يحدث عنه شعبة بن الحجاج.**

قيل لابن عون: "ما لك لا تحدث عن فلان؟ قال: لأن أبا بسطام شعبة تركه"[37].

---

(29) الجرح والتعديل(1 / 175)، تذكرة الحفاظ(2 / 505).

(30) هو أبو علي الحافظ الأسدي مولاهم، الملقب بـ (جزرة) المتوفي سنة 293هـ. ترجم له: الخطيب، تاريخ بغداد(322/9). والذهبي، تذكرة الحفاظ(2 / 641). و سير أعلام النبلاء(14 / 23).

(31) الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي (2 / 201) الرياض، مكتبة المعارف، 1403هـ. والسيوطي، تدريب الراوي(369/2). باكستان، لاهور، دار نشر الكتب الإسلامية.

(32) هو: الإمام، الحافظ، الناقد، محدث بغداد أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المتوفي سنة: 290هـ. ترجم له: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(5 / 7). والذهبي، تذكرة الحفاظ(2 / 665). والمزي، تهذيب الكمال(14 / 285).وابن حجر، تهذيب التهذيب(5 / 141).

(33) تهذيب التهذيب(4 / 301)، تذكرة الحفاظ(1 / 195)، سير أعلام النبلاء(7 / 206).

(34) هو: يحي بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة،المتوفي سنة: 198هـ. تهذيب الكمال 8 / 38 (7429)، وسير أعلام النبلاء 9 / 175، والتقريب (7557).

(35) هو: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، وقيل الأزدي مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي، المتوفي سنة: 198هـ. ترجم له: المزي، تهذيب الكمال(4 / 476)، والذهبي، سير أعلام النبلاء(9 / 192)، و ابن حجر، تقريب التهذيب(4018).

(36) سير أعلام النبلاء(7 / 206).

(37) تاريخ بغداد(9 / 260).

- **صان الحديث من كل دخيل، و همّ بنشره وحفظه في صدور الرجال.**

قال الدكتور عصام:"ويرى بعض الأئمة أن شعبة بن الحجاج هو الذي حافظ على علم الحديث فبعد أن طهره من كل دخيل عمل على حفظه في صدور الرجال، فنشط في مهمة نشره بين العراقيين خوفا عليه من الضياع" [38].

ولذا قال الإمام الشافعي: " لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق" [39].

- **كان أميناً على حديث رسول الله ρ.**

قال النسائي [40]: أمناء الله على حديث رسول الله ρ ثلاثة: شعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان ومالك بن أنس[41]" [42].

ولذا نرجو له الدرجات الرفيعة من الله عزوجل، كما قال وكيع: "إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة في الجنة درجات لذبه عن رسول الله ρ "[43].

#######

---

(38) دكتور عصام، شعبة بن الحجاج سيد المحدثين(ص:73) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1413هـ.

(39) الجرح والتعديل(4 / 370).

(40) هو: أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن النسائي الحافظ صاحب السنن، المتوفي سنة: 303هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(2 / 698)، وسير أعلام النبلاء (14 / 125)، وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:47).

(41) هو: عالم المدينة مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني المتوفي سنة: 179). ترجم له: ابن حجر، تقريب التهذيب(ص:516).

(42) سير أعلام النبلاء(9 / 181) تذكرة الحفاظ(1 / 300).

(43) تهذيب التهذيب(4 / 302).

ثانيا:
ميزات شعبة في باب الرواية

كان شعبة بن الحجاج يهتم قبل كل شيء بناقلة الآثار وبمراسيلها، وبعلل الحديث وما إلى ذلك، وكان له منهج شديد معروف في باب الرواية وانتقاء الشيوخ، فأذكر من منهجه ما تيسر الله لي، والله الموفق.

الميزة الأولى: انتقاء شعبة لشيوخه، وهذا يشتمل على أربع نكات:

النكتة الأولى: تتبع شعبة بن الحجاج لأعلام المحدثين.

النكتة الثانية: لا يروي في الغالب إلا عن ثقة.

النكتة الثالثة: لا يحمل عن شيوخه إلا ما صرحوا فيه بالتحديث.

الميزة الثانية: شدة تحريه في الحديث.

الميزة الثالثة: اشتراط شعبة لوجه المحدث أثناء التحديث.

الميزة الرابعة: منهجه في التدليس.

الميزة الأولى: انتقاء شعبة لشيوخه

النقطة الأولى: تتبع شعبة بن الحجاج لأعلام المحدثين:

كان شعبة بن الحجاج (رحمه الله) ممن عنى بعلم الحديث والسنن فسعى في طلبها وواظب على دراستها، وداوم على الرحلة فيها، فكان يتتبع الشيوخ في المصرين – الكوفة والبصرة – وكذا في غيرهما من المدن.

يقول شعبة: "و أي شيئ ألذ من أن تخلو بشيخ قد لقي الناس فأنت تستثيره وتستخرج منه علما"[44].

ذكر الخطيب: "أن شعبة بصري، مولده ومنشأه واسط، لكن علمه كوفي"[45]. **فهذا يعني أنه كان على أهمية بالغة في تتبع الأعلام والشيوخ، حتى أكثر رحالاته إلى كوفة لأجل الأعلام والشيوخ الذين كانوا فيها.**

يقول الإمام أحمد بن حنبل: "روى عن ثلاثين رجلا من أهل الكوفة لم يرو عنهم سفيان"[46].

وبهذا الخصوص يقول هشام بن أبي عبد الله[47]: **"شعبة الواسطي جمع حديث المصرين – البصرة والكوفة".**[48]. **"وهذا سبق علمي جعل شعبة بن الحجاج مميزا عن الثوري، على الرغم من جلالة هذا الأخير"**[49].

وكذا جمع بين شيوخ مكة والمدينة وبغداد، فشاهد الزهري بمكة[50] **وغيره من الشيوخ.**

يقول سفيان بن عيينة: " لقيت شعبة في طريق مكة فقلت: أين تريد؟ فقال: أريد الأسود بن قيس[51] **أستفيد منه حديثا "**[52].

---

(44) الجرح والتعديل(1 / 175).

(45) تاريخ بغداد (9 / 257).

(46) تهذيب التهذيب (4 / 301).

(47) هو: هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر –وزن جَعْفَر –، أبو بكر البصري الدستوائي، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر من كبار السابعة، المتوفي سنة: 154 هـ. ترجم له: ابن سعد، الطبقات(7 / 279) والذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 164) وابن حجر، تقريب التهذيب(ص: 573).

(48) تاريخ بغداد (9 / 295).

(49) عصام، شعبة بن الحجاج سيد المحدثين(ص:65)

(50) سير أعلام النبلاء(8 / 292)، لكن هشيم أخفى شأن الزهري على شعبة، ففات عنه الرواية.

(51) هو: الأسود بن قيس العبدي ويقال العجلي الكوفي يكنى أبا قيس ثقة، من الرابعة. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير (1 / 448). والباجي، التعديل والتجريح(1 / 376). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(2 / 292). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص: 111).

(52) حلية الأولياء(7 / 148)

ويقول شعبة عن نفسه: "دخلت المدينة ونافع[53] حي ولمالك حلقة".[54] ثم دخل بعد سنة فيقول:"دخلت المدينة بعد موت نافع بسنة فإذا لمالك حلقة وذلك سنة ثماني عشرة ومائة"[55].

وقد حاول بعض الباحثين من الأئمة عَدّ شيوخ شعبة بن الحجاج. فقد ذكر المزي لشعبة في كتابه تهذيب الكمال "ثلاثمائة شيخ"[56]. وذكر الذهبي "أنه سمع من أربعمائة من التابعين" [57]. وذكر النووي: "أنه أدرك من أصحاب ابن عمر نيفا وخمسين رجلا" [58].

وهناك مجموعة من رجال الحديث تفرد عنهم شعبة بن الحجاج وقد ذكر الإمام مسلم في كتابه "المنفردات والوحدان" اثنين وسبعين راويا[59] تفرد عنهم بالرواية فقال: "وممن تفرد عنه شعبة بن الحجاج بن ورد العتكي بالرواية –وشعبة يكنى أبا بسطام– [60].

1. **محمد بن ذكوان جزري[61]**
2. **ومحمد بن عبد الجبار[62]**
3. **ومحمد بن النعمان كوفي[63]**
4. **ومحمد بن أبي عائشة[64]**

([53]) هو: نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني، ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة، المتوفي سنة: سنة 117). ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير (8 / 84). و الباجي، التعديل والتجريح (2 / 849)) الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع، ط/الأولى. و ابن حبان، الثقات(5 / 467). وابن حجر، تهذيب التهذيب(10 / 412). و تقريب التهذيب(ص:559).

([54]) الجرح والتعديل(1 / 26).

([55]) المجروحين(1 / 44). بيروت، دار معرفة، 1412هـ.

([56]) تهذيب الكمال(12 / 479) ومابعده.

([57]) تذكرة الحفاظ(1 / 194).

([58]) تهذيب الأسماء (ص:316).

([59]) من رقم: (1175) إلى (1245)، اثنين وسبعين (72) راويا.

([60]) المنفردات والوحدان(ص:232) بيروت، دار الكتب العلمية، 1408هـ.

([61]) هو: محمد بن ذكوان الأسدى، الكوفى (بياع الأكسية)، ثقة. تقريب التهذيب(ص:477).

([62]) هو: محمد بن عبد الجبار الأنصارى الحجازي، مقبول. تقريب التهذيب(ص:491).

([63]) هو الهمداني الكوفي، روى عنه شعبة: "وجب الخروج على كل ذات نطاق". ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(1 / 251). وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(8 / 108). قال ابن أبي حاتم: "محمد بن النعمان سمع طلحة اليامى وابا قيس الاودى روى عنه شعبة وقيل لشبعة من هو قال: خير الناس. وقال سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: شيخ".

([64]) ذكره ابن أبي حاتم فقال: "محمد بن أبي عائشة كوفي أخو موسى بن أبي عائشة روى عنه الثوري وشعبة وأبو عوانة. سمعت أبي يقول ذلك. وسألته عنه فقال: ليس بمشهور، قليل الحديث". الجرح والتعديل(8 / 53) رقم:246.

5. **وعبد الله بن أبي رائطة[65]**
6. **ونصر بن عبد الله بن هانئ، ابن أخي مطرف بن الشخير، بصري[66]**
7. **وعبد الحميد بن واصل بصري [67]**
8. **وعبد الرحمن بن العداء، قال شعبة: حدثني بواسط حديثا. [68]**
9. **وعبد الواحد بن المالكي عن سالم أراه مدني، حديثا [69].**
10. **وعبدالأكرم ويقال عبد الأكبر ويقال: عبد الوارث بن أبي حنيفة، حديثين [70]**
11. **وإبراهيم بن أخي جرير البجلي كوفي، حديثا [71]**

([65]) "عبد الله بن أبي رائطة روى عن ابي برزة روى عنه شعبة". ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(5 / 55).

([66]) لم أقف له على ترجمة.

([67]) هو: أبو واصل الباهلى. ترجم له البخاري، التاريخ الكبير(6 / 45)رقم: 1654، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(6/ 18)رقم:97. قال ابن أبي حاتم: "روى عن انس وروى عن ابن مسعود، مرسل. وأبي امية الحبطى روى عنه عبد الكريم الجزرى وشعبة ومحمد بن سلمة وعتاب بن بشير سمعت أبي يقول ذلك".

([68]) هو: من أهل حمص من بني العداء من كندة. كذا عند أحمد(5 / 253). وبتحقيق: الأرنؤوط انظر رقم: (22180-22222). ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(5 / 323)رقم:1026. و ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(268/5)رقم: 1263. سماه البخاري: عبد الرحمن بن عدى، وهو خطأ.

([69]) ترجم له البخاري، التاريخ الكبير(6 / 58)رقم: 1700. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6 / 25) رقم: 128. و ابن حبان، الثقات(7 / 123) رقم: 9284.

([70]) ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(6 / 118) رقم: 1890، فقال: "عبد الوارث بن أبي حنيفة عن أبيه، سمع منه شعبة، وقال بعضهم: عبد الاكرم، حديثه في الكوفيين". وقال المزي، تهذيب الكمال(16 / 381): "عبد الأكرم بن أبي حنيفة الكوفي قيل إنه عبد الوارث بن أبي حنيفة وقيل أخوه روى عن إبراهيم التيمي وعامر الشعبي وأبيه أبي حنيفة الكوفي ق روى عنه شعبة ق قال أبو حاتم شيخ وذكره بن حبان في كتاب الثقات".

([71]) ترجم له البخاري، التاريخ الكبير(1 / 278)رقم: 893، فقال: "إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلى، قال لى سعيد بن سليمان حدثنا داود بن عبد الجبار وكان ببغداد وهو منكر الحديث سمع إبراهيم بن جرير قال: حدثنى أبي أنه سمع النبي ρ يقول: "من رأى حية فلم يقتلها خوفا فليس منا". وقال لى محمد: حدثنا عبد الصمد عن شعبة عن إبراهيم ابن اخى جرير عن جرير: سمعت النبي ρ يقول:"من لا يرحم لا يرحم". ويظهر من صنيع البخاري أن إبراهيم إبن أخي جرير وهم. وأنه إبراهيم بن جرير صاحب الترجمة، هكذا قال محقق كتاب التاريخ الكبير. و ترجم له: ابن حبان، الثقات(4 / 6)رقم:1600، فقال: " إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي يروى عن أبيه روى عنه شعبة بن الحجاج تأخر موته حتى كتب عنه شريك".

12. **وسليمان العطار بصري، حديثين** [72]

13. **وسليمان بن أبي سليمان عن أنس، حديثين** [73]

14. **وموسى مولى بن عامر بصري، حديثا** [74]

15. **وموسى السبلاني بصري، حديثا** [75]

16. **وموسى أبو سعدة بصري، حديثا** [76]

17. **ويحيى بن عبد الحميد سمع أبا تجيب لا يوقف عليه، حديثا**[77]

18. **وعلي أبو الحسن اللحام واسطي** [78]

([72]) ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(4 / 30)رقم:1861 فقال:" سليمان العطار سمع رياح بن عبيدة سمع ابن عمر قوله، سمع منه شعبة، وبلغني عن يحيى بن معين أنه والد صلة بن سليمان الواسطي، وصلة ليس بثقة، ولا أدري كيف هو، قال محمد: والذى قال يحيى عجب". وكذا ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(4 / 153)رقم: 666. وابن حبان، الثقات(6 / 394) رقم: 8257، وقال: من أهل واسط.

([73]) لم أقف عليه، وسليمان بن أبي سليمان عن أنس، الذي يروي عنه العوام بن حوشب، قال الذهبي في الكاشف(1 / 459): "مجهول".

([74]) لم أقف على ترجمته. وحديثه أخرجه الطبري في تهذيب الآثار(5 / 249) رقم:2127، قال حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن موسى مولى بني عامر وليس بموسى السبلاني، قال: سألت أنس بن مالك عن الصوم في السفر، فقال: "كنا مع أبي موسى الأشعري بتستر نقاتلهم، فصام وصمنا".

([75]) أخرج حديثه أسلم بن سهل الرزاز المعروف بـ "بحشل" في تاريخ واسط(ص: 64): "عن شعبة عن موسى السيلاني قال: دخلت على أنس بن مالك منزلة فرأيت في بيته مرافقاً صفواً. وفيه أيضاً عن شعبة: موسى السيلاني من أهل الفاروث".اهـ.
قلت: وروى شعبة عنه حديث آخر أيضا، وهو ما رواه شعبة عن موسى السيلاني – وأثنى عليه خيراً– قال: أتيت أنس بن مالك فقلت: هل بقى من أصحاب رسول الله ρ أحد غيرك؟ قال: بقى ناس من الأعراب وقد رأوه فأما من صحبه فلا. ذكره: السخاوي، فتح المغيث(3 / 101)، والسيوطي، تدريب الراوي(2 / 211) وأحال السيوطي إلى ابن سعد في الطبقات ولم أجده.

([76]) هو: موسى بن السائب، أبو سعدة البصرى، و يقال الواسطى. روى عنه غير شعبة أيضا. تهذيب الكمال(29 / 66)6255. أخرج الدار قطني، السنن(3 / 28) عن طريق هشيم عن موسى بن السائب عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ρ قال: من وجد ماله عند رجل فهو أحق به... ثم قال: "روى عنه شعبة وكناه أبا سعدة".

([77]) ولم أقف على ترجمته.

([78]) هو: أبو الحسن اللحام روى عن أبي قلابة روى عنه شعبة. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(9 / 356)1612.

19. **وعاصم مولى قريبة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، حديثا** [79]

20. **وعاصم قريب لإبراهيم النخعي كوفي، حديثا** [80]

21. **وعمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب مدني، حديثا** [81]

22. **وعتاب مولى بني هرمز واسطي، ثلاثة أحاديث** [82]

23. **والعوام بن مزاحم بصري، حديثا** [83]

24. **وحبيب التيمي إن لم يكن بصريا فلا أدري من هو، حديثا**[84]

25. **وحميد الاوزاعي حديثا وهو شامي** [85]

26. **وخالد بن زاذان بصري، حديثا** [86]

---

(79) "عاصم مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق والد علي بن عاصم الواسطي، سمع منه هشيم وشعبة، قال اسحاق: كنيته أبو بكر، مولى أبي بكر، كناه أبو النعمان حدثنا هشيم". البخاري، التاريخ الكبير(6 / 487)رقم:3064.

(80) قال عبد الله: "سألت أبي قلت: شعبة عن عاصم النخعي عن طلحة بن مصرف قال أبي لا أدري من هذا عاصم النخعي". العلل ومعرفة الرجال(1 / 220) رقم: 257.

(81) هو: عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب، روى عنه: إسماعيل ابن علية، وجهضم بن عبد الله اليمامى، وشعبة بن الحجاج. المزي، تهذيب الكمال(21 / 380).

(82) ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(7 / 55) رقم:249. وابن حبان، الثقات(5 / 274)4809. والمزي، تهذيب الكمال(19 / 295) رقم: 3768.

(83) هو: "عوام بن مراجم القيسي عن خالد بن سيحان روى عنه شعبة ويزيد بن هارون حديثه في البصريين. وقال بعضهم: مزاحم ولا يصح". ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(7 / 66)رقم:307. و ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(7 / 22)رقم:116. و ابن حجر، تعجيل المنفعة(2 / 88). بيروت، دار البشائر، ط/ الأولى، 1996م. بتحقق: د / إكرام الله إمداد الحق.

(84) لم أجده.

(85) هو: حميد الاوزاعي روى عنه شعبة، مرسل عن أبي الدرداء، لا يكاد يعرف. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(2 / 351)رقم:2713. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(3 / 232)رقم: 1023. والذهبي، ميزان الاعتدال(1 / 618)رقم:2358. و ابن حجر، لسان الميزان(2 / 367) رقم:1508. بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط/ الثالثة، 1406هـ. و(303/3) رقم: 2820. دار البشائر، ط/ الأولى، 1423هـ.

(86) خالد بن زاذان أخو منصور بن زاذان، و"يقال: ابن وردان"، قال البخاري: "سمع الحسن قوله، قال إسحاق حدثنا حرمى بن عمارة حدثنا شعبة عن خالد"، سألت الحسن عن أمة زنت وقتلت نفسها قال: "صلوا عليها". ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(3 / 151)رقم:518. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(3 / 332) رقم:1491. وابن حبان، الثقات (6 / 256)رقم:7620.

27. **ومغيرة بن مسلم الازرقي كوفي، حديثا** [87]
28. **ومغيرة بن مالك أراه بصريا، أحاديث** [88]
29. **ومسعود غير منسوب، قال شعبة: جاءنا حديثا أو حديثين** [89]
30. **وسهيل بن عمرو واسطي، حديثا** [90]
31. **ونصر القصاب بصري، حديثا** [91]
32. **وزائدة الصارفي بصري، حديثا** [92]
33. **ومسلم بن عبد الله أبو النصر شامي، أحاديث** [93]
34. **ويوسف بن أبي سيف بن وهب بصري، حديثين**[94]
35. **وسيف أبو الحسن عن طاوس، إن لم يكن سيف بن أبي سليمان فلا ندري من هو؟، حديثا** [95]
36. **وشهاب أبو جعفر كوفي، حديثا** [96]
37. **ووضاح العتكي من بني سعد، حديثين** [97]

---

(87) هو: مغيرة الأزرق روى عنه الثوري وشعبة. نسبه أبو داود الطيالسي، وقال غندر عن شعبة عن مغيرة بن مسلم سمع الشعبي. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(7 / 324) رقم: 1391. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(8 / 230) رقم:1032.

(88) هو: مغيرة بن مالك المجاشعي عن عطية بن الأسود روى عنه شعبة. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(7 / 320) 1371. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(8 / 230) رقم: 1033.

(89) لم أقف عليه.

(90) هو: سهيل بن عمرو القرشي يروى عن سعيد بن المسيب روى عنه شعبة. ترجم له: ابن حبان، الثقات(6 / 418) رقم: 8370. و البخاري، التاريخ الكبير(4 / 105)رقم:2121، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(4 / 249)رقم:1070.

(91) أخرج البخاري، التاريخ الصغير(2 / 145) عن شعبة عن نصر القصاب عن قتادة عن ابن المسيب: "احتجم النبيρ في الاخدعين". ثم قال: "إن لم يكن هذا نصر بن طريف فلا أدرى". وقال في نصر بن طريف: نصر بن طريف الباهلي أبوجزي سكتوا عنه، ذاهب. التاريخ الكبير(8 / 105)رقم:2355. وترجم له: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(8 / 466).

(92) لم أقف عليه.

(93) هو: مسلم بن عبد الله أبو النضر شامي، عن حملة بن عبد الرحمن سمع منه شعبة. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير (7 / 265)رقم:1121.و ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(8 / 187) رقم: 820.

(94) لم أقف عليه.

(95) "سيف بن سليمان أبو سليمان مولى بني مخزوم وهو الذي يقال له سيف بن أبي سليمان من متقني أهل مكة خرج في آخر عمره إلى البصرة وبقى بها مديدة حتى مات سنة ست وخمسين ومائة". ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار(ص:176)رقم: 1156. وترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(4 / 171). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(4 / 274). والباجي، التعديل والتجريح(3 / 1307).

(96) ذكره الدولابي، الكنى والأسماء(1 / 415) بيروت، دار ابن حزم، 1421هـ.

38. **وفضيل بن رشيد، لا يوقف على بلده، حديثا** [98]
39. **وصدقة رجل من آل أبي الأحوص، حديثا** [99]
40. **وحذيفة أبو اليمان كوفي، أحاديث** [100]
41. **والبختري رجل من الأنصار، حديثا** [101]
42. **وأبو أميمة الأعرابي، حديثا** [102]
43. **وسويد الهذلي، حديثا** [103]
44. **وعياض بن خالد بصري، حديثا** [104]
45. **وأبو بشر الضبعي بصري، حديثين** [105]

---

(97) ترجم له: ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل(9 / 40)رقم:172.وابن حبان، الثقات(7 / 563)11484.

(98) لم أقف عليه.

(99) "صدقة يروى عن أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضلة روى عنه شعبة بن الحجاج". وقال البخاري: " صدقة الغدير: صليت خلف أبي الاحوص فسلم تسليمة، قال جراح قال نا أبو داود نا شعبة عن صدقة". البخاري، التاريخ الكبير(4 / 294) رقم: 2878. و ابن حبان، الثقات(6 / 466) رقم: 8613.

(100) قال البخاري: "حذيفة أبو اليمان الواسطي سمع الشعبي وأبا زياد روى عنه شعبة وهشيم، قاله غندر عن شعبة، وقال آدم عن شعبة: أبو حذيفة". التاريخ الكبير(3 / 96) 335. و ترجم له: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(3 / 257) 1145. و ابن حبان، الثقات(6 / 242) رقم:7550.

(101) البخترى بن زيد السكسكى، وقيل الأنصاري . روى عن الشعبي، روى عنه شعبة، مرسلا. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير (3 / 136)رقم: 1956. و ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2 / 427)1699. و ابن ماكولا، الإكمال(1 / 459).

(102) قال الدوري: سمعت يحيى يقول حديث شعبة عن أبي أميمة الأعرابي قد روى عنه العلاء بن المسيب وقال أبو أمامة التيمى قال شعبة أبو أميمة. تاريخ ابن معين(2 / 230)رقم:4477. بيروت، دار القلم، بدون سنة. وبتحقيق : د. أحمد محمد نور سيف (295/4) مكة المكرمة, مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط/الأولى، 1399هـ.

(103) لم أقف عليه.

(104) عياض أبو خالد بصرى، سمع معقل بن يسار، سمع منه شعبة. قال علي ابن المديني: "شيخ مجهول لم يرو عنه غير شعبة". و ترجم له البخاري، التاريخ الكبير(7 / 22)97. و ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(6 / 409) رقم: 2286. وابن حجر، تهذيب التهذيب(8 / 182) رقم: 377.

(105) أظن هو: "أبو شمر الضبعى" قال ابن أبي حاتم: "روى عن عائذ بن عمرو وأبي عثمان النهدي روى عنه شعبة سمعت أبي يقول ذلك". الجرح والتعديل(9 / 391)1847. وترجم له : ابن حجر، تهذيب التهذيب(12 / 114) رقم:8496.

46. **ونصر بن سعيد، حديثا** [106]

47. **وأبو إسرائيل الجشمي بصري، حديثين** [107]

48. **وبشر بن أبي المليح بصري، حديثين** [108]

49. **وأبو عمرو اليحمدي بصري، حديثا** [109]

50. **ومخلفة البصري، حديثا** [110]

51. **وأبو صدقة مولى أنس، حديثا** [111]

52. **وعنبسة الشامي، حديثا** [112]

53. **وأبو الفيض الشامي، أحاديث** [113]

54. **وأبو الجودي، حديثين** [114]

55. **ومعاوية بن عبد الله، أحاديث**[115]

56. **والنعمان اليشكري، أحاديث** [116]

57. **وفضيل بن فضالة القيسي بصري، حديثين** [117]

---

(106) لم أقف عليه.

(107) هو: أبو إسرائيل الجشمى، اسمه شعيب. ترجم له: المزي، تهذيب الكمال(33 / 33) رقم:7207.

(108) لم أقف عليه.

(109) لم أقف عليه.

(110) قال ابن حبان: "مخلفة شيخ يروى عن ابن جبير روى عنه شعبة". الثقات(7 / 527) رقم: 11302.

(111) هو: توبة أبو صدقة الأنصارى البصرى، مولى أنس بن مالك، روى عنه غير شعبة أيضا. ترجم له: المزي، تهذيب الكمال(4 / 340) رقم:810.

(112) لم أقف عليه.

(113) موسى بن أيوب ويقال ابن أبي أيوب المهري أبو الفيض الشامي الحمصي من بني عقيل، روى عنه زيد بن أبي أنيسة، وشعبة بن الحجاج، لقيه بواسط (د ت س). المزي، تهذيب الكمال(29 / 35)رقم:6240.

(114) هو: الحارث بن عمير أبو الجودى الشامي، قال البخاري: " واراه هو الذى روى عنه شعبة عن أبي الجودى عن بلج". وروى عنه غير شعبة أيضا. التاريخ الكبير(2 / 276) رقم:2445. وترجم له: الدولابي، الكنى والأسماء (1 / 430). والمزي، تهذيب الكمال(33 / 211) رقم:7290.

(115) لم أقف عليه.

(116) لم أقف عليه.

(117) قال البخاري: "فضيل بن فضالة القيسي عن أبي رجاء وعبيد الله ابن أبي بكرة روى عنه شعبة يعد في البصريين". التاريخ الكبير(7 / 121)539. وترجم له: المزي، تهذيب الكمال(23 / 303) رقم:4767.

58. **وأبو عبد الله العسقلاني، أحاديث [118]**
59. **وأبو سلمة الكوفي، أحاديث [119]**
60. **وأبو شرقي نراه بصريا، حديثا [120]**
61. **وحاضر بن المهاجر أبو عيسى الباهلي، لا يوقف على بلاده، حديثا [121]**
62. **وأبو فروة عن عون بن عبد الله الأسدي، إن لم يكن بصريا فلا ندري من هو؟، حديثا[122]**
63. **وأبو العنبس عن أبي الشعثاء كأنه بصري، حديثا [123]**

---

(118) قال ابن حبان:" الحسن بن عمران أبو عبد الله العسقلاني يروى عن مكحول وعطية بن قيس وابن عبد الرحمن بن أبزى روى عنه شعبة وأهل الشام". الثقات(6 / 162) 7167. وترجم له: البخاري، التاريخ الكبير (2 / 300)2540.

(119) أبو سلمة الكوفي ثلاثة أشخاص في شيوخ شعبة بن الحجاج: الأول: خالد بن سلمة بن العاص، المعروف بالفأفاء. الثاني: مسعر بن كدام. الثالث: موسى بن عبد الله، الجهني. ترجم لهم: المزي، تهذيب الكمال(8 / 83)،(27 / 461)، (29 / 95).

(120) قال ابن أبي حاتم:" أبو شرقى روى عن أبي عثمان النهدي روى عنه شعبة". وقال ابن ماكولا:" أبو شرقى الضبى عن أبي عثمان النهدى روى عنه شعبة وأحشى". انظر: الجرح والتعديل(9 / 391)1849. و الإكمال(5 / 51). والثقات لابن حبان(7 / 659)11951.

(121) قال الذهبي: "حاضر بن المهاجر عن سليمان بن يسار وعنه شعبة لا يعرف". الكاشف(1 / 306)889. وترجم له: ابن حبان في الثقات(6 / 248)7580. والمزي، تهذيب الكمال(5 / 321)1061.

(122) قال ابن عدي: "قال لنا عبد الله بن سليمان: لم يرو شعبة عن أبي فروة هذا غير هذا الحديث وهو أبو فروة يزيد بن سنان الجزري وفي حديثه لين وقد روى شعبة عن اثنين يكنيان أبا فروة غير هذا أبو فروة مسلم بن سالم الجهني كوفي يروي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو فروة المرادي عروة بن الحارث كوفي أيضا يروي عن جماعة وهما ثقتان". الكامل في ضعفاء الرجال(7 / 272). و المزي، تهذيب الكمال(32 / 158).

أقول: روى شعبة عن أبي فروة عن عون حديث ابن عمر: "إن رسول الله ρ كان إذا خرج من أهله صلى ركعتين حتى يرجع إليهم".

أخرجه أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي فروة الهمداني سمعت عونا الأزدي قال كان عمر بن عبيد الله بن معمر أميرا على فارس فكتب إلى ابن عمر يسأله عن الصلاة فكتب ابن عمر...الحديث. مسند أحمد(2 / 45) بيروت، المكتب الإسلامي، ط / 1، 1389هـ. وبتحقيق الأرنؤوط(9 / 77) رقم الحديث:5042.

و عون بن عبد الله الأزدي لم يرو عنه سوى أبي فروة الهمداني، وهو عروة بن الحارث الكوفي. فيظهر من هذا أن أمام مسلم أخطأ في قوله " ان لم يكن بصريا فلا ندري من هو" فهو كوفي وليس بصريا. والله أعلم.

(123) أبو العنبس الكوفي الأكبر قيل اسمه عبد الله بن مروان وقيل لا يعرف اسمه روى عن أبي الشعثاء جابر بن زيد البصري، روى عنه شعبة بن الحجاج. وقد روى عنه عبد الملك ومسعر أيضا. ترجم له: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(9 / 419)2047. والمزي، تهذيب الكمال(34 / 146)7548. و ابن حجر، التهذيب(12 / 169).

64. وأبو الضحاك عن أبي هريرة كأنه مدني، حديثين [124]

65. وأبوالموئل الشامي، حديثا [125]

66. وقتادة أو ابن قتادة المحاربي كوفي، حديثا [126]

67. وحجاج بن وردان [127]

68. وشعبة بن الحجاج بصري، حديثا [128]

69. وشعبة عن أمه ولم يسمها، حديثين[129]

70. وعن أم أسماء خالة شعبة وقال معاذ بن معاذ عن شعبة حدثتني خالة جدتي أم أسماء حديثا".[130]

إن هذا التتبع والتكثر لم نجده عند أحد سوى شعبة بن الحجاج. وبذلك ذاع صيته وبلغت شهرته الآفاق، وأصبح علما من أعلام الأمة.

#######

---

(124) أبو الضحاك هذا روى عن أبي هريرة: "إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها تسمى شجرة الخلد". أخرجه أحمد(2 / 455)، والدارمي(2 / 436) وغيرهما. ترجم له: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(9 / 395)1877. قال المزي: "عداده في البصريين". وقال الذهبي: "لا يعرف، لكن شيوخ شعبة جياد". المزي، تهذيب الكمال(33 / 433)7447. والذهبي، ميزان الإعتدال(4 / 540).

(125) لم أقف عليه.

(126) قال ابن حبان: " عبد الله بن قتادة المحاربي يروى عن ابن مسعود روى عنه أهل الكوفة". الثقات(5 / 27)3678.

قلت: يروي عنه الثوري بواسطة عبد الله بن السائب الكندى. انظر: التاريخ الكبير(5 / 175)554.

(127) "حجاج بن وردان روى عن... روى عنه الاسود بن شيبان". ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(3 / 168)714.

(128) لم أقف عليه.

(129) لم أقف عليها.

(130) لم أقف عليها.

النقطة الثانية: لا يروي في الغالب إلا عن ثقة.

مما لا شك فيه أن شعبة بن الحجاج كان على دراية واسعة بالشروط التي يجب أن تتوفر في الراوي، وبمقاييس المحدثين، لذا كان يخضع أصحاب الحديث إلى تلك الشروط والمقاييس، فإذا وجد أحد الرواة قد فقد بعضها عمد إلى رد روايته وترك حديثه.

وقد صرح الإمام شعبة بشروط قبول الرواية عن الرواة، سأله عبد الرحمن بن مهدي: "متى يترك حديث الرجل"؟ فقال: "إذا حدث عن المعروفين مالا يعرفه المعروفون، وإذا أكثر من الغلط، وإذا اتهم بالكذب، وإذا روى حديثا غلطاً مجتمعاً عليه فلم يتهم نفسه فيتركه طُرح حديثه، وما كان غير ذلك فارووا عنه"[(131)].

فهذا أصل شعبة في رد الرواية وقبولها، ومع هذا نلاحظ أن شعبة بن الحجاج قد يرد الرواية بأسباب غير التي ذكرت في الكلام السابق، وإن لم يكن موجبا للرد، مثلا: اللعب بالشطرنج، واللهو بآلات الطرب وغير ذلك.

قال شعبة: " رأيت ناجية الذي يروي عنه أبو إسحاق، يلعب بالشطرنج، فتركته، فلم أكتب عنه" [(132)].

وقال وهب بن جرير[(133)] عن شعبة أنه قال: "أتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت ولم أسأله" [(134)].

ولما سئل شعبة عن كلامه في الخصيب بن جحدر [(135)] فيقول: " رأيته في الحمام بغير إزار"[(136)].

وأحيانا نجده يترك الرواية عمن كان أقرب إلى القبول من الرد، ويروي عمن أقرب إلى الرد من القبول.

---

(131) سير أعلام النبلاء(7 / 221).

(132) المرجع السابق(7 / 215).

(133) هو: وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدى، أبو العباس البصرى، المتوفى سنة: 206 هـ بـ المنجشانية و دفن بالبصرة. ترجم له: المزي، تهذيب الكمال(31 / 121)رقم:6753. والذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 336)، والكاشف (3 / 244). وابن حجر، تهذيب التهذيب(11 / 161). وابن العماد، شذرات الذهب(2 / 16).

(134) الكفاية(ص: 112) الهند، دائرة المعارف العثمانية، 1357 هـ.

(135) هو: الخصيب بن جحدر كوفي ضعفه أبو حاتم وكذبه يحيى بن معين وقال شعبة عن حديثه: "في نفسي من حديث هذا شئ"، المتوفي سنة: 146هـ. ترجم له: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(3 / 396). والذهبي، ميزان الاعتدال(1 / 653). وابن حجر، لسان الميزان(2 / 398).

(136) حلية الأولياء(7 / 152).

فقد ترك الرواية عن عبد الملك بن أبي سليمان[137] فقال له أمية بن خالد[138]: " ما لك لا تحدث عن عبدالملك بن أبي سليمان؟". فقال: "تركت حديثه". قلت: "تحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي، وتدع عبدالملك، وقد كان حسن الحديث"؟ قال: "من حسنها[139] فررت"[140].

قال الخطيب: "أساء شعبة في اختياره لمحمد، وتركه عبدالملك، لأن محمد بن عبيد الله لم يختلف أئمة الأثر في ذهاب حديثه، وسقوط روايته، وثناؤهم على عبدالملك مستفيض"[141].

وقد روى عن جابر الجعفي، وقال فيه: " جابر الجعفي صدوق في الحديث" [142]، وجابر الجعفي هو جابر بن يزيد أبو محمد الكوفي، كذبه غير واحد، ورمي بالتدليس [143].

وقد شاع واشتهر من منهجه أنه لا يروي إلا عن ثقة.

قال أبو حاتم[144]: "إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فاعلم انه ثقة إلا نفرا بأعيانهم"[145]. وقال الحافظ ابن حجر: " الذي عادته لا يروي إلا عن ثقة ثلاثة: يحيى بن سعيد وشعبة ومالك. قاله ابن عبد البر وغيره،

---

(137) هو: عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي الكوفي، روى عنه الثوري وكان يسميه "الميزان". وقد وثقه غير واحد، قال أحمد: (أنه ثقة) وقال العجلي: (ثقة ثبت) وقال ابن عمار: (ثقة حجة) وقال أبو نعيم: (حدثنا سفيان عن عبدالملك) وقال الفسوي: (ثقة، متقن، فقيه) المعرفة والتاريخ(183/3). ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(5 / 417). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(1 / 146). وابن حبان، الثقات(7 / 97). والذهبي، سير أعلام النبلاء(6 / 109).

(138) هو: أمية بن خالد بن الأسود بن هدبة، و يقال أمية بن خالد بن هدبة بن عتبة الأزدى الثوبانى القيسى، أبو عبد الله البصرى، المتوفي سنة: 200 أو 201هـ. تهذيب الكمال(3 / 330)554.

(139) ترك شعبة عنه خوفا من الوقوع في الغرائب والمناكير والتدليس، لأن الحديث "الأحسن" عندهم "الغريب" و"المنكر" وبهذا يقع الرواة في التدليس. قال الزركشي: "قد يطلقون الحسن على الغريب والمنكر روى ابن السمعاني في أدب الاستملاء عن ابن عون عن إبراهيم النخعي أنه قال:"كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن ما عنده. وعنى النخعي بالأحسن الغريب لأن الغريب غير المألوف مستحسن أكثر من المشهور المعروف قال وأصحاب الحديث يعبرون عن المناكير بهذه العبارة". ثم ذكر قصة شعبة مع أمية بن خالد. النكت على ابن صلاح(1 / 316) الرياض، أضواء السلف، ط/ الأولى، 1419هـ.

(140) سير أعلام النبلاء(6 / 109).

(141) تاريخ بغداد(10 / 395). وتهذيب الكمال(18 / 326).

(142) الجرح والتعديل(1 / 136).

(143) العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل(ص:105) بيروت، عالم الكتب، ط/ الثانية، 1407 هـ. والمزي، تهذيب الكمال(4 / 465)879. وابن حجر، طبقات المدلسين(1 / 53) القاهرة، دار الصحوة، ط/ الأولى 1407 هـ.

(144) هو: الإمام البارع محمد بن إدريس، أبو حاتم الرازي الحنظلي صاحب العلل، المتوفي سنة: 277هـ. ترجم له: الخطيب، تاريخ بغداد(2 / 73). و الذهبي، سير أعلام النبلاء (13 / 247)، والعبر(2 / 64).

(145) الجرح والتعديل(1 / 128).

وقال النسائي: ليس أحد بعد التابعين آمن على الحديث من هؤلاء الثلاثة ولا أقل رواية عن الضعفاء منهم" (146)

وقال الإمام الذهبي: " شيوخ شعبة جياد"(147)**، وقال: " شيوخ شعبة نقاوة إلا النادر منهم"**(148).

وكذا عده السخاوي (149) فيمن لا يروي إلا عن ثقة(150).

أكثر شيوخ شعبة ثقات، وما قاله الأئمة الأعلام: "إنه لا يروي إلا عن ثقة"، ليس قانوناً مطرداً وضابطاً كلياً، لأن شيوخه على درجات، فيهم متوسطوا الحال، والضعفاء، والمجاهيل.

قال الحافظ ابن عبد الهادي(151)**: " إن الغالب على طريقة شعبة الرواية عن الثقات، وقد يروي عن جماعة من الضعفاء – الذين اشتهر جرحهم والكلام فيهم – الكلمة والشيء والحديث، وأكثر من ذلك. وهذا مثل روايته عن إبراهيم بن مسلم الهجري (152) وجابر الجعفي (153) وزيد بن الحواري العمي**(154) **وثوير بن أبي فاختة**(155) **ومجالد بن سعيد**(156)

---

(146) ابن حجر، النكت على مقدمة ابن الصلاح(3 / 370) الرياض، دار الراية، ط/ الثانية، 1408هـ.

(147) المصدر السابق(4 / 540).

(148) ميزان الاعتدال (6 / 221).

(149) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، المحدث المؤرخ، حضر إملاء الحافظ ابن حجر، أصله من " سخا " من قرى مصر، المتوفي سنة: 902هـ. ترجم له: ابن العماد، شذرات الذهب(8 / 15)، والذهبي، سير أعلام النبلاء(6 / 194).

(150) فتح المغيث(1 / 316) بيروت، دار الكتب العلمية، ط / 1، 1403هـ.

(151) هو: محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي، شمس الدين، أبو عبد الله، ابن قدامة المقدسي الجماعيلي الاصل، ثم الدمشقي الصالحي، حافظ للحديث، عارف بالادب، من كبار الحنابلة. يقال له "ابن عبد الهادي" نسبة إلى جده الاعلى، المتوفي سنة: 744 هـ. ابن رجب، ذيل طبقات الحنابلة (5 / 117)رقم: 582. الرياض، مكتبة العبيكان، ط/ الأولى، 1425هـ. وابن العماد، شذرات الذهب(6 / 140).

(152) هو: إبراهيم بن مسلم العبدي أبو إسحاق الهجري بفتح الهاء والجيم يذكر بكنيته لين الحديث رفع موقوفات من الخامسة. ابن حجر، تقريب التهذيب(ص: 94).

(153) كذبه غير واحد، مر ترجمته قبل قليل.

(154) زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري، قاضي هراة، ضعيف من الخامسة. ابن حجر، تقريب التهذيب(ص:223).

(155) ضعيف، سيأتي ذكره مفصلا.

(156) هو:" أبو عمرو الهمداني الكوفي ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره من صغار السادسة مات سنة أربع وأربعين". ابن حجر، تقريب التهذيب(ص:520) وترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(8 / 9). وابن حبان، المجروحين(3 / 10). والذهبي، ميزان الاعتدال (3 / 438).

وداود بن يزيد الأودي[157]**، وعبيدة بن معتب الضبي**[158]**، ومسلم الأعور**[159]**، وموسى بن عبيدة الربذي**[160]**، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح**[161]**، وعلي بن زيد بن جدعان**[162]**، وليث بن أبي سليم**[163]**، وفرقد السنجي**[164]**، وغيرهم ممن تكلم فيه ونسب إلى الضعف وسوء الحفظ وقلة الضبط ومخالفة الثقات"** [165].

وقال العلائي [166]: **" إن مالكاً لم يرو إلا عن ثقة عنده، ووافقه الناس على توثيق شيوخه إلا في النادر منهم كعبد الكريم بن أبي المخارق**[167] **وعطاء الخراساني**[168]**، وأما سفيان الثوري فإنه روى عن جماعة كثيرين من الضعفاء مثل جابر الجعفي ونحوه، وشعبة متوسط بينهما في ذلك"**[169].

([157]) هو: داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري أبو يزيد الكوفي الأعرج عم عبد الله بن إدريس ضعيف من السادسة. ابن حجر، تقريب التهذيب(ص:200).

([158]) هو: عبيدة بن معتب الضبي أبو عبد الرحيم الكوفي الضرير ضعيف واختلط بأخرة من الثامنة. ابن حجر، تقريب التهذيب(ص:379).

([159]) هو: مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد الأعور أبو عبد الله الكوفي ضعيف من الخامسة. تقريب التهذيب(ص:530)

([160]) هو: موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي أبو عبد العزيز المدني ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار وكان عابدا من صغار السادسة. تقريب التهذيب(ص:552).

([161]) هو: يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي ضعيف من الخامسة. تقريب التهذيب(ص:608)

([162]) هو: علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف من الرابعة. تقريب التهذيب(ص:401)

([163]) هو: ليث بن أبي سليم بن زنيم بالزاي والنون مصغر واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك من السادسة. تقريب التهذيب(ص:464).

([164]) هكذا (السنجي) في الأصل، وصوابه(السبخي). وهو: "فرقد بن يعقوب السبخي بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة أبو يعقوب البصري صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ من الخامسة". ابن حجر، تقريب التهذيب(ص:444).

([165]) ابن عبد الهادي، الصارم المنكي(ص:91-92) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1405هـ.

([166]) هو: أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي، محدث فاضل، من مصنفاته " جامع التحصيل " و " نظم الفرائد " وغيرهما، المتوفى سنة: 761هـ. ترجم له: ابن العماد، شذرات الذهب(6 / 190). والشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع(1 / 167) رقم: 165. بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1418هـ.

([167]) هو: عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري المعلم، ضعيف من السادسة، المتوفى سنة: 127هـ. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير (6 / 89). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6 / 59). والذهبي، الكاشف (1 / 661). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:361).

([168]) هو: عطاء بن عبد الله وهو ابن أبي مسلم البلخى الخراساني، مولى المهلب بن أبي صفرة، عداده في البصريين، وإنما قيل الخراساني لانه دخل خراسان وأقام بها مدة طويلة ثم رجع إلى العراق فنسب إلى خراسان لطول مكثه بها، المتوفى سنة:153هـ. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(6 / 475).وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(6 / 334). وابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(5 / 358) وابن حبان، المجروحين(2 / 130).

([169]) جامع التحصيل للعلائي(ص: 90).

مراتب شيوخ شعبة بن الحجاج:

يمكن لنا أن نقسم شيوخ شعبة بن الحجاج إلى خمس مراتب:

1. **الثقات المتفق على توثيقهم.**
2. **المختلف فيهم.**
3. **الضعفاء الذين تبين ضعفهم للأئمة النقاد بعد وفات شعبة.**
4. **الضعفاء عند شعبة نفسه** [170].
5. **المجاهيل.**

المرتبة الأولى: الثقات المتفق على توثيقهم، وهذا هو الغالب.

المرتبة الثانية: المختلف فيهم.

فمنهم من يترجح توثيقه، أو توسط حاله، ومنهم من يترجح ضعفه.

مثال من يترجح توثيقه:

يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم البصري النحوي، (ت136 هـ) [171].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد، وابن معين، والنسائي، والعجلي، والذهبي [172]

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه ؟ فقال: لا بأس به[173]

و قال العقيلي: قال أحمد بن حنبل: في حديثه نكارة.

و قال يحيى بن معين: في حديثه بعض الضعف. [174]

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، من الخامسة [175].

---

(170) مستفاد من بحث الدكتور عبد العزيز بن صالح اللحيدان " شيوخ شعبة الذين ضعفهم الإمام أحمد".

(171) العلل ومعرفة الرجال(2 / 183) 1938. والتاريخ الكبير (8 / 259).

(172) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال(3 / 27). المزي، تهذيب الكمال(31 / 199). والعجلي، معرفة الثقات(347/2). والذهبي، الكاشف(2 / 361)، وميزان الاعتدال (7 / 158). وابن حجر، تهذيب التهذيب(11 /178).

(173) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(9 / 125).

(174) ابن حجر، تهذيب التهذيب (11 / 178).

(175) تقريب التهذيب(ص:587).

دراسة حاله:

أشار الإمام أحمد إلى نكارة في حديثه، وضعفه يحيى بن معين[176] في بعض حديثه، ووثقه غالب النقاد منهم يحيى بن معين أيضا.

قال العقيلي[177]: "حدثني عبد الله، قال قلت لأبي: يحيى بن أبي إسحاق ؟ قال: في حديثه نكارة. قلت: فأيما أحب إليك هو أو عبد العزيز بن صُهيب ؟ قال: عبد العزيز أوثق" [178].

وليس المراد من قول الإمام أحمد " في حديثه نكارة" أنه ضعيف، بل المراد بيان وهمه القليل، ومن ذا سلم من الوهم، فهذا يحتمل له.

ثم الإمام أحمد بين حاله بالنسبة لمن هو أوثق منه، يقول إبن أبي حاتم : "أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إليّ، قال: سألت أبي، عن عبد العزيز بن صُهيب البُناني ؟ فقال: ثقة ثقة، قلت: فأيما أحب إليك: عبد العزيز أو يحيى بن أبي إسحاق ؟ فقال: عبد العزيز أوثق حديثاً من يحيى، عبد العزيز من الثقات، يحيى في حديثه، يعني: بعض الضعف" [179].

فظهر من هذا أن الإمام أحمد جعله دون من حكم عليه بقوله: " ثقة ثقة".

وقد وثقه يحيى بن معين، يقول عبد الله بن أحمد في "العلل ومعرفة الرجال": " سألت يحيى – ابن معين – عن عبد العزيز بن صُهيب؟ فقال: ثقة، وسألته عن يحيى بن أبي إسحاق ؟ فقال: ثقة، قلت: أيهما أوثق ؟ قال: كلاهما ثقة" [180]. أما أبو حاتم فمتشدد فحكمه بمثابة توثيق غيره.

نتيجة دراسة حاله:

أنه ثقة، روى له الجماعة، واحتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما، ووثقه أكثرهم.

---

(176) هو: الإمام الحافظ الجهبذ، شيخ المحدثين، أبو زكريا، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام. و قيل ابن غياث بن زياد المرى الغطفانى، البغدادى الحافظ، مولى غطفان، المتوفي سنة: 233 هـ. ترجم له: ابن سعد، الطبقات الكبرى(354/7). والبخاري، التاريخ الكبير(8 / 307). والذهبي، سير أعلام النبلاء(11 / 71). والمزي، تهذيب الكمال(543/31)6926.

(177) هو: الحافظ الناقد أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي صاحب كتاب "الضعفاء الكبير"، المتوفي سنة: 322 هـ ترجم له: الذهبي، سير أعلام النبلاء(15 / 236)، والعبر(2 / 200)، وتذكرة الحفاظ (3 / 833).

(178) الضعفاء الكبير (4 / 399) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1404هـ.

(179) الجرح والتعديل (5 / 384).

(180) العلل ومعرفة الرجال(3 / 27) 4003.

مثال من توسط حاله:

عبد الرحمن بن ثَرْوان الأودي أبو قيس الكوفي،(ت 120 هـ) [181].

أقوال العلماء فيه:

وثقه: ابن معين، والعجلي، والدار قطني [182]

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: "هو كذا و كذا – وحرك يده[183] **–، وهو يخالف في أحاديث"**[184].

وفي رواية قال أحمد: لا يحتج به[185].

و قال أبو حاتم: ليس بقوي، هو قليل الحديث، و ليس بحافظ. قيل له: كيف حديثه؟ فقال: صالح، هو لين الحديث [186].

و قال النسائي: ليس به بأس.

قال ابن حجر: صدوق ربما خالف [187].

دراسة حاله:

روى عبد الرحمن بن ثَرْوان حديث أن النبي ρ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ[188]**. وزاد فيه: "النعلين"**[189].

فأنكر الإمام أحمد هذه الزيادة وقال: "هي زيادة منكرة، المعروف عن النبي ρ أنه مسح على الخفين، ليس هذا الأمر إلا من أبي قيس، إن له أشياء مناكير"[190].

فأراد الإمام أحمد بيان وهمه في حديثه، وما ضعفه على الإطلاق، ولذا قال في حقه " ليس به بأس".

نتيجة دراسة حاله:

---

(181) العلل ومعرفة الرجال(1 / 412) 870، الجرح والتعديل (5 / 218).

(182) الدار قطني، سؤالات الحاكم(ص: 139)رقم: 390، الرياض، مكتبة المعارف، ط/ الأولى، 1404هـ. والمزي، تهذيب الكمال(17 / 20)3778.

(183) هذه الزيادة من تهذيب الكمال(17 / 20).

(184) العلل ومعرفة الرجال(1 / 412)رقم: 870.

(185) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق(ص: 117) الزرقاء، مكتبة المنار، ط/ الأولى، 1406هـ

(186) الجرح والتعديل (5 / 218).

(187) تقريب التهذيب(ص:337).

(188) أخرجه أبوداود(61/1) الطهارة، باب: المسح على الجوربين. بيروت، دار الكتاب العربي.

(189) بل خالف أبو قيس جميع من روى عن المغيرة، قال النسائي – السنن الكبري(92/1) –: "ما نعلم أن أحدا تابع أبا قيس على هذه الرواية والصحيح عن المغيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين". وحديث أبي قيس ضعيف عندهم.

(190) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، رواية المروذي(ص:219)رقم:417. بومباي، الدارس السلفية،1408هـ.

وثقه يحيى بن معين والدار قطني والعجلي، لكنه مقل كما ذكر الإمام أبو حاتم، وأنزله وهمه عن مرتبة الثقة، فلذا قال الحافظ ابن حجر " صدوق ربما خالف".

مثال من يترجح ضعفه:

ثُوير بن أبي فاخِتَة مولى بني هاشم أو مولى هاشم أبو الجهم، واسم أبي فاختة: سعيد بن عِلاقة الكوفي، ضعيف، من الرابعة، روى له الترمذي [1].

أقوال العلماء فيه:

ضعفه: ابن معين، والجوزجاني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي. وكذبه: الثوري. وتركه يحيى وعبد الرحمن ويونس بن أبي إسحاق، والدار قطني، و علي بن الجنيد[2].

قال عبد الله بن أحمد: "سئل أبي وأنا أسمع عن ثوير بن أبي فاختة وليث بن أبي سليم[3]، ويزيد بن أبي زياد[4]، فقال: ما أقرب بعضهم من بعض" [5].

قال ابن عدي: أثر الضعف بين على رواياته وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره[6].

و قال البزار: حدث عنه شعبة و إسرائيل و غيرهما، و احتملوا حديثه[7].

و قال العجلي: ثوير بن أبي فاخته هو وأبوه لا بأس بهما. و قال أيضا: ثوير يكتب حديثه وهو ضعيف[8]. ضعيف[8].

و قال ابن حبان: روى عنه الثوري وإسرائيل، كان يقلب الاسانيد حتى يجئ في رواياته أشياء كأنها موضوعة[9].

و قال الحاكم: لم ينقم عليه غير التشيع[10].

قال ابن حجر: "ضعيف، رمي بالرفض، من الرابعة"[1].

---

(1) تقريب التهذيب(ص:135).

(2) تهذيب الكمال(4 / 429)863. تهذيب التهذيب (2 / 36).

(3) قال فيه الإمام أحمد: "مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس". العلل ومعرفة الرجال(2 / 379)رقم:2691. وقال مرة: "ليس هو بذاك"، علل الحديث ومعرفة الرجال للمروذي (ص:130).

(4) قال فيه الإمام أحمد: " حديثه ليس بذاك"، العلل ومعرفة الرجال(2 / 484)رقم: 3180.

(5) العلل ومعرفة الرجال(3 / 50)رقم: 4118.

(6) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2 / 107).

(7) مسند البزار (6 / 182) المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط/ الأولى، 1415هـ.

(8) معرفة الثقات(1 / 262).

(9) ابن حبان، المجروحين(1 / 205).

(10) الحاكم، المستدرك (2 / 553).

وحاصل أقوالهم:

أنه ضعيف، وقواه الحاكم والعجلي، والراجح ضعفه كما ضعفه غالبهم، لكن ضعفه غير شديد، ولذا حكم عليه ابن حجر بالضعف فقال: "ضعيف رمي بالرفض، ولعل رواية شعبة عنه انتقاء". والله أعلم.

المرتبة الثالثة: الضعفاء الذين تبين ضعفهم للأئمة النقاد بعد وفات شعبة بن الحجاج. منهم:

- **قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، من السابعة المتوفي سنة(167 هـ)** [2]

أقوال العلماء فيه:

ضعفه أحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، ووكيع، وأبو زرعة. و تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، والجوزجاني، والنسائي.

وكان شعبة يثني عليه، ويقول: أدركوا قيسا قبل أن يموت. وينكر على من يقع فيه، ويقول: والله ما إلى ذلك سبيل.

قال عبيد الله بن معاذ العنبرى، عن أبيه: سمعت يحيى بن سعيد ينتقص قيس بن الربيع عند شعبة، فقال له شعبة: يا أحول تذكر قيسا الأسدى ؟ ! فزجره عن ذلك و نهاه.

ويقول عفان: كان قيس ثقة، يوثقه الثوري وشعبة.

وقال أبو الوليد الطيالیسی: كان قيس بن الربيع ثقة، حسن الحديث، حدث عنه معاذ بن معاذ.

قال عمرو بن علي: قلت لأبي الوليد: ما رأيت أحدا أحسن رأيا منك في قيس ؟ قال: إنه والله كان ممن يخاف الله.

و يقول سفيان بن عيينة: "ما رأيت رجلا بالكوفة أجود حديثا من قيس بن الربيع".

قال ابن عدي: "و عامة رواياته مستقيمة، وقد حدث عنه شعبة وغيره من الكبار، وهو قد حدث عن شعبة وعن ابن عيينة وغيرهما، ويدل ذلك على أنه صاحب حديث، و القول فيه ما قال شعبة و إنه لا بأس به"[3].

قال أحمد: روى أحاديث منكرة. و سئل عنه مرة: لم ترك الناس حديثه ؟ فقال: كان يتشيع، و يخطىء في الحديث.

وقال يحيى: كان حدث بالحديث عن عبيدة، و هو عنده عن منصور [4].

---

(1) تقريب التهذيب (ص:135).

(2) المرجع السابق(ص:457).

(3) الكامل في ضعفاء الرجال(6 / 46).

(4) تهذيب الكمال(24 / 25)4903. و ميزان الاعتدال(3 / 393). و تهذيب التهذيب (8 / 394). التنبيه: نقل الحافظ ابن حجر في التهذيب عن ابن سعد قوله في قيس: " كان كثير الحديث ضعيفا فيه، و كان يقال له الجوال لكثرة سماعه".

و قال أبو حاتم: "كان عفان يروي عن قيس ويتكلم فيه، فقيل له: تتكلم فيه ؟ فقال: قدمت عليه، فقال: حدثنا الشيباني، عن الشعبي، فيقول له رجل: ومغيرة ؟ فيقول: ومغيرة، فقال له: وأبو حصين؟ فقال: وأبو حصين"(1).

و قال مكحول البيروتي، عن جعفر بن أبان الحافظ: سألت ابن نمير عن قيس بن الربيع، فقال: كان له ابن هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه، فأنكروا حديثه و ظنوا أن ابنه قد غيرها(2).

قال محمد بن عبيد: ما زال أمره مستقيما حتى استقضى، فقتل رجلا يعني أقام عليه الحد فمات.

قال ابن حبان: " تتبعت حديثه فرأيته صادقا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فيدخل عليه ابنه فيحدث منه ثقةً به، فوقعت المناكير في روايته فاستحق المجانبة، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الاشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه. وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره"(3).

قال ابن حجر: "صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به"(4).

وحاصل هذه الأقوال: أنه كان في بداية أمره "حسن الحديث" ولذا شعبة يثني عليه، لكن لما ولي المدائن اضطرب في الرواية، فيروي حديث رجل عن آخر، ولما كبر ساء حفظه، فكان يلقن –كما مر في قول أبي حاتم عن عفان – وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، وقد تأخرت وفاته بعد شعبة بسبع سنين، فلعل ضعفه قد ظهر واشتهر بعد ذلك.

- **ونوح بن أبي مريم و اسمه مابنة، و يقال: مافنة، و قيل: يزيد بن جعونة، القرشي مولاهم أبو عِصْمة المروزي القاضي، لقبه: الجامع**(5)**، من السابعة، مات سنة: 173 هـ.**

كذبه كثير من النقاد، ومات شعبة قبله بثلاثة عشر عاماً، وهي المدة التي تبين فيها كذب نوح للنقاد(1).

وقد أخطأ فيه. لأن قوله: " كان كثير الحديث ضعيفا فيه" في قبيصة بن جابر الذي بعده. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبير(8 / 498)رقم 3480.

(1) الجرح والتعديل(7 / 98).

(2) ابن حبان، المجروحين (1 / 78)، و تهذيب التهذيب (8 / 394).

(3) المرجع السابق (2 / 219).

(4) تقريب التهذيب(ص:457).

(5) قال العباس بن مصعب قال: "إنما سُمي الجامع ؛ لأنه أخذ الرأي: عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى. والحديث: عن حجاج بن أرطاة ومن كان في زمانه. وأخذ المغازي: عن محمد بن إسحاق. والتفسير: عن الكلبي ومقاتل. وكان مع ذلك عالماً بأمور الدنيا فسمى نوح الجامع". الكامل في ضعفاء الرجال(7 / 40). تهذيب الكمال(30 / 58).

قال الذهبي: "فقيه واسع العلم، تركوه" [2].

قال ابن حجر: "كذبوه في الحديث وقال ابن المبارك: كان يضع" [3].

روى عنه شعبة حديثين فقط.

الحديث الأول: أخرجه ابن عدي[4] قال: " ثنا محمد بن أحمد بن أبي مقاتل، ثنا محمد بن الوليد البُسْري، ثنا غُنْدر، ثنا شعبة، عن عُبيد، عن الحسن، سمعت عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان رسول الله ρ يدعو بهذا الدعاء: "اللَّهُمَّ رَبّنَا لَكَ الْحَمْد مِلْءِ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءِ الْأَرْض وَمِلْءِ مَا شِئْت مِنْ شَيْءِ بَعْدُ"، ثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن الوليد، ثنا غُنْدر، ثنا شعبة قال: وحدثني أبو عِصْمة، عن سليمان الأعمش، عن عُبيد، عن عبد الله بن أبي أوفى، أن رسول الله ρ كان يدعوا به إذا رفع رأسه من الركوع. ثم قال: "قد روى عنه شعبة، كما ذكرت هذا الحديث في الدعاء" [5].

الحديث الثاني: أخرجه ابن أبي شيبة [6]: قال حدثنا عقبة بن خالد، عن شعبة، عن أبي عِصْمة، قال: سألت سعيد بن المُسَيّب، عن التعويذ ؟ فقال: "لاَ بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ فِي أَدِيمٍ " [7].

وأخرجه ابن أبي الدنيا [8] بواسطة بين نوح وسعيد بن المسيب، فقال: حدثنا علي بن الجَعْد، حدثنا شعبة، عن رجلين من أهل خراسان يُقال لأحدهما: أبو عِصْمة، عن رجل من أهل المدينة، أنه سأل سعيد بن المُسَيّب، عن التعويذ؟ فقال: "لا بأس، إذا كان في أديم أو فضة"[9]. والحاصل: أن شعبة لم يتبين له من حال أبي عِصْمة ما تبين للنقاد بعده، فهو كذاب عندهم. والله أعلم.

([1]) أحمد، العلل ومعرفة الرجال(3 / 437)5860. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(8 / 484)2210. ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(7 / 40). المزي، تهذيب الكمال(30 / 56). ابن حجر، تهذيب التهذيب(10 / 488).

([2]) الكاشف(2 / 327).

([3]) تقريب التهذيب(ص: 567).

([4]) هو: عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني، أبو أحمد الحافظ، صاحب كتاب " الكامل في الضعفاء"، المتوفي سنة: 365هـ. سير أعلام النبلاء (16 / 154).

([5]) الكامل في ضعفاء الرجال (7 / 43).

([6]) هو: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسى مولاهم، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفى الواسطى الأصل، المتوفي سنة: 235هـ. تقريب التهذيب(ص:320).

([7]) ابن أبي شيبة، مصنف(5 / 43)رقم: 23543. الرياض، مكتبة الرشد، ط/ الأولى، 1409هـ.

([8]) هو: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، القرشي الاموي، مولاهم، البغدادي، أبو بكر، حافظ للحديث، مكثر من التصنيف، أدب الخليفة المعتضد العباسي، في حداثته، ثم أدب ابنه المكتفي، المتوفي سنة: 281 هـ. ترجم له: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(5 / 163). والذهبي، تذكرة الحفاظ(2 / 181). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:321).

([9]) ابن أبي الدنيا، كتاب العيال (2 / 864) الدمام، دار إبن القيم، 1410هـ. بتحقيق: د.نجم عبد الرحمن خلف.

المرتبة الرابعة: الضعفاء عند شعبة نفسه، وروايته عنهم على أحوال:

الحالة الأولى: **أن يُحدث عنهم في أول أمرهم قبل أن يضعفوا باختلاط أو تغيّر أو كثرة مخالفة وتفرد.**

- **مثال: سماك بن حرب الذهلي البَكري الكوفي أبو المغيرة، صدوق يقبل التلقين بأخرة(ت:123هـ)**[1].

ساء حفظه، و قد تغير بأخرة، وروى عنه شعبة في حال تغيره، لكنه لا يُحدث عنه ما لُقن به، ولا يُلقِّنه، وإنما يُحدث بما أنشأ سِماك روايته.

قال شعبة: كانوا يقولون لسِماك: "عكرمة، عن ابن عباس" فيقول: نعم، قال شعبة: وكنت أنا لا أفعل ذلك به [2].

الحالة الثانية: أن ينتقي الصحيح عنده من مروياتهم ؛ لأنه حافظ ناقد من أهل الإنتقاء.

- **مثال: موسى بن عُبيدة بن نشيط الرَّبَذي، أبو عبد العزيز المدني، ضعيف (ت 153 هـ)**[3].

رواية شعبة عنه أصح من غيرها ؛ لأنه ينتقي ثابت مروياته، ومن أجل ذلك نص الإمام أبو عبد الله أحمد بأن شعبة حدث انتقاءً متجنباً مناكيره، فقال: "لم يرو عنه شعبة حديثاً منكرا" [4].

الحالة الثالثة: أن يُحدث عنهم على وجه التعجب:

- **مثال: داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزَّعافري أبو يزيد الكوفي، ضعيف(ت:151هـ)**[5]

قال الإمام أحمد: قال سفيان الثوري: "أبو بِسطام يُحدث عن داود الأودي تعجبا منه، وكان شعبة حمل عن داود قديما" [6].

---

(1) انظر ترجمته في تهذيب الكمال(12 / 115) رقم:2579.

(2) العلل ومعرفة الرجال(1 / 395)رقم: 791.

(3) انظر ترجمته في تهذيب الكمال(29 / 104) رقم: 6280.

(4) المعرفة والتاريخ (2 / 101).

(5) تقريب التهذيب(ص: 200) رقم: 1818.

(6) العلل ومعرفة الرجال(1 / 515)رقم: 1209.

الحالة الرابعة: أن يُحدث عنهم قبل أن يتبين له ضعفهم، ولما تبين له ضعفهم تركهم، منهم.

- **إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو شيبة العبسي الكوفي قاضي واسط، متروك الحديث**(ت169هـ)[1].

حدث عنه شعبة في أول أمره. أخرج ابن أبي شيبة قال: حدثنا غندر عن شعبة عن أبي شيبة عن عيسى بن الحارث عن شريح أنه قال في الشفعة على قدر الأنصباء[2].

ثم لما تبين له ضعفه الشديد تركه، وكان شعبة ينهى عن الرواية عنه بعد ذلك، ذكر الإمام مسلم عن الحافظ معاذ بن معاذ العنبري: " كتبت إلى شعبة أسأله عن أبي شيبة قاضي واسط؟ فكتب إلي: لا تكتب عنه شيئا، ومزق كتابي " [3].

وفي رواية قال: " كتبت إلى شعبة وهو ببغداد أسأله عن أبي شيبة القاضي؟ قال: فكتب إلي أن لا ترو عنه، فإنه رجل مذموم، وإذا قرأت كتابي فمزقه"[4].

- **وطلحة بن نافع أبو سفيان الإسكاف الواسطي**[5]**، فقد تركه بعد ما روى عنه حديثاً واحداً.**

قال شعبة: "إن حدثتكم عن طلحة إلا حديثاً واحداً فاذهبوا بي إلى السجن"[6].

المرتبة الخامسة: المجاهيل:

الرواة الذين تفرد عنهم شعبة بن الحجاج بالرواية أكثرهم مجاهيل، وقد مر أسماؤهم نقلا عن "المنفردات والوحدان"، منهم:

- **أبو داود الواسطي روى عنه شعبة، قال أبو حاتم: "شيخ لشعبة واسطي مجهول"**[7].
- **وحجاج بن حجاج الأسلمي، شيخ لشعبة، قال أبو حاتم: "مجهول"**[8].

([1]) انظر ترجمته في تهذيب الكمال(29 / 104) رقم: 6280.

([2]) ابن أبي شيبة، مصنف (4 / 501) رقم:22534. و البيهقي السنن الكبرى(6 / 110) رقم: 11383. المكة المكرمة، مكتبة دار الباز، ط / 1994م.

([3]) مسلم بن حجاج، مقدمة صحيح مسلم (1 / 18)بيروت، دار الجيل.

([4]) الضعفاء الكبير (1 / 59) والجرح والتعديل 1 / 132.

([5]) تهذيب الكمال(13 / 438) ترجمة رقم:2983.

([6]) حلية الأولياء(7 / 155).

([7]) الجرح والتعديل(9 / 368)1590.

([8]) ميزان الاعتدال(1 / 461)1729.

- و أبو الجوزاء. قال الدولابي[1]: "يحدث عنه شعبة"[2].
- وجعدة من ولد ام هانئ عن أبي صالح عن أم هانئ، روى عنه شعبة، قال البخاري: "لا يعرف إلا بحديث فيه نظر"[3].

النقطة الثالثة: لا يحمل عن شيوخه إلا ما صرحوا فيه بالتحديث.

الثابت أن شعبة بن الحجاج قد اعتمد في سماعه للحديث أسلوبا خاصا به، فهو يعتمد على السماع المباشر. يقول – شعبة –: "كل حديث ليس فيه أنا و ثنا فهو خل وبقل" [4]، "وكل حديث ليس فيه ثنا، وأنا، فهو مثل الرجل بالفلاة معه البعير ليس له خطام" [5].

وكان شعبة يطبق القول بالفعل، فكان يتتبع شيوخه وأقرانه ويداوم على السماع منهم، فإذا قالوا سمعنا أخذ عنهم، و إلا فلا.

وقال الإمام عبد الرحمن بن مهدي: سمعت شعبة يقول: "كنت أنظر إلى فم قتادة، فإذا قال للشيء:"حدثنا" عُنيت به، فوقفته عليه، وإذا لم يقل: "حدثنا"، لم أعن به"[6].

وقد اشتهر شعبة بمنهجه هذا في العناية بالإسناد، وسماع الرواة حتى أصبح من أوصافه.

قال الإمام أحمد: حدثنا أبو داود، عن أبي عوانة، قال: كنا يوما عند الحكم، فذكر حديثا ليس بمسند، فقال:" ليس هذا من بابة شعبة، قال: فقال شعبة: لا ينبغي أن تروي عن الشامي كثيرا"[7].

وروى سفيان بن عيينة إسناداً فيه تصريح جميع رواته بالسماع، ثم قال: "هذا الإسناد كان يعجب شعبة: "سمعت"، "أخبرني"، "سمعت"، أخبرني" كأنه اشتهى توصيله" [8].

وقال يحيى القطان: " كل شيء يُحدث به شعبة عن رجل، فلا تحتاج أن تقول عن ذاك الرجل إنه سمع فلاناً، قد كفاك أمره" [9].

([1]) الإمام الحافظ أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، من مصنفاته : " الكنى والأسماء "، المتوفي سنة: 310هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(2 / 759)، وسير أعلام النبلاء(14 / 309).

([2]) الكنى والأسماء للدولابي (3 / 183). قلت: شيخ شعبة هذا لا يعرف. أما أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي البصري فقد قتل في الجماجم سنة 83هـ.

([3]) التاريخ الكبير(2 / 239)2316.

([4]) الكفاية(ص 283)، جامع التحصيل للعلائي(ص 58).

([5]) المجروحين(1 / 27).

([6]) الجرح والتعديل(2 / 34).

([7]) العلل ومعرفة الرجال(3 / 415)رقم: 5801.

([8]) الحميدي، المسند (1 / 316)رقم: 311. دمشق، دار السقا، ط/ الأولى، 1996م.

([9]) الجرح والتعديل (1 / 162).

الميزة الثانية: شدة تحريه في الحديث

لا ريب أن شعبة بذل جهودا كبيرة إبّان تفتيشه عن الحديث الصحيح والراوي الثبت، يقول شعبة:"ما أعلم أحدا فتش الحديث كتفتيشي، وقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب"[1].

ولا شك أن نشأة شعبة وحبه للحديث وتفرغه له قد أعانه على طلب الحديث، و التحري فيه وفي رجاله، والتفتيش عن الصحيح والجيد، والبعد عن الضعيف و الرديء.

فمن منهج شعبة بن الحجاج أنه لا يرضى أن يسمع الحديث مرة، بل يعاود صاحبه مرارا.

ذكر إبن أبي حاتم عن حماد بن زيد: "ما أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة، يعاود صاحبه مرارا ونحن كنا إذا سمعناه مرة اجتزينا به"[2].

وقال وكيع: حدثنا شعبة، و كان معنياً بالحديث قال: أتيت يَعلى بن عطاء فقال: يا هذا خذ حديثى و اذهب، فقلت: لا حتى أحفظه من فيك، فاختلف إليه حتى قرع رأسي[3].

و روى الذهبي عن شعيب بن حرب سمع شعبة يقول: "اختلفت إلى عمرو بن دينار خمسمائة مرة، و ما سمعت منه إلا مائة حديث".

و عن أبي الوليد قال: قال شعبة: "كنت آتي قتادة فأسأله عن حديثين فيحدثني، ثم يقول: أزيدك؟ فأقول: لا، حتى احفظهما و أتقنهما".

وقال شعبة: "أتيت طلحة بن مصرف خمسين مرة فإن بلغكم أني حدثت عنه غير هذا الحديث، انى كذاب". والحديث هو حديث طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء عن النبي ρ في الذكر [4].

ولقد أفصح شعبة عن طريقته في طلب الحديث، فيقول: " ما رويت عن رجل حديثا واحدا إلا أتيته أكثر من مرة والذي رويت عنه عشرة أحاديث أتيته أكثر من عشر مرار والذي رويت عنه خمسين حديثا أتيته أكثر من خمسين مرة والذي رويت عنه مائة أتيته أكثر من مائة مرة إلا حيان البارقي فإني سمعت منه هذه الأحاديث ثم عدت إليه فوجدته قد مات" [5].

وكان شعبة بن الحجاج يرحل من مكان إلى آخر من أجل الوصول إلى مصادر الأحاديث التي كان يرويها عن شيوخه، وأحيانا واجه أنواع المعاناة والمشقة بسبب ذلك.

يحدث لنا شعبة نفسه تلك المعاناة التي كان يمر بها خلال بحثه عن الحقيقة واستقصاء الحديث النبوي.

([1]) سير أعلام النبلاء(7 / 226)، الجامع لأخلاق الراوي(2 / 295).

([2]) الجرح والتعديل(1 / 167).

([3]) المرجع السابق(4 / 369). ومعنى قرع رأسي: مل مني فضربني بالمقرعة.

([4]) الجرح والتعديل(1 / 174).

([5]) تهذيب التهذيب(4 / 303).

والحكاية هي: أن شعبة سأل أبا إسحاق السبيعي عن حديث (كنا نتناوب الرعية) فقال له: " حدثني به عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر"، فقلنا لأبي إسحاق: من عبد الله بن عطاء ؟ قال: فغضب، ومِسعر بن كِدام حاضر. قال: فقلت له، لتصححن لي هذا، أو لأُحَرِّقن ما كتبتُ عنك ! فقال مِسعر: "عبد الله بن عطاء بمكة" قال شعبة: "فرحلت إلى مكة لم أرد الحج أردت الحديث فلقيت عبد الله بن عطاء فسألته" فقال: "سعد بن إبراهيم حدثني"، فقال لي مالك بن أنس: "سعد بالمدينة لم يحج العام" قال شعبة: "فرحلت إلى المدينة فلقيت سعد بن إبراهيم فسألته" فقال: "الحديث من عندكم، زياد بن مخراق حدثني"، قال شعبة: "فلما ذكر زياداً قلت أي شيء هذا الحديث بينما هو كوفي إذ صار بصري إذ صار مدني، قال فرحلت إلى البصرة فلقيت زياد بن مخراق فسألته" فقال: ليس هو من بابَتِك !... قلت: حدثني به. قال لا ترده ! قلت: حدثني به. فقال: "حدثني به شهر بن حوشب عن أبي ريحانة عن عقبة بن عامر عن النبي ρ " قال شعبة: "فلما ذكر شهر بن حوشب قلت: " دمَّر عليّ هذا الحديث، لو صح لي مثل هذا عن رسول الله ρ كان أحب إلي من أهلي ومالي والناس أجمعين"[1].

وكذا راجعه شعبة في حديث آخر.

أخرج البخاري [2] و إبن أبي حاتم [3] عن عبد الرحمن بن مهدي يقول: قال شعبة قلت لأبي إسحاق: "من حدثك عن علي بن ربيعة، قال: كنت ردف علي فلما ركب قال: سبحان الذي سخر لنا هذا"؟ قال: "سمعت من يونس بن خباب" فأتيت يونس بن خباب فقلت: "من حدثك"؟ قال:"حدثني رجل أراه عن علي بن ربيعة".

وهكذا شعبة بن الحجاج يراجع لناقلة الحديث على ما يتخالج في نفسه، وأحيانا يستحلفهم على روايتهم.

ذكر إبن أبي حاتم : "عن الأعمش أنه روى عن إبراهيم أن عليا كان يجعل للإخوة من الأم يعني في المشتركة. فقال له شعبة: سمعت من إبراهيم ؟ فقال برأسه أي نعم"[4].

وخرج إبن أبي حاتم عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي ρ "نهى عن نبيذ الجر"، قال شعبة فقلت لقتادة: "ممن سمعته"؟ قال: "حدثنيه ايوب السختياني"، قال شعبة: فأتيت ايوب فسألته

([1]) الرامهرمزي، المحدث الفاصل(ص: 315) بيروت، دار الفكر، ط/ الثالثة، 1404هـ. ابن عبد البر، التمهيد(1 / 48) بيروت، مؤسسة القرطبه. العلائي، جامع التحصيل(ص:77). أبو نعيم، حلية الأولياء(7 / 149). ابن حبان، المجروحين(1 / 29). الخطيب، الكفاية(ص:566).

([2]) التاريخ الصغير(1 / 326).

([3]) ابن أبي حاتم، علل الحديث (1 / 272) رقم: 800. بغداد، مكتبة المثنى، والأرقام موافقة لطبع دار ابن حزم، ط/ الأولى، 1424هـ. و الجرح والتعديل(1 / 178)

([4]) الجرح والتعديل(1 / 168).

فقال: "حدثنيه أبو بشر"، قال شعبة فأتيت ابا بشر فسألته فقال: "انا سمعت سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي ρ انه نهى عن نبيذ الجر" [1].

وذكر إبن أبي حاتم في حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي ρ نهى عن بيع الولاء وعن هبته، قال شعبة: "استحلفت عبد الله بن دينار هل سمعتها من ابن عمر ؟ فحلف لي". قال أبو حاتم: "كان شعبة بصيرا بالحديث جدا فهما فيه كان انما حلفه لأنه كان ينكر هذا الحديث، حكم من الاحكام عن رسول الله ρ لم يشاركه احد، لم يرو عن ابن عمر احد سواه علمنا" [2].

########

(1) الجرح والتعديل(1 / 169).

(2) الجرح والتعديل(1 / 170).

الميزة الثالثة: إشتراط شعبة لوجه المحدث أثناء التحديث

خرّج الرامهرمزي [1] في "المحدث الفاصل" في الذي يسمع ولا يرى وجهَ المحدث قال: حدثني أبو حفص الواسطي، ثنا عباس الدوري، ثنا قراد، قال: سمعت شعبة يقول: "إذا سمعتَ من المحدث ولم ترَ وجهَه فلا ترو عنه " [2].

وزاد الخطيب عنه: "لعله شيطان قد تصور في صورته يقول: حدثنا وأخبرنا"[3].

وكذا ذكر قوله هذا، ابن جماعة [4]، والسيوطي [5].

هكذا ذُكر عن شعبة بن الحجاج أنه شرط رؤية وجه المحدث أثناء التحديث كشرط لصحته أو قبوله. ولم يقل به أحد، وأظن بهذا السبب لم يرو عن إمرأة أجنبية سوى شميسة العتكية وهو أيضا في بداية أمره، قبل تحوله إلى الحديث.

ثم قوله مخالف للعقل أيضا، لأن الرؤية لا ينفي كونه شيطانا، لأن من الممكن أن الجالس أمامهم شيطان تشكل بشكل المحدث.

مذهب الجمهور:

قال ابن جماعة: "يصح السماع ممن هو وراء حجاب إذا عرف صوته إن حدث بلفظه أو حضورَه إن قرىء عليه، ويكفي في تعريف ذلك خبر ثقة، هذا قول الجمهور، وشرط شعبة رؤيتَه، فقال: " إذا حدَّث المحدث فلم تر وجهه فلا ترو عنه فلعله شيطان"[6].

و قال السيوطي: يصح السماع ممن هو وراء حجاب إذا عُرف صوته إن حدث بلفظه، أو عُرف حضوره بمسمع؛ أي مكان يسمع منه إن قرىءَ عليه، ويكفي في المعرفة بذلك خبرُ ثقة من أهل الخبرة بالشيخ.

وشرَطَ شعبةُ رؤيتَه فقال: " إذا حدثك المحدثُ فلم ترَه فلا ترو عنه فلعله شيطان قد تصور في صورته يقول: حدثنا وأخبرنا، وهو خلاف الصواب وقول الجمهور.

([1]) هو: الحافظ الإمام البارع أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي القاضي صاحب كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي في علوم الحديث، المتوفي سنة: 360 هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(3 / 81)، وسير أعلام النبلاء (16 / 73). وابن العماد، شذرات الذهب: (3 / 30).

([2]) المحدث الفاصل(ص:599).

([3]) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(3 / 152).

([4]) هو: قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، المتوفي سنة: 733هـ.ترجم له: ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية(2 / 369) الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط/ الأولى، 1399هـ. ابن حجر، الدرر الكامنة (3 / 280-281). انظر: المنهل الرويّ(ص: 84) دمشق، دار الفكر، ط/ الثانية، 1406هـ.

([5]) تدريب الراوي(2 / 27).

([6]) المنهل الرويّ(ص: 84).

فقد أمر النبيُّ ρ بالاعتماد على ابنِ أمِّ مكتوم المؤذن في حديث:" إن بلالا يؤذن بليل...." الحديث[1]. مع غِيبة شخصه عمن يسمعه، وكان السلفُ يسمعون من عائشةَ وغيرِها من أمهات المؤمنين وهن يُحدِّثْنَ من وراء حجاب.

########

(1) أخرجه البخاري(1 / 224) باب الأذان قبل الفجر.

الميزة الرابعة: كراهية شعبة للتدليس:

كان شعبة بن الحجاج من أشد الناس إنكارا للتدليس، وأكثرهم ملاحقة للمدلسين الذين يكذبون على رسول الله ρ.

وقد أفرد إبن أبي حاتم لهذه المسألة في التقدمة باباً سماه: "باب ما ذكر من شدة قول شعبة في التدليس وكراهيته له"[1]؛ ثم ذكر تحته طائفة من الآثار الدالة على هذا المعنى.

ومن شدة كراهيته للتدليس قال عن نفسه: "لأن أقع من السماء فأنقطع أحب إلى من أن أدلس" [2].

وقال غندر سمعت شعبة يقول: "لأن أقع من فوق هذا القصر – لدار حياله – على رأسي أحب إلي من أن أقول لكم: "قال فلان" لرجل ترون انه قد سمعت ذاك منه ولم أسمعه" [3].

وقد نسب إلى الإمام شعبة بن الحجاج في كراهية التدليس بعض الأقوال الشديدة، لكنها بعيدة عن شأنه أن يتلفظ بها.

قال أبو نعيم: سمعت شعبة يقول: "لأن أزني أحب إلي من أن أدلس" [4].

وذكر الخطيب عن شعيب بن حرب قال سمعت شعبة يقول: "لأن أزني أحب إلي من أن أقول: "قال فلان" ولم أسمع منه"[5].

قال ابن صلاح [6]: **"وهذا من شعبة إفراط محمول على المبالغة في الزجر عنه والتنفير"**[7].

وقد أنكر بعضهم عن شعبة صدور مثل هذه الأقوال، يقول الدكتور عصام: "كيف يعقل أن يتلفظ سيد المحدثين بالفحشاء والمنكرات التي نهانا الله عنها....وكل من يجري على لسانه شيء من الكلام البذيء أو العبارات المتبذلة ينفر منه المحدثون ويتركون الرواية عنه" [8].

---

(1) تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ص: 173).

(2) حلية الأولياء(7 / 152).

(3) الجرح والتعديل(1 / 174).

(4) الجرح والتعديل(1 / 173)، تدريب الراوي(1 / 228).

(5) الكفاية(ص: 290).

(6) هو: تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النصري الكردي الشرخاني الشهرزوري ثم الموصلي نزيل دمشق الشافعي المعروف بابن الصلاح، المتوفي سنة: 643 هـ. ترجم له: ابن قاضه شهبة، طبقات الشافعية(2 / 142). و ابن قنفذ، الوفيات(ص:316)بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط/ الرابعة، 1403هـ. وابن العماد، شذرات الذهب(5 / 220).

(7) ابن الصلاح، المقدمة (ص 42) مكتبة الفارابي، ط/ الأولى، 1984 م.

(8) الإمام شعبة بن الحجاج، سيد المحدثين(ص:117)

منهجه في التدليس:

لقد اشتهر شعبة بأنه يحقق ويدقق في مسائل التدليس؛ فقد كان يحرص على تمييز متصل الروايات من مرسلها؛ وورد له في ذلك كلام غير قليل، وقد عقد إبن أبي حاتم في ترجمة شعبة في التقدمة باباً أسماه (باب ما ذكر من معرفة شعبة بمراسيل الآثار)؛ وأورد تحته جملة من أحكامه على الأسانيد من حيث الإتصال والإنقطاع [1].

فقد نقل إبن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد القطان قال شعبة: لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء، قلت ليحيى: عدها؛ قال: قول علي τ "القضاة ثلاثة"، وحديث "لا صلاه بعد العصر"، وحديث "يونس بن متى". قال إبن أبي حاتم عقبه: "بلغ من علم شعبة بقتادة أن عرف ما سمع من أبي العالية وما لم يسمع"[2].

وقال شعبة: "كفيتكم تدليس ثلاثة". وهذا أدّى بخرّيجه يحيى القطّان إلى أن يقول: "كل ما حدّث به شعبة عن رجل فقد كفاك أمره، فلا تحتاج أن تقول لذلك الرجل: سمع ممن حدّث عنه؟"[3]**. قال الإمام شعبة: "كنت أنظر إلى فم قتادة، فإذا قال سمعت أو حدثنا؛ كتبت، وإذا قال حدّث؛ لم أكتب"**[4]**. وقال: "نصصت على قتادة سبعين حديثاً كلّها يقول: سمعت من أنس، إلاّ أربعة". وعنه أنّه "استحلف عبد الله بن دينار: هل سمع حديث النهي عن بيع الولاء وهبته من ابن عمر؟ فحلف له أنّه سمعه منه"**[5]**. وقال يحيى بن معين: "كل شيئ يحدث به شعبة عن رجل، فلا تحتاج أن تقول عن ذاك الرجل، إنه سمع فلاناً؛ قد كفاك أمرَه)**[6].

وقد ترك شعبة بن الحجاج خوفا من التدليس أحاديث الثقات ومن دونهم، فقد ترك من حديث أبي الزبير، والحكم، ودائما يسأل السبيعي في سماعه.

و ذكر الذهبي عن أبي داود الطيالسي: قال لي شعبة: " في صدري أربعمائة حديث لأبي الزبير و الله لا حدثت عنه"[7].

---

(1) الجرح والتعديل (1 / 129-131)

(2) المرجع السابق (1 / 127).

(3) المرجع السابق (2 / 35)

(4) أخرجه عبد الله بن أحمد، العلل (3 / 244)، وعثمان بن سعيد الدارمي في تاريخه (ص 192)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (1 / 161و 169 - 170) و(2 / 34)، والخطيب، الكفاية(388)، والخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث(2 / 487) الرياض، مكتبة الرشد، ط/ الأولى، 1409 هـ. والرامهرمزي، المحدث الفاصل (ص 522)، والحاكم، المدخل إلى كتاب الإكليل(ص:52) الاسكندرية، دار الدعوة، بتحقيق د. فؤاد عبد المنعم أحمد . وإسناده صحيح.

(5) تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم: ص170.

(6) المرجع السابق (1 / 162).

(7) سير أعلام النبلاء (7 / 213).

و أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس وهو "صدوق إلا أنه يدلس وشعبة ينكره أشد الانكار، و روى عنه الجماعة غير أن حديثه في البخاري مقرون بغيره"[1].

أما حديث الحكم بن عتيبة الكندي، فذكر الخطيب عن أبي داود الطيالسى قال: كنا عند شعبة بن الحجاج في البيت و جراب معلق فالتفت فإذا هو في السقف، فقال ترون ذلك الجراب ؟ و الله لقد كتبت فيه عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي τ عن النبي ρلو حدثتكم به لرقصتم[2].

و ذكره ابن سعد فقال: "كان ثقة فقيهاً عالماً رفيعاً كثير الحديث"[3]. ووثقه ابن معين و أبو حاتم و النسائى و العجلي، إلا أنه يدلس[4]. و قال البخاري في التاريخ الكبير: "قال يحيى القطان قال شعبة: الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال سمعت"[5]، فكأن شعبة لما تشكك في تدليسه لم يحدث بهذا الجراب.

وكذا شعبة دائما يسأل عن أبي إسحاق السبيعى خوفا من تدليسه، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله، ثقة مكثر عابد[6]، لكنه مشهور بالتدليس [7]، وقد مر بعض الشواهد عن سؤال شعبة له.

و قال علي بن الجعد[8]: "سمعت شعبة يقول: حدثني أبو إسحاق عن الحارث بن الأزمع قال: وجد قتيل في وداعة همدان، فقلت لأبي إسحاق: أسمعته من الحارث ؟ فقال: حدثنيه مجالد عن الشعبى"[9].

فبسبب تدليسه استوقفه شعبة و سأله عن سماعه لهذا الحديث من الحارث بن الأزمع، فتبين أن بينه و بين الحارث رجلين، و لولا سؤال شعبة ما تبين ذلك.

([1]) تقريب التهذيب(ص: 506).

([2]) تاريخ بغداد(9 / 260).

([3]) الطبقات الكبرى(6 / 331)

([4]) تهذيب التهذيب(2 / 372).

([5]) التاريخ الكبير(2 / 333).

([6]) تقريب التهذيب(ص:423).

([7]) سبط ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين، (ص:29) بيروت، مؤسسة الريان، ط/ الأولى، 1414 هـ.، السيوطي، أسماء المدلسين(ص 77) بيروت، دار الجيل، ط/الأولى، 1412هـ، بتحقيق: محمود محمد حسن نصار. وطبع: ضمن ثلاث رسائل في علوم الحديث، بتحقيق : علي حسن علي عبد الحميد، الزرقاء، الوكالة العربية للتوزيع والنشر .

([8]) هو: الحافظ الحجة أبو الحسن علي بن الجعد البغدادي الجوهري مولى بني هاشم، صاحب " المسند "، ثقة ثبت رمي بالتشيع من صغار التاسعة، المتوفي سنة: 230هـ. ترجم له: ابن سعد، الطبقات الكبرى(7 / 338). و ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(6 / 178). وابن حبان، الثقات(8 / 466). والذهبي، سير أعلام النبلاء (10 / 459). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:398).

([9]) تذكرة الحفاظ للذهبي(1 / 145).

و ذكر الحافظ ابن حجر عن علي بن المديني قول شعبة: "و كان أبو إسحاق إذا أخبرني عن رجل قلت له: هذا أكبر منك، فإن قال: نعم علمت أنه لقى، و إن قال: أنا أكبر منه تركته"[1].

فهذا منهج شعبة لم ينتق الرجال فقط بل كان ينتقي أحاديثهم أيضا، قال ابن حجر في الفتح: "إن شعبة كان لا يروي عن أحد من المدلسين إلا ما يتحقق أنه سمعه من شيخه"[2].

التنبيه: رد من وصف شعبة بالتدليس:

بعض أعداء السنة، الجهلة وصف شعبة (رحمه الله) بالتدليس، بل حتى بالكذب، كما وجدنا على موقع الشيعة " شبكة الكافي".

أورد الكاتب عدة أقوال من علماء أهل السنة، مستدلا على تدليس شعبة، وساء في فهمه وهذا هو ما أورده مع المناقشة:

الدليل الأول: أورد كلام المعافي بن زكريا من كتابه "الجليس الصالح": والتدليس في الحديث كثير، والمدلسون من أهله كثير، وكذلك الإرسال، وكان شعبة ينكر التدليس، ويقول فيه ما يتجاوز الحد مع كثرة روايته عن المدلسين، وشاهدت من كان مدلساً من أعلام أهل العلم المحدثين كالأعمش وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وهشيم بن بشير وغيرهم، والمدلس من هؤلاء ليس بكذاب في روايته، ولا مجروح في عدالته، ولا مغموصٍ في أمانته، وأعلام الفقهاء يحتجون في الدين بنقله، وكان الشافعي لا يرى ما يرويه المدلس حجة، إلا أن يقول في روايته: حدثنا أو أخبرنا أو سمعت، وقد وجدناه لشعبة مع سوء قوله في التدليس في عدة أحاديث رواها، وجمعنا ذلك في موضع هو أولى به"[3].

المناقشة: القاضي المعافي بن زكريا الجريري وإن كان من أعلم الناس في زمانة وأثنى عليه علماء أهل السنة، لكنه غلب عليه الفقه والقضاء وليس هو محدث بصير دقيق، والشاهد عليه كتابه هذا " الجليس الصالح والأنيس الناصح" فقد جمع فيه الغرائب والعجائب و الأشياء المتناقضة والروايات الموضوعة. قال الذهبي: "وله كتاب الجليس والانيس، فيه عجائب"[4].

وقال المعافي: "وجمعنا ذلك في موضع هو أولى به". فأين تلك المرويات حتى ننظر فيه، هل شعبة أولى به أم غيره؟! و إلا فلا يعتبر قوله.

---

(1) تهذيب التهذيب(8 / 59).

(2) ابن حجر، فتح الباري (11 / 197) بيروت، دار الفكر، 1379هـ.

(3) المعافي، الجليس الصالح والأنيس الناصح(1 / 428)، بيروت، عالم الكتب، 1981م .

(4) تذكرة الحفاظ(3 / 1011)

الدليل الثاني: أورد مسألة من كتاب " العلل ومعرفة الرجال" قال أبو عبد الرحمن: "حدثني أبي قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن حماد عن إبراهيم قال: " ليس بين العبيد قصاص"[1]. قال أبي: وليس هو مما سمعه شعبة من حماد، وكان في نسختنا عن غندر عن شعبة عن عبد الخالق أو الهيثم فلم يقل وقال: حدثنا شعبة عن حماد"[2]. قال الباحث: "فيه دليل على أن شعبة دلس، فلم يذكر الواسطة".

المناقشة: إذا أراد الله برجل سوءاً أخذ عقله، فإن الباحث يحمل على شعبة والمسألة هذه لا تتعلق بأخطاء شعبة بل الحمل فيه على غندر، بأنه حدث عن شعبة هكذا بدون ذكر الواسطه مع أن الرواية في نسخة أحمد عنه نفسه بذكر الواسطة.

الدليل الثالث: أورد حديث شعبة عن قتادة السراج عن أبي سعيد الخدري عن النبي ρ أنه قال: "من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة". ثم قال: رواه شعبة عن قتادة مرفوعاً، ولم يسمع منه بل سمعه من هشام عن قتادة مرفوعا. أما روايته عن قتادة فموقوفة على أبي سعيد. وحاصل كلامه: أن شعبة دلس فيه وترك هشاماً، الواسطة عن قتادة.

المناقشة: هذه الرواية رواها شعبة عن قتادة موقوفا ومرفوعا، فرواها أبو داود الطيالسي مرفوعا قال: "ثنا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن أبي سعيد الخدري عن النبي ρ "، فذكره. ورواها شيبان موقوفا قال: "ثنا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن أبي سعيد الخدري _فذكرها_، قال هشام إن قتادة رفع ذا إلى النبي ρ ". ورواها يحيى بن أبي بكير قال: ثنا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن أبي سعيد قوله. قال شعبة وأخبرني هشام وكان أصحب له مني إنه كان يرفعه إلى النبي ρ "[3].

فقد صرح شعبة (رحمه الله) بأنه سمعها هكذا عن قتادة موقوفة، وأن هشاماً أخبره برفعها، والخطأ في رواية أبي داود الطيالسي، فإنه قد سمعه من شعبة _موقوفاً_ ومن هشام _مرفوعاً_ فبين الخطيب في كتابه "الفصل للوصل المدرج": أن ذكر النبي ρ في رواية أبي داود من شعبة مدرج، لأن أبا داود سمعه من هشام مرفوعا. وهذا نص كلامه: "ذكر النبي ρ في هذا الحديث لم يسمعه شعبة من قتادة وإنما سمعه من هشام الدستوائي عن قتادة وأدرج ذلك في رواية أبي داود عن شعبة"[4].

فقوله: "وأدرج ذلك في رواية أبي داود عن شعبة" يدل على أن الخطأ في رواية أبي داود، دون شعبة، ولو كان كلامه هكذا " وأدرج ذلك في رواية شعبة عن قتادة" فيكون الحمل على شعبة.

---

(1) أخرجه عبد الرزاق من طريق حماد عن أبراهيم. وابن أبي شيبة من طريق الحكم عن إبراهيم قال: " ليس بين الأحرار والعبيد قصاص إلا في النفس". انظر: مصنف عبد الرزاق(9/ 473) وابن أبي شيبة(9/ 244).

(2) العلل ومعرفة الرجال(2 / 167)رقم: 1888.

(3) السنن الكبرى للنسائي(5 / 470_471)

(4) مسند أحمد(4 / 100).

ثم بين الخطيب بالتفصيل أن رواية شعبة موقوفة، رواها عنه غندر – وهو الحكم عند اختلافهم على شعبة– وقد روى الحديث محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن قتادة موقوفا على أبي سعيد لم يذكر فيه النبي ρ. ورواها علي بن الجعد عن شعبة كذلك وذكر أن هشاما رواها عن قتادة فقال فيه عن النبي ρ. ورواه أبو داود الطيالسي ومعاذ بن هشام جميعا عن هشام عن قتادة مرفوعا".

فأين تدليس شعبة (رحمه الله) ؟ مع تصريحه على ما أخبره برفعه. فلا حول ولا قوة إلا بالله.

الدليل الرابع:

ذكر حديث روح عن شعبة عن أبي الفيض عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي ρ أنه قال: "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"[1].

قال الكاتب المعاند: "وروح هو ابن عبادة ثقة كان ملازما لشعبة، و هذا الحديث لم يسمعه شعبة من أبي الفيض مباشرة بل بينهم رجل مجهول...والحمل فيه على شعبة دون روح".

المناقشة:

نعم روح ثقة لكنه أخطأ، – والثقة قد يخطئ – فهذا الحديث رواه الجمع عن شعبة بذكر "الرجل"، وهذا كلام الدار قطني في ا لعلل: وسئل عن حديث أبي الفيض، عن معاوية، عن النبي ρ : "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار". فقال : يرويه عن شعبة، واختلف عنه ؛ فرواه روح بن عبادة، عن شعبة، عن أبي الفيض، عن معاوية، عن النبي ρ. وخالفه عثمان بن جبلة، وعبد الرحمن بن مهدي، وعمرو بن حكام، فرووه عن شعبة، قال: حدثني رجل من بني عذرة، عن أبي الفيض، عن معاوية، عن النبي ρ. وروح وهم فيه، والقول قول من قال عن رجل من بني عذرة"[2].

هذا ما قاله في شعبة بن الحجاج – أمير المؤمنين في الحديث –، وهذا الطعن منه ليس إلا جهل، أو إبطال السنة بأثرها، فهم: { يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ }[3].

########

---

(1) مسند أحمد بتحقيق شعيب(28 / 118)

(2) علل الدراقطني (7 / 66) رقم: 1218.

(3) التوبة، الآية:32.

الباب الأول

أخطاء وأوهام الإمام شعبة
عند العلماء

ويشمل على تمهيد و ثلاثة فصول:
التمهيد: معنى الخطأ والوهم.
الفصل الأول: دراسة أخطاء وأوهام الإمام شعبة في الأسماء والكنى.
الفصل الثاني: دراسة أخطاء وأوهام الإمام شعبة في الأسانيد.
الفصل الثالث:
دراسة أخطاء وأوهام الإمام شعبة في المتون.

التمهيد:
معنى الخطأ والوهم.

معنى الخطأ لغةً واصطلاحاً:

معنى الخطأ لغة: "الخَطَأُ والخَطاء ضدُّ الصواب وقد أَخْطَأَ. وفي التنزيل: { وليسَ عليكم جُناحٌ فيما أَخْطَأْتُم به} [1] عدَّاه بالباء لأَنه في معنى عَثَـرْتُم أَو غَلِطْتُم... وأخطأ الطريق: عدل عنه، وأخطأ الرامي الغرض: لم يصبه. والخَطَأُ ما لم يُتَعَمَّدْ، والخِطْء ما تُعُمِّدَ... وأَخْطَأَ يُخْطِئُ: إذا سَلَكَ سَبيلَ الخَطَإِ عَمْداً وسَهْواً. ويقال: خَطِئَ بمعنى أَخْطَأَ. وقيل خَطِئَ إذا تَعَمَّدَ، وأَخْطَأَ إذا لم يتعمد. ويقال لمن أَراد شيئاً ففعل غيره أَو فعل غير الصواب: أَخْطَأَ. وفي حديث الكُسُوفِ: (فأَخْطَأَ بدِرْعٍ حتى أُدْرِكَ بِرِدائه)[2] أَي: غَلِطَ. قال: يقال لمن أَراد شيئاً ففعل غيره، أَخْطَأَ. كما يقال لمن قَصَد ذلك كأَنه في اسْتِعْجاله غَلِطَ فأَخَذ درع بعض نِسائهِ عوَض ردائه[3].

وقال الراغب في المفردات: "الخطأ: العدول عن الجهة". ثم ذكر بعض صور الخطأ ومنها: "أن يريد ما يحسن فعله، ولكن يقع منه خلاف ما يريد، فيقال: أخطأ، فهو خطيء، وهذا قد أصاب في الإرادة وأخطأ في الفعل، وهذا المَعْنِيّ بقوله ρ "رفع عن أمتي الخطأ والنسيان"[4]، وبقوله: "ومن اجتهد فأخطأ فله أجر"[5]، وقوله تعالى: (وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ)[6] إلى أن يقول: "وجملة الأمر أن من أراد شيئاً فاتفق منه غيره يقال: أخطأ، وإن وقع منه كما أراده يقال: أصاب، وقد يقال لمن فعل فعلاً لا يحسن، أو أراد إرادةً لا تجمل: إنه أخطأ"[7].

والخلاصة أن معنى الخطأ في اللغة: أن يريد ويقصد أمراً، فيقع في غير ما يريد، أما الخطء: فهو الإثم أو الذنب المتعمد، والله أعلم.

---

(1) سورة الأحزاب: آية: 5.

(2) أخرجه أحمد (6 / 351،349) ومسلم (3 / 33).

(3) لسان العرب(1 / 65-68)، وانظر مختار الصحاح(179، 180)، والنهاية في غريب الحديث(2 / 44-45)، المعجم الوسيط(232/1).

(4) رواه ابن ماجه(1 / 630)، وابن حبان(1498)، والدارقطني(497)، والحاكم وقال:"صحيح على شرط الشيخين"(2 / 198)، وابن حزم في أصول الحكام (5 / 149)، وحسنه النووي كما في جامع العلوم(ص:350)، وصححه الألباني كما في إرواء الغليل(123/1).

(5) متفق عليه، رواه البخاري، الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد. . "، وانظر الفتح(13 / 318)، ومسلم الأقضية، "باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد. . "، انظر شرح النووي (12 / 13).

(6) سورة النساء، آية: 92.

(7) الراغب الأصفهاني، المفردات(ص:151)بتحقيق: محمد سيد كيلاني. وانظر كلاماً مفصلاً حول معنى الخطأ في الكتاب والسنة وكلام السلف: مجموع الفتاوي(20 / 19-24) المنصورة، دار الوفاء، ط/الثالثة، 1426هـ. بتحقيق: أنور الباز, عامر الجزار.

معنى الخطأ في الاصطلاح: فهو قريب من المعنى اللغوي، قال الحافظ ابن رجب[8] (رحمه الله): "الخطأ: هو أن يقصد بفعله شيئاً فيصادف فعله غير ما قصده، مثل أن يقصد قتل كافر فصادف قتله مسلماً"[9]، أو يظن أن الحق في جهته، فيصادف غير ذلك. وقال الجرجاني: "الخطأ وهو ما ليس للإنسان فيه قصد. كما إذا رمى شخصاً ظنه صيداً أو حربياً، فإذا هو مسلم"[10].

والمحدثون يدخلون الخطأ في معني العلة. ومن تتبع كتب العلل وأمعن النظر في محتواها وجد أنّ معنى العلّة في هذه الكتب يدور على نقطة واحدة، وهي خطأ الراوي – سواء أكان ثقةً أم ضعيفاً، وسواء أكان الوهم فيما يتعلق بالإسناد، أم في المتن –، وذلك لأن هذه الكتب كانت مرتكزة على ذكر الأحاديث التي أخطأ فيها الثقة، والضعيف غير الوضاع، سواء بسواء. والخطأ في رواية الثقة أشد غموضاً من الخطأ في رواية الضعيف؛ لأنَّ الأصل في رواية الثقة الصواب، والخطأ طارئ[11].

########

(8) هو: عبد الرحمان بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ، ثُمَّ الدمشقي، توفي سنة: 795هـ (الدرر الكامنة 321/2).

(9) ابن رجب، جامع العلوم والحكم (ص:700) الرياض، دار ابن الجوزي، ط/ الثانية، 1420هـ.بتحقيق: طارق بن عوض الله.

(10) التعريفات(ص: 104) بيروت، مكتبة لبنان، ط/1985م.

(11) انظر: الحديث المعلول قواعد وضوابط لحمزة المليباري (ص: 10) المكة المكرمة، المكتبة المكية، و بيروت، دار ابن حزم، ط/ الأولى، 1416هـ

الفصل الأول
دراسة أخطاء وأوهام الإمام شعبة في الأسماء والكنى

وفيه مبحثان:

المبحث الأول:
أخطاء وأوهام الإمام شعبة في الأسماء.

المبحث الثاني:
أخطاء وأوهام الإمام شعبة في الكنى.

المبحث الأول
أخطاء وأوهام الإمام شعبة في الأسماء

(وفيه أربع وثلاثين مسألة)

المسألة الأولى:
قلبه للراوي إسماعيل بن محمد في حديث لبس سعد وطلحة خواتيم الذهب.

تخريج المسألة:

أخرجها أبو عبد الرحمن قال: "قال أبي في حديث شعبة عن ابن أبي نجيح عن محمد بن إسماعيل كذا قال غندر قال حدثني من رأى على سعد وطلحة – وذكر ستة أو سبعة من أصحاب النبي ρ – خواتيم الذهب. قال أبي: "وهذا خطأ إنما هو إسماعيل بن محمد"[12].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة قال حدثنا غندر عن شعبة عن ابن أبي نجيح عن محمد بن إسماعيل ، قال: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ ، وَسَعْدًا ، وَذَكَرَ سِتَّةً ، أَوْ سَبْعَةً عَلَيْهِم خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ [13].

وأخرجه الإمام البخاري قال "حدثني عبد الله بن محمد – الجعفي – ثنا سفيان – ابن عيينة – عن إسماعيل بن محمد عن مصعب بن سعد: رأيت على طلحة وسعد وصهيب خواتيم ذهب"[14].

و أخرجه الطحاوي[15] قال "حدثنا ابن أبي داود قال ثنا القواريري – عبيد الله بن عمر – قال ثنا ابن عيينة عن إسماعيل بن محمد عن مصعب بن سعد ، فذكره[16].

ترجمة الراوي: "إسماعيل بن محمد"

هو: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهرى، أبو محمد المدني، من الرابعة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي [17]. قال ابن حجر: ثقة حجة [18].

تحقيق المسألة:

الحديث يروي إسماعيل بن محمد عن مصعب بن سعد، كذا رواه سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن محمد، وأخطأ من قال محمد بن إسماعيل. ويمكن أن يكون الخطأ من شعبة، لأنه كثيراً ما يخطئ في أسماء الرواة، ويمكن أن يكون الخطأ من غيره – ابن أبي نجيح أو غندر– وابن أبي نجيح هو: عبد الله بن أبي نجيح يسار

---

(12) العلل ومعرفة الرجال(2 / 176) رقم: (1918).
(13) مصنف ابن أبي شيبة (5 / 195)رقم: (25154). و(12 / 590)طبع عوامة.
(14) التاريخ الصغير(1 / 69) رقم: (267).
(15) هو: الإمام العلامة الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفقيهها، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبدالملك، الازدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي.ترجم له: الذهبي، سير أعلام النبلاء(15 / 27). والسيوطي، طبقات الحفاظ(ص: 66).
(16) الطحاوي، شرح معاني الآثار(4 / 259) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1399هـ.
(17) تهذيب الكمال(3 / 189).
(18) تقريب التهذيب(ص: 109).

المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، مولى الأخنس بن شريق الثقفي، ثقة رمي بالقدر وربما دلس، من السادسة الذين عاصروا صغارالتابعين[19].

روى عنه شعبة بن الحجاج، وهو يروى عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب. وليس في شيوخه إسماعيل آخر، وكذلك لم أجد من شيوخه "محمد بن إسماعيل" إلا في رواية شعبة عند ابن أبي شيبة، وهو أيضا خطأ لأن الحديث عن إسماعيل بن محمد.

وشعبة عالم بالأسانيد والرجال فلا بد أن يعلم هذا، ولو كان في شيوخ ابن أبي نجيح "إسماعيل بن محمد" فيمكن القول أن شعبة قلّب اسمه، وليس فيهم.

ثم تفرد بروايته غندر وهو"ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة"[20]. فيمكن أن يكون هذا الخطأ من غندر. ولهذا ما نسب الإمام أحمد الخطأ إلى شعبة بن الحجاج. والله أعلم.

ولو ثبت الحديث من طريق شعبة فالحديث بصري، مكي، مدني. ويثبت منه رواية ابن أبي نجيح عن إسماعيل بن محمد.

التنبيه: الحديث مخالف للقواعد المعلومة، فلا يؤخذ به.

نتيجة التحقيق:

من الممكن أن يكون الخطأ من غندر لأنه تفرد به عن شعبة، أو من ابن أبي نجيح. وعدها بعض المعاصرين[21] من أخطاء شعبة، لكن الإمام أحمد ما نسبها إلى شعبة. والله أعلم.

########

---

(19) تهذيب الكمال(16 / 215) وتقريب التهذيب(ص: 326).

(20) تقريب التهذيب(472).

(21) الاستاد ماهر الفحل في بحثه على ملتقى أهل الحديث: (ذكر خطأ شعبة في أسماء الرجال من خلال العلل ومعرفة الرجال).

المسألة الثانية:

تسميته إياد بن لقيط السدوسي، "سدوس" في حديث مس الذكر.

تخريج المسألة:

أخرجها أبو عبد الرحمن قال: "حدثني محمد بن بشار بندار حدثنا محمد بن أبي عدي[22] عن شعبة عن منصور عن سدوس عن البراء بن قيس عن حذيفة قال: " مَا أُبَالِي إِيَّاهُ مَسَسْتُ أَوْ أُذُنِي".

قال أبو عبد الرحمن: سألت أبي عن هذا الحديث، فقال: أخطأ فيه شعبة على منصور، إنما هو منصور عن إياد بن لقيط السدوسي، فأخطأ فقال: سدوس"[23].

وأخرجها إبن أبي حاتم فقال: "سألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن منصور عن سدوس عن البراء بن قيس عن حذيفة قال: " مَا أُبَالِي مَسَسْتُ ذَكَرِي أمْ أَنْفِي ". فسمعت أبي يقول: هذا خطأ، إنما هو منصور عن إياد بن لقيط السدوسي عن البراء بن قيس عن حذيفة. قلت لأبي: الخطأ ممن هو؟، قال: لا أدري من أبي داود أو من شعبة ؟ ، وقلت: ورواه أبو عوانة عن منصور، عن إياد بن لقيط عن البراء بن قيس عن حذيفة. وكذلك رواه سفيان ومسعر[24] عن إياد بن لقيط نفسه عن البراء بن قيس عن حذيفة" [25].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري قال: "قال لنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن إياد بن لقيط عن البراء عن حذيفة سئل عن مس الذكر، فقال: " إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ أَنْفِي أَوْ أَنْفِكَ "[26].

---

(22) هو محمد بن إبراهيم مولى لبنى سليم أبو عمرو، ثقة من التاسعة، مات سنة اربع وتسعين ومائة سمع ابن عون وشعبة وابن اسحاق. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(1 / 23). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(7 / 186). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:465).

(23) العلل ومعرفة الرجال (3 / 336) رقم: (5489).

(24) هو: مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالى العامرى، الإمام الثبت، شيخ العراق، أبو سلمة الهلالي الكوفي، الاحول، الحافظ المتوفي سنة: 153 هـ أو 155 هـ. ترجم له: الذهبي، سير أعلام النبلاء(7 / 163). والمزي، تهذيب الكمال(27 / 461)5906.

(25) علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 70) رقم: (188).

(26) التاريخ الكبير (2 / 117)رقم: (1889).

وأخرجه ابن المنذر[27] عن عبد الله بن الوليد العدنى[28]. و الطحاوى عن أبي عامر العقدى [29]. والبوصيري[30] عن يحيى [31]. ثلاثتهم: عن سفيان الثوري ثنا إياد بن لقيط السدوسي به، مثله.

وأخرجه الطحاوى قال: حدثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة ثنا أبو داود يعنى الطيالسى ثنا أبو شعبة عن منصور قال سمعت سدوسيا يحدث عن البراء بن قيس [32].

وأخرجه أيضا قال: حدثنا أبو بكرة ثنا أبو داود ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط عن أبيه عن البراء بن قيس سمعت حذيفة بمثله [33].

ترجمة الراوي: "إياد بن لقيط السدوسي"

هو: إياد بن لقيط السدوسى – والد عبيد الله بن إياد– ، من الرابعة، وثقه يحيى بن معين، والنسائي، وابن حبان وقال أبو حاتم: صالح الحديث. روى له البخاري في الأدب، والباقون سوى ابن ماجة[34].

روى عن: البراء بن عازب، والبراء بن قيس السكوني، والحارث بن حسان الذهلي، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وابنه عبيد الله، وعثمان بن عبد الله بن شبرمة، وغيلان بن جامع، وقيس بن الربيع، ومسعر بن كدام، ومنصور بن المعتمر.

---

(27) هو: الإمام محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري أبو بكر الفقيه، صاحب التصانيف منها : "الإجماع" و "الإشراف"، المتوفي سنة: 316 هـ. ترجم له: ابن خلكان، وفيات الأعيان (4 / 207). والذهبي، سير أعلام النبلاء (14 / 490)، وتذكرة الحفاظ(3 / 782).

(28) ابن المنذر، الأوسط في السنن والإجماع والإختلاف(1 / 136)رقم: (96) الرياض، دار طيبة، ط/ الأولى، 1405هـ.

(29) شرح معاني الآثار (1 / 78).

(30) هو: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الشافعي. له " زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة " و " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ". سكن القاهرة ولازم العراقي على كبر فسمع منه الكثير، ولازم ابن حجر فكتب عنه " لسان الميزان " وغيره، المتوفي سنة: 840هـ. ترجم له: السيوطي، طبقات الحفاظ(ص:551). وابن عماد، شذرات الذهب(7 / 233). والزركلي، الأعلام(1 / 104).

(31) البوصيري، اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة(1 / 93) الرياض، دار الوطن، 1420هـ.

(32) شرح معاني الآثار (1 / 78).

(33) شرح معاني الآثار (1 / 78).

(34) ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(2 / 69). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(2 / 346). و ابن حبان، الثقات(4 / 62)رقم:(1829). والمزي، تهذيب الكمال(3 / 398).و ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 116).

تحقيق المسألة:

قد ثبت أن الرجل الذي يروي عنه منصور هو: "إياد بن لقيط السدوسي". هكذا رواه: مسعر، والثوري، وعبيد الله بن إياد بن لقيط، فقال ثلاثتهم: إياد بن لقيط السدوسى. و يكفي رواية الثوري وحده، فكيف وقد رواه ثلاثة من أثبات أصحاب إياد بن لقيط السدوسى.

و الحديث رواه شعبة عن منصور. وروى عن شعبة محمد بن أبي عدي والطيالسي. فرواه ابن أبي عدي عن شعبة عن منصور عن سدوس[35]. و روى الطيالسي أيضا لكن مع الإضطراب، فأحيانا يروي عن شعبة عن منصور عن سدوس به[36]. وأحيانا يروي عن أبي شعبة[37] عن منصور قال سمعت سدوسيا يحدث عن البراء. كما أخرجه الطحاوى بسنده عن أبي داود الطيالسى قال ثنا أبو شعبة عن منصور قال سمعت سدوسيا يحدث عن البراء [38].

ولهذا قال أبو حاتم لما سأل عنه إبنه: الخطأ ممن هو ؟، قال: لا أدري من أبي داود أو من شعبة ؟

وليس في شيوخ أبي داود أبو شعبة، ولا يمكن، لأن "أبا شعبة" رجل واحد في سلسلة أسانيد أبي داود يروي عنه بواسطة الإمام شعبة، وهو: أبو شعبة الكوفي المزني مولى سويد بن مقرن المزني، من الثالثة، يروي عن سويد بن مقرن ويروي عنه محمد بن المنكدر، مات قبل ولادة أبي داود الطيالسي[39]. فلو قال أبو داود: "أبو شعبة". فقد أخطأ في قوله، والصحيح "شعبة". وقال في هذه الرواية عن شعبة عن منصور قال سمعت سدوسيا يحدث عن البراء. فكأن شعبة نسبه إلى قبيلته، فقال سدوسيا. والله أعلم

أما رواية ابن أبي عدي، فقال الإمام أحمد: "أن شعبة أخطأ فيه". أو يحمل على أن شعبة قال بقصد الإغراب (سدوسيا) لكنه فهم ابن أبي عدي (سدوس) والله أعلم.

نتيجة التحقيق:

الظاهر أن شعبة أخطأ، حسب ما قاله الإمام أحمد. مع اضطراب أبي داود في روايته عن شعبة. والله أعلم.

---

(35) هكذا أخرجه أبو عبد الرحمن في العلل.

(36) هكذا ذكره ابن أبي حاتم.

(37) وهكذا روى حديثا آخر عند أبي يعلى، قال: حدثنا أحمد حدثنا أبو داوود قال: أنبأنا أبو شعبة عن قتادة : سمع أنسا يقول : جمع القرآن على عهد رسول الله ρ أربعة كلهم من الأنصار : معاذ بن جبل و أبي بن كعب و زيد بن ثابت و أبو زيد قال قتادة : قلت لأنس : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومتي. أقول: الحديث عن أبي داود عن شعبة عن قتادة، هكذا أخرج غيره. و قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح. مسند أبي يعلى(6 / 22) رقم: 3255.

(38) شرح معاني الآثار (1 / 78) رقم الحديث: 483.

(39) ترجم له: المزي، تهذيب الكمال(33 / 402). وابن حجر، تهذيب التهذيب(12 / 113)،وتقريب التهذيب(ص:648).

المسألة الثالثة:
تسميته جعفر بن أبي ثور، "أبي ثور بن عكرمة".

تخريج المسألة:

أخرجها أبو عيسى الترمذي قال:" أخطأ شعبة في حديث سماك عن جعفر بن أبي ثور، عن جابر بن سمرة، عن النبي ρ في الوضوء من لحوم الإبل، فقال: عن سماك، عن أبي ثور"[40].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد عن مؤمل بن إسماعيل وعبد الله بن الوليد العدنى[41]. وابن الجارود[42] من طريق أبي حذيفة[43]. والطحاوى عن مؤمل بن إسماعيل[44]. وابن الجوزى عن العدنى[45]، ثلاثتهم عن سفيان قال ثنا سماك عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة أن رجلا سأل رسول الله ρ فذكر نحوه.

وأخرجه أحمد عن ابن مهدي[46]. ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[47]. وابن أبي عاصم[48] والطحاوى [49] والطبرانى [50] ثلاثتهم من طريق معاوية بن عمرو[51]، كلهم عن زائدة[52] عن سماك بن حرب عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة.

(40) علل الترمذي الكبير(ص:47)، ترتيب أبو طالب القاضي. بيروت، عالم الكتب، ط/ الأولى، 1409هـ.

(41) مسند أحمد(5 / 100،86،88).

(42) هو: عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري، صاحب كتاب " المنتقى من السنن "، المتوفي سنة:307هـ.ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(3 / 794)، وسير أعلام النبلاء(14 / 239). والأعلام(4 / 104).

(43) ابن الجارود، المنتقى من السنن المسندة(ص 19)رقم: (25) بيروت، مؤسسة الكتاب الثقافية، ط/ الأولى، 1988م.

(44) شرح معانى الآثار (1 / 70) رقم:401.

(45) ابن الجوزي، التحقيق في أحاديث الخلاف(1 / 199)رقم: (222) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1415هـ.

(46) مسند أحمد (5 / 108).

(47) صحيح مسلم(1 / 189) رقم: (829) باب الوضوء من لحوم الإبل.

(48) هو: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قاضي أصبهان. له " المسند الكبير " و " الآحاد والمثاني "، المتوفي سنة:287 هـ. ترجم له: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(2 / 67) رقم: 120. والذهبي، تذكرة الحفاظ(2 / 640).

(49) شرح معانى الآثار (1 / 70) رقم: (402).

(50) المعجم الكبير (2 / 210) رقم: (1859) الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ط/ الثانية، 1404هـ. والبيهقي عن طريقه، السنن الكبرى (2 / 448).

(51) ابن أبي عاصم، الآحاد والمثانى(3 / 130)الرياض، دار الراية، ط/ الأولى، 1411هـ.

(52) هو: زائدة بن قدامة الثقفى، أبو الصلت الكوفى، المتوفي سنة:160هـ. تهذيب الكمال(9 / 273)1950.

وأخرجه أحمد [53]. وابن أبي عاصم [54]. والطحاوى [55]. والطبرانى[56] ، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن سماك عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة جده: أن رجلا سأل رسول الله ρ...الحديث.

رواية شعبة:

رواية شعبة عن أبي ثور:

أخرجها أحمد عن محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن أبي ثور بن عكرمة عن جده وهو جابر بن سمرة: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ρ سُئِلَ عَنْ الصَّلَاةِ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ فَقَالَ: "لَا تُصَلِّ". وَسُئِلَ عَنْ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ فَقَالَ: "صَلِّ". وَسُئِلَ عَنْ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ فَقَالَ: "تَوَضَّأْ مِنْهُ". وَسُئِلَ عَنْ لُحُومِ الْغَنَمِ فَقَالَ: "إِنْ شِئْتَ تَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ لَا تَتَوَضَّأْ""[57].

وأخرجها ابن حبان عن عبد الله بن محمد الأزدي[58]. وعبد الله بن أحمد في زوائده عن أبي بكر خلاد بن أسلم[59]، كلاهما من طريق النضر بن شميل ثنا شعبة عن سماك قال سمعت أبا ثور بن عكرمة بن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة: أن النبي ρ سئل عن الصلاة في مبات الغنم...الحديث.

وأخرجها أبو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة أخبرني سماك بن حرب قال سمعت أبا ثور يحدث عن جابر بن سمرة τ.... الحديث[60]. و أخرجه الخطيب عن أبي نعيم، من طريق الطيالسى[61].

رواية شعبة عن جعفر بن أبي ثور:

أخرجها الطبراني[62] عن عبدان بن أحمد ثنا الجراح بن مخلد ثنا روح بن عبادة[63] ثنا شعبة عن سماك بن حرب و أشعث بن أبي الشعثاء عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة: أن رسول الله ρ سئل أيصلى في

---

(53) مسند أحمد(5 / 92،102).

(54) الآحاد والمثانى (3 / 129).

(55) شرح معانى الآثار (1 / 70).

(56) المعجم الكبير (2 / 210) رقم: (1860).

(57) مسند أحمد(5 / 93) رقم: (20907) تعليق شعيب الأرنؤوط : "صحيح لغيره وهذا إسناد حسن".

(58) ابن حبان، الصحيح، بترتيب ابن بلبان(3 / 408) رقم: (1126) بيروت، مؤسسة الرسالة، ط/ الثانية، 1993م.

(59) مسند أحمد(5 / 100) رقم: (20992).

(60) مسند الطيالسي (2 / 126)رقم: 803. هجر، ط/ الأولى، 1420هـ، بتحقيق : الدكتور محمد بن عبد المحسن.

(61) موضح الأوهام (1 / 531) الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط / 1379هـ.

(62) هو: الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال الجوال، محدث الاسلام، علم المعمرين، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة.ترجم له: الذهبي، سير أعلام النبلاء(16 / 119).

(63) هو: روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسى، أبو محمد البصرى من بنى قيس بن ثعلبة، ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة. المتوفي سنة: 205 أو 207 هـ. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(3 / 309). والذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 349). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:211).

أعطان الإبل ؟ قال: لا، قيل: أيتوضأ من لحومه ؟ قال: نعم. قال: فيصلي في مرابض الغنم ؟ قال: نعم قيل: يتوضأ من لحومها ؟ قال: لا [64].

ترجمة الراوي: "جعفر بن أبي ثور"

أبو ثور جعفر بن أبي ثور، وإسمه: عكرمة، و قيل: مسلم، و قيل: مسلمة الكوفي، مقبول من الثالثة" روى له: مسلم وابن ماجه. [65].

قال المزي: "روى عن جده جابر بن سمرة (م ق)، في الوضوء من لحوم الإبل، و في صوم عاشوراء (م)، و هو جده من قبل أمه، و قيل: من قبل أبيه" [66].

تحقيق المسألة:

روى هذا الحديث جمع من الرواة عن سماك بن حرب عن جعفر بن أبي ثور عن جده – جابر بن سمرة –. وتابعه على ذلك عثمان بن عبد الله بن موهب[67]**. ورواه شعبة عن أبي ثور بن عكرمة، عن جابر بن سمرة.**

فقيل: "أخطأ شعبة في هذا الاسم، لأنه وحده يقول: أبو ثور بن عكرمة"[68].

وقيل: ليس هذا من أخطاء الإمام شعبة بن الحجاج، وهذا من وجهين:

أولا: أن الإمام شعبة بن الحجاج قد وافق الجماعة بلفظ: "عن جعفر بن أبي ثور"[69].

ثانيا: ما قال الإمام شعبة "عن أبي ثور بن عكرمة" فهو أيضا جعفر بن أبي ثور، لأن أبا ثور كنية جعفر، ووالده أبو ثور إسمه عكرمة.

قال أبو حاتم ابن حبان: "جعفر بن أبي ثور هو أبو ثور بن عكرمة فمن لم يحكم صناعة الحديث توهم أنهما رجلان مجهولان"[70].

وقال الحافظ ابن حجر: "أبو ثور بن عكرمة عن جده جابر بن سمرة وعنه سماك بن حرب، قلت: هو جعفر بن أبي ثور بن جابر بن سمرة، الذي أخرج له مسلم حديثه المذكور في المسند اختلف فيه على سماك وقد نبه المزي على ذلك وأفاد أن عكرمة اسم أبي ثور، وأن أبا ثور كنية جعفر فلا وجه لاستدراكه"[71].

---

(64) المعجم الكبير(2 / 211) رقم: (1863).
(65) تقريب التهذيب(ص 140) رقم: (933).
(66) تهذيب الكمال(5 / 19).
(67) أخرجه مسلم عن الجحدري عن أبي عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة. نحو حديث سماك. صحيح مسلم(1 / 189)رقم: 828. باب الوضوء من لحوم الإبل.
(68) أحمد شحاته أبو محمد الألفى السكندرى، ملتقى أهل الحديث.
(69) انظر: رواية روح عند الطبراني.
(70) العينى، مغاني الأخيار فى شرح أسامي رجال معاني الآثار(1 / 144) المكة المكرمة، مكتبة نزار، ط/ الأولى.
(71) ابن حجر، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة(2 / 423) رقم: (1245) بيروت، دار البشائر، ط/ الأولى.

نتيجة التحقيق:

شعبة (رحمه الله) دائما يغرب على الآخرين، فالجميع – سواه – قالوا جعفر بن أبي ثور. وقال شعبة: أبو ثور بن عكرمة، وهو نفس جعفر بن أبي ثور. والحاصل أن شعبة أصاب في روايته، وأخطأ من نسب الخطأ إلى شعبة. والله أعلم.

#######

المسألة الرابعة:
تسميته حجر بن العنبس أبو السكن، "حجر أبو العنبس".
تخريج المسألة:
أخرجها الإمام البخاري قال: "حجر بن عنبس أبو السكن الكوفي، كناه محمد بن هارون بن المغيرة عن عنبسة عن سلمة بن كهيل. وقال شعبة: أبو العنبس. سمع عليا ووائلا، قال أبو نعيم عن موسى بن قيس: سمعت حجرا – وكان شرب الدم في الجاهلية – قال: "المكاء الصفير". وقال شعبة عن سلمة عن حجر أبي العنبس عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي ρ لما قال: آمين، خفض بها صوته.

قال أبو عبد الله: وخولف فيه في ثلاثة اشياء: قيل: حجر أبو السكن، وقال: هو أبو عنبس، وزاد فيه علقمة وليس فيه، وقال: خفض، وإنما هو جهر بها" [(72)].

و نقلها الإمام الترمذي عن الإمام البخاري أنه قال: "أخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث فقال عن حجر أبي العنبس وإنما هو حجر بن عنبس ويكنى أبا السكن"[(73)].
تخريج الحديث:
أخرجه ابن أبي شيبة [(74)]. وأحمد [(75)] كلاهما عن وكيع. و أخرجه أحمد عن محمد بن عبد الله بن الزبير[(76)]. و الدارمي[(77)] عن محمد بن كثير[(78)]. والترمذي عن بندار عن القطان، وابن مهدي[(79)]. والدار قطني[(80)] من طريق ابن مهدي[(81)]، كلهم – محمد بن كثير، وكيع، محمد بن الزبير، يحيى بن سعيد، عبد الرحمن بن مهدي –: عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر.

تابعه العلاء بن صالح.

---

(72) التاريخ الكبير(3 / 73) رقم:259.

(73) الترمذي، السنن (2 / 28)رقم: 248. باب ما جاء في التأمين. مصطفى البابي الحلبي، ط/ الرابعة، 1395هـ.

(74) مصنف ابن أبي شيبة (2 / 187)رقم: 7960 . باب: ما ذكروا في آمين ومن كان يقولها.

(75) مسند أحمد(4 / 315).

(76) المصدر السابق(4 / 317).

(77) هو: عبد الله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الله، الحافظ الإمام، أحد الاعلام، أبو محمد التميمي، ثم الدارمي السمرقندي، ودارم هو ابن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، المتوفي سنة: 255هـ. ترجم له: الذهبي، سير أعلام النبلاء(12 / 224). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:311).

(78) الدارمي، السنن (1 / 315) باب الجهر بالتأمين. بيروت، دار الكتاب العربي، ط/ الأولى، 1407هـ.

(79) سنن الترمذي(2 / 27) باب ما جاء في التأمين.

(80) هو: الإمام الحافظ المجود، شيخ الاسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي المقرئ المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد، المتوفي سنة: 385 هـ. ترجم له: الذهبي، سير أعلام النبلاء(16 / 449).

(81) الدارقطني، السنن (1 / 334) باب التأمين في الصلاة بعد فاتحة الكتاب والجهر بها. بيروت، دار المعرفة، ط / 1386هـ.

أخرج ابن أبي شيبة [82]. وأبو داود[83] عن مخلد بن خالد[84]. كلاهما – ابن أبي شيبة و مخلد بن خالد –: عن ابن نمير عن العلاء بن صالح عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر.

رواية شعبة بن الحجاج عن حجر أبي العنبس:

أخرجها الطيالسى[85]. وأحمد عن محمد بن جعفر[86]. وابن حبان من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ووهب بن جرير[87]. والطبرانى من طريق عفان ووكيع[88]. والدارقطني من طريق يزيد[89] بن زريع[90]. والحاكم من طريق سليمان بن حرب و أبي الوليد الطيالسى[91]. و البيهقى من طريق الطيالسي[92]، كلهم – الطيالسى، محمد بن جعفر، عبد الصمد بن عبد الوارث، وهب بن جرير، وكيع، يزيد بن زريع، سليمان بن حرب –: عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر أبي العنبس عن علقمة بن وائل عن أبيه.

روايته عن حجر بن العنبس:

أخرجها الطبرانى من طريق سليمان بن حرب[93]. والهيثمي[94] من طريق وهب بن جرير وعبد الصمد[95]. ثلاثتهم – سليمان بن حرب، وهب بن جرير وعبد الصمد –: عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر بن العنبس به.

رواية شعبة بدون زيادة علقمة:

---

(82) مصنف ابن أبي شيبة (1 / 266)رقم: 3047، باب: من كان يسلم في الصلاة تسليمتين.

(83) هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد السجستانى الأزدى، المتوفى سنة: 257هـ. ترجم له: الذهبي، صفة الصفوة(4 / 69). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:250).

(84) سنن أبي داود(1 / 309) باب: التأمين وراء الإمام.

(85) مسند الطيالسي(2 / 360)رقم: 1117.

(86) المصدر السابق (4 / 316).

(87) صحيح ابن حبان (5 / 109).

(88) المعجم الكبير (22 / 9 – 45).

(89) هو: يزيد بن زريع العيشى، و قيل التيمى، أبو معاوية البصرى، ثقة ثبت من الثامنة. المتوفي سنة: 182 هـ. ترجم له: ابن حبان، مشاهير علماء الامصار(193) رقم: 1280. والذهبي، تذكرة الحفاظ(1 / 256)، العبر(1 / 284). والمزي، تهذيب الكمال(32 / 124) 6987. وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:601).

(90) سنن الدراقطني (1 / 334).

(91) الحاكم، المستدرك على الصحيحين(2 / 253) بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ.

(92) السنن الكبرى (2 / 57).

(93) المعجم الكبير (22 / 9).

(94) هو: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، أبو الحسن المصري، صاحب التصانيف الكثيرة منها: " المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي " و " زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة "، المتوفي سنة: 807هـ. ترجم له: السخاوي، الضوء اللامع (5 / 200). والزركلي، الأعلام(4 / 266–267).

(95) الهيثمي، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان(ص:124)رقم: 447. بيروت، دار الكتب العلمية. و(154/2) بتحقيق: حسين سليم، بيروت، الدار الثقافة، ط/ الأولى، 1411هـ.

أخرجها الإمام مسلم قال: " حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حجرا أبا العنبس يقول: حدثني علقمة بن وائل، عن وائل، عن النبي ρ. ح وثنا إسحاق، أنا أبوعامر، ثنا شعبة عن سلمة، سمعت حجرا أبا العنبس يحدث عن وائل بن حجر عن النبي ρ بهذا الحديث. كلهم عن شعبة، عن سلمة، عن حجر، عن علقمة، عن وائل إلا إسحاق عن أبي عامر فإنه لم يذكر علقمة، وذكر الباقون كلهم علقمة"[96].

وقد تابع أبو الوليد وحجاج بن نصير أبا عامر، فرويا عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر بدون ذكر علقمة.

أخرجه الطبراني قال: حدثنا معاذ بن المثنى ثنا أبو الوليد[97] ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا عنبس يحدث عن وائل الحضرمي[98].

وأخرجه أيضا فقال: حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن نصير[99] ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت حجر أبا العنبس يحدث عن وائل الحضرمي[100].

الإختلاف بين سفيان الثوري وشعبة:

هذا الحديث رواه شعبة وسفيان الثوري (رحمهما الله تعالى) وفيه أمور ثلاثة:

الأول: اختلاف شعبة وسفيان في حجر، فشعبة يقول: حجر أبو العنبس، والثوري يقول: حجر بن عنبس.

الثاني: اختلافهما في المتن، في قوله: " وأخفى بها صوته".

الثالث: زاد شعبة في الإسناد مرة: "علقمة".

ونأخذ هنا الأمر الأول، وقد يأتي التفصيل في الأمرين في مقامهما.

---

(96) مسلم بن الحجاج، التمييز (ص:180) الرياض، مكتبة الكوثر، 1410هـ. في آخر كتاب (منهج النقد عند المحدثين)، ا د. محمد مصطفى الأعظمي.

(97) هو: هشام بن عبد الملك الباهلى مولاهم، أبو الوليد الطيالسى البصرى، ثقة ثبت من التاسعة. ابن حجر، تقريب التهذيب(ص:573).

(98) المعجم الكبير (22 / 43).

(99) هو: حجاج بن نصير الفساطيطى القيسى، أبو محمد البصرى، ضعيف كان يقبل التلقين من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ت. ابن حجر، تقريب التهذيب(ص:153)

(100) المعجم الكبير (22 / 44).

ترجمة الراوي: "حجر بن عنبس".

هو: حجر بن عنبس أبو السكن أو أبو العنبس التنعي[101]، يروي عن وائل وعن علي τ. روى عنه سلمة بن كهيل وعلقمة بن مرثد، والمغيرة بن أبي الحر، وموسى بن قيس الحضرمي.

وهو شيخ كوفي ثقة مشهور معدود في كبار التابعين، قال الخطيب: كان ثقة، احتج به غير واحد من الأئمة. أدرك الجاهلية وشرب فيها الدم ولم ير النبي ρ ولكنه آمن به في حياته. وشهد مع علي τ الجمل وصفين".

روى له البخاري في القراءة خلف الإمام، وأبو داود، والترمذي، وأبوجعفر الطحاوى[102].

قال ابن القطان [103]: " لا يعرف". ورد عليه الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير" فقال: "وأخطأ في ذلك بل هو ثقة معروف، وثقه يحيى بن معين وغيره"[104].

الإختلاف في كنيته: حجر بن عنبس اختلف في كنيته على ثلاثة وجوه:

- **حجر بن عنبس، أبو السكن، قاله سفيان الثوري.**
- **حجر بن عنبس، أبو العنبس، هذا قول الإمام شعبة.**
- **حجر بن عنبس، أبو قيلة. ذكره ابن عساكر[105] قال: " أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، نا عبد العزيز بن محمد بن محمد النخشبي، قال: سمعت أبا عبد الله الصوري يقول: التنعيون منسوبون إلى تِنْعة بطن من حضرموت، نزلوا الكوفة ولا أعلم منهم أحداً إلاّ منها، منهم: حجر بن عنبس أبو قيلة التنعي، وسلمة بن كهيل وجماعة".[106].**

---

(101) نسبة إلى بني تنع بطن من همدان أكثرهم نزلوا الكوفة.

(102) ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير (3 / 73). وابن عبد البر، الاستيعاب(1 / 98). والسمعاني، الأنساب(1 / 483). والعيني، مغاني الأخيار(1 / 177).

(103) هو: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان من حفاظ الحديث، ونقدته. قرطبي الاصل من أهل فاس، صاحب " بيان الوهم والايهام الواقعين في كتاب الاحكام "، المتوفى سنة: 628هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(4 / 1407)، وسير أعلام النبلاء(22 / 306).

(104) التلخيص الحبير(1 / 236) باكستان، سانكله هل، المكتبة الأثرية.

"105 هو: الإمام الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم الدمشقي الشافعي، المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة: 571هـ. ترجم له: ابن خلكان، وفيات الأعيان(2 / 309). والذهبي، سير أعلام النبلاء(20 / 554).

"106 ابن عساكر، تاريخ دمشق (24 / 76).

اختلاف الثوري وشعبة في كنيته:

قال أبو عمر: " شعبة كنى حجراً هذا أبا العنبس في حديث وائل بن حجر عن النبي ρ في التأمين وغير شعبة يقول: حجر أبو السكن"[107].

و نقل الإمام الترمذي عن الإمام البخاري أنه قال: "أخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث فقال عن حجر أبي العنبس وإنما هو حجر بن عنبس ويكنى أبا السكن"[108]. لكن الحافظ البيهقي عقب على قول هذين الجهبذين فقال:" أما خطاؤه في متنه فبين وأما قوله "حجر أبو العنبس" فكذلك ذكره محمد بن كثير عن الثوري"[109]. وهكذا ذكر وكيع بن الجراح والمحاربي[110] عن سفيان الثوري "حجر أبو العنبس".

وقد أخرج أبو داود فقال: حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سلمة عن حجر أبي العنبس الحضرمى عن وائل بن حجر قال: كان رسول الله ρ إذا قرأ "ولا الضالين" قال "آمين" ورفع بها صوته[111].

وأخرج الدار قطني: عن عبد الله بن أبي داود السجستاني عن عبد الله بن سعيد الكندي ثنا وكيع والمحاربي قالا: ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر أبي العنبس عن وائل بن حجر[112].

وقد ذهب كثير من العلماء إلى أن حجراً له كنيتان، ولذا صدَّر كثير من العلماء ترجمته بكنيته "أبو العنبس"، منهم: أبو حاتم[113]، وابن حبان، والدارقطني وغيرهم.

قال ابن حبان: حجر بن عنبس أبو العنبس من أهل الكوفة[114].

وأفاد الحافظ ابن حجر[115] والإمام العيني [116] أن ابن حبان جزم بهذا في (الثقات) فقال: "كنيته كاسم أبيه". ولم أجد هذا القول في كتابه الثقات. والله أعلم

---

(107) الاستيعاب(1 / 98).

(108) سنن الترمذي (2 / 27).

(109) سنن البيهقي(2 / 57).

(110) هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد. تهذيب الكمال(4 / 466).

(111) سنن أبي داود(1 / 351) باب التأمين وراء الإمام.

(112) سنن الدارقطني(1 / 333).

(113) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه المطلب بن زياد عن ابن أبي ليلى عن عدي بن ثابت عن زر عن علي قال :كان النبي ρ إذا قرأ : ولا الضالين قال : آمين. قال هذا خطأ. قلت : فحدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي عن بكر بن عبد الرحمن عن عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي عن علي أنه سمع النبي ρ يقول : آمين حين يفرغ من قراءة فاتحة الكتاب. قال : وهذا أيضا عندي خطأ إنما هو سلمة عن حجر أبي العنبس عن وائل بن حجر عن النبي ρ. العلل(1 / 93) رقم: 251.

(114) ابن حبان، الثقات(6 / 234)ترجمة رقم:7510.

(115) التلخيص الحبير (1 / 465).

(116) عمدة القاري(6 / 73)بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1421هـ.

وقد ذكره ابن حبان: "حجر بن عنبس أبو السكن الكوفي وهو الذي يقال له حجر أبي العنبس يروى عن علي ووائل بن حجر. وروى عنه سلمة بن كهيل"(117).

ولما نقل عنه الزيلعي(118) فقال: "حجر بن عنبس أبو العنبس الكوفي"(119).

ويقول الدار قطني: "أبو العنبس حجر بن عنبس"(120).

وما من عالم – سوى الإمامين البخاري ومسلم – إلا وقد ذكر له هذه الكنية إما إصالة وإما بـ"قيل". ولذا تحير الحافظ ابن القطان – نقل عنه الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير"، والزيلعي في "نصب الراية" – فقال: "صوب البخاري وأبو زرعة قول الثوري، وما أدري لِمَ لَمْ يصوبا القولين حتى يكون حجر بن عنبس هو أبو العنبس".

قال الحافظ في "التلخيص الحبير": "وبهذا جزم ابن حبان في الثقات أن كنيته كاسم أبيه ولكن قال البخاري: إن كنيته أبو السكن ولا مانع أن يكون له كنيتان".

وهذا يظهر من صنيع الإمامان الثوري وشعبة فهما رويا بكلا الطريقين مرة عن حجر أبي العنبس، ومرة عن حجر بن عنبس. وقد ذكر له ابن عساكر كنية أخرى "أبا قيلة"، فصار له ثلاث كنى(121).

---

(117) الثقات(4 / 177) برقم: 2363.

(118) هو: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي، المتوفي سنة: 762هـ. ترجم له: ابن حجر، الدرر الكامنة(2/ 310). والشوكاني، البدر الطالع(1 / 382). والزركلي، ا الأعلام(4 / 147).

(119) وتمام كلام الزيلعي: "وقال ابن القطان في كتابه: هذا الحديث فيه أربعة أمور: .. الثاني: اختلافهما في حجر، فشعبة يقول: حجر أبو العنبس، والثوري يقول: حجر بن عنبس، وصوّب البخاري. وأبو زرعة قول الثوري، ولا أدري لم لم يصوبا قولهما جميعاً حتى يكون حجر بن عنبس أبا العنبس؟ اللّهم إلا أن يكون البخاري. وأبو زرعة قد علما له كنية أخرى.. ثم قال الزيلعي: وهذا الذي قال ابن القطان تفقهاً، قاله ابن حبان صريحاً فقال في كتاب الثقات: حجر بن عنبس أبو العنبس الكوفي، وهو الذي يقال له: حجر أبو العنبس، يروي عن علي. ووائل بن حجر، روى عنه مسلمة بن كهيل". انظر: نصب الراية(1 / 370) بيروت، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، ط/ الأولى، 1997م .

(120) الدار قطني، سؤالات السلمي(ص:343) رقم: 445. الرياض، مكتبة الملك فهد، ط/ الأولى، 1427هـ.

(121) والذين لهم أكثر من كنية: منهم 1) : أسيد بن حضر الأشهلي، له ست كنى. قال ابن عبد البر : " ذكر له أبو أحمد الحاكم في كتابه في الكنى ثلاث كني أبو الحصين وأبو الحضير وأبو عيسى وذكر له في موضع آخر خمس كنى وذكر له أبو الحسن علي ابن عمر الدارقطني كنية سادسة أبو عتيق فقال أسيد بن حضير يكنى أبا يحيى وأبا عتيك وأبا عتيق". الإستيعاب في معرفة الأصحاب(1 / 30). ومنهم 2) أبو خبيب، بضم الخاء المعجمة كنية ابن الزبير، كني بابنه خبيب، وكان أكبر أولاده، وله ثلاث كنى: أبو خبيب، وأبو بكر، وأبو بكير. البخاري، التاريخ الكبير(5 / 6).

و قد لاحظت أن الإمام شعبة (رحمه الله) كثيرا ما يأتي بشيئ يخالف الآخرين، وأظن يفعله هذا قصدا لأجل الإغراب على الآخرين، فلما رأى سفيان أنه يذكر حجر بن عنبس – أي مع اسم والده – فذكره شعبة حجر أبي العنبس، بكنيته. والله أعلم.

نتيجة التحقيق:

أصاب شعبة في روايته وقد وافقه الثوري، لأن حجر له أكثر من كنية. والله أعلم.

#######

المسألة الخامسة:
تسميته حصين بن عقبة، "حصين بن سمرة".
تخريج المسألة:
أخرجها أبو عبد الرحمن قال: "حدثني أبي قال: حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سليمان يعني الأعمش عن صالح بن خباب عن حصين بن سمرة عن سلمان أنه قال: " مَا شَيْءٌ أَحَقُّ بِطُولِ سجْنٍ مِنْ لِسَانٍ ". قال أبي: قال أبو معاوية عن الأعمش عن صالح بن خباب الكيشمي عن حصين بن عقبة. قال أبي: أخطأ شعبة فيه، وإنما هو ما قال أبو معاوية: حصين بن عقبة"[122].
تخريج الحديث:
الحديث في كف اللسان " مَا عَلَى الأَرْضِ شَيْءٌ أَحْوَجُ إِلَى طُولِ سِجْنٍ مِنْ لِسَانٍ ". روي من طرق ثلاثة:
- **أخرجه الجمهور من طرق عديدة عن عبد الله بن مسعود τ.**
- **ورواه غندر عن شعبة عن الأعمش عن صالح بن خباب عن حصين بن سمرة عن سلمان الخير الفارسيτ.**
- **وأخرجه أبو معاوية عن الأعمش عن صالح بن خباب الكيشمي عن حصين بن عقبة عن عبد اللهτ. كما أشار إليه الإمام أحمد.**
الرواية عن ابن مسعود:
أخرجها ابن أبي شيبة عن أبي معاوية[123]. و أبو داود من طريق ابن أبي شيبة[124]. وابن أبي عاصم من طريق أبي معاوية وابن نمير ووكيع[125]. والطبراني بأسانيده من طريق فضيل بن عياض و زائدة و أبي نعيم[126]. و ابن البناء[127] من طريق زائدة[128]، كلهم – فضيل بن عياض و زائدة وأبومعاوية وابن نمير ووكيع –: عن الأعمش عن يزيد بن حيان عن عنبس بن عقبة عن عبد الله بن مسعود.
و تابعه سفيان الثوري. فقد أخرج الطبراني عن بشر بن موسى وعلي بن عبد العزيز عن أبي نعيم عن سفيان عن يزيد بن حيان عن عنبس بن عقبة عن ابن مسعود[129].

---

(122) العلل ومعرفة الرجال(2 / 180).
(123) مصنف ابن أبي شيبة(5 / 320).
(124) أبو داود، الزهد(ص:151)رقم: 159. القاهرة، دار المشكاة، ط/ الأولى، 1414هـ.
(125) ابن أبي عاصم، الزهد (ص: 26) القاهرة، دار الريان للتراث، ط/ الثانية، 1408هـ.
(126) المعجم الكبير(9 / 149).
(127) هو: الإمام، العالم، المفتي، المحدث، أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي، الحنبلي، المتوفى سنة:471 هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(3 / 1176)، وسير أعلام النبلاء(18 / 380).
(128) ابن البناء، الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت(ص: 25) الرياض،دار العاصمة، ط / الأولى، 1409هـ.
(129) المعجم الكبير(9 / 149).

الرواية عن سلمان:

تفرد به شعبة بن الحجاج. وروى عنه غندر، كما رواه أبو عبد الرحمن عن أبيه عن غندر. وقال ابن عبد البر[130]: "روى شعبة عن الأعمش عن صالح بن خباب عن حصين بن عقبة عن سلمان قال: "ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان". وروى الحكم عن أبي وائل عن ابن مسعود مثله"[131].

ترجمة الراوي: "حصين بن عقبة"

حصين بن عقبة الفزاري الكوفي. وقال ابن حبان: "وهو أخو زيد بن عقبة"[132].

روى عن: سلمان الفارسى وسمرة بن جندب وعلي بن أبي طالبψ.

وروى عنه: صالح بن خباب، ومالك بن حصين بن عقبة – ابنه – ويزيد بن حيان التيمى[133]. و وثقه العجلي [134]. وقال ابن حجر: "صدوق"[135].

ترجمة الراوي: "حصين بن سمرة"

لم أعثر على ترجمته، و قد ورد ذكره في حديث رواه النسائي، وابن خزيمة[136].

فأخرج النسائي من طريق أبي حيان التيمي – يحيى بن سعيد بن حيان – عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سمرة بن عمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فجلسنا إليه فقال حصين: يا زيد حدثنا......الحديث[137].

وقال ابن خزيمة: عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سمرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم[138].

---

(130) الإمام الحافظ المجود أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التجيبي الاندلسي القرطبي، المتوفي سنة: 341هـ. ترجم له: الذهبي، سير أعلام النبلاء(15 / 499).

(131) التمهيد(21 / 41).

(132) الثقات(4 / 157) رقم: 2263.

(133) ترجم له: المزي، تهذيب الكمال(6 / 530).وابن حجر، تهذيب التهذيب(2 / 332). قال ابن حجر:"الأشبه أن النسائى و ابن ماجة أخرجا لهذا، فقد قال النسائى فى الزينة: حدثنا العباس بن عبد العظيم حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن عقبة عن المغيرة بن شعبة قال: رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بحجزة سفيان بن سهل الثقفى، و هو يقول: " يا سفيان لا تسبل إزارك. " الحديث و هكذا رواه ابن ماجة فى اللباس عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون".

(134) معرفة الثقات، للعجلي(1 / 305).

(135) تقريب التهذيب(ص: 170).

(136) هو: الحافظ الكبير الثبت إمام الأئمة شيخ الإسلام أبوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمى النيسابوري، المتوفي سنة:311هـ. ترجم له: الذهبي، تذكرة الحفاظ(2 / 720)، وسير أعلام النبلاء (14 / 365).

(137) النسائي، السنن الكبرى(5 / 51) بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ.

(138) ابن خزيمة، الصحيح (4 / 62) بيروت، المكتب الإسلامي، 1390هـ.

وأخرج مسلم من طريق أبي حيان عن يزيد بن حيان قال انطلقت: أنا وحصين بن سَبْرَةَ وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم[139].

وأخرج ابن أبي شيبة[140] والطحاوي [141]: عن أبي حيان التيمي، عن يزيد بن حيان قال انطلقت أنا و"حصين بن عقبة" إلى زيد بن أرقم.

فاضطربت أقوالاهم في الراوي فعند النسائي وأبو زرعة "حصين بن سمرة"، وعند الإمام مسلم "حصين بن سَبْرَةَ"، وعند الطحاوي "حصين بن عقبة".

و ليس عندي ما أرحج به احدى هذه الروايات، إلا رواية مسلم في الصحيح، و"حصين بن سبرة" له إدراك وسمع من عمر τ.

قال الحافظ ابن حجر: "حصين بن سبرة له إدراك وسمع من عمر، نزل الكوفة روى عنه إبراهيم التيمي ذكره البخاري أيضا. وقال ابن سعد: قال حصين بن سبرة: " صَلَّى بِنَا عُمَرُ الْفَجْرَ فَقَرَأَ يُوْسَفَ"[142].

و "يزيد بن حيان" من الرابعة، وصاحبه عنبس بن عقبة[143]. و "عمر بن مسلم" مختلف فيه: قال النسائي وأبو زرعة: "حصين بن سمرة بن عمر بن مسلم". وقال الأخرون: "حصين بن سَبْرَةَ وعمر بن مسلم". فإن كان عمر بن مسلم ثالث من ثلاثة فلا يعرف في أصحاب يزيد بن حيان. والله أعلم.

تحقيق المسألة:

أولا: هذا الحديث ما وجدت عند أحد أخرجه بسند "أبي معاوية عن الأعمش عن صالح بن خباب عن حصين بن عقبة". الذي رجحه أحمد في العلل.

وأبو معاوية لا يروي هذا الحديث إلا من طريق الأعمش عن يزيد بن حيان عن عنبس عن عبد الله.

---

(139) صحيح مسلم(7 / 122) 6378. باب من فضائل علي بن أبي طالب τ.

(140) مصنف ابن أبي شيبة(2 / 429).

(141) الطحاوي، شرح مشكل الآثار (9 / 89)رقم: 3464. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط/ الأولى، 1415هـ، بتحقيق : شعيب الأرنؤوط.

(142) الإصابة(2 / 62)رقم الترجمة: 1980.

(143) تقريب التهذيب(ص:600).

وقد ثبت غير هذا الحديث عن أبي معاوية عن الأعمش عن صالح بن خباب عن حصين بن عقبة، عن عبد الله، قال: "إن من أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضا في الباطل". كذا أخرجه أبو داود[144] **وهناد**[145]**بن السري** [146].

ثانيا: قال أبو داود – بعد تخريج حديث الأعمش عن يزيد بن حيان عن عنبس بن عقبة عن عبد الله بن مسعود – : "هكذا رواه جرير ووكيع، وشعبة أخطأ فيه، قال: عن صالح بن خباب، عن حصين، عن سليمان".[147].

فأشار أبو داود: أن الأعمش يروي هذا الحديث عن يزيد بن حيان ولا يروي عن صالح بن خباب. مع أن الأعمش قد يروي عن صالح بن خباب غير هذا الحديث.

ثم ما قيل: أن شعبة أخطأ في ترجمة حصين، فالصواب: أنه أخطأ في الإسناد، لأن أبا داود ذكر الـ"حصين" بدون ذكر أبيه[148].

ثالثا: أن أبا معاوية لم يرو هذا الحديث إلا عن الأعمش عن يزيد بن حيان عن عنبس بن عقبة عن ابن مسعود.

وأما ما رجح عبد الله بن أحمد عن أبيه: قول أبي معاوية عن الأعمش عن صالح بن خباب الكيشمي عن حصين بن عقبة، فلم يخرجه أحد.

رابعا: أن عبد الله بن أحمد روى هذا الحديث عن أبيه عن وكيع عن الأعمش عن سفيان عن زيد بن حيان عن عيسى بن عقبة عن ابن مسعود[149].

فزاد بعد الأعمش " سفيان " و الحديث عن الأعمش وسفيان. وأخطأ في اسم يزيد بن حيان فقال " زيد بن حيان"، وكذا في عنبس بن عقبة فقال " عيسى بن عقبة ".

خامسا: الرواية التي أخرجها عبد الله بن أحمد في العلل – ونسب الخطأ فيها إلى شعبة بن الحجاج –، لم يخرجها أحد.

---

(144) الزهد لأبي داود (ص: 152)رقم: 160.

(145) هو: هناد بن السرى بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمى الدارمى، أبو السرى الكوفى، ثقة من العاشرة، صنف كتاب " الزهد " وغير ذلك، المتوفي سنة: 243 هـ. ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(8 / 248). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(9 / 119). والذهبي، سير أعلام النبلاء(11 / 465). والمزي، تهذيب الكمال(30 / 311). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:574).

(146) هناد بن السري، الزهد (2 / 541) الكويت، دار الخلفاء للكتاب الاسلامي، ط/ الأولى، 1406هـ.

(147) أبو داود، الزهد(ص: 151- 152).

(148) يعني: أشار أبو داود إلى خطإ شعبة، بدون ذكر الخلاف على حصين بن عقبة أو ابن سمرة.

(149) احمد بن حنبل، الزهد (ص: 162) بيروت، دار الكتب العلمية، 1398هـ.

لكن في ضوء قول الإمام أبي داود أن شعبة أخطأ، فروى الحديث عن صالح بن خباب، عن حصين، عن سليمان.

يثبت الإسناد الذي أخرجه عبد الله بن أحمد في العلل، فتبقى المسألة في ترجمة "حصين بن عقبة" هل أخطأ فيه شعبة؟ فقال: "حصين بن سمرة"؟

فالذين ذكروا طريق شعبة هم ثلاثة: عبد الله بن أحمد: ذكر من طريق شعبة: " الأعمش عن صالح بن خباب عن حصين بن سمرة".

و أبو داود: ذكر طريق شعبة: "صالح بن خباب، عن حصين". بدون ذكر أبيه [150].

و ابن عبد البر: ذكر عن شعبة أنه روى عن "الأعمش عن صالح بن خباب عن حصين بن عقبة" [151].

فاضطربت أقوالهم ولو جعلنا قول أبي داود موافقا لقول ابن عبد البر _حسب ما أشرت إليه سابقا_ فيتفرد عبد الله بن أحمد بقوله. فيرجح إذاً قولهما ويثبت أن شعبة (رحمه الله) ما أخطأ في ترجمة"حصين بن عقبة" والله أعلم.

ثم هذا الرجل "حصين بن عقبة" مختلف في اسمه، فقد وجدت بين أصحاب التراجم اضطرابا في ترجمة "حصين بن عقبة". فبعضهم ذكروا فيمن رووا عنه " يزيد بن حيان"[152]**، ولما نرجع إلى ترجمة"يزيد بن حيان" فنجدهم يذكرون في شيوخه" عنبس بن عقبة"**[153] **وهذا خطأ. وقد فرق البخاري**[154] **وابن حبان**[155] **بين عنبس بن عقبة وحصين بن عقبة.**

الحاصل: أن شعبة (رحمه الله) وهم في اسناد الحديث. لأن الحديث من رواية الأعمش عن يزيد بن حيان عن عنبس بن عقبة عن ابن مسعود. فرواه شعبة عن الأعمش عن صالح بن خباب عن حصين بن عقبة (أو حصين بن سمرة) عن سلمان.

---

(150) قد مر قولهما.

(151) التمهيد(21 / 41).

(152) تهذيب الكمال(6 / 531) و تهذيب التهذيب(2 / 332).

(153) التاريخ الكبير(7 / 88) وتهذيب الكمال(32 / 112) و تهذيب التهذيب(11 / 281).

(154) التاريخ الكبير(3 / 5) و (4 / 277).

(155) الثقات(5 / 284).

وسبب وقوع شعبة في الخطإ:

أن الأعمش يروي عن يزيد بن حيان و عن صالح بن خباب. ثم يزيد بن حيان يروي عن عنبس بن عقبة[156]**. و صالح بن خباب يروي عن حصين بن عقبة** [157].

نتيجة التحقيق:

وهم شعبة (رحمه الله) في اسناد الحديث دون ترجمة الراوي. والله أعلم.

#######

(156) التاريخ الكبير(3 / 5) و (4 / 277).

(157) المصدر السابق(7 / 88).

المسألة السادسة:
تسميته خالد بن علقمة، "مالك بن عرفطة".
تخريج المسألة:
أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سئل أبو زرعة عن حديث رواه شعبة عن مالك بن عرفطة عن عبد خير عن علي τ، في الوضوء ثلاثا. ورواه أبو عوانة وزائدة عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي عن النبيρ في الوضوء.
فقال أبو زرعة: وهم فيه شعبة، إنما أراد خالد بن علقمة"(158).
وقال الترمذي – بإثر الحديث –: "روى شعبة هذا الحديث عن خالد بن علقمة فأخطأ في اسمه واسم أبيه فقال: مالك بن عرفطة"(159).
وأخرجها أبو عبد الرحمن فقال: "حدثني أبي ثنا روح قال: ثنا شعبة قال: ثنا مالك بن عرفطة. قال أبي: وإنما هو خالد بن علقمة قال: سمعت عبد خير يحدث عن عائشة عن النبي ρ: أنه نهى عن الدباء والحنتم والمزفت. قال أبو عبد الرحمن: قال أبي: إنما هو خالد بن علقمة الهمداني، وهم شعبة"(160).
وقد ذكر الحاكم هذا المثال في "معرفة تصحيفات المحدثين في الأسانيد". ثم نقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: "صحف شعبة فيه إنما هو خالد بن علقمة"(161).
تخريج الحديث الأول: عن عبد خير قال: "كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ τ فَأُتِيَ بِكُرْسِيٍّ وَتَوْرٍ قَالَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا وَوَجْهَهُ ثَلَاثًا وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ..... وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ρ فَهَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ρ ".
أخرجه أبو داود الطيالسي (162). وأحمد عن يحيى بن سعيد (163)، وعن غندر وحجاج (164). وأبو داود عن محمد بن المثنى عن غندر(165).

---

(158) علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 56)رقم: 145.
(159) سنن الترمذي(1 / 68)
(160) مسند أحمد (1 / 244)
(161) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص: 149) المدينة المنورة، المكتبة العلمية. ط/ الثانية، 1397هـ .
(162) مسند الطيالسي (1 / 125)رقم: 141.
(163) مسند أحمد (1 / 122).
(164) مسند أحمد (1 / 139).
(165) سنن أبي داود (1 / 42) باب صفة وضوء النبي ρ

والنسائى من طريق عبد الله [166] بن المبارك [167] ويزيد بن زريع[168]. والبزار[169] من طريق وهب بن جرير [170]. والطحاوى من طريق أبي عامر العقدى[171]. والبيهقي من طريق الطيالسي[172]، كلهم عن شعبة عن مالك بن عرفطة عن عبد خير.

وأخرجه البزار [173]. وأبو داود [174]. والنسائي [175]. والدارقطني [176]. والدارمي [177]. وابن الجارود [178]. والطحاوي [179]. والبيهقى [180]، كلهم من طريق زائدة بن قدامة عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي τ.

و أخرجه أحمد عن عفان [181]. والنسائى عن قتيبة [182]. والبيهقي من طريق مسدد [183]. ثلاثتهم عن أبي عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير.

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق شريك عن خالد بن علقمة عن عبد خير[184].

---

(166) هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة، المتوفي سنة: 181 هـ. ترجم له : المزي، تهذيب الكمال(4 / 258)رقم: (3508). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:320).

(167) سنن النسائى(1 / 68-69) وفي الكبرى(1 / 80).

(168) سنن النسائى الكبرى(1 / 100)

(169) هو: الإمام الحافظ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، البصري البزار، المتوفي سنة:292 هـ. ترجم له: الخطيب، تاريخ بغداد(4 / 334). والذهبي، سير أعلام النبلاء(13 / 554). وابن عماد، شذرات الذهب(2 / 209).

(170) البزار، البحر الزخار(3 / 41) رقم:793. المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط/ الأولى، 1409هـ.

(171) شرح معاني الآثار (1 / 35)

(172) السنن الكبرى(1 / 50)

(173) البحر الزخار(1 / 462)

(174) سنن أبي داود (1 / 42)

(175) سنن النسائي(1 / 72) حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط/ الثانية، 1406هـ.

(176) سنن الدارقطني (1 / 90)

(177) سنن الدارمي (1 / 190)

(178) المنتقى لابن الجارود (ص: 28) رقم: 68.

(179) شرح معاني الآثار(1 / 35)

(180) السنن الكبرى (1 / 48)

(181) مسند أحمد (1 / 154)

(182) سنن النسائي(1 / 68)

(183) السنن الكبرى (1 / 50)

(184) مصنف ابن أبي شيبة(1 / 16)

والإمام أحمد والجوهري [185] من طريق أبي عوانة عن مالك بن عرفطة عن عبد خير[186].

والدارقطني عن أبي حنيفة عن خالد بن علقمة عن عبد خير [187].

تخريج الحديث الثاني: عن عائشة: "أن رسول الله ρ نَهَى عَنْ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ ".

أخرجه الطيالسي[188]. و أحمد عن غندر وحجاج [189]. ثلاثتهم – الطيالسي وغندر وحجاج – عن شعبة عن مالك بن عرفطة عن عبد خير عن عائشة رضى الله عنها.

وأخرجه الخطيب فقال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي حدثنا أبو عوانة حدثنا مالك بن عرفطة وهو خالد بن علقمة عن عبد خير عن عائشة رضى الله عنها[190].

ترجمة الراوي: "خالد بن علقمة"

"هو أبو حية الهمداني الوادعي، نسبة إلى بني وداعة، بطن من همدان". روى له أبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى[191].

روى عن: عبد خير.

وروى عنه: إبراهيم بن محمد بن مالك الهمدانى، وزائدة بن قدامة (د س)، وسفيان الثوري، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وشريك بن عبد الله النخعي (ق)، وشعبة بن الحجاج (د س)، وعبد الله بن عياش الهمدانى، وعمارة بن خالد بن علقمة (ابنه)، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، وأبو عوانة (د س).

وثقه ابن معين والنسائي، وقال ابن حجر: "صدوق من السادسة"[192].

---

(185) هو: إمام اللغة، أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأُتراري، مصنف كتاب " الصحاح " أكثر الترحال، سكن نيسابور، ومات بها مترديا من سطح داره سنة 393هـ. ترجم له: الذهبي، سير أعلام النبلاء(17 / 80)، وتاريخ الإسلام(27 / 281)بيروت، دار الكتاب العربي، ط/ الأولى، 1409هـ.

(186) مسند أحمد(1 / 123). وحديث أبي الفضل الزهري(1 / 45) رقم الحديث: 44.

(187) سنن الدارقطني (1 / 89)

(188) مسند الطياليسي(ص: 215)

(189) مسند أحمد (6 / 172)

(190) الخطيب، تاريخ بغداد (7 / 400) المدينة المنورة، المكتبة السلفية.

"191 ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(3 / 163). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(3 / 343). وابن حبان، الثقات(6 / 260). والدار قطني، المؤتلف والمختلف(2 / 589) بيروت، دار الغرب، ط/ الأولى، 1406هـ. والعيني، مغاني الأخيار(1 / 280). والمزي، تهذيب الكمال(8 / 134). وابن حجر، تهذيب التهذيب(3 / 93).

"192 تقريب التهذيب(ص:189).

ترجمة الراوي: "مالك بن عرفطة" – بضم العين وسكون الراء المهملتين وضم الفاء وفتح الطاء–.

قال المزي: "مالك بن عرفطة عن عبد خير (د س) عن علي في الوضوء وعنه شعبة بن الحجاج (د س) هكذا يقول شعبة. وتابعه على ذلك أبو عوانة بعد أن كان يسميه باسمه الصحيح. قال أبو داود إنما هو خالد بن علقمة أخطأ فيه شعبة"[193].

و قال ابن حجر: "مالك بن عرفطة عن عبد خير عن علي في الوضوء وعنه شعبة، كذا سماه وخالفه الجماعة فقالوا: خالد، وهو الصواب"[194].

تحقيق المسألة:

حديث علي وعائشة رضي الله عنهما مستفيض "عن خالد بن علقمة"، روى عنه أئمة مشاهير رفعاء، كما أثبت ذلك عند التخريج، وقد ثبت بهذا أن الإمام شعبة أخطأ في اسم "خالد بن علقمة".

قال المباركفوري[195]: "اتفق الحفاظ كالترمذي وأبي داود والنسائي على وهم شعبة في تسمية شيخه بمالك بن عرفطة، وإنما هو خالد بن علقمة. قال النسائي في سننه: قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ والصواب خالد بن علقمة ليس مالك بن عرفطة"[196].

الكلام على رواية أبي عوانة عن مالك بن عرفطة:

وأما أبو عوانة، فكان يضبط الحديث في كتابه على الصواب "عن خالد بن علقمة"، لكنه كان يعظم شعبة وينأى عن مخالفته، فكان يرويه قديما عن "مالك بن عرفطة"، فلما تبيَّن له بآخرة خطأ شعبة، رواه على ما في كتابه عن "خالد بن علقمة".

وقد قال الخطيب – بعد ما أخرج حديث عائشة عن أبي عوانة عن مالك بن عرفطة –: " بلغني عن أبي داود السجستاني قال: قال أبو عوانة يوما: حدثنا مالك بن عرفطة عن عبد خير. فقال له عمرو الأعصف: رحمك الله يا أبا عوانة! هذا "خالد بن علقمة" ولكن شعبة مخطئ فيه. فقال أبو عوانة: هو في كتابي "خالد بن علقمة" ولكن قال لي شعبة هو: "مالك بن عرفطة"[197].

قال الخطيب: روى عمرو بن عون عن أبي عوانة عن مالك بن عرفطة، وعمرو متقدم السماع من أبي عوانة؛ وقال أبو كامل الجحدري: عن أبي عوانة عن خالد بن علقمة. وسماع أبي كامل من أبي عوانة بأخرة، فيشبه

---

(193) تهذيب الكمال(27 / 152) تحت عنوان: ومن الأوهام وهم.

(194) تهذيب التهذيب(10 / 18) وتقريب التهذيب(ص:517).

(195) هو: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، المتوفى سنة: 1353 هـ.

(196) المباركفوري، تحفة الأحوذي(1 / 137) بيروت، دار الفكر، بدون سنة.

(197) هذه القصة أخرجها المزي عن أبي داود. تحفة الأشراف(7 / 417)بيروت، المكتب الإسلامي، ط/الثانية،1403هـ. وقال المباركفوري: "اعلم أن هذه العبارة ليست في أكثر نسخ، قال الحافظ المزي بعد ذكر هذه العبارة: " أنها في رواية أبي الحسن بن العبد ولم يذكره أبو القاسم". تحفة الأحوذي(1 / 137).

أن يكون أبو عوانة كان يتابع شعبة على روايته عن مالك بن عرفطة ثم تبين له أن الصواب خالد بن علقمة فرجع إليه في آخر أمره" [198]. والله أعلم.

وقد أنكر الشيخ أحمد شاكر أن يكون هذا من أخطاء شعبة، بدليل أنه لا يمكن التصحيف من شعبة في هذا الإسم. "لأنه لا شبه بين (مالك بن عرفطة) و(خالد بن علقمة) لا في الكتابة ولا في النطق، وشعبة لم ينقله من كتاب، بل الشيخ شيخه رآه بنفسه وسمع منه بأذنه، وتحقق من إسمه! نعم قد يخطئ في شئ من رجال الإسناد ممن فوق شيخه، أما في شيخه نفسه فلا".

ثم قال: "أما الحكاية عن أبي عوانة التي نقلها أبو داود، فإنها إن صحت لا تدل على خطأ شعبة، بل تدل على خطأ أبي عوانة. وأنا أظنها غير صحيحة، فإن أبا داود لم يذكر من حدثه بها عن أبي عوانة، وإنما الثابت إسناده أن أبا عوانة روى عن خالد بن علقمة، وروى عن مالك بن عرفطة، فالظاهر عندي أنهما راويان، وأن أبا عوانة سمع من كل واحد منهما"[199].

نتيجة التحقيق:

الإمام شعبة أخطأ في اسم "خالد بن علقمة" فسماه "مالك بن عرفطة"، وقد عدّ بعضهم هذا من التصحيف[200]. والله أعلم

#######

(198) موضح أوهام الجمع والتفريق (2 / 79).

(199) بشار بن عواد، حاشية تهذيب الكمال (8 / 135-137).

(200) معرفة علوم الحديث (ص: 149)

المسألة السابعة:

تسميته خبيب بن عبد الرحمن، "حبيب بن أبي ثابت".

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن عبدة عن أبي داود – الطيالسي – عن شعبة عن سعد بن إبراهيم وحبيب بن أبي ثابت سمعا حفص بن عاصم أن زيد بن ثابت قال: " صَلاَةُ الْوُسْطَى صَلاَةُ الظُّهْر ".

قال أبي: "هذا خطأ، إنما هو: خبيب بن عبد الرحمن"[201].

يظهر من أسلوب إبن أبي حاتم أنه نسب الخطأ إلى شعبة (رحمه الله) [202].

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي قال: "أخبرناه أبو الحسين بن الفضل قال: حدثنا أبو سهل بن زياد القطان قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب قال: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي[203] قال: حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن زيد بن ثابت قال: " صَلاَةُ الْوُسْطَى صَلاَةُ الظُّهْر"[204].

تحقيق المسألة:

قد تفرد بهذا القول عبد الرحمن بن أبي حاتم. وأظن أنه أخطأ في سرد الإسناد فأراد أن يقول حبيب بن عبد الرحمن – بالحاء المهملة – فسبق إليه فقال: حبيب بن أبي ثابت. فصوبه أبوه وفهم عبد الرحمن أن تصويبه للإسناد. رحمهم الله جمعيا. والله أعلم

التنبيه:

أولا: الإمام شعبة بن الحجاج يروي عن "حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ" و عن "خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ" والذي يروي عن حفص هو خبيب بن عبد الرحمن.

ثانيا: حفص بن عاصم روى عنه خبيب بن عبد الرحمن – بالخاء المعجمة – وليس فيمن روى عنه "حبيب بن عبد الرحمن" – بالحاء المهملة –. أما الإمام شعبة فيروي مرة عن حبيب بن عبد الرحمن و مرة عن خبيب بن عبد الرحمن.

---

(201) علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 123)رقم المسألة: 338.

(202) ونبه عليه أستاذنا الدكتور فتح الرحمان القرشي حفظه الله، في بحث له بعنوان" أخطاء الإمام شعبة عند ابن أبي حاتم في كتاب العلل".

(203) هو "عبد الملك بن إبراهيم الجدى، أبو عبد الله القرشي الحجازي المكي، مولى بنى عبد الدار. روى له البخارى مقرونا بغيره، و أبو داود، و الترمذى، و النسائى. قال أبو زرعة: لا بأس به. و قال أبو حاتم: شيخ. و قال الدارقطنى: ثقة. و ذكره ابن حبان فى الثقات. قال البخارى: مات سنة أربع أو خمس و مئتين". تهذيب الكمال(18 / 280).

(204) البيهقي، معرفة السنن والآثار (2 / 361) بيروت، دار الكتب العلمية، 2001 م، تحقيق:سيد كسروي.

وقد روى عنه جمع من الرواة – غير هذا الحديث – بكلا الطريقين؛ منهم وهب بن جرير ، وأبو داود وخالد بن الحارث [205] **، ويحيى بن سعيد ، ومحمد بن جعفر ، وغيرهم.**

نتيجة التحقيق:

الخطأ ليس من شعبة بن الحجاج (رحمه الله) تعالى. والله أعلم.

########

---

(205) هو: خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان بن عبيد بن سفيان بن مسعود، و يقال خالد بن الحارث بن سليم الهجيمى، أبو عثمان البصرى من الثامنة، المتوفي سنة:186هـ. انظر: تهذيب الكمال(8 / 35)، تقريب التهذيب(ص:187).

المسألة الثامنة والتاسعة:
تسميته عمران بن أبي أنس، "أنس بن أبي أنس". وكذلك تسميته ربيعة بن الحارث بن المطلب، "عبد الله بن الحارث".

تخريج المسألة:

أخرجها الترمذي قال: "حدثنا محمود بن غيلان، قال: أخبرنا أبو داود قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرنا عبد ربه بن سعيد قال: سمعت أنس بن أبي أنس يحدث عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب أن النبي ρ قال: " الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى تَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَبَأَّسُ وَتَمَسْكَنُ وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ ".

وقال الليث: أخبرنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس.

قال أبو عيسى: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: رواية الليث بن سعد أصح من حديث شعبة، وشعبة أخطأ في هذا الحديث في مواضع:

– فقال: عن أنس بن أبي أنس وإنما هو عن عمران بن أبي أنس.

– وقال: عن عبد الله بن الحارث وإنما هو عن عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحارث.

– وربيعة بن الحارث هو ابن المطلب فقال: هو عن المطلب.

– ولم يذكر فيه: عن الفضل بن عباس"(206).

و أخرجها إبن أبي حاتم فقال: "سألت أبي عن حديث رواه الليث عن عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس عن النبي ρ أنه قال: " صلاةُ اللّيلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وتشهُّدٌ فِي كُلِّ ركعتينِ ".

ورواه شعبة عن عبد ربه عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبي ρ. قال أبي: "حديث الليث أصح لأن أنس بن أبي أنس لا يعرف، وعبد الله بن الحارث ليس له معنى إنما هو ربيعة بن الحارث"(207).

وقال أيضا: "وسألت أبي عن حديث رواه شعبة، والليث، عن عبد ربه بن سعيد، واختلفا، كيف اختلافهما.

فقال أبي: اتفقا في عبد ربه بن سعيد. واختلفا، فقال الليث: عن عمران بن أبي أنس، وقال شعبة: عن أنس بن أبي أنس.

واختلفا، فقال الليث: عن ربيعة بن الحارث، وقال شعبة: عن عبد الله بن الحارث.

---

(206) العلل الكبير(1 / 159) ما جاء في التخشع في الصلاة

(207) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 119) رقم المسألة: 324.

واختلفا، فقال الليث: عن الفضل بن العباس، وقال شعبة: عن المطلب عن النبي ρ قال: " الصّلاةُ مَثْنَى مَثْنَى ، تخشُّعٌ وتضرُّعٌ وتمسكُنٌ وتُقنِعُ بِيَدَيْكَ ، يقُولُ : ترفعُهُما ، وتقُولُ : يا ربِّ يا ربِّ ، فمن لم يفعل ذلِك فهِي خِداجٌ ".

وقال أبي: "ما يقول الليث أصح، لأنه قد تابع الليث عمرو بن الحارث وابن لهيعة، وعمرو والليث كانا يكتبان وشعبة صاحب حفظ".

قلت لأبي: هذا الإسناد عندك صحيح؟ قال: "حسن".

قلت لأبي: من ربيعة بن الحارث؟ قال: "هو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب".

قلت: سمع من الفضل؟ قال: "أدركه".

قلت: يحتج بحديث ربيعة بن الحارث؟ قال: "حسن"، فكررت عليه مرارا فلم يزدني على قوله: "حسن"، ثم قال: "الحجة، سفيان، وشعبة".

قلت: فعبد ربه بن سعيد ؟ قال: "لا بأس به". قلت: يحتج بحديثه قال: "هو حسن الحديث". وقال أبي: "ويدل على أن هذا الكلام في صلاة التطوع أو السنن، وليس هذا الكلام في شيء من الحديث"[208].

تخريج الحديث:

رواية الليث بن سعد[209]:

أخرجها ابن المبارك [210]. وأحمد[211]. والبزار[212]. والنسائي[213]. وأبو يعلى[214]. والطحاوي[215]. والبيهقي[216]. والزيلعي[217]، كلهم بأسانيدهم عن الليث بن سعد، عن عبد ربه بن سعيد، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل بن عباس، عن النبي ρ.

وتابع الليث عبد الله بن لهيعة [218] ، أخرج حديثه الطحاوي عن عبد ربه بن سعيد نحو حديث الليث. قال الطحاوي "حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ومالك بن عبد الله بن سيف التجيبي، قالا: حدثنا عبد الله بن

---

(208) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 132) رقم المسألة: 365.

(209) هو: الإمام الحافظ أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، المتوفي سنة: 175 هـ. ترجم له: ابن حبان، الثقات(7 / 360). والذهبي، سير أعلام النبلاء 8 / 136). والمزي، تهذيب الكمال(6 / 184)5605.

(210) ابن المبارك، المسند (ص: 55) الرياض، مكتبة المعارف، ط / الأولى، 1407هـ.

(211) مسند أحمد (1 / 211)

(212) مسند البزار(4 / 46)

(213) السنن الكبرى (1 / 212)

(214) أبو يعلى، مسند (12 / 16) دمشق، دار المأمون للتراث، ط / الأولى.

(215) شرح مشكل الآثار (3 / 125)رقم: 1094.

(216) السنن الكبرى (2 / 478)

(217) نصب الراية (2 / 145)

يوسف الدمشقي، قال: ثنا عبد الله بن لهيعة، قال: ثنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس عن رسول الله ρ "[219].

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها الطيالسي[220]**. وأحمد**[221]**. وأبو داود**[222]**. والنسائي**[223]**. والبغوي**[224]**. والدار قطني**[225]**. والطحاوي**[226]**. والبيهقي**[227]**:كلهم بأسانيدهم عن شعبة بن الحجاج عن عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب.**

وأخرجها العقيلي فقال: "حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا سعد، عن عبد ربه بن سعيد، عن أنس بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء، عن عبد الله بن الحارث عن المطلب قال: قال رسول الله ρ : "الصلاة مثنى" فذكر نحو حديث الليث. وفي الإسناد ين جميعا نظر"[228].

وقد وقع الخطأ في رواية العقيلي، فليس أحد يتابع شعبة في روايته عن عبد ربه عن أنس بن أبي أنس.

والصحيح أن شبابة رواه عن شعبة، هكذا أخرجه غير واحد، منهم ابن ماجة؛ فأخرج عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شبابة بن سوار عن شعبة به[229].

وقد انتقد شعبة في ترجمة عمران بن أبي أنس وترجمة ربيعة بن الحارث. و أيضا قال الأئمة: أنه أخطأ في موضعين آخرين: بأن ربيعة هو ابن المطلب وهو قال: عن المطلب. والحديث من مسند الفضل بن عباس فجعله من مسند المطلب.

فأذكر أولا تراجم الرواة المختلف فيهم. ثم أفصل الكلام عن بقية أخطائه[230] **– إن شاء الله –.**

---

(218) هو: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، المتوفى سنة: 174هـ. ترجم له: ابن سعد، طبقات(7 / 516). والعقيلي، الضعفاء الكبير(2 / 293). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص: 319).

(219) شرح مشكل الآثار (3 / 126)رقم: 1096.

(220) مسند الطيالسي (2 / 706)رقم: 1463.

(221) مسند أحمد(4 / 167)

(222) سنن أبي داود (1 / 499)

(223) السنن الكبرى (1 / 212)

(224) هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوى، الحافظ الإمام الحجة المعمر، مسند العصر، الراوي عن ابن الجعد، المتوفي سنة:(317هـ) ترجم له الذهبي، سير أعلام النبلاء (14 / 441). انظر: مسند ابن الجعد(ص:237)رقم: 1568. و(674/2)رقم: 1625، طبع مكتبة الفلاح.

(225) سنن الدار قطني(1 / 418)

(226) شرح مشكل الآثار (3 / 125)رقم: 1092.

(227) السنن الكبرى (2 / 488)

(228) الضعفاء الكبير(4 / 440)

(229) ابن ماجة، السنن (1 / 419) بيروت، دار الفكر.

ترجمة الراوي: "عمران بن أبي أنس"

هو: عمران بن أبي أنس القرشي العامري، المدني، المصري، نزل الإسكندرية، ثقة من الخامسة، مات سنة سبع عشرة ومائة بالمدينة، روى له: البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي[231].

قال المزي: روى عن: حنظلة بن على الأسلمى (م س) وسعيد بن أبي سعيد الخدرى، وسلمان الأغر (م) وسليمان بن يسار (س) وسهل بن سعد الساعدى، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن الطفيل، وعبد الله بن نافع بن العمياء (ت س) (على خلاف فيه).

وروى عنه: أسامة بن زيد الليثى، وربيعة بن عثمان التيمى، والضحاك بن عثمان الحزامى، وعبد الله بن عامر الأسلمى، وعبد الحميد بن جعفر الأنصارى (م س) وعبد الحميد بن عمران بن أبي أنس (ابنه) وعبد ربه بن سعيد الأنصارى (ت س) وعمرو بن الحارث المصري، والليث بن سعد (م ت س).

ترجمة الراوي: "عبد الله بن نافع بن العمياء"

هو: عبد الله بن نافع بن العمياء، من الثالثة. قال علي بن المديني: مجهول. وقال البخاري: لم يصح حديثه.

روى عن ربيعة بن الحارث (ت س) وقيل عن عبد الله بن الحارث (د س ق) وقيل عن المطلب بن ربيعة.

وعنه أنس بن أبي أنس (د س ق) وقيل عمران بن أبي أنس (ت س) وعبد الله بن لهيعة[232].

ترجمة الراوي: "ربيعة بن الحارث"

هو: ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ابن عم النبي ρ، أخو نوفل بن الحارث وأبي سفيان بن الحارث. وهو والد المطلب ويقال عبد المطلب بن ربيعة. كان أسن من عمه العباس بن عبد المطلب، له صحبة. أطعمه رسول الله ρ مئة وسق من خيبر في كل سنة. توفي في خلافة عمر سنة ثلاث وعشرين بعد أخويه نوفل وأبي سفيان. روى له: الترمذي والنسائي حديثاً واحداً.

روى عن: ابن عمه الفضل بن العباس بن عبد المطلب (ت س). وروى عنه: عبد الله بن نافع بن العمياء (ت س) على خلاف فيه، وابنه عبد المطلب بن ربيعه وله صحبة أيضا[233].

ترجمة الراوي: "أنس بن أبي أنس"

هو: أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء (د س ق) عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن ربيعة عن النبي ρ أنه قال: " الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين، الحديث"[234].

وقال إبن أبي حاتم : "أنس بن أبي أنس من أهل مصر" [235].

---

(230) وبعض المسائل المنتقدة تتعلق ب" الأسانيد"، لكن أذكرها هنا، للمناسبة.

(231) انظر: تهذيب الكمال (22 / 309) تهذيب التهذيب(8 / 109) تقريب التهذيب(429).

(232) تهذيب الكمال (16 / 206) تهذيب التهذيب(6 / 46) تقريب التهذيب(326)

(233) انظر: تهذيب الكمال (22 / 309) تهذيب التهذيب(3 / 219) تقريب التهذيب(207).

(234) تهذيب الكمال (3 / 345) تهذيب التهذيب(1 / 327)

وقال ابن حجر: "أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع، صوابه عمران"[236].

ترجمة الراوي: "عبد الله بن الحارث بن نوفل"

هو: "عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني، لقبه: ببة. أمير البصرة، له رؤية"[237].

قال ابن حجر: "ولأبيه وجده صحبة. قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته. مات سنة تسع وسبعين ويقال: سنة أربع وثمانين"[238].

روى عن: النبي ρ (سى)، مرسلا، و أبي بن كعب (م) والحارث بن نوفل (أبيه) وحكيم بن حزام (خ م د ت س) والعباس بن عبد المطلب (عم جده) (خ م ت) وعبد الله بن خباب بن الأرت (ت) وعبد الله بن عباس (خ م) وعبد الله بن عمرو بن العاص (ص) وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب (م د س) وعلي بن أبي طالب (د س) وعمر بن الخطاب (قد) والمطلب بن ربيعة (د ت س ق) والمطلب بن أبي وداعة (ت)، على خلاف فيه.

وروى عنه: إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل (ابنه) (د) وسليمان بن يسار (م) وصالح أبو الخليل (خ م د ت س ق) وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل (ابنه) (م س) وعبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز الخزاعى (قد) وعبد الكريم أبو أمية البصري (ت) وعبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل (ابنه) وعتبة بن محمد بن الحارث بن نوفل (ابن أخته) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى (م د ت س) وأبو التياح يزيد بن حميد الضبعى (خ م) ويزيد بن أبي زياد (مولاه) (بخ د ت س ق).

---

(235) الجرح والتعديل(2 / 289)

(236) تقريب التهذيب(115)

(237) تهذيب الكمال (14 / 396) تهذيب التهذيب(5 / 157).

(238) تقريب التهذيب(299).

ترجمة الراوي: "المطلب بن أبي وداعة"

هو: "المطلب بن أبي وداعة و اسمه الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي ، أبو عبد الله السهمى. له و لأبيه صحبة، و هما من مسلمة الفتح، و أمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب" [239].

ترجمة الراوي: "المطلب بن ربيعة بن الحارث"

هو: "المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ابن ابن عم النبي ρ ، له صحبة وقيل إنه عبد المطلب بن ربيعة". "سكن الشام ومات سنة اثنتين وستين، ويقال اسمه المطلب".

روى عن النبي ρ، وروى عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل. روى له الأربعة إلا أن ابن ماجة قال فيه: المطلب بن أبي وداعة. وهو وهم"[240].

تحقيق المسألة:

الإختلاف في الراوي: "أنس بن أبي أنس"

قال أبو جعفر الطحاوي (رحمه الله) بعد سرد طرق الحديث: "ولما وقع هذا الإختلاف في إسناد هذا الحديث كما ذكرنا ووجدناه إنما يدور على عبد ربه بن سعيد، ثم الذين اختلفوا عنه فيه؛ هم: شعبة والليث وابن لهيعة، فيقول شعبة فيه: عن أنس بن أبي أنس. ويقول الليث وابن لهيعة فيه مكان ذلك: عن عمران بن أبي أنس. فكان معقولا في ذلك أنه كما قال الليث وابن لهيعة فيه لا كما قال شعبة فيه ؛ لأن عمران بن أبي أنس رجل معروف قد رويت عنه أحاديث سوى هذا الحديث ؛ ولأن أنس بن أبي أنس لا يعرف لا سيما قد أورد بعض رواة هذا الحديث أن ابن أبي أنس هذا من أهل مصر فعقلنا بذلك أن أهل مصر بنسبه أعلم من غيرهم"[241].

والراجح ما قاله الطحاوي، بأن الصواب: عمران بن أبي أنس، وقد صرح الجميع على أن أنس بن أبي أنس لا يعرف، وكذلك ما وجدت رجلا من أهل مصر بهذا الإسم، فالظاهر أن الإمام شعبة وهم في إسمه. والله أعلم.

---

(239) تهذيب الكمال (28 / 86) تهذيب التهذيب(10 / 162)

(240) تهذيب الكمال (28 / 77) تهذيب التهذيب(10 / 160) تقريب التهذيب(299)

(241) شرح مشكل الآثار (3 / 126).

ثانيا: الإختلاف بعد عبد الله بن نافع بن العمياء:

في إسناد الإمام شعبة (عبد الله بن نافع عن عبد الله بن حارث). وفي إسناد الليث وابن لهيعة (عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحارث).

أما عبد الله بن نافع ابن العمياء فهو مجهول، من الثالثة، – قاله ابن حجر–. و محال أنه روى عن ربيعة بن الحارث الذي كان أسن من عمه العباس بسنتين وتوفي في خلافة عمر τ، ويمكن روايته عن عبد الله بن الحارث.

فقد قال الإمام أبو جعفر الطحاوي: "أنه محال أن يكون عبد الله بن نافع بن العمياء لقي ربيعة بن الحارث وكان موهوما أن يكون قد لقي عبد الله بن الحارث"(242).

وقال المزي: "فمعلوم أن يكون ابن العمياء لم يلق ربيعة بن الحارث، وموهوم أن يكون لقي عبد الله بن الحارث"(243).

فالصواب ما قاله شعبة بن الحجاج (رحمه الله)، عبد الله بن نافع عن عبد الله بن الحارث.

ثالثا: الحديث من مسند المطلب أم الفضل؟

رواه الليث بن سعد و عبد الله بن لهيعة من مسند الفضل بن العباس، وليس بصحيح، لأنهما روياه من طريق ربيعة بن الحارث عن الفضل بن العباس، و ربيعة هذا كان أسن من العباس، والد الفضل.

فقال الطحاوي: "كان محالا أن يكون ربيعة بن الحارث يروي عن الفضل بن عباس الذي سنه فوق سن أبيه"(244).

أما عبد الله بن الحارث فقد يروي عن المطلب عدة أحاديث، منها حديث الصدقات(245) وغير ذلك.

وبهذا ثبت أن الحديث من مسند المطلب وليس من مسند الفضل بن العباس.

ثم يزيد بن عياض(246) قد رواه عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن المطلب بن ربيعة(247) بدون ذكر عبد الله بن الحارث.

---

(242) المصدر السابق(2 / 26)

(243) تهذيب الكمال (16 / 207)

(244) شرح مشكل الآثار(3 / 130) وكذا نقل عنه المزي، تهذيب الكمال (16 / 207).

(245) سيأتي تخريجه والكلام عليه.

(246) هو: أبو الحكم المدني يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي، كذّبه مالك وغيره، مات في زمن المهدي .انظر : تهذيب الكمال(8 / 145). وميزان الاعتدال(4 / 436). وتقريب التهذيب(ص:604).

(247) مسند أحمد (4 / 167)

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: "وقد رواه يزيد بن عياض بن جعدبة عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع عن المطلب بن ربيعة. وعبد ربه بن سعيد أثبت من يزيد بن عياض"[248].

رابعا: المطلب من هو؟ المطلب بن ربيعة أم المطلب بن أبي وداعة؟

وقد وقع بكلا الوجهين، "المطلب بن أبي وداعة"، و "المطلب بن ربيعة".

أخرج ابن ماجة "الصلاة مثنى مثنى" من طريق عبد الله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة[249]. و أخرجه الباقون عن المطلب بن ربيعة.

وهكذا حديث: " جاء العباس إلى رسول الله ρ فكأنه سمع شيئا فقام النبي ρ على المنبر فقال: من أنا؟... الحديث"

رواه أحمد[250] والترمذي[251]: من طريق عبد الله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة، وأخرجه كذلك أحمد[252] والحاكم[253] من طريق عبد الله بن الحارث عن المطلب بن ربيعة.

وكذلك حديث: "عم الرجل صنو أبيه" روي عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة، وروي عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن ربيعة [254].

والصواب أن عبد الله بن الحارث روايته عن المطلب بن ربيعة، فقد رجح أبو جعفر الطحاوي [255] أن المطلب في رواية عبد الله بن الحارث هو ابن ربيعة.

وقال ابن عبد الهادي في حديث "الصلاة مثنى مثنى": "قال أحمد ثنا روح ثنا شعبة قال سمعت عبد ربه بن سعيد يحدث عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن ربيعة عن النبي ρ ، ثم قال: "رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة إلا أنه قال: المطلب بن أبي وداعة، وهو وهم"[256].

(248) المتفق والمفترق(3 / 1456)رقم الحديث: 850. دمشق، دار القادري، ط/ الأولى، 1417هـ. و تهذيب الكمال(16 / 207).

(249) سنن ابن ماجة(1 / 419)

(250) مسند أحمد(1 / 210)

(251) سنن الترمذي(5 / 543)

(252) مسند أحمد (4 / 165)

(253) المستدرك(3 / 375)

(254) المعجم الكبير(20 / 284)

(255) شرح مشكل الآثار (3 / 130)

(256) ابن عبد الهادي، تنقيح التحقيق (2 / 393) الرياض، أضواء السلف، ط/ الأولى، 1428هـ.

ثم الذي اختلط في إسم الصحابي هو "يزيد بن أبي زياد" لأنه "ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين"[257].

قال ابن حجر: "يزيد بن أبي زياد قد اختلف عليه في صحابي هذا الحديث فقال أبو عوانة عنه: المطلب بن ربيعة [258] ، وقال جرير بن عبد الحميد [259] وخالد بن عبد الله ومحمد بن فضيل [260] ويزيد بن عطاء كلهم عنه: عبد المطلب بن ربيعة. وقال إسماعيل بن أبي خالد عنه [261] عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب. ورجح ابن منده قول من قال: عبد المطلب بن ربيعة"[262].

و قد رواه الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة[263].

قال المزي في تحفة الأشراف: "حديث: يا رسول الله إنّ قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم... الحديث. الترمذي في المناقب... رواه سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن أبي وداعة أن العباس جاء إلى النبيّ ρ. ورواه أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة، ورواه جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة وقيل: إنّ ذلك هو الصواب"[264].

وقال أيضا: " يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة وهو الصواب" [265].

وبهذا ثبت أن الذي روى عنه عبد الله بن الحارث هو "المطلب بن ربيعة"، هكذا رواه الجمع الغفير، وأن الذي اختلف عليه فيه هو "يزيد بن أبي زياد" وهو رجل ضعيف مختلط، فكأنه روى أولا على الصواب ثم روى بعد الاختلاط على الخطأ. والله أعلم

---

(257) تقريب التهذيب(601)

(258) سنن النسائي الكبرى(5 / 51)

(259) مسند أحمد (3 / 295)

(260) مصنف ابن أبي شيبة(6 / 303)

(261) سنن الترمذي(5 / 584)

(262) ابن حجر، الأمالي المطلقة (70) بيروت، المكتب الإسلامي، ط / الأولى، 1416هـ.

(263) سنن الترمذي (5 / 584)

(264) تحفة الأشراف (4 / 267) رقم:5130.

(265) المصدر السابق (8 / 391) رقم: 11289.

نتيجة التحقيق:

قد نسب في هذا الحديث أربعة أخطاء إلى الإمام شعبة، لكنه – والله – معصوم عن كثير ما ينسب إليه من الأخطاء. فقد ثبت أنه وهم في إسم عمران بن أبي أنس فقط، فقال: أنس بن أبي أنس.

و نقل الترمذي عن الإمام البخاري: "ان حديث الليث أصح من حديث شعبة"[266]**. وقال المزي: "قال أبو القاسم الطبراني: ضبط الليث بن سعد إسناد هذا الحديث ووهم فيه شعبة"**[267]**.**

فهذا الوهم منه في إسم عمران بن أبي أنس فقط، لا فيما بعده. فقد رجح الطحاوي قول شعبة، وقال: "الصحيح فيما اختلف فيه شعبة والليث وابن لهيعة في إسناد هذا الحديث فيما بعد عبد الله بن نافع بن العمياء كما قال شعبة فيه، والله أعلم"[268]**.**

وقال المزي: "والأشبه أن يكون الحديث عن ابن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب كما قال شعبة في روايته. والله أعلم"[269]**.**

########

(266) سنن الترمذي (2 / 225)

(267) تهذيب الكمال(9 / 111)

(268) شرح مشكل الآثار (3 / 130).

(269) تهذيب الكمال(16 / 207)

المسألة العاشرة:
تسميته زياد بن جبير، "يونس بن جبير".

تخريج المسألة:

أخرجها أبو عبد الرحمن قال: "حدثني أبي قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت يونس بن عبيد قال سمعت يونس بن جبير قال سمعت رجلا سأل ابن عمر أنه نذر أن يصوم كل يوم اثنين.

قال أبي: "إنما هو زياد بن جبير ولكن أخطأ فقال: يونس بن جبير".

قال أبو عبد الرحمن: "لا أدري أخطأ فيه شعبة أو غندر"[1].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عوانة قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى حدثنا روح حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن ابن عمر في رجل نذر أن يصوم كل يوم إثنين فوافق يوم فطر أو نحر قال: "أمرنا الله بوفاء النذر ونهانا رسول الله ρ عن صيام هذا اليوم"[2].

و أخرجه البغوي قال: حدثنا علي بن مسلم نا أبو داود نا شعبة عن يونس قال سمعت زياد بن جبير يقول: "شهدت ابن عمر سئل عن رجل نذر أن يصوم كل جمعة فوافق ذلك يوم فطر أو نحر فقال ابن عمر: أمرنا بوفاء النذر ونهينا عن صوم هذا اليوم"[3].

وكذا أخرجه أبو داود الطيالسي فقال: "حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن ابن عمر"[4].

عمر"[4].

والحديث صحيح أخرجه البخاري بسنده عن يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال: كنت مع ابن عمر فسأله رجل.... الحديث[5].

ترجمة الراوي: "زياد بن جبير"

هو: زياد بن جبير بن حية الثقفي البصري. وثقه أحمد بن حنبل وعثمان بن سعيد الدارمي ويحيى بن معين و أبو زرعة و النسائي. روى له الجماعة.

روى عن: جبير بن حية (أبيه) (خ د ت س ق) وسعد بن أبي وقاص (د) وعبد الله بن عمر بن الخطاب (خ م د س) والمغيرة بن شعبة (س ق)، و المحفوظ: عن أبيه، عنه.

---

(1) العلل ومعرفة الرجال (2 / 182) رقم المسألة:1936

(2) مسند أبي عوانة(219/2) رقم: 2912. بيروت، دار المعرفة، ط/الأولى، 1419هـ.

(3) مسند ابن الجعد(ص:205) حديث رقم: 1347. ورقم: 1387، طبع مكتبة الفلاح.

(4) مسند الطيالسي (3 / 430)رقم: 2032.

(5) صحيح البخاري(6 / 2465) باب من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر أو الفطر

روى عنه: سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية (ابن أخيه) (خ ت س ق) وعبد الله بن عون (خ م س) والمبارك بن فضالة والمغيرة بن عبيد الله بن جبير بن حية (ابن أخيه) (س) ويونس بن عبيد [1].

ترجمة الراوي: "يونس بن جبير".

هو: يونس بن جبير الباهلي أبو غلاب البصري أحد بنى معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس. وثقه يحي بن معين، والنسائي، و ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، روى له الجماعة.

روى عن: البراء بن عازب وجندب بن عبد الله البجلي وحطان بن عبد الله الرقاشي (م د س ق) وعبد الله بن عمر بن الخطاب (خ م د ت س ق) وكثير بن الصلت (س) ومحمد بن سعد بن أبي وقاص (م ت س ق).

روى عنه: حميد بن هلال العدوى، وعبد الله بن عون، وقتادة بن دعامة (خ م د ت س ق) ومحمد بن سيرين(خ م د ت س ق)[2].

تحقيق المسألة:

الإمام شعبة بن الحجاج يروى عن (زياد بن جبير) و (يونس بن جبير). أما زياد بن جبير فيروي عنه بواسطة (يونس بن عبيد). و يروي عن يونس بن جبير بواسطة (قتادة).

وأكثر رواية شعبة عن (يونس بن جبير)، والراوى عنه غندر. أما روايته عن (زياد بن جبير) فقد رواها عن شعبة: روح بن عبادة و أبو داد الطيالسي ووهب بن جرير.

وروى غندر حديثا واحدا عن شعبة عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير. أخرجه الإمام أحمد، قال: ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير قال: "رأيت ابن عمر مر برجل قد أناخ مطيته وهو يريد أن ينحرها فقال: " قِيَامًا مُقَيَّدَةً سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ρ "[3].

ثم ما وجدت عند أحد – دون عبد الله بن أحمد في العلل – هذه الرواية التى رواها غندر عن شعبة عن يونس بن عبيد عن يونس بن جبير.

فالخطأ ينسب إلى غندر لو ثبت عنه، لأن الرواية أخرجها أصحاب شعبة عنه على الصواب مع اختلاف في اليوم، و تفرد به أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد عن غندر.

نتيجة التحقيق:

حسب رواية أبي عبد الرحمن أخطأ فيه غندر محمد بن جعفر. والله أعلم.

---

(1) تهذيب الكمال(9 / 441)

(2) تهذيب الكمال(32 / 498)

(3) مسند أحمد(2 / 86)

المسألة الحادية عشر:

ذكره "عبد الله بن يزيد"، بدلاً من "سلم بن عبد الرحمان" في سند حديث (تسموا باسمى، و لا تكنوا بكنيتي).

تخريج المسألة:

أخرجها أبو عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: "أخطأ شعبة في حديث سلم بن عبد الرحمن عن أبي زرعة تسموا باسمي وكره الشكال. فقال: عبد الله بن يزيد النخعي".

قال أبي: "إنما هو سلم بن عبد الرحمن"[1].

وبه صرح في مسنده، قال: "شعبة يخطئ في هذا القول عبد الله بن يزيد وإنما هو سلم بن عبد الرحمن النخعي"[2].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها الطيالسي [3]. وابن[4] راهويه [5]. وأحمد [6]. ومسلم [7]. والترمذي[8]. والنسائى [9]. وأبو عوانة [10]:كلهم بأسانيدهم من طريق شعبة عن عبد الله بن يزيد عن أبي زرعة عن أبي هريرة. وزاد ابن راهويه في روايته: "قال شعبة: وعبد الله بن يزيد هذا ليس بالصهباني وكلاهما من النخع".

(1) العلل ومعرفة الرجال (2 / 156) رقم المسألة: 1858

(2) مسند أحمد(2 / 457)

(3) مسند الطيالسي (4 / 250)رقم: 2637.

(4) هو: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلى، أبو محمد و أبو يعقوب، المعروف بابن راهويه المروزى، نزيل نيسابور، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، المتوفي سنة: 238 هـ. ترجم له: الخطيب، تاريخ بغداد(6 / 345). والذهبي، سير أعلام النبلاء(11 / 358). والمزي، تهذيب الكمال(2 / 373)332. وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:99).

(5) مسند اسحاق بن راهويه(1 / 224)

(6) مسند أحمد(2 / 457)

(7) صحيح مسلم(6 / 33)

(8) سنن الترمذي(4 / 204)

(9) السنن الكبري(3 / 37)

(10) مسند أبي عوانة(4 / 450) رقم: 7297.

رواية سفيان الثوري:

أخرجها أبو بكر بن أبي شيبة [1]. وابن راهوية [2]. ومسلم [3]. وأبوداود[4]. وابن ماجة [5]. والترمذي[6]. وابن حبان [7]، كلهم بأسانيدهم عن سفيان عن سلم بن عبد الرحمن عن أبي زرعة عن أبي هريرة.

ترجمة الراوي: "عبد الله بن يزيد النخعي"

هو: "عبد الله بن يزيد النخعي الكوفي عن أبي زرعة في شكال الخيل، قال أحمد: "صوابه سلم بن عبد الرحمن أخطأ شعبة في اسمه"[8]. روى له مسلم و النسائى حديثا واحدا. روى عن: أبي زرعة بن عمرو بن جرير (م س). وروى عنه: شعبة (م س) [9].

ترجمة الراوي: "سلم بن عبد الرحمن"

هو: سلم بن عبد الرحمن النخعي ، الكوفي، أخو حصين بن عبد الرحمن النخعي . قيل: إنه يكنى أبا عبد الرحمن. وثقه ابن معين[10]، وقال ابن حجر: "يكنى أبا عبد الرحيم، صدوق من السادسة، له عندهم حديث واحد"[11].

روى عن: إبراهيم النخعي وزاذان أبي عمر و وراد كاتب المغيرة بن شعبة و أبي زرعة بن عمرو بن جرير (م د ت س ق) و ابن أبي الحبناء التميمي. روى عنه: سفيان الثوري (م د ت س ق) وشريك بن عبد الله النخعي وعيسى بن المسيب البجلي.

تحقيق المسألة:

عبد الله بن يزيد النخعي روى له شعبة حديثين بهذا الإسناد، حديث الشكال[12]، وحديث: "تسموا باسمى، و لا تكنوا بكنيتي ". و من الرواة من جمعهما جميعا في حديث واحد[13].

وقد قيل ان شعبة أخطأ في إسمه، فالحديث من سلم بن عبد الرحمن لكن شعبة رواه من عبد الله بن يزيد، والسبب أن سلم بن عبد الرحمن كان يجالس عبد الله بن يزيد فوهم في إسناده.

---

(1) مصنف ابن أبي شيبة(6 / 422)

(2) مسند(1 / 223)

(3) صحيح مسلم(6 / 33) 4964. الإمارة، باب ما يكره من صفات الخيل.

(4) سنن أبي داود(2 / 328)

(5) سنن ابن ماجة(2 / 932)

(6) سنن الترمذي(4 / 204)

(7) صحيح ابن حبان(10 / 532)

(8) تقريب التهذيب(ص:329)

(9) تهذيب الكمال(16 / 308)

(10) تهذيب الكمال(11 / 227)

(11) تقريب التهذيب(246).

(12) أخرجه النسائي في المجتبى(6 / 219) كتاب الخيل، باب: الشكال في الخيل.

(13) تهذيب الكمال(16 / 309)

قال الدار قطني في حديث أبي زرعة عن أبي هريرة قال رسول الله ρ : "تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي": "يرويه شعبة عن عبد الله بن يزيد عن أبي زرعة عن أبي هريرة وإنما سمعه شعبة من سلم بن عبد الرحمن النخعي فوهم في اسمه ويقال: إن سلم بن عبد الرحمن كان يجالس عبد الله بن يزيد فدخل على شعبة الوهم من أجل ذلك والله أعلم"(1).

ان الذي كان يجالس معه سلم بن عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد الصهباني(2)، وأما الذي روى عنه شعبة هذين الحديثين فهو عبد الله بن يزيد لكن ليس بالصهباني، فشعبة يقول في رواية هذا الحديث: "حدثنا عبد الله بن يزيد، و ليس بالصهباني"(3).

وقال ابن حجر: "عبد الله بن يزيد النخعي الكوفي الصهباني – بضم المهملة – ثقة ، من السادسة ، وهم من خلطه بالذي قبله، تمييز"(4).

فيحتمل أن شعبة رواه عن عبد الله بن يزيد و تفرد به عنه، كما تفرد سفيان الثوري عن سلم بن عبد الرحمن.

ونص كلام شعبة يدل على أن شعبة ما أخطأ في إسمه، بل تحقق من إسمه. و نقل الإمام الترمذي عن الإمام البخاري: "أن حديث شعبة صحيح".

فقال أبو عيسى الترمذي: "وكان أحمد بن حنبل يرى أن حديث شعبة وهم ويقول: إنما أراد شعبة حديث سلم بن عبد الرحمن. قال محمد: وأرى حديث شعبة صحيحا، قال أبو عيسى: حديث سلم بن عبد الرحمن هو صحيح عندهم ليس فيه كلام. وقد يحتمل أن يكونا روياه جميعا عن أبي زرعة"(5).

نتيجة التحقيق:

رواية شعبة عن عبد الله بن يزيد محتملة، وصوب الإمام البخاري روايته عنه. والله أعلم

########

(1) علل الدار قطني(11 / 211) مسألة رقم: 2229

(2) لم أجد له ترجمة.

(3) مسند اسحاق ابن راهوية (1 / 224) و تهذيب التهذيب(6 / 80)

(4) تقريب التهذيب(329)

(5) العلل الكبير(ص 102)

المسألة الثانية عشرة:
تسميته سليمان بن رزين، "سالم بن رزين" في إسناد حديث (لا حتى تذوق العسيلة).

تخريج المسألة:

أخرجها أبو القاسم الطبراني قال: "حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي (ح) وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا يحيى بن معين قالا: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد قال: سمعت سالم بن رزين يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن النبي ρ في الرجل تكون له المرأة ثم يطلقها ثم يتزوجها رجل فيطلقها قبل أن يدخل بها تحل للأول ؟ قال: لا حتى تذوق العسيلة.

قال الطبراني: وهم شعبة في هذا الحديث في موضعين: قوله عن سالم بن رزين وإنما هو سليمان بن رزين، وزاد في الإسناد سعيد بن المسيب. رواه سفيان الثوري و قيس بن الربيع عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن رزين الأحمر عن ابن عمر عن النبي ρ، وهو الصواب"[1].

تخريج الحديث:

رواية شعبة عن سالم بن رزين:

أخرجها أحمد [2]. وابن ماجة عن محمد بن بشار [3]. والنسائي عن عمرو بن علي [4]. والطبراني عن يحي بن معين [5]، كلهم عن محمد بن جعفر عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سالم بن رزين عن سالم بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر. ووقع في سنن ابن ماجة وسنن النسائي المجتبى"سالم بن زرير" مكان سالم بن رزين.

روايته عن سليمان بن رزين:

أخرجه إبن أبي حاتم من طريق شعبة عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن رزين، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر[6].

---

(1) المعجم الكبير(12 / 271)
(2) مسند أحمد(2 / 85)
(3) سنن ابن ماجة(1 / 622)
(4) السنن الكبري(3 / 352)
(5) المعجم الكبير(12 / 271)
(6) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 428)

رواية سفيان الثوري عن سليمان بن رزين:

أخرجها عبد الرزاق[1]. والبيهقي من طريق محمد بن كثير[2]. والبوصيري من طريق أبي أحمد الزبيري[3]، كلهم عن الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن رزين عن ابن عمر.

روايته عن رزين بن سليمان الأحمري:

أخرجها أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة عن رزين الأحمري[4]، ولم ينسبه.

وأخرجها البيهقي بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن علقمة عن رزين بن سليمان الأحمري عن ابن عمر[5].

وأخرجها أبوبكر بن أبي شيبة [6]. وأحمد [7]. والنسائي عن محمد بن غيلان[8] ، ثلاثتهم عن وكيع عن سفيان الثوري عن علقمة عن رزين بن سليمان الأحمري.

ترجمة الراوي: "سالم بن رزين"

هو: "رزين بن سليمان الأحمري ومنهم من قلّبه. وقيل سالم بن رزين. مجهول من الثالثة"[9].

وهكذا حكى البخاري الإختلاف فيه ثم قال: "ولا تقوم الحجة بسالم بن رزين ولا برزين لانه لا يدرى سماعه من سالم ولا من ابن عمر"[10].

وقال الذهبي: "سالم بن رزين عنه علقمة. لم يثبت حديثه. وفيه جهالة، وله في الطلاق. وقيل: اسمه رزين بن سليمان. روى عنه علقمة بن مرثد"[11].

وقال ابن حجر: "رزين بن سليمان الاحمري. روى عن: عبدالله بن عمر في الطلاق أخرجه له (س) من رواية الثوري وغيلان بن جامع عن علقمة بن مرثد عنه. وقال شعبة: عن علقمة عن سالم بن رزين عن سالم بن

---

(1) مصنف عبد الرزاق(6 / 348)رقم: 11135. بيروت، المكتب الإسلامي، ط/ الثانية، 1403هـ، بتحقيق، حبيب الرحمن الأعظمي.

(2) السنن الكبرى(7 / 357)

(3) اتحاف الخيرة المهرة(4 / 48)

(4) مسند أحمد(2 / 62)

(5) السنن الكبرى(7 / 357)

(6) مصنف(3 / 541)

(7) مسند أحمد(2 / 25)

(8) السنن الكبرى(3 / 354)

(9) تقريب التهذيب(209)

(10) التاريخ الكبير(4 / 13)

(11) ميزان الاعتدال(2 / 111) رقم الترجمة: 3049

عبدالله بن عمر عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر....... وحكى أبو زرعة اختلافا على الثوري في إسمه فقيل عنه هكذا وقيل عنه سليمان بن رزين"[1].

تحقيق المسألة:

أولاً: قد وقع الإختلاف في الرجل الذي يروي عنه علقمة بن مرثد على أربعة وجوه:

- **سالم بن رزين، رواه يحي بن معين وأحمد عن غندر عن شعبة.**
- **سالم بن زرير ، رواه بندار و عمرو بن علي عن غندر عن شعبة.**
- **رزين بن سليمان الأحمري، رواه وكيع وابن مهدي عن الثوري.**
- **سليمان بن رزين، رواه عبد الرزاق ومحمد بن كثير وغيرهما عن الثوري.**

قال الخطيب: "ورواه أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان فقال عن رزين الأحمري ولم ينسبه ورواه وكيع عن سفيان فقال: عن رزين بن سليمان الأحمري بالعكس مما قال محمد بن يوسف الفريابي وأبو أحمد الزبيري وعبد العزيز بن أبان عن الثوري"[2].

قد اختلف الرواة الثقات في ترجمة الراوي الذي يروي عنه علقمة بن مرثد، و ليس هنالك مرحج نرجح به أحد الأقوال، أما ما قيل عن خطأ شعبة في ترجمة الراوي، فيمكن أن نخلص منها لو أخذنا بقول أبي حاتم.

تفصيل قول أبي حاتم:

قال إبن أبي حاتم : "وسألت أبي عن حديث رواه غندر محمد بن جعفر عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن رزين عن سالم بن عبد الله بن عمر عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر.

قال أبي: قد زاد عندي في هذا الإسناد رجالا لم يذكرهم الثوري، وليست هذه الزيادة بمحفوظة"[3].

وقد وجدنا أن شبعة رواه عن علقمة عن سليمان بن رزين مثل رواية الثوري، ووجدنا أن أبا حاتم ما تطرق إلى هذا بل ذكر أن شعبة زاد في الإسناد فقط.

ثانيا: ويمكن أن يقال: اسناد شعبة غير اسناد سفيان، لكن الأئمة رد زيادة "سالم بن عبد الله" و زيادة "سعيد بن المسيب"، فكأن الإسناد واحد عندهم، وتفرد به علقمة بن مرثد. كما وجدنا في قول أبي حاتم والترمذي بأن شعبة زاد في هذا الإسناد رجالا لم يذكرهم الثوري.

وقال البخاري: "ويروى عن سعيد بن المسيب خلاف هذا"[1]. يعني قوله: "تحل للأول وإن لم يدخل بها الثاني" أي فهذا يضعف ذاك الحديث أن يكون فيه سعيد بن المسيب لأنه لو رواه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ρ لم يقل بخلافه [2].

---

(1) تهذيب التهذيب(3 / 239)

(2) موضح أوهام الجمع والتفريق (2 / 113)

(3) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 428)

ثالثا: هذه الزيادة من غندر لا من شعبة، لأن غندر تفرد به عن شعبة، وقد نص أبو حاتم الرزاي على أن الزيادة من غندر، فقال: "رزين بن سليمان، ويقال سليمان بن رزين، روى عن ابن عمر. روى غندر عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سالم بن رزين عن سالم بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن النبي ρ. وقال: هذه الزيادة التى زاد غندر عن شعبة في الإسناد ليس بمحفوظ"[3].

رابعا: الحديث بكلا الطريقين ضعيف، قال الترمذي: "وسألت محمدا فقال: اختلف شعبة وسفيان في هذا الحديث عن علقمة، وحديث شعبة وسفيان جميعا"[4].

وقال البيهقي بعد تخريج الحديث: "وبلغني عن محمد بن اسمعيل البخاري أنه وهّن حديث شعبة وسفيان جميعا"[5].

وسببه أن الراوي الذي يروي عنه علقمة: مجهول، و لا يدرى سماعه من سالم ولا من ابن عمر. فآخر أمره ما قاله الإمام البخاري: " ولا تقوم الحجة بسالم بن رزين ولا برزين، لأنه لا يدرى سماعه من سالم ولا من ابن عمر".

الإختلاف على الثوري في إسم هذا الراوي:

رواه عنه جماعة "رزين بن سليمان" و جماعة أخرى "سليمان بن رزين". وقد رحج الطبراني سليمان بن رزين فقال: "هو الصواب". ورد عليه المزي فقال: "رزين بن سليمان الأحمري، عن ابن عمر: سئل النبيρ عن الرجل يطلق امرأته ثلاثاً فيتزوجها الرجل؟... الحديث. س في الطلاق عن محمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عنه به...... "، زعم أبو القاسم أن هذه الرواية وهم، وليس كذلك "، فإن جماعة رووه عن سفيان هكذا، وهو أحفظ من شعبة. وتابعه غيلان بن جامع، عن علقمة بن مرثد"[6].

---

(1) علل الترمذي الكبير(ص 58)

(2) موضح أوهام الجمع والتفريق(2 / 109)

(3) الجرح والتعديل(3 / 507) في ترجمة رقم: 2303

(4) علل الترمذي الكبير(ص 58)

(5) السنن الكبرى(7 / 375)

(6) تحفة الأشراف(5 / 343)

وتابعه على ذلك غيلان وقيس عن علقمة عن رزين.

قال ابن التركماني(1): "ذكر حديث سفيان عن علقمة عن رزين عن ابن عمر ثم ذكر (عن شعبة أنه خالف سفيان) ثم قال: (ورواية سفيان أصح. واستدل عليه (بأن قيس بن الربيع رواه عن علقمة كذلك). قلت – ابن التركماني –: قد رواه عن علقمة كرواية سفيان، غيلان بن جامع. كذا ذكر المزى في أطرافه. وغيلان خرج له في الصحيح، فهذا هو المرجح لرواية سفيان لا رواية قيس، فإنه ضعيف عند أهل العلم بالحديث"(2).

ويظهر من هذا أن سفيان يروي عن رزين بن سليمان ، ووهم من قال عنه:"سليمان بن رزين".

نتيجة التحقيق:

الراوي الذي انتقد شعبة لأجله، مجهول ومختلف فيه ، فسماه شعبة: "سالم بن رزين". وسماه الثوري مرة: "سليمان بن رزين" ومرة: "رزين بن سليمان الأحمري".

أما الزيادة في طريق شعبة فهي من غندر لا من شعبة (رحمهم الله جميعا). والله أعلم.

########

(1) هو: علاء الدين علي بن عثمان الماريديني المصري، الشهير بابن التركماني، المتوفى سنة: 745هـ. انظر: إكمال الكمال(1 / 11) القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ط/ الثانية. ذيل تذكرة الحفاظ(1 / 126). الدرر الكامنة(1 / 372).

(2) ابن التركماني، الجوهر النقي(7 / 375) الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط/ الأولى 1353هـ.

المسألة الثالثة عشرة:
تسميته سهل أبو الأسد القراري، "علي أبي الأسد" في إسناد حديث (الأئمة من قريش).

تخريج المسألة:

أخرجها الدار قطني، فقد سئل عن حديث بكير بن عبد الله الخدري [1] عن أنس عن النبي ρ : " الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا " الحديث.

فقال: "يرويه عنه سهل أبو الأسود حدث به عنه مسعر وشعبة، فأما شعبة، فلم يحفظ إسناده، فقال: عن علي أبي الأسود، وإنما سهل أبو الأسود كما سماه مسعر"[2].

وأخرج البيهقي بسنده عن عمار بن رزيق عن الأعمش عن سهل عن بكير الجزري عن أنس بن مالك قال: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ρ وَنَحْنُ فِى بَيْتٍ فِى نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ: فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يُوَسِّعُ لَهُ يَرْجُو أَنْ يَجْلِسَ إِلَى جَنْبِهِ فَقَامَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَقَالَ الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ وَلِى عَلَيْكُمْ حَقٌّ عَظِيمٌ وَلَهُمْ مَثَلُهُمْ مَا فَعَلُوا ثَلاَثًا إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا وَحَكَمُوا فَعَدَلُوا وَعَاهَدُوا فَوَفَوْا فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

ثم قال: "وكذلك رواه جماعة عن الأعمش عن سهل يكنى أبا أسد وكذلك رواه مسعر بن كدام عن سهل. ورواه شعبة عن علي بن أبي الأسد وقيل عنه عن علي أبي الأسد وهو واهم فيه، والصحيح ما رواه الأعمش ومسعر وهو سهل القراري من بني قرار يكنى أبا أسد"[3].

تخريج الحديث:

رواية شعبة:

أخرجها أحمد[4]. والدولابي عن محمد بن بشار[5]، كلاهما عن غندر عن شعبة عن علي أبي الأسد عن بكير عن أنس بن مالك τ قال: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ρ وَنَحْنُ فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيَ الْبَابِ، ثُمَّ قَالَ: الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقًّا مِثْلَ ذَلِكَ مَا إِنْ اسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَوْا وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

---

(1) أثبته محقق الكتاب(محمد بن صالح الدباسي): "الجزري" وقال في الحاشية: وفي الأصل أقرب إلى الخلدي. انظر: العلل(12 / 18) رقم: 2354. طبع: دار ابن الجوزي، الدمام، ط/ الأولى، 1427هـ.

(2) علل الدار قطني(12 / 160) رقم: 2354.

(3) السنن الكبري(8 / 143)

(4) مسند أحمد(3 / 129)

(5) الكني والأسماء(2 / 459)

وتابعه محمد بن المثنى[1] و عباد المهلبي [2] عن شعبة: أخرج النسائي عن محمد بن المثنى قال ثنا شعبة قال علي أبي الأسد ثنا بكير بن وهب الجزري قال قال أنس بن مالك τ [3].

وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي المعمري قال ثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبي ثني أبي عن جدي عن شعبة عن أبي الأسد – وأثني عليه خيراً – عن بكير عن أنس بن مالك τ[4].

رواية أعمش:

أخرجها أحمد عن وكيع عن الأعمش عن سهيل بن أبي الأسد عن بكير عن أنس بن مالك τ [5].

وأخرجها البخاري عن أحمد عن وهب بن بقية عن قران بن تمام عن الأعمش عن سهل الحلبى عن بكير عن أنس τ [6].

وأخرجها أيضا عن عيسى بن عثمان عن يحي بن عيسى عن الأعمش عن سهل الحنفي عن بكير عن أنسτ [7].

وأخرجها ابن أبي عاصم [8] من طريق ابن أبي شيبة [9] عن وكيع عن الأعمش عن سهل أبي الأسد عن بكير عن أنس بن مالكτ.

وأبو يعلى من طريق ابن أبي شيبة عن وكيع عن الأعمش عن سهل أبي الأسد عن بكير عن أنس بن مالكτ [10].

---

(1) هو: محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ــبفتح النون والزايــ أبو موسى البصري المعروف بالزمن، ثقة ثبت توفي سنة:252هـ. تهذيب الكمال(5 / 493) و الكاشف(2 / 214). و تقريب التهذيب(6264).

(2) هو: عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، الأزدى العتكى المهلبى، أبو معاوية البصرى، ثقة ربما وهم من السابعة، المتوفي سنة: 179 أو 180 هـ. انظر: التاريخ الكبير(6 / 40). وتقريب التهذيب(ص:290).

(3) السنن الكبرى(3 / 467)

(4) الطبراني، الدعاء (ص:583)رقم: 2123. بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1413هـ. (ملاحظة: الأرقام موافقة مع طبعة دار البشائر، ط/ الأولى، 1407هـ).

(5) مسند أحمد(3 / 183)

(6) التاريخ الكبير(2 / 113)

(7) نفس المصدر السابق

(8) السنة (3 / 125)

(9) مصنف ابن أبي شيبة(6 / 402)

(10) مسند أبي يعلى(7 / 94)

وأخرجها الطبراني عن علي بن عبد العزيز [1]، ومحمد بن جعفر [2] عن أحمد بن يونس عن فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح الحنفي عن بكير الجزري عن أنسτ.

وأخرجها البيهقي بسنده عن شيبان[3] (ح) و عن عمار بن رزيق[4] كلاهما عن الأعمش عن سهل أبي الأسد عن بكير عن أنس بن مالكτ.

وتابع مسعرٌ الأعمش في تسميته "سهل أبي الأسد".

أخرجها الطبراني عن مقدام بن داود عن عبد الله بن محمد بن المغيرة عن مسعر بن كدام عن سهل أبي الأسد عن بكير عن أنس بن مالكτ [5].

وقد وقع في إسناده قلب عند أبي يعلي ففي مسنده: "عن أبي خيثمة عن جرير عن الأعمش عن بكير عن سهل أبي الأسود عن أنسτ"[6].

ترجمة الراوي: "سهل أبو الأسد القراري"

هو: أبو الاسد سهل القراري الكوفي. روى عن بكير الجزري عن أنس بن مالك. روى عنه الأعمش ومسعر والمسعودي، وروى عنه شعبة فوهم في اسمه فسماه علياً، وكذا غلط شعبة في كنيته فقال: أبو الأسود. وقرار قبيلة من بكر، مقبول من الرابعة. وقد وثقه ابن معين وقال أبوزرعة: "صدوق"، روى له النسائي حديثا واحدا"[7].

تحقيق المسألة:

بيان العلل الواردة في هذا الحديث:

العلة الأولى: الإختلاف في اسم الراوي "بكير" عن أنس.

- **سماه الجمهور: بكير بن وهب الجزري.**
- **وفي علل الدار قطني بكير بن عبد الله الخدري[8].**

---

(1) الدعاء(ص:583) رقم: 2120.

(2) الطبراني، المعجم الأوسط(6 / 357) القاهرة، دار الحرمين، 1415هـ.

(3) السنن الكبرى (3 / 121)

(4) السنن الكبرى(8 / 142)

(5) الدعاء (ص 583)

(6) مسند أبي يعلى(7 / 94)

(7) اكمال الكمال(1 / 83).تهذيب الكمال(21 / 182). تقريب التهذيب(406).

(8) علل الدار قطني (12 / 160)

- **وقال أبو عمرو الداني [1]: بكير بن الحارث [2].**

العلة الثانية: جهالة "بكير" فإنه لا يروي عنه إلا سهل أبي أسد.

العلة الثالثة: الإختلاف في اسم الراوي "سهل" عن بكير عن أنس.

فسماه شعبة علي أبي الأسد، وقال مسعر: سهل أبي الأسد، و الأعمش سماه مرة: سهل. ومرة: سهيل أبي الأسد.

العلة الرابعة: الإختلاف في كنيته.

كناه الضياء المقدسي [3] في الأحاديث المختارة: "سهل أبي أسعد"[4]، وفي رواية أبي يعلى: "سهل أبي الأسود"[5]، وفي رواية الطبراني: "أبو صالح"[6]، وعند الجمهور كنيته "أبو أسد".

العلة الخامسة: الإختلاف في نسبته.

- **قال الجمهور هو القراري.**
- **وقال أحمد – في رواية عبد الله عند الدولابي [7] – هو الفزاري.**
- **وفي رواية وهب ابن بقية " سهل الحلبي" عند البخاري في التاريخ الكبير[8].**
- **وفي رواية البخاري عن عيسى بن عثمان " سهل الحنفي " [9]**

العلة السادسة: الإختلاف بين جرير وغيره على الأعمش:

فقال جرير: عن الأعمش عن بكير عن سهل عن أنس.

وقال غيره: عن الأعمش عن سهل عن بكير عن أنس.

---

(1) هو: عثمان بن سعيد بن عثمان ابن سعيد بن عمر الاموى مولاهم القرطبى المقرئ صاحب التصانيف المتوفي سنة:444هـ بدانية. تذكرة الحفاظ(3 / 1120)، سير أعلام النبلاء(18 / 77).

(2) السنن الواردة في الفتن(2 / 493)رقم: 200. الرياض، دار العاصمة، ط/ الأولى، 1416هـ.

(3) هو: محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور، الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجود الحجة بقية السلف ضياء الدين أبو عبد الله السعدي المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب التصانيف والرحلة الواسعة. المتوفي سنة: 643هـ. تذكرة الحفاظ 4 / 1405. سير أعلام النبلاء(23 / 126). شذرات الذهب: 5 / 224.

(4) الضياء المقدسي، الأحاديث المختارة(2 / 251) المكة المكرمة، مكتبة النهضة الحديثة، ط / الأولى، 1410هـ.

(5) مسند أبي يعلى(7 / 94)

(6) المعجم الأوسط(6 / 357)

(7) الكنى والأسماء (2 / 458).

(8) التاريخ الكبير(2 / 113).

(9) التاريخ الكبير(2 / 113) وقرار قبيلة من بكر، وكذا "الحنفي" نسبة إلى "حنيفة" وهي أيضا من بكر.

قولهم: إن شعبة وهم في إسم سهل:

قال ابن حجر: "جزم الدارقطني وجماعة قبله أن شعبة وهم فيه إذ سماه علياً وإنما هو: "سهل". وكناه أبا الاسود وإنما هو: " أبو الأسد". وقال الحنفي وهو: "القراري" – برائين مهملتين قبلهما قاف –. قال: وروى عنه الأعمش ومسعر والمسعودي على الصحة"(1).

فقد وقع الإختلاف في الراوي الذي يروي عن بكير بن وهب على خمسة وجوه:

- **سهيل بن أبي الأسد ، رواه أحمد وابن أبي شيبة عن وكيع عن الأعمش.**
- **سهل أبو أسد، رواه ابن أبي عاصم عن وكيع عن الأعمش. وتابعه شيبان وعمار بن رزيق على ذلك.**
- **سهل أبو الأسود، رواه أبو يعلى عن أبي بكر عن وكيع عن الأعمش.**
- **علي بن أبي أسد ، قاله البيهقي ولم أجده.**
- **علي أبو الأسد، رواه غندر عن شعبة.**

ومن الملاحظ أن إسمه قد روي عن الأعمش على ستة وجوه: (1)سهيل بن أبي الأسد. (2)وسهل أبو الأسود. (3)وسهل أبو الأسد. (4)وأبو صالح الحنفي. (5)وسهل الحنفي. (6)وسهل الحلبي.

والراجح: هو سهل أبوالأسد، لأن الرواة عن الأعمش سبعة – وكيع، وعمار، وشيبان، وجرير، وقران، ويحيى، وفضيل – ، وأكثرهم قالوا: "سهل أبوالأسد" ، واضطرب قول وكيع فقال مرة: سهيل بن أبي الأسد، ومرة: سهل أبو الأسود، ومرة: سهل أبو الأسد.

وكذا فضيل بن عياض فقد تفرد بقوله: "أبو صالح الحنفي".

فثبت أنه " سهل أبو أسد " كذا سماه الأعمش، وتابعه مسعر.

أما الإمام شعبة (رحمه الله) فإنه قد أخطأ في إسمه، فقد رواه غندر عنه: "علي أبو الأسد"، و تابعه على ذلك محمد بن المثنى. وأما عباد المهلبي – الراوي عن شعبة – فقد ذكره بكنيته "أبي الأسد" وما سماه علياً، وكأنه فر من خطإ شعبة. فقول الأئمة: "أن شعبة وهم في اسمه"، هو الصواب.

وسبب وقوع شعبة في الخطأ – والله أعلم – أنه سمع من سهل مرة واحدة.

ذكر الدولابي عن أبي عبد الرحمن قال: "سمعت أبي يقول: علي أبو أسد روى عنه شعبة، ولم يرو عنه سفيان. وسمعت أبي يقول: أبو أسد سمع منه شعبة في بيت قتادة. ذكر عمر بن شبة"(2).

---

(1) تهذيب التهذيب(7 / 348) ترجمة رقم: (643)

(2) الكنى والأسماء(2 / 459)

قولهم: إن شعبة وهم في كنيته:

قد وقع الإختلاف في كنيته على ثلاثة وجوه:

فقيل: سهل أبي أسعد. وقيل: أبو الأسود. وقيل: أبو صالح – وقد مر تخريج الأقوال –.

وكنيته عند الجمهور " أبو أسد " وقول شعبة موافق لقول الجمهور، فقد روى غندر عنه على الصواب، "علي أبو أسد"، ولا يروي أحد عن شعبة "علي أبو الأسود".

وهكذا قال البخاري في ترجمة بكير:"بكير بن وهب الجزري سمع أنساً، قاله غندر عن شعبة عن علي أبي أسد"[1]. وروى عبد الله عن أبيه أن مجموعة من الرواة سمع منهم شعبة ولم يسمع منهم سفيان، وفيهم "علي أبو أسد" [2].

نتيجة التحقيق:

قد ثبت خطأ شعبة في إسم الراوي "سهل أبو أسد". والله أعلم

########

(1) التاريخ الكبير(2 / 112)

(2) العلل ومعرفة الرجال(1 / 472)

المسألة الرابعة عشرة:

ذكره "أبا صفوان مالك بن عميرة" بدلاً من "سويد بن قيس" في إسناد حديث بُزّ هجر.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه سفيان، وشعبة عن سماك بن حرب فاختلفا فيه.

فقال الثوري: عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس قال: " جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ρ وَ نَحْنُ بِمِنى فَاشْتَرَى مِنَّا سَرَاوِيْلَ وَزَّانٌ يَزِنُ بِالأَجْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ρ لِلْوَزَّانِ: زِنْ وَأَرْجِحْ ".

ورواه شعبة عن سماك بن حرب عن أبي صفوان مالك بن عمير أنه قال:" اشترى النبي ρ سراويل بثلاثة دراهم فوزن لي فأرجح لي".

فقلت لهما: أيهما أصح عندكما؟، فقالا: سفيان أحفظ الرجلين. ثم قالا: وقيس بن الربيع على ضعفه قد تابع سفيان في هذا الحديث.

فقلت لهما: هل تابع شعبة أحد في هذا الحديث ؟ قال أبي: لا أعلمه.

وقال أبو زرعة: تابعه عليه عمرو بن أبي المقدام مع ضعفه"[1].

و أخرجها الدار قطني فقال: "سويد بن قيس: جلبت أنا ومخرمة بزا من هجر فاشترى منا النبي صلى الله عليه وآله وسلم سراويل. فقال: زن وأرجح. رواه عنه سماك بن حرب وخالف شعبة في اسمه"[2].

تخريج الحديث:

رواية شعبة:

أخرجها أحمد عن حجاج[3]. و أبو داود عن حفص بن عمر، ومسلم بن إبراهيم[4]. و ابن ماجة عن محمد بن بشار ومحمد بن الوليد كلاهما عن محمد بن جعفر[5]. والنسائي عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار كلاهما عن محمد بن جعفر[6]. و النسائي عن محمود بن غيلان عن أبي داود[7]. و الطبراني عن أحمد بن عمرو عن سليمان بن حرب[8] ، كلهم – حجاج، وحفص، ومسلم، وابن جعفر، وأبو داود الطيالسي، وابن حرب –: عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن أبي صفوان مالك بن عميرة.

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم(2 / 443)

(2) الدار قطني، الإلزامات(1 / 101) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الثانية، 1405هـ.

(3) مسندأحمد(4 / 352)

(4) سنن أبي داود(3 / 250)

(5) سنن ابن ماجة(2 / 748)

(6) السنن الكبرى(4 / 35)

(7) المصدر السابق(5 / 482)

(8) المعجم الكبير(8 / 72)

وقال أبو زرعة: "تابعه عليه عمرو بن أبي المقدام مع ضعفه"[1]. لكني ما وجدت هذه المتابعة. والله أعلم

رواية سفيان الثوري:

أخرجها أحمد عن وكيع[2]. والدارمي عن محمد بن يوسف[3]. وأبو داود عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه معاذ[4] بن معاذ[5]. و ابن ماجة عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد[6]. و الترمذي عن هناد، ومحمود بن غيلان، قالا: حدثنا وكيع [7]. والنسائي عن يعقوب بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن مهدي[8]. خمستهم – وكيع، ومحمد بن يوسف، ومعاذ بن معاذ، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي –: عن سفيان الثوري، عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس.

المتابعة: تابعه على ذلك قيس بن الربيع و أيوب بن جابر. أخرج البخاري عن أبي معمر عن أيوب بن جابر عن سماك عن سويد بن قيس[9]. و البيهقي بسنده عن يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا قيس بن الربيع عن سماك[10].

ترجمة الراوي: "سويد بن قيس"

هو:"سويد بن قيس أبو صفوان، ويقال: أبو مرحب. له صحبة، سكن الكوفة. له حديث واحد: (جلبت أنا ومخرفة – هكذا بالفاء – العبدي بزاً من هجر فاشترى منا النبي ρ رِجْلَ سَرَاوِيلَ). روى عنه: سماك بن حرب"[11].

ويظهر من كلام المزي وغيره أن سويد بن قيس له كنيتان "أبو صفوان" و "أبو مرحب"، وروى عنه سماك بن حرب.

وهناك رجل آخر بهذا الاسم كنيته "أبو مرحب":

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم (2 / 443)
(2) مسندأحمد(4 / 352)
(3) سنن الدارمي(2 / 338)
(4) هو: معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان التميمى العنبرى، أبو المثنى البصرى القاضى (والد عبيد الله بن معاذ، و مثنى بن معاذ) المتوفي سنة:196 هـ. تهذيب الكمال(28 / 132)6036.
(5) سنن أبي داود(3 / 250)
(6) سنن ابن ماجة(2 / 748)
(7) سنن الترمذي(3 / 598)
(8) سنن النسائي(7 / 284)
(9) التاريخ الكبير(4 / 142)
(10) السنن الكبرى للبيهقي(6 / 33)
(11) تهذيب الكمال (12 / 269)

قال الحافظ ابن حجر: "مرحب أو أبو مرحب أو ابن أبي مرحب ، ويقال: اسم أبي مرحب سويد ابن قيس. له حديث واحد، أن عبدالرحمن بن عوف نزل في قبر النبي ρ. وعنه عامر الشعبي.

قلت – الحافظ–: "قال ابن عبد البر: ثقة في الكوفيين ولا يوجد أن ابن عوف كان مع الذين دخلوا قبر النبيρ إلا من هذا الوجه"(1).

وقال أيضا: "سويد بن قيس أبو صفوان ويقال أبو مرحب. سكن الكوفة. وروى أن رسول الله ρ اشترى منه رِجْلَ سَرَاوِيلَ. وعنه به سماك بن حرب واختلف فيه على سماك.

قلت – الحافظ–: " ما جزم به من أن كنيته أبو صفوان فيه نظر، والذي يكنى أبا صفوان أن اسمه مالك"(2).

وقال في الإصابة: "سويد بن قيس العبدي أبو مرحب روى سماك بن حرب عنه أن النبي ρ اشترى منه رِجْلَ سَرَاوِيلَ. أخرجه أحمد وأصحاب السنن واختلف فيه على سماك فقيل عنه عن أبي صفوان بن مالك بن عميرة وسيأتي في ترجمته، وكلام المزي يوهم أن سويداً يكنى أبا صفوان وليس كذلك"(3).

وقد صرح الحافظ أن سويد بن قيس ليس له إلا كنية واحدة، وصرح أن أبا صفوان رجل آخر واسمه مالك، وكذا ذكر ابن حبان لسويد بن قيس كنية واحدة فقال: "سويد بن قيس أبو مرحب له صحبة"(4).

تحقيق المسألة:

لقد وقع الخلاف على "سماك بن حرب" في الذي يروى عنه سماك، و حصل من هذا الإختلاف ثلاثة أقوال:

- أن شعبة خالف سفيان، والقول قول سفيان، وأخطأ شعبة. هذا هو قول الجمهور.
- أن شعبة وافق سفيان، فقد روى مثل رواية سفيان. هذا هو قول الحاكم و به قال ابن التركماني في الجوهر النقي رداً على البيهقي.
- أن شعبة ما أخطأ بل رواه كما سمع عن سماك بن حرب. و يشير إلى هذا القول كلام الحافظ ابن حجر في التهذيب والإصابة. وعليه فالخطأ والاضطراب يكون من سماك لا من شعبة، فقد رواه مرة: عن سويد بن قيس أبي مرحب، ومرة: عن أبي صفوان مالك بن عميرة. وهذا القول هو الراجح عندي.

تفصيل القول الأول: أن شعبة خالف سفيان والقول قول سفيان وأخطأ شعبة. هذا هو قول الجمهور من المتقدمين والمعاصرين.

(1) تهذيب التهذيب(10 / 76)
(2) تهذيب التهذيب(4 / 245)
(3) الإصابة (3 / 153) رقم الترجمة: 3101.
(4) الثقات(3 / 177)

قال أبوداود في سننه – بعد ذكر رواية سفيان ورواية شعبة، وهذا لفظه – : "رواه قيس كما قال سفيان والقول قول سفيان حدثنا ابن أبي رزمة قال سمعت أبي يقول: قال رجل لشعبة: خالفك سفيان فقال: دمغتني. وبلغني عن يحيى بن معين قال: كل من خالف سفيان فالقول قول سفيان. حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا وكيع عن شعبة قال: كان سفيان أحفظ مني"[1].

وقد رجح أبو حاتم وأبو زرعة رواية سفيان فقالا: "سفيان أحفظ الرجلين".

وقال أبو عبد الرحمن النسائي – بعد تخريج الحديثين –: "وحديث سفيان أشبه بالصواب من حديث شعبة".

تفصيل القول الثاني: أن شعبة وافق سفيان.

قال الحاكم بعد ذكر رواية سفيان ورواية شعبة ما لفظه: "أبو صفوان كنية سويد بن قيس هما واحد من صحابي الأنصار [2] **، و الحديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه"**[3].

وقال ابن التركماني: "فعلى ما قال الحاكم لم يخالفهما شعبة"[4].

وهذا القول غير صحيح فان الحاكم رواه: "عن شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت أبا صفوان يقول". فذكره بكنيته لكن الرواية المسمى فيها ب"مالك بن عميرة" خلاف ما قالهما، الحاكم وابن التركماني.

تفصيل القول الثالث:

في ضوء القول الحافظ ابن حجر" سويد بن قيس كنيته أبو مرحب، و أبو صفوان اسمه مالك".

هما رجلان مختلفان، و سويد بن قيس هو العبدي كما ذكره الطبراني سويد بن قيس العبدي يكنى أبا مرحب[5].

وأبو صفوان مالك بن عمير هو الأسدي كما ذكره الدولابي وغيره، عن شعبة قال: سمعت أبا صفوان مالك بن عمير الأسدي يقول[6].

وقد صرح شعبة باسمه وكنيته ونسبته، فلا يمكن أنه أخطأ فيه، ويمكن أن يكون الوهم من سماك. لأن مدار الحديث عليه، وهو كان صدوقاً لكنه تغير بأخرة، وكان شعبة يضعفه وكان يقبل التلقين وفي حديثه اضطراب.

---

(1) سنن أبي داود(3 / 250)

(2) قد وقع في هذا الخطإ غيره أيضا: فذكر الدولابي بعد ذكر طريق سفيان: أخبرني أحمد بن شعيب، قال : سويد بن قيس كنيته أبو صفوان، وروى هذا الحديث شعبة، عن سماك عن أبي صفوان مالك بن عميرة، والله أعلم بصواب ذلك. الكنى والأسماء (2 / 182).

(3) المستدرك (2 / 31)

(4) الجوهر النقي(6 / 33)

(5) المعجم الكبير(7 / 89)

(6) الكنى والأسماء(2 / 180)

أقوال العلماء في سماك بن حرب:

وثقه ابن معين، وقال الحافظ في التقريب: "صدوق"، وروايته عن عكرمة مضطربة، و قد تغير بأخرة فكان ربما تلقن.

و كان شعبة يضعفه، و كان يقول: في التفسير عكرمة، و لو شئت أن أقول له: ابن عباس لقاله.

و قال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين سئل عن سماك بن حرب ما الذي عابه؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره.

قال يعقوب: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، و هو في غير عكرمة صالح، و ليس من المتثبتين. و من سمع من سماك قديما مثل شعبة و سفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، و الذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بأخرة.

وقال النسائي: "كان ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلقن فيتلقن"[1].

وأما شعبة وسفيان فكانا من أصحابه القدماء لكن شعبة يروى عنه بعد تغييره أيضا ،كما قال شعبة: "كان يقول: في التفسير عكرمة، و لو شئت أن أقول له: ابن عباس لقاله". أي يقبل هذا التلقين. ونظرا إلى قول النسائي لم يكن حديثه عند انفراده حجة، ولو روى عنه شعبة أو غيره.

نتيجة التحقيق:

اختلف شعبة وسفيان في الراوي الذي يروى عنه سماك بن حرب، والمدار على سماك و ظهر لي أن سماك هو الذي اضطرب فيه. والله أعلم.

#######

(1) انظر: تهذيب الكمال (12 / 120) تهذيب التهذيب (4 / 234) تقريب التهذيب(ص:255)

المسألة الخامسة عشرة:
تسميته شعيب, "أبو شعيب"، في إسناد حديث الركعتين قبل المغرب.

تخريج المسألة:

أخرجها أبو داود قال: "حدثنا ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي شعيب عن طاوس قال: "سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال:" مَا رَأَيْتُ أَحَداً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ρ يُصَلِّيهِمَا، وَرَخَّصَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ". قال أبو داود: "سمعت يحيى بن معين يقول: هو شعيب يعني وهم شعبة في اسمه"[(1)].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع عن شعبة قال سمعت شيخا بواسط يقول سمعت طاوسا سألت ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فلم ينه عنهما[(2)].

وأخرجه عبد بن حميد[(3)] عن سليمان بن داود[(4)]. وأبو داود عن ابن بشار عن غندر[(5)]. والدولابي عن أحمد بن شعيب عن أبي بكر بن على عن يحيى بن معين عن غندر[(6)]، كلاهما – سليمان وغندر – عن شعبة عن أبي شعيب عن طاوس قال سئل ابن عمر. الحديث

ورواه بحشل في التاريخ فقال: حدثنا علي بن الحسن قال ثنا وكيع عن شعبة قال ثنا شيخ بواسط يقال له شعيب أو أبو شعيب قال سمعت طاوسا يقول: "سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فلم ينه عنهما"[(7)].

الكلام على الحديث:

الحديث رواه ثلاثة عن شعبة: غندر، وسليمان بن داود، ووكيع.

ففي رواية غندر: ورخص في الركعتين بعد العصر.

وفي رواية سليمان بن داود: لم يذكر الركعتين بعد العصر.

ورواية وكيع عند ابن أبي شيبة مخالفة تماما لرواية غندر وسليمان بن داود.

---

(1) سنن أبي داود(1 / 495)

(2) مصنف ابن أبي شيبة(2 / 137) رقم: 7387

(3) هو: الإمام الحافظ الحجة الجوال أبو محمد عبد بن حميد بن نصر، من مصنفاته : " المسند الكبير " و" التفسير "، المتوفي سنة:249 هـ. . تهذيب الكمال 5 / 22 (4198)، وسير أعلام النبلاء(12 / 235).

(4) المنتحب من مسند عبد بن حميد(ص: 256)رقم: 804. بيروت، عالم الكتب، ط/ الأولى، 1408هـ.

(5) سنن أبي داود(1 / 495)

(6) الكنى والأسماء(4 / 135)

(7) تاريخ واسط(ص: 111).

قال البيهقي بعد ذكر الحديث: "القول في مثل هذا قول من شاهد دون من لم يشاهد".[1]

وقال العظيم آبادي[2]**: "وعندي أن هذا الحديث وهم من شعيب الراوي عن طاووس وتفرد بروايته عن طاووس، وكيف تصح هذه الرواية وقد روى جماعة من الصحابة كعبد الله بن مغفل وأنس وعقبة بن عامر وغيرهم عن النبي ρ أنه أذن في ذلك لمن أراد أن يصلي وفعل في عهده بحضرته فلم ينه عنه"**[3].

ترجمة الراوي: "شعيب"

شعيب صاحب الطيالسة، قال ابن حبان: "بياع الأنماط"[4]**. روى عن: طاووس (د)، عن ابن عمر في الركعتين قبل المغرب. و روى عنه شعبة (د)، و يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية. إلا أن شعبة قال: أبو شعيب(د). روى له أبو داود هذا الحديث الواحد**[5].

وقال إبن أبي حاتم : "أبو شعيب روى عن طاوس عن ابن عمر في الركعتين قبل المغرب، سمعت أبي يقول ذلك. قال عبد الرحمن ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: أبو شعيب الذي روى عن طاوس عن ابن عمر مشهور بصرى"[6].

وقال ابن حجر: "شعيب بياع الطيالسة بصري لا بأس به يقال اسم أبيه بيان، من السابعة"[7].

وقال الألباني: "إن أبا شعيب هذا اسمه شعيب وليس بالمشهور كثيرا"[8].

تحقيق المسألة:

يظهر من أقوال الأئمة أن شعيباً هذا كنيته "أبو شعيب"، كما قال الشيخ الألباني، ولذا تردد فيه شعبة كما ورد في تاريخ واسط برواية وكيع عنه.

وذكره إبن أبي حاتم بكنيته "أبو شعيب". وورد فيه قولان عن يحيي بن معين: ففي رواية أبي داود عنه أنه قال: "وهم شعبة إنما هو شعيب". وفي رواية إسحاق بن منصور عنه أنه قال: أبو شعيب الذي روى عن طاوس عن ابن عمر مشهور بصرى.

---

(1) السنن الكبرى(2 / 476)

(2) هو: أبو الطيب محمد شمس الحق بن علي بن مقصود علي الصديقي العظيم آبادي، المتوفى سنة: 1329 هـ. ترجم له الزركلي، الأعلام(6 / 301). وعمر كحالة، معجم المؤلفين(11 / 64).

(3) شمس الحق، عون المعبود(4 / 115) بيروت،دار الكتب العلمية، ط / الثانية.

(4) رد الحافظ ابن حجر هذا فقال: "قول المؤلف أن ابن حبان قال فيه بياع الانماط وهم ظاهر فان ابن حبان قال في طبقة التابعين _ الثقات(4 / 357) 3329_: "شعيب بياع الانماط يروي عن علي روى عنه ابن أبي غنية"، فهذا غير ذاك كما ترى وإن كان ابن أبي غنية يروي عنهما جميعا". تهذيب التهذيب (4 / 314).

(5) تهذيب الكمال(12 / 539)

(6) الجرح والتعديل(9 / 389) ترجمة رقم: 1836

(7) تقريب التهذيب(ص:268)

(8) الألباني، الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب (ص 62) الكويت، مؤسسة غراس، ط/ الأولى، 1422هـ.

وقد ثبت أن شعبة أيضا ذكره مرة باسمه "شعيب"، لكن من أجل هذا التردد ذكره أحيانا بكنيته "أبو شعيب". فالقول بأن شعبة أخطأ فيه ليس بسديد.

والسبب: أن شعيباً هذا ليس بالمشهور، ولا يروي عنه إلا شعبة وابن أبي غنية [1] وقد روى عنه شعبة هذا الحديث الواحد فقط، و أما ابن أبي غنية فما وجدت له رواية عنه. والله أعلم.

نتيجة التحقيق:

شعبة يعلم أن إسمه يدور بين شعيب وأبي شعيب، وبه صرح في رواية وكيع. ولذا فالقول بأن "شعبة أخطأ فيه" غير متجه. والله أعلم

########

(1) هو: يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الكوفي أصله من أصبهان فنزلوا عنها حين افتتحها أبو موسى الاشعري. التاريخ الكبير(8 / 291). الجرح والتعديل(9 / 171).

المسألة السادسة عشرة:
تسميته صعصعة بن يزيد، "زيد بن صعصعة" في إسناد حديث (إنَّا ننزل بأهل الذمة...)

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "وسألت أبي عن حديث اختلف شعبة وزهير بن معاوية عن أبي إسحاق.

فروى شعبة عن أبي إسحاق عن زيد بن صعصعة قال: "قلت لابن عباس إنا ننزل بأهل الذمة فمنا من يذبح له الشاة ومنا من يذبح له الدجاج وإن استفتحنا فلم يفتح لنا كسرنا الباب قال: فكيف تقولون في ذلك؟. قال منا من لا يرى بذلك بأساً قال: أَنتم تقولون كما قال أهل الكتاب { لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ }"[1].

وروى زهير بن معاوية[2] هذا الحديث عن أبي إسحاق عن صعصعة بن يزيد قال قلت لإبن عباس وزاد في المتن فقال ابن عباس: "لا يحل لكم أن تأكلوا من أموال هذه الأمة إلا بطيب نفس منهم وكلوا ما أكلتم بثمن".

فسمعت أَبي يقول: الصحيح صعصعة بن يزيد، عن ابن عباس، وخَطَأُ شعبة أكثره في أسماء الرجال، يعني الرواة"[3].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام من طريق عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صعصعة، قال: سألت ابن عباس[4].

ورواه الطبري قال: "حدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن صعصعة قال: قلت لابن عباس: إنا نغزو أهل الكتاب فنصيب من ثمارهم؟ قال: وتقولون كما قال أهل الكتاب: {لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ}.

وقال حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن صعصعة: أن رجلا سأل ابن عباس"[5].

وأخرجه البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عمرو بن مطر ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن زيد بن صعصعة قال قلت: لإبن عباس إنا نأتى القرية بالسواد فنستفتح

---

(1) آل عمران : 75
(2) أخرجه الخطيب، تاريخ بغداد (9 / 341).
(3) علل الحديث لابن أبي حاتم(2 / 440)
(4) القاسم بن سلام، كتاب الأموال (1 / 255)رقم:436. الرياض، دار الفضيلة، ط/ الأولى، 1428هـ.
(5) ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن المعروف بتفسير الطبري(6 / 523-524) بيروت، مؤسسة الرسالة، ط / الأولى، 1420 هـ.

الباب فان لم يفتح لنا كسرنا الباب فأخذنا الشاة فذبحناها. قال: ولم تفعلون ذاك ؟ قال قلت إنا نراه لنا حلالا. قال: فتلا هذه الآية {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}. وهذا إن كان في المعاهدين فلأنهم لم يصالحوهم على الضيافة فلم يحل لهم تناولها[1].

وأخرجه ابن كثير: "قال عبد الرزاق: أنبأنا معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي صعصعة بن يزيد أن رجلا[2] **سأل ابن عباس. وقال: وكذا رواه الثوري عن أبي إسحاق بنحوه"**[3].

ترجمة الراوي: "صعصعة بن يزيد"

قال الإمام البخاري: "صعصعة بن يزيد سمع ابن عباس. روى عنه أبو إسحاق. وقال الثوري: ابن زيد وخالفوه، هو: "ابن يزيد". قال عبد الله نا حجاج نا حسن – يعنى الأشيب – نا زهير نا أبو إسحاق عن صعصعة بن يزيد وكان منزله بالمدائن. وقال إسرائيل وشريك عن أبي إسحاق عن صعصعة بن زيد.

وقال شعبة عن أبي إسحاق عن يزيد بن صعصعة، قال لي بندار نا محمد نا شعبة قال زيد بن صعصعة، وقال لي بندار: نا عبد الرحمن عن سفيان. وقال صعصعة بن زيد عن ابن عباس. قال العامة: (ليس علينا في الاميين سبيل – إلى– يعلمون)" [4].

قال الخطيب: "صعصعة بن يزيد تابعي كان يسكن المدائن وحدث بها عن عبد الله بن عباس. روى عنه أبو إسحاق السبيعى"[5]**. و ذكره ابن حبان في الثقات فقال: "صعصعة بن يزيد يروى عن ابن عباس روى عنه أبو إسحاق السبيعي"**[6].

وقال الإمام مسلم بن الحجاج: "وصعصعة بن زيد قاله شعبة والثوري وقال إسرائيل صعصعة بن يزيد وقال شريك صعصعة بن معاوية"[7].

---

(1) السنن الكبرى(9 / 198)

(2) في رواية سفيان وشعبة وزهير بن معاوية، قال صعصعة: قلت لإبن عباس. وفي رواية معمر قال صعصعة: أن رجلا سأل ابن عباس.

(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم(2 / 61) بيروت، دار احياء التراث ط / الأولى، 1405 هـ.

(4) التاريخ الكبير(4 / 320) رقم الترجمة: 2984. وترجم له: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(4 / 446).

(5) تاريخ بغداد(9 / 341)

(6) الثقات (4 / 383)

(7) المنفردات والوحدان(ص:139)

تحقيق المسألة:

قد اختلف في اسم صعصعة على خمسة أقوال:

- **صعصعة بن يزيد، قول عامتهم.**
- **صعصعة بن زيد، قاله الثوري.**
- **زيد بن صعصعة، قاله شعبة.**
- **صعصعة بن معاوية، قاله شريك.**
- **أبو صعصعة بن يزيد، في رواية معمر عند ابن كثير.**

وهو صعصعة بن يزيد، حسب تصريح الأئمة، كالبخاري وغيره، وأخطأ من قال: ابن زيد أو زيد بن صعصعة، أو صعصعة بن معاوية أو أبو صعصعة. وليس له غير هذه الرواية.

و هناك رجل آخر إسمه "صعصعة بن صوحان العبدي" يروى عن علي وابن عباس ψ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، وهو غير صعصعة بن يزيد[1].

نتيجة التحقيق:

قد ثبت خطأ شعبة في ترجمة هذا الراوي. والله أعلم

########

(1) ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(4 / 319). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل – (4 / 446). وابن حبان، الثقات(4 / 382). والمزي، تهذيب الكمال (13 / 167). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:276).

المسألة السابعة عشر:
تسميته عاصم بن عمر بن قتادة، "عمر بن عاصم بن قتادة" في إسناد حديث (أسفروا بصلاة الصبح).

تخريج المسألة:

أخرجها أبو عبد الرحمن قال: "سمعت أبي يقول كذا قال غندر وأظن شعبة أخطأ في اسمه، في حديث شعبة عن محمد بن إسحاق عن عمر بن عاصم بن قتادة عن محمود عن رافع عن النبي ρ : "أسفروا بصلاة الصبح". قال أبي: "وإنما هو عاصم بن عمر بن قتادة"[1].

تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي [2]. والدارمي [3] كلاهما من طريق حجاج بن منهال. والطبراني من طريق حفص بن عمر الحوضي[4]. وأبو نعيم من طريق أبي داود وسهل بن حماد[5]، كلهم عن شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد.

ترجمة الراوي: "عاصم بن عمر بن قتادة"

"عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد الأوسى الأنصارى الظفري، أبو عمر، و يقال أبو عمرو المدني، – أخو يعقوب بن عمر –، ثقة عالم بالمغازى، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة روى له الجماعة" [6].

---

(1) العلل ومعرفة الرجال(2 / 160)

(2) مسند الطيالسي(2 / 264) رقم: 1001.

(3) سنن الدارمي(1 / 277)

(4) المعجم الكبير(4 / 250)

(5) معرفة الصحابة لأبي نعيم (2 / 1047)رقم: 2654. الرياض، دار الوطن، ط/ الأولى، 1419هـ.

(6) تهذيب الكمال(13 / 528) تقريب التهذيب(286).

تحقيق المسألة:

روى هذا الحديث عن شعبة حجاج بن منهال[1]، والطيالسي، وحفص بن عمر[2]، وسهل بن حماد[3]، كلهم عن شعبة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، على الصواب في تسمية شيخ ابن إسحاق.

وكذلك رواه غير واحد عن ابن إسحاق، منهم: أبو حنيفة [4] وعبدة[5] بن سليمان[6]، ويعلى[7] بن عبيد [8]، وزائدة بن قدامة [9]. وأخرج ابن حبان[10] من طريق يزيد بن هارون[11]، ومحمد بن يزيد[12]،كلهم قالوا في اسم شيخ محمد بن إسحاق: "عاصم بن عمر بن قتادة".

أما ما قاله عبد الله بن أحمد فلم أقف عليه. فالظاهر أن الخطأ من غندر في روايته عن شعبة، وتفرد بتخريجه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال – ومر التخريج –، وليس الخطأ من شعبة كما ظن الإمام أحمد، بدليل من ذكره عن شعبة على الصواب، وهم عدد.

نتيجة التحقيق:

رواه شعبة على الصواب. والخطأ ليس منه. والله أعلم

---

(1) هو: الحجاج بن منهال أبو محمد الانماطي البرساني السمسار أخو محمد بن منهال، مات سنة سبع عشرة ومائتين. التعديل والتجريح(1 / 521)278. شذرات الذهب(2 / 37)

(2) هو: حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدى النمرى، أبو عمر الحوضى البصرى، و يقال مولى بنى عدى، المتوفي سنة: 225 هـ. انظر: التاريخ الكبير(2 / 366). والجرح والتعديل(3 / 182). وسير أعلام النبلاء(10 / 354). وتهذيب الكمال(7 / 26)1397.

(3) هو: سهل بن حماد العنقزى، أبو عتاب الدلال البصرى، المتوفي سنة: 208 هـ. تهذيب الكمال(12 / 179)

(4) أبو حنيفة، المسند (ص:41) الرياض، مكتبة الكوثر، ط/ الأولى، 1415هـ.

(5) هو: عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن(187 هـ. تذكرة الحفاظ: 1 / 312، العبر: 1 / 299، تهذيب الكمال(18 / 530)3613 . تهذيب التهذيب(6 / 459).

(6) سنن الترمذي(1 / 289).

(7) هو: يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادى، و يقال الحنفى مولاهم، أبو يوسف الطنافسى الكوفى (أخو محمد و عمر و إبراهيم) المتوفي سنة: 209هـ. تهذيب الكمال(32 / 389)7115.

(8) المنتخب من مسند عبد بن حميد(ص: 158)رقم:422.

(9) المعجم الكبير(4 / 254).

(10) صحيح ابن حبان(4 / 357)

(11) هو: يزيد بن هارون بن زاذى، و قيل ابن زاذان بن ثابت، السلمى مولاهم، أبو خالد الواسطى (قيل إن أصله من بخارى) المتوفي سنة: 206 هـ. انظر: الجرح والتعديل(9 / 295). تاريخ بغداد(14 / 337). تذكرة الحفاظ(1 / 317). تهذيب الكمال (32 / 261)7061. سير أعلام النبلاء(9 / 358).

(12) هو: محمد بن يزيد الكلاعى، أبو سعيد و يقال أبو يزيد و يقال أبو إسحاق، الواسطى، مولى خولان (شامى الأصل) المتوفي سنة: 190 هـ. تهذيب الكمال(27 / 30) 5704.

المسألة الثامنة عشر:
تسميته عبد الرحمن بن أدنان، "عبد الرحمن بن هامل"، فيمن تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي.

تخريج المسألة:

أخرجها الإمام مسلم قال: "وممن تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي ممن لم يروعنه أحد سواه، واسم أبي إسحاق: عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد بن أبي يحمد، فمن الرجال الذين وصفنا ممن تفرد عنهم بالرواية..... و"عبد الرحمن بن أدنان"، قاله الثوري عن أبي إسحاق. وقال شعبة: "عبد الرحمن بن هامل""[1].

تحقيق المسألة:

قد تفر بهذه المسألة الإمام مسلم. وقال الأئمة: "اذا خالف شعبة وسفيان فالقول قول سفيان".

قال الإمام أبو داود:"ليس يختلف سفيان وشعبة في شيء إلا يظفر به سفيان الثوري، وخالفه في أكثر من خمسين حديثا، القول فيها قول سفيان"[2].

ويقول يحي القطان:"ليس أحد أحب إلي من شعبة ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان"[3].

قال عبد الرزاق: "سمعت سفيان يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قط فخانني، وكان شعبة يقول: سفيان أحفظ مني، وإذا خالفني في حديث فالحديث حديثه"[4].

نتيجة التحقيق:

الغالب هنا وقوع شعبة في الخطإ؛ لأنه خالف سفيان. وما وجدت لإبن أدنان رواية؛ من شعبة ولا من سفيان. والله أعلم

#######

---

(1) المنفردات والوحدان (134) رقم الترجمة: 348.

(2) ابن رجب، شرح علل الترمذي (1 / 454) الرياض، مكتبة الرشد، ط/ الرابعة، 1426هـ. دارالملاح، ط/ الأولى 1397 ط / عتر.

(3) تهذيب التهذيب(4 / 113)

(4) شرح علل الترمذي لابن رجب (1 / 454)

المسألة التاسعة عشر:
تسميته عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي، "عبدالرحمن ابن المنهال" في إسناد حديث صيام عاشوراء.

تخريج المسألة:

أخرجها ابن حجر قال: "عبدالرحمن بن مسلمة ويقال ابن سلمة ويقال ابن المنهال بن سلمة الخزاعي. عن عمه في صيام عاشوراء. وعنه قتادة.

وقال النسائي في الكنى: أبو المنهال عبد الرحمن بن سلمة بن المنهال. قلت: وصوب أبو علي بن السكن[1] أن اسم أبيه سلمة. قال: ويقال إن شعبة أخطأ في اسمه حيث قال: عن عبدالرحمن ابن المنهال بن مسلمة. ثم ساق بسنده من طريق روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبدالرحمن بن سلمة، انتهى. وقد رويناه في جزء ابن نجيح من طريق شعبة عن قتادة سمعت ابن المنهال وهو يؤيد ما قال النسائي. وقال ابن القطان: حاله مجهول"[2].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها أحمد [3]. والنسائي عن محمد بن المثنى[4]. وأبو زرعة عن محمد بن بشار[5]، ثلاثتهم عن غندر عن شعبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن المنهال الخزاعى عن عمه. وقال أبوزرعة: عبد الرحمن بن المنهال بن مسلمة الخزاعي.

وأخرجها أحمد عن حجاج [6]. والطحاوي عن عبد الرحمن بن زياد[7]، كلاهما عن شعبة عن قتادة عن عبد الرحمن أبي المنهال بن سلمة الخزاعي عن عمه.

و أخرجها أبو حاتم و أبو زرعة عن محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع[8]. وكذا البيهقي من طريق يزيد بن زريع [1]. وأخرجها أبو زرعة عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه معاذ بن معاذ [2]، كلاهما – يزيد ومعاذ–: عن شعبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه.

---

(1) هو: الإمام الحافظ المجود الكبير، أبو علي، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي، المصري البزاز، المتوفي سنة:353هـ. انظر: تذكرة الحفاظ(3 / 937) سير أعلام النبلاء(16 / 117). النجوم الزاهرة(3 / 338) شذرات الذهب(3 / 12).

(2) تهذيب التهذيب(6 / 242) ترجمة رقم: (535)

(3) مسند أحمد(5 / 367)

(4) سنن النسائي الكبرى(2 / 160)

(5) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 260).

(6) مسند أحمد(5 / 29)

(7) شرح مشكل الآثار (6 / 45)رقم: 2273.

(8) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 260)

رواية سعيد بن أبي عروبة.

أخرجها أحمد عن روح[3]. والنسائي عن إسحاق بن إبراهيم عن محمد بن بكر[4]. وكذا النسائي عن إسماعيل بن مسعود عن بشر[5] ، ثلاثتهم – روح، محمد بن بكر، بشر –: عن سعيد عن قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي عن عمه. إلا أن بشراً لم ينسبه فقال: عبد الرحمن الخزاعي.

وأخرجها أبو داود عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه[6].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "وسئل أبو زرعة عن حديث قتادة واختلف عن قتادة: فرواه عن قتادة شعبة، واختلف عليه. ورواه ابن أبي عروبة، ورواه سعيد بن بشير.

فأما اختلافهم على شعبة: فروى محمد بن منهال الضرير عن يزيد بن زريع فيما حدثنا أبي عن محمد بن المنهال الضرير عن يزيد بن زريع عن شعبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه: أَنَّ أَسْلَمَ أَتَتِ النَّبِيَّ ρ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : "صُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا"؟. قَالُوا : لاَ قَالَ : "فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ ".

ورواه أبو زرعة عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع عن شعبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه عن النبي ρ.

ورواه أبو زرعة عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه عن النبي ρ.

ورواه أبو زرعة عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن المنهال بن مسلمة الخزاعي عن عمه عن النبي ρ.

ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن قتادة عن أبي المنهال عن عمه عن النبي ρ.

وحدثنا أبي عن هشام بن عمار عن شعيب بن إسحاق عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة عن أبيه عن النبي ρ.

وحدث أبو زرعة عن هشام بن عمار عن شعيب بن إسحاق عن سعيد عن قتادة عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه قال: غدونا على رسول الله ρ يوم عاشوراء وقد تغدينا فقال: هل صمتم اليوم ؟ قلنا: لا، لقد تغدينا فقال: صوموا بقية يومكم.

---

(1) السنن الكبرى (4 / 221)

(2) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 260)

(3) مسند أحمد(5 / 409)

(4) السنن الكبرى (2 / 120)

(5) نفس المصدر السابق

(6) سنن أبي داود(2 / 303)

وحدثنا أبي قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي سلمة الأسلمي عن عمه عن النبي ρ.

قال أبو زرعة: الصحيح عندنا حديث غندر"[1].

قد وقع الإختلاف في موضعين:

- اختلافهم على عبد الرحمن عن عمه أو أبيه.

فرواه شعبة عن قتادة عن ابن مسلمة عن عمه عن النبي ρ. ورواه ابن أبي عروبة عن قتادة عن ابن سلمة عن أبيه[2] وعن عمه عن النبي ρ.

- اختلافهم على عبد الرحمن في اسمه. وسيأتي تفصيله.

ترجمة الراوي: "عبد الرحمن بن مسلمة"

قال البخاري: "عبد الرحمن بن مسلمة بن المنهال الخزاعى الأزدي عن عمه عن النبي ρ، قاله محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة، حديثه في البصريين، وقال سعيد بن سفيان: ح شعبة عن قتادة عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه عن النبي ρ، وقال شبابة: ح شعبة عن قتادة سمعت ابا المنهال رجلا من أسلم عن النبي ρ "[3].

وذكره إبن أبي حاتم : "عبد الرحمن بن المنهال بن مسلمة الخزاعى، روى عن عمه، روى عنه قتادة، سمعت ابي يقول ذلك"[4].

وقال المزي: "عبد الرحمن بن مسلمة ويقال ابن سلمة (س) ويقال ابن المنهال بن مسلمة الخزاعي (س) عن عمه (د س) أن أسلم أتت النبي ρ فقال: صمتم يومكم هذا؟ قالوا لا. قال: فأتموا بقية يومكم واقضوه. روى عنه قتادة (د س) ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال النسائي في كتاب الكنى: أبو المنهال عبد الرحمن بن سلمة بن المنهال. روى له أبو داود والنسائي هذا الحديث الواحد"[5].

وقال ابن حجر: "عبد الرحمن بن سلمة ويقال ابن مسلمة ويقال ابن المنهال ابن سلمة الخزاعي يكنى أبا المنهال مقبول، من الرابعة"[6].

تحقيق المسألة:

قد اختلف في اسم عبد الرحمن على ستة أقوال:

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 260) رقم المسألة: 771

(2) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 260)، الآحاد والمثاني (4 / 151).

(3) التاريخ الكبير(5 / 354) رقم الترجمة: 1121.

(4) الجرح والتعديل(5 / 288) رقم الترجمة: 1378

(5) تهذيب الكمال(17 / 401) رقم الترجمة:3955

(6) تقريب التهذيب(ص:341)

- عبد الرحمن بن مسلمة بن المنهال الخزاعي، قاله البخاري عن غندر عن شعبة.
- أبو المنهال عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي، البخاري عن سعيد بن سفيان الجحدرى عن شعبة، وتابعه عبد الرحمن بن زياد وحجاج و شبابة عن شعبة.
- عبد الرحمن ابن المنهال، رواه أحمد و محمد بن المثنى عن غندر عن شعبة.
- عبد الرحمن ابن المنهال بن مسلمة الخزاعي، قاله أبو رزعة عن بندار عن غندر عن شعبة.
- عبد الرحمن بن مسلمة، رواه شعبة وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة، رواه عن سعيد: يزيد بن زريع. ورواه عن شعبة: يزيد بن زريع ومعاذ بن معاذ.
- عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي، رواه روح ومحمد بن بكر عن سعيد عن قتادة.

وهذا الإختلاف يرجع إلى نقطتين:

النقطة الأولى: أن عبد الرحمن: ابن مسلمة أم ابن سلمة.

النقطة الثانية: أن جده المنهال أم مسلمة؟

فالخلاف في النقطة الأولى سهل يسير، فهو ابن مسلمة، أو ابن سلمة. فقد روى غير واحد عن شعبة وسعيد بكلا الطريقين، وسعيد من أثبت الناس في قتادة.

و قد رجح البخاري عبد الرحمن بن مسلمة، فصدر ترجمته بقوله: "عبد الرحمن بن مسلمة بن المنهال الخزاعى الأزدي".

أما الخلاف في النقطة الثانية فصعب من الأولى، لأنه اختلف فيها على شعبة، أما سعيد بن أبي عروبة فهو لم يصرح به.

الاضطراب في رواية شعبة:

روي اسم عبد الرحمن عن شعبة على خمسة وجوه:

- عبد الرحمن بن مسلمة الخزاعي. رواه معاذ، ويزيد بن زريع عن شعبة.
- أبو المنهال عبد الرحمن بن سلمة. رواه حجاج وعبد الرحمن بن زياد عن شعبة.
- عبد الرحمن بن مسلمة بن المنهال الخزاعى، نسبه البخاري إلى غندر.
- عبد الرحمن بن منهال الخزاعي. رواه أحمد ومحمد بن المثنى عن غندر عن شعبة.
- عبد الرحمن بن المنهال بن مسلمة. رواه أبو زرعة عن بندار عن غندر.

والذين رووا عن شعبة "عبد الرحمن بن سلمة أو ابن مسلمة" هم جماعة، وفيهم معاذ بن معاذ ثقة متقن[1]، ويزيد بن زريع ثقة ثبت[2]، وحجاج المصيصى ثقة ثبت[3]، و عبد الرحمن بن زياد الرصاصي[4] صدقه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات [5].

وقد رواه شعبة على الصواب، فالراوي هو"أبو المنهال عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي" قال ابن حجر في التقريب: يكنى أبا المنهال، و هكذا ذكره النسائي في كتاب الكنى -كما نقل عنه المزي وابن حجر-: "أبو المنهال عبد الرحمن بن سلمة بن المنهال". وكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير - مر تخريجه-: "عبد الرحمن بن مسلمة بن المنهال الخزاعى الأزدي". وقد تفرد غندر بقوله " عبد الرحمن بن المنهال " ويمكن في تاويله قولان.

- **أن غندر نسبه إلى جده، وكثيرا ما ينسب الرجل إلى جده، مثل أحمد بن حنبل.**
- **أو وقع القلب في اسمه، فقال مكان "عبد الرحمن بن مسلمة بن المنهال"، "عبد الرحمن بن المنهال بن مسلمة"، كما وقع في رواية أبي زرعة عن بندار عن غندر عند إبن أبي حاتم.**

فالخطأ وقع من غندر لا من شعبة، مع أن غندر تفرد به.

ويمكن أن يكون سبب الخطإ: جهالة عبد الرحمن وجهالة عمه.

فقال البيهقي:"عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي، عن عمه، وهو مجهول، ومختلف في اسم أبيه، ولا يدرى مَنْ عمه"[6]. وكذا نقل الحافظ في التهذيب عن ابن القطان[7].

نتيجة التحقيق:

---

(1) قال ابن حجر: معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ست وتسعين. تقريب التهذيب(ص:536).

(2) قال ابن حجر: يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين. تقريب التهذيب(ص:601).

(3) حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة مات ببغداد سنة ست ومائتين. انظر: الجرح والتعديل(3 / 166). تهذيب الكمال(5 / 451)1127. تذكرة الحفاظ(1 / 345). الكاشف(1 / 207).

(4) عبد الرحمن بن زياد الرصاصي أبو عبد الله، سمع شعبة، سمع منه الحميدى، لم يرو له أحد من الستة. انظر: التاريخ الكبير(5 / 283). الجرح والتعديل(5 / 235) الكامل لابن عدي(7 / 69) الثقات لابن حبان(8 / 374). لسان الميزان(3 / 416).

(5) الثقات (8 / 374)رقم:13951.

(6) معرفة السنن والأثار(7 / 273)

(7) تهذيب التهذيب(6 / 242)

الإمام شعبة رواه على الصواب، والخطأ من غندر حسب رواية بندار عنه. والله أعلم

########

المسألة العشرون:
تسميته عبد الله بن أبي قيس، "عبد الله بن أبي موسى" في إسناد حديث: "لا تدع قيام الليل"[8].

تخريج المسألة:

أخرجها عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: "سألت أبي عن حديث رواه شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن أبي موسى قال: قالت عائشة: " لاَ تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ρ كَانَ لاَ يَدَعُهُ وَكَانَ إِذَا شَغَله أَمْرٌ أَو مَرِضَ صَلَّى قَاعِداً". قال أبي: هذا خطأ، وهم فيه شعبة، إنما هو يزيد بن خمير عن عبد الله بن أبي قيس عن عائشة"[9].

تخريج الحديث:

رواية شعبة عن عبد الله بن أبي موسي:

أخرجها الطيالسي[10]. وأحمد عنه[11]، والبخاري[12] وابن خزيمة[13] كلاهما عن محمد بن بشار، وابن المنذر عن بكار بن قتيبة[14] ، والبيهقي من طريق يونس بن حبيب [15]، ثلاثتهم عن أبي داود الطيالسي.

و أخرجه أحمد[16] والهيثمي[17] كلاهما من طريق محمد بن جعفر، والبيهقي من طريق روح بن عبادة ويزيد بن هارون[18]، كلهم – الطيالسي ومحمد بن جعفر وروح بن عبادة ويزيد بن هارون –: عن شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن أبي موسي عن عائشة.

---

(8) رواه أحمد (6 / 125) مفصلا و بعضهم اقتصروا على قيام الليل، وبعضهم على صوم يوم الشك.
(9) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 90) رقم : 242
(10) مسند الطيالسي (3 / 113) رقم: 1622.
(11) مسند أحمد(6 / 249)
(12) البخاري، الأدب المفرد(ص: 279) القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط/ الرابعة، 1955م .
(13) صحيح ابن خزيمة(2 / 177)
(14) الأوسط(8 / 29)
(15) السنن الكبرى(3 / 15)
(16) المصدر السابق (6 / 125)
(17) غاية المقصد في زوائد مسند(3 / 136) رقم الحديث: 2968. بيروت دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1421هـ.
(18) المصدر السابق(4 / 211)

روايته عن عبد الله بن أبي قيس:

أخرجها أبو داود عن محمد بن بشار[19]. والحاكم[20] عن محمد بن يعقوب عن إبراهيم بن مرزوق، كلاهما – محمد بن بشار، وابن مرزوق –: عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن أبي قيس عن عائشة.

ترجمة الراوي: "عبد الله بن أبي قيس".

عبد الله بن أبي قيس أبو الاسود النصري الشامي الحمصي، مخضرم من الثانية، مولى عطية بن عفيف سمع عائشة رضي الله عنها. قال البخاري: قال بعضهم: عبد الله ابن قيس: ولا يصح"[21]. وقال أبو حاتم: "ويقال: عبد الله بن أبي موسى، قال شعبة عن يزيد بن خمير عنه، والصحيح عبد الله بن أبي قيس"[22].

وثقه العجلي والنسائي وابن حجر، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. روى له البخاري في الأدب وغيره، والباقون"[23].

تحقيق المسألة:

المشهور بالرواية عن عائشة هو عبد الله بن أبي قيس، وقد تفرد شعبة بقوله: عبد الله بن أبي موسي.

ثم الرواة عن شعبة أربعة: الطيالسي، وغندر، و روح بن عبادة، و يزيد بن هارون.

وأخرج أبو داود والحاكم من طريق الطيالسى عن شعبة على الصواب أيضا. لكن أكثرهم رواه عن الطيالسي على طريقة واحدة، فهم قالوا عن شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن أبي موسى.

فيظهر أن شعبة أخطأ في هذا الإسم، وبه صرح غير واحد من الأئمة: قال أحمد – بإثر روايته –: "عبد الله بن أبي موسى هو خطأ، أخطا فيه شعبة، هوعبد الله بن أبي قيس".

وقال أبو بكر ابن خزيمة – بعد ذكر روايته –: "هذا الشيخ عبد الله هو عندي الذي يقول له المصريون والشاميون: "عبد الله بن أبي قيس"، روى عنه معاوية بن صالح أخباراً".

نتيجة التحقيق:

أخطأ شعبة في ترجمة عبد الله بن أبي قيس، فقال: عبد الله بن أبي موسى. والله أعلم.

########

---

(19) سنن أبي داود(1 / 504)

(20) المستدرك (1 / 452)

(21) التاريخ الكبير(5 / 172) رقم: 549

(22) الجرح والتعديل(5 / 140) 653

(23) تهذيب الكمال(15 / 460). مغاني الأخيار(2 / 138). تهذيب التهذيب(5 / 320). تقريب التهذيب(ص 318). تعجيل المنفعة(1 / 771) رقم: 593. وكلام ابن حجر في تعجيل المنفعة مغلق.

المسألة الحادية والعشرون:
تسميته الصحابي عبد الله بن مالك (ابن بحينة - أم عبد الله)، "مالك بن بحينة".

تخريج المسألة:

أخرجها السبكي [1] في (الأوهام التي وقعت في صحيح البخاري)، قال: "وذكر فيه أيضا في "باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة" من حديث شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم عن رجل من الأزد يقال له مالك ابن بحينة. وقد وهم شعبة في قوله "مالك بن بحينة" وإنما هو ولده عبد الله بن بحينة وقد رواه مسلم والنسائي وابن ماجة على الصواب"[2].

و أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سمعت أبا زرعة وحدثنا: عن الربيع بن يحيى عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج عن مالك بن بحينة: أن رسول الله ρ قام في الركعتين فلما تشهد سجد سجدتي الوهم ثم سلم.

فقال أبو زرعة: إنما هو عبد الله بن مالك بن بحينة الأسدي حليف بني عبد المطلب"[3].

و أخرجها النسائي: فقد أخرج من طريق شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن مالك بن بحينة، نحوه ثم قال: "هذا خطأ والصواب عبد الله بن مالك بن بحينة"[4].

تخريج الحديث:

الحديث الأول: " أتصلي الصبح أربعا"، ومدار الحديث على سعد بن إبراهيم.

رواية شعبة عن مالك بن بحينة:

أخرجها الطيالسي [5]. وأحمد عن يحيى بن سعيد[6]. والبخاري عن عبد الرحمن عن بهز بن اسد[7]. وابن أبي شيبة عن يزيد بن هارون[8]. وأبو عوانة من طريق الأسود بن عامر وحجاج ووهب بن جرير وشبابة وأبوداود وأبو النضر[9]. و الطحاوي عن بكار بن قتيبة عن أبي داود [10]. والبيهقي من طريق بشر بن

---

(1) هو: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي، أبو نصر، قاضي القضاة، المؤرخ الباحث، من تصانيفه : " جمع الجوامع " و "طبقات الشافعية الكبرى"، المتوفي سنة: 771 هـ. انظر: شذرات الذهب(6 / 220). والأعلام(4 / 184).

(2) طبقات الشافعية الكبرى(10 / 57) القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط/ الأولى، 1964م.

(3) علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 180) رقم: 516

(4) السنن الكبرى(1 / 208)

(5) مسند الطيالسي (2 / 680)رقم: 1441.

(6) مسند أحمد (5 / 345)

(7) صحيح البخاري (1 / 235)

(8) مصنف ابن أبي شيبة(2 / 58)

(9) مسند أبي عوانة (1 / 375)رقم:1361.

(10) شرح مشكل الآثار (10 / 311)رقم: 4120.

عمر[1]، كلهم – الطيالسي، ويحيى بن سعيد، بهز بن اسد، يزيد بن هارون، الأسود بن عامر، وحجاج، ووهب بن جرير، شبابة، وأبوداود، وأبو النضر، بشر بن عمر –: عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم عن مالك بن بحينة.

وصرح البخاري أن غندراً ومعاذاً تابعا بهزاً في روايته عن شعبة عن مالك، فقال البخاري – بعد ذكر الحديث –: "تابعه غندر ومعاذ عن شعبة في مالك. وقال حماد أخبرنا سعد عن حفص عن مالك".

وتابعه أيضا أبو عوانة و حماد بن سلمة عن سعد بن ابراهيم.

وأخرجه البخاري عن حماد عن سعد عن حفص عن مالك[2]. والطحاوي عن علي بن معبد عن يونس بن محمد عن حماد به[3].

وأخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم عن مالك بن بحينة[4].

رواية شعبة عن عبد الله بن مالك:

فقال أبوعوانة بعد ذكر طرق الحديث: "قال بعضهم ابن بحينة وأكثرهم قالوا مالك بن بحينة، أما غندر فقال عبد الله بن مالك بن بحينة، رواه اليسري عنه".

وقد أخرجها أحمد في مسند عبد الله بن مالك بن بحينة: عن محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج أنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم وغيره قال حجاج في حديثه قال سمعت حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن مالك بن بحينة.... الحديث[5].

فكأنه أشار إلى أن غندراً رواه عن شعبة عن سعد عن حفص عن "عبد الله بن مالك" وبه صرح أبوعوانة في قوله: "وقال ابن إسحاق عن سعد عن حفص عن عبد الله بن بحينة. قاله البخاري"[6].

---

(1) السنن الكبرى(2 / 481)
(2) الجامع الصحيح (1 / 235)
(3) شرح مشكل الآثار (10 / 310)رقم: 4119.
(4) الجامع الصحيح (2 / 154)
(5) مسند أحمد(5 / 345)
(6) الجامع الصحيح(1 / 235)

رواية إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن ابراهيم:

أخرجها أحمد عن يعقوب [1]. والبخاري عن عبد العزيز[2]. و مسلم عن عبد الله بن مسلمة القعنبي[3]. و ابن ماجة عن محمد بن عثمان العثماني[4]، كلهم – يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعبد العزيز، والقعنبي، والعثماني –: عن إبراهيم بن سعد، عن سعد بن إبراهيم، عن حفص بن عاصم بن عمر عن عبد الله بن مالك بن بحينة.

وقال القعنبي في روايته: عبد الله بن مالك ابن بحينة، عن أبيه. قال مسلم: وقوله:"عن أبيه في هذا الحديث خطأ".

تخريج الحديث الثاني: "فلما تشهد سجد سجدتي الوهم، ثم سلم".

النقطة الأولى: الرواية عن ابن بحينة:

أخرجها النسائي عن أبي داود – سليمان بن سيف – عن وهب[5]. و ابن خزيمة عن الفضل بن يعقوب عن محمد بن أبي عدي[6]، كلاهما – وهب بن جرير، محمد بن أبي عدي –: عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن ابن بحينة.

وأخرج ابن حبان عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن يحيى عن وهب بن جرير عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج و ابن حبان (محمد بن يحيي بن حبان) عن ابن بحينة. وبوب عليه ابن حبان: ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه السنة تفرد بها عبد الرحمن الأعرج[7].

النقطة الثانية الرواية عن عبد الله بن بحينة:

أخرج أحمد عن عبد الرزاق عن سفيان عن يحيى بن سعيد[8]، و عن عبد الرحمن بن مالك عن ابن شهاب[9]. و أبو يعلى [10]. والطبراني عن أحمد[11] ، كلاهما عن بشر عن أبي يوسف عن الأجلح عن عبد الله بن ذكوان.

---

(1) مسند أحمد (5 / 345)

(2) البخاري، الجامع الصحيح (1 / 235).

(3) صحيح مسلم (2 / 154) 1682، صلاة المسافرين، باب كراهة الشروع فى نافلة بعد شروع المؤذن.

(4) سنن ابن ماجة(1 / 364)

(5) السنن الكبرى(1 / 201)

(6) صحيح ابن خزيمة(2 / 115)

(7) صحيح ابن حبان(6 / 399)

(8) مسند أحمد(5 / 346)

(9) المصدر السابق (5 / 345، 346)

(10) مسند أبي يعلى(5 / 49)

(11) المعجم الأوسط(2 / 167)

وأخرج البخاري [1]. و مسلم [2] ، كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة.

و ابن خزيمة من طريق ابن أبي حازم [3]. والطبراني من طريق الفرات بن خالد كلاهما عن الضحاك بن عثمان[4].و أبو سعيد النقاش[5] عن القطيعى عن إسحاق الحربي عن عبد الله بن رجاء عن شعبة عن سلمة بن أبي الحسام[6]، كلهم – سلمة بن أبي الحسام، الضحاك بن عثمان، جعفر بن ربيعة، عبد الله بن ذكوان، ابن شهاب، يحيى بن سعيد –: عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بحينة.

النقطة الثالثة: الرواية عن مالك بن بحينة:

أخرج الدارمي عن محمد بن الفضل عن حماد بن سلمة[7]. وابن حبان عن عبد الله بن محمد الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الوهاب الثقفي[8]، كلاهما – حماد بن سلمة، والثقفي –: عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن مالك بن بحينة.

وأخرج النسائي عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير عن شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن مالك بن بحينة[9].

ترجمة الراوي: "عبد الله بن مالك ، ابن بحينة"

قال المزي: "عبد الله بن مالك بن القشب، و اسمه جندب بن نضلة بن عبد الله بن رافع بن محصن بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن نصر بن الأزد الأزدي، أبو محمد، حليف بنى المطلب، المعروف بابن بحينة و هي أمه و هي بحينة بنت الأرت.

روى عنه: حفص بن عاصم بن عمر (خ م س ق) وعبد الرحمن الأعرج (خ م د ت س ق) وعلي بن عبد الله بن بحينة (ابنه) وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين"[10].

قال ابن حجر: روى عنه محمد بن يحيى بن حبان (خ س)، و سمى في روايته مالك بن بحينة[11].

---

(1) الجامع الصحيح للبخاري(1 / 285)

(2) الجامع الصحيح لمسلم(2 / 53)

(3) صحيح ابن خزيمة(2 / 115)

(4) المعجم الأوسط(7 / 275)

(5) هو: أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش.

(6) النقاش، فوائد العراقيين(ص: 84) القاهرة، مكتبة القرآن. تحقيق : مجدي السيد إبراهيم.

(7) سنن الدارمي(1 / 421)

(8) صحيح ابن حبان(6 / 399)

(9) السنن الكبرى(1 / 208)

(10) تهذيب الكمال(15 / 508)

(11) تهذيب التهذيب(5 / 333)

وقال النووي – في حديث الأعرج عن عبد الله بن مالك بن بحينة–:" أن رسول الله ρ كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه"[1]. فقال:" (عن عبد الله بن مالك بن بحينة) الصواب فيه أن ينون مالك ويكتب بن بالألف[2] لأن "ابن بحينة" ليس صفة لمالك بل صفة لعبد الله، لأن عبد الله اسم أبيه: "مالك" ، واسم أم عبد الله: "بحينة"، فبحينة امرأة مالك وأم عبد الله بن مالك"[3].

تحقيق المسألة:

الحديث الأول:

قد ثبت أن شعبة و حماد و أبو عوانة رووا هذا الحديث عن سعد بن إبراهيم عن حفص عن مالك بن بحينة.

و شعبة ما تفرد في قوله: مالك بن بحينة، هذا أولاً.

ثانياً: أن هذا الخطأ ليس من شعبة ولا من حماد وأبي عوانة.

قال الحافظ ابن حجر: "قال أبو مسعود الدمشقي أهل العراق – منهم شعبة وحماد وأبو عوانة – يقولون: مالك بن بحينة، وأهل الحجاز يقولون: عبد الله بن مالك بن بحينة، وهو الصواب. وذكر البخاري في تاريخه ترجمة عبد الله بن مالك بن بحينة ثم قال: وقال بعضهم مالك بن بحينة والأول أصح. قلت – ابن حجر – :وهذا لا يعل هذا الخبر لأن أهل النقد اتفقوا على أن رواية أهل العراق له عن سعد فيها وهم والظاهر أن ذلك من سعد بن إبراهيم إذ حدث به بالعراق. وقد اغتر ابن عبد البر بظاهر هذا الإسناد فقال لعبد الله بن بحينة ولأبيه مالك صحبة والله أعلم"[4].

الحديث الثاني:

رواه عبد الرحمن الأعرج و ابن حبان[5] كلاهما عن ابن بحينة.

أما عبد الرحمن فقد روى عنه ستة – سلمة بن أبي الحسام، الضحاك بن عثمان، جعفر بن ربيعة، عبد الله بن ذكوان، ابن شهاب، يحيى بن سعيد – وأكثرهم قالوا: عبد الله بن بحينة.

أما يحيى بن سعيد فقد روى عنه أربعة – عبد الوهاب الثقفي، حماد بن سلمة، سفيان، وشعبة –:

فروى حماد والثقفي عنه عن الأعرج عن مالك بن بحينة، أخرجه الدارمي وابن حبان.

وروى عنه سفيان الثوري عن الأعرج عن عبد الله بن بحينة، هكذا أخرجه أحمد.

وروى عنه شعبة عن الأعرج عن ابن بحينة، هكذا أخرجه النسائي وغيره.

---

(1) صحيح مسلم (2 / 53)رقم: 1133، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به.

(2) أي يكتب هكذا: (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، ابْنِ بُحَيْنَةَ).

(3) "المنهاج" شرح صحيح مسلم للنووي (4 / 210) الأزهر، المطبعة المصرية، ط/ الأولى، 1347هـ. و دار إحياء التراث العربي، ط/ الثانية، 1392هـ.

(4) ابن حجر، هدي الساري (1 / 350) بيروت، دار المعرفة.

(5) هو: محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري المدني ثقة فقيه من الرابعة. تقريب التهذيب(ص:512).

ورواية سفيان عن يحيى بن سعيد على الصواب، وليس في رواية شعبة عن يحيى تصريح فذكره (ابن بحينة). أما حماد بن سلمة فهو من الذين رووا عن سعد بن إبراهيم الحديث الأول عن مالك بن بحينة، فكأنه روى هنا على تلك الجادة، والله أعلم.

تحليل رواية شعبة بن الحجاج:

الإمام شعبة يروي هذا الحديث عن ثلاثة: يحيى بن سعيد، وسلمة بن أبي الحسام، وعبد ربه بن سعيد.

ففي روايته عن يحيى بن سعيد يقول: عن الأعرج عن ابن بحينة.

وفي روايته عن سلمة بن أبي الحسام يقول: عبد الله بن بحينة.

وفي روايته عن عبد ربه بن سعيد يقول: عن محمد بن يحيى بن حبان عن مالك بن بحينة.

و قوله مالك خطأ، لكن الذي وقع في الخطأ هو محمد بن يحيى بن حبان، دون شعبة. وبه صرح المزي وابن حجر فقالا: "روى عنه – أي عبد الله ابن بحينة – محمد بن يحيى بن حبان (خ س)، و سمى في روايته مالك بن بحينة".

والحاصل: أن نسبة الخطأ إلى شعبة ليس بصحيح وذلك من وجوه:

- أن شعبة ما تفرد بهذا القول في كلتا الروايتين.
- قد نُسب الخطأ إلى غيره من الرواة، ففي الحديث الأول نسبة الخطأ إلى سعد بن ابراهيم[1]، وفي الحديث الثاني إلى محمد بن يحيى بن حبان[2].
- أن الراوي هو عبد الله بن مالك ابن بحينة، لكن أهل العراق قالوا: مالك بن بحينة، وشعبة منهم.

نتيجة التحقيق:

ما تفرد فيه شعبة، وقد نسب الخطأ إلى غيره، بل رواه أهل العراق هكذا. والله أعلم

#######

(1) صرح به الحافظ ابن حجر، هدي الساري(1 / 350)

(2) وبه صرح المزي وابن حجر تهذيب الكمال(15 / 508) تهذيب التهذيب(5 / 333).

المسألة الثانية والعشرون:
تسميته عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي،"عبد الملك بن المنهال" (كان يأمر بصيام البِيض).

تخريج المسألة:

أخرجها ابن ماجة قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا شعبة عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن المنهال عن أبيه عن رسول الله ρ أنه كان يأمر بصيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة. ويقول: "هو كصوم الدهر أو كهيئة صوم الدهر".

وقال: حدثنا إسحاق بن منصور أنبأنا حبان بن هلال حدثنا همام عن أنس بن سيرين حدثني عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي عن أبيه عن النبي ρ نحوه.

قال ابن ماجة: " أخطأ شعبة وأصاب همام"[1].

تخريج الحديث:

رواية شعبة:

أخرجها الطيالسي[2]. وأحمد عن روح بن عبادة[3]، وعن غندر[4]، وعن بهز [5]. وابن ماجة[6]. والطبراني عن عبد بن غنام[7]. كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون. و الطبري عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر[8]. و ابن حبان عن أبي خليفة عن أبي الوليد الطيالسي[9]، كلهم – هشام أبو الوليد الطيالسي، محمد بن جعفر، يزيد بن هارون، بهز، روح بن عبادة، أبو داود الطيالسي –: عن شعبة عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن المنهال عن أبيه.

وفي رواية أحمد عن بهز عن شعبة قال: عن عبد الملك رجل من بني قيس بن ثعلبة عن أبيه[10].

---

(1) سنن ابن ماجة(1 / 544)
(2) مسند الطيالسي (2 / 552)رقم: 1321.
(3) مسند أحمد(4 / 28)
(4) المصدر السابق(4 / 165)
(5) المصدر السابق(5 / 28)
(6) سنن ابن ماجة(1 / 544)
(7) المعجم الكبير(19 / 16)
(8) تهذيب الآثار(2 / 25)رقم الحديث: 546. القاهرة، مطبعة المدني، بتحقيق: محمود محمد شاكر.
(9) صحيح ابن حبان(8 / 411)
(10) مسند أحمد (5 / 28)

وأخرجها النسائي عن محمد بن حاتم عن حبان عن عبد الله بن المبارك عن شعبة. وفيه: عبد الملك بن أبي المنهال يحدث عن أبيه[1].

وقال ابن حبان: المنهال هو ابن ملحان القيسي ، له صحبة وليس في الصحابة منهال غيره.

رواية همام:

أخرجها ابن سعد عن عفان[2]. وأحمد عن روح بن عبادة[3]، و عن عبد الصمد[4]. وأخرج ابن ماجة[5] والنسائي [6] والطحاوي[7] ثلاثتهم من طريق حبان بن هلال.

وأخرجها أبو داود [8] عن محمد بن كثير. و الطبراني عن محمد بن يعقوب و عباس بن الفضل، عن الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي[9].

كلهم – أبو الوليد الطيالسي، محمد بن كثير، حبان بن هلال، عبد الصمد، روح بن عبادة، عفان –: عن همام بن يحيى عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي عن أبيه.

وأخرجها ابن سعد: عن أبي داود الطيالسي عن همام عن أنس بن سيرين عن قتادة بن ملحان عن أبيه[10].

ووقع في رواية أبي داود: "عن ابن ملحان عن أبيه". وفي رواية النسائي: "عبد الملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه". وفي رواية الطبراني: "همام ابن الحارث"، والصحيح: "همام بن يحيى".

ترجمة الراوي: "عبد الملك بن قتادة".

"عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي، ويقال: ابن قدامة، بدل قتادة. ويقال: عبد الملك بن المنهال، مقبول، من الثالثة"[11].قال المزي: "عبد الملك بن قتادة (ق) ابن ملحان القيسى، و يقال: عبد الملك بن قدامة (س)، ابن ملحان، و يقال: عبد الملك بن المنهال (ق)، و يقال: عبد الملك بن أبي المنهال (س)، و يقال: ابن ملحان (د) غير مسمى، و يقال: عبد الملك (س) غير منسوب.

---

(1) السنن الكبرى(2 / 138)
(2) ابن سعد، الطبقات الكبرى(7 / 43) بيروت، دار صادر.
(3) مسند أحمد(4 / 28)
(4) المصدر السابق (5 / 27)
(5) سنن ابن ماجة(1 / 544)
(6) السنن الكبرى(2 / 138)
(7) شرح معاني الآثار(2 / 81)
(8) سنن أبي داود(2 / 303)
(9) المعجم الكبير(19 / 15)
(10) الطبقات الكبرى(7 / 43)
(11) تقريب التهذيب(ص:364)

روى عن أبيه (د س ق) عن النبى ρ في صوم أيام البيض. وعنه: أنس بن سيرين. قال علي بن المدينى: عبد الملك بن قتادة لم يرو عنه غير أنس بن سيرين. و ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". روى له أبو داود و لم يسمه، و النسائى، و ابن ماجة"[1].

قال البخاري [2]: "قال شعبة: عبد الملك بن منهال، قال أبو الوليد: شعبة وهم فيه، حديثه في البصريين".

ويقول ابن حجر شارحاً لقوله: "أي في قوله: ابن المنهال يعنى أن الصواب: ابن ملحان، والله أعلم"[3].

يقول ابن حبان: المنهال هو ابن ملحان القيسي له صحبة وليس في الصحابة منهال غيره"[4]. قال يحيى بن معين: هو خطأ[5].

ترجمة الراوي: "قتادة بن ملحان".

قتادة بن ملحان القيسي الجريري والد عبد الملك بن قتادة من بني جرير بن عباد بن حنيفة بن قيس بن ثعلبة. له صحبة عداده في أهل البصرة. له حديث واحد عن النبي ρ (د س ق) في صوم البيض روى عنه أبو العلاء حيان بن عمير القيسي وابنه عبد الملك بن قتادة (د س ق) وأبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير"[6].

تحقيق المسألة:

وقع الاضطراب في جميع طرق هذا الحديث: فقد روي عن شعبة على أربعة وجوه. وكذا عن همام على أربعة وجوه:

رواية شعبة بن الحجاج:

- روى عن عبد الملك بن منهال. في رواية أبي داود وروح و يزيد بن هارون وغندر. أخرجه أحمد وابن ماجة.
- وعن عبد الملك بن أبي المنهال. في رواية عبد الله بن المبارك. أخرجه النسائي.
- وعن عبد الملك، غير منسوب. في رواية بهز. أخرجه أحمد.
- وعن عبد الملك بن ملحان. ذكره ابن عبد البر عن أبي الوليد الطيالسي عن شعبة.

(1) تهذيب الكمال(18 / 379)
(2) التاريخ الكبير(5 / 429)
(3) تهذيب التهذيب (6 / 367)
(4) صحيح ابن حبان(8 / 411). وقال في الثقات: "منهال بن ملحان القيسي له صحبة حديثه عند ابنه عبد الملك بن المنهال". الثقات(3 / 406)1342.
(5) نقله العظيم آبادي عن المنذري. عون المعبود شرح سنن أبي داود(7 / 86).
(6) تهذيب الكمال(23 / 520) تهذيب التهذيب(8 / 320) تقريب التهذيب(ص:454)

رواية همام بن يحيى:

- روى عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان. رواه أكثرهم بأسانيدهم عن همام.
- وعن عبد الملك بن قدامة بن ملحان. رواه النسائي عن محمد بن معمر عن حبان بن هلال عن همام.
- وعن ابن ملحان عن أبيه. رواه أبو داود عن محمد بن كثير عن همام.
- وعن قتادة بن ملحان عن أبيه. رواه ابن سعد عن سليمان أبي داود الطيالسي عن همام.

قال البخاري: قتادة بن ملحان القيسي، له صحبة يعد في البصريين روى همام عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن قتادة عن أبيه، وقال أبو الوليد: وهم شعبة فيه فقال: عبد الملك بن المنهال[1].

قال ابن سعد في الطبقات في (تسمية من نزل البصرة من أصحاب رسول الله ρ ومن كان بها بعدهم من التابعين وأهل العلم والفقه) قتادة بن ملحان السدوسي: " قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا همام قال أخبرنا أنس بن سيرين قال حدثني عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي عن أبيه أن رسول الله ρ أمرهم بصوم الليالي البيض فإنه كهيئة الدهر يعني الأيام.

وحدثنا سليمان أبو داود الطيالسي قال أخبرنا همام عن أنس عن قتادة بن ملحان القيسي عن أبيه ثم ذكر مثل حديث عفان.

قال أخبرنا أيضا سليمان أبو داود الطيالسي قال أخبرنا شعبة عن أنس بن سيرين قال سمعت عبد الملك بن منهال يحدث عن أبيه أن النبي ρ أمره بصوم البيض ثلاث عشرة من الشهر وقال: هن كهيئة الدهر.

قال محمد بن سعد: "والحديث كأنه واحد ولكن سليمان أبا داود اضطرب في إسناده وفي الحديثين جميعا، والحديث ما رواه عفان وهو الثبت"[2].

قال ابن عبد البر: قتادة بن ملحان القيسي له صحبة. روى عنه إبنه عبد الملك بن قتادة ويقال: إن شعبة أخطأ في اسمه إذ قال فيه: منهال بن ملحان، قال البخاري: حديث همام أصح من حديث شعبة يعني وهم في ذلك. ومنهال بن ملحان لا يعرف في الصحابة والصواب قتادة بن ملحان القيسي تفرد بالرواية عنه إبنه عبد الملك بن قتادة. يعد في البصريين[3].

وقال في "ملحان بن شبل البكري": "هو والد عبد الملك بن ملحان ويقال: إنه والد قتادة بن ملحان القيسي يختلفون فيه. له حديث واحد في صيام الأيام البيض.

---

(1) التاريخ الكبير(7 / 185) رقم: 825

(2) الطبقات الكبرى(7 / 43)

(3) ابن عبد البر، الإستيعاب في معرفة الأصحاب(1 / 393) بيروت، دار الجيل، ط/ الأولى، 1412هـ.

حديثه عند شعبة عن أنس بن سيرين واختلف على شعبة في ذلك وعلى أنس بن سيرين أيضا فقال أبو الوليد الطيالسي وغيره – و زاد ابن الأثير: ومسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب[1] – عن شعبة عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن ملحان عن أبيه، وقال يزيد بن هارون، عن شعبة عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن منهال عن أبيه، قال يحيى بن معين: هذا خطأ والصواب عبد الملك بن ملحان عن أبيه، كما قال الطيالسي وغيره.

وقد روى هذا الحديث همام عن أنس بن سيرين، قال: حدثني عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي عن أبيه عن النبي ρ مثل حديث شعبة في الأيام البيض، وهو أيضا خطأ والصواب ما قال شعبة. والله أعلم وليس همام ممن يعارض به شعبة"[2].

وقال ابن حجر بعد ذكر هذا النص: "والذي أطلق غيره من الأئمة أن رواية همام هي الصواب وأن ملحان أصح من منهال وأن زيادة قتادة في النسب لابد منها ورواية همام عند أبي داود والنسائي وابن ماجة من رواية شعبة، وأخرجه النسائي من طريق خالد بن الحارث عن شعبة عن أنس بن سيرين عن رجل يقال له عبد الملك عن أبيه ولم يسمه. وأخرجه أيضا من رواية عبد الله بن المبارك عن شعبة فقال عن أنس عن عبد الملك بن المنهال عن أبيه، قال: كان قتادة يكنى أبا المنهال فقد اتحدت رواية شعبة مع رواية همام، وقد وافق هشام الدستوائي هماماً، رواه روح بن عبادة عن هشام وهمام جميعا عن أنس عن عبد الملك بن قتادة عن أبيه، أخرجه الحارث بن أبي أسامة عنه، فظهر أن رواية همام هي الصواب وأن صحابي الحديث قتادة بن ملحان لا المنهال وأن والد عبد الملك هو قتادة وأن من قال فيه بن المنهال أو بن ملحان نسبه إلى جده"[3].

حاصل الإختلاف: بعد ذكر الأقوال وطرق الحديث يمكن أن ألخص الإختلاف الواقع في إسناد هذا الحديث على أنس بن سيرين وعلى شعبة وهمام أيضا.

رواية شعبة: عن عبد الملك بن قتادة أبي المنهال بن ملحان عن أبيه.

فقد رواه عبد الله بن المبارك عن شعبة عن أنس عن عبد الملك بن أبي المنهال يحدث عن أبيه، و أبو المنهال هذا هو قتادة بن ملحان، كما يقول ابن حجر: "كان قتادة يكنى أبا المنهال فقد اتحدت رواية شعبة مع رواية همام ".

---

(1) ابن الأثير، أسد الغابة(1 / 144) بيروت، دار احياء التراث العربي، بدون سنة، خمسة مجلد.

(2) الإستيعاب في معرفة الأصحاب(1 / 467)

(3) الإصابة (6 / 213) رقم الترجمة: 8612.

وأما الرواية عن " عبد الملك بن منهال " فهو خطأ، وقع فيه شعبة أو غيره. قال الحافظ ابن حجر: " ذكر البخاري وغير واحد أن شعبة أخطأ في ذلك، وقد روي عن شعبة على الصواب أيضا فيما حكاه العسكري وابن عبد البر"[1].

وأما الذين قالوا [2] **"عبد الملك بن ملحان"، فقد نسبوه إلى جده. هكذا قال ابن حجر: "وأن من قال فيه ابن المنهال أو ابن ملحان نسبه إلى جده".**

ورواية همام عن "عبد الملك بن قدامة" عند النسائي، فقد تفرد به محمد بن معمر عن حبان بن هلال، قال ابن حجر: "ان قدامة تصحيف"[3].

وقد روى ابن مرزوق – عند الطحاوي –، وإسحاق بن منصور – عند ابن ماجة – عن حبان بن هلال على الصواب.

أما رواية أبي داود " عن ابن ملحان عن أبيه " ، فيظهر أن في إسناده سقط، لأن ابن ملحان هو قتادة وهو لا يروي عن أبيه ملحان، بل الرواية عن عبد الملك عن أبيه قتادة.

و قال العظيم آبادي: "وقال بعضهم لعل أبا داود أسقط إسمه لأجل هذا الاضطراب"[4].

أما رواية أبي داود الطيالسي عن "قتادة بن ملحان" عن أبيه عند ابن سعد، فقد قال ابن سعد أنه اضطرب فيه، فروى من طريق شعبة عن عبد الملك بن منهال عن أبيه، و من طريق همام عن قتادة بن ملحان عن أبيه، و كلا الروايتين خطأ، فالرواية عندهم عن همام عن عبد الملك بن قتادة عن أبيه.

فمنشأ الخطإ هو: أن قتادة كان يكنى أبو المنهال، وهو ابن ملحان، فرواه شعبة عن عبد الملك بن أبي المنهال عن أبيه (أبوالمنهال قتادة بن ملحان) كما رواه ابن المبارك عن شعبة. والإمام شعبة كثيراً ما يقصد الاغراب، وكان بينه وبين الثوري شيئ من ذلك، فرواه حسب ديدنه عن عبد الملك بن أبي المنهال، فأوقع الناس في الحرج، وروايته موافقة لرواية همام فقد رواه هو عن عبد الملك بن قتادة. كما أشار اليه ابن حجر.

نتيجة التحقيق:

صوب البخاري وابن ماجة وغيرهما رواية همام. وقال ابن حجر: "اتحدت رواية شعبة مع رواية همام" بأن ابن المبارك روى عنه مثل رواية همام. لكن شعبة أشكل لما ذكره بكنيته. والله أعلم.

########

(1) تهذيب التهذيب (8 / 320)

(2) وهم: أبو الوليد الطيالسي ومسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب.

(3) الإصابة (5 / 234) رقم: 7083

(4) عون المعبود(7 / 86)

المسألة الثالثة والعشرون:
تسميته عبيد بن المغيرة أبو المغيرة، "الوليد أبو المغيرة أو المغيرة أبو الوليد" في إسناد حديث حذيفة رضي الله عنه: أنه قال: يا رسول الله صلى الله عليه و سلم إني رجل ذرب اللسان.

تخريج المسألة:

أخرجها الحاكم: قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحي بن محمد بن يحي ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا شعبة ثنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا المغيرة أو المغيرة أبا الوليد يحدث عن حذيفة τ: أنه قال: "يَا رَسُولَ اللَّهِ ρ إِنِّي ذَرِبُ اللِّسَانِ وَإِنَّ عَامَّةَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِي فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ الِاسْتِغْفَارِ فَقَالَ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَوْ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ ".

قال الحاكم: "هذا عبيد أبو المغيرة بلا شك و قد أتى شعبة بالإسناد و المتن بالشك و حفظه سفيان بن سعيد فأتى به بلا شك في الإسناد و المتن"[1].

تخريج الحديث:

قد روي هذا الحديث عن أبي إسحاق على أربعة وجوه:

- **رواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي المغيرة أو المغيرة أبي الوليد عن حذيفة.**
- **ورواه أيضا عن أبي إسحاق عن الوليد بن المغيرة عن حذيفة.**
- **ورواه سفيان وغيره عن أبي إسحاق عن عبيد أو عبيد الله البجلي عن حذيفة.**
- **ورواه شعبة وسفيان عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة.**

رواية شعبة عن أبي المغيرة أو المغيرة أبي الوليد:

أخرجها أحمد [2]. والبزار عن محمد بن المثنى[3]. والنسائي عن بندار[4]. ثلاثتهم عن غندر عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي المغيرة أو المغيرة أبي الوليد عن حذيفة.

وتابعه بشر بن المفضل:

أخرجها الحاكم عن محمد بن يعقوب عن يحي بن محمد عن مسدد عن بشر بن المفضل عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي المغيرة أو المغيرة أبي الوليد عن حذيفة[5].

روايته عن الوليد بن المغيرة:

---

(1) المستدرك (1 / 691)
(2) مسند أحمد(5 / 396)
(3) مسند البزار(4 / 397)
(4) السنن الكبرى(6 / 117)
(5) المستدرك (1 / 691)

وأخرجه الخطيب من طريق يونس بن حبيب حدثنا ابو داود حدثنا شعبه عن أبي إسحاق عن الوليد بن المغيره عن حذيفه[1].

رواية سفيان وغيره عن أبي إسحاق عن عبيد أو عبيد الله البجلي:

روى عن أبي إسحاق غير واحد، وأذكر منهم "سبعة" – دون شعبة – واختلف كل واحد عن صاحبه في إسم من روى عنه أبو إسحاق، وإليك تفصيله.

- أخرج أحمد [2]. والنسائي [3]. وابن حبان [4] ثلاثتهم من طريق ابن مهدي عن سفيان. وأخرج أحمد عن وكيع[5]. والطبراني من طريق يحيى بن سعيد[6]. والنسائي من طريق مخلد[7]. والحاكم عن طريق محمد بن القاسم الأسدي[8]. والبيهقي من طريق قبيصة[9] كلهم عن سفيان الثوري.
- وأخرج النسائي عن قتيبة بن سعيد عن أبي الأحوص[10].
- و روى أحمد [11]. والبزار من طريق أبي احمد[12]. والطبراني من طريق عبد الله بن رجاء[13]. والدارمي عن محمد بن يوسف[14]. والبيهقي من طريق أبي حاتم الرازي عن عبيد الله[15]. أربعتهم عن إسرائيل.
- و أخرج ابن ماجة عن علي بن محمد عن أبي بكر بن عياش[16].

---

(1) الأسماء المبهمة في الانباء المحكمة(1 / 52) القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، 1417 هـ.

(2) مسند أحمد(5 / 397)

(3) السنن الكبرى(6 / 117)

(4) صحيح ابن حبان(3 / 205).

(5) مسند أحمد(5 / 402)

(6) الدعاء للطبراني(512.511)

(7) السنن الكبرى(6 / 117)

(8) المستدرك على الصحيحين(2 / 496).

(9) الدعوات الكبير(1 / 159) الكويت، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ط / الأولى، 1414هـ، بتحقيق بدر بن عبدالله البدر .

(10) سنن النسائي الكبرى(6 / 117)

(11) مسند أحمد(5 / 394)

(12) مسند البزار(4 / 397)

(13) الدعاء للطبراني(512.511)

(14) سنن الدارمي(2 / 391)

(15) البيهقي، شعب الايمان(5 / 317) بيروت، دار الكتب العلمية، ط / الأولى.

(16) سنن ابن ماجة(2 / 1254)

- و أخرج الطبراني من طريق سعد بن الصلت عن الأعمش[1].
- وأخرج النسائي عن عمر بن حفص عن أبيه عن أبي خالد[2].
- وأخرج الطبراني من طريق محمد بن كثير المكي عمرو بن قيس الملائي[3].

سبعتهم – سفيان الثوري، إسرائيل، أبو خالد الدالاني، الأعمش، أبوبكر بن عياش، عمرو بن قيس الملائي، وأبو الأحوص –: عن أبي إسحاق عن أبي المغيرة البجلي عن حذيفة.

رواية شعبة وسفيان عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير:

روى النسائي عن إبراهيم بن يعقوب عن سعيد عن شعبة[4]. والبيهقي في الدعوات الكبير من طريق يحيي بن الربيع عن سفيان[5]. كلاهما شعبة وسفيان عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة.

ترجمة الراوي: "أبو المغيرة البجلي".

"أبو المغيرة البجلي أو الخارفي – بمعجمة وفاء – الكوفي اسمه عبيد بن المغيرة وقيل: بن عمرو وقيل: المغيرة بن أبي عبيد وقيل: الوليد وقيل: أبو الوليد المغيرة، من الثالثة".

روى: عن حذيفة بن اليمان (سي ق) شكوت إلى رسول الله ρ ذرب لساني، الحديث. وعنه: أبو إسحاق السبيعي (سي ق) قاله غير واحد عن أبي إسحاق هكذا.

ورواه شعبة عن أبي إسحاق فاختلف عليه فيه فقيل عنه عن أبي إسحاق (سي) عن الوليد أبي المغيرة أو المغيرة أبي الوليد عن حذيفة. وقيل عنه عن أبي إسحاق (سي) عن مسلم بن نذير عن حذيفة.

ورواه سعد بن الصلت عن الأعمش عن أبي إسحاق عن المغيرة بن أبي عبيد عن حذيفة روى له النسائي في اليوم والليلة وابن ماجة[6].

قال ابن حبان: "عبيد بن المغيرة السعدى يكنى أبا المغيرة، و قيل: عبيد بن أبي المغيرة"[7].

---

(1) الدعاء للطبراني(512،511)
(2) سنن النسائي الكبرى(5 / 397)
(3) الدعاء للطبراني(512،511)
(4) سنن النسائي الكبرى(6 / 117)
(5) الدعوات الكبير(1 / 158)
(6) تهذيب الكمال(34 / 314) رقم: 7646. تهذيب التهذيب(12 / 221) تقريب التهذيب(ص: 675)
(7) الثقات(5 / 137)

تحقيق المسألة:

قد اختلف الرواة عن أبي إسحاق في ترجمة أبي المغيرة البجلي على تسعة وجوه فقيل هو:

- **عبيد بن المغيرة أبو المغيرة: في رواية محمد بن القاسم الأسدي[1]، ووكيع[2] عن سفيان. وفي رواية المحاربي عن مالك بن المغول [3].**
- **عبيد بن أبي المغيرة: في رواية ابن مهدي، وقبيصة عن سفيان. وقاله ابن حبان في الثقات.**
- **عبيد الله بن المغيرة: في رواية محمد بن كثير عن عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحاق.**
- **عبيد الله بن أبي المغيرة: في رواية ابن مهدي عن سفيان عند ابن حبان [4].**
- **المغيرة بن أبي عبيدة: في رواية سعد بن الصلت عن الأعمش عن أبي إسحاق.**
- **عبيد بن عمرو: في رواية أبي حاتم الرازي عن عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق، وتابعه محمد بن يوسف [5] وعبد الله بن رجاء على ذلك[6].**
- **عبيد بن عمر أبي المغيرة: في رواية محمد بن يوسف عن إسرائيل عند الدارمي[7].**
- **الوليد أبو المغيرة أو المغيرة أبو الوليد، في رواية غندر عن شعبة.**
- **الوليد بن المغيرة، في رواية يونس عن شعبة.**

وقد اضطربت أقوالهم في اسم هذا الراوي واسم أبيه، وكذا في كنيته. وسببه أن هذا الراوي في عداد المجهولين، وقد تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق.

وقد فرق أبو القاسم الطبراني بين عبيد بن المغيرة و عبيد بن عمرو فقال: في حديث إسرائيل: " الصواب عن أبي إسحاق، عن عبيد بن المغيرة أبو المغيرة البجلي. وهذا عبيد بن عمرو الخارفي وخارف حيٌّ من همدان قد روى عنه أبو إسحاق غير هذا الحديث"[8]. وهكذا نقل عنه المزي في تحفة الأشراف [9].

---

(1) مستدرك الحاكم(2 / 496).

(2) عند احمد(5 / 397)

(3) الدعاء للطبراني(512،511)

(4) صحيح ابن حبان(3 / 205)

(5) الأمالي المطلقة (252)

(6) الدعاء(511).

(7) سنن الدارمي(2 / 391)

(8) الدعاء(ص : 511)

(9) تحفة الأشراف(3 / 50) 3376.

لكن سيبقى الاضطراب في بقية الأقوال، ومن أثبت الناس في أبي إسحاق سفيان الثوري[1]. وقال الحاكم: أنه عبيد أبو المغيرة بلا شك و حفظه سفيان بن سعيد".

وقد روي عن سفيان أيضا على أربعة وجوه:

- **عبيد أبو المغيرة، في رواية النسائي[2].**
- **و عبيد بن المغيرة، عند أحمد [3]. وتابعه على ذلك: وكيع [4]، ومحمد بن القاسم الأسدي[5].**
- **وعبيد الله بن أبي المغيرة، روى ابن مهدي عنه عند ابن حبان [6].**
- **و عبيد بن أبي المغيرة. أخرج البيهقي [7] من طريق قبيصة.**

فقد روي عنه مع الشك وإن كان هذا في روايات مختلفة، وشعبة رواه مع الشك في نفس الرواية، لكن قول شعبة فيه " الوليد أبو المغيرة أو المغيرة أبو الوليد" و" الوليد بن المغيرة" يختلف تماما عن الآخرين. و منشأ هذا الإضطراب جهالة الراوي. والله أعلم

نتيجة التحقيق:

الراوي الذي شك فيه شعبة وخالف الآخرين، مجهول. وقد إضطرب فيه جميع من روى عنه. والله أعلم

########

(1) تهذيب الكمال(22 / 109)
(2) السنن الكبرى(6 / 117)
(3) مسند أحمد (5 / 397)
(4) مسند أحمد(5 / 402)
(5) المستدرك (2 / 496)
(6) صحيح ابن حبان(3 / 205)
(7) الدعوات الكبير (1 / 159)

المسألة الرابعة والعشرون:

تسميته أبو علي عبيد بن علي،"أبي الفيض" في إسناد حديث أبي ذر قوله: أنه كان إذا خرج من الخلاء...).

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه شعبة عن منصور عن الفيض بن أبي حثمة عن أبي ذر: أنه كان إذا خرج من الخلاء، قال: الحمد لله الذي عافاني وأذهب عني الأذى.

فقال أبو زرعة: وهم شعبة في هذا الحديث.

ورواه الثوري فقال: عن منصور عن أبي علي عبيد بن علي عن أبي ذر وهذا الصحيح وكان أكثر وهم شعبة في أسماء الرجال.

وقال أبي: كذا قال سفيان وكذا قال شعبة والله أعلم أيهما الصحيح، والثوري أحفظ وشعبة ربما أخطأ في أسماء الرجال ولا ندري هذا منه أم لا"[1].

و أخرجها الدار قطني: فقد سئل عن حديث سهل بن أبي حثمة، عن أبي ذر: كان النبي ρ إذا خرج من الغائط، يقول: الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني.

فقال: "يرويه شعبة، واختلف عنه فرواه عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن شعبة عن منصور عن أبي الفيض عن سهل بن أبي حثمة وأبي ذر عن النبي ρ، وليس هذا القول بمحفوظ.

وغيره يرويه عن شعبة عن منصور عن رجل يقال له الفيض عن ابن أبي حثمة عن أبي ذر موقوفاً وهو أصح.

وسئل عن سهل بن أبي حثمة، فقال: صحبته ثابتة"[2].

وسئل عن حديث رجل عن أبي ذر فيما يقال عند الخروج من الخلاء، فقال:"يرويه منصور بن المعتمر واختلف عنه فرواه الثوري عن منصور عن أبي علي عن أبي ذر وقال شعبة: عن منصور عن فيض عن رجل عن أبي ذر ووقفاه جميعا.

ورواه عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن شعبة فقال: عن منصور عن أبي الفيض عن رجل عن أبي ذر ورفعه إلى النبي ρ والصواب موقوف"[3].

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 27) رقم: 45

(2) علل الدارقطني(6 / 235) رقم: 1096

(3) علل الدارقطني(6 / 291) 1150

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع وعبدة بن سليمان[1]. وأخرجه ابن المنذر عن إسحاق عن عبد الرزاق[2]. والطبراني عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم[3] ، ثلاثتهم عن سفيان الثوري عن منصور عن أبي علي أو أبي وائل عن أبي ذر.

وأخرجه النسائي – وعن طريقه ابْنُ السُّنِّيّ [4] في عمل اليوم والليلة[5] – عن حسين بن منصور عن يحي بن أبي بكير عن شعبة عن منصور عن أبي الفيض عن أبي ذر [6].

وقال المزي في تحفة الأشراف: "حديث: كان النبي ρ إذا خرج من الخلاء قال: الحمد الذي أذهب عنِّي الأذى وعافاني. (س) في اليوم والليلة عن حسين بن منصور، عن يحيى ابن أبي بكير، عن شعبة، عن منصور، عن أبي الفيض به. وعن بندار، عن غندر، عن شعبة، عن منصور، قال: سمعت رجلاً يرفع الحديث إلى أبي ذر قوله. وعن بندار، عن ابن مهدي وعن أحمد بن سليمان، عن محمد بن بشر كلاهما عن سفيان، عن منصور، عن أبي علي الأزدي، عن أبي ذر قوله"[7].

ترجمة الراوي: "عبيد بن علي"

هو: "عبيد بن علي _الصيقل[8]_أبو علي الأزدي، يروى عن أبي ذر، مقبول، من الثالثة، وقيل فيه أبو الفيض والأول أصح"[9].

وقال المزي: "أبو علي الأزدي عن أبي ذر (سي) في القول عند الخروج من الخلاء موقوف وعنه منصور بن المعتمر (سي) قاله سفيان الثوري (سي) عن منصور ورواه شعبة عن منصور فاختلف عليه فيه فقال يحيى بن أبي بكير (سي) عن شعبة عن منصور عن أبي الفيض عن أبي ذر مرفوعا وقال غندر (سي) عن شعبة عن منصور عن رجل عن أبي ذر موقوفا روى له النسائي في اليوم والليلة"[10].

---

(1) مصنف(1 / 12)

(2) الأوسط(1 / 411)

(3) الدعاء(136)

(4) هو: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن اسباط الدينوري، أبو بكر ابن السني. الأعلام للزركلي (1 / 209).

(5) ابن السني، عمل اليوم والليلة(1 / 38) بيروت، دار المعرفة.

(6) سنن النسائي الكبرى (6 / 24) رقم: 9825.

(7) تحفة الأشراف: (9 / 194) 12003.

(8) زاد الطبراني. كتاب الدعاء ص 136.

(9) ترجم له: البخاري، التاريخ الكبير(5 / 455)رقم:1481. وابن حبان، الثقات(5 / 136)رقم:4235. وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:659) رقم: 8264.

(10) تهذيب الكمال(34 / 104) 7526

تحقيق المسألة:

اختلف شعبة والثوري في هذا الحديث على منصور بن المعتمر، فرواه الثوري على وجهين:

- عن منصور عن أبي وائل، في رواية ابن المنذر.
- عن منصور عن أبي علي، في رواية ابن أبي شيبة والطبراني.

ورواه شعبة عن منصور عن أبي الفيض عن أبي ذر، في رواية النسائي، وابن السني. و أشار إليه المزي[1]، وابن حجر[2].

وقد ذكر الدارقطني وابن أبي حاتم في رواية شعبة خمسة أقوال لم أعثر عليها عند غيرهما وهي كما يلي:

- عن منصور عن الفيض عن ابن أبي خيثمة عن أبي ذر، ذكره الدار قطني.
- عن منصور عن أبي الفيض عن سهل بن أبي خيثمة وأبي ذر، ذكره الدار قطني.
- عن منصور عن فيض عن رجل عن أبي ذر، ذكره الدار قطني.
- عن منصور عن أبي الفيض عن رجل عن أبي ذر، ذكره الدار قطني.
- عن منصور عن الفيض بن أبي حثمة، ذكره إبن أبي حاتم.

فمع هذه الخمسة جيمع الأقوال في رواية شعبة ستة. وقد صرح أصحاب العلل أن الحديث حديث أبي علي عن أبي ذر، واسم أبي على عبيد بن على، فقول شعبة: "أبي الفيض"؛ إما خطأ، وإما يمكن أن يكون له كنيتان. والله أعلم

والراجح في رواية الثوري، رواية وكيع وعبدة بن سليمان وأبو نعيم عن الثوري عن منصور عن أبي علي. أما روايته عن منصور عن أبي وائل، فقد تفرد به عنه عبد الرزاق، هكذا أخرجه ابن المنذر في الأوسط والصحيح أبو علي مكان أبي وائل. لأن أبا وائل لا يروي عن أبي ذر، وإن كان منصور يروي عنه. و كما قلنا أنه قد صرح أصحاب العلل أن الحديث حديث أبي علي عن أبي ذر. والله أعلم.

ثم اختلاف شعبة والثوري في الرفع والوقف؛ فقد رواه الثوري موقوفاً، و شعبة موقوفاً ومرفوعاً. والراجح قول الثوري، وبه صرح الأئمة.

نتيجة التحقيق:

رجح أئمة النقد قول الثوري، وفي ضوء أقوالهم يظهر أن شعبة أخطأ في إسم الراوي. والله أعلم.

#######

---

(1) تحفة الأشراف(9 / 194)

(2) تلخيص الحبير(1 / 325)

المسألة الخامسة والعشرون:

تسميته زياد أبي الحصيب القيسي، "أبو عقيل" عن أبي الخصيب في إسناد حديث أنه أهدى عن أمه بدنة فأضلها.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سألت أبي، عن حديث، رواه أبو داود – الطيالسي – عن شعبة، عن أبي عقيل قال سمعت أبا الخصيب يحدث: أنه سأل ابن عمر عن رجل أهدى بدنة فضلت ثم اشترى مكانها فنحرها ثم وجد الأولى؟ قال: ينحرهما جميعا.

فسمعت أبي يقول: "هذا خطأ، إنما هو: عقيل بن طلحة، عن أبي الخصيب، عن ابن عمر"[1].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة من طريق وكيع عن شعبة عن عقيل بن طلحة عن أبي الحصيب القيسي: أَنَّهُ أَهْدَى عَنْ أُمِّهِ بَدَنَةً فَأَضَلَّهَا، فَاشْتَرَى مَكَانَهَا أُخْرَى، فَقَلَّدَهَا، ثُمَّ وَجَدَ الأُولَى، فَسَأَلَ ابْنَ عُمَرَ ؟ فَقَالَ: انْحَرْهُمَا جَمِيعًا"[2].

ترجمة الراوي: "عقيل بن طلحة"

قال المزي: "عقيل بن طلحة السلمى لأبيه صحبة، و كان أبوه قد شهد عامة المشاهد مع رسول الله ρ. وثقة يحيى بن معين والنسائي. و قال أبو حاتم: صالح.

روى عن: أبي الخصيب زياد بن عبد الرحمن (د) وعبد الله بن عمر بن الخطاب، ومسلم بن هيصم(ق) وأبي جرى الهجيمى (س). روى عنه: حماد بن سلمة (ق) وسلام بن مسكين (س) وشعبة بن الحجاج (د) وعبد الله بن شوذب[3]**. وقال ابن حجر في التهذيب: له عند (د) حديث زياد، وعند (س) لا تحقرن من المعروف شيئا، وعند (ق) نحن بنو النضر بن كنانة"**[4].

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم(2 / 39) رقم:1597

(2) مصنف(3 / 304) رقم: 14443

(3) تهذيب الكمال(20 / 236)

(4) تهذيب التهذيب(7 / 227)

تحقيق المسألة:

قد روى شعبة عن عقيل بن طلحة على الصواب، وقد روى عنه غير هذا الحديث أيضا على الصواب[1]، وقد تفرد بهذا القول إبن أبي حاتم، والظاهر أن إبن أبي حاتم وهم في قوله. والله أعلم.

نتيجة التحقيق:

قد رواه شعبة على الصواب، وما ثبت خطأه. والله أعلم.

########

(1) منها روايته عند أبي داود . سنن أبي داود(4 / 406) ومسند أحمد .(2 / 84)، عن عقيل بن طلحة قال سمعت أبا الخصيب عن ابن عمر قال جاء رجل إلى رسول الله ρ فقام له رجل من مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول اللهρ. ومنها: روايته عند الطبري . تهذيب الآثار(4 / 492) . عن عقيل بن طلحة، قال : سمعت مولى، لقرظة بن كعب قال: سمعت عليا، يخطب وهو يقول : أحبب حبيبك هونا ما. ومنها: روايته عند البيهقي . السنن الكبرى (9 / 265) . عن عقيل بن طلحة عن أبي الخصيب رجل من بنى قيس بن ثعلبة قال شهدت ابن عمر رضى الله عنهما وسأله رجل عن شئ من امر الاضحى.

المسألة السادسة والعشرون:
تسميته علي بن عبد الرحمن المعاوي، "عبد الرحمان بن علي" في إسناد حديث ابن عمر أنه رأى رجلاً يعبث في صلاته فقال: (لا تعبث واصنع كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع) الحديث.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "وسألت أبي، وأبا زرعة، عن حديث ؛ رواه شعبة، عن مسلم بن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن علي، عن ابن عمر أنه رأى رجلا يعبث في صلاته فقال: لا تعبث واصنع كما رأيت رسول الله ρ يصنع ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، وأشار بالسبابة. فقالا: هذا وهم، وهم فيه شعبة، إنما هو علي بن عبد الرحمن المعاوي"[1].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد عن سفيان عن يحي بن سعيد[2]. ومسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس[3]. وعن ابن أبي عمر عن سفيان[4]. و أبوداود عن القعنبي عن مالك بن أنس[5]. و النسائي عن محمد بن منصور عن سفيان عن يحيى بن سعيد[6]. وعن قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس[7]. و عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر[8].

و ابن خزيمة عن علي بن حجرعن إسماعيل بن جعفر[9]. وأبو عوانة عن أبيه عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر[10]. وعن يونس عن ابن وهب عن مالك بن أنس[11]. وابن حبان من طريق ابن خزيمة[12]، أربعتهم – مالك، يحيى بن سعيد، إسماعيل بن جعفر، سفيان –: عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعاوي عن ابن عمر.

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 108) رقم: 292
(2) مسند أحمد(2 / 10)
(3) صحيح مسلم (2 / 90) 1339، باب صفة الجلوس في الصلاة.
(4) نفس المصدر (2 / 91) 1340.
(5) سنن أبي داود(1 / 374)
(6) السنن الكبرى (1 / 375)
(7) نفس المصدر
(8) نفس المصدر (1 / 249)
(9) صحيح ابن خزيمة(1 / 355)
(10) مسند أبي عوانة (1 / 537)رقم:2010.
(11) نفس المصدر(2 / 351)
(12) صحيح ابن حبان(5 / 273)

و أخرج أبو عوانة عن أبيه (أبو يعقوب إسحاق بن أبي عمران) قال: حدثنا علي، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا مسلم بن أبي مريم، قال: سمعت علي بن عبد الرحمن المعاوي، قال: "صليت إلى جنب ابن عمر فقلبت الحصا، فقال لي ابن عمر لا تقلب الحصا". قال فيه سفيان مرة أخرى: "فإن تقليب الحصا من الشيطان وافعل كما رأيت رسول الله ρ يفعل".

قال قلت يا أبا عبد الرحمن كيف رأيته يفعل قال هكذا ووضع سفيان كفه اليمنى على فخذه اليمنى ورفع إصبعه السبابة يشير بها ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وبسط أصابعه ولم يشر منها بشيء.

قال سفيان فحدثنا يحيى بن سعيد سنة أربع وعشرين أن مسلم بن أبي مريم حدثه فلقيت مسلم فحدثني أنه سمع علي بن عبد الرحمن المعاوي.

ثم قال سفيان: من أين لأهل الكوفة مثل هذا.

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها أحمد قال حدثنا محمد بن جعفر وحجاج المعنى قالا ثنا شعبة ثنا مسلم بن أبي مريم – قال حجاج: من بني أمية [1] – قال سمعت عبد الرحمن بن علي – قال حجاج الأموي[2] – قال سمعت ابن عمر ورأى رجلا يعبث في صلاته فقال ابن عمر: لا تعبث في صلاتك واصنع كما كان ρ يصنع. قال محمد: فوضع ابن عمر فخذه اليمنى على اليسرى ويده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على اليمنى وقال بإصبعه [3].

وأخرج أبو عوانة بإثر حديث سفيان، قال: حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا أبو عتاب(ح) وحدثنا ابن المنادي، قال: حدثنا وهب بن جرير، كلاهما قالا: حدثنا شعبة، قال: حدثني مسلم بن أبي مريم بهذا الحديث ومعناه بحديثهما فيه. وقالا: عن شعبة عن عبد الرحمن بن علي، وهو غلط"[4].

ترجمة الراوي: "علي بن عبد الرحمن".

علي بن عبد الرحمن المعاوي – بضم الميم والمهملة الخفيفة – الأنصاري المدني ثقة من الرابعة، من بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، من الأوس.

روى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر (م د س). وروى عنه: محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، ومسلم بن أبي مريم (م د س). وثقه أبو زرعة، و النسائى، و ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". روى له مسلم و أبو داود و النسائى حديثا واحدا"[1].

---

(1) وكان مولاهم.

(2) قد نص حجاج المصيصي عن الراوي بأنه أموي وسماه: عبد الرحمن بن على. أما علي بن عبدالرحمن فهو: المعاوى الأنصارى المدنى، من بنى معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، من الأوس.

(3) مسند أحمد(2 / 45)

(4) مسند أبي عوانة (1 / 537)رقم: 2011.

تحقيق المسألة:

خالف شعبة في رواية هذا الحديث الجم الغفير، فقد رواه غيره من الرواة – مالك، يحيى بن سعيد، إسماعيل بن جعفر، سفيان – : عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعاوي، وكذا رواه عن مسلمٍ، وهيب بن خالد [2].

وروى شعبة عن مسلم بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن علي، وقد صرح أكثر من واحد أن شعبة أخطأ في اسمه فقلبه. وممن صرح به: الإمام أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو عوانة.

أما تصريح الحجاج المصيصي بأن عبد الرحمن بن علي الراوي هو الأموي وليس المعاوي، فليس بشيءٍ. لأن الحديث قد تفرد به مسلم بن أبي مريم وهو لا يروي إلا عن المعاوي.

نتيجة التحقيق:

قد ثبت خطأ شعبة في ترجمة هذا الراوي، والله أعلم.

########

(1) تهذيب الكمال(21 / 53) تهذيب التهذيب(6 / 315) تقريب التهذيب(ص: 403) رقم:4766

(2) أخرجه أحمد قال: حدثنا عفان، وأبو عوانة قال: حدثنا الصغاني قال ثنا سعيد بن سليمان. كلاهما قالا ثنا وهيب عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن، نحوه. مسند أحمد(2 / 73)، ومسند أبي عوانة(1 / 536)رقم: 2008.

المسألة السابعة والعشرون:
تسميته عمارة بن ربيعة الجرمي، فقال مرة: "علي بن عمارة" وقال مرة: "علي بن ربيعة, وقال مرة: "عامر بن عبد الله"، في إسناد حديثه (خاصمت فيّ أمي عمي من أهل البصرة إلى علي رضى الله عنه).

تخريج المسألة:

أخرجها الإمام البخاري فقال: "قال قبيصة عن سفيان عن يونس عن عمارة: خيرني علي τ فاخترت أمي فجعلني معها. وقال شعبة: حدثنا يونس، عن عامر بن عبد الله. والأول أصح"[1].

و أخرجها إبن أبي حاتم في العلل فقال:"سألت أبي، عن حديث رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن يونس الجرمي عن "علي بن ربيعة" قال شهدت علياً ونازعت إليه امرأة في ولدها وعم، معها ابنان لها أحدهما أكبر من الآخر، فخير علي الأكبر منهما وقال للأصغر هذا إذا بلغ مثل هذا خير.

فسمعت أبي يقول هذا خطأ، إنما هو: يونس الجرمي عن "علي بن عمارة" [2].

قلت لأبي: الخطأ ممن هو: من شعبة أو من أبي داود؟ قال: لا أدري وكان أكثر خطأ شعبة في أسماء الرواة"[3].

---

(1) التاريخ الكبير (6 / 497) ترجمة: عمارة بن ربيعة الجرمى 3098.

(2) كذا وقع في جميع النسخ. وقد وقع ابن أبي حاتم في الاضطراب، لأنه قال: " أن الصواب علي بن عمارة"، وهو خطأ لأن الراوي "عمارة بن ربيعة" كذا سماه الجم الغفير. ونقل عنه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير على الصواب فقال: "وذكر ابن أبي حاتم، عن أبيه: أن أبا داود رواه عن شعبة، عن يونس الجرمي، عن علي بن ربيعة، عن علي، وهو خطأ، والصواب عمارة". التلخيص الحبير(4 / 12). وأحسب أن قول الحافظ تصحيح لقول ابن أبي حاتم، لأن ابن أبي حاتم ذكره هنا و كذا في الجرح والتعديل" علي بن عمارة". ويمكن أن يقال: أن القصة عن عمارة بن ربيعة كما يرويها سفيان عن يونس عن عمارة قال: خيرني علي τ. وكذا يرويها علي بن ربيعة لأنه يروي عن علي τ، والدليل عليه أنه يقول:"شهدت عليا ونازعت إليه امرأة في ولدها.. " فالقصة وقع لعمارة بن ربيعة ورواها بنفسه، وكذا يرويها علي بن ربيعة عن علي τ. لكن هذا الاحتمال بعيد عن الواقع، لأن سفيان الثوري و ابن عيينة وعباد بن عوام وإبراهيم رووها عن يونس عن عمارة الجرمي. ثم يونس الجرمي لا يروي عن علي بن ربيعة فهو ليس من شيوخه.

التنبيه: قال الحافظ ابن حجر: " عمارة بن رويبة الثقفي أبو زهيرة الكوفي روى عن النبي ρ وعن عليτ. روى عنه أبو بكر وأبو إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير وحصين بن عبدالرحمن. قلت(ابن حجر): الراوي عن علي آخر غيره، وبيان ذلك أن ابن أبي حاتم ذكر في الجرح والتعديل عمارة بن رويبة روى عن علي بن أبي طالب أنه خيره بين أبيه وأمه وهو صغير فاختار أمه. روى عنه يونس الجرمي، فتبين أنه غيره. الصحابي ثقفي، والراوي عن علي حرمي. ولأن الذي روى عن علي كان صغيرا في زمن علي فليس بصحابي والله أعلم". تهذيب التهذيب(7 / 364).

وقد وقع الحافظ ابن حجر في الخطإ ؛ لأن ابن أبي حاتم أثبت الصحبة لإبن رويبة، والذي يروى عن علي τ هو عمارة بن ربيعة. والله أعلم

(3) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 399) رقم: 1196

وفي الجرح والتعديل قال: ""علي بن عمارة" ، روى عن: أبي أيوب الأنصاري، وجابر بن سمرة، روى عنه: عمران بن مسلم بن رباح، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: وروى عن علي τ أنّه شهده خير صبياً بين الأم والعم روى شعبة، عن يونس الجرمي عنه"[1].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام الشافعي ومن طريقه البيهقي [2] عن ابن عيينة، وإبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي[3]. وأخرجه عبد الرزاق عن سفيان[4]. والبخاري عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري[5]. وأخرجه ابن أبي شيبة عن عباد بن العوام[6]، كلهم – سفيان بن عيينة، وإبراهيم بن أبي يحيى، وسفيان الثوري، وعباد بن العوام –: عن يونس بن عبيد الله الجرمي عن عمارة بن ربيعة الجرمي قال: خاصمت فيّ أمي عمي من أهل البصرة إلى علي τ..... الحديث.

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها أبو داود الطيالسي عن شعبة بن الحجاج عن يونس الجرمي عن علي بن ربيعة عن علي بن أبي طالب τ [7]. هكذا أخرجها أصحاب العلل ولم أقف عليها في كتب السنة.

وقال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل: روى شعبة عن يونس عن "علي بن عمارة" [8].

وأخرجها البخاري في التاريخ الكبير: "عن شعبة عن يونس عن عامر بن عبد الله".

ترجمة الراوي " عمارة بن ربيعة":

قال البخاري:"عمارة بن ربيعة الجرمي نسبه ابن المبارك، يحدث عن علي τ وروى عن عنبسة بن سعيد روى سفيان الثوري عن يونس الجرمي عنه "[9].

تحقيق المسألة:

اضطرب قول شعبة حسب ما قاله أصحاب العلل على ثلاثة وجوه:

---

(1) الجرح والتعديل (6 / 197) رقم:1086
(2) السنن الكبرى (8 / 4)
(3) الشافعي، المسند (63/2)رقم: 206, الطلاق باب: الحضانة. بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ 1370هـ.
(4) مصنف عبد الرزاق (7 / 156) رقم: 12609.
(5) التاريخ الكبير (6 / 497)
(6) مصنف ابن أبي شيبة(5 / 239)
(7) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 399)
(8) الجرح والتعديل (6 / 197) رقم:1086
(9) ذكره: البخاري، التاريخ الكبير"6 / 497) رقم: 3098. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(6 / 365)رقم: 2014. و ابن سعد، الطبقات(6 / 227). وابن حبان، الثقات (5 / 241). و ابن حجر، تعجيل المنفعة(2 / 34رقم760).

- **علي بن ربيعة.**
- **علي بن عمارة.**
- **عامر بن عبد الله.**

ترجمة الراوي: "علي بن ربيعة".

علي بن ربيعة الوالبي الأسدي ويقال البجلي، أبو المغيرة الكوفي، روى عن: سلمان الفارسي، وسمرة بن جندب، وعلي بن أبي طالب وغيرهم، روى عنه: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء، والحكم بن عتيبة، وعثمان بن المغيرة وغيرهم. متفق على توثيقه، وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، والنسائي وغيرهم، روى له الجماعة[1].

ترجمة الراوي: "علي بن عمارة".

علي بن عمارة مقبول من الثالثة [2]. روى عن جابر بن سمرة، وعلي بن أبي طالب، وأبي أيوب الأنصاري، روى عنه: عمران بن مسلم، ويونس الجرمي.

ذكره البخاري، و إبن أبي حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، روى له البخاري في الأدب حديثاً واحداً. [3]

أما عامر بن عبد الله، فلم أقف عليه في شيوخ يونس الجرمي.

خلاصة القول:

اختلف في الأثر عن يونس بن عبد الله الجرمي على وجهين:

الوجه الأول: رواه أبو داود الطيالسي، عن شعبة بن الحجاج، عن يونس، عن علي بن عمارة، أو علي بن ربيعة، أو عامر بن عبد الله، عن علي بن أبي طالب.

الوجه الثاني: رواه سفيان بن عيينة، وإبراهيم بن أبي يحيى، وسفيان الثوري، وعباد بن العوام، ويحيى بن سعيد القطان جميعهم عن يونس بن عبيد الله الجرمي عن عمارة بن ربيعة الجرمي، عن علي بن أبي طالب.

و لا شك أن الوجه الثاني أرجح ففي رواته أئمة ثقات من كبار الحفاظ وهم: سفيان الثوري، ويحيى القطان، وابن عيينة.

وأما تحديد المخطئ في الوجه الأول فلم يجزم أبو حاتم بأن الخطأ من أبي داود الطيالسي ولا من شعبة؛ فقد قال لإبنه لما سأله: الخطأ ممن هو: من شعبة أو من أبي داود ؟ قال:"لا أدري، وكان أكثر خطأ شعبة في أسماء

---

(1) ترجم له: ابن سعد، الطبقات (6 / 226). و ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (6 / 185رقم1017). والمزي، تهذيب الكمال (20 / 431-433). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص401).

(2) تقريب التهذيب(ص:404).

(3) انظر: التاريخ الكبير(6 / 291) الجرح والتعديل(6 / 197) الثقات(5 / 163) تهذيب الكمال(21 / 77).

الرواة"، وكأن في كلام أبي حاتم ميلاً إلى أن المخطئ في الرواية: شعبة بن الحجاج فهو (رحمه الله) على جلالته وإتقانه حفظ له عدد من الأوهام في أسماء الرواة.

نتيجة التحقيق:

يظهر من أقوال الأئمة أن شعبة (رحمه الله) هو الذي أخطأ فيه. والله أعلم

########

المسألة الثامنة والعشرون:
تسميته عمرو بن عثمان بن موهب، "محمد بن عثمان" في إسناد حديث أبي أيوب قال: أخذ رجل بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: حدثني بعمل يدخلني الجنة... الحديث.

تخريج المسألة:

أخرجها الإمام البخاري فقال: "أخشى أن يكون (محمد) غير محفوظ، إنما هو عمرو"(1).

و أخرجها إبن أبي حاتم فقال: " محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب روى عن: موسى بن طلحة. روى عنه: شعبة. غلط شعبة في إسمه إنما هو عمرو بن عثمان" (2).

و أخرجها الدار قطني: فقد سئل عن حديث موسى بن طلحة عن أبي أيوب قال: أَخَذ رَجُلٌ بِزِمامِ ناقَةِ رَسُولِ الله ρ، فَقال: حَدِّثنِي بِعَمَلٍ يُدخِلُنِي الجَنَّة ، فَقال: " تَعبُد الله، ولا تُشرِكُ بِهِ شَيئًا، وتُقِيمُ الصَّلاَة، وتُؤتِي الزَّكاة ، وتَصِلُ الرَّحِم ، ذَرْهَا" – أي الناقة –.

فقال: "حدث به شعبة واختلف عنه فرواه محمد بن كثير وغير واحد عن شعبة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة. ورواه غندر وبدل بن المحبر وأبو الوليد وعبد الصمد عن شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى. ورواه بهز بن أسد عن شعبة بتصحيح الوجهين جميعا فقال عن محمد بن عثمان وأبيه عثمان بن موسى.

ويقال: "إن شعبة وهم في اسم ابن عثمان بن موهب فسماه محمدا" و إنما هو عمرو بن عثمان. والحديث محفوظ عنه حدث به عنه يحي بن سعيد القطان ومحمد بن عبيد وإسحاق الأزرق وأبو أسامة وأبو نعيم ومروان القزاري وغيرهم عن عمرو بن عثمان بن موهب.

ورواه أبو إسحاق السبيعي عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب حدث به أبو الأحوص عنه هكذا ويقال أبا إسحاق لم يسمعه من موسى بن طلحة وإنما سمعه من عمرو بن عثمان، قال ذلك: حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن زميله عن موسى بن طلحة وزميله عمرو بن عثمان، والله أعلم"(3).

---

(1) صحيح البخاري(2 / 505)

(2) الجرح والتعديل(8 / 25)رقم:109.

(3) علل الدار قطني(2 / 112) رقم:1012

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد عن يحيى[4]. والبخاري عن أبي نعيم[5]. ومسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه[6]. والطبراني عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم[7]، ثلاثتهم – يحيى، وابن نمير، وأبو نعيم –: عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب.

وأخرجه مسلم [8]. والطبراني عن عبيد بن غنام[9] كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة. و الطبراني عن التستري عن يحيى الحماني[10]، كلاهما – يحيى الحماني، وابن أبي شيبة –: عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب.

حديث شعبة بن الحجاج:

أخرجه أحمد[11]. والبخاري عن عبد الرحمن[12]. ومسلم عن محمد بن حاتم وعبد الرحمن بن بشر[13]. والنسائي عن محمد بن عثمان[14]. وابن حبان من طريق حفص بن عمرو[15]. كلهم عن بهز بن أسد عن شعبة عن محمد بن عثمان و أبيه عثمان بن عبد الله.

وأخرجه البخاري عن حفص بن عمر[16]، وعن أبي الوليد[17] كلاهما عن شعبة عن محمد بن عثمان و عن أبيه عثمان بن عبد الله بن موهب.

وأخرجه ابن حبان[18]. والطبراني[19] كلاهما عن أبي خليفة عن محمد بن كثير عن شعبة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب τ.

---

(4) مسند أحمد(5 / 417)

(5) الأدب المفرد(ص:31)

(6) صحيح مسلم(1 / 32) 113، باب بيان الإيمان الذى يدخل به الجنة.

(7) المعجم الكبير(4 / 139)

(8) صحيح مسلم(1 / 33)

(9) المعجم الكبير(4 / 139)

(10) المعجم الكبير(4 / 139)

(11) مسند أحمد(5 / 418)

(12) صحيح البخاري(5 / 2231)

(13) صحيح مسلم(1 / 33)

(14) السنن الكبرى (1 / 145)

(15) صحيح ابن حبان(8 / 37)

(16) صحيح البخاري(2 / 1332)

(17) صحيح البخاري (5 / 2231)

(18) صحيح ابن حبان(8 / 37)

(19) المعجم الكبير(4 / 139)

تراجم الرواة:

ترجمة الراوي "عمرو بن عثمان":

"عمرو بن عثمان بن عبد الله بن موهب القرشي التيمي أبو سعيد الكوفي مولى آل طلحة بن عبيد الله ويقال: مولى الحارث بن عامر التيمي، وهو ابن عم يحيى بن عبيد الله التيمي، ثقة، من السادسة"[20].

روى عن: رباح بن عبيدة السلمى، وعثمان بن عبد الله بن موهب (أبيه)، وعمر بن عبد العزيز، وموسى بن طلحة بن عبيد الله (خ م س)، و أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى.

روى عنه: إسحاق بن يوسف الأزرق، وجعفر بن عون (س)، وزائدة بن قدامة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة (س)، وشعبة بن الحجاج (خ م س) و سماه محمدا (خ س)، وعبد الله بن نمير (م) و أبو نعيم الفضل بن دكين (بخ)، ويحيى بن سعيد القطان (م س).

وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وابن المدينى وغيرهم وقال أبو حاتم: صالح لا بأس به. روى له البخاري ومسلم والنسائي "[21].

ترجمة الراوي "محمد بن عثمان":

محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب القرشي التيمي مولاهم، من السادسة ويقال: الصواب عمرو. وقيل: هو أخوه[22].

قال المزي: روى له البخاري و مسلم و النسائى و قد وقع لنا حديثه بعلو. ثم أخرج حديثه من طريق شعبة، ثم قال: "هكذا قال شعبة. و قال يحيى بن سعيد، و عبد الله بن نمير (م)، و جعفر بن عون، و غير واحد، عن عمرو بن عثمان بن عبد الله ابن موهب، و هو الصواب. و أما محمد فهو معدود في أوهام شعبة. و رواه أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة المكي، عن بدل بن المحبر عن شعبة، و قال: "هذا حديث صحيح سمعه شعبة من عثمان بن عبد الله بن موهب، و من إبنه محمد بن عثمان، و سمعه محمد و أبوه عثمان و أخو عمرو بن عثمان بن موسى بن طلحة عن أبي أيوب"[23].

---

(20) تقريب التهذيب(ص:424)

(21) ابن حبان، الثقات(7 / 226) رقم:9795 . المزي، تهذيب الكمال(22 / 150). ابن حجر، تهذيب التهذيب(68/8)

(22) تقريب التهذيب(ص: 496)

(23) تهذيب الكمال(22 / 150)

تحقيق المسألة:

ابن عثمان للعلماء فيه مسلكان: هل هو محمد بن عثمان أم عمرو بن عثمان؟

المسلك الأول:

ذهب الجمهور أن ابن عثمان هو عمرو، ووهم شعبة في اسمه.منهم: البخاري، و أبو حاتم و إبنه الرازيان، والدار قطني، وغيرهم من أصحاب العلل والتراجم.

قال الإمام البخاري بعد تخريج الحديث: أخشى أن يكون (محمد) غير محفوظ، إنما هو "عمرو". وكذا صرح إبن أبي حاتم أن شعبة أخطأ في إسمه.

وقال الباجي: "والصحيح عمرو، على ما قاله البخاري وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبوه أبو حاتم ووكيع وأبو نعيم وعبد الله بن موسى. وقال علي بن المديني: عمرو بن عثمان الذي يروي عن موسى بن طلحة ثقة"[24].

وقال النووي: "قول مسلم (رحمه الله تعالى) : "حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا عمرو بن عثمان ثنا موسى بن طلحة حدثني أبو أيوب، وفي الطريق الآخر: حدثني محمد بن حاتم وعبد الرحمن بن بشر قالا ثنا بهز قال ثنا شعبة قال ثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه عثمان أنهما سمعا موسى بن طلحة". هكذا هو في جميع الأصول في الطريق الأول: عمرو بن عثمان. وفي الثانى: محمد بن عثمان. واتفقوا على أن الثانى وهم وغلط من شعبة وأن صوابه عمرو بن عثمان كما في الطريق الأول. قال الكلاباذى وجماعات لا يحصون من أهل هذا الشأن: هذا وهم من شعبة. فإنه كان يسميه محمداً وإنما هو عمرو، وكذا وقع على الوهم من رواية شعبة في كتاب الزكاة من البخاري والله أعلم"[25].

المسلك الثاني:

وذهب طائفة إلى أنه يمكن أن يكون له ابنان وسمعا مع أبيه عثمان عن موسى بن طلحة.

قاله: أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة المكي، كما نقل عنه المزي في تهذيب الكمال، فقال: "هذا حديث صحيح سمعه شعبة من عثمان بن عبد الله بن موهب، و من إبنه محمد بن عثمان، و سمعه محمد و أبوه عثمان و أخوه عمرو بن عثمان بن موسى بن طلحة عن أبي أيوب"[26]. فعلى هذا تكون رواية الجميع عن موسى صحيحة.

وهكذا رواه بهز وأبو الوليد وحفص عن شعبة عن محمد بن عثمان وأبيه عثمان عن موسى بن طلحة.

والراجح ما قاله الجمهور، والدليل عليه أن الإمام شعبة (رحمه الله) قد روى بهذا الإسناد حديثين:

الحديث الأول: هو ما سبق ذكره مع تخريجه المفصل.

---

(24) التعديل والتجريح(3 / 979)

(25) شرح صحيح مسلم للنووي (1 / 172).

(26) تهذيب الكمال(22 / 150) وانظر: حلية الأولياء(4 / 374)، حديث أبي محمد الفاكهي (ص 81).

الحديث الثاني: **حديث موسى بن طلحة عن عثمان بن أبي العاص قال قال النبي ρ : أم قومك. قلت: يا رسول الله إني أجد وسواسا ، فضرب بيده على صدري فلم أحس به بعد.**

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد [27]. وابن أبي شيبة [28]. وأبو عوانة عن ابن أبي رجاء [29]، ثلاثتهم –أحمد، ابن أبي شيبة، ابن أبي رجاء –: عن وكيع.

وأخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه[30]. وأخرجه أبوعوانة من طريق حمدان بن على[31] ومن طريق يحيى القطان[32]. والطبراني عن علي بن عبد العزيز[33] كلاهما عن أبي نعيم، كلهم – وكيع، وابن نمير، ويحيى بن سعيد، وأبو نعيم الفضل بن الدكين –: عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة عن عثمان بن أبي العاص.

حديث شعبة بن الحجاج:

أخرجه الطبراني: قال حدثنا أحمد قال حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي قال حدثنا سويد بن عبد العزيز قال حدثنا شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن عثمان بن أبي العاص قال قال النبي: أم قومك قلت يا رسول الله إني أجد وسواسا فضرب بيده على صدري فلم أحس به بعد. وقال أم قومك ومن أم قوما فليخفف فإن وراءه الكبير والضعيف وذا الحاجة لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا سويد[34].

وقد خالف الإمام شعبة جمع من الرواة الثقات، وتفرد بإسم محمد بن عثمان، فهو لا يعرف إلا في حديث شعبة عنه. أما عمرو بن عثمان فقد روى عنه جمع من الأئمة أحاديث كثيرة. وقد ترجم له الأئمة دون محمد بن عثمان إلا مع التصريح أنه عمرو.

نتيجة التحقيق:

قد وهم شعبة بن الحجاج في اسم "عمرو بن عثمان" ، فقال: محمد بن عثمان. والله أعلم.

المسألة التاسعة والعشرون:

(27) مسند أحمد(4 / 21)

(28) مصنف ابن أبي شيبة(1 / 405)

(29) مسند أبي عوانة (1 / 420)رقم: 1556.

(30) صحيح مسلم(2 / 43) 1078، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة.

(31) مسند أبي عوانة (1 / 420) رقم :1557.

(32) المرجع السابق، رقم: 1558.

(33) المعجم الكبير(9 / 45).

(34) المعجم الأوسط(2 / 110) رقم: 1414.

تسميته قرطة، "محمد بن قرطة" في إسناد حديث أبي سعيد الخدري قال: اشتريت كبشاً أضحي به فعدا الذئب فأخذ الإلية قال فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (ضح به).

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال:"سألت أبي، عن حديث، رواه ابن حدير، عن جابر الجعفي عن قزعة؛ قال: اشترى أبو سعيدٍ الخدريُّ شاةً لِيُضَحِّيَ فعدا عليها الذئبُ فقطع إليتها فضحَّى بها أبو سعيد. قال: رواه شعبة وسفيان واختلفا فيه: قال شعبة: عن جابر، عن محمد بن قرطة، عن أبي سعيد. وقال الثوري: عن جابر عن قرطة، عن أبي سعيد. قال: الثوري أحفظ"[35].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد عن وكيع[36]. وابن ماجة من طريق عبد الرزاق[37]. كلاهما عن سفيان الثوري عن جابر عن محمد بن قرطة. وأخرجه أحمد عن حجاج بن محمد[38]. و عن محمد بن جعفر [39]. والطحاوي عن أبي عقيل عبد الغني بن رفاعة عن عبد الرحمن بن زياد[40]، ثلاثتهم – حجاج بن محمد، محمد بن جعفر، ابن زياد –: عن شعبة عن جابر عن محمد بن قرطة.

ترجمة الراوي: "محمد بن قرطة".

هو: "محمد بن قرطة – بفتح القاف والراء وبالمعجمة – بن كعب الأنصاري مجهول، من الرابعة"[41].

قال المزي: "روى عن: أبي سعيد الخدري (ق). روى عنه: جابر بن يزيد الجعفي (ق)" [42]. ذكره ابن حبان في الثقات[43]. وقال ابن حجر:"قال ابن القطان: "لا يعرف". وقال عبد الحق: يقال إنه لم يسمع من أبي سعيد"[44]. وقال الذهبي: "ما روى عنه غير جابر الجعفي"[45].

تحقيق المسألة:

المعروف عند الإمام أحمد[46] موافقة الثوري لشعبة في هذه الرواية ولم نتفق على ما ذكره إبن أبي حاتم عن الثوري. وقد أشار الدار قطني إلى اختلاف آخر في هذه المسألة، فقد سئل عن حديث محمد بن قرطة عن

---

(35) علل الحديث لابن أبي حاتم(2 / 41) رقم:1603

(36) مسند(3 / 32)

(37) سنن ابن ماجة(2 / 1051)

(38) مسند(3 / 86)

(39) مسند (3 / 78)

(40) شرح معاني الآثار(4 / 170)

(41) تقريب التهذيب(ص:503)

(42) تهذيب الكمال(26 / 315)

(43) الثقات(5 / 365) برقم:5229

(44) تهذيب التهذيب(9 / 365)

(45) ميزان الاعتدال(4 / 16)

أبي سعيد قال: عدا الذئب على شاة فأخذ إليتها، فقال النبي ρ : ضح به. قال الدار قطني: "يرويه جابر الجعفي واختلف عنه؛ فرواه الثوري عن جابر عن محمد بن قرظة عن أبي سعيد. وخالفه أبو شيبة[47] رواه عن جابر عن محمد بن كعب القرظي عن أبي سعيد والقول قول الثوري"[48].

وليس هذه المسألة متعلقة بهذا البحث. ومع هذا فلم أجد هذه الرواية عن محمد بن كعب. والله أعلم.

نتيجة التحقيق:

الإمام شعبة (رحمه الله) مصيب في روايته. والله أعلم.

########

(46) مسند(3 / 32)

(47) قال المحقق: لعله عبد الرحمن بن يحيى.

(48) علل الدار قطني(11 / 309) رقم:2302.

المسألة الثلاثون:
تسميته بيان أبو سعيد الرقاشي، "أبي صدقة" في إسناد حديث أنس في مواقيت الصلاة.

تخريج المسألة:

أخرجها الإمام البخاري فقال: "بيان أبو سعيد بن جندب الرقاشى، يعد في البصريين، قال لى قيس بن حفص: حدثنا معتمر قال سمعت بيانا أبا سعيد الرقاشى قال: سألت أنساً كيف كان وقت النبي ρ ؟ قال:" كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ عِنْدَ دُلُوكِ الشَّمْسِ .... ". نسبه علي بن بحر قال: حدثنا معتمر، وقال قيس: روى شعبة عن هذا فغير إسمه، وقال لي عمرو بن منصور. وتابعه حجاج بن محمد: حدثنا شعبة عن أبي صدقة مولى أنس بن مالك قال: سألت أنساً، مثله. حدثني محمد بن بشار قال ثنا غندر وأبو عامر قالا: حدثنا شعبة عن أبي صدقة العجلي سألت انسا مثله، ولا يصح العجلي"[49].

و أخرجها البرقاني في سؤالاته فقال [50]: "سمعت الدارقطني يقول معتمر، عن بيان أبي سعيد الرقاشي، عن أنس. يقول البخاري هو الذي يحدث عنه شعبة ويكنيه أبا صدقة، وقال غيره صاحب شعبة إسمه: سليمان بن كندير، أبو صدقة"[51].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري عن قيس بن حفص[52]. ومحمد بن إسحاق السراج[53] عن أميه بن بسطام[54]. وأبو يعلى عن أحمد بن حاتم[55]. والضياء المقدسي عن أبي الربيع ومحمد بن أبي السري[56] ، كلهم – أبو الربيع، محمد بن أبي السري، أحمد بن حاتم، أمية بن بسطام، قيس بن حفص –: عن معتمر عن بيان قال سألت أنس بن مالك قلت: يا أبا حمزة أخبرني بوقت نبي الله ρ في الصلاة....الحديث. وفي رواية محمد بن أبي السري: بيان أبو سنان جارنا.

حديث شعبة بن الحجاج:

---

(49) التاريخ الكبير(2 / 133) رقم:1948

(50) هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي، ثم البرقاني الشافعي المتوفي سنة: 425هـ. انظر: تاريخ بغداد(4 / 373) سير أعلام النبلاء(17 / 464) تذكرة الحفاظ(3 / 1074) العبر(3 / 156).

(51) سؤلات أبي بكر البرقاني رقم الترجمة:(60)، الناشر: الفاروق الحديثة قاهرة، ط/ الأولى، 2006.

(52) التاريخ الكبير(2 / 133)

(53) هو: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي مولاهم النيسابوري، كان جد من أجداد أبي العباس يعمل السروج – الذي يوضع على الفرس– فاشتهر به، المتوفي سنة: ثلاث عشرة وثلاثمائة. تاريخ بغداد(113/10)، سير أعلام النبلاء (14 / 388).

(54) السراج، المسند(268/1)رقم:1054. بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1426هـ.

(55) مسند أبي يعلى(7 / 76) رقم: 4004 . قال شعيب الأرنؤوط . تحقيق مسند أحمد(19 / 322): رواه أبو يعلى من طريق بيان بن بشر. أقول: وهم الشيخ في قوله" ابن بشر".

(56) الأحاديث المختارة(2 / 251–252) رقم: 1577– 1579.

أخرجه الطيالسي [57] وعن طريقه الضياء المقدسي [58]. وأحمد عن حجاج[59]، وعن محمد بن جعفر [60]. والنسائي من طريق خالد بن الحارث[61]. والطحاوي من طريق وهب بن جرير[62]، كلهم –وهب، خالد بن الحارث، محمد بن جعفر، حجاج، الطيالسي –: عن شعبة عن أبي صدقة مولى أنس – في رواية حجاج–: وأثنى عليه شعبة خيرا، قال: سألت أنساً عن مواقيت الصلاة فقال: كان رسول الله ρ يصلي الظهر حين نزول الشمس والعصر ما بين صلاتيكم هاتين والمغرب حين تغيب الشمس والعشاء حين يغيب الشفق والصبح من طلوع الفجر إلى أن ينفسخ البصر.

قال المزي في تحفة الأشراف: "توبة أبو صدقة الأنصاري مولى أنس، عن أنس. حديث: كان النبي ρ يصلي العشاء إذا غاب الشفق. س في الصلاة (في الكبرى) عن إسماعيل بن مسعود عن خالد عن شعبة عن أبي صدقة به ولم يسمه. وذكره في موضع آخر (الصلاة 53) بطوله عن إسماعيل بن مسعود ومحمد بن عبد الأعلى، كلاهما عن خالد به. وأوله: كان النبي يصلي الظهر إذا زالت الشمس... الحديث. ز ذكره في الأصل في ترجمة سليمان بن كندير أبي صدقة العجلي، عن أنس، وهو وهم. إنما ذاك آخر يروي عن ابن عمر"[63].

ترجمة الراوي: "بيان أبو سعيد الرقاشي".

قال إبن أبي حاتم : "بيان أبو سعيد الرقاشي روى عن أنس. روى عنه معتمر بن سليمان. وروى شعبة عن أبي صدقة عن أنس، ويشبه حديث بيان حديث أبي صدقة ، سمعت أبي يقول ذلك"[64].

قال ابن حبان:"بيان بن جندب أبو سعيد الرقاشي البصري يروى عن أنس بن مالك. روى عنه شعبة والمعتمر بن سليمان، يخطيء"[65].

ترجمة الراوي: "توبة أبو صدقة".

قال ابن حجر:"توبة أبو صدقة الأنصاري البصري مولى أنس. روى عنه في وقت الظهر.

---

(57) مسند الطيالسي (3 / 597)رقم: 2250.

(58) الأحاديث المختارة(2 / 466)

(59) مسند أحمد(3 / 169)

(60) مسند أحمد (3 / 129)

(61) سنن النسائي(1 / 273)

(62) شرح معاني الآثار(1 / 191)

(63) تحفة الأشراف(1 / 103) رقم: 259.

(64) الجرح والتعديل(2 / 424) رقم:1686. هنا رجل آخر بهذه الكنية والنسبة(أبو سعيد الرقاشي) يروي عن عائشة وابن عباس. هو قيس مولى أبي ساسان حضين بن المنذر الرقاشي، لا يروي عنه شعبة. ابن سعد، الطبقات الكبرى(7 / 212).

(65) الثقات(4 / 79) رقم:1911 و نقل عنه الحافظ في لسان الميزان(2 / 69).

وعنه: شعبة ومعاوية بن صالح وأبو نعيم ووكيع. روى له النسائي هذا الحديث الواحد. وهمَ صاحب الأطراف في جعله أنه سليمان بن كندير الراوي عن ابن عمر فقد فرق بينهما مسلم وغيره.

قلت – ابن حجر–: وقال أبو الفتح الأزدي: "لا يحتج به". وقرأت بخط الذهبي: بل هو ثقة روى عنه: شعبة، يعني وروايته عنه توثيق له"(66).

ترجمة الراوي: "سليمان بن كندير أبو صدقة".

"سليمان بن كندير أبو السري أو أبو صدقة العجلي، لا بأس به، من الرابعة، يروي عن: ابن عمر. وعنه: محمد بن مروان، شيخ كوفي"(67).

قال الحافظ ابن حجر:"قال الآجري عن أبي داود: سليمان بن كندير هو أبو صدقة أثنى عليه شعبة، كذا قال. وقال أبو حاتم: اسم أبي صدقة توبة وهو مولى أنس، ولما ذكروا سليمان بن كندير عرفوه بالرواية عن ابن عمر. وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى: أبو صدقه سليمان بن كندير العجلي البصري سمع ابن عمر. روى عنه: شعبة. وهذا مما يشتبه على الناس لأن شعبة قد حدث عنهما جميعاً يعني هذا وأبا صدقة مولى أنس لكن أحدهما غير الآخر.

قلت_ابن حجر_: فتبين من هذا جميعه أن سليمان بن كندير إنما يروي عن إبن عمر لا عن أنس، وأن توبة هو الذي يروي عن أنس وأن كلا منهما يكنى أبا صدقة وأن شعبة روى عنهما جميعاً وبسبب ذلك دخل الوهم على أبي داود. والله أعلم"(68).

قال الضياء المقدسي: "سليمان بن كندير العجلي أبو صدقة مولى أنس عن أنس، إسناده حسن"(69).

(66) تهذيب التهذيب(1 / 452) رقم: 961.

(67) ترجم له: الدولابي، الكنى والأسماء(4 / 179). و ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(4 / 137). وابن حبان، الثقات(4 / 303). والمزي، تهذيب الكمال(12 / 59). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:254).

(68) تهذيب التهذيب(4 / 189) رقم: 372

(69) الأحاديث المختارة(2 / 466)

تحقيق المسألة:

الراوي عن أنس اختلف فيه على ثلاثة وجوه: فقيل هو: "توبة أبو صدقة". وقيل هو: "أبو صدقة العجلي". وقيل هو: "أبو سعيد الرقاشي".

تحليل إضطرابهم بين بيان الرقاشي و أبي صدقة:

قد روى معتمر بن سليمان عن بيان أبو سعيد الرقاشي. وروى شعبة عن أبي صدقة. وحديثهما مستفيض، فهما أصابا في حديثهما أم أخطأ واحد منهما؟

و شعبة (رحمه الله) كان أكثر أخطائه في أسماء الرجال، لكن أين معتمر من شعبة، قال الحافظ ابن حجر – في ترجمة معتمر بن سليمان – : "و قال ابن خراش: صدوق يخطيء من حفظه، و عن يحيى بن سعيد القطان قال: إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه، فإنه سيء الحفظ"[70].

وقد عرفه شعبة وأثنى عليه، وقد مر ثناؤه في رواية الحجاج عند أحمد. وبهذا نأخذ قول شعبة (رحمه الله) فالذي يروي عن أنس حديث مواقيت الصلاة هو أبو صدقة، دون بيان.

و يمكن أن يكونا سألا عن أنس. فقد أشار الشيخ الألباني (رحمه الله) إلى أن الحديث ثابت بكلا الطريقين. فقال – بعد ما تكلم على حديث شعبة عن أبي صدقة –: "ولحديث أنس هذا طريق أخرى أخرجها السراج في مسنده فقال: حدثنا عبيد الله بن جرير ثنا أمية بن بسطام ثنا معتمر عن بيان عن أنس...الحديث"[71].

تحليل اضطرابهم بين سليمان وأبي صدقة:

وقد مر في سرد التراجم أن الإمام شعبة يروي عن أبي صدقة العجلي واسمه سليمان بن كندير الذي يروى عن ابن عمر، وعن أبي صدقة مولى أنس واسمه توبه.

قال الدولابي: وسمعت عبد الله بن أحمد، يقول: سمعت أبي يقول: " أبو صدقة العجلي، يروي عنه: شعبة، وأبو صدقة مولى أنس يروي عنه: شعبة" [72].

فلأجل هذا اختلط الأمر على البعض، فقالوا في رواية أنس أبو صدقة العجلي والصواب أبو صدقة مولى أنس. وقد صرح بهذا المزي في تحفة الأشراف والحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب.

نتيجة التحقيق:

أصاب شعبة في حديثه. فهو يروي عن إثنين، كلاهما يكنيان "أبو صدقة"، واحد منهما يروي عن أنس، والآخر يروي عن ابن عمر. فلذا اختلط على الناس أمره. والله أعلم.

---

(70) تهذيب التهذيب(10 / 205)

(71) إرواء الغليل(1 / 280)

(72) الكنى والأسماء(4 / 179)

المسألة الحادية والثلاثون:
تسميته عبدة أو عبيدة، "عبدة, عبيدة, نصر, بشر بن حزن" في إسناد حديث ابن حزن: افتخر أصحاب الإبل والغنم عند النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن البصري قال: افتخر أصحاب الإبل والغنم عند النبي ρ ؛ فقال رسول الله ρ : "بعث داود النبي ρ وهو راعي غنم وبعث موسى وهو راعي غنم وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلي بجياد".

فسمعت أبي يقول: هذا خطأ، إنما هو عبدة بن حزن"[73].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى عن سفيان[74]. وابن الأثير عن ابن مندة عن يونس بن أبي إسحاق[75]. كلاهما عن أبي إسحاق عن عبيدة بن حزن.

وأخرجه البخاري من طريق سفيان وشريك وأعمش[76]. وابن عساكر من طريق إسرائيل[77]، أربعتهم – سفيان وشريك وأعمش وإسرائيل –: عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن.

حديث شعبة بن الحجاج:

أخرجه أبو داود الطيالسي[78] – وأبو نعيم [79] عن طريقه – عن شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن.

وأخرجه البخاري [80]، وابن عساكر [81] ، كلاهما عن محمود بن غيلان عن أبي داود. والبخاري عن بندار عن غندر[82]. والدولابي عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد[83]. وأبو نعيم من طريق ابن أبي عدي[84]، كلهم – يحيى بن سعيد، غندر، أبو داود، ابن أبي عدي –: عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن.

وأخرجه البخاري عن عبدان عن أبيه عثمان بن جبلة عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبيدة بن حزن[85].

---

(73) علل الحديث لابن أبي حاتم(2 / 341) رقم:2546
(74) التاريخ الكبير(6 / 112)
(75) أسد الغابة(3 / 337)
(76) التاريخ الكبير(6 / 112)
(77) تاريخ دمشق(17 / 84)
(78) مسند الطيالسي (2 / 645)رقم: 1407.
(79) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1 / 391)رقم: 1179.
(80) التاريخ الكبير(6 / 112)
(81) تاريخ دمشق(17 / 84)
(82) الأدب المفرد(ص:202) رقم: 577
(83) الكنى والأسماء للدولابي(2 / 353) رقم: 400
(84) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1 / 391) رقم: 1179.
(85) التاريخ الكبير(6 / 112)

وأخرجه البخاري [86]، وابن عساكر [87] كلاهما عن بندار عن ابن أبي عدي و أبي داود. والنسائي عن إسماعيل بن مسعود عن خالد[88]. ثلاثتهم عن شعبة عن أبي إسحاق عن نصر بن حزن.

ترجمة الراوي: "بشر بن حزن ".

"بشر بن حزن النصرى روى عن النبي ρ، مرسل، روى عنه أبو إسحاق الهمداني"[89].

قال أبو نعيم: "بشر بن حزن النصري وهم فيه على شعبة. قال: "حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن النصري قال: افتخر أصحاب الإبل والغنم عند النبي ρ، فقال رسول الله ρ : "بعث داود وهو راعي غنم وبعث موسى وهو راعي غنم وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلي بجياد". كذا رواه أبو داود بمتابعة غيره له، ورواه ابن أبي عدي وغيره عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن وهو الصواب. وافقه عليه الثوري وزكريا بن أبي زائدة وإسرائيل وغيرهم. ورواه بندار عن ابن أبي عدي وأبي داود عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن"[90].

ترجمة الراوي: "عبدة بن حزن".

"عبدة بن حزن أبو الوليد النصرى الكوفي. ويقال عبيدة بن حزن. ويقال نصر بن حزن. "وقيل عبيدة أبو الوليد السباني، أحد بنى نصر بن معاوية، تفرد بالروايه عنه أبو إسحاق السبيعي"[91]. واختلف فيه قول شعبة. مختلف في صحبته. قال إبن أبي حاتم : "روى عن النبي ρ، مرسل". وهو تابعي، روى عن: عبد الله بن مسعود τ. وروى عنه: مسلم البطين والحسن بن سعد وأبو إسحاق الهمداني وحصين بن عبد الرحمن. روى له البخاري في الأدب والنسائي حديثا واحدا؛ :بعث موسى وهو راعي غنم"[92].

قال ابن حجر: "وقال حصين رأيت أبا الأحوص وعبدة أخا بني نصر بن معاوية في المسجد يذكران، وكان عبدة أدرك عمر وكان من قرائهم. وقال مسلمة والأزدي: تفرد أبو إسحاق بالرواية عنه. قال الأزدي: ويقال نصر بن حزن وعبدة أصح"[93].

قال ابن حبان:"عبدة بن حزن النصرى من بنى نصر بن معاوية يروى عن عمر بن الخطاب، وقد قيل إن له صحبة ولم يصح ذلك عندي فأحكم به، روى عنه أبو إسحاق السبيعي"[94].

---

(86) التاريخ الكبير(6 / 112)
(87) تاريخ دمشق(17 / 84)
(88) السنن الكبرى(6 / 396)
(89) الجرح والتعديل(2 / 354) رقم: 1343
(90) معرفة الصحابة لأبي نعيم (1 / 391)رقم الترجمة: 283.
(91) المصدر السابق (4 / 1918) رقم الترجمة: 1971.
(92) التاريخ الكبير(6 / 112) رقم: 1876. الجرح والتعديل(6 / 89) رقم:454 . الاصابة(4 / 194) رقم الترجمة:5274. تهذيب الكمال(18 / 529) رقم: 3612
(93) تهذيب التهذيب(6 / 404) رقم: 848

ترجمة الراوي: "نصر بن حزن".

"نصر بن حزن النصري أدرك النبي ρ، وهم شعبة في إسمه فقال: نصر بن حزن قاله عنه ابن أبي عدي. وقال أبو داود: عن شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن. وقيل: عن أبي داود أيضا عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن"(95).

قال المزي في تحفة الأشراف: ومن مسند نصر بن حزْن عن النبي ρ ويقال: عبدة بن حزن ويقال: عبيدة بن حزن. حديث: "افتخر أهل الإبل والشاة......"(96).

تحقيق المسألة:

قد اختلف في اسم (ابن حزن) على أربعة وجوه:

- عبدة بن حزن. قاله: إسرائيل، وشريك، وسفيان في رواية عبد الرحمن عنه، وأعمش، كلهم عن أبي إسحاق، وهكذا رواه أبو داود في رواية محمود بن غيلان، ويحيى بن سعيد، وغندر، وابن أبي عدي في رواية أبي نعيم عنه، كلهم عن شعبة عن أبي إسحاق.
- عبيدة بن حزن. قاله: يونس بن أبي إسحاق، وسفيان في رواية يحيى عنه، عن أبي إسحاق. و عثمان بن جبلة عن شعبة عن أبي إسحاق.
- نصر بن حزن. قاله: أبو داود وابن أبي عدي في رواية بندار عنهما عند البخاري في التاريخ الكبير، وخالد بن الحارث. كلهم عن شعبة عن أبي إسحاق.
- بشر بن حزن. قال أبو داود في رواية يونس بن حبيب عنه ونقل عنه أبو نعيم عن شعبة، ونقل الحافظ في الإصابة: بشير بن حزن.

وقد روي عن شعبة أيضا على أربعة وجوه، وأكثرهم رووا عنه "عبدة بن حزن". أما أبو داود وابن أبي عدي فهما مرة رويا عن شعبة: "عبدة بن حزن"، ومرة: "نصر بن حزن". وتفرد أبو داود عن شعبة برواية: "بشر بن حزن".

وقد صوب أبو نعيم رواية ابن أبي عدي عن شعبة عن أبي إسحاق عن "عبدة بن حزن". وقد وافقه عليه الثوري وزكريا بن أبي زائدة وإسرائيل وغيرهم.

فيمكن أن الذي وقع في الخطأ هو أبو داود، لأنه هو الذي يروي عن شعبة بثلاثة وجوه، وقد توبع في عبدة بن حزن، دون "نصر بن حزن" و"بشر بن حزن".

وقال ابن حجر: "وأظن قول من قال: في اسمه نظر، التبس عليه بنسبه فإنه نصري"(97).

---

(94) الثقات(5 / 145) رقم:4287

(95) معرفة الصحابة لأبي نعيم (5 / 2695) رقم الترجمة:2910.

(96) تحفة الأشراف(9 / 8) رقم: 11591.

ومع هذا فهو قليل الحديث، روى حديثين فقط وقد اختلف في صحبته. كما مر في التراجم.

تحليل الإختلاف في عبدة وعبيدة:

قد تابع شعبة سفيان الثوري ويونس عن أبيه أبي إسحاق في قوله "عبدة". فروى يحيى بن سعيد عن سفيان، وابن مندة عن يونس كلاهما عن أبي إسحاق، وروى عبدان عن عثمان بن جبلة عن شعبة عن أبي إسحاق. فهذا الإختلاف محتمل، و الراجح "عبدة" و زيادة الياء من التصحيف. والله أعلم.

نتيجة التحقيق:

اضطرب فيه أبو داود عن شعبة، وقد رواه أكثرهم عن شعبة على الصواب. والله أعلم.

########

(97) الإصابة في تمييز الصحابة(4 / 195)

المسألة الثانية والثلاثون:
تسميته وكيع بن حُدْس - الذي روى عن عمه أبي رزين، وتفرد بالرواية عنه يعلى بن عطاء -، سماه "وكيع بن عُدْس".

تخريج المسألة:

أخرجها أبو عبد الرحمن عن أبيه قال: "حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد وبهز قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين العقيلي قلت: يا رسول الله كيف نرى ربنا؟ فذكر الحديث، وأظن أبي قال: في كتاب الأشجعي عن سفيان عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس.

وحدثني أبي قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين. و حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين.

قال أبي: الصواب ما قال حماد بن سلمة وأبو عوانة وسفيان ، قالوا: وكيع بن حدس. وكان الخطأ عنده ما قال شعبة وهشيم، وأظنه قال: "هشيم كان يتابع شعبة"[98].

و أخرجها ابن حبان قال: "شعبة واهم في قوله: "عدس"، إنما هو: "حدس". كما قاله حماد بن سلمة وأولئك"[99].

تخريج الحديث:

رواية شعبة عن "وكيع بن حدس":

أخرجها أحمد عن بهز، وعن عبد الرحمن وعن غندر[100]. والطحاوي من طريق أبي داود[101]. وابن خزيمة من طريق محمد بن أبي عدي[102]. وابن حبان من طريق مؤمل[103]. والدار قطني من طريق عمرو بن مرزوق[104]، كلهم عن شعبة عن يعلى عن وكيع بن حدس عن أبي رزين.

---

(98) العلل ومعرفة الرجال (3 / 429) رقم: 5825

(99) صحيح ابن حبان(1 / 481) و (13 / 415).

(100) مسند أحمد(4 / 11_12)

(101) شرح مشكل الآثار (2 / 163)رقم: 681.

(102) ابن خزيمة، كتاب التوحيد(2 / 438)رقم:253. بيروت، دار الكتب العلمية، 1403هـ.

(103) صحيح ابن حبان(12 / 34)

(104) الدارقطني، رؤية الله (ص: 151) رقم: 208. القاهرة، مكتبة القرآن.

روايته عن "وكيع بن عدس":

أخرجها الترمذي عن الخلال عن يزيد بن هارون[105]. والنسائي عن ابن أبي عدي[106]. وابن حبان عن مؤمل بن إسماعيل [107]. وأبو نعيم[108] والطبراني[109] من طريق حجاج بن نصير. والطبراني من طريق غندر[110]، كلهم عن شعبة عن يعلى عن وكيع بن عدس عن ابن رزين.

رواية حماد بن سلمة عن "وكيع بن عدس":

أخرجها أحمد عن يزيد بن هارون[111]. و الحاكم [112]. والطبراني [113] من طريق حماد بن سلمة عن يعلى عن وكيع بن عدس عن ابن رزين.

روايته عن "وكيع بن حدس":

أخرجها أحمد عن بهز[114]. والترمذي عن أحمد بن منيع [115]. وابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة[116] كلاهما عن يزيد بن هارون، كلاهما – بهز، يزيد بن هارون –: عن حماد بن سلمة عن يعلى عن وكيع بن حدس.

رواية أبي عوانة.

وأخرجها أحمد عن بهز وعفان و يحيى بن حماد[117]. والبيهقي من طريق خلف بن هشام[118]. كلهم عن أبي عوانة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه.

---

(105) سنن الترمذي(4 / 536) الرؤيا، تعبير الرؤيا.

(106) سنن النسائي(6 / 376) وكذا في المعجم الكبيرللطبراني(19 / 204)

(107) صحيح ابن حبان(1 / 481)

(108) معرفة الصحابة لأبي نعيم (5 / 2419)رقم: 5918.

(109) المعجم الأوسط(19 / 208)

(110) المعجم الكبير(19 / 208)

(111) مسند أحمد(4 / 11)

(112) المستدرك (4 / 560) بيروت، دار المعرفة، المرعشلي.

(113) المعجم الأوسط(8 / 88)

(114) مسند أحمد(4 / 11)

(115) سنن الترمذي(5 / 288) كتاب تفسير القرآن، سورة هود.

(116) سنن ابن ماجه(1 / 64) مقدمة، باب فيما أنكرت الجهيمة.

(117) مسند أحمد(4 / 11)

(118) السنن الكبرى(9 / 312).

رواية هشيم.

أخرجها أحمد عن هشيم [119] عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه.

و الطبراني من طريق علي بن الجعد عن شعبة وهشيم [120]. والشيباني عن أبي بكر بن أبي شيبة عن هشيم عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس[121].

ترجمة الراوي:

"وكيع بن عدس، أبو مصعب العقيلي الطائفي. ويقال حدس. روى عن: عمه أبي زرين العقيلي. وعنه: يعلى بن عطاء العامري"[122].

قال ابن حجر: مقبول من الرابعة[123]، وقال الذهبي: "لا يعرف"[124].

وقال ابن حبان: وكيع بن عدس بن عامر بن أخي أبي رزين العقيلي لقيط بن عامر[125]. و قال في الثقات: "من الأثبات، كنيته أبو مصعب. فأما شعبة وهشيم فقالا: عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس. وقال حماد بن سلمة وأبو عوانة: عن يعلى عن وكيع بن حدس. والصواب بالحاء. قال: سمعت عبدان الجواليقي يقول: الصواب حدس، وإنما قال شعبة: عدس، فتابعه الناس "[126].

قال الدار قطني:"وكيع بن حدس عن أبي رزين العقيلي، حدث عنه يعلى بن عطاء، واختلفت الرواة عن يعلى في اسم أبيه. حدثني دعلج بن أحمد حدثنا الخضر بن داود، حدثنا أبو بكر بن الأثرم قال: قلت لأبي عبد الله: هو وكيع بن حدس أو عدس ؟ فقال: ما هو عندي إلا حدس، أبو عوانة لم ينسبه كان يقول: وكيع العقيلي، يكره أن يخالف شعبة.

قلت لأبي عبد الله: هشيم يقول: عدس ؟ قال: نعم، ولكن لا تعبأ به، إنما تابع في هذا شعبة. حدثنا ابن الصواف حدثنا عبد الله قال: سمعت أبي يقول: حماد بن سلمة يقول: وكيع بن حدس. قال أبي سمعناه من هشيم يقول: عُدس، وكذا قال شعبة. قال أبي: وأخذته من كتاب "الأشجعي" عن سفيان، قال:وكيع بن حُدُس، وهو الصواب. حدثنا ابن الصواف في موضع آخر، حدثنا عبد الله قال: قال أبي: الصواب قال حماد بن سلمة وأبو عوانة وسفيان، قالوا: وكيع بن حُدُس وكأن الخطأ عنده ما قال شعبة وهشيم. حدثنا

---

(119) مسند أحمد بن حنبل - (ج 4 / ص 10)

(120) المعجم الكبير(19 / 204).

(121) الآحاد والمثاني - (ج 2 / ص 640)

(122) التاريخ الكبير(8 / 178)

(123) تقريب التهذيب (ص:581)

(124) ميزان الاعتدال(4 / 335)

(125) مشاهير علماء الأمصار (ص: 152) رقم: 973.

(126) الثقات(5 / 496) 5909. تهذيب التهذيب (11 / 115)

أحمد بن محمد بن زياد حدثنا موسى بن هارون قال: اتفق شعبة والثوري وأبو عوانة وهشيم عن يعلى بن عطاء فقالوا: وكيع بن عدس وقال حماد بن سلمة: وكيع بن حدس. وقال يزيد بن هارون عن حماد: وكيع بن حدس"(127).

وقال ابن حجر: "قال الآجري عن أبي داود قال حماد بن سلمة وأبو عوانة وسفيان: وكيع بن حدس، وقال شعبة وهشيم: وكيع بن عدس. قال: وسمعت عيسى بن يونس يقول: رأيت رجلا من ولد وكيع فسألته عنه فقال: ابن حدس"(128).

تحقيق المسألة:

يظهر من كلام الأئمة أن وكيعاً هو إبن حدس. وهذا هو الذي رجحه أبو عبدالله أحمد بن حنبل وقال: أخذته من كتاب الأشجعي عن سفيان: حدس. ثم قال: وهو الصواب(129).

ورجح هذا القول ابن حبان في كتابه الثقات فقال: "وأرجو أن يكون الصواب بالحاء. وسمعت عبدان الجواليقي يقول: الصواب " حدس "، وإنما قال شعبة "عدس"، فتابعه الناس".

وقال العسكري(130)**: "أخبرنا الحسن حدثني أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سمعت أبا داود السجستاني يقول: روى حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء قال عن وكيع بن حدس – بالحاء –، قال: وهكذا قال سفيان وأبو عوانة. قال شعبة: وكيع بن عدس – بالعين –، وقال هشيم مثله. قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول: وهم فيه هشيم أخذه عن شعبة"** (131).

وعكس الإمام الترمذي فصحح وهم شعبة فقال – بعد ما خرج الحديث من طريق شعبة عن وكيع بن عدس – : "هذا حديث حسن صحيح و أبو رزين العقيلي إسمه لقيط بن عامر وروى حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء فقال: عن وكيع بن حدس، وقال شعبة و أبو عوانة و هشيم: عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس، وهذا أصح"(132).

---

(127) المؤتلف والمختلف (2 / 772 – 774)

(128) تهذيب التهذيب (11 / 115)

(129) العلل ومعرفة الرجال(2 / 189)

(130) هو: الإمام المحدث الاديب العلامة، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوي العسكري، صاحب التصانيف. سير أعلام النبلاء(16 / 413).

(131) العسكري، أخبار المصحفين(ص:54_55) بيروت، دار البشائر، ط/ الأولى، 1416هـ.

(132) سنن الترمذي (4 / 536).

وقال المباركفوري:"(وقال شعبة وأبو عوانة وهشيم عن يعلي بن عطاء عن وكيع بن عدس) أي بضم العين والدال المهملتين (وهذا) أي "وكيع بن عدس" بالعين والدال المهملتين (أصح) لأنه كذلك كذا روى أكثر أصحاب يعلى"[133].

وقد مر في التخريج تحقيق الحال أن في المصنفات المطبوعة ما روعي الإختلاف في هذه المسألة، وقد تعبت فيه.

نتيجة التحقيق:

قد وهم شعبة في إسم "وكيع بن حدس" فقال: ابن عدس. نبه عليه الإمام أحمد بن حنبل وقوله أصح، تابعه عليه ابن حبان وغيره. والله أعلم.

########

(133) تحفة الأحوذي(6 / 461)

المسألة الثالثة والثلاثون:
تسميته زيد بن يُثَيْع، "زيد بن أثيل" في إسناد حديث: سألت علياً بأي شيء بعثت؟
تخريج المسألة:

أخرجها الترمذي فقال: "حدثنا علي بن خشرم أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق عن "زيد بن أُثَيْع" قال: سألت علياً بأي شيء بعثت ؟ قال بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين النبي ρ عهد فعهده إلى مدته ومن لا مدة له فأربعة أشهر. قال أبو عيسى: وحدثنا ابن أبي عمر و نصر بن علي قالا: حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق: نحوه وقالا " زيد بن يُثَيْع " وهذا أصح.

قال أبو عيسى: "و شعبة وهم فيه فقال: زيد بن أثيل"[134].

وأخرج الترمذي عن ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن "زيد بن يثيع" قال: سألنا علياً بأي شيء بعثت في الحجة.... الحديث. قال حدثنا نصر بن علي وغير واحد قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق عن "زيد بن يثيع" عن علي τ نحوه.قال حدثنا علي بن خشرم حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق عن " زيد بن أثيع " عن علي τ نحوه. وقد روي عن ابن عيينة كلتا الروايتين يقال عنه عن "ابن أثيع" ، وعن "ابن يثيع" ، والصحيح هو: " زيد بن أثيع ".

وقد روى شعبة عن أبي إسحاق عن زيد غير هذا الحديث فوهم فيه وقال: " زيد بن أثيل" ولا يتابع عليه[135].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد [136]. والترمذي عن علي بن خشرم[137]. وأبو يعلى عن زهير[138]. ثلاثتهم عن ابن عيينة عن إسحاق السبيعي عن زيد بن أُثَيْع عن علي τ.

(134) سنن الترمذي(3 / 222) كراهية الطواف عريانا
(135) سنن الترمذي (5 / 276) تفسير سورة التوبة.
(136) مسند أحمد(1 / 79).
(137) سنن الترمذي(3 / 222)
(138) مسند أبي يعلى(1 / 351)

وأخرجه الترمذي عن نصر بن على ، و محمد بن أبي عمر[1]. والنسائي[2] ، والبيهقي[3] كلاهما من طريق طريق سعيد بن منصور. والحاكم من طريق الحميدي[4]، أربعتهم عن ابن عيينة عن إسحاق السبيعي عن زيد زيد بن يُثَيْع عن علي τ.

حديث شعبة بن الحجاج:

لم يخرجه أحد إلا انهم قالوا أن شعبة يقول في روايته: "زيد بن أثيل" كذا قال الترمذي وغيره.

ترجمة الراوي: " زيد بن يثيع".

"زيد بن يثيع ويقال ابن أثيع الهمداني الكوفي، قال يحيى بن معين: والصواب يثيع. وليس أحد يقول أثيل إلا شعبة وحده. روى عن: حذيفة بن اليمان، وعلي بن أبي طالب (ت عس) و أبي بكر الصديق، و أبي ذر الغفارى (ص). وروى عنه: أبو إسحاق السبيعى (ت ص)، و لم يرو عنه غيره. ثقة مخضرم، من الثانية، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث"[5].

تحقيق المسألة:

وقع الإختلاف في ترجمة الراوي الذي يروى عنه الهمداني على أربعة وجوه:

الأول: زيد بن بثيع. هكذا عند الدارمي و الهيثمي.

روى الدارمي عن محمد بن يزيد البزار عن ابن عيينة عن إسحاق السبيعي عن "زيد بن بثيع" عن عليτ[6]. عليτ[6]. هكذا "بثيع" بالباء. وكذا وقع عند الهيثمي في مجمع الزوائد فقال: عن زيد بن بثيع عن عليτ:"من كنت مولاه فعلي مولاه". وأحال إلى مسند البزار[7]. وفي مسنده "زيد بن يثيع" على الصواب[8]. الصواب[8].

الثاني والثالث: زيد بن يثيع وزيد بن أثيع. كلاهما مأثور عن الثوري، لكن في أحاديث أخرى، غير الحديث المذكور.

---

(1) سنن الترمذي (5 / 276)

(2) السنن الكبرى(9 / 207)

(3) معرفة السنن والآثار(15 / 26)

(4) المستدرك (3 / 54)

(5) تهذيب الكمال(10 / 115). تهذيب التهذيب(3 / 369). تقريب التهذيب(ص:225).

(6) سنن الدارمي(2 / 94)

(7) الهيثمي، مجمع الزوائد(9 / 130) بيروت، دار الكتاب العربي، 1407هـ. وطبع دار الفكر، ط/1414هـ. بتحقيق: عبد الله محمد الدرويش.

(8) مسند البزار(1 / 460)

أخرج عبد الرزاق عن الثوري عن "زيد بن أُثَيْع" قال قال النبي ρ لأبي بكر: أرأيت لو وجدت مع امرأتك رجلاً قال: اضربه بالسيف... الحديث[1].

وأخرج الحاكم من طريق عبد الرزاق عن نعمان بن أبي شيبة عن الثوري عن أبي إسحاق عن " زيد بن يثيع " عن حذيفة τ قال: قال رسول الله ρ: إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدينا راغب في الآخرة....[2].

الرابع: زيد بن أثيل. كذا قال شعبة ولم يخرجه أحد بسند مستقل.

ورواية الثوري عن أبي إسحاق منقطعة: قال ابن كثير: "فيه انقطاع أن الثوري لم يسمعه من أبي إسحاق، إنما رواه عن شريك عنه"[3].

القول الراجح:

اضطرب الإمام الترمذي في ترجيح أحد القولين: فرجح في كراهية الطواف عريانا "زيد بن يثيع"؛ فقال: وحدثنا ابن أبي عمر و نصر بن علي قالا: حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق: نحوه وقالا " زيد بن يثيع"، وهذا أصح.

ورجح في تفسير سورة التوبة" زيد بن أثيع" فقال: والصحيح هو "زيد بن أثيع".

و الراجح بالياء "زيد بن يثيع". قال أبو بكر الأثرم: "سألت أحمد بن حنبل، عن زيد بن يثيع، أو أثيع؟ فقال: هذا، وهذا، وكان المحفوظ عندنا بالياء"[4]. وقال زهير في روايته: "كذا قال: زيد بن أثيع وإنما هو ابن يثيع"[5]. وكذا مر قول يحيي بن معين أن الصواب: "يثيع".

نتيجة التحقيق:

وهم شعبة في ترجمة هذا الراوي وتفرد بقوله: " زيد بن أثيل ". والله أعلم.

########

---

(1) مصنف عبد الرزاق(7 / 97) رقم: 12364.

(2) المستدرك للحاكم (3 / 153)

(3) ابن كثير، الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث (1 / 7) بيروت، دار الكتب العلمية، ط / الثانية.

(4) موسوعة أقوال الإمام أحمد(1 / 312) رقم الترجمة: 880. بيروت،عالم الكتب، ط / الأولى سنة 1417هـ.

(5) مسند أبي يعلى(1 / 351)

المسألة الرابعة والثلاثون:

تسميته يوسف بن مهران،"يوسف بن ماهك" في إسناد حديث ابن عباس عن الفضل أنه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر...... الحديث.

تخريج المسألة:

أخرجها أبو عبد الرحمن عن أبيه قال: "أخطأ شعبة في حديث علي بن زيد عن يوسف بن مهران فقال: يوسف بن ماهك، وهو خطأ إنما هو: ابن مهران.

حديث شعبة عن علي بن زيد عن يوسف عن ابن عباس عن الفضل أنه كان رديف النبي ρ يوم النحر فكان يلبي حتى رمى الجمرة"[1].

تخريج الحديث:

أخرج أحمد عن غندر وروح[2]. والطبراني عن يحيى بن زكريا الساجي عن بندار عن غندر[3]، كلاهما عن شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن ماهك. وقال أحمد: كلاهما قال: ابن ماهك.

وأخرج البزار عن بندار عن غندر عن شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن الفضل[4].

وقال البزار: ولا نعلم روى يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن الفضل إلا هذا الحديث.

ترجمة الراوي: "يوسف بن ماهك".

"يوسف بن ماهك بن بهزاد – بضم الموحدة وسكون الهاء بعدها زاي – المكي، من الثالثة[5]. قال ابن حبان: "أصله من فارس كان مولى الحضرميين"[6]. وقال المزي: مولى قريش ، وقيل لم يكن له ولاء ينتمي إليه[7].

قال ابن حبان: من خيار التابعين، مات سنة ست ومائة[8]. وقال الباجي: مات سنة ثلاث عشرة ومائة[9].

وقال ابن حجر: وروى القراب في تاريخه باسناده إلى الهيثم بن عدي قال: سنة ثلاث ومائة مات فيها يوسف

---

(1) العلل ومعرفة الرجال(2 / 157)

(2) مسند أحمد(1 / 212_213)

(3) المعجم الكبير(18 / 290) وعنون الطبراني: يوسف بن مالك عن ابن عباس عن الفضل.

(4) مسند البزار(4 / 44)

(5) تقريب التهذيب(ص:611)

(6) مشاهير علماء الأمصار(ص:114) رقم: 626.

(7) تهذيب الكمال (32 / 451)

(8) مشاهير علماء الأمصار(ص:114) رقم: 626.

(9) التعديل والتجريح (3 / 1413).

بن ماهك ويحيى بن وثاب وذكر غيرهما، وهذا يدل على أنه في سنة ثلاث بغير عشر لأن يحيى بن وثاب مات فيها إتفاقا[1].

قال البخاري: سمع أم هانئ وابن عباس. روى عنه: جعفر بن اياس وإبراهيم بن المهاجر[2]. وزاد إبن أبي حاتم : روى عن ابن عمر و عبد الله بن عمرو وعائشة. روى عنه: يحيى بن أبي كثير[3]. وزاد العيني: روى عن: أبي بن كعب مرسلاً، وعبد الله بن منبه أخي وهب بن منبه، ومعاوية بن أبي سفيان، و أبي هريرة، وحفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وعائشة بنت طلحة بن عبد الله، وأمه مسيكة المكية. وروى عنه: أيوب السختيانى، وحميد الطويل، وابن جريج، وعطاء ابن أبي رباح، وهو من أقرانه، وأبو عمران الجونى، وآخرون[4].

وثقه يحيى بن معين والنسائي وابن حجر، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث[5].

ترجمة الراوي: "يوسف بن مهران".

يوسف بن مهران البصري، وليس هو يوسف بن ماهك، ذاك ثقة، وهذا لم يرو عنه إلا ابن جدعان وهو: لين الحديث، من الرابعة.

روى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس (بخ ت)، وعبد الله بن عمر بن الخطاب. روى عنه: علي بن زيد بن جدعان (بخ ت).

قال أحمد بن حنبل: يوسف بن مهران لا يعرف، و لا أعرف أحدا روى عنه إلا علي بن زيد.

و قال أبو داود: ليس يروي عن يوسف بن مهران إلا علي بن زيد. قال: و قال شعبة: عن علي بن زيد، عن يوسف بن ماهك. قال أبو داود: و هو يوسف بن مهران. يعنى أن شعبة وهم فيه.

و قال أبو داود الطيالسى، و سيف بن مسكين، عن شعبة: عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن يوسف بن مهران، عن حكيم بن حزام، عن النبى ρ :"لا تبع ما ليس عندك ". و قال غندر و غير واحد عن شعبة: يوسف بن ماهك، و هو المحفوظ.

روى له البخاري في " الأدب " حديثا، و الترمذى آخر "لما أغرق الله فرعون"[6].

---

(1) تهذيب التهذيب (11 / 370)

(2) التاريخ الكبير (8 / 375)

(3) الجرح والتعديل (9 / 229)

(4) مغانى الأخيار(5 / 305) المكة المكرمة، مكتبة نزار، ط/الأولى، 1997م، تحقيق: أسعد محمد الطيب.

(5) الطبقات الكبرى(5 / 470)

(6) ترجم له: تهذيب الكمال (32 / 463) ميزان الاعتدال (4 / 474) تهذيب التهذيب (11 / 373) تقريب التهذيب(ص: 612) العيني، مغانى الأخيار (5 / 306)

و قد وثقه أبو حاتم وقال: "لا أعلم روى عنه غير علي بن زيد. قال: و روى بعضهم عن علي ابن زيد، فقال: يوسف بن ماهك، و يوسف بن مهران أصح، يكتب حديثه[1] و يذاكر به" [2].

و ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة، و قال: كان ثقة[3].

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب: "هذا (يعنى ما تقدم من الإختلاف على شعبة في إسم أبيه) يدل على أن شعبة كان يرى أن يوسف بن مهران و يوسف بن ماهك واحد"[4].

تحقيق المسألة:

ذكر الخطيب عن يعقوب بن سفيان أنه قال: "يوسف بن ماهك ويوسف بن مهران واحد، شعبة يقول: ابن ماهك ، وحماد بن سلمة يقول: ابن مهران، يرويان – شعبة وحماد – عن علي بن زيد عنه"[5].

وقد ثبت فيما تقدم أن يوسف بن ماهك غير يوسف بن مهران، والأول ثقة روى عنه جماعة. أما الثاني: فقيل لايعرف، ولا يروى عنه إلا علي بن زيد.

التنبيه: علي بن زيد وإن تفرد بالرواية عن يوسف بن مهران لكنه يروي عن يوسف بن ماهك أيضا. وطبقتهما واحد وكلاهما يرويان عن ابن عباس.

وقد اختلف رواية شعبة عن علي بن زيد عن يوسف في عدة أحاديث:

الحديث الأول:

هو حديث الباب "عن الفضل أنه كان رديف النبي ρ يوم النحر فكان يلبي حتى رمى الجمرة". رواه روح وغندر عن شعبة بكلا الطريقين كما مر.

الحديث الثاني:

حديث حكيم بن حزام، عن النبى ρ : "لا تبع ما ليس عندك ".

روى سيف بن مسكين عن شعبة عن أبي بشر جعفر بن إياس عن يوسف بن مهران. و قال غندر و غير واحد عن شعبة: يوسف بن ماهك.

---

(1) قال الذهبي: يعنى حديث حماد بن سلمة، عن على، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس أن النبي ρ قال: لما أغرق الله فرعون قال: آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل. ميزان الاعتدال (4 / 474)

(2) الجرح والتعديل (9 / 229)

(3) الطبقات الكبرى(7 / 222)

(4) تهذيب التهذيب (11 / 373)

(5) الخطيب، موضح أوهام الجمع والتفريق(1 / 345)الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط / 1379هـ.

أخرجه الطيالسي [1] وعن طريقه البيهقي [2]. وأخرجه ابن ماجة [3] عن بندار عن غندر، كلاهما –الطيالسي وغندر –: عن شعبة عن أبي بشر جعفر بن إياس عن يوسف بن مهران عن حكيم بن حزام.

ورواية شعبة موافقة تماماً لغيره من الرواة. فهكذا رواه حماد بن سلمة عن أيوب السختياني[4] عن يوسف بن ماهك. وكذا هشيم [5] وأبو عوانة [6] عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام.

وأخرج أبو بكر الشافعي[7] قال: "حدثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا أبو داود ثنا شعبة وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا سيف بن مسكين ثنا شعبة قال: أخبرني جعفر بن إياس (أبو بشر) قال: سمعت يوسف بن مهران يحدث عن حكيم بن حزام قال: قلت: يا رسول الله يأتيني الرجل يطلب مني البيع وليس عندي، أفأشتريه له ؟ فقال رسول الله ρ : (لا تبع ما ليس عندك) هكذا قال: يوسف بن مهران"[8].

الحديث الثالث:

حديث أبي بن كعب τ قال: آخر ما نزل من القرآن:{ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ } [9]

أخرجه عبد الله بن أحمد عن محمد بن أبي بكر عن بشر بن عمر[10]. وأخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن مسلم بن ابراهيم[11]. وأخرجه الحاكم من طريق أبي عامر العقدي[12]، ثلاثتهم عن شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن أبي بن كعب.

---

(1) مسند الطيالسي(2 / 697)رقم: 1456.

(2) السنن الكبرى(5 / 367)

(3) سنن ابن ماجة(2 / 737)

(4) المعجم الكبير(3 / 195)

(5) المعجم الكبير(3 / 194)

(6) المعجم الكبير(3 / 194)

(7) هو: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله البزاز المعروف بالشافعي صاحب الغيلانيات محدث، ثقة. المتوفى سنة: 354 هجـ. الأعلام(6 / 224).

(8) أبو بكر الشافعي، كتاب الفوائد المعروفة بـ"الغيلانيات".(1 / 244)حديث رقم: 236. الرياض، دار ابن الجوزي، 1417هـ، بتحقيق حلمي كامل.

(9) التوبة / 128

(10) مسند أحمد(5 / 117)

(11) المعجم الكبير(1 / 199)

(12) المستدرك (2 / 368)

خلاصة القول:

الحديث الذي انتقد فيه شعبة هو الحديث الأول – عن ابن عباس عن الفضل أنه كان رديف النبي ρ يوم النحر فكان يلبي حتى رمى الجمرة–، فهذا الحديث روى يوسف بن مهران عن ابن عباس عن الفضل، كما نص عليه الحافظ البزار.

وقد اشتبه على شعبة فقد رواه عن علي بن زيد عن يوسف بن ماهك، كذا رواه غندر وروح عنه.

إلا أن البزار روى عن بندار عن غندر عن شعبة على الصواب –كما مر في التخريج –، لكنه غير صحيح، لأن شعبة وهم فيه، وما قال يوسف بن مهران.

والدليل عليه أن الطبراني أخرج هذا الحديث عن الساجي زكريا بن يحيى عن بندار عن غندر وقال: يوسف بن ماهك. وقد توبع غندر في قوله يوسف بن ماهك، دون قوله ابن مهران.

ثم هذا الوهم أحرى أن يعد من أخطاء شعبة في الأسانيد، لأن شعبة كان يعرف "ابن ماهك" و "ابن مهران"، وقد روى عن طريقهما عدة أحاديث، لكنه وهم في إسناد هذا الحديث فوضع مكان "ابن مهران"، "ابن ماهك".

نتيجة التحقيق:

يوسف بن ماهك و يوسف بن مهران كلاهما من شيوخ علي بن زيد، وكلاهما يرويان عن ابن عباس، والأول ثقة والثاني لين. ووهم شعبة فيهما، فوضع أحدهما مكان الآخر، و قيل كان يرى أنهما واحد[1]. والله أعلم.

#######

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب (11 / 373)

المبحث الثاني
أخطاء وأوهام الإمام شعبة في الكنى
(فيه تسعة مسألة)

المسألة الأولى:
تكنيته أبو بكر بن أبي الجهم، مرة: "أبو بكر بن جهم" ومرة: "أبو بكر بن حفص" في إسناد حديث فاطمة بنت قيس[1] قالت: (طلقني زوجي فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة).

تخريج المسألة:

أخرجها عبد الله عن أبيه قال: "حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي بكر بن جهم كذا قال غندر. قال أبي: وإنما هو ابن أبي الجهم"[2].

والحديث أخرجه النسائي من طريق محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص[3].

تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي[4]**. و أبو عوانة عن يونس بن حبيب**[5]**. و البيهقي**[6] **من طريقه. و الترمذي عن محمود بن غيلان**[7] **، كلاهما – يونس و محمود –: عن أبي داود الطيالسي.**

وأخرجه أحمد [8]**. والنسائي عن أحمد بن عبد الله بن الحكم**[9]**، كلاهما عن محمد بن جعفر.**

وأخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه[10]**. و الطبري عن إبن المثنى، حدثنا وهب بن جرير**[11]**. و الطحاوي عن سليمان بن شعيب عن عبد الرحمن بن زياد**[12]**، كلهم – معاذ، وهب بن جرير، محمد بن جعفر، عبد الرحمن بن زياد، أبو داود –: عن شعبة عن أبي بكر بن أبي الجهم قال: دخلت أنا وأبو**

---

(1) هي: فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية أخت الضحاك صحابية مشهورة وكانت من المهاجرات الأول وعاشت إلى خلافة معاوية.تقريب التهذيب(ص:751).

(2) العلل ومعرفة الرجال (2 / 285)

(3) سنن النسائي(6 / 210) وقد صُوِّبَ من قبل تحقيق التراث الإسلامي، مع حاشية السيوطي والسندي. (520/6)رقم: 3553. بيروت ، دار المعرفة.

(4) مسند الطيالسي (3 / 214)رقم: 1750.

(5) مسند أبي عوانة (3 / 154)رقم: 4541.

(6) السنن الكبرى للبيهقي (7 / 181) رقم: 13817

(7) سنن الترمذي(3 / 441) قال أبو عيسي: هذا حديث صحيح وقد رواه سفيان الثوري عن أبي بكر بن أبي الجهم نحو هذا الحديث.

(8) مسند الإمام أحمد بن حنبل(6 / 413)

(9) سنن النسائي الكبرى(3 / 400) رقم: (5745)

(10) الجامع الصحيح (4 / 199)

(11) تهذيب الآثار(2 / 191).

(12) شرح معاني الآثار(3 / 5)

سلمة[13] على فاطمة بنت قيس قالت: "طلقني زوجي فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة". قالت: "فوضع لي عشرة أقفزة عند ابن عم له خمسة شعير وخمسة تمر فأتيت رسول الله ρ فقلت له ذلك، فقال: "صدق"، "وأمرنا أن أعتد في بيت فلان وكان زوجها طلقها طلاقا بائنا".

وكذا صرح المزي في تحفة الأشراف أن شعبة يروي عن أبي بكر بن أبي الجهم فقال: "أبو بكر بن أبي الجهم بن صخير عن فاطمة بنت قيس (م ت س ق) حديث: دخلت أنا وأبو سلمة على فاطمة بنت قيس... ثم ذكر الحديث من وجه سفيان وشعبة"[14].

وأخرجه أحمد عن وكيع[15]، وعن ابن مهدي[16]. ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع[17]، و عن إسحاق بن منصور عن ابن مهدي وأبو عاصم النبيل[18]، ثلاثتهم – وكيع وابن مهدي وأبو عاصم –: عن سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم.

رواية شعبة عن " أبي بكر بن حفص":

أخرجه النسائي قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص قال: دخلت أنا وأبو سلمة على فاطمة بنت قيس قالت: طلقني زوجي... نحوه. وقال الشيخ الألباني: "صحيح الإسناد"[19].

ترجمة الراوي: "أبو بكر بن أبي الجهم".

أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم بن صُخير القرشي العدوى، قد ينسب إلى جده، من الرابعة.

روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، ومحمد بن أبي الجهم بن حذيفة (عمه) ويوسف بن عبد الله بن سلام، و أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة العدوى، وفاطمة بنت قيس الفهرية (م ت س ق).

روى عنه: حجاج بن أرطاة، وخالد بن إلياس، وسفيان الثوري (ر م ت س ق) وشريك بن عبد الله النخعي ، وشعبة بن الحجاج (م ت س). روى له: البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[20].

---

(13) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل ثقة مكثر من الثالثه مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين ع (تقريب التهذيب، ص:645، رقم: 8142)

(14) تحفة الأشراف(12 / 217) رقم: 18037.

(15) مسند أحمد(6 / 412)

(16) مسند أحمد(6 / 411)

(17) الجامع الصحيح(4 / 198)

(18) الجامع الصحيح(4 / 199)

(19) سنن النسائي (6 / 210) رقم الحديث(3551)

(20) تهذيب الكمال(33 / 99) تهذيب التهذيب(12 / 26) تقريب التهذيب(ص: 623)

ترجمة الراوي: " **أبو بكر بن حفص".**

عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهرى، أبو بكر المدني، من الخامسة.

روى عن: أنس بن مالك، وحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب (س)، وحفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص (أبيه) و سالم بن عبد الله بن عمر (بخ م)، وسلمان الأغر (د) و عبد الله بن حنين (م س)، و عبد الله بن عامر بن ربيعة (فق) وعروة بن الزبير (خ م).

روى عنه: أبان بن عبد الله البجلي (ت ق) و بلال بن يحيى العبسى (ق) زيد بن أبي أنيسة (فق) شعبة بن الحجاج (خ م د س) روى له: البخاري و مسلم[21].

تحقيق المسألة:

قد أخذ بعض المعاصرين من قول الإمام أحمد أن شعبة أخطأ في أبي بكر بن أبي الجهم. لكنه بعيد عن الحق، لأن شعبة (رحمه الله) رواه على الصواب. وروى عنه غندر و أبو داود الطيالسي ومعاذ و وهب بن جرير وعبد الرحمن بن زياد.

وقد أشار الإمام أحمد أن غندر هو الذي يروي عن شعبة "أبي بكر بن الجهم". وغندر وإن كان من أثبت الناس في شعبة إلا أنه فيه بعض الغفلة[22]**، فيمكن الخطأ منه، لكنه رواه على الصواب عن شعبة.**

والظاهر أن عبد الله قد تفرد به، وقوله خلاف الواقع.

أما ما أخرجه الإمام النسائي من طريق محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص قال: دخلت أنا وأبو سلمة على فاطمة بنت قيس.....، فقد وقع فيه الخطأ، وبيانه من وجهين:

الوجه الأول: أن أبا بكر بن حفص وإن كان من شيوخ شعبة، لكنه لا يروى هذا الحديث عن ابن حفص. و قد أخرجوا الحديث من طريق شعبة عن أبي بكر بن أبي الجهم.

وتفرد الإمام النسائي بذكر أبي بكر بن حفص، مع أن الإمام النسائي أيضا أخرج الحديث من طريق شعبة عن أبي بكر بن أبي الجهم، كمامر.

و الوجه الثاني: أبو بكر بن حفص ليس له قصة، فهو من صغار التابعين، من الطبقة الخامسة. أما أبو سلمة صاحب القصة فهو من أوساط التابعين من الطبقة الثالثة، و صغار التابعين جل روايتهم عن التابعين[23] **وقال الصنعاني: "أحاديث هؤلاء أي صغار التابعين منقطعة حكاه ابن عبد البر عن قوم من أهل الحديث"** [24].

---

(21) تهذيب الكمال(14 / 423) تهذيب التهذيب (5 / 165)تقريب التهذيب(ص: 300)

(22) المصدر السابق(472) رقم: 5787

(23) السخاوي، فتح المغيث(1 / 153).

(24) الصنعاني، توضيح الأفكار(1 / 259) بيروت، دار الكتب العلمية, ط/ الأولى 1417هـ.

وكذلك ليس في شيوخ أبي بكر بن حفص "فاطمة بنت قيس".

فثبت أن هذا خطأ من دون شعبة، وما انتبه له الشيخ الألباني و حكم بأن الحديث صحيح. والله أعلم

نتيجة التحقيق:

قد روى شعبة بن الحجاج على الصواب، وفي رواية النسائي وقع الخطأ من دون شعبة, والله أعلم.

########

المسألة الثانية:
تسميته ابن التلب وهو (بتاء مثناة), "ابن الثلب" (بثاء مثلثة) في إسناد حديثه عن أبيه: (أن رجلاً أعتق نصيباً له من مملوك فلم يضمنه النبي صلى الله عليه وسلم).

تخريج المسألة:

قال أبو عبد الله: "ابن الثلب إنما هو ابن التلب ولكن شعبة كان في لسانه شيء ولعل غندراً لم يفهم عنه"[25].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل عن محمد بن جعفر عن شعبة عن خالد الحذاء عن أبي بشر العنبرى عن ابن التلب عن أبيه – التلب بن ثعلبة –: " أن رجلا أعتق نصيبا له من مملوك فلم يضمنه النبي ρ ". قال أحمد: إنما هو بالتاء يعني "التلب"، وكان شعبة ألثغ لم يبين التاء من الثاء[26].

وأخرجه النسائي عن أحمد بن عبد الله عن محمد بن جفعر عن شعبة عن خالد عن أبي بشر العنبري عن ابن التلب عن أبيه[27].

وأخرجه البيهقي قال أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد عن أبي بشر العنبري عن ابن الثلب عن أبيه أن رجلا... الحديث [28].

ترجمة الراوي: ابن التلب العنبري:

"ملقام – بكسر أوله وسكون اللام ثم قاف – ويقال بالهاء بدل الميم أي هلقام، ابن التلب – بفتح المثناة وكسر اللام وتشديد الموحدة – بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن الأخيف وهو مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر التميمي العنبري. و كذلك نسبه خليفة بن خياط[29]**، من صغار التابعين، مستور، من الخامسة، روى له: أبو داود"**[30].

التنبيه: ذكر أحمد بن عمرو الشيباني في الآحاد والمثاني: "أبو التلب مقام ابن التلب فقال: "التلب العنبري جد حبيب العنبري، وقال شعبة الثلب بالثاء لأنه كان ألثغ رضى الله تعالى عنه". ثم قال: حدثنا عقبة بن مكرم العمي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي بشر عن أبي التلب عن أبيه: أن رجلا أعتق نصيبا له في مملوك فلم يضمنه النبي ρ "[31].

---

(25) العلل ومعرفة الرجال(2 / 158).
(26) سنن أبي داود (4 / 42) رقم: (3950)
(27) السنن الكبرى(3 / 186)
(28) السنن الكبرى (10 / 284) رقم: (21176)
(29) نقل عنه ابن الأثير، أسد الغابة(1 / 133)
(30) تهذيب الكمال (28 / 483) تقريب التهذيب(ص545) 6878.
(31) الآحاد والمثاني(2 / 389) رقم الحديث: 1206.

الظاهر أنه أخطأ في قوله: " أبو التلب" فإنما هو "ابن التلب".

تحقيق المسألة:

قد ثبت القول بأن شعبة ألثغ. و اللُّثْغَةُ _عرفها الفيومي[32]_:"وزن غرفة، حُبْسة في اللسان حتى تصير الراء لاما أو غينا أو السين ثاء و نحو ذلك قال الأزهري (اللُّثْغَةُ) أن يعدل بحرف إلى حرف و (لَثِغَ) (لَثَغاً) من باب تعب فهو (أَلْثَغُ) و المرأة (لَثْغَاءُ) مثل أحمر و حمراء و ما أشدّ (لُثْغَتَهُ) وهو (بين اللُّثْغَةِ) بالضم أي ثقل لسانه بالكلام" [33].

وكان مشكلة شعبة في التاء [34] والنون [35] والغين والقاف [36].

نتيجة التحقيق:

كان في لسان الإمام شعبة لثغة و كان يلثغ في "التاء، والنون، والغين، والقاف" وقد وجدت لكل حرف مثالاً واحداً، ولا يوجد مثال آخر – حسب علمي – ، فثبت قوله ابن التلب (بالتاء) من لثغته، ولا ينبغي أن نقول أن الإمام شبعة أخطأ، لأن هذا ليس من إختياره و فعله. والله أعلم

########

(32) هو: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي المتوفي سنة: 770هـ. هدية العارفين (1 / 60).

(33) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(2 / 753) القاهرة، المطبعة الأميرية، ط/ الخامسة، 1922م.

(34) مثاله: هذا الحديث المذكور.

(35) مثاله: نبيط بن شريط و الإمام شعبة يقول: شبيط بن شريط. حديثه عند أبي عبد الرحمن عن أبيه عن محمد بن جعفر نا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط عن جابان عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ρ أنه قال لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر قال أبو عبدالرحمن نبيط ابن شريط هو أبو سلمة بن نبيط وكان شعبة الثغ فكان يقول شبيط بن شريط. عبد الله بن أحمد، السنة (1 / 381).

(36) مثال الغين والقاف: في حديث التيمي عن سلمان " فأما أجوافهم فتقول غق غق". أخرجه عبد الرزاق، المصنف (11 / 403). قال عبد الله بن أحمد قال أبي: "بلغني أن شعبة كان يقول عن التميمي عو عو وإنما هو غق غق قال أبي وكان شعبة ألثغ فلا أدري صحف في هذا الحرف أم من قبل لثغته". أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال(2 / 339)

المسألة الثالثة:
تكنيته أبو الثورين، "أبو السوار" في إسناد حديث ابن عمر في صوم يوم عرفة.
تخريج المسألة:

أخرجها الدوري عن ابن معين، فقال: "سمعت يحيى بن معين يقول: حديث أبي الثورين؛ يحدث به سفيان بن عيينة يقول: أبو الثورين. ويقول حماد بن سلمة: عن محمد بن عبد الرحمن القرشي. ويقول شعبة: أبو السوار. وكلهم يحدث به عن عمرو بن دينار هذا. وأخطأ فيه شعبة. إنما هو عمرو بن دينار عن أبي الثورين وهو محمد بن عبد الرحمن القرشي"(37).

وأخرجها الإمام البخاري فقال: "محمد بن عبد الرحمن أبو الثورين الجمحي المكي، سمع ابن عمر. روى عنه: عمرو بن دينار، وقال: شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي السوار، وهو وهم"(38).

وأخرجها إبن أبي حاتم فقال: "سألت أبي عن حديثٍ، رواه شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي السوار قال: سألت ابن عمر عن صوم يوم عرفة فنهاني.

قال أبي: هذا خطأ رواه ابن عيينة فقال: عن عمرو عن أبي الثورين عن ابن عمر، وهو الصحيح.

قلت لأبي: مِمّن الخطأ؟

قال: من شعبة"(39).

و أخرجها عبد الله بن أحمد فقال: "وأخطأ شعبة في اسم أبي الثورين فقال: أبو السوار وإنما هو: أبو الثورين.

قلت لأبي: من هذا أبو الثورين؟

فقال: رجل من أهل مكة مشهور، إسمه محمد بن عبد الرحمن من قريش.

قلت لأبي: إن عبد الرحمن بن مهدي زعم أن شعبة لم يخطي في كنيته.

فقال: هو السوار.

قال: أبو عبد الرحمن لا يدري أو كلمة نحوها"(40).

---

(37) تاريخ يحيى بن معين (1 / 79)رقم:421. الخطيب، موضح أوهام الجمع والتفريق(2 / 339).

(38) التاريخ الكبير(1 / 150) رقم: (445)

(39) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 225) رقم: (655)

(40) العلل ومعرفة الرجال(1 / 515) رقم: 1210. وقال أيضا نحوه: (2 / 181) رقم: 1935.

تخريج الحديث:

رواه الحميدي[41] في مسنده [42]. و الدولابي عن محمد بن منصور الجواز[43]. والخطيب من طريق علي بن المديني[44]. كلهم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي الثورين قال: "نهاني ابن عمر رضي الله عنهما عن صوم يوم عرفة".

وتابعه حماد بن سلمة:

فقد أخرجه الخطيب قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا الحجاج يعني ابن المنهال حدثنا حماد حدثنا عمرو بن دينار عن محمد بن عبد الرحمن القرشي أن ابن عمر رضي الله عنهما قال له: لا تصم يوم عرفة. وهو أبو الثورين الذي روى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عنه هذا الحديث[45].

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها النسائي قال: أنبأ إسحاق بن منصور الكوسج المروزي قال أنبأ عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي السوائي قال سألت ابن عمر عن صوم يوم عرفة فنهاني[46].

و أخرج الطبري قال حدثنا ابن المثنى حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي السوار: أنه سأل ابن عمر عن صوم يوم عرفة فنهاه[47].

و ذكر الحافظ ابن القيم عن أبي السوار فقال: و منها ما رواه أيضا عن أبي السوار قال: سألت ابن عمر عن صوم يوم عرفة فنهاني[48].

---

(41) هو: عبدالله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر القرشي الأسدي الحميدي المكي، صاحب كتاب "المسند"، توفي سنة:219هـ. ترجم له البخاري، التاريخ الكبير(5 / 96-97). والذهبي، العبر(1 / 377). وسير أعلام النبلاء(10 / 616).

(42) مسند الحميدي (1 / 549) رقم: 699.

(43) الكنى والأسماء للدولابي(3 / 148)

(44) موضح أوهام الجمع والتفريق(2 / 338 - 339).

(45) نفس المصدر والموضع.

(46) السنن الكبرى(2 / 154)

(47) تهذيب الآثار (2 / 79) رقم: (1048)

(48) ابن قيم، تهذيب سنن أبي داود(1 / 495) صوم يوم عرفة.

ترجمة الراوي: "أبو الثورين".

"محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الجمحي أبو الثورين – بفتح المثلثة على التثنية – المكي، مقبول، من الرابعة. روى عن: عبد الله بن عباس (ق) وعبد الله بن عمر بن الخطاب. روى عنه: عثمان بن الأسود (ق) وعمرو بن دينار. روى له ابن ماجة، ويحتمل أن يكون الذي روى له أبو داود من رواية أبي حومل العامري عنه عن أبيه عن جابر ، والله أعلم"[(49)].

تحقيق المسألة:

قد صرح الجمهور بأن شيخ عمرو بن دينار هو "محمد بن عبد الرحمن أبو الثورين الجمحي". هكذا سماه سفيان بن عيينة وحماد بن سلمة.

أما شعبة فقد تفرد بقوله: "أبو السوار"، و هو وهم بيّن، كما صرح الأئمة: يحيى بن معين والبخاري و أبو حاتم. وقد صحف بعض من روى عن شعبة "أبو السوار" إلى "أبي السوائي" كما وقع في السنن الكبرى للنسائي.

نتيجة التحقيق:

قد وهم الإمام شعبة بن الحجاج في كنية هذا الراوي. والله أعلم.

#######

(49) تهذيب الكمال(25 / 593) رقم: 5391. وتقريب التهذيب(491) رقم: 6066

المسألة الرابعة والخامسة:
لم يُكْنِ أبا الجلاس عقبة بن سيار، وقال: "الجلاس"، وسمّى علي بن شماخ،"عثمان بن شماس" في إسناد حديث أبي هريرة (الصلاة على الميت).
المسألة الرابعة: (الخلاف في كنية عقبة بن سيار).

تخريج المسألة:

قال ابن الجنيد [50] قلت ليحيى بن معين: "حدث عبد الوارث عن أبي الجلاس عقبة بن سيار عن علي بن شماخ قال سمعت مروان يسأل أباهريرة "عن الصلاة على الميت"، وشعبة يقول: عن الجلاس عن عثمان بن شماس.

فقال يحيى: شعبة يصحف فيه وعبد الوارث أثبت فيه منه" [51].

تخريج الحديث:

رواية شعبة عن أبي الجلاس:

أخرجها إسحاق بن راهويه قال أخبرنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك نا شعبة عن أبي الجلاس قال سمعت عثمان بن شماس رجلا من قومه قال: أرسلني سعيد بن العاص إلى المدينة فكنت مع مروان فمر أبوهريرة قال: "بعض حديثك يا أبا هريرة"، ثم سأله كيف رأيت رسول الله ρ يصلي على الجنازة فيقول: كان رسول الله ρ يصلي على الجنازة فيقول: "اللهم أنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت روحها تعلم سرها وعلانيتها جئناك شفعاء فاغفر له"[52].

قد تفرد في رواية هذا الحديث أبو الوليد هشام بن عبد الملك عن شعبة عن أبي الجلاس، و كذلك تفرد بتخريجه إسحاق بن راهويه في مسنده.

وقد تابع غندر أبا الوليد عن شعبة عن أبي الجلاس لكنه في حديث آخر. أخرجه ابن أبي شيبة قال: "حدثنا غندر عن شعبة قال حدثنا ابو جلاس الشامي قال سمعت عثمان بن جحاش قال سمعت سمرة بن جندب ومات ابن له صغيراً فقال: اذهبوا به فادفنوه ولا يصلي عليه؛ فإنه ليس عليه إثم، وادعوا الله لوالديه أن يجعله لهما فرطاً وأجراً"[53].

روايته عن الجلاس:

---

(50) هو: ابن الجنيد: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الرقائقي أبو إسحاق الختلي، صاحب كتاب "الزهد والرقائق".وذكره أبو الحسين بن المنادي في جملة من روى عن أحمد (50).

(51) ابن الجنيد، السؤلات (ص 198) رقم: (732) القاهرة، الفاروق الحديثة، ط/ الأولى، 2007م. و انظر: علل الدار قطني (11 / 141) رقم(2178)، العلل ومعرفة الرجال(1 / 474) لأحمد بن حنبل.

(52) مسند اسحاق بن راهوية(1 / 412) رقم الحديث:463.

(53) مصنف ابن أبي شيبة(3 / 11) رقم: 11599

أخرجها ابن أبي شيبة [54]. وأحمد [55] ، كلاهما عن يزيد بن هارون أنا شعبة عن الجلاس عن عثمان بن شماس..... الحديث.

وأخرجها يعقوب بن سفيان [56]. والطبراني عن أبي الخليفة[57]. والبيهقي من طريق أبي الوليد الطيالسي[58] عن شعبة عن الجلاس قال سمعت عثمان بن شماس... الحديث.

و أخرجها أحمد[59]. والنسائي عن محمد بن بشار[60] قالا: حدثنا غندر عن شعبة عن الجلاس قال سمعت عثمان بن شماس قال مروان: يا أبا هريرة... الحديث.

رواية يحيى بن أبي سليم:

أخرجها ابن راهوية عن سويد بن عبد العزيز عن يحي بن أبي سليم عن الجلاس[61]. و الطبراني من طريق سويد عن أبي البلج عن اللجلاج. وهو خطأ إنما أراد الجلاس[62].

وأخرجها عبد بن حميد عن المحاربي و معاوية بن عمرو[63]. والنسائي عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك[64]. والطبراني عن محمد بن النضر[65]، أربعتهم – المحاربي و معاوية بن عمرو، ابن المبارك، محمد بن النضر –: عن زائدة عن يحي بن أبي سليم عن الجلاس.

وأخرجها يعقوب بن سفيان عن سعيد بن منصور عن هشيم قال أخبرنا أبو بلج الفزاري – يحي بن أبي سليم – قال حدثني جلاس الشامي قال: مر مروان بأبي هريرة.....[66].

رواية أبي البلج يحي بن أبي سليم منقطعة، ليس فيه ذكر علي بن شماخ.

رواية عبد الوارث بن سعيد:

---

(54) مصنف ابن أبي شيبة (2 / 488) رقم الحديث: (11355)

(55) مسند أحمد(2 / 256) رقم الحديث(7471)

(56) المعرفة والتاريخ(3 / 124)

(57) الدعاء(ص 358) رقم الحديث: (1185)

(58) السنن الكبري للبيهقي(4 / 42) رقم الحديث (6768)

(59) مسند أحمد (2 / 458) رقم الحديث(9915)

(60) السنن الكبري (6 / 266) ما يقول في الصلاة على الميت رقم: (10916)

(61) مسند ابن راهوية (1 / 307)

(62) الدعاء(1114)

(63) المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص: 423) رقم: 1450.

(64) السنن الكبرى(6 / 265)

(65) الدعاء(357) رقم: 1183

(66) المعرفة والتاريخ(3 / 124) (موافق ش 2)

أخرجها أحمد عن عبد الصمد عن أبيه عبد الوارث عن أبي الجلاس عن علي بن شماخ عن أبي هريرة(67).

وأخرجها أبو داود عن أبي معمر عبد الله بن عمرو ثنا عبد الوارث ثنا أبو الجلاس عقبة بن سيار أو سنان حدثني علي بن شماخ قال: شهدت مروان سأل أبا هريرة....(68).

وأخرجها النسائي عن معاوية بن صالح قال حدثني عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أبو الجلاس عقبة بن سيار عن علي بن الشماخ قال: شهدت مروان سأل أبا هريرة... الحديث(69).

وأخرجها الطبراني عن معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن أبي الجلاس عقبة بن سنان عن علي بن شماخ قال: شهدت مروان بن الحكم يسأل أبا هريرة τ.... الحديث(70).

وأخرجها البيهقي عن أبي الحسين بن الفضل القطان من طريق عبد الله بن عمرو ثنا عبد الوارث ثنا عقبة بن سيار أبو الجلاس عن علي بن شماخ قال: شهدت مروان يسأل أبا هريرة...الحديث(71).

ترجمة الراوي: "أبو الجلاس".

"عقبة بن سيار – بمهملة ثم تحتانية ثقيلة – أو ابن سنان أبو الجلاس – بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره مهملة –، شامي نزل البصرة، ثقة ، من السادسة"(72).

روى عن: علي بن شماخ وقيل عثمان بن شماس وقيل ابن جحاش عن أبي هريرة في الصلاة على الجنازة.

و روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة وشعبة وعبد الوارث بن سعيد وأبو بلج الفزاري وأبو مجاهد وعباد أبو صالح السلمي البصري. وثقه أحمد وابن معين وابن حجر(73).

تحقيق المسألة:

الظاهر أن شيخ شعبة هنا هو: أبو الجلاس. سأل عبد الله عن أبيه: " عن عقبة بن سيار فقال هو أبو الجلاس روى عنه شعبة. فقلت له: هو ثقة؟ قال: أرجو"(74)**. و قد ثبت روايته عنه برواية أبي الوليد الطيالسي وغندر. وهما من أثبت الناس في شعبة.**

وروى غندر، وأبو الوليد الطيالسي، ويزيد بن هارون ثلاثتهم: عن شعبة عن الجلاس به.

وتابعهم: يحيى بن أبي سليم (75) **قال: حدثني جلاس الشامي قال: مر مروان بأبي هريرة... الحديث.**

---

(67) مسند أحمد (2 / 363)

(68) سنن أبي داود (2 / 228) رقم الحديث: (3200)

(69) السنن الكبري (6 / 266) ما يقول في الصلاة على الميت رقم: (10917)

(70) الدعاء(ص 358) رقم الحديث: (1186)

(71) السنن الكبري(4 / 42) رقم الحديث(6767)

(72) تقريب التهذيب(ص 394) رقم:4638.

(73) تهذيب الكمال(20 / 198) رقم الترجمة:3976. وتهذيب التهذيب(7 / 214)

(74) العلل ومعرفة الرجال(3 / 105) رقم(4412)

فاضطربت الروايات عن شعبة، فقد روي عنه بكلا الوجهين، والمتجه ما قاله عبد الوارث لأنه ضبط الراوي باسمه وكنيته، و إليه ذهب أئمة الجرح والتعديل، فقال الدارقطني: "الصحيح من ذلك ما قاله عبد الوارث لأنه ضبط اسمه وكنيته ووصل إسناده"(76).

ثانيا: أن عبد الوارث هو الذي ذهب بشعبة إلى أبي الجلاس، فكان عبد الوارث عارفاً بأبي الجلاس قبل شعبة، ويظهر أن الإمام شعبة ذهب إليه مرة، فلم يضبط إسمه.

وأخرج الفسوي(77): "عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه قال: ذهبت بشعبة إلى أبي الجلاس، وإذاً بين يديه نقير، فيه نبيذ ، وله جمة ،كان من الجند، شامي، وجعل شعبة أبا الجلاس جلاسا" (78).

أما رواية غندر و أبي الوليد هشام بن عبد الملك فهو – والله أعلم – تصحيح لقول شعبة، فهما رويا على الصواب، أما شعبة فما ثبت عنه إلا "الجلاس".

أما متابعة يحي: فقال أبو القاسم الطبراني:"لم يضبط أبو بلج ولا شعبة إسناد هذا الحديث وأتقنه عبد الوارث بن سعيد"(79)

وقال إبن أبي حاتم في الجرح والتعديل: "عقبة بن سيار أبو الجلاس روى عن عثمان بن جحاش ويقال عثمان بن شماس وقال شعبة وأبو بلج يحيى بن أبي سليم عن جلاس قال أبو زرعة أبو الجلاس أصح. روى عنه شعبة وعبد الوارث وأبو بلج يحيى بن أبي سليم سمعت أبي يقول ذلك"(80).

نتيجة التحقيق:

الظاهر أن الإمام شعبة أخطأ في كنية أبي الجلاس، فصحف الإسم إلي "الجلاس". أما عبد الوارث وعباد بن صالح فقد ضبطا الإسم والكنية، وقولهما أصح.

########

---

(75) هو: أبو بلج الفزارى، الكوفى، ثم الواسطى، الكبير، اسمه يحيى بن سليم بن بلج، أو ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود، من الخامسة، روى له : أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، قال الحافظ ابن حجر : صدوق ربما أخطأ. تقريب التهذيب(ص: 625)

(76) علل الدار قطني (11 / 142)

(77) يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسى، أبو يوسف بن أبي معاوية الفسوى الحافظ (صاحب التصانيف المشهورة) المتوفى سنة: 277 هـ بـ فسا أو البصرة) تهذيب الكمال.

(78) المعرفة والتاريخ(3 / 202)

(79) الدعاء(ص:358). وكذا نقله المزي، انظر تهذيب الكمال(5 / 179)

(80) الجرح والتعديل(6 / 311) رقم: (1731)

المسألة الخامسة:

حديث عبد الوارث عن أبي الجلاس عقبة بن سيار عن (علي بن شماخ) قال سمعت مروان يسأل أباهريرة: عن الصلاة على الميت.

مخالفة شعبة في شيخ عقبة بن سيار (علي بن شماخ) سماه شعبة: (عثمان بن شماس).

تخريج المسألة:

أخرجها الدوري قال: سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان في حديث الجلاس عن "عثمان بن شماس": هكذا قال شعبة، وعبد الوارث يقول: "عثمان بن جحاش" ، والقول: قول عبدالوارث"(81).

ترجمة الراوي الذي انتقد فيه شعبة بن الحجاج، وهو شيخ عقبة بن سيار:

هو: عثمان بن شماس مولى عباس، و يقال: عثمان بن جحاش، ابن أخي سمرة بن جندب.

روى عن: شماس (أبيه) وأبي هريرة (سى) (في الصلاة على الجنازة). وروى عنه: بكار بن سقير، والجلاس (سى) و يقال: أبو الجلاس، وموسى بن عثمان (ابنه) (82).

قال ابن حجر: "فرق البخاري و أبو حاتم بين عثمان بن شماس مولى ابن عباس الذي يروى عنه ابنه موسى، و بين عثمان بن جحاش الفزارى إبن أخي سمرة بن جندب الذي روى عنه أبو الجلاس عقبة بن سيار. و كذا ذكرهما ابن حبان في (الثقات) "(83).

قال البخاري في التاريخ الكبير:

– عثمان بن جحاش ابن أخي سمرة بن جندب عن سمرة τ، سمع منه عقبة بن سيار قاله عبد الوارث، وأما سمرة فهو من فزارة.

– عثمان بن شماس مولى ابن عباس رضى الله عنهما، سمع أبا هريرة τ، روى محمد بن إسحاق عن موسى بن عثمان: عن أبيه، وروى بكار بن سقير: عن عثمان بن شماس مولى عبد الله بن عباس، سمع أباه.

– علي بن شماخ السلمي، وكان سعيد بن العاص بعثه إلى المدينة، سمع أبا هريرة τ وسأله مروان. قاله عبد الوارث وعباد بن صالح عن عقبة بن سيار أبي الجلاس، وقال شعبة عن جلاس: عن عثمان بن شماس.....

– عقبة بن سيار أبو الجلاس عن عثمان بن جحاش، قاله عبد الوارث وعباد بن صالح(84).

وقال في الكنى: أبو الجلاس، إسمه عقبة بن سنان ويقال: سيار عن عثمان بن جحاش روى عنه عبد الوارث(85).

---

(81) تاريخ يحيى بن معين (4 / 150) رقم: 3648

(82) تهذيب الكمال (19 / 389)

(83) تهذيب التهذيب 7 / 112

(84) التاريخ الكبير(6 / 215، 227، 279، 438)، وأرقام التراجم حسب الترتيب: 2206، 2243، 2402، 2915.

(85) التاريخ الكبير(9 / 86) رقم:871

وقال أبو حاتم:

– عثمان بن جحاش ابن أخي سمرة بن جندب روى عن بياض روى عنه أبو الجلاس عقبة بن سيار سمعت أبي يقول ذلك.

– عثمان بن شماس مولى ابن عباس سمع أبا هريرة روى عن أبيه روى عنه بكار بن سقير وابنه موسى، سمعت أبي يقول ذلك.

– علي بن شماخ السلمى روى عن: أبي هريرة، روى عنه: أبو الجلاس عقبة بن سيار سمعت أبي يقول ذلك. وسمعته يقول: روى شعبة عن أبي الجلاس عن عثمان بن شماس عن أبي هريرة، وأبو الجلاس عن علي بن شماخ أصح كذا يرويه عبد الوارث وعباد بن صالح.

– عقبة بن سيار أبو الجلاس روى عن عثمان بن جحاش ويقال: عثمان بن شماس، وقال شعبة وأبو بلج يحيى بن أبي سليم: عن جلاس، قال أبو زرعة: أبو الجلاس أصح، روى عنه شعبة وعبد الوارث وأبو بلج يحيى بن أبي سليم سمعت أبي يقول ذلك[86].

وقال ابن حبان:

– عثمان بن جحاش بن أخي سمرة بن جندب يروى عن سمرة بن جندب روى عنه عقبة بن سيار.

– عثمان بن شماس مولى عبد الله بن عباس يروى عن أبي هريرة روى عنه إبنه موسى بن عثمان.

– علي بن شماخ السلمي يروى عن أبي هريرة روى عنه عقبة أبو الجلاس وعثمان بن شماس.

– أبو الجلاس اسمه عقبة بن سيار السلمي من أهل الشام سكن البصرة يروى عن عثمان بن جحاش روى عنه عبد الوارث بن سعيد[87].

وقال الدار قطني: "حدثنا محمد بن مخلد حدثنا عباس قال: سمعت يحيى يقول: في حديث الجلاس عن عثمان بن شماس قال: هكذا يقول شعبة، وقال عبد الوارث: عثمان بن جحاش، والقول قول عبد الوارث. قال عباس: وكذا سمعت أحمد يقول"[88].

و سئل الدار قطني عن حديث عثمان بن شماس، وقيل عن علي بن شماخ عن أبي هريرة في الصلاة على الجنازة وما يدعى فيها"، فقال: "يرويه الجلاس السلمي، ويقال: أبو الجلاس، واختلف عنه، فأما شعبة فرواه عنه، فقال: عن الجلاس عن عثمان بن شماس عن أبي هريرة... الحديث.

---

(86) الجرح والتعديل(6 / 146، 154، 190، 311) وأرقام التراجم حسب الترتيب: 792، 842، 1044، 1731.

(87) الثقات (5 / 155، 157، 163) (7 / 245) أرقام التراجم: 4344، 4357، 4380، 9902.

(88) المؤتلف والمختلف(2 / 866)

وقال عبد الوارث، فرواه عن أبي الجلاس، واسمه عقبة بن سيار، وقال: علي بن شماخ عن أبي هريرة، وقول عبد الوارث أصح"[(89)].

تحقيق المسألة:

قد اختلف في شيخ أبي الجلاس عقبة بن سيار على أربعة أقوال: علي بن شماخ، وعثمان بن شماس، وعثمان بن شماخ ، وعثمان بن جحاش. و روى أبو الجلاس عن شيخه حديثين:

الحديث الأول: سمعت مروان يسأل أباهريرة "عن الصلاة على الميت".

الحديث الثاني: قال سمعت سمرة بن جندب ومات ابن له صغيراً....الحديث.

وقد اضطرب قول الإمام شعبة بن الحجاج، وعبد الوارث بن سعيد، كلاهما على شيخ أبي الجلاس:

أولا: رواية شعبة بن الحجاج:

روى الإمام شعبة عن الجلاس عن "عثمان بن شماس". هكذا رواه عنه غير واحد في قصة أبي هريرة مع المروان. و عن "عثمان بن جحاش". هكذا رواه غندر عنه في حديث سمرة بن جندب.

ثانيا: رواية عبد الوارث:

روى عبد الوارث عن أبي الجلاس على أربعة وجوه: عن: علي بن شماخ، و عثمان بن شماخ، و عثمان بن الشماس، و عثمان بن جحاش.

تفصيل الأقوال:

القول الأول: "علي بن شماخ".

أخرجه أحمد قال: "حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثني أبو الجلاس عقبة بن سيار قال حدثني علي بن شماخ قال: شهدت مروان سأل أبا هريرة....."[(90)].

وأخرجه أبو داود [(91)] والبيهقي [(92)] كلاهما من طريق أبي معمر، قال أبو داود: "حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو الجلاس عقبة بن سيار حدثني علي بن شماخ قال: شهدت مروان سأل أبا هريرة. قال أبو داود: أخطأ شعبة في اسم علي بن شماخ قال فيه: عثمان بن شماس".

وأخرجه النسائي قال: "أخبرنا معاوية بن صالح قال حدثني عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أبوالجلاس عقبة بن سيار عن علي بن الشماخ قال: شهدت مروان سأل أبا هريرة"[(93)].

---

(89) علل الدار قطني(11 / 141) رقم: 2178

(90) مسند (2 / 363)

(91) سنن أبي داود(3 / 188)

(92) السنن الكبرى(4 / 42)

(93) السنن الكبرى(6 / 266)

وأخرجه الطبراني قال: "حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن أبي الجلاس عقبة بن سنان عن علي بن شماخ قال: شهدت مروان بن الحكم يسأل أبا هريرة"(94).

القول الثاني: "عثمان بن شماخ".

أخرجه أحمد قال: "حدثنا عفان حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو الجلاس عقبة بن يسار حدثني عثمان بن شماخ قال: شهدت مروان سأل أبا هريرة"(95).

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة (96) قال: "حدثنا العباس بن الفضل حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو الجلاس حدثني عثمان بن شماخ ، وكان ابن أخي سمرة بن جندب، قال: مات ابن لسمرة بن جندب قد سعى قال: فسمع بكاء فقال: ما هذا البكاء؟ قالوا: على فلان فنهاهم عن ذلك" (97).

القول الثالث: "عثمان بن الشماس".

ذكره الحافظ ابن حجر عن العباس بن الفضل قال: "حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو جلاس حدثني عثمان بن الشماس وكان ابن أخي سمرة بن جندب τ قال: مات ابن لسمرة قد سعى.... الحديث"(98).

القول الرابع: "عثمان بن جحاش".

أخرجه الطحاوي قال: "حدثنا أحمد بن داود قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عقبة بن يسار قال حدثني عثمان بن جحاش وكان ابن أخي سمرة بن جندب قال: مات ابن لسمرة قد كان سعى فسمع بكاء ، فقال ما هذا؟ فقالوا: على فلان مات، فنهى عن ذلك. ثم دعا بطست ونقير فغسل بين يديه وكفن بين يديه ثم قال لمولاه: فلان انطلق به إلى حفرته فإذا وضعته في لحده فقل: بسم الله وعلى سنة رسول الله ρ ثم أطلق عقد رأسه وعقد رجليه وقل: اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده. قال: ولم يصل عليه"(99).

---

(94) الدعاء(ص:358)

(95) مسند أحمد (2 / 345)

(96) هو: الحارث بن محمد ابن أبي أسامة الحافظ، الصدوق، العالم، مسند العراق، أبو محمد التميمي، مولاهم البغدادي الخصيب، صاحب ''المسند'' المشهور، ولم يرتبه على الصحابة، ولا على الابواب، (ت 282هـ). تذكرة الحفاظ: 2 / 619 – 620، ميزان الاعتدال(1 / 442 – 443)، شذرات الذهب(2 / 178)، سير أعلام النبلاء(13 / 388).

(97) الهيثمي، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث(1 / 366) رقم: 266. المدينة المنورة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، الطبعة : الأولى، 1413هـ، بتحقيق: د / حسين أحمد صالح الباكري.

(98) ابن حجر، المطالب العالية(5 / 321)رقم: 830. الرياض، دار العاصمة، ط/ الأولى، 1418هـ، بتحقيق: باسم بن طاهر.

(99) شرح معاني الآثار(1 / 507) رقم: 2665

وكذا أخرجه البيهقي من طريق يحيى بن يحيى عن عبد الوارث به[100]. إلا أنه قال: عثمان بن أخي سمرة، ولم ينسبه.

اضطراب أئمة الحديث:

قد صرح أئمة الحديث على أن حديث أبي الجلاس قال فيه شعبة " عثمان بن شماس". وعبد الوارث يقول: "عثمان بن جحاش". والقول قول عبد الوارث. قاله: الإمام أحمد بن حنبل و يحيى بن معين و البخاري و أبو حاتم و ابن حبان و الدارقطني. و قد مر تخريج الأقوال.

ومع هذا القول فقد صرح الإمام البخاري، وأبو داود في سننه، وأبو حاتم و ابن حبان والدار قطني على أن شيخه كان "علي بن شماخ".

والحاصل من هذا: أن عبد الوارث اضطرب في شيخ أبي الجلاس، فرواه بأربعة وجوه. وقد اضطرب الأئمة لإضطراب عبد الوارث، فمرة رجح الأئمة أن شيخه "علي بن شماخ"، ومرة رجحوا قول عبد الوارث "عثمان بن جحاش".

ولشهرة شعبة بأخطائه في أسماء الرجال، لم يلتفت أحد إلى قوله في هذا.

نتيجة التحقيق:

قد ضبط عبد الوارث إسناد هذا الحديث في شيخه أبي الجلاس. أما في شيخ شيخه فقد اضطرب قولهما أي شعبة وعبد الوارث جميعاً. والله أعلم.

########

---

(100) السنن الكبرى(3 / 407)

المسألة السادسة:
تكنيته أبا النعمان، "أبا طلق" في إسناد حديث المغيرة بن شعبة رضى الله عنه في أجل العنين.

تخريج المسألة:

أخرجها البيهقي من طريق يحيى بن سعيد قال: "قيل لسفيان بن سعيد إن شعبة يخالفك في حديث المغيرة بن شعبة في العنين يؤجل سنة. وترويان عن الركين تقول أنت: "أبو النعمان" وهو يقول هو: "أبو طلق". فضحك سفيان وقال كنت أنا وشعبة عند الركين فمر إبن لأبي النعمان يقال له: "أبو طلق"؛ فقال الركين: سمعت أبا أبي طلق فذهب على شعبة أبا أبي طلق فقال: أبو طلق"[101].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة قال: "حدثنا وكيع عن سفيان عن الركين عن أبي حنظلة التيمي عن المغيرة بن شعبة"[102].

وقال الزيلعي: "رواه ابن أبي شيبة أيضا حدثنا وكيع عن سفيان عن الركين عن أبي حنظلة النعمان عن المغيرة بن شعبة أنه أجل العنين سنة"[103].

و أخرجه العقيلي عن موسى بن إسحاق عن ابن أبي شيبة قال: "حدثنا وكيع عن سفيان عن الركين عن النعمان بن حنظلة"[104].

وأخرجه عبد الله بن أحمد[105]**. والعقيلي**[106]**. والدار قطني**[107]**. والبيهقي**[108]**. كلهم من طريق حماد بن سلمة عن حجاج بن أرطاة عن الركين بن الربيع عن حنظلة بن نعيم أن المغيرة أجل العنين من يوم رافعته**[109].

---

(101) السنن الكبرى (7 / 226)
(102) مصنف ابن أبي شيبة(9 / 164) رقم (16751).
(103) نصب الراية لأحاديث الهداية(3 / 255)
(104) الضعفاء الكبير(2 / 305) رقم: 453.
(105) العلل معرفة الرجال (2 / 552) رقم: (3612)
(106) الضعفاء الكبير(2 / 302) رقم: 450
(107) سنن الدارقطني(3 / 306) رقم: 227
(108) السنن الكبرى (7 / 226)
(109) رافعته: أي إلى الحاكم أوالقاضي.

وأخرجه العقيلي عن إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري[110]. و الدار قطني عن أبي طلحة عن بندار[111]. والبيهقي من طريق بندار نا عبد الرحمن[112]،كلاهما – عبد الرزاق، وعبد الرحمن بن مهدي–: عن سفيان عن الركين عن أبي النعمان عن المغيرة بن شعبة.

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها ابن الجعد [113] و البيهقي من طريقه [114]. والعقيلي عن علي عن أبي عبيد عن حجاج[115]. و الدار قطني عن أبي طلحة نا بندار نا عبد الرحمن[116]، كلهم – علي بن الجعد، حجاج، عبد الرحمن –: عن شعبة عن الركين عن أبي طلق عن المغيرة بن شعبة.

وقال ابن عبد البر: "وأما الخبر عن المغيرة فذكره عبد الرزاق عن الثوري عن ابن النعمان عن المغيرة بن شعبة أنه أجل العنين سنة"[117].

ترجمة الراوي" نعيم بن حنظلة:

هو: "نعيم بن حنظلة الكو في و يقال: النعمان بن حنظلة و يقال: النعمان بن ميسرة و يقال: النعمان بن قبيصة أو قبيصة بن النعمان – بالشك– ، من الثالثة، روى له: البخاري في الأدب المفرد وأبو داود.

روى عن: عمار بن ياسر بخ د من كان ذا وجهين في الدنيا الحديث. روى عنه: الركين بن الربيع. وثقه: العجلي، وابن حبان[118]. وقال الذهبي: "لا يعرف"[119].

---

(110) الضعفاء الكبير(2 / 304) رقم: 452

(111) سنن الدارقطني(3 / 305) رقم: 225

(112) السنن الكبرى (7 / 226).

(113) مسند ابن الجعد(ص: 113) رقم: 676. ورقم: 695، طبع مكتبة الفلاح.

(114) السنن الكبرى(7 / 226)

(115) الضعفاء الكبير(2 / 306) رقم: 454

(116) سنن الدارقطني(3 / 306) رقم: 226

(117) ابن عبد البر، الاستذكار (18 / 133) رقم: 27200. القاهرة، حلب، دار الوعي، ط/ الأولى، 1414هـ، بتحقيق: د / عبد المعطي أمين قلعجي.

(118) تهذيب الكمال(29 / 481) رقم: (6452) تقريب التهذيب(ص:565)

(119) ميزان الاعتدال(4 / 270) رقم:9103

تحقيق المسألة:

قد تفرد برواية هذا الحديث "الركين بن الربيع"، وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج، وحجاج بن أرطاة.

فروى سفيان عن الركين على ثلاثة وجوه:

– عن أبي النعمان: في رواية عبد الرزاق، وعبد الرحمن، عند العقيلي، والدار قطني والبيهقي.

– عن أبي حنظلة التميمي: في رواية ابن أبي شيبة. وأفاد الزيلعي أنه:"النعمان".

– عن النعمان بن حنظلة: في رواية العقيلي من طريق ابن أبي شيبة.

ورواه شعبة عن الركين: عن أبي طلق عن المغيرة بن شعبة. هكذا رواه عنه عبد الرحمن، وعلي بن الجعد، وحجاج.

ورواه حجاج بن أرطاة عن الركين: عن حنظلة بن نعيم عن المغيرة بن شعبة.

وقال ابن عبد البر: "رواه عبد الرزاق عن الثوري عن ابن النعمان". وهو خطأ.

وأظن أن شيخ ركين هو "أبو النعمان نعيم بن حنظلة" الكوفي، وهذا الاضطراب فيه لأجل جهالته فهو لا يعرف ولا يروي عنه إلا الركين بن الربيع.

و مع هذا الإختلاف قد وقع القلب في إسمه: فرواه حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة عن الركين عن حنظلة بن نعيم، وفي الحقيقة هو: نعيم أو نعمان بن حنظلة الكوفي.

تحليل الإختلاف في كنية نعيم بن حنظلة، الراوي عن المغيرة بن شعبة:

قد حصل الإختلاف في كنيته أيضا، ففي رواية الثوري كنيته: " أبو النعمان" و "أبو حنظلة". وفي رواية شعبة: "أبو الطلق".

والراجح أن كنيته: أبو النعمان، أما ما وقع في رواية الثوري عند ابن أبي شيبة "عن أبي حنظلة التميمي". فهو: "عن ابن حنظلة" لأن الرجل نعيم ابن حنظلة، وكلمة "أبي" محرفة. هذا ما أفاده الشيخ الألباني في إرواء الغليل[120].

و قد أخطأ شعبة في كنيته، فقال عن أبي الطلق، وقد بين الثوري القصة، فيؤخذ بقوله.

والسبب أن الإمام شعبة سمع حديث المغيرة عن الركين مرة. والشاهد عليه مرور ابن أبي النعمان مرة واحدة عند الركين فقال: سمعت أبا أبي الطلق. وفهم شعبة أبو الطلق. والله أعلم.

نتيجة التحقيق:

أخطأ الإمام شعبة بن الحجاج في كنية "أبي النعمان نعيم بن حنظلة"، فكناه: "أبو طلق". والله أعلم.

---

(120) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل(6 / 325) باب حكم العيوب في النكاح.

المسألة السابعة:
لم يُكْنِ أباليلى الكندي، وقال: "أوس بن ضمعج" عن سلمان، في إسناد حديث: "لا نؤمكم ولا ننكح نساءكم".

تخريج المسألة:

قال إبن أبي حاتم : "سألت أبي وأبا زرعة عن حديث، رواه سفيان وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن سلمان قال: لا نؤمكم ولا ننكح نساءكم.

قلت: ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أوس بن ضمعج عن سلمان. قلت: أيهما الصحيح؟. فقالا: سفيان أحفظ من شعبة، وحديث الثوري أصح"[121].

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق عن إسرائيل[122]. ومن طريقه الطبراني [123] والبيهقي [124]. و إبن أبي حاتم عن سفيان[125]، كلاهما – إسرائيل، وسفيان –: عن أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن سلمان قال: ثِنْتَانَ فَضَلْتُمُونَا بِهَا يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ لاَ نَنْكِحُ نِسَاءَكُمْ وَلاَ نَؤُمُّكُمْ.

وأخرجه علي بن الجعد [126]. وسعيد بن منصور [127] عن عبد الرحمن بن زياد[128]. والخلال [129] من طريق يحيى بن سعيد القطان [130]، ثلاثتهم – علي بن الجعد، وابن زياد، والقطان –: عن شعبة عن أبي إسحاق عن أوس بن ضمعج عن سلمان.

وتابع شعبةَ عبد الجبار بن العباس، وعمار بن رزيق.

---

(121) علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 110)

(122) مصنف عبد الرزاق(2 / 520)رقم: 4283.

(123) المعجم الكبير(6 / 217)

(124) السنن الكبرى (3 / 144)

(125) علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 110)

(126) مسند ابن الجعد(ص:79)رقم: 442. ورقم: 455، طبع: مكتبة الفلاح.

(127) هو: سعيد بن منصور بن شعبة الخراسانى، أبو عثمان المروزى، و يقال الطالقانى و يقال : ولد بجوزجان، و نشأ ببلخ، و سكن مكة و توفي بها سنة 227 هـ.

(128) سنن سعيد بن منصور(2 / 119).

(129) هو: الإمام العلامة الحافظ الفقيه، شيخ الحنابلة وعالمهم، أبو بكر، أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلال. ولد سنة 234هـ وتوفي سنة: 311هـ. تاريخ بغداد: 5 / 113 112، طبقات الحنابلة: 2 / 15 12، تذكرة الحفاظ: 3 / 786 785، شذرات الذهب: 2 / 261، سير أعلام النبلاء - (ج 14 / ص 297).

(130) الخلال، السنة(1 / 95_96) الرياض، دار الراية، ط/ الأولى، 1410هـ، بتحقيق: د / عطية الزهراني. ولفظه: لا يؤمكم، وأراد الخلافة، فذكره في باب"ذكر الأئمة من قريش".

فأخرج ابن أبي شيبة عن يحيى بن آدم عن عمار بن رزيق[131]. وأخرج الطبراني من طريق أبي أحمد الزبيري عن عبد الجبار بن العباس[132]. كلاهما عن أبي إسحاق عن أوس بن ضمعج عن سلمان.

ترجمة الراوي: "أبي ليلى الكندي".

"أبو ليلى الكندى، يقال: مولاهم، الكوفي. قيل: اسمه سلمة بن معاوية[133]، و قيل: معاوية بن سلمة. و قال أبو حاتم عن زكريا بن عدى: اسمه سعيد بن أشرف بن سنان، و قيل عن أبي سعيد الأشج: اسمه المعلى. قال يحيى بن معين: ثقة مشهور [134]. و قال العجلي:" أبو ليلى الكندي كوفي تابعي ثقة، من كبار التابعين"[135]. وقال الذهبي: "اختلف قول ابن معين فيه" [136]. وقال:"ضعفه يحيى بن معين. وقيل: وثقه، وكأنهما اثنان: الثقة عن سليمان وخباب" [137]. وقال ابن حجر: " ثقة من الثانية" [138].

روى عن: حجر بن عدي بن الأدبر، وحريز أو أبي حريز (و له صحبة)، وخباب بن الأرت (ق) وسويد بن غفلة (د ق) وسلمان الفارسى (بخ) وعثمان بن عفان، وأم سلمة (زوج النبى ρ).

روى عنه: عبد الملك بن أبي سليمان، وعثمان بن أبي زرعة الثقفي (د ق) وأبو إسحاق السبيعى (ق) وأبو جعفر الفراء (بخ).

و فرق الحاكم أبو أحمد بين أبي ليلى الكندى سلمة بن معاوية و يقال: معاوية بن سلمة روى عن: سلمان و روى عنه: أبو إسحاق. و بين أبي ليلى الكندى روى عن: سويد ابن غفلة و روى عنه: عثمان بن أبي زرعة. و ذكر الراوى عن سويد بن غفلة فيمن لم يقف على اسمه، و قال: ضعفه يحيى بن معين، و قال: حدثني علي بن محمد بن سختويه، قال: سمعت محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت يحيى يعنى ابن معين، و سئل عن أبي ليلى الكندى، فقال: كان ضعيفاً"[139].

---

(131) مصنف ابن أبي شيبة(7 / 122)

(132) المعجم الكبير(6 / 260)

(133) صدر به البخاري ترجمته فقال: "سلمة بن معاوية أبو ليلى الكندى". التاريخ الكبير(4 / 77).

(134) تهذيب الكمال (34 / 239). مغانى الأخيار(5 / 353).

(135) معرفة الثقات (2 / 422)

(136) الكاشف (2 / 455)

(137) ميزان الاعتدال (4 / 566)

(138) تقريب التهذيب(ص: 669)

(139) ترجم له: ابن سعد، الطبقات الكبرى (6 / 201). تهذيب الكمال (34 / 239). تهذيب التهذيب (12 / 194)

ترجمة الراوي: "أوس بن ضمعج".

" أوس بن ضمعج الحضرمي، و يقال: النخعي الكوفي، مات سنة أربع وسبعين في ولاية بشر بن مروان على العراق[140]. روى عن: البراء بن عازب، وأبي مسعود الأنصارى البدرى (م د ت س ق) وعائشة أم المؤمنين. روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن رجاء الزبيدى (م د ت س ق)، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدى، وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى، وعمران بن أوس بن ضمعج(ابنه).

قال محمود بن غيلان: حدثنا شبابة قال: حدثنا شعبة، و ذكر عنده أوس بن ضمعج فقال: و الله ما أراه كان إلا شيطانا – يعنى لجودة حديثه –.

و قال أبو معين الحسين بن الحسن الرازى: قيل ليحيى بن معين: أوس بن ضمعج الذي روى عن سلمان، و روى عنه أبو إسحاق الهمداني ؟ قال: "لا أعرفه".

كأنه أراد أنه غير الذي روى عنه إسماعيل بن رجاء، و أما الذي روى عنه إسماعيل بن رجاء، فإنه معروف مشهور، و الله أعلم.

قال ابن سعد: أدرك الجاهلية، و كان ثقة معروفا قليل الحديث[141]. قال العجلي: كو في تابعي ثقة [142].

وقال ابن حجر: "ثقة مخضرم من الثانية" [143].

تحقيق المسألة:

اختلف في الحديث عن أبي إسحاق على وجهين:

الوجه الأول: رواه سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، وغيرهما عن أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي عن سلمان.

الوجه الثاني: رواه شعبة بن الحجاج، وعبد الجبار بن العباس، وعمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن أوس بن ضمعج عن سلمان.

وقد رجح أبو حاتم، وأبو زرعة الوجه الأول، وعللا ذلك بأن سفيان الثوري أحفظ من شعبة.

لكن شعبة لم ينفرد بروايته عن أبي إسحاق عن أوس، فقد تابعه عمار بن رزيق وهو ثقة من رجال مسلم.

---

(140) التاريخ الكبير(2 / 17). الجرح والتعديل(2 / 304). الثقات(4 / 43). تهذيب الكمال (3 / 390). تهذيب التهذيب(1 / 383).

(141) الطبقات الكبرى(6 / 213).

(142) معرفة الثقات(1 / 237).

(143) تقريب التهذيب(ص: 116).

وكذا تابع شعبة عبد الجبار بن العباس. قال أبو العباس الحراني بإثر طريق عبد الجبار: "وهذا إسناد جيد"(144).

قال الشيخ الألباني: "الظاهر أن أبا إسحاق كان يحدث به على الوجهين تارة بهذا وتارة بهذا. فالوجهان محفوظان عنه فلو أن أبا إسحاق – وهو السبيعي – لم يكن قد اختلط بآخره لقلنا إن الوجهين ثابتان قد حفظهما أبو إسحاق، أعني يكون له شيخان عن سلمان ولكن يمنعنا من القول بذلك أنه عرف بالاختلاط عند المحققين من الحفاظ وقد وصفه بذلك الحافظ في " التقريب" ، ولذلك فالقول بأنه كان يضطرب في إسناده فتارة يرويه عن أبي ليلى الكندي وتارة عن أوس بن ضمعج هو الذي ينبغي المصير إليه ونحفظ له أمثلة أخرى مما كان يضطرب فيه أيضا"(145).

فيمكن اضطراب السبيعي في هذه الرواية كما ذهب إليه الشيخ الألباني، ويمكن أنه سمع من أبي ليلى الكندي وأوس بن ضمعج كليهما. لأن أبا إسحاق يروى عن أوس عن سلمان هذا، وأثر آخر.

وهو ما خرجه أبو نعيم الأصبهاني قال: "حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن زهير ثنا أبو إسحاق عن أوس بن ضمعج قال سألنا سلمان τ عن عمل نعمله فقال: تفشي السلام وتطعم الطعام وتصلي والناس نيام"(146).

نتيجة التحقيق:

المسألة لا تتعلق بأوهام شعبة (رحمه الله)، بل الانتقاد فيها على السبيعي. والله أعلم.

########

(144) ابن تيمية، اقتضاء الصراط (1 / 396-397) الرياض، مكتبة الرشد، بتحقيق: د / ناصر بن عبد الكريم العقل.

(145) إرواء الغليل (6 / 279)

(146) حلية الأولياء(1 / 204)

المسألة الثامنة:

روى شعبة عن أبي إسحاق عن أبي مالك و"أبي مسافر" قالا: "أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن مع النعمان بن مقرن... الحديث". قال أبو حاتم: "أبو مسافر هو أبو مسافع".

تخريج المسألة:

قال إبن أبي حاتم : "سألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي مالك وأبي مسافر قالا: "أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن مع النعمان بن مقرن:" أن صلوا الصلاة لوقتها وإذا لقيتم العدو فلا تفروا وإذا غنمتم فلا تغلوا".

فسمعت أبي يقول: إنما هو عن أبي مسافع"(147).

تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي الصلت و أبي المسافع قالا...الحديث(148).

وأخرجه ابن أبي شيبة قال ثنا غندر عن شعبة قال سمعت أبا إسحاق يقول سمعت أبا مالك وأبا مسافع من مزينة يحدثان أن كتاب عمر أتاهم مع النعمان بن مقرن بنهاوند، أما بعد: "فصلوا الصلاة لوقتها وإذا لقيتم العدو فلا تفروا وإذا ظفرتم فلا تغلوا"(149).

وذكر الإمام مسلم عن أبي المسافع أتانا كتاب عمر بنهاوند... وقال: هذه رواية سعيد وقال أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي الصلت وأبي الحجاج المسافع(150).

ترجمة الراوي:

أبو مسافع أو أبو مسافر غير منسوب، أدرك الجاهلية وغزا في خلافة عمر، كنيته أبو الحجاج، في رواية أبي الأحوص عند مسلم في المنفردات، وهو رجل من مزينة، في رواية أبي إسحاق عند ابن أبي شيبة.

قال الإمام البخاري: أبو المسافر من أهل نهاوند، روى عنه أبو إسحاق(151).

قال إبن أبي حاتم : "أبو المسافر من أهل نهاوند ويقال: أبو المسافع روى عن ابن عباس أو غيره روى عنه: أبو إسحاق الهمداني سمعت أبي يقول ذلك"(152).

---

(147) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 342) رقم: (1014)

(148) سنن سعيد بن منصور (2 / 150) رقم: (2386)

(149) مصنف ابن أبي شيبة (18 / 294) رقم: (34492)

(150) المنفردات والوحدان(ص 140) رقم:(403)

(151) التاريخ الكبير(9 / 75) رقم: (712)

(152) الجرح والتعديل (9 / 447) رقم: (2268)

وقال الذهبي: "أبو مسافع، شيخ تفرد عنه أبو إسحاق، قال على: مجهول"[153].

قال ابن حجر في الاصابة: "أبو مسافع غير منسوب أدرك الجاهلية وغزا في خلافة عمر، أورده الحاكم أبو أحمد وساق من طريق أبي إسحاق عن أبي الصلت وأبي مسافع قالا: بعث إلينا عمر بن الخطاب ونحن بنهاوند: "أن أقيموا الصلاة لوقتها وإذا لقيتم العدو فلا تفروا وإذا غنمتم فلا تغلوا"[154].

تحقيق المسألة:

قد اختلف في إسم الرجل "أبي مسافع" فقيل هو: أبو مسافع وقيل: أبو مسافر، والراحج "أبو المسافع"، هكذا ضبطه الإمام مسلم.

أما الإمام شعبة فقال مرة: "أبو مسافر" – في رواية الطيالسي عند إبن أبي حاتم–، و قال مرة: "أبو مسافع" – في رواية غندر عند ابن أبي شيبة –.

وغندر من أثبت الناس في شعبة، حتى يكون هو الحكم بين أصحاب شعبة عند إختلافهم، فنرحج روايته على رواية الطيالسي، وهو مع ثقته وحفظه قد غلط في أحاديث[155]، وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: أخطأ أبو داود الطيالسى في ألف حديث[156].

ولو ثبت عن الإمام شعبة "أبو مسافر"، فليس فيه أي انتقاد عليه، لأن الراوي في عداد المجهولين، وهذا من أجل الإختلاف في إسمه.

نتيجة التحقيق:

قد ثبت أن الإمام شعبة روى عن "أبي المسافع"، أما قوله: "أبو المسافر"؛ فلأجل الإختلاف في إسم الراوي نفسه، أو تصحيف من أحد الرواة. والله أعلم.

########

(153) ميزان الإعتدال في نقد الرجال(4 / 573) رقم: (10600)

(154) الإصابة في تمييز الصحابة (7 / 186) رقم: 1105.

(155) تقريب التهذيب(ص 250)

(156) تهذيب الكمال(11 / 407)

المسألة التاسعة:
تكنيته أبا نهيك الأسدي، "أبا بكير" في إسناد حديث زياد بن حدير عن زياد بن حدير قال: (ما رأيت أحدا أكثر يستاك وهو صائم من عمر).

تخريج المسألة:

أخرجها عبد الله عن أبيه: "قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا شعبة عن أبي بكير عن زياد بن حدير قال:" مَا رَأَيْت أَحَداً أَكْثَرَ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ مِنْ عُمَرَ ". قال أبي: "وإنما هو أبو نهيك فأخطأ شعبة فيه فقال: أبو بكير"[1].

تخريج الحديث:

أخرجه إبن أبي شيبة عن وكيع عن مسعر وسفيان عن أبي نهيك عن زياد بن حدير قال: مَا رَأَيْت أَحَداً أَدْوَمَ سِوَاكاً وَهُوَ صَائِمٌ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ"[2].

وأخرجه يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: ثنا سفيان عن أبي نهيك عن زياد بن حدير قال: فذكره[3]. وقال: أبو نهيك اسمه القاسم بن محمد، سماه غير سفيان.

وأخرجه الدولابي قال: حدثنا محمد بن منصور الجواز قال: حدثنا سفيان عن مسعر[4] عن أبي نهيك الأزدي الأزدي عن زياد بن حدير قال: " مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَدَأَبَ سُواكًا، وَهُوَ صَائِمٌ مِنْ عُمَرَ ، وذلك بِعُودٍ قَدْ ذَوَى"[5].

وأخرجه البيهقي عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي من طريق: مسعر عن أبي نهيك الأسدي عن زياد بن حدير قال: " مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَدَأَبَ سُواكًا، وَهُوَ صَائِمٌ مِنْ عُمَرَ. أُرَاهُ قَالَ : بِعُودٍ قَدْ ذَوَى، يعني يبس"[6].

رواية شعبة:

أخرجها البخاري في التاريخ الكبير من طريق عبدان عن أبيه _عثمان بن جبلة[7]_ عن شعبة عن بكير عن عن زياد بن حدير[8].

وأخرجها أحمد في العلل عن يزيد بن هارون عن شعبة عن أبي بكير عن زياد بن حدير[9].

---

(1) العلل ومعرفة الرجال(2 / 171) رقم: 1903.

(2) مصنف ابن أبي شيبة(6 / 174) رقم: (9242).

(3) المعرفة والتاريخ(3 / 16).

(4) هكذا في الأصل، والراجح: سفيان ومسعر، لأن سفيان يروي عن أبي نهيك مباشرة.

(5) الكنى والأسماء(6 / 145) رقم:1462.

(6) السنن الكبرى (4 / 272) رقم: (8113)

(7) عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي مولاهم المروزي ثقة من كبار العاشرة. تقريب التهذيب(382) رقم: 4452.

(8) التاريخ الكبير(2 / 116) رقم: 1885.

(9) العلل ومعرفة الرجال(2 / 171) رقم: 1903.

وتابعه أدم بن أبي إياس: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: من طريقه عن شعبة عن أبي بكير سمع زياد[1].

ترجمة الراوي" أبو نـهيك":

قال البخاري: "بكير أبو نهيك، رأى زياد بن حدير. عن عمر، سماه جرير بن عبد الحميد سمع بكيرا في السواك، يعد في الكوفيين، وقال عبدان اخبرني أبي[2]**: عن شعبة عن بكير نحوه، وقال لنا أبو نعيم حدثنا سفيان: عن أبي نهيك، وقال لنا آدم: حدثنا شعبة قال: ثنا أبو بكير سمع زياداً، ويقال القاسم بن محمد الأسدي، روى عنه منصور"**[3].

وقال أيضا:" القاسم بن محمد أبو نهيك الأسدي روى عنه الثوري ومنصور وقال: – بياض – نا شعبة قال نا أبو بكر[4] **سمع زياد بن حدير قال ما رأيت أحداً أكثر إسْتِيَاكاً وهو صائم من عمر. والأول أصح"**[5].

قال أبو حاتم: "بكير أبو نهيك ويقال: إن إسمه القاسم بن محمد، روى عن زياد بن حدير ، روى عنه: جرير بن عبد الحميد وسماه. وقال شعبة نا أبو بكير سمع زياد بن حدير، روى عنه منصور، سمعت أبي يقول ذلك"[6].

قال الدولابي: "سمعت العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين، وقلت له: أبو نهيك الذي يروي عنه قتادة من هو؟ قال: "هو عندي الذي يروي عنه الحسين بن واقد، فإن لم يكن ذاك، فلا أدري من هو".

قال: وسمعت يحيى يقول: "أبو نهيك الكوفي، روى عنه: الثوري ومسعر وشريك ومنصور بن المعتمر وجرير وهو ثقة، واسم أبي نهيك القاسم بن محمد"[7].

وقال ابن حبان: "بكير أبو نهيك يروى عن زياد بن حدير عن ابن عمر روى عنه منصور بن المعتمر وشعبة بن الحجاج"[8].

قال المزي: " أبو نهيك الأسدي الضبي إسمه القاسم بن محمد يروي عن زياد بن حدير وسالم بن عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. ويروي عنه: قرة بن خالد ومنصور بن المعتمر ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، ذكرناه للتمييز"[9].

---

(1) التاريخ الكبير(2 / 116) رقم: 1885.

(2) (والد عبدان و شاذان) هو:عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكى مولاهم المروزى، ثقة.

(3) التاريخ الكبير(2 / 116) رقم: 1885.

(4) هكذا في الأصل، ويمكن أن يكون الراوي عن شعبة: آدم بن أبي إياس. وثانيا: الراجح في أبو بكر((أبو بكير)).

(5) التاريخ الكبير(7 / 158) رقم: 708.

(6) الجرح والتعديل(2 / 406) 1593.

(7) الكنى والأسماء(6 / 145).

(8) الثقات(6 / 107) رقم: 6925.

(9) تهذيب الكمال(34 / 356) رقم: 7676، تمييز.

قال ابن حجر: "قلت: ينبغي أن يكون الاسدي أو الضبي"[1].

وقال في التقريب: "أبو نهيك الأسدي أو الضبي إسمه القاسم بن محمد ، مقبول ، من السادسة، تمييز"[2].

تحقيق المسألة:

اختلف الأئمة في ترجمة "أبو نهيك":

قال البخاري وابن حبان وغيرهما: هو بكير أبو نهيك، وقال البخاري: سماه جرير بن عبد الحميد. ثم صدر ترجمة مستقلة باسم: القاسم بن محمد أبو نهيك الأسدي.

أما غيره من الأئمة فترجموا له: بكير أبو نهيك، وقالوا أن إسمه "القاسم بن محمد" فكأن البخاري فرّق بين بكير أبو نهيك والقاسم بن محمد أبو نهيك. أو ذكر في موضعين لأجل هذا الإختلاف. والله أعلم.

وقد ذكر في نسبته ثلاثة أقوال:

قال غير واحد: هو الأسدي، وقال مسعر في روايته: الأزدي، وقال المزي: الأسدي الضبي.

أما الأسدي والأزدي فهي نسبة واحدة، قال السمعاني: "الأسدي – بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة –، هذه النسبة إلى الأزد فيبدلون السين من الزاي"[3].

و أما ما قاله المزي، فقال الحافظ ابن حجر: ينبغي أن يكون الأسدي أو الضبي.

ثم رواية شعبة عن بكير أو أبي بكير، فقد روي عنه بكلا الطريقين، فروى عثمان بن جبلة عن شعبة عن بكير وهو أبو نهيك. لكنه تفرد به. وقد مر قول ابن حبان أن شعبة يروى عن بكير أبي نهيك.

وروى عنه يزيد بن هارون وآدم بن أبي إياس عن أبي بكير، وكذا قال الإمام أحمد، وأبو حاتم أن شعبة روى عن أبي بكير. وبهذا فقد أخطأ شعبة في كنيته.

نتيجة التحقيق:

أبو نهيك ليس من المشهورين، لم يخرج له أحد من الستة. وقد أصاب شعبة في رواية عثمان بن جبلة، لكنه تفرد به. وأخطأ في رواية يزيد وآدم. والله أعلم.

---

(1) تهذيب التهذيب(12 / 234) رقم: 8768.

(2) تقريب التهذيب(ص 679) : 8420

(3) الأنساب(1 / 137)

الفصل الثانـي

دراسة أخطاء وأوهام الإمام شعبة في الأسانيد

(وفيه خمس عشرة مسألة)

المسألة الأولي:

زيادته رجلاً في الإسناد : سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة عن درة بنت أبي لهب قالت: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: من أتقى الناس؟

تخريج المسألة:

أخرجها أبو نعيم، روى من طريق شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة عن درة قالت: دخل علي النبي ρ فقلت: مَنْ أَتْقَى النَّاسِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال: "أَتْقَاهُمْ آمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ ".

قال حدثناه سليمان ثنا أحمد بن مسعود المقدسي ثنا الهيثم بن جميل به وحدثناه أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثني أحمد بن عبد الملك به ورواه شعبة عن سماك عن عبد الله بن عمرة عن رجل عن زوج بنت أبي جهل عن بنت أبي جهل، فوهم فيه[1].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد عن أحمد بن عبد الملك عن شريك [2]. وابن أبي شيبة [3]. والطبراني[4]. وأبو بكر الشيباني[5]. كلهم من طريق شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة عن درة بنت أبي لهب قالت: كنت عند عائشة فجيء برجل إلى النبي ρ كان ناداه وهو على المنبر فقال: يارسول الله: أي الناس خير ؟ قالت: فأتى الرجل فأخذ فقال يا رسول الله: ليس لي ذنب، أمرني فلان، فقال رسول الله ρ: "خير الناس أتقاهم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم".

تحقيق المسألة:

ظهر لي أن شعبة وهم في حديث سماك عن عبد الله بن عميرة فقد وهّمه أبو نعيم في هذا الحديث. و وهّمه الطبراني في حديث آخر. أخرجه الطبراني: في مسند درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب.

"قال حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا يحيى بن حكيم المقوم ثنا البكراوي ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن رجل عن زوج بنت أبي جهل عن بنت أبي جهل قالت: مر بنا رسول الله ρ فاستسقى فقمت إلى كوز فسقيته فسأله رجل عليه ثوبان أخضران فقال: تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال: ثم قال: خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم".

قال الطبراني: "وهم شعبة في إسناد هذا الحديث"[6].

---

(1) معرفة الصحابة (6 / 3324) رقم الحديث: 7625، 7626.

(2) مسند أحمد(6 / 432)

(3) مصنف ابن أبي شيبة(5 / 218)

(4) المعجم الكبير(24 / 257)

(5) الآحاد والمثاني(5 / 331)

(6) المعجم الكبير(24 / 258)

وقد أخرجه هكذا أبو بكر الشيباني [7]. وأبو نعيم [8]. كلاهما من طريق أبي بحر البكراوي عن شعبة به نحوه.

والظاهر أن الحديثين من مسند درة بنت أبي لهب، لأن عبد الله بن عميرة يروي عن زوج درة عنها ولا يروي عن زوج بنت أبي جهل. وجعلهما شعبة من مسند بنت أبي جهل.

وقد زاد شعبة في الإسناد رجلا مبهما بين عبد الله بن عميرة وبين زوج درة مع أن عبد الله بن عميرة يروي عن زوج درة بدون واسطة.

نتيجة التحقيق:

قد ثبت وهم شعبة في اسناد هذين الحديثين. والله أعلم.

########

(7) الآحاد والمثاني(5 / 334)

(8) معرفة الصحابة لأبي نعيم (6 / 3285)7550.

المسألة الثانية:
روايته حديث: (بيع حبل الحبلة)، عن "ابن عباس" ورواه الجمع عن "ابن عمر".
تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سئل أبو زرعة عن حديث رواه غندر عن شعبة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ρ أنه قال في بيع حبل الحبلة: ربا.

قال أبو زرعة: وهم شعبة عندي في هذا الحديث إنما هو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي ρ في: بيع حبل الحبلة وهو الصحيح"(9).

وأخرجها الترمذي قال: "حدثنا رجاء بن محمد العذري حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين قال: حدثنا شعبة عن أيوب قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس عن النبي ρ قال:"إذا سلم الرجل في حبل الحبلة فهو ربا".

وقال عبد الوهاب: حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر فسألت محمدا عن هذا الحديث فقال: حديث أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أصح"(10).

تخريج الحديث:
رواية ابن عباس:

أخرجها أحمد (11)**. والنسائي عن يحيى بن حكيم**(12)**. والبغوي عن محمد بن بشار**(13)**، ثلاثتهم عن غندر عن شعبة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.**

وتابع عمرو بن محمد بن أبي رزين محمدَ بن جعفر:

أخرجها الترمذي في العلل الكبير قال: "حدثنا رجاء بن محمد العذري قال: حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين قال: حدثنا شعبة عن أيوب قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس عن النبي ρ قال: "إذا سلم الرجل في حبل الحبلة فهو ربا"(14).

---

(9) علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 391)
(10) علل الترمذي الكبير (1 / 395)
(11) مسند أحمد (1 / 240) ومن طريقه الضياء في المختارة (10 / 61رقم52)
(12) السنن الكبرى(4 / 41)
(13) مسند ابن الجعد(1 / 185) رقم: 1207. ورقم: 1245، طبع: مكتبة الفلاح. ومن طريقه الضياء في المختارة (10 / 62رقم54).
(14) علل الترمذي الكبير (1 / 395)

وتابع حماد بن زيد شعبةَ:

أخرجها أحمد عن عفان بن مسلم[15]. والمروزي [16] قال: حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري [17]. والبغوي قال حدثنا زياد بن أيوب قال: أخبرنا عارم محمد بن الفضل[18]، كلهم – عفان بن مسلم وفضيل بن حسين ومحمد بن الفضل –: عن حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

ورواه حماد مرةً بالشك فقال البغوي: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير قال حماد: ولا أدري عن ابن عباس أم لا ؟[19].

وقد لا يجاوز سعيد بن جبير فقال البغوي: حدثنا أبو الربيع نا حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير قال نهى رسول الله ρ: فذكره ولم يجاوز سعيد بن جبير[20].

رواية ابن عمر:

أخرجها الحميدي[21]. وأحمد [22]. وابن ماجة عن هشام بن عمار[23]. والنسائي عن محمد بن منصور[24]. والبيهقى من طريق الشافعي[25]. كلهم عن سفيان بن عيينة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر.

وأخرجها أبو يعلى عن عبد الأعلى عن حماد بن سلمة[26]. والبيهقي من طريق الشافعي عن إسماعيل بن علية[27]، كلاهما – إسماعيل بن علية، حماد بن سلمة –: عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر.

---

(15) مسند أحمد (1 / 291) ومن طريقه الضياء في المختارة (10 / 61رقم53)

(16) هو: الإمام، شيخ الاسلام محمد بن نصر ابن الحجاج أبو عبد الله المروزي. قال الحاكم: إمام عصره بلا مدافعة في الحديث، (ت: 294 هـ). تذكرة الحفاظ(2 / 650 653)، تهذيب التهذيب(9 / 489 – 490)، شذرات الذهب(2 / 216 – 217).

(17) المروزي، السنة(ص62) رقم: 214. بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط / الأولى، 1408هـ. و(ص:171)رقم:224. طبع دار العاصمة.

(18) مسند ابن الجعد(ص: 186) رقم: 1211. ورقم: 1249، طبع مكتبة الفلاح.

(19) المرجع السابق رقم: 1209

(20) المرجع السابق رقم: 1210

(21) مسند الحميدي(1 / 553)رقم: 706.

(22) مسند أحمد(2 / 10)

(23) سنن ابن ماجة(2 / 740)

(24) سنن النسائي الكبرى(4 / 41)

(25) معرفة السنن(9 / 367)

(26) مسند أبي يعلى(10 / 22)

(27) معرفة السنن(9 / 368)

وتابع نافع مولى ابن عمر سعيدَ بن جبير:

أخرجها البخاري [28] قال حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك. ومسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث[29]. و الترمذي[30] قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب، ثلاثتهم – أيوب، الليث، مالك –: عن نافع عن ابن عمر.

وأخرجها الطبراني قال: حدثنا موسى بن هارون قال: حدثنا أبو كامل عن حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ρ نهى عن بيع حبل الحبلة.

وقال الطبرانيّ: " لم يرو هذا الحديث عن حماد بن زيد إلاّ أبو كامل " [31].

رواية شعبة عن ابن عمر:

أخرجها الخطيب: "قال أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا رضوان بن أحمد الصيدلاني حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عثمان بن عمر حدثنا شعبة عن أيوب قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عمر أن رسول الله ρ قال في بيع حبل الحبلة ربا"[32].

تحقيق المسألة:

رواه شعبة وحماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وهما اضطربا فيه.

اضطراب شعبة بن الحجاج:

روى شعبة بكلا الوجهين – عن ابن عباس وابن عمر – لكن المشهور عنه روايته عن ابن عباس.

ولذا يرى أبو زرعة أن الوهم في هذا الوجه من شعبة نفسه.

ورجح البخاري – كما نقل عنه الترمذي – رواية عبد الوهاب[33] وغيره على رواية شعبة، لأن شعبة وإن كان من كبار الأئمة الثقات إلا أنه ليس من أصحاب أيوب المتقدمين إذ لم يذكره النقاد في أصحاب أيوب.

فيبدو أن شعبة يضطرب في الحديث فتارة يرويه على الصواب كما رواه عنه عثمان بن عمر وتارة يهم فيه.

اضطراب حماد بن زيد:

رواه حماد بن زيد على أربعة وجوه:

---

(28) صحيح البخاري (2 / 753)

(29) صحيح مسلم (5 / 3) 3882، باب تحريم بيع حبل الحبلة.

(30) سنن الترمذي (3 / 531)

(31) المعجم الأوسط (8 / 480) رقم:7995.

(32) تاريخ بغداد (8 / 432)

(33) هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى أبو محمد البصرى، ثقة، تقريب التهذيب(ص:368). انظر سنن الترمذي (3 / 531).

- عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: هكذا روى عنه عفان بن مسلم وفضيل بن حسين ومحمد بن الفضل عارم.
- عن أيوب عن نافع عن ابن عمر: روى عنه قتيبة بن سعيد وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري.
- رواه على الشك: روى عنه أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال حماد: ولا أدري عن ابن عباس أم لا ؟
- رواه مرسلاً عن أيوب عن سعيد بن جبير عن النبيّ ρ : روى عنه سليمان بن داود الزهراني ومحمد بن عبيد بن حساب.

وقد رواه إسماعيل ابن علية [34] وحماد بن سلمة وسفيان بن عيينة وعبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر مرفوعا بدون هذا الاضطراب كما تقدم.

ويرى الضياء المقدسي أنه من المحتمل أن يكون سعيد بن جبير حفظه عنهما فقال: " قلت: ومن المحتمل أن يكون سعيد بن جبير حفظه عنهما "[35].

ولكن فيما تقدم من المرجحات ما يرد هذا الاحتمال فقد أخرج الحديث الشيخان وغيرهما في الصحاح عن ابن عمر. ورجح الأئمة هذه الرواية على رواية ابن عباس. فثبت أن الحديث من مسند ابن عمر. والله أعلم.

نتيجة التحقيق:

وهم شعبة وحماد بن زيد في رواية هذا الحديث. والله أعلم.

#######

(34) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى مولاهم أبو بشر البصرى، المعروف بابن علية، ثقة حافظ. تقريب التهذيب(ص:105). انظر: البيهقي، معرفة السنن(9 / 368).

(35) الأحاديث المختارة (10 / 62)

المسألة الثالثة:
روايته حديث عائشة في تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الأعمش، "عن خيثمة"، مخالفاً للثوري وأبي معاوية وابن نمير ومحمد بن الفضيل وأبي خالد الأحمر كلهم رووه عن الأعمش عن "عمارة" عن أبي عطية عن عائشة.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سألت أبي عن حديث رواه مسلم بن إبراهيم وأبو زيد الهروي عن شعبة عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية عن عائشة قالت: كانت تلبية رسول الله ρ : لبيك اللهم لبيك.

رواه معاوية بن هشام عن سفيان الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عطية عن عائشة.

قلت: أيهما أصح ؟ فأجاب أبي: هذا حديث غلط فيه شعبة"[36].

وأخرجها الدار قطني: فقد سئل عن حديث أبي عطية عن عائشة في تلبية رسول الله ρ فقال: يرويه الأعمش واختلف عنه: فرواه الثوري وإسرائيل ومحمد بن فضيل وعبيدة بن حميد وسعيد بن الصلت وعبد الله بن داود الخريبي عن الأعمش عن عمارة بن عمرو عن أبي عطية عن عائشة.

وخالفهم شعبة ؛ فرواه عن الأعمش عن خيثمة [37] عن أبي عطية عن عائشة وقول شعبة وهم.

وأما أصحاب الأعمش فيقولون كلهم كما رواه الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عطية عن عائشة عن النبي ρ وهو الصحيح عندي"[38].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها الطيالسي [39]. وأحمد عن غندر[40]. والبخاري تعليقا [41] عن شعبة عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية عن عائشة.

رواية سفيان وغيره:

أخرجها أحمد عن عبد الرحمن[42]. والبخاري عن الفريابي[43] كلاهما عن الثوري.

---

(36) علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 284)
(37) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة، ثقة. تقريب التهذيب(ص: 197)
(38) علل الدار قطني(15 / 20)
(39) مسند الطيالسي (3 / 365) رقم: 1933.
(40) مسند أحمد(6 / 100)
(41) صحيح البخاري(2 / 561)
(42) مسند أحمد(6 / 181)
(43) صحيح البخاري(2 / 561)

وأخرجها أحمد عن أبي معاوية[44] وعن عبد الله بن نمير [45] وعن محمد بن الفضيل [46]. وابن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر[47]، كلهم – أبو خالد الأحمر، محمد بن الفضيل، عبد الله بن نمير، أبو معاوية، الثوري –: عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة.

تحقيق المسألة:

رواه الثوري وأبو معاوية وابن نمير ومحمد بن الفضيل وأبو خالد الأحمر كلهم عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة. وخالفهم شعبة فرواه عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية عن عائشة.

ورجح أبو حاتم والدار قطني رواية الثوري ومن تابعهم على رواية شعبة. وقالا: "إن شعبة وهم فيه".

وقال الدار قطني في التتبع: " وأخرج البخاري حديث الثوري عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية في التلبية. وقال تابعه أبو معاوية وقال شعبة عن سليمان عن خيثمة.

وقال أبو العباس بن سعيد تابع شعبة يحيى القطان عن خيثمة وخالفهما إسرائيل وأبو الأحوص وعمار بن زريق وزهير بن معاوية وابن فضيل وأبو خالد وجراح بن الضحاك وغيرهم تابعوا الثوري.

قال أبو الحسن: رواه الخريبي عبد الله بن داود عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة إني لأحفظ تلبية النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي كان يلبي بها فسمعتها تلبي ثلاثاً.

قال الأعمش وذكر خيثمة عن الأسود (أنه كان يزيد) والملك لا شريك لك. ورواه الشافعي عن معاذ بن المثنى عن مسدد عنه.

قال الخريبي لم أصب عندي ذلك ويشبه أن يكون الوهم دخل على شعبة من ذكر الأعمش خيثمة في حديثه. والله أعلم"[48]. انتهى

ومفاد قول الدارقطني هنا أن سليمان لما تكلم عن الزيادة [49] في الحديث فذكر الخيثمة فدخل الوهم على شعبة.

لكن قول الدار قطني بعيد عن الفهم فكيف الإمام الجهبذ لا يفهم كلام شيخه! ويتصور من هنا كأن شعبة غير يقظ.

---

(44) مسند أحمد(6 / 229)

(45) مسند أحمد(6 / 230)

(46) مسند أحمد(6 / 32)

(47) مصنف ابن أبي شيبة(3 / 204)

(48) كتاب التتبع (ص:373)

(49) روى ابن فضيل عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن ابن عطية عن عائشة في تلبية النبي ρ وذكر فيها ((والملك لا شريك لك)) ولا تعرف هذه الجملة عن عائشة وإنما تعرف عن ابن عمر. وروى الثوري وأبو معاوية عن الأعمش هذا الحديث من غير هذه الزيادة. شرح علل الترمذي لابن رجب(1 / 212)

والراجح ما ذهب إليه ابن حجر في الفتح فقال بعد ذكر الطرق:"والطريقان جميعاً محفوظان، وهو محمول على أن للأعمش فيه شيخين"[50].

ثم ما قاله الدارقطني تتعلق بهذا الحديث فقط بأن الأعمش ذكر خيثمة فدخل على شعبة الوهم لكن سيأتي أن شعبة قد يروى أحاديث أخرى بهذا الإسناد – أي عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية– ويتفق معه الثوري. وقد روى غيرهما (عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية).

فيظهر أن ما ذهب إليه ابن حجر هو الراجح وعليه يدل صنيع الأئمة فساقه البخاري في الصحيح من طريق سفيان عن الأعمش وقال: تابعه أبو معاوية عن الأعمش، وأخرج في إثره طريق شعبة معلقاً بصيغة الجزم وجمع الإمام أحمد بين الطريقين.

الدليل الآخر على أن الطريقان محفوظان:

حديث أبي عطية قال قلت لعائشة: "فينا رجلان أحدهما يعجل الفطر ويؤخر السحور والآخر يؤخر الفطر ويعجل السحور قالت: أيهما يعجل الفطر ويؤخر السحور قلت عبد الله بن مسعود قالت: هكذا كان رسول الله ρ ".

رواه (محمد بن الفضيل وزائدة وأبو معاوية ويحيى بن أبي زائدة وسفيان) عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية. ورواه (شعبة وسفيان وابن أبي عروبة وجرير بن عبد الحميد) عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية.

رواية الأعمش عن عمارة عن أبي عطية:

أخرجها مسلم عن أبي كريب عن ابن أبي زائدة[51]. وأحمد عن مؤمل عن سفيان[52]. والترمذي عن هناد عن أبي معاوية[53]. والنسائي من طريق زائدة[54]، كلهم عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة.

رواية الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية:

أخرجها الطيالسي [55]. و أحمد عن غندر[56]. والنسائي من طريق خالد بن الحارث[57]، ثلاثتهم عن شعبة. وأخرجها النسائي من طريق سفيان[58]. و البيهقي من طريق ابن أبي عروبة ومن طريق جرير بن عبد الحميد[59]. أربعتهم – شعبة وسفيان وابن أبي عروبة وجرير بن عبد الحميد –: عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية عن عائشة.

---

(50) فتح الباري (3 / 411)

(51) صحيح مسلم(3 / 131) 2611، باب فضل السحور.

(52) مسند أحمد(6 / 48)

(53) سنن الترمذي(3 / 83)

(54) سنن النسائي الكبرى (2 / 78)

(55) مسند الطيالسي (3 / 107)رقم: 1615.

(56) مسند أحمد(6 / 173)

(57) سنن النسائي الكبرى (2 / 78)

فثبت ما قاله ابن حجر: "والطريقان جميعاً محفوظان" وهذا محمول على أن للأعمش في هذه الأحاديث شيخين.

نتيجة التحقيق:

رواه شعبة على الصواب ووافقه الثوري على إسناده. والله أعلم.

########

(58) سنن النسائي الكبرى (2 / 78)

(59) السنن الكبرى للبيهقي(4 / 237)

المسألة الرابعة:
روايته قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه: (ضع خدي بالأرض)، عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر عن عمر. وحدث به حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه قال قال عثمان.

تخريج المسألة:

أخرجها الدار قطني وسئل عن حديث عثمان: أنا آخركم عهدا بعمر دخلت عليه ورأسه في حجر إبنه عبدالله بن عمر فقال له: "ضع خدي بالأرض ويل لي إن لم يغفر الله لي".

فقال: "هو حديث يرويه عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن عثمان أنا آخر الناس عهدا بعمر.

قال حدث به حماد بن زيد عن يحي بن سعيد عن عاصم بن عاصم بن عبيد الله كذلك. وخالفه مالك بن أنس فرواه عن يحي بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن عثمان، ولم يذكر بينهما عاصم بن عبيد الله. وقيل عن مالك عن يحي بن سعيد عن حمران بن أبان عن عثمان، قاله أبو خليفة عن القعنبي ووهم فيه أبو خليفة. ورواه الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن أبان بن عثمان عن عثمان عن عمر ولم يذكر فيه عبد الرحمن بن أبان ، وهذا الإضطراب فيه من عاصم بن عبيد الله.

ووهم مالك في قوله عن يحي عن عبد الرحمن بن أبان أو تعمد إسقاط عاصم بن عبيد الله فإن له عادة بهذا أن يسقط إسم الضعيف عنده في الإسناد مثل عكرمة ونحوه. وقال شعبة: عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر عن عمر. قال الدار قطني: والقول قول حماد بن زيد"[60].

تخريج الحديث:

رواية عبد الرحمن بن أبان عن عثمان بن عفان:

أخرجها ابن سعد [61] و من طريقه ابن عساكر [62]. و ابن شبة [63] كلاهما عن سليمان بن حرب. و ابن سعد [64] وابن عساكر من طريقه[65] عن عارم بن الفضل. كلاهما – سليمان بن حرب وعارم بن الفضل–: عن حماد بن زيد.

---

(60) علل الدار قطني(2 / 8)
(61) الطبقات الكبرى(3 / 360)
(62) تاريخ دمشق(44 / 444)
(63) ابن شبة، تاريخ المدينة(3 / 919)دار الفكر، 1410هـ. بتحقيق: فهيم محمد شلتوت.
(64) الطبقات الكبرى(3 / 360)
(65) تاريخ دمشق(44 / 444)

و أخرجها ابن سعد [66]. وابن شبة [67]. وأبو داود في الزهد [68]. ثلاثتهم عن القعنبي [69] عن مالك، كلاهما – مالك وحماد بن زيد –: عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن عثمان. بدون ذكر " عاصم بن عبيد الله".

وأخرجها أبو داود في الزهد عن محمد بن عبيد بن حساب عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن عثمان[70]. فقد تفرد بزيادة " عاصم" محمد بن عبيد هذا.

رواية أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان:

أخرجها ابن سعد عن قبيصة بن عقبة[71]. وابن عساكر من طريق ابن المبارك[72]. وأبو داود عن مسدد عن يحيى[73]، ثلاثتهم – قبيصة وابن المبارك ويحيى –: عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن أبان بن عثمان عن عثمان.

وأخرجها ابن شبة من طريق عبد الله بن عمر عن عاصم بن عبيد الله. فقال: "حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا عبد الله بن وهب قال سمعت عبد الله بن عمر [74] يحدث عن عاصم بن عبيد الله عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان τ قال: أنا آخر الناس عهدا بعمر.....الحديث" [75].

رواية عبد الله بن عامر عن عمر:

أخرجها ابن سعد عن وهب بن جرير[76]. وابن شبة عن سعيد بن عامر[77]. وأبوداود من طريق معاذ[78]، ثلاثتهم عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر عن عمر.

---

(66) الطبقات الكبرى(3 / 360)

(67) تاريخ المدينة(3 / 919)

(68) أبو داود، الزهد (ص: 64) رقم: 43.

(69) أي عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي.

(70) الزهد لأبي داود (ص: 64) رقم: 43.

(71) الطبقات الكبرى(3 / 360)

(72) تاريخ دمشق(44 / 443)

(73) الزهد لأبي داود (ص: 66) رقم: 45.

(74) هو: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي ، وقال المزي في ذكر شيوخ عبد الله بن وهب: " روى عن عبد الله بن عمر فيما قيل" فكأنه زعم أنه عبد الله بن عمر بن الخطاب، وليس هو. تهذيب الكمال(16 / 274)

(75) تاريخ المدينة (3 / 919)

(76) الطبقات الكبرى(3 / 360)

(77) تاريخ مدينة(3 / 920)

(78) الزهد لأبي داود (ص: 65) رقم: 44.

رواية سالم بن عبد الله عن ابن عمر:

أخرجها ابن زبر الربعي [79] عن آدم بن أبي إياس [80]. وأبو نعيم [81]. وابن عساكر[82] كلاهما من طريق علي بن الجعد. كلاهما – آدم بن أبي إياس وعلي بن الجعد –: عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر.

رواية نافع عن ابن عمر:

أخرجها أبوداود عن محمد بن عمر المقدمي عن سعيد بن عامر عن جويرية عن نافع عن ابن عمر[83].

تحقيق المسألة:

رواه عاصم بن عبيد الله على أربعة وجوه عن: عبد الرحمن بن أبان عن عثمان، وأبان بن عثمان عن عثمان، وعبد الله بن عامر عن عمر، وسالم بن عبد الله عن ابن عمر.

ويظهر أنه اضطرب فيه، لأنه ضعيف سيئ الحفظ لا يضبط وخاصة الأسانيد.

ذكر المزي: "عن مجاهد بن موسى عن عفان: سمعت شعبة يقول: كان عاصم بن عبيد الله لو قيل له: من بنى مسجد البصرة ؟ لقال: فلان عن فلان عن النبي ρ. و في رواية لقال: حدثني فلان عن فلان أن النبي ρ بناه. و قال المفضل بن غسان الغل أبي عن أبي سليمان التيمى عن مالك: عجبت من شعبة هذا الذي ينتقي الرجال و هو يحدث عن عاصم بن عبيد الله. و قال أبو حاتم: منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه و ما أقربه من ابن عقيل"[84].

قال ابن حجر: "و قال أبو داود: عاصم لا يكتب حديثه. و قال ابن حبان: كان سيىء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ فترك من أجل كثرة خطئه سمعت ابن خزيمة يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: ليس على عاصم بن عبيد الله قياس "[85].

وقد رجح الدار قطني طريق حماد بن زيد فقال: "والقول قول حماد بن زيد". فهذا الترجيح خاص بمخالفة مالك مع حماد بن زيد – حسب ما قاله الدار قطني –؛ بأن حماد بن زيد ذكر في الإسناد عاصم بن عبيد الله ولم يذكره مالك. و الدار قطني (رحمه الله) وقع في الإشكال ففهم على خلاف الواقع.

---

(79) هو: الحافظ أبي سليمان محمد بن عبدالله ابن أحمد بن زبر الرّبعي المتوفي سنة(379هـ).

(80) الربعي، وصايا العلماء عند حضور الموت(ص:37) بيروت،دار ابن كثير، ط / الأولى، 1406هـ.

(81) حلية الأولياء(1 / 52)

(82) تاريخ دمشق(44 / 445)

(83) الزهد لأبي داود(ص: 66) رقم: 46.

(84) تهذيب الكمال(13 / 502)

(85) تهذيب التهذيب(5 / 42)

قال الدار قطني: "حدث به حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عاصم بن عبيد الله كذلك. وخالفه مالك بن أنس فرواه عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن عثمان ولم يذكر بينهما عاصم بن عبيد الله، ووهم مالك في قوله عن يحيى عن عبد الرحمن بن أبان أو تعمد إسقاط عاصم بن عبيد الله فإن له عادة بهذا أن يسقط إسم الضعيف عنده في الإسناد مثل عكرمة ونحوه. وقال شعبة: عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر عن عمر. قال الدار قطني: والقول قول حماد بن زيد" [86].

لكن وجدت عند ابن سعد وابن عساكر وعند ابن شبة وأبي داود أن حماد بن زيد ومالك كلاهما يرويان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمان بن أبان وتركا بينهما "عاصم بن عبيد الله".

وهكذا رواه سليمان بن حرب [87] وعارم بن الفضل [88] عن حماد بن زيد وقد تفرد بزيادة "عاصم " محمد بن عبيد بن حساب[89] عن حماد بن زيد عند أبي داود في الزهد.

ويحيى بن سعيد الذي روى عنه مالك وحماد بن زيد هو: " يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها" [90].

ويروي عن يحي بن سعيد الأنصاري هذا يحيى بن سعيد القطان. ثم يحيى بن سعيد الأنصاري لا يروي عن عاصم بن عبيد الله[91] ويروي عن عبد الرحمن بن أبان [92].

فيظهر من هذا أن الدار قطني (رحمه الله) فهم أن يحيى بن سعيد هو ابن القطان وليس هو. والله أعلم.

نتيجة التحقيق:

ليس في هذه الرواية انتقاد على شعبة بل اضطرب فيه عاصم بن عبيد الله. والله أعلم.

########

(86) قاله في العلل(2 / 8). وكذا قال في كتابه "الأحاديث التي حولف فيها مالك بن أنس"، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط/ الأولى، 1997م. (ص: 96).

(87) "سليمان بن حرب الأزدي الواشحي بمعجمة ثم مهملة البصري قاضي مكة ثقة إمام حافظ من التاسعة". تقريب التهذيب(1 / 250)

(88) "محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره من صغار التاسعة". تقريب التهذيب (1 / 502)

(89) "محمد بن عبيد بن حساب بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين الغبري بضم المعجمة وتخفيف الموحدة المفتوحة البصري ثقة من العاشرة"تقريب التهذيب (1 / 495)

(90) تقريب التهذيب (1 / 591)

(91) انظر: تهذيب الكمال (16 / 492) و (31 / 346). و تهذيب التهذيب (11 / 194).

(92) كما مر روايته عند ابن سعد وابن شبة.

المسألة الخامسة:
روايته حديث عمر: (من قدر على أن يحج فلم يحج فليمت يهودياً أو نصرانياً)، عن الحكم عن عدي بن عدي عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم و قال عن أبيه عن عمر. ورواه العلاء بن المسيب عن الحكم عن عدي بن عدي عن عمر.

تخريج المسألة:

أخرجها الدارقطني فقد سئل عن حديث عبد الرحمن بن غنم عن عمر: من أمكنه الحج فلم يحج فإن شاء فليمت يهودياً أو نصرانياً. فقال: "يرويه ابن جريج واختلف عنه: فرواه يحيى القطان عن ابن جريج عن عبد الله بن نعيم عن الضحاك بن عبد الرحمن – وهو بن عرزب – عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر.

ورواه حماد بن زيد عن ابن جريج. فحدث به لوين عنه فخلط في إسناده فقال: عن ابن جريج عن نعيم بن عبد الله وإنما هو: عبد الله بن نعيم ، وقال: عن الضحاك عن عبد الرحمن بن عثمان وإنما هو عبد الرحمن بن غنم.

كذلك رواه الأوزاعي عن مكحول عن الضحاك بن عزرب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر.

وروى هذا الحديث الحكم بن عتيبة واختلف عليه فيه فرواه العلاء بن المسيب عن الحكم عن عدي بن عدي عن عمر وخالفه شعبة فرواه عن الحكم عن عدي بن عدي عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم وقال:عن أبيه عن عمر ، وقول شعبة عن الحكم أصح من قول العلاء بن المسيب عنه.

وقول شعبة عن الضحاك عن أبيه ليس بمحفوظ، وقول ابن جريج أصح منه والله أعلم"[93].

تخريج الحديث:

رواية عدي بن عدي عن عمر:

أخرجها الفاكهي عن حسين عن معتمر عن ليث عن عدي بن عدي عن عمر بن الخطاب[94].

رواية عدي بن عدي عن أبيه عن عمر:

أخرجها ابن أبي شيبة عن وكيع عن شعبة عن الحكم عن عدي بن عدي عن أبيه[95] عن عمر بن الخطاب[96].

رواية الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم عن: عمر، وعن أبيه عن عمر:

أخرجها ابن أبي شيبة عن غندر عن شعبة عن الحكم عن عدي بن عدي عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم عن عمر[97].

---

(93) علل الدار قطني(2 / 174-175)

(94) الفاكهي، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه(2 / 365) بيروت، دار خضر، ط/ الثانية، 1414 هـ. بتحقيق:د / عبد الملك عبد الله دهيش.

(95) وهو: عدى بن عميرة الكندى، أبو زرارة، صحابى.

(96) مصنف ابن أبي شيبة(3 / 306)

(97) مصنف ابن أبي شيبة(3 / 306)

وأخرجها الفاكهي عن هشام بن سليمان عن ابن جريج عن عبد الله بن نعيم عن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب τ يقول(98). ليس فيه "عبد الرحمن بن غنم" مع تصريح سماع الضحاك من عمر.

وأخرجها الزيلعى عن أحمد (99) قال: "حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن عدي بن عدي عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم ويقال: عرزب عن أبيه قال: قال عمر" (100).

رواية الضحاك بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر:

أخرجها البيهقي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن نعيم عن الضحاك بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن غنم عن ابن عمر(101).

وأخرجها ابن كثير عن أبي بكر الإسماعيلي عن الأوزاعي عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي مهاجر عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر(102).

تحقيق المسألة:

قد اختلف الرواة في إسناده، لكن الذي يهمنا هو انتقاد الدار قطني على شعبة في قوله " عن الضحاك عن أبيه ". فقد رواه شعبة عن الحكم بوجهين:

- **عن "عدي بن عدي عن أبيه عن عمر بن الخطاب". وهذا سند معروف(103) لكنه مرسل، قال العلائي في ترجمة عدي بن عدي: "قال أبو حاتم: لأبيه صحبة ولم يسمع منه"(104).**
- **وعن عدي بن عدي عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم عن عمر. وهكذا رواه ابن جريج.**

أما زيادة " عن أبيه " في سند شعبة فقد ذكره الزيلعي وأحال إلى أحمد وكذا ذكره الدار قطني في العلل. لكن كما لاحظنا أن شعبة يرويه عن الحكم بطريقين وقوله: "عن أبيه" في رواية وكيع دون غندر.

وظهر من هذا أن شعبة حفظه عن الحكم بكلا الطريقين صحيحاً، ونسبة الزيادة إليه في سند الضحاك ليس بمتجه لأن غندر رواه عن شعبة بدونها.

نتيجة التحقيق:

---

(98) أخبار مكة(2 / 364)

(99) قال: رواه أحمد في كتاب الإيمان.

(100) نصب الراية(4 / 412)

(101) السنن الكبرى للبيهقي(4 / 334)

(102) تفسير القرآن العظيم(2 / 85)

(103) أخرج البيهقي من عدى بن عدى عن أبيه قال: "اتى رجلان يختصمان إلى النبي ρ في ارض". السنن الكبرى (10 / 254). وأخرج الطيالسي عن شعبة عن الحكم عن عدي بن عدي عن أبيه قال قال عمر : كنا نقرأ فيما نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم. مسند الطيالسي (1 / 59)رقم: 56.

(104) جامع التحصيل للعلائي(ص:235)

اشتبه الأمر على الدار قطني في نسبة زيادة "عن أبيه" في سند الضحاك بن عبد الرحمن إلى شعبة، والكلمة "عن أبيه" في اسناد آخر غير الذي أشار إليه. والله أعلم.

#######

المسألة السادسة:

روايته حديث ابن مسعود في قوله تعالى: {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} [البلد: 10] عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود، ورواه قيس بن الربيع عن عاصم عن زر عن ابن مسعود.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سمعت أبا زرعة وذكر حديثا اختلف فيه شعبة وقيس بن الربيع: فروى شعبة عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود في قوله {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} قال:" نجد الخير ونجد الشر". وروى قيس بن الربيع عن عاصم عن زر عن ابن مسعود.

فسمعت أبا زرعة يقول: "عاصم عن زر عن ابن مسعود أصح، حكم قيس على شعبة إذ كان الصواب في روايته"(105).

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها الدولابي عن يزيد بن سنان عن أبي قطن عمرو بن الهيثم(106)**. والطبري عن ابن المثنى عن هشام بن عبد الملك**(107)**. كلاهما عن شعبة عن عاصم – بن بهدلة ابن أبي النجود – عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود.**

وتابعه محمد بن جابر بن سيار(108)**: أخرجها أبو نعيم من طريق لوين عن محمد بن جابر بن سيار عن عاصم عن أبي وائل – الكو في الأسدى – عن عبد الله بن مسعود**(109).

رواية الثوري وغيره:

أخرجها الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم(110)**. والطبري عن أبي كريب عن وكيع**(111)**. كلاهما عن سفيان.**

وأخرجها الحاكم من طريق أحمد بن عبد الجبار عن أبي بكر بن عياش(112)**. و خرجها إبن أبي حاتم عن قيس بن الربيع**(113)**. ثلاثتهم عن عاصم عن زر ــبن حبيشــ عن ابن مسعود.**

---

(105) علل الحديث لابن أبي حاتم(2 / 95) رقم: 1777

(106) الكنى والأسماء(5 / 229)

(107) تفسير الطبري(24 / 437)

(108) هو: محمد بن جابر بن سيار بن طارق السحيمى الحنفى، أبو عبد الله اليمامى، أصله من الكوفة صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا وعمي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة، من السابعة (ت: بعد 170 هـ). تقريب التهذيب(ص: 471).

(109) أخبار أصفهان(3 / 419) رقم: 898.

(110) المعجم الكبير(9 / 225)

(111) تفسير الطبري(24 / 437) البلد، الآية:8

تحقيق المسألة:

قد صوب أبو زرعة رواية قيس بن الربيع لكن لم أعثر على هذه الرواية، و قيس بن الربيع ضعيف، قال ابن حجر: "صدوق تغير لما كبر و أدخل عليه إبنه ما ليس من حديثه فحدث به"[114]. فهو لا يساوي شعبة.

أما رواية شعبة وسفيان فكلا الروايتين محفوظتان. وهذا من وجوه:

أولا: أن شعبة ما تفرد بهذه الرواية بل تابعه محمد بن جابر بن سيار.

ثانيا: أن عاصم يرويه عن أبي وائل وعن زر عن ابن مسعود وهذا مشهورعنه.

ثالثا: قد رحج أبو حاتم في مثل هذا الإختلاف رواية عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود.

قال إبن أبي حاتم : "وسألت أبي عن حديث رواه جرير عن عاصم بن بهدلة عن زر أو عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود أنه قال: من حلف على يمين ليقتطع بها مالاً لقي الله وهو عليه غضبان. فسمعت أبي يقول: الصحيح عن أبي وائل عن عبد الله"[115].

نتيجة التحقيق:

رواية شعبة محتملة، لم يتفرد به بل تابعه محمد بن جابر بن سيار. والله أعلم.

########

---

(112) مستدرك(2 / 570)وافقه الذهبي على تصحيحه.

(113) علل الحديث لابن أبي حاتم(2 / 95) رقم: 1777

(114) تقريب التهذيب(ص: 457).

(115) علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 444) 1335

المسألة السابعة:

روايته حديث سيد الاستغفار أن تقول: (اللهم أنت ربي وأنا عبدك، لا إله إلا أنت)، عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن بشير بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يقل: "شداد". ورواه جمع من الناس عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن "شداد بن أوس" عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سألت أبي عن حديث رواه يزيد بن زريع عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي ρ قال: سيد الاستغفار أن تقول: "اللهم أنت ربي وأنا عبدك لا إله إلا أنت أنا على عهدك ووعدك". الحديث.

قال أبي: روى هذا الحديث شعبة عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن بشير بن كعب عن النبي ρ ولم يقل: شداد. قال أبي: "الصحيح: عن شداد عن النبي ρ نقص شعبة رجلا".

وسمعت أبا زرعة وذكر هذا الحديث فقال: روى عبد الوارث عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي ρ. ورواه شعبة عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن النبي ρ. والحديث حديث عبد الوارث وقصر شعبة به.

وحدثنا الرمادي عن روح بن عبادة عن حسين كما رواه يزيد بن زريع وعبد الوارث"[116].

تخريج الحديث:

رواية شعبة:

أخرجها أسلم بن سهل الرزار الواسطي في تاريخ واسط قال: ثنا إسماعيل بن يوسف الأموي قال: ثنا الفضل بن عنبسة قال: ثنا شعبة، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن بشير بن كعب قال: أظنه عن شداد بن أوس قال:... فذكره[117].

---

(116) علل الحديث لابن أبي حاتم (2 / 195) رقم: 2077

(117) تاريخ واسط(ص:156).

روايةيزيد بن زريع وغيره:

أخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد [118] و عن ابن أبي عدي[119]. والبخاري عن مسدد عن يزيد بن زريع [120] و عن أبي معمر عن عبد الوارث [121]. والنسائي[122] وابن مندة[123] من طريق قتيبة عن غندر. وابن مندة [124] من طريق روح بن عبادة[125]،كلهم – يحيى بن سعيد، ابن أبي عدي، يزيد بن زريع، عبد الوارث، غندر، روح بن عبادة –: عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي ρ.

وقال ابن مندة_بإثر رواية غندر_: "رواه شعبة وجماعة عن حسين المعلم ورواه الوليد بن ثعلبة فقال: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، ووهم فيه والصواب حديث حسين".

تحقيق المسألة:

ذكر شعبة "شداد بن أوس" في رواية بحشل، لكن مع الشك. ومفاد ما قاله ابن مندة أن رواية شعبة موافقة لرواية الآخرين، وما أشار إلى هذا الإختلاف بل أشار إلى اختلاف آخر وهو أن الوليد بن ثعلبة وهم فيه فقال: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه.

نتيجة التحقيق:

التحقيق أن شعبة شكّ في روايته، وحسب ما أشار إليه ابن مندة فقد رواه على الصواب موافقاً للآخرين. والله أعلم.

########

(118) مسند أحمد(4 / 122)

(119) المصدر السابق(4 / 124)

(120) صحيح البخاري(5 / 2330)

(121) المصدر السابق (5 / 2323)

(122) سنن النسائي الكبري(6 / 8)

(123) التوحيد لابن مندة (79/2) رقم: 218. المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ط/ الأولى، 1409هـ.

(124) هو: الإمام الكبير الحافظ المجود، أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن مندة، واسم مندة: إبراهيم بن الوليد. طبقات الحنابلة:(1 / 328)، تذكرة الحفاظ: 2 / 742 741، سير أعلام النبلاء (14 / 188).

(125) التوحيد لابن مندة (113/2) رقم: 257.

المسألة الثامنة:

روايته حديث ابن عباس: (أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بباب جويرية)، عن محمد بن عبد الرحمن مولى طلحة عن كريب - مولى ابن عباس -. ورواه الناس عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سمعت أبا زرعة وحدثنا: عن الربيع بن يحيى عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن مولى طلحة عن كريب مولى ابن عباس:" أن النبي ρ مر بباب جويرية ابنة الحارث أول النهار ثم مر بها نحوا من نصف النهار فقال: مازلت قاعدة بعد قالت: نعم قال شعبة: كأنها تسبح فقال لها النبيρ: ألا أدلك على ما يعدلهن؛ قال: تقولين: سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رضاء نفسه".

قال أبو محمد: ورواه ابن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن النبي ρ.

قال أبو زرعة: الصحيح: عن ابن عباس عن النبي ρ "[126].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها أحمد عن حجاج[127] وعن غندر[128]. والترمذي عن محمد بن بشار[129]. والنسائي عن محمد بن بشار عن غندر[130]. وأبو يعلى من طريق روح بن عبادة[131]، أربعتهم – حجاج محمد بن بشار غندر روح بن عبادة –: عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن جويرية.

وتابعه مسعر: أخرجها مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر عن مسعر عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن جويرية[132].

---

(126) علل الحديث لابن أبي حاتم (2 / 207) رقم: 2111.

(127) مسند أحمد(6 / 324)

(128) المصدر السابق(6 / 429)

(129) سنن الترمذي(5 / 556)

(130) سنن النسائي الكبرى(6 / 49)

(131) مسند أبي يعلى(12 / 491)

(132) صحيح مسلم(8 / 83) 7089، باب التسبيح أول النهار وعند النوم.

وأخرجها النسائي عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس[133].

وتابعه المسعودي: أخرجها أحمد عن يزيد، أنا المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني طلحة، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس[134].

رواية سفيان وغيره:

أخرجها أحمد عن أسود بن عامر عن سفيان[135]. **و النسائي عن عمرو بن علي عن خالد بن الحارث عن عبد الرحمن**[136]. **وابن ماجه قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر**[137]، **ثلاثتهم – سفيان وعبد الرحمن ومسعر–: عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس.**

و أخرجها مسلم [138] **وابن أبي عاصم**[139]. **وابن خزيمة** [140]، **كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث.**

تحقيق المسألة:

وافق شعبة سفيان بن عيينة في روايته وقال النسائي: "جوّده شعبة ، رواه عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن جويرية"[141]. **وتابعه غير واحد. وأما رواية الربيع بن يحيى عن شعبة فلم أعثر عليها.**

نتيجة التحقيق:

قد أصاب شعبة في رواية هذا الحديث، وجوّد اسناده. والله أعلم

#######

---

(133) سنن النسائي الكبرى(6 / 49)

(134) مسند أحمد(1 / 353)

(135) مسند أحمد(1 / 258)

(136) سنن النسائي الكبرى(6 / 48)

(137) سنن ابن ماجه (2 / 1251) رقم: 3808.

(138) صحيح مسلم (8 / 83)رقم:7088.

(139) الآحاد والمثاني (5 / 276) (3108)

(140) صحيح ابن خزيمة(1 / 370) رقم:753.

(141) سنن النسائي الكبرى(6 / 48)

المسألة التاسعة:
روايته حديث: (المرء مع من أحب)، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله. ورواه الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سئل أبي عن الحديث: الذي رواه الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري عن النبي ρ قال: "المرء مع من أحب".

ورواه شعبة وجرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله عن النبي ρ. ورواه أبو بكر بن عياش عن سمعان بن مالك عن أبي وائل عن عبدالله عن النبي ρ.

وسئل أبي: أيهم أشبه ؟ قال: سفيان أحفظ ولا أقدم على سفيان في الحفظ أحداً من أشكاله"[142].

تخريج الحديث:

رواية أبي وائل عن عبد الله:

أخرجها الطيالسي[143]. وأحمد عن غندر[144]. والبخاري عن بشر بن خالد عن غندر[145]. والبزار عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي[146]. والقضاعي [147] من طريق يوسف بن يعقوب القاضي عن عمرو بن مرزوق[148]، أربعتهم – أبو داود، وغندر، وابن أبي عدي، وعمرو بن مرزوق–: عن شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود.

وتابعه جرير بن عبد الحميد: أخرجها البخاري عن قتيبة بن سعيد[149]. ومسلم عن عثمان بن أبي شيبة[150]. وأبو يعلى عن أبي خيثمة[151]. ثلاثتهم عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود. وقال البخاري – بعد تخريج الحديث عن جرير بن عبد الحميد –: تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وأبو عوانة [152] عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله عن النبي ρ [153].

---

(142) علل الحديث لابن أبي حاتم(2 / 372) رقم: 2632.
(143) مسند الطيالسي(ص: 34) رقم: 251.
(144) مسند أحمد(1 / 392)
(145) صحيح البخاري(5 / 2283)
(146) مسند البزار(2 / 368)
(147) هو: الفقيه العلامة، القاضي أبو عبد الله، محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، المصري، الشافعي، قاضي مصر، المتوفى سنة: 454هـ.
(148) القضاعي، مسند الشهاب(1 / 142) بيروت، مؤسسة الرسالة ط/ الثانية، 1407 هـ.
(149) صحيح البخاري(5 / 2283)
(150) صحيح مسلم(8 / 43) 6888، باب المرء مع من أحب.
(151) مسند أبي يعلى(9 / 100)
(152) قال ابن حجر: وأبو عوانة هذا هو الوضاح وأما أبو عوانة صاحب الصحيح فاسمه يعقوب. فتح الباري (10 / 558)

وتابع سمعان بن مالك الأعمشَ:

أخرجها أبو يعلى عن أبي هشام الرفاعي – محمد بن يزيد – عن أبي بكر بن غياث عن سمعان بن مالك عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود[2]. و الدار قطني من طريق أبي هشام الرفاعي به. وقال: "سمعان مجهول"[3].

مجهول"[3].

رواية أبي وائل عن أبي موسى:

أخرجها أحمد عن وكيع[4].والبخاري عن أبي نعيم[5]. والطبراني عن محمد بن جعفر القتات عن أبي نعيم[6].

نعيم[6]. **كلاهما(وكيع وأبو نعيم) عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسي.**

وأخرجها البزار عن يوسف بن موسى القطان عن جرير – هو ابن عبد الحميد – عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى[7].

وقال البخاري – بعد تخريج الحديث عن أبي نعيم – : تابعه أبو معاوية ومحمد بن عبيد [8].

وقال البزار – بعد رواية جرير بن عبد الحميد – : وهذا الحديث رواه شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله.

تحقيق المسألة:

---

(1) قال العيني . عمدة القاري (32 / 384) الطبعة المنيرية بمصر .: أما متابعة جرير بن حازم فوصلها أبو نعيم في كتاب المحبين من طريق أبي الأزهر أحمد بن الأزهر عن وهب بن جرير بن حازم حدثنا أبي سمعت الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله فذكره ولم ينسب عبد الله. وأما متابعة سليمان بن قرم فوصلها مسلم من طريق أبي الجواب عمار بن رزيق بتقديم الراء عنه عن عبد الله وعطفها على رواية شعبة فقال مثله. وأما متابعة أبي عوانة فوصلها أبو عوانة يعقوب والخطيب في كتاب (المكمل) من طريق يحيى بن حماد عنه قال فيه أيضا عن عبد الله ولم ينسبه.

(2) مسند أبي يعلى(9 / 310)

(3) سنن الدار قطني(1 / 131)

(4) مسند أحمد(4 / 395)

(5) صحيح البخاري(5 / 2283)

(6) الطبراني، المعجم الصغير(2 / 87)رقم: 381. بيروت، المكتب الإسلامي، ط/ الأولى، 1405هـ.

(7) مسند البزار(4 / 411)

(8) قال ابن حجر. فتح الباري(10 / 559) .: قوله تابعه أبو معاوية ومحمد بن عبيد يعني عن الأعمش وهذه المتابعة وصلها مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عنهما وقال في روايته عن أبي موسى وهكذا أخرجه أبو عوانة من طريق محمد بن كناسة عن الأعمش ووجدت للأعمش فيه إسنادا آخر أخرجه الحسن بن رشيق في شيوخ مكة له عن جعفر بن محمد السوسي عن سهل بن عثمان عن حفص بن غياث عن الأعمش عن الشعبي عن عروة بن مضرس به وقال غريب تفرد به سهل قلت ورجاله ثقات إلا أني لا أعرف جعفر بن محمد ولعله دخل عليه متن حديث في إسناد حديث.

رواه شعبة وجرير بن حازم وسليمان بن قرم وأبو عوانة الوضاح عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله. وتابع عطاء بن السائب وسمعان بن مالك الأعمش في روايته عن أبي وائل عن ابن مسعود. ورواه سفيان وأبو معاوية الضرير ومحمد بن عبيد و جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى.

فللحديث مخرجان صحيحان: أبو موسى الأشعري، وعبد الله بن مسعود. لهذا قال الدارقطني: "ولعلهما صحيحان"[1]

يعني أن الحديث ثابت عن أبي موسى وعن عبد الله. وعبدالله هنا هو ابن مسعود كما صرح البخاري في روايته عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد.

قال الحافظ ابن حجر: "صنيع البخاري يقتضي أنه كان عند أبي وائل عن ابن مسعود وعن أبي موسى جميعا وأن الطريقين صحيحان لأنه بين الإختلاف في ذلك ولم يرجح"[2].

وقد أخرجها غير واحد بأسانيدهم عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن عبدالله بن مسعود أن رسول اللهρ قال: المرء مع من أحب [3].

وقد ذهب بعضهم إلى أن عبدالله في إسناد الأعمش عن أبي وائل هو عبدالله بن قيس أبو موسى.

قال الحافظ ابن حجر:" قوله (عن عبدالله) هكذا رواه أصحاب شعبة فقالوا: "عن عبدالله" ولم ينسبوه، منهم ابن أبي عدي عند مسلم ، وأبو داود الطيالسي عند أبي عوانة ، وعمرو بن مرزوق عند أبي نعيم، وأبو عامر العقدي ووهب بن جرير عند الإسماعيلي، وحكى الإسماعيلي عن بندار أنه عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري، واستدل برواية سفيان الثوري عن الأعمش الآتية عقب هذا، وسيأتي ما يؤيده، ولكن صنيع البخاري يقتضي أنه كان عند أبي وائل عن ابن مسعود وعن أبي موسى جميعا وأن الطريقين صحيحان لأنه بين الإختلاف في ذلك ولم يرجح، ولذا ذكر أبو عوانة في صحيحه عن عثمان بن أبي شيبة أن الطريقين صحيحان. قلت: ويؤيد ذلك أن له عند ابن مسعود أصلا، فقد أخرج أبو نعيم في "كتاب المحبين" من طريق عطية عن أبي سعيد قال: أتيت أنا وأخي عبدالله بن مسعود فقال: سمعت النبي ρ فذكر الحديث. وأخرجه أيضا من طريق مسروق عن عبدالله به"[4].

وقال ابن حجر في شرح حديث سفيان: "قوله (حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان) هو الثوري. قوله (عن أبي موسى) هكذا صرح به أبو نعيم ، وأخرجه أبو عوانة من رواية قبيصة عن سفيان الثوري فقال: "عن عبدالله" ولم ينسبه، وهذا يؤيد قول بندار أن عبدالله حيث لم ينسب فالمراد به في هذا الحديث أبو موسى، وأن من

---

(1) العلل للدارقطني (5 / 94) رقم (740).
(2) فتح الباري (10 / 558)
(3) انظر: مسند البزار (2 / 272) و المعجم الكبير (10 / 12)
(4) فتح الباري (10 / 558)

نسبه ظن أنه ابن مسعود لكثرة مجيء ذلك على هذه الصورة في رواية أبي وائل، ولكنه هنا خرج عن القاعدة، وتبين برواية من صرح أنه أبو موسى الأشعري أن المراد بعبدالله بن قيس وهو أبو موسى الأشعري، ولم أر من صرح في روايته عن الأعمش أنه عبدالله بن مسعود إلا ما وقع في رواية جرير بن عبد الحميد هذه عند البخاري عن قتيبة عنه، وقد أخرجه مسلم عن إسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة كلاهما عن جرير فقال: "عن عبدالله" حسب، وكذا قال أبو يعلى عن أبي خيثمة، وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية جعفر بن العباس وأبو عوانة من رواية إسحاق بن إسماعيل كلهم عن جرير به، وكل من ذكر البخاري أنه تابعه إنما جاء من روايته أيضا عن عبدالله غير منسوب، وكذا أخرجه أبو عوانة من رواية شيبان عن الأعمش فقال عبدالله ولم ينسبه"[1].

وهذا الحديث رواه عن النبي ρ جمع من الصحابة كما قال الترمذي: "وفي الباب عن علي و عبدالله بن مسعود و صفوان بن عسال و أبي هريرة و أبي موسى"[2].

و ترجيح أبي حاتم، لرواية سفيان الثوري بقوله: ولا أقدم على سفيان في الحفظ أحداً من أشكاله؛ رغم أن رواية شعبة في الصحيحين، وتابعه جرير بن عبد الحميد، وسليمان بن قرم، وأبو عوانة، وتشهد له رواية سمعان المالكي!! لعله لا يريد تخطئة سفيان؟!.

وهذه المسألة ذكرها إبن أبي حاتم عن أبيه برقم (**1862**) و(**2254**) وفيهما قال أبو حاتم: "أصحاب أبي موسى أحفظ"[3]. ولم يخطِّئ رواية شعبة، فإنها صحيحة متفقٌ عليها كما تقدم.

نتيجة التحقيق:

رواه الأعمش عن أبي وائل بوجهين من: مسند أبي موسى، و عبد الله بن مسعود. ورواه عن الأعمش مجموعة من أصحابه. بعضهم من مسند أبي موسى، منهم الثوري. وبعضهم من مسند ابن مسعود، منهم شعبة. والله أعلم.

########

(1) فتح الباري (10 / 559)

(2) سنن الترمذي (4 / 595)

(3) علل الحديث لابن أبي حاتم (5 / 132، و683).

المسألة العاشرة:
روايته حديث عبد الله قال قلت: (يا رسول الله أي الذنب أعظم؟)، عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبد الله. ورواه سفيان عن منصور، والأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله.

تخريج المسألة:

أخرجها الترمذي: قال "حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن واصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت: يا رسول الله أي الذنب أعظم ؟ قال: أن تجعل لله ندا وهو خلقك. قال قلت: ثم ماذا ؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك، قال قلت: ثم ماذا ؟ قال أن تزني بحليلة جارك.

قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن منصور و الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله عن النبي ρ بمثله.

ثم قال: حدثنا عبد بن حميد حدثنا سعيد بن الربيع أبو زيد حدثنا شعبة عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبد الله... فذكره.

قال أبو عيسى: حديث سفيان عن منصور و الأعمش أصح من حديث واصل لأنه زاد في إسناده رَجُلاً.

قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله عن النبيρ نحوه.

قال وهكذا روى شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله ولم يذكر فيه عمرو بن شرحبيل"[1].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها الطيالسي [2]**. وأحمد عن غندر**[3] **وعن بهز بن أسد** [4]**. والترمذي عن عبد بن حميد عن سعيد بن الربيع**[5]**. أربعتهم – الطيالسي وغندر وبهز وسعيد بن الربيع –: عن شعبة عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبد الله.**

وأخرجها النسائي قال: أخبرنا عبدة بن عبد الله قال أنبأنا يزيد (بن هارون) قال أنبأنا شعبة عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله[6].

---

(1) سنن الترمذي (5 / 336) تفسير سورة الفرقان.
(2) مسند الطيالسي(1 / 212)رقم: 262.
(3) مسند أحمد(1 / 464)
(4) مسند أحمد(1 / 434)
(5) سنن الترمذي (5 / 336)
(6) السنن الكبرى للنسائي(2 / 290)

تابعه مالك بن مغول: فأخرجها النسائي عن عبد الرحمن بن محمد عن أبي أسامة عن مالك بن مغول عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله[1].

وكذا رواها أبو معاوية الضرير عن الأعمش: أخرجها النسائي عن هناد بن السري[2]. والبزار عن محمد بن المثنى[3]. كلاهما عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله. وقال البزار: وهذا الحديث رواه غير أبي معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل.

رواية سفيان الثوري:

أخرجها أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور والأعمش، وواصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله[4]. وهكذا رواه البزار عن محمد بن بشار عن ابن مهدي عن سفيان به[5]. وقال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله.

وأخرجها الطبراني عن أبي مسلم قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود. ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان عن واصل إلا محمد بن كثير وعبد الرحمن بن مهدي[6].

وأخرجها البخاري عن عمرو بن علي عن يحيى عن سفيان قال حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله[7].

تابعه –أي الثوري– شعبة وجرير بن عبد الحميد وأسباط بن نصر الهمداني عن منصور:

أخرجها أبو عوانة عن أبي الأزهر عن روح عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله.... وقال: رواه جرير عن منصور بمثله"[8].

وأخرجها البخاري عن عثمان بن أبي شيبة[9]. ومسلم عن عثمان وإسحاق بن ابراهيم[10]. كلاهما عن جرير بن عبد الحميد عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله.

---

(1) المصدر السابق (4 / 266)
(2) المصدر السابق (6 / 420)
(3) مسند البزار(2 / 370)
(4) مسند أحمد(1 / 434)
(5) مسند البزار(2 / 440)
(6) المعجم الأوسط(3 / 86)
(7) صحيح البخاري (6 / 2497)
(8) مسند أبي عوانة (1 / 59)رقم: 152.
(9) صحيح البخاري (4 / 1626)
(10) صحيح مسلم(1 / 63) 267، باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده.

وأخرجها الطبري عن سليمان بن عبد الجبار عن علي بن قادم عن أسباط بن نصر الهمداني عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله[1].

تحقيق المسألة:

هذا الحديث رواه أبو وائل – شقيق بن سلمة – بطريقين: عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله، وعن عبد الله، بدون واسطة عمرو بن شرحبيل.

والذين رووا عنه ثلاثة: منصور والأعمش وواصل الأحدب[2].

رواه منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله. ورواه واصل عن أبي وائل عن عبد الله. ورواه الأعمش عن أبي وائل بكلا الطريقين بواسطة عمرو بن شرحبيل وبدونه.

لكن أدخل عبد الرحمن بن مهدي رواية سفيان عن واصل على رواية منصور والأعمش. وقد فصله يحيى بن سعيد فروى عن سفيان عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله. بدون ذكر "عمرو بن شرحبيل"[3].

قال الدار قطني: "رواه عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ووهم على الثوري"[4].

ولذا أنكر عبد الرحمن بن مهدي هذا الإسناد – بعد ما حدث به[5] – كما حكى لنا الإمام البخاري في الصحيح قال: "حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله...... قال يحيى: وحدثنا سفيان حدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله.

قال عمرو: فذكرته لعبد الرحمن – وكان حدثنا عن سفيان عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل عن أبي ميسرة – قال: دعه دعه"[6].

أي قال عبد الرحمن بن مهدي دع هذا الإسناد الذي فيه ذكر أبي ميسرة بن أبي وائل وعبد الله بن مسعود لأن هذا الحديث لم يروه أبو وائل عنه بدون واسطة.

قال الحافظ ابن حجر: "الحاصل أن الثوري حدث بهذا الحديث عن ثلاثة أنفس حدثوه به عن أبي وائل، فأما الأعمش ومنصور فأدخلا بين أبي وائل وبين ابن مسعود "أبا ميسرة"، وأما واصل فحذفه، فضبطه يحيى

---

(1) تفسير الطبري(19 / 304)

(2) ووقع في أحدى رواية شعبة (عن عاصم الأحدب مكان واصل)، لكنه وهم وهم فيه يزيد بن هارون. قال المزي في تحفة الأشراف: "رواه يزيد بن هارون عن شعبة عن عاصم ووهم في ذلك والصواب عن واصل". تحفة الأشراف(9 / 45)رقم:9311.

(3) أخرجه النسائي في الكبرى(2 / 290)

(4) علل الدراقطني (5 / 222)

(5) انظر رواية الترمذي في بداية تخريج المسألة، وكذا أخرجها النسائي في الكبرى(2 / 290)

(6) صحيح البخاري (6 / 2497)

القطان عن سفيان هكذا مفصلاً. وأما عبد الرحمن فحدث به أولا بغير تفصيل فحمل رواية واصل على رواية منصور والأعمش فجمع الثلاثة، وأدخل أبا ميسرة في السند، فلما ذكر له عمرو بن علي أن يحيى فصله كأنه تردد فيه فاقتصر على التحديث به عن سفيان عن منصور والأعمش فحسب، وترك طريق واصل وهذا معنى قوله: "دعه دعه". أي أتركه. والضمير للطريق التي اختلف فيها وهي رواية واصل، وقد زاد الهيثم بن خلف في روايته بعد قوله: دعه. فلم يذكر فيه واصلا بعد ذلك فعرف أن معنى قوله دعه أي أترك السند الذي ليس فيه ذكر أبي ميسرة.

وقال الكرماني: حاصله أن أبا وائل وان كان قد روى كثيراً عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه. قال: وليس المراد بذلك الطعن عليه لكن ظهر له ترجيح الرواية بإسقاط الواسطة لموافقة الأكثرين كذا قال.

والذي يظهر ما قدمته أنه تركه من أجل التردد فيه، لأن ذكر أبي ميسرة إن كان في أصل رواية واصل فتحديثه به بدونه يستلزم أنه طعن فيه بالتدليس أو بقلة الضبط، وإن لم يكن في روايته في الأصل فيكون زاد في السند ما لم يسمعه فاكتفى برواية الحديث عمن لا تردد عنده فيه وسكت عن غيره.

وقد كان عبد الرحمن حدث به مرة عن سفيان عن واصل وحده بزيادة أبي ميسرة، كذلك أخرجه الترمذي والنسائي، لكن الترمذي بعد أن ساقه بلفظ واصل عطف عليه بالسند المذكور طريق سفيان عن الأعمش ومنصور قال بمثله وكأن ذلك كان في أول الأمر.

وذكر الخطيب هذا السند مثالاً لنوع من أنواع مدرج الإسناد وذكر فيه أن محمد بن كثير وافق عبد الرحمن على روايته الأولى عن سفيان فيصير الحديث عن الثلاثة بغير تفصيل.

قلت _الحافظ_: وقد أخرجه البخاري في الأدب عن محمد بن كثير لكن اقتصر من السند على منصور، وأخرجه أبو داود عن محمد بن كثير فضم الأعمش إلى منصور، وأخرجه الخطيب من طريق الطبراني عن أبي مسلم الليثي عن معاذ بن المثنى ويوسف القاضي، ومن طريق أبي العباس البرقي، ثلاثتهم عن محمد بن كثير عن سفيان عن الثلاثة، وكذا أخرجه أبو نعيم في "المستخرج" عن الطبراني وفيه ما تقدم، وذكر الخطيب الإختلاف فيه على منصور وعلى الأعمش في ذكر أبي ميسرة وحذفه ولم يختلف فيه على واصل في إسقاطه في غير رواية سفيان. قلت: وقد أخرجه الترمذي والنسائي من رواية شعبة عن واصل بحذف أبي ميسرة لكن قال الترمذي: رواية منصور أصح يعني بإثبات أبي ميسرة ، وذكر الدارقطني الإختلاف فيه وقال: رواه الحسن بن عبيد الله عن أبي وائل عن عبد الله كقول واصل، ونقل عن الحافظ أبي بكر النيسابوري أنه قال: يشبه أن يكون الثوري جمع بين الثلاثة لما حدث به ابن مهدي ومحمد بن كثير، وفصله لما حدث به غيرهما يعني فيكون الإدراج من سفيان لا من عبد الرحمن والعلم عند الله تعالى"[1]. انتهى كلام الحافظ.

الانتقاد على شعبة:

(1) فتح الباري (12 / 115)

قد مر في كلام الحافظ ابن حجر قوله: "وقد أخرجه الترمذي والنسائي من رواية شعبة عن واصل بحذف أبي ميسرة لكن قال الترمذي رواية منصور أصح يعني بإثبات أبي ميسرة".

قال المباركفوري في شرح قول الترمذي: "(لأنه زاد) أي سفيان وهو أحفظ من شعبة. (رجلاً) وهو عمرو بن شرحبيل وأما شعبة فأسقطه"[1].

فيظهر أن الإمام الترمذي يرى أن الحديث بدون واسطة عمرو بن شرحبيل منقطع وفيه نظر من وجوه:

أولا:

أن الانتقاد في هذه الرواية على شعبة غير متجه وهذا من وجهين:

الأول: أن شعبة (رحمه الله) روى الحديث بكلا الطريقين، فروى عن منصور عن أبي وائل عن عمرو عن عبد الله –كما مر –، ورواه عن واصل بدون ذكر عمرو.

الثاني: الذي أسقط "عمرو بن شرحبيل" هو: واصل الأحدب. وكذا الأعمش في رواية أبي معاوية الضرير.

ثانيا:

هذا الحديث بكلا الطريقين صحيح ومتصل، فقد عنون ابن حبان في صحيحه: "ذكر خبر قد أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن خبر الأعمش منقطع غير متصل".

ثم قال "أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة عن عبد الله قال: سألت رسول الله ρ: أي الذنب أعظم ؟.... فذكر الحديث

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، ورواه وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، ورواه شعبة عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبد الله، ورواه منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله، ورواه جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله، ورواه سفيان الثوري عن الأعمش و منصور و واصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله، ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبد الله، وسمعه من عمرو بن شرحبيل عن عبد الله حتى يكون الطريقان جميعا محفوظين"[2].

نتيجة التحقيق:

الحديث صحيح بكلا الطريقين، ورواه شعبة وغيره هكذا بوجهين، بواسطة عمرو بن شرحبيل وبدونه. والله أعلم.

(1) تحفة الأحوذي(9 / 29)

(2) صحيح ابن حبان (10 / 262)

#######

المسألة الحادية عشر:
روايته حديث ابن الزبير رضى الله عنهما: أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم)، عن عطاء عن أبي البختري عن عبيدة عن ابن الزبير رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه حماد بن سلمة و عبد الوارث والثوري وجرير وشريك عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس رضى الله عنهما.

تخريج المسألة:

أخرجها النسائي قال: "أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن عبيدة عن ابن الزبير عن النبي ρ : " أَنَّ رَجُلاً حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كَاذِبًا فَغُفِرَ لَهُ ". قال شعبة من قبل التوحيد.

قال أبو عبد الرحمن: خالفه سفيان فقال عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى وهو الأعرج.

قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن سمرة كوفي عن وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس، قال: جاء رجلان يختصمان إلى النبي ρ في شئ، فقال للمدعي: أقم البينة. فلم يُقِمْ، وقال للآخر: احلِفْ. فحلف الله الذي لا إله إلا هو، فقال النبي ρ : ادفع حقه، وستكفر عنك لا إله إلا الله ما صنعت.

قال أبو عبد الرحمن: هذا الصوابُ، ولا أعلم أحداً تابع شعبةَ على قوله: عن أبي البختري عن عبيدة عن ابن الزبير"[1].

وأخرجها البيهقي قال: "وهذا وهم من شعبة، والصواب رواية الجماعة وعبيدة مات قبل ابن الزبير فيما زعم أهل التواريخ بتسع سنين فتبعد روايته عنه والله اعلم"[2].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها أحمد [3]. والنسائي عن أحمد بن عبد الله بن الحكم[4]. كلاهما عن غندر عن شعبة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن عبيدة عن ابن الزبير.

وتابعه خالد بن الحارث: فأخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن بن المبارك عن خالد بن الحارث عن شعبة به[5].

رواية الثوري وغيره:

---

(1) السنن الكبرى للنسائي (3 / 489)
(2) السنن الكبرى للبيهقي (10 / 37)
(3) مسند أحمد(4 / 3)
(4) السنن الكبرى للنسائي (3 / 489)
(5) السنن الكبرى للبيهقي (10 / 37)

أخرجها أحمد عن عفان[6]. وأبوداود عن موسى بن إسماعيل[7]، كلاهما – عفان موسى بن إسماعيل –: عن حماد بن سلمة. وأخرجها أحمد عن أسود بن عامر عن شريك[8]. وأبو داود عن أبي الأحوص[9]. والنسائي عن محمد بن إسماعيل بن سمرة عن وكيع عن سفيان[10]. أربعتهم – سفيان، أبو الأحوص، شريك، حماد –: عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس.

تحقيق المسألة:

تفرد شعبة بسنده عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن عبيدة عن ابن الزبير. و رواه غيره – الثوري وشريك وحماد –: عن عطاء عن أبي يحيى عن ابن عباس.

قال البيهقي: هذا وهم من شعبة. وإليه يشير كلام النسائي لأنه صوب رواية الثوري وقال: "ولا أعلم أحدا تابع شعبة على قوله".

وخالفهما أبو حاتم الرازي والبزار والذهبي وغيرهم في هذا. فقد سئل أبا حاتم عن هذا الحديث فقدّم وصحح رواية شعبة.

قال إبن أبي حاتم : "وسألت أبي عن حديث ؛ رواه شعبة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن عبيدة عن ابن الزبير عن النبي ρ : أن رجلا حلف بالله كاذبا فغفر له.

قال أبي: رواه عبد الوارث وجرير عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى هو الأعرج عن ابن عباس: أن رجلين اختصما إلى النبي ρ فادعى أحدهما على صاحبه حقا فاستحلف النبي ρ المدعى عليه فحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما له قبلي حق، قال النبي ρ : "غفر كذبه بتصديقه بلا إله إلا الله". قلت لأبي: أيهما أصح ؟ قال: شعبة أقدم سماعا من هؤلاء ، وعطاء تغير بآخرة"[11].

وقال البزار – بعد تخريج الحديث –: "وهذا الحديث لم يتابع شعبة على روايته هذه عن عطاء بن السائب أحد ، وقد خالفوه فيها؛ فقال حماد بن سلمة وجرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس أن رجلين اختصما إلى رسول الله ρ ".

ولا أحسب أتى هذا الإختلاف إلا من عطاء بن السائب لأنه قد كان اضطرب في حديثه ولم يرو عبيدة عن ابن الزبير حديثاً مسنداً غير هذا الحديث من وجه صحيح"[12].

---

(6) مسند أحمد(1 / 253)
(7) سنن أبي داود(3 / 225)
(8) مسند أحمد(1 / 296)
(9) سنن أبي داود(3 / 347)
(10) السنن الكبرى للنسائي (3 / 489)
(11) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 441)رقم:1327.
(12) مسند البزار (4 / 51)

وقد عد الإمام الذهبي هذا الحديث من مناكير عطاء بن السائب فقال في الميزان: "ومن مناكير عطاء مما رواه عنه روح بن القاسم وأبو الاحوص وأبو حمزة السكرى وغيرهم عن أبي يحيى زياد عن ابن عباس قال: جاء رجلان إلى النبي ρ أحدهما يطلب صاحبه بحق فسأله البينة فلم يكن له بينة فحلف الآخر بالله الذي لا إله إلا هو"[13].

وقال شعيب الأرنؤوط معلقا على الحديث: "إسناده ضعيف، عطاء بن السائب اختلط بأخرة وهو لا يحتمل مثل هذا المتن وقد عد الإمام الذهبي هذا الحديث من مناكيره وهو الصواب"[14].

نتيجة التحقيق:

الإمام البيهقي وهّم شعبة في روايته، لكن الوهم والإضطراب من عطاء بن السائب، هكذا قال الأئمة. والله أعلم.

########

(13) ميزان الاعتدال (3 / 72)

(14) تحقيق مسند أحمد(4 / 134_135) حديث رقم: 2280.

المسألة الثانية عشرة:
روايته حديث عبد الرحمن بن أبي قراد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء، عن أبي جعفر عن عمارة بن عثمان بن حنيف عن القيسي. ورواه يحيي بن سعيد عن أبي جفعر عن عمارة بن خزيمة عن عبد الرحمن بن أبي قراد.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سئل أبو زرعة عن حديث ؛ رواه يحى بن سعيد القطان عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة والحارث بن فضيل عن عبد الرحمن بن أبي قراد عن النبي ρ في الوضوء.

ورواه غندر عن شعبة عن أبي جعفر المدني عن عمارة بن عثمان بن حنيف قال: حدثني القيسي أنه كان مع النبي ρ في سفر فأتي بماء فغسل يده مرة وغسل وجهه وذراعيه مرة وغسل رجليه مرة بيديه كلتيهما.

فقال أبو زرعة: الصحيح حديث يحى بن سعيد القطان"[15].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها أحمد [16]. والنسائي عن بندار[17]. وابن المنذر عن نصر بن زكريا عن محمد بن أبان[18]، كلهم – أحمد ، وبندار، ومحمد بن أبان–: عن غندر عن شعبة عن أبي جعفر المدني المازني[19] عن عمارة بن عثمان بن حنيف عن القيسي.

رواية يحيى بن سعيد:

أخرج ابن أبي شيبة [20]. و أحمد عن عفان[21]. وابن ماجة عن بندار و أبي بكر بن أبي شيبة[22]. و أبو بكر الشيباني عن خليفة بن خياط[23]. وابن خزيمة من طريق بندار[24]، كلهم – ابن أبي شيبة، أحمد، عفان، بندار، خليفة بن خياط–: عن يحى بن سعيد عن أبي جعفر عمير بن يزيد الخطمي قال حدثني الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة بن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال: خرجت مع رسول الله ρ حاجاً قال فنزل منزلا وخرج من الخلاء فاتبعته بالإداوة أو القدح وكان رسول الله ρ إذا أراد حاجة أبعد فجلست له

---

(15) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 57) رقم:147
(16) مسند(5 / 368)
(17) السنن الكبرى(1 / 89)
(18) الأوسط(1 / 446)
(19) قاله ابن المنذر
(20) مصنف(1 / 100)
(21) مسند أحمد (4 / 224)، (3 / 443)
(22) سنن ابن ماجة(1 / 121)
(23) الأحاد والمثاني(4 / 565)
(24) صحيح ابن خزيمة(1 / 30)

بالطريق حتى انصرف رسول الله ρ فقلت له: يا رسول الله الوضوء فأقبل رسول الله ρ إلي فصب رسول الله ρ على يده فغسلها ثم أدخل يده فكفها فصب على يده واحدة ثم مسح على رأسه ثم قبض الماء قبضا بيده فضرب به على ظهر قدمه فمسح بيده على قدمه ثم جاء فصلى لنا الظهر.

ترجمة الراوي: " القيسي"

"القيسي صحابي، روى عنه: عمارة بن عثمان بن حنيف ، ويقال هو: عبد الرحمن بن أبي قراد"[25].

ترجمة الراوي: "عمارة بن خزيمة بن ثابت".

"عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبد الله ويقال أبو محمد المدني. و ثقه النسائي و ابن حبان. قال أبو بكر بن أبي عاصم مات سنة خمس ومئة، روى له الأربعة".

روى عن: خزيمة بن ثابت (أبيه) (د س ق) وسبرة بن الفاكه عبد الرحمن بن أبي قراد (س ق) وعثمان بن حنيف الأنصارى (ت سى ق). و روى عنه: صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثى، وأبو خزيمة عمرو بن خزيمة المزنى (د ق) ومحمد بن زرارة بن عبد الله بن زرارة بن خزيمة بن ثابت ومحمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت (ابنه) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى (د س) و أبو جعفر الخطمى (ت س ق)[26].

ترجمةالراوي: "عمارة بن عثمان بن حنيف".

"عمارة بن عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي المدني ابن عم أبي أمامة بن سهل بن حنيف. روى عن خزيمة بن ثابت الأنصاري (س) والقيسي (س). روى عنه: أبو جعفر الخطمي (س). روى له النسائي"[27].

وقال الحافظ ابن حجر: "هو معروف النسب لكن لم أر فيه توثيقا وقرأت بخط الذهبي في الميزان[28] : "أنه لا يعرف"[29]. وقال في لسان الميزان: "عمارة بن عثمان بن حنيف الأنصاري المدني عنه أبو حازم"[30].

---

(25) تقريب التهذيب(ص:710) رقم: 8501

(26) تهذيب الكمال(21 / 241)

(27) تهذيب الكمال(21 / 254) رقم:4191

(28) ميزان الاعتدال(3 / 177).

(29) تهذيب التهذيب(7 / 368) رقم:685

(30) لسان الميزان(7 / 315) رقم:4159.

ترجمة الراوي: " ابو جعفر الخطمي".

"عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماشة ويقال: ابن حباشة الأنصاري أبو جعفر الخطمي المدني نزيل البصرة. وأمه بنت عقبة بن الفاكه بن سعد الأنصاري. لجديه عمير بن حبيب والفاكه بن سعد ، صحبة.

روى عن: الحارث بن فضيل الخطمى (س ق) وعبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه (خاله) (ق) وعمارة بن خزيمة بن ثابت (ت س ق) وعمارة بن عثمان بن حنيف (س) ومحمد بن كعب القرظى (د ت سى) ويزيد بن عمير بن حبيب الخطمى (أبيه) و أبي أمامة بن سهل بن حنيف (سى).

روى عنه: حماد بن سلمة (د ت س) وروح بن القاسم، وشعبة بن الحجاج (ت س ق) وعدى بن الفضل، وهشام الدستوائى (سى) ويحيى بن سعيد القطان (د س ق) ويوسف بن خالد السمتى(ق).

وثقه: ابن معين والنسائي وابن حبان وابن نمير والعجلي و الطبراني. وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان أبو جعفر وأبوه وجده قوماً يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض روى له الأربعة". وقال ابن حجر: "ليس لاهل المدينة عنه أثر ولا يعرفونه "[31].

تحقيق المسألة:

اختلف شعبة ويحيى بن سعيد في هذه المسألة على روايين "عمارة بن خزيمة" و"عمارة بن عثمان".

وقد روى "عمارة بن خزيمة" عن: أبيه خزيمة بن ثابت و عن عثمان بن حنيف و عن عبد الرحمن بن أبي قراد.

وروى "عمارة بن عثمان بن حنيف" عن: القيسي وعن خزيمة بن ثابت.

ورجح أبو زرعة حديث يحيى بن سعيد القطان؛ لأن الراوي عمارة بن عثمان بن حنيف وإن كان معروف النسب لكنه مجهول الحال ولا يروي عنه إلا أبو جعفر الخطمي. وأما القيسي فلا يعرف اسمه. و علق عليه شعيب الأرنؤوط فقال: إسناده ضعيف لجهالة عمارة بن عثمان بن حنيف[32].

وقد تابع الحارث بن فضيل عمارة بن خزيمة في روايته عن عبد الرحمن بن أبي قراد، فيظهر أن حديث يحيى بن سعيد أصح من حديث شعبة بن الحجاج.

نتيجة التحقيق:

حديث شعبة بن الحجاج ضعيف لجهالة عمارة بن عثمان، ولذا قال أبو زرعة: "الصحيح حديث يحيى بن سعيد". والله أعلم

########

(31) تهذيب الكمال (22 / 391) وتهذيب التهذيب (8 / 134)

(32) تحقيق مسند أحمد(38 / 200) حديث رقم: 23118.

المسألة الثالثة عشرة:
روايته حديث خزيمة بن ثابت أنه رأى في منامه أنه: يقبل النبي صلى الله عليه و سلم عن أبي جعفر عن عمارة بن عثمان عن خزيمة بن ثابت. ورواه حماد بن سلمة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت.

تخريج المسألة:

بناءً على المسألة السابقة، روى حماد بن سلمة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت أنه رأى في منامه أنه: يقبل النبي ρ. ورواه شعبة عن أبي جعفر عن عمارة بن عثمان عن خزيمة بن ثابت أنه رأى في منامه انه: يقبل النبي ρ فأتى النبي ρ فأخبره بذلك فناوله النبي ρ فقبل جبهته.

تخريج الحديث:

رواية شعبة:

أخرجها أحمد [33]. والنسائي عن بندار [34]. كلاهما عن غندر عن شعبة عن أبي جعفر المدني عن عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف عن خزيمة بن ثابت.

رواية حماد بن سلمة:

أخرجها النسائي عن أبي داود عن عفان[35]. والبوصيرى عن أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع عن يزيد بن هارون[36]. كلاهما عن حماد بن سلمة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة عن أبيه خزيمة بن ثابت.

تحقيق المسألة:

اختلف شعبة وحماد بن سلمة على روايين "عمارة بن خزيمة" و"عمارة بن عثمان". وكلاهما يرويان عن "خزيمة بن ثابت". وروى عنهما "أبو جعفر". وعمارة بن عثمان مجهول لم يؤثر فيه توثيق عن أحد – كما مر في المسألة السابقة–، فحديثه ضعيف. وحكم شعيب الأرنؤوط على حديث أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة وعمارة بن عثمان كليهما بالضعف فقال: "حديث ضعيف لإضطراب إسناده ومتنه"[37].

نتيجة التحقيق:

حديث شعبة ضعيف لجهالة عمارة بن عثمان. وكذا حديث حماد بن سلمة لأجل الإضطراب في سنده ومتنه. والله أعلم

########

المسألة الرابعة عشرة:
روايته حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أدع الله تعالى أن يعافيني، عن المدني عن عمارة

---

(33) مسند أحمد(5 / 214)
(34) السنن الكبرى(4 / 384)
(35) السنن الكبرى(4 / 384)
(36) اتحاف الخيرة(6 / 119)
(37) تحقيق مسند أحمد(36 / 187) حديث رقم: 21863.

بن خزيمة عن عثمان بن حنيف. ورواه روح بن القاسم وهشام عن أبي جعفر عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف.

تخريج المسألة:

بناءً على المسألة الحادية عشرة، روى روح بن القاسم وهشام عن أبي جعفر عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي ρ فقال: أدع الله تعالى أن يعافيني.

ورواه شعبة عن أبي جعفر المدني عن عمارة بن خزيمة عن عثمان بن حنيف.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد عن روح بن عبادة[38]. والترمذي والنسائي عن محمود بن غيلان عن عثمان بن عمر[39]. كلاهما عن شعبة عن أبي جعفر المدني عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي ρ فقال: أدع الله تعالى أن يعافيني.

وتابعه حماد:

أخرجها أحمد عن مؤمل (أبي عبد الرحمن مؤمل بن إسماعيل)[40]. والنسائي عن محمد بن معمر عن حبان[41]. كلاهما عن حماد – ابن سلمة – عن أبي جعفر المدني به.

وأخرجه النسائي من طريق هشام[42]. وابن السني من طريق روح بن القاسم[43]. كلاهما عن أبي جعفر عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف.

تحقيق المسألة:

رجح أبو زرعة حديث شعبة على حديث هشام الدستوائي. قال إبن أبي حاتم : "سمعت أبا زرعة وحدثنا بحديث: اختلف شعبة وهشام الدستوائي: فروى شعبة عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي ρ فقال: يا رسول الله أدع الله أن يعافيني فأمره أن يتوضأ ويصلي ركعتين ويدعو: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى لي، اللهم شفعه في.

هكذا رواه عثمان بن عمر عن شعبة حدثنا به أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن عثمان بن عمر. ورواه معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن أبي جعفر عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف عن النبي ρ. فسمعت أبا زرعة يقول: الصحيح: حديث شعبة"[44].

---

(38) مسند أحمد(4 / 138)

(39) سنن الترمذي (5 / 569)

(40) مسند أحمد(4 / 138)

(41) السنن الكبرى(6 / 168)

(42) المصدر السابق(6 / 169)

(43) عمل اليوم والليلة(3 / 208)

وقال الترمذي – بعد تخريج الحديث وقد مر تخريجه – : "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر وهو الخطمي و عثمان بن حنيف هو أخو سهل بن حنيف".

ووافقه الشيخ الألباني فقال: صحيح [45]. وعلق شعيب الأرنؤوط على حديث أحمد عن عثمان بن عمر وروح بن عبادة عن شعبة: "إسناده صحيح، رجاله ثقات" [46].

وذهب إبن أبي حاتم إلى أن رواية روح بن القاسم وهشام عن أبي جعفر أصح من حديث شعبة وحماد.

قال أبو محمد الرازي: "حكم أبو زرعة لشعبة وذلك لم يكن عنده أن أحداً تابع هشام الدستوائي ووجدت عندي عن يونس بن عبد الأعلى عن يزيد بن وهب عن أبي سعيد التميمي يعني شبيب بن سعيد عن روح بن القاسم عن أبي جعفر عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف عن النبي ρ مثل حديث هشام الدستوائي وأشبع متناً وروح بن القاسم ثقة يجمع حديثه فإتفاق الدستوائي وروح بن القاسم يدل على أن روايتهما أصح"[47].

يمكن أن يكون الطريقين صحيحين. والله أعلم

نتيجة التحقيق:

رجح أبو زرعة رواية شعبة على رواية هشام، وصححها الترمذي وغيره. والله أعلم.

#######

(44) علل الحديث لابن أبي حاتم(2 / 190) رقم: 2064

(45) سنن الترمذي (5 / 569)مع أحكام الألباني.

(46) تحقيق مسند أحمد(28 / 478) رقم:17240.

(47) علل الحديث لابن أبي حاتم (2 / 190) رقم: 2064.

المسألة الخامسة عشرة:
روايته حديث: (من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من الدجال) في مسند ثوبان. ورواه أصحاب قتادة عنه وجعلوه من مسند أبي الداراداء.

تخريج المسألة:

أخرجها بعض المعاصرين في بعض الملتقيات على الشبكة ، وخلاصة ما قالوه – بعد تخريج الحديث–:

"شعبة خالف الأثبات من أصحاب قتادة الذين رووا الحديث وجعلوه من مسند أبي الدرداء. والخطأ من شعبة، فقد روى عنه خالد بن الحارث وآدم بن أبي إياس وهما من المتثبتين لحديث شعبة. إذاً لا نستطيع أن نقول أن الوهم من الراوي عن شعبة، وذلك لأن توهيم رجلين أمراً يصعب تصوره خاصة وهما من الضابطين لحديث شعبة" [48].

تخريج الحديث:

رواه شعبة على ثلاثة وجوه: من طريق قتادة عن أبي الدرداء و ثوبان. ومن طريق أبي هاشم عن أبي سعيد الخدري.

رواية أبي الدرداء:

أخرجها مسلم عن محمد بن المثنى وبندار[49]. والترمذي عن بندار[50]. والنسائي عن عمرو بن علي[51]. وابن حبان عن أحمد بن يحي عن محمد بن المثنى[52]، ثلاثتهم – بندار، عمرو بن علي، ابن المثنى –: عن غندر. وأخرجها أحمد عن غندر و حجاج[53]. والنسائي عن إبراهيم بن الحسن عن حجاج[54]. وأبو عوانة عن يوسف بن مسلم عن حجاج[55]، كلاهما – غندر وحجاج –: عن شعبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء عن النبي ρ.

وأخرجها أحمد عن عبد الصمد عن همام[56]. وابن حبان من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة[57]، كلاهما عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء.

---

(48) ملتقى أهل الحديث.
(49) المصدر السابق (2 / 199) رقم: 1920
(50) سنن الترمذي(5 / 162) باب ما جاء في فضل سورة الكهف.
(51) سنن النسائي الكبرى(5 / 15) رقم: 8025
(52) صحيح ابن حبان(3 / 66) باب قراءة القرآن.
(53) مسند أحمد(6 / 446)
(54) سنن النسائي الكبرى(6 / 235) رقم: 10786
(55) مسند أبي عوانة (2 / 487)رقم:3940. قال أبو عوانة: هؤلاء قالوا أول الكهف، وقال شعبة: آخر الكهف.
(56) مسند أحمد(6 / 449)
(57) صحيح ابن حبان(3 / 65) باب قراءة القرآن.

وأخرجها أحمد عن يزيد بن هارون[58] – والحاكم من طريقه[59] – والنسائي عن أحمد بن سليمان عن عفان[60]، كلاهما عن همام.

وأخرجها مسلم عن محمد بن المثنى[61]. والترمذي عن بندار[62]. وأبو عوانة عن أحمد بن عصام[63]، ثلاثتهم عن معاذ بن هشام عن أبيه هشام.

وأخرج أحمد عن روح عن سعيد[64]، ثلاثتهم – هشام وهمام وسعيد–: عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء عن النبي ρ.

رواية ثوبان:

أخرجها النسائي عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد[65]. والروياني [66] عن أبي سلمة عن آدم بن أبي اياس[67]، كلاهما عن شعبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن ثوبان عن النبي ρ.

رواية أبي سعيد:

أخرجها النسائي عن بندار عن غندر[68] والبيهقي من طريق معاذ بن معاذ[69]، كلاهما عن شعبة عن أبي هاشم الرجائي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري. موقوفاً

وتابعه الثوري: أخرجها النسائي عن بندار[70]. والحاكم عن أبي بكر المروزي عن أبي الأحوص عن نعيم بن حماد[71]، كلاهما عن ابن مهدي عن سفيان عن أبي هاشم به موقوفاً.

---

(58) مسند أحمد(5 / 196)

(59) المستدرك (2 / 399)

(60) سنن النسائي الكبرى(6 / 236) رقم: 10787

(61) صحيح مسلم (2 / 199) رقم: 1919، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى.

(62) سنن الترمذي(5 / 162) باب ما جاء في فضل سورة الكهف.

(63) مسند أبي عوانة (2 / 448)رقم:3780.

(64) مسند أحمد(6 / 449)

(65) سنن النسائي الكبرى(6 / 235) رقم: 10784

(66) هو: الإمام الحافظ الثقة، أبو بكر، محمد بن هارون الروياني، صاحب المسند المشهور، (ت: 307 هـ). تذكرة الحفاظ: 2 / 752، سير أعلام النبلاء (14 / 507).

(67) الروياني، المسند(1 / 404) رقم: 613. القاهرة، مؤسسة قرطبة، ط / الأولى 1416هـ، بتحقيق: أيمن علي أبو يماني.

(68) سنن النسائي الكبرى(6 / 236) رقم: 10788

(69) شعب الإيمان للبيهقي(3 / 21) رقم: 2757

(70) سنن النسائي الكبرى(6 / 236) رقم: 10790

(71) المستدرك (4 / 557)

وأخرجها الطبراني عن أحمد عن ابن السكن [72]. والحاكم عن أبي الحسن المقرئ عن أبي قلابة[73]، كلاهما – يحيى بن محمد بن السكن ، و أبو قلابة عبد الملك بن محمد–: عن يحيى بن كثير العنبري عن شعبة عن أبي هاشم الرجائي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ρ. مرفوعاً

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث مرفوعا عن شعبة إلا يحيى بن كثير".

لكن تابعه على رفعه عبد الصمد فقد أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن قاسم بن زكريا عن عبد الرحمن بن أبي البختري عن عبد الصمد عن شعبة مثل رواية يحيى بن كثير موصولاً[74].

وقد رجح وقفه جمع من أهل العلم، لأن الذي رواه موقوفاً هم: محمد بن جعفر ومعاذ بن معاذ العنبري وهما من أثبت الناس في شعبة.

تحقيق المسألة:

رواه شعبة على ثلاثة وجوه من طريق قتادة عن: أبي الدرداء و ثوبان مرفوعاً. ومن طريق أبي هاشم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وموقوفاً.

ورواية شعبة عن ثوبان وأبي الدرداء كلاهما صحيح؛ لأن معدان بن أبي طلحة ثبت لقاؤه مع أبي الدرداء ومع ثوبان كليهما وقد يروي عنهما عدة أحاديث[75].

وسند قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن ثوبان.وكذا قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي الدرداء. وهذان سندان معروفان، روى جمع من الناس بهذين الإسناد ين كثيراً من الأحاديث المعروفة[76].

والحاصل:

---

(72) المعجم الأوسط(2 / 123) رقم: 1455

(73) المستدرك (1 / 752)

(74) شعب الإيمان للبيهقي (3 / 21) رقم:2754

(75) منها: حديث الوضوء من القيء: أخرجه أحمد _المسند(5 / 195)_ والترمذي _السنن(1 / 142)_ وغيرهما، قال أحمد: ثنا إسماعيل أنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام عن معدان أو معدان عن أبي الدرداء: أن رسول الله ρ قاء فأفطر قال فلقيت ثوبان في مسجد رسول الله ρ فسألته عن ذلك فقال أنا صببت لرسول الله ρ وضوءه. وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح ورجاله ثقات. ومنها: دلني على عمل ينفعني الله به ويدخلني الجنة: أخرجه مسلم من طريق معدان بن أبي طلحة اليعمرى قال لقيت ثوبان مولى رسول الله ρ فقلت أخبرنى بعمل أعمله يدخلنى الله به الجنة. أو قال قلت بأحب الأعمال إلى الله. فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله ρ فقال: "عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة". قال معدان ثم لقيت أبا الدرداء فسألته فقال لى مثل ما قال لى ثوبان. أخرجه مسلم، صحيح مسلم (2 / 51) 1121، باب فضل السجود والحث عليه.

(76) أخرج مسلم من طريق شعبة حدثنى قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن ثوبان مولى رسول الله ρ أن رسول الله ρ قال: من صلى على جنازة فله قيراط فإن شهد دفنها فله قيراطان القيراط مثل أحد" صحيح مسلم(3 / 52) 2239. وأخرج من طريق هشام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن ثوبان أن نبى الله ρ قال: " إنى لبعقر حوضى أذود الناس لأهل اليمن أضرب بعصاى حتى يرفض عليهم" صحيح مسلم(7/ 70) 6130.

أن خالداً وآدم رويا هذا الحديث عن شعبة من مسند ثوبان ، ورواه غندر وحجاج عنه من مسند أبي الدرداء وكلهم من المتثبتين لحديث شعبة. وما انتقد شعبة – قبل هذا القول– في روايته عن ثوبان. وما ضر شعبة تفرده عن قتادة في روايته من مسند ثوبان فشعبة يساوي رجالاً. فقول القائل: " أن شعبة أخطأ " قول بعيد وخطأ بلا شك. والله أعلم.

نتيجة التحقيق:

الحديث صحيح من مسند أبي الدرداء ومن مسند ثوبان كليهما. والله أعلم.

########

الفصل الثالث

دراسة أخطاء وأوهام الإمام
شعبة
في المتون
(وفيه ثمانية مسألة)

المسألة الأولى:
ذكره يوم الخميس في حديث أبي قتادة الأنصارى رضى الله عنه صوم يوم الإثنين.
تخريج المسألة:

أخرجها مسلم في الصحيح قال: "حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار – واللفظ لإبن المثنى – قالا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن غيلان بن جرير سمع عبد الله بن معبد الزمانى عن أبي قتادة الأنصارى τ أن رسول الله ρ سئل عن صومه؟ قال: فغضب رسول الله ρ فقال عمر τ: رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، وببيعتنا بيعةً. قال: فسئل، عن صيام الدهر؟ فقال: "لا صام ولا أفطر" أو: " ما صام وما أفطر". قال: فسئل، عن صوم يومين وإفطار يوم؟ قال: "ومن يطيق ذلك". قال: وسئل، عن صوم يوم وإفطار يومين؟ قال: "ليت أن الله قوّانا لذلك". قال: وسئل عن صوم يوم وإفطار يوم؟ قال: "ذاك صوم أخي داود عليه السلام". قال: وسئل عن صوم يوم الإثنين قال: "ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت أو أنزل عليّ فيه". قال: فقال: "صوم ثلاثة من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر". قال: وسئل، عن صوم يوم عرفة؟ فقال: "يكفر السنة الماضية والباقية". قال: وسئل، عن صوم يوم عاشوراء فقال: "يكفر السنة الماضية". و في هذا الحديث من رواية شعبة قال: وسئل، عن صوم يوم الاثنين والخميس؟ فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهماً"(77).

وأخرجها أبو عوانة قال – بعد تخريج الحديث –: "قال مسلم: أظن أنه سئل عن صوم الإثنين، والخميس هو غلط"(78).

تخريج الحديث:
رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها أحمد عن يحيى بن سعيد(79). ومسلم عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار كلاهما عن غندر(80). وأبو عوانة عن الصاغاني (81) عن روح بن عبادة(82)، ثلاثتهم عن شعبة عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزمانى عن أبي قتادة الأنصارى τ. ولفظه – عند أبي عوانة –: وسئل عن صوم يوم الإثنين والخميس، قال: "ذاك يوم ولدت فيه، ويوم بعثت فيه، ويوم أنزل عليّ فيه".

(77) صحيح مسلم (3 / 167) رقم: 2804، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس.

(78) مسند أبي عوانة (2 / 229)رقم:2950.

(79) مسند أحمد(5 / 296)

(80) صحيح مسلم(3 / 167) رقم: 2804.

(81) هو: الإمام الحافظ المجود الحجة، أبو بكر، محمد بن إسحاق بن جعفر، ثقة ثبت من الحادية عشرة (ت: 270 هـ). تقريب التهذيب (ص: 467)

(82) مسند أبي عوانة (2 / 229)رقم:2949.

تابعه أبان ومهدي بن ميمون: أخرجها أبو عوانة قال: " حدثنا مسلم، وحدثني أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا أبان، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزمانى عن أبي قتادة الأنصارى τ [83]. و أخرجها أبو داود عن موسى بن إسماعيل عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزمانى عن أبي قتادة الأنصارى τ [84]. ولفظهما: يا رسول الله أرأيت صوم يوم الإثنين ويوم الخميس؟ قال: "فيه ولدت وفيه أنزل علي القرآن".

رواية شعبة بدون زيادة يوم الخميس:

أخرجها الطبري في تهذيب الآثار قال: "حدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن غيلان بن جرير، سمع عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة الأنصاري، أن رسول الله ρ سئل عن صومه قال: فغضب رسول الله ρ، فقال عمر: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، وببيعتنا بيعةً. قال: فسئل عن صيام الدهر ؟ فقال: "لا صام ولا أفطر" أو: "ما صام وما أفطر". قال: وسئل عن صوم يومين وإفطار يوم، قال: "ومن يطيق ذلك" قال: وسئل عن صوم يوم وإفطار يوم. قال: "ذلك صوم أخي داود". قال: وسئل عن صوم الاثنين، فقال:"ذاك يوم ولدت فيه، ويوم بعثت أو أنزل علي فيه" [85].

رواية غيره من أصحاب غيلان:

أخرجها مسلم عن أحمد بن سعيد الدارمي عن حبان بن هلال عن أبان بن يزيد العطار[86]. وأخرج عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي عن مهدي بن ميمون[87]. كلاهما عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزمانى عن أبي قتادة الأنصارى τ.

قال مسلم بعد رواية أبان: بمثل حديث شعبة غير أنه ذكر فيه الإثنين ولم يذكر الخميس.

---

(83) مسند أبي عوانة (2 / 229)رقم: 2949.

(84) سنن أبي داود (2 / 264) الصوم، باب فى صوم الدهر تطوعا.

(85) تهذيب الآثار(1 / 447)رقم: 762

(86) صحيح مسلم(3 / 168) 2806.

(87) المصدر السابق

تحقيق المسألة:

قد ثبت بنوع من التواتر أن رسول الله ρ كان يتحرى صيام الإثنين والخميس، وصوم يوم الخميس سنة ثابتة عن النبي ρ، والذي يهمنا في هذا البحث هو زيادة شعبة في روايته عن غيلان.

أعل الإمام مسلم زيادة يوم الخميس لقوله ρ : "فيه ولدت وفيه بعثت أو أنزل علي" وهذا إنما هو في يوم الإثنين.

قال النووي (رحمه الله) في شرح هذا الحديث: "(قال وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهماً) قال القاضي عياض[88] (رحمه الله): إنما تركه وسكت عنه لقوله: "فيه ولدت وفيه بعثت أو أنزل عليّ"، وهذا إنما هو في يوم الإثنين كما جاء في الروايات الباقيات يوم الإثنين دون ذكر الخميس فلما كان في رواية شعبة ذكر الخميس تركه مسلم لأنه رآه وهماً. قال القاضي: ويحتمل صحة رواية شعبة ويرجع الوصف بالولادة والإنزال إلى الإثنين دون الخميس. وهذا الذي قاله القاضي متعين"[89].

و قد رواه عن غيلان ثلاثة من أصحابه: شعبة، أبان بن يزيد العطار، مهدي بن ميمون. وقد روى كل واحد من هولاء الثلاثة بزيادة يوم الخميس وبدونه، كما بينت في التخريج.

فشعبة (رحمه الله) ما تفرد به بل تابعه مهدي بن ميمون عن غيلان – عند أبي داود–، وقد رواه بدون زيادة يوم الخميس أيضا – عند الطبري في تهذيب الآثار –.

فيظهر أن كلتا الروايتين صحيحتان، وأما تعليل مسلم؛ فأجاب عنه القاضي عياض (رحمه الله): بأن الوصف بالولادة والإنزال يرجع إلى الإثنين دون الخميس، وقال السيوطي: "وهذا متعين"[90].

نتيجة التحقيق:

قد أصاب شعبة في روايته، وتابعه أبان العطار، ومهدي بن ميمون. وقد رواه بدون هذه الزيادة. والله أعلم.

#######

(88) هو: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي. الصلة لابن بشكوال (1 / 145)، تذكرة الحفاظ (4 / 1304)، سير أعلام النبلاء (20 / 213)، وفيات الاعيان 3 / 483 – 485.

(89) شرح صحيح مسلم للنووي (8 / 51_ 52) باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر.

(90) السيوطي، الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(3 / 249). السعودية، دار ابن عفان، ط/ الأولى، 1416هـ. بتحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري.

المسألة الثانية:
ذكره أن أذن عمار بن ياسر رضي الله عنه جُدِعت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم.

تخريج المسألة:

أخرجها ابن سعد: قال "أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: قال رجل من بني تميم لعمار: "أيها الأجدع". فقال عمار: خير أذنيّ سببت. قال شعبة: إنها أصيبت مع رسول الله ρ"[91].

وأخرجها ابن الأثير قال: "وهذا وهم من شعبة والصواب أنها أصيبت يوم اليمامة"[92].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجعد [93]. وابن سعد عن يزيد بن هارون[94]. وسعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن زياد[95]. والطحاوي عن سليمان بن شعيب عن عبد الرحمن بن زياد[96]. والطبراني عن عمر بن حفص عن عاصم بن علي[97]. والبيهقي من طريق آدم[98]. والبيهقي[99] وابن عساكر[100] من طريق وكيع، كلهم عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب.

الإختلاف الواقع في لفظ الرواية:

قال أكثرهم: "قال شعبة إنها أصيبت مع رسول الله ρ".

ولفظ عبد الرحمن بن زياد – عند سعيد بن منصور–: "كأنها أصيبت مع رسول الله ρ ".

ولفظ وكيع – عند البيهقي وابن عساكر–: "وكانت أذنه أصيبت في سبيل الله". فقال: "عيرتموني بأحب أذني إلي أو خير أذني".

---

(91) الطبقات الكبرى (3 / 254)، وانظر: مجمع الزوائد للهيثمي(5 / 613) رقم:9752، الجهاد، باب قسم الغنيمة.
(92) أسد الغابة(1 / 810) ترجمة عمار بن ياسر
(93) مسند ابن الجعد، رقم الحديث: 588. ورقم: 607، طبع: مكتبة الفلاح.
(94) الطبقات الكبرى(3 / 254)
(95) سعيد بن منصور، السنن(6 / 377) رقم: 2607.
(96) شرح مشكل الآثار (7 / 350)رقم: 2910، شرح معاني الآثار(3 / 245) رقم: 4838.
(97) المعجم الكبير(8 / 321)
(98) السنن الكبرى للبيهقي (9 / 50) كتاب السير، باب الغنيمة لمن شهد الوقعة.
(99) المرجع السابق (6 / 290) كتاب قسم الفيء، باب المدد يلحق بالمسلمين.
(100) تاريخ دمشق(43 / 443).

تحقيق المسألة:

قد اتفق جميع من روى عن شعبة – سوى وكيع– على قوله: "وكانت أذنه جدعت مع رسول الله ρ".

وقال أهل التاريخ: إن أذنه جدعت في اليمامة، فأخرج ابن سعد: قال أخبرنا محمد بن عمر – الواقدي– قال حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرون؟ أنا عمار بن ياسر هلموا إلي، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل أشد القتال". قال ابن سعد قال شعبة: "لم ندر أنها أصيبت باليمامة"(101).

فلم يعلم شعبة أن أذنه أصيبت باليمامة ولذا قال: "كأنها أصيبت مع رسول الله ρ " وهكذا روى سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن زياد.

ولفظ وكيع أتم وأوضح. روى وكيع: "عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب الأحمسي قال: غزت بنو عطارد ماء البصرة وأمدوا بعمار من الكوفة فخرج قبل الوقعة وقدم بعد الوقعة، فقال: "نحن شركاؤكم في الغنيمة". فقام رجل من بني عطارد فقال: أيها العبد المجدع تريد أن تقسم لك غنائمنا "، وكانت أذنه أصيبت في سبيل الله، فقال: عيرتموني بأحب أذني إلي أو خير أذني. قال: فكتب في ذلك إلى عمر τ فكتب: إن الغنيمة لمن شهد الوقعة" (102).

فكأن شعبة قال: وكانت أذنه أصيبت في سبيل الله، بدون قيد "مع رسول الله ρ ". والذي يظهر أنه قيّده، فقد روي عنه أنه قال: "لم ندر أنها أصيبت باليمامة".

نتيجة التحقيق:

لم يعلم شعبة أن أذن عمار τ جدعت في وقعة اليمامة، فلذا قال" وكانت أذنه جدعت مع رسول اللهρ".

والله أعلم.

#######

(101) الطبقات الكبرى (3 / 254)، وسير أعلام النبلاء (1 / 422)، و خالد محمد خالد، رجال حول الرسول(ص:150). بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 2003م. ونقله ابن عساكر في تاريخ دمشق(43 / 444) قال: قال ابن سعد: "شعبة لم يدر أنها أصيبت باليمامة".

(102) مر تخريجه عند ابن عساكر وغيره. وفيه فوائد: أن عمار خرج من الكوفة قبل الوقعة وقدم البصرة بعد الوقعة. وأن اعتراض الرجل على عمار لأجل أنه ما شهد الوقعة.وفيه قول شعبة: وكانت أذنه أصيبت في سبيل الله.

المسألة الثالثة:
ذكره: (خَفَضَ بها صوته) في حديث وائل بن حجر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} فقال: (آمين) ومَدَّ بها صوته.

تخريج المسألة:

أخرجها الإمام البخاري قال: "حجر بن عنبس أبو السكن الكوفي، كناه محمد بن هارون بن المغيرة عن عنبسة عن سلمة بن كهيل، وقال شعبة: أبو العنبس، سمع علياً ووائلاً، قال أبو نعيم عن موسى بن قيس: سمعت حجراً – وكان شرب الدم في الجاهلية – قال: "المكاء الصفير". وقال شعبة: عن سلمة عن حجر أبي العنبس عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي ρ لما قال: آمين، خفض بها صوته.

قال أبو عبد الله: وخولف فيه في ثلاثة أشياء: قيل: حجر أبو السكن، وقال: هو أبو عنبس، وزاد فيه علقمة وليس فيه، وقال: خفض، وإنما هو جهر بها"[103].

وأخرجها الترمذي قال: "وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث؟ فقال: حديث سفيان في هذا أصح من حديث شعبة ، قال: وروى العلاء بن صالح الأسدي عن سلمة بن كهيل نحو رواية سفيان"[104].

والذي يهمنا في هذا البحث هو قول الإمام شعبة: "خفض بها صوته" وقد مر القول في المسألتين.

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها الطيالسي[105]. وأحمد عن محمد بن جعفر وعن عبد الرحمن[106]. وابن حبان من طريق وهب بن جرير وعبد الصمد بن عبد الوارث[107]. والطبراني من طريق عفان ووكيع[108]. والدارقطني من طريق يزيد بن زريع[109]. والحاكم من طريق سليمان بن حرب و أبي الوليد الطيالسي[110]. و البيهقي من طريق الطيالسي[111]، كلهم – أبو الوليد الطيالسي، وأبو داود الطيالسي، ومحمد بن جعفر، وعبد الرحمن، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ووهب بن جرير، وكيع، ويزيد بن زريع، وسليمان بن حرب –: عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر أبي العنبس عن علقمة بن وائل عن أبيه.

---

(103) التاريخ الكبير(3 / 73) رقم:259
(104) سنن الترمذي (2 / 27) باب ما جاء في التأمين.
(105) مسند الطيالسي(2 / 360)رقم: 1117.
(106) مسند أحمد (4 / 316)
(107) صحيح ابن حبان (5 / 109)
(108) المعجم الكبير (22 / 9 – 45)
(109) سنن الدراقطني (1 / 334)
(110) المستدرك (2 / 253)
(111) السنن الكبرى (2 / 57).

- **ولفظ غندر: "صلى بنا رسول الله ρ فلما قرأ {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} قال: آمين، وأخفى بها صوته".**
- **ولفظ وهب بن جرير وعبد الصمد بن عبد الوارث – عند ابن حبان –: عن وائل بن حجر: أنه صلى مع رسول الله ρ....فلما قال: {وَلا الضَّالِّينَ} قال: "آمين". فلم يذكروا فيه "وأخفى بها صوته ".**
- **ولفظ أبي داود الطيالسي – في مسنده –، وابن مهدي – عند أحمد– ، وعفان ووكيع – عند الطبراني –: "قال آمين وخفض بها صوته".**
- **ولفظ أبي الوليد الطيالسي – عند البيهقي –:عن وائل الحضرمي أنه صلى خلف النبي ρ فلما قال: {وَلا الضَّالِّينَ} قال: (آمين). رافعاً بها صوته.**

رواية سفيان الثوري:

أخرجها ابن أبي شيبة [(112)]. وأحمد [(113)] ،كلاهما – ابن أبي شيبة وأحمد– عن وكيع. و أخرجها أحمد عن محمد بن عبد الله بن الزبير[(114)]. وأخرج الدارمي عن محمد بن كثير[(115)]. والترمذي عن بندار عن القطان وابن مهدي[(116)]. والدار قطني من طريق ابن مهدي[(117)]، كلهم – محمد بن كثير، وكيع، محمد ابن الزبير، يحيى بن سعيد، عبد الرحمن بن مهدي –: عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر.

- **ولفظه عند أحمد –وألفاظهم متقاربة –: عن وائل بن حجر قال: سمعت النبي ρ قرأ {وَلا الضَّالِّينَ} فقال: "أمين"، يمد بها صوته.**

---

(112) مصنف ابن أبي شيبة (2 / 187) باب: ما ذكروا في آمين ومن كان يقولها.

(113) مسند أحمد(4 / 315)

(114) المصدر السابق(4 / 317)

(115) سنن الدارمي(1 / 315) باب الجهر بالتأمين

(116) سنن الترمذي(2 / 27) باب ما جاء في التأمين

(117) سنن الدارقطني(1 / 334) باب التأمين في الصلاة بعد فاتحة الكتاب والجهر بها.

رواية العلاء بن صالح:

أخرجها ابن أبي شيبة [118]. وأبو داود عن مخلد بن خالد[119] ، كلاهما – ابن أبي شيبة و مخلد بن خالد –: عن ابن نمير عن العلاء بن صالح [120] عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر.

- **ولفظه: عن وائل بن حجر أنه صلى خلف النبي ρ فلما قرأ فاتحة الكتاب جهر بآمين.**

تحقيق المسألة:

حديث سلمة بن كهيل هذا روى عنه ثلاثة من أصحابه:

رواه سفيان الثوري، وشعبة، و العلاء بن صالح عن سلمة بن كهيل. وقد اتفق سفيان الثوري والعلاء بن صالح على أن النبي ρ جهر بآمين.

أما شعبة بن الحجاج ففي الرواية المشهورة عنه "وأخفى بها صوته"، وقد رواه أبو الوليد عنه مثل رواية الثوري. و رواه وهب بن جرير وعبد الصمد بن عبد الوارث عنه بدون هذه الكلمة[121].

وقد قيل: أن شعبة أخطأ في قوله: "وأخفى بها صوته" وقد احتجوا عليه من وجوه:

أولاً: قد صرح الأئمة بخطأ شعبة في لفظه "وأخفى بها صوته" فقال أبو زرعة: "حديث سفيان في هذا أصح من حديث شعبة"[122].

وقال الإمام البخاري: "و أخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث..... وقال: "وخفض بها صوته، و إنما هو: و مد بها صوته".

وقال الإمام مسلم: "أخطأ شعبة في هذه الرواية حين قال: وأخفى صوته. وسنذكر[123] – إن شاء الله – رواية من حديث شعبة فيها فأصابه"[124].

وقال الدار قطني: "كذا قال شعبة "وأخفى بها صوته"، ويقال: إنه وهم فيه، ولأن سفيان الثوري ومحمد بن سلمة بن كهيل، وغيرهما رووه عن سلمة، فقالوا: "ورفع صوته بآمين"، وهو الصواب" [125].

وقال البيهقي: "أما خطؤه في متنه فبين" [126].

---

(118) مصنف ابن أبي شيبة (1 / 266) باب: من كان يسلم في الصلاة تسليمتين.

(119) سنن أبي داود(1 / 351) باب: التأمين وراء الإمام.

(120) وقع في رواية أبي داود : " علي بن صالح " قال المزي : " إن أبا داود سماه في روايته، علي ابن صالح، وهو وهم ". انظر: تهذيب الكمال 5 / 525. وتحفة الأشراف 8 / 327، وتهذيب التهذيب 8 / 184، وبذل المجهود 5 / 233.

(121) مر تخرجها

(122) سنن الترمذي (2 / 27) باب ما جاء في التأمين.

(123) ولم أجد هذه الرواية عند مسلم. وأظن هي رواية أبي الوليد ووهب وعبد الصمد عن شعبة. والله أعلم

(124) التمييز للإمام مسلم(ص: 17).

(125) سنن الدار قطني (1 / 334).

(126) سنن البيهقي الكبرى(2 / 57)

ثانياً: عند الإختلاف بين سفيان وشعبة يرجح رواية سفيان، قال شعبة نفسه: "سفيان أحفظ مني"[1]، وقال وقال له رجل: خالفك سفيان قال: "دمغتني" [2].

وقال يحيى بن سعيد القطان: "ليس أحد أحب إلي من شعبة ولا يعدله عندي أحد وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان"[3].

وقال البيهقي: "لا أعلم اختلافاً بين أهل العلم بالحديث أن سفيان وشعبة إذا اختلفا فالقول قول سفيان"[4].

ثالثا: قد احتج ابن قيم الجوزية [5] بترجيح رواية سفيان بستة حجج، قال:

"الأولى _ حاصلها_: قول العلماء في ترجيح رواية سفيان.

الثانية: متابعة العلاء بن صالح [6]، ومحمد بن سلمة بن كهيل [7] لسفيان في روايتيهما عن سلمة بن كهيل. كهيل.

الثالثة: وهو أن أبا الوليد الطيالسي – وحسبك به – رواه عن شعبة بوفاق الثوري في متنه، فقد اختلف على شعبة كما ترى. قال البيهقي: فيحتمل أن يكون تنبه لذلك فعاد إلى الصواب في متنه وترك ذكر ذلك علقمة في إسناده.

الرابعة: أن الروايتين لو تقاومتا لكانت رواية الرفع متضمنه لزيادة وكانت أولى بالقبول.

الخامسة: وهو موافقتها وتفسيرها لحديث أبي هريرة وإذا أمن الإمام فأمنوا فإن الإمام يقول آمين والملائكة تقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له.

السادسة: وهو ما رواه الحاكم بإسناد صحيح عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته بآمين. ولأبي داود بمعناه وزاد بياناً فقال: قال آمين حتى يسمع من يليه من الصف الأول"[8].

الكلام على رواية شعبة:

---

(1) سنن الترمذي (5 / 174)

(2) سنن أبي داود (3 / 251)

(3) تهذيب الكمال 3 / 220 . و ابن قيم، اعلام الموقعين(2 / 377-378). بيروت، دار الجيل، 1973م.

(4) اعلام الموقعين(2 / 377-378).

(5) هو: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الشيخ الإمام العلامة شمس الدين الحنبلي المعروف بابن قيم الجوزية، (ت: 751هـ). الوافي بالوفيات: (2 / 270-272). الدرر الكامنة: (4 / 21 - 23). النجوم الزاهرة: (10 / 249).

(6) وقد مر تخريجها

(7) ذكر هذه المتابعة البيهقي(2 / 57) ولم أقف عليها مسندة .

(8) اعلام الموقعين(2 / 377-378) بيروت، دار الجيل، 1973م.

هذا ما قيل حول رواية شعبة، وقد ظهر لي أن كلتا الروايتين صحيحتان، وفي لفظ شعبة معنى زائد ما ليس في رواية سفيان الثوري وغيره. وهذا من وجوه:

أولاً: أن شعبة قد روى مثل رواية الثوري، في رواية أبي الوليد الطيالسي عنه.

ثانياً: كان شعبة (رحمه الله) واسع الرواية، يقظاً، عالماً، عارفاً بلسان العرب، لكن روى الحديث بلفظٍ أثار شبهة، وقد قيل أن شعبة رجع إلى الصواب، وأقول أنه رواه على الصواب في البداية والنهاية.

والدليل عليه:

أن لفظ شعبة عن وائل: "قال آمين وخفض بها صوته" و "أخفى بها صوته". فلما قال رسول الله ρ "آمين" سمعه وائل، وكان وائل في الصف الأول[1] فقد روى النسائي قال: أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال نا مخلد قال نا يونس عن أبيه عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال: "صليت خلف رسول الله ρ فلما كبر رفع يديه أسفل من أذنيه فلما قرأ {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} قال: "آمين"، فسمعته وأنا خلفه"[2].

وكذا في رواية أبي هريرة، أخرج أبو داود قال: حدثنا نصر بن على أخبرنا صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ρ إذا تلا {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} قال: "آمين". حتى يسمع من يليه من الصف الأول[3].

وزاد القزويني: "فيرتج بها المسجد"[4].

و قد يعلم شعبة أن وائل سمع "آمين" من فيه ρ، فلما سمعه وائل فقد جهر به رسول الله ρ فكيف يقول: "وخفض بها صوته"؟

ليس المراد من قوله: "وخفض بها صوته" أو "أخفى بها صوته" الإخفاء تماماً، بل المعنى أن النبي ρ خفض صوته حنيما قال: "آمين" من صوته في القراءة، فقراءته يسمع من دون الصف الأول، أما "آمين" فقد سمعه من كان في الصف الأول.

قال ابن الهمام [5] في الفتح القدير: "رواية الخفض يراد بها عدم القرع العنيف، ورواية الجهر بمعنى قولها في زبر الصوت وذيله يدل على هذا ما في ابن ماجه:"كان ρ إذا تلا {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} قال:"آمين". حتى يسمع من في الصف الأول فيرتج بها المسجد". وارتجاجه إذا قيل في اليم فإنه الذي يحصل

---

(1) في مكان أبي بكر وعمر من الصف الأول، لأنه وفد على النبي ρ لتعليم الدين من اليمن وكان من بقية ملوك اليمن، وقد أخبر النبي ρ بقدومه قبل مجيئه.

(2) سنن النسائي الكبرى(1 / 323) رقم: 1004

(3) سنن أبي داود (1 / 352)

(4) سنن ابن ماجة(1 / 278).

(5) هو: محمد عبد الواحد بن عبد الحميد، السيواسي ثم الاسكندري، اشتهر بكتابة القيم "فتح القدير" وهو حاشية على الهداية، (ت:861هـ). الضوء اللامع (4 / 145)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (2 / 194)، شذرات الذهب (7 / 297).

عنه دوي كما يشاهد في المساجد، بخلاف ما إذا كان بقرع، وعلى هذا فينبغي أن يقال على هذا الوجه لا بقرع"[1].

والحاصل: أن شعبة أراد أن يبين هذا المعنى فروى بلفظ: "وخفض بها صوته" فإذاً أصاب شعبة في قوله.

التنبيه:

وائل بن حجر قدم على النبي ρ مرتين وهذه الواقعة في المرة الأولى فقد أراد النبي ρ أن يعلمه كيفية الصلاة، فجهر بما كان يخفي بها، فسفيان قد يروي رواية الجهر ومذهبه الإخفاء بالتامين.

وقد كرر النبي ρ بآمين في هذه الواقعة لأجل التعليم. أخرجها الطبراني قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي ثنا سعد بن الصلت عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال: "رأيت رسول الله ρ دخل في الصلاة فرغ من فاتحة الكتاب قال: آمين ثلاث مرات"[2]. [3]

وقال الهيثمي:"رجاله ثقات"[4].

قال محمد أنور شاه الكشميري [5] في كتابه "العرف الشذي بشرح جامع الترمذي":

"(حتى يسمع من يليه من الصف الأول) بطريق بشر بن رافع، وهو متكلم فيه، وقد ثبت الجهر بالأدعية للتعليم لما روينا في ما سبق، كيف لا وقد صرح وائل بنفسه: (ما أراه إلا ليعلمنا)...... ثم قال: الجمهور يصححون حديث سفيان ويضعفون حديث شعبة، وقد صححهما القاضي عياض، وقد نقل العيني تصحيح بعض أئمة الحديث، ولكنه لم يسمّهم، وقال ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار: إن الحديثين صحيحان، واختار الإخفاء[6]، فإن جمهور السلف إلى الإخفاء وأما بعد تسليم المحدثين فكيف الجمع بينهما؟ ولعله يكون مثل ما قال الشيخ ابن الهمام، ويؤيدنا ما في أبي داود من مجيء وائل بحضرته مرتين فلعله جهر للتعليم، ويدل على التعليم ما في معجم الطبراني عن وائل أنه عليه الصلاة والسلام أمَّن ثلاث مرات، وقال الحافظ كما في شرح المواهب: تثليث آمين بتثليث الواقعة لا أنه أمَّن ثلاثاً في واقعة واحدة، كما زعمه بعض الناس الجاهلون، فدل على التعليم، وفي معجم الطبراني زيادة: (اللهم اغفر لي) قبل آمين والله أعلم،

---

(1) ابن الهمام، فتح القدير(1 / 257). باكستان، كوئتة، سركي رود، مكتبة رشيدية. بدون سنة.

(2) المعجم الكبير (22 / 22)

(3) وقد ذهب شمس الدين الرملى الشهير بالشافعي الصغير في كتابه" نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج" "أنه يندب تكرير آمين ثلاثا".

(4) مجمع الزوائد (2 / 289)

(5) هو: محمد أنور شاه ابن معظم شاه، صاحب كتاب "فيض الباري شرح صحيح البخاري" و "العرف الشذي شرح الترمذي".(المتوفى : 1353هـ).

(6) لا يوجد قوله هذا في القسم المطبوع من تهذيب الآثار، والله أعلم بالقسم المفقود.

وفي سنن الدارقطني قال عبد الرحمن بن مهدي: أشد شيء في حديث سفيان أن رجلاً وجه سفيان إلى نفسه، وتكلم معه في أثناء الحديث فما أدركت ما قال سفيان كل الإدراك[1]. ولنا أن مذهب سفيان إخفاء آمين مع أنه يروي جهره، ومر ابن تيمية وابن القيم على مسألة الباب فقالا: إن الإختلاف في اختيار المباح ورجحا الجهر في بعض المواضع، فعلم أن الخلاف ليس بشديد"[2].

نتيجة التحقيق:

أصاب شعبة في روايته "وخفض بها صوته" ولفظه يدل على معنى زائد. والله أعلم.

########

(1) سنن الدار قطني(1 / 334) وفيه: قال عبد الرحمن أشد شيء فيه أن رجلا كان يسأل سفيان عن هذا الحديث فأظن سفيان تكلم ببعضه.

(2) العرف الشذي (1 / 257) بيروت، دار احياء التراث العربي، ط/ الأولى، 1425هـ.

المسألة الرابعة:
ذكره: (فأمّا أجوافهم فتقول: عو عو). بعين مضمومة غير معجمة بعدها واو[1]، في حديث سلمان: (تدني الشمس يوم القيامة من رؤوس... وأما الكفار، فإنها تطبخهم، فأمّا أجوافهم فتقول: غق غق).

تخريج المسألة:

أخرجها عبد الله عن أبيه قال: "حدثنا يحي بن سعيد عن سليمان – يعني التيمي – عن أبي عثمان عن سلمان قال: تدنى الشمس.... وقص الحديث، وأما الكفار – أو قال: الآخرون – فإنها تطبخهم فأما أجوافهم فتقول: غِقِ غِقِ.قال أبي: بلغني أن شعبة كان يقول عن التميمي "عو عو" وإنما هو "غق غق"؛ قال أبي: وكان شعبة ألثغ فلا أدري صحف في هذا الحرف أم من قبل لثغته"[2].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك [3]. وعبد الرزاق عن معمر[4]. وهناد عن قبيصة عن سفيان[5]. ثلاثتهم عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان.

وتابعه عاصم: أخرجها ابن أبي عاصم من طريق أبي معاوية عن عاصم عن أبي عثمان النهدي عن سلمان[6].

ولفظ الحديث: قال سلمان تدنو الشمس يوم القيامة من رؤوس الناس قاب قوس أو قال: قاب قوسين وتعطى حر عشر سنين وليس على بشر من الناس يومئذ طحربة [7] ولا ترى يومئذ عورة مؤمن ولا مؤمنة ولا يضر حرها يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة، و تطبخ الكافر طبخا حتى يقول جوف أحدهم غق غق.

(1) العسكري، تصحيفات المحدثين(ص: 338). القاهرة، المطبعة العربية الحديثة، ط/ الأولى، 1402هـ.
(2) العلل ومعرفة الرجال (2 / 339) 2504
(3) ابن المبارك، الزهد(ص:100)(رقم 347) بيروت،دار الكتب العلمية، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
(4) مصنف عبد الرزاق (11 / 403) 20850
(5) هناد، الزهد(1 / 202)(رقم:332). الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ط / الأولى.
(6) ابن أبي عاصم، السنة(2 / 342)(رقم:671) بيروت، المكتب الإسلامي، ط / الأولى،1400هـ.
(7) قال الفيروزآبادي _القاموس المحيط (ص: 139)_ : "الطحربة بفتح الطاء والراء وبكسرهما وبضمهما : القطعة من الغيم ومن الثوب".

تحقيق المسألة:

قد ثبت أن لفظ الحديث: "إن بطونهم تقول: غق غق".

قال الزمخشري [1]: "هذه حكاية صوت الغليان، ويقال: غق القدر غقا وغقيقا إذا غلي فسمعت له صوتا، وتقول: سمعت غق الماء وغقيقه، إذا جرى فخرج من ضيق إلى سعة، أو من سعة إلى ضيق" [2].

وكان شعبة (رحمه الله) ألثغ، وأحيانا يثقل لسانه بالكلام، فهذا من قبل لثغته.

وقد أخرج العسكري قصة شعبة قال: "حدثنا أبو محمد بن الحجاج حدثنا الأبار حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني حدثنا أبو محمد عمر بن هارون قال حدث شعبة يوماً فقال: فأما النار فتضيق على أهلها حتى تقول بطونهم عوعو كذا قال قتادة: صحفت يا أبا بسطام. – وأراد أن يقول:" فتقول بطونهم "غق غق" فقال: " عو عو" –، فقال:" لست أحدث لهذا أبدا"[3].

نتيجة التحقيق:

الخطأ من قبل لثغته، و هذا أمر اضطراري. والله أعلم.

########

(1) العلامة، كبير المعتزلة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر، جار الله الزمخشري الخوارزمي، صاحب الكشاف. وفيات الأعيان (5 / 168)، تذكرة الحفاظ(4 / 1283)، سير أعلام النبلاء (20 / 152)، النجوم الزاهرة (5 / 274)، شذرات الذهب(4 / 118)، طبقات المفسرين (1 / 104).

(2) الزمخشري، الفائق في غريب الحديث و الأثر(3 / 71) الغين مع القاف. بيروت، دار المعرفة، ط/ الثانية . كذا انظر: ابن الجوزي، غريب الحديث(2 / 160). بيروت، دار الكتب العلمية، ط / الأولى. و ابن الأثيرالجزري، النهاية في غريب الأثر(3 / 708). بيروت، المكتبة العلمية، 1399هـ .

(3) تصحيفات المحدثين (ص:115).

المسألة الخامسة:
ذكره: (جرش)، في حديث: (فيسمعون جرس طير الجنة).

تخريج المسألة:

أخرجها الخطيب: "قال أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي قال أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال أنا أبو بكر بن دريد قال أنا الرياشي عن الأصمعي[1] قال: كنت في مجلس شعبة فقال: "فيسمعون حرش طير الجنة". فقلت: "جرس" فنظر إلي فقال: "خذوها عنه فإنه أعلم بهذا منا"[2].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي [3]. وابن الأثير [4]. وابن منظور [5] وغيرهم عن الأصمعي أنه قال: "كنت في مجلس شعبة فروى في الحديث فيسمعون جرش طير الجنة – بالشين المعجمة– فقلت: جرس. فنظر إلي وقال: خذوها عنه فهو أعلم بها".

تحقيق المسألة:

قد وقع جماعة من الأجلاء في الخطأ والتصحيف، قال الإمام أحمد بن حنبل: "من يعرى من الخطأ والتصحيف"[6]؛ و وقع فيه شعبة أيضا –كما نجد في هذا الحديث –، وسببه تشابه الحروف وعدم الإعجام. ويظهر أن شعبة أخذ هذا الحديث من كتاب، وما سمع من شيخ. لأن أصل التصحيف "أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة، ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب"[7]. وقد رجع شعبة إلى الصواب، بعد ما صحح له إمام أهل اللغة.

نتيجة التحقيق:

صحف شعبة اللفظ ورجع إلى الصواب على الفور. والله أعلم.

---

(1) هو: عبد الملك بن قريب، المتوفي سنة ست عشرة ومائتين. مر ترجمته.

(2) الكفاية (ص:256) باب القول في المحدث يجد في أصل كتابه كلمة من غريب اللغة غير مقيدة.

(3) هو: الإمام العلامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي (ت: 597هـ). طبقات الحفاظ (1 / 98). وفيات الأعيان (3 / 140) سير أعلام النبلاء (21 / 365)، تاريخ الإسلام للإمام الذهبي (42 / 287). انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين (1 / 1212) الرياض، دار الوطن، ط/1418هـ، بتحقيق : علي حسين البواب.

(4) النهاية في غريب الأثر (1 / 731)

(5) ابن منظور، لسان العرب(6 / 35). بيروت، دار صادر، ط / الأولى.

(6) تاريخ بغداد (14 / 140) مقدمة ابن الصلاح(ص: 279).

(7) الحديث المعلول قواعد وضوابط(ص:40) لدكتور المليباري. والمفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام (17 / 271) لدكتور جواد علي، دار الساقي، ط / الرابعة، 1422هـ.

المسألة السادسة:
ذكره: (يبلغ شحمة أذنيه)، في حديث صفة شَعَر النبي: (له شعر يضرب منكبيه).

تخريج المسألة:

أخرجها أبو داود قال: "حدثنا عبد الله بن مسلمة ومحمد بن سليمان الأنبارى قالا حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال: ما رأيت من ذى لمة أحسن في حلة حمراء من رسول الله ρ. زاد محمد بن سليمان: "له شعر يضرب منكبيه".

قال أبو داود وكذا رواه إسرائيل عن أبي إسحاق قال "يضرب منكبيه". وقال شعبة "يبلغ شحمة أذنيه"[1].

وأخرجها العظيم آبادي في عون المعبود شرح سنن أبي داود: "(وقال شعبة يبلغ شحمة أذنيه) وقع في نسخة قال أبو داود: وهم شعبة فيه"[2].

وقال الشوكاني في نيل الأوطار: "قال أبو داود: زاد محمد بن سليمان له شعر يضرب منكبيه قال: وكذا رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء يضرب منكبيه وقال شعبة: تبلغ شحمة أذنيه. قال أبو داود: وهم شعبة فيه"[3].

تخريج الحديث:

رواه شعبة، والثوري، وإسرائيل، وشريك، ويونس بن أبي إسحاق. كلهم عن أبي إسحاق عن براء بن عازب τ.

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها أحمد [4]**. و مسلم عن بندار ومحمد بن المثنى**[5]**. ثلاثتهم عن غندر. وأخرجها البخاري**[6]**. وأبو داود**[7] **،كلاهما عن حفص بن عمر عن شعبة. ولفظه: "له شعر يبلغ شحمة أذنيه". ولفظ البخاري: " له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأيته في حلة حمراء لم أر شيئا قط أحسن منه. قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه: "إلى منكبيه".**

رواية سفيان الثوري:

---

(1) سنن أبي داود (4 / 31) باب ما جاء في الشعر.
(2) عون المعبود (11 / 160)
(3) الشوكاني، نيل الأوطار (1 / 150) إدارة الطباعة المنيرية. و بتحقيق طارق بن عوض الله (377/1) الرياض، دار ابن القيم، ط/ الأولى، 1426هـ.
(4) مسند أحمد(4 / 281)
(5) صحيح مسلم(7 / 83) 6210، باب في صفة النبي ρ وأنه كان أحسن الناس وجها.
(6) صحيح البخاري (3 / 1303) باب صفة النبي ρ.
(7) سنن أبي داود (4 / 94) اللباس، باب الرخصة في الحمرة في الثياب.

أخرجها أحمد [1]. وأبوداود عن عبد الله بن مسلمة ومحمد بن سليمان[2]. والترمذي عن محمود بن غيلان[3]، أربعتهم عن وكيع عن سفيان. ولفظه: "له شعر يضرب منكبيه".

رواية إسرائيل:

أخرجها أحمد عن أسود بن عامر و يحيى بن أبي بكير[4]. والبخاري عن مالك بن إسماعيل[5]. ثلاثتهم عن إسرائيل. ولفظه – عند البخاري –: "إن جمته لتضرب قريباً من منكبيه". وقال أسود بن عامر – عند أحمد–: "و إن جمته لتضرب إلى منكبيه" وقال يحيى بن أبي بكير: "لتضرب قريباً من منكبيه".

رواية شريك:

أخرجها أبو يعلى [6]. والبغوي [7] كلاهما عن محرز بن عون عن شريك. ولفظه: "له شعر قريب من أذنيه أو قال منكبيه"، شك محرز.

رواية يونس بن أبي إسحاق:

أخرجها النسائي عن عبد الحميد بن محمد عن مخلد عن يونس بن إسحاق عن أبيه أبي إسحاق عن البراء[8]. ولفظه: "ورأيت له لمة تضرب قريباً من منكبيه".

تحقيق المسألة:

اتفق سفيان وإسرائيل [9] ويونس بن أبي إسحاق [10]، و يوسف بن أبي إسحاق [11] في صفة شعر النبيρ عن البراء بن عازب على لفظة: "منكبيه" وتفرد شعبة على لفظ:"شحمة أذنيه".

وقد جود شعبة (رحمه الله) الحديث، فأراد الخروج عن الإختلاف الواقع في لفظ الحديث.

وقد ورد عن أبي إسحاق الألفاظ المختلفة كما يلي:

لفظ الثوري: "له شعر يضرب منكبيه".

لفظ إسرائيل: "إن جمته لتضرب قريباً من منكبيه".

---

(1) مسند أحمد(4 / 290)
(2) سنن أبي داود (4 / 31) باب ما جاء في الشعر.
(3) سنن الترمذي (4 / 219) باب ما جاء في صفة النبي ρ
(4) مسند أحمد(4 / 295)
(5) صحيح البخاري (5 / 2211) باب الجعد
(6) مسند أبي يعلى(3 / 258)رقم: 1705
(7) مسند ابن الجعد (1 / 312)رقم: 2112. ورقم: 2203، طبع: مكتبة الفلاح.
(8) سنن النسائي الكبرى (5 / 412)رقم: 9327
(9) هو: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعى الهمدانى، أبو يوسف الكوفى(ت: 160 هـ)
(10) هو: يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعى، أبو إسرائيل الكوفى، صدوق يهم قليلا من الخامسة (ت: 152 هـ) تقريب التهذيب(ص: 613).
(11) هو: يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق نسبه إلى جده. قاله الحافظ ابن حجر. فتح الباري (6 / 572) باب صفة النبيρ.

ولفظ شريك: "له شعر قريب من أذنيه أو قال منكبيه".

ولفظ يونس بن أبي إسحاق: "ورأيت له لمة تضرب قريبا من منكبيه".

ولفظ الثوري مغاير لألفاظ الآخرين، لأن مفهوم "يضرب منكبيه" أن شعره ρ يقع على منكبيه، ومفاد اللفظ:"لتضرب قريبا من منكبية" أو "إلى منكبية" أن شعره ρ فوق منكبيه، أي يساوي شحمة أذنيه.

فخرج شعبة من هذا الإختلاف وقال:"له شعر يبلغ شحمة أذنيه".

وقال الحافظ ابن حجر – عقب رواية البخاري عن حفص بن عمر عن شعبة: "له شعر يبلغ شحمة أذنيه....قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه إلى منكبيه" – قوله: (وقال يوسف بن أبي إسحاق) هو يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق نسبه إلى جده. قوله:(إلى منكبيه) أي زاد في روايته عن جده أبي إسحاق عن البراء في هذا الحديث (له شعر يبلغ شحمة أذنيه إلى منكبيه)، وطريق يوسف هذه أوردها المصنف قبل هذا بحديث لكنه اختصرها. قال ابن التين تبعا للداودي: قوله (يبلغ شحمة أذنيه) مغاير لقوله (إلى منكبيه). وأجيب بأن المراد أن معظم شعره كان عند شحمة أذنه وما استرسل منه متصل إلى المنكب. أو يحمل على حالتين. وقد وقع نظير ذلك في حديث أنس عند مسلم من رواية قتادة عنه أن شعره "كان بين أذنيه وعاتقه" وفي حديث حميد عنه "إلى أنصاف أذنيه"[1].

(1) فتح الباري (6 / 572) باب صفة النبي ρ

التنبيه:

هذا البحث خاص برواية أبي إسحاق عن البراء وبقول شعبة فيه، وإلا فقد ورد في صفة شعر النبي ρ الروايات المختلفة.

منها حديث عائشة [1]: "كان شعر رسول الله ρ فوق الوفرة ودون الجمة" [2]

وحديث أبي رمثة [3]: قال أبو رمثة "انطلقت مع أبي نحو النبى ρ فإذا هو ذو وفرة [4] بها ردع حناء وعليه بردان أخضران"[5].

وحديث أنس: "كان شعر رسول الله ρ إلى شحمة أذنيه"[6].

والجمع بين هذه الروايات المختلفة في شعره ρ أنه محمول على اختلاف الأوقات، فإذا ترك تقصيرها بلغت المنكب، وإذا قصر كان إلى أنصاف الأذنين، وبحسب ذلك يطول ويقصر.

نتيجة التحقيق:

قد جود شعبة لفظ الحديث. والله أعلم.

########

(1) هي: أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق التيمية، أم عبد الله(ت: 57 هـ)

(2) سنن أبي داود (4 / 131) باب ما جاء فى الشعر

(3) هو: أبو رمثة البلوى و يقال التيمى و يقال التميمى صحابي، و يقال هما اثنان، فرق ابن عبد البر بين أبي رمثة التيمي وبين أبي رمثة البلوي فذكر أن البلوي سكن مصر ومات بإفريقية. تهذيب التهذيب (12 / 87).

(4) وقال ابن الأثير _ النهاية(5 / 464)_:الوفرة : شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن، وقال _ النهاية(1 / 814)_ : الجمة: ما سقط على المنكبين.

(5) سنن أبي داود (4 / 137) باب فى الخضاب

(6) المرجع السابق (4 / 131) باب ما جاء فى الشعر.

المسألة السابعة:
ذكره: (آخر الكهف) في حديث: (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال).

تخريج المسألة:

أخرجها الإمام مسلم فقد أخرج بسنده: "عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفانى عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي الدرداء أن النبى ρ قال: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال". ثم قال: وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا همام جميعا عن قتادة بهذا الإسناد قال شعبة: "من آخر الكهف". وقال همام "من أول الكهف" كما قال هشام"[1].

تخريج الحديث:

رواية أبي الدرداء:

أخرجها مسلم عن محمد بن المثنى وبندار[2]. والترمذي عن بندار[3]. والنسائي عن عمرو بن علي[4]. وابن حبان عن أحمد بن يحي عن محمد بن المثنى[5]، ثلاثتهم – بندار، عمرو بن علي، ابن المثنى –: عن غندر عن شعبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء عن النبي ρ.

اختلافهم في لفظ الحديث:

- **حديث مسلم لفظه: (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال) قال شعبة: (من آخر الكهف) ، وقال همام: (من أول الكهف) كما قال هشام.**
- **حديث الترمذي ولفظه: (من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.**
- **حديث النسائي ولفظه: (من قرأ عشر آيات من الكهف عصم من فتنة الدجال).**
- **حديث ابن حبان ولفظه: (من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من الدجال).**

وأخرجها أحمد عن غندر و حجاج[6]. والنسائي عن إبراهيم بن الحسن عن حجاج[7]. وأبو عوانة عن يوسف بن مسلم عن حجاج[8]، كلاهما عن شعبة به. ولفظهما: (من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف).

---

(1) صحيح مسلم (2 / 199) رقم: 1919، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى.
(2) المصدر السابق (2 / 199) رقم: 1920
(3) سنن الترمذي(5 / 162) باب ما جاء في فضل سورة الكهف.
(4) سنن النسائي الكبرى(5 / 15) رقم: 8025
(5) صحيح ابن حبان(3 / 66) باب قراءة القرآن.
(6) مسند أحمد(6 / 446)
(7) سنن النسائي الكبرى(6 / 235) رقم: 10786
(8) مسند أبي عوانة (2 / 487)رقم:3940.

وأخرج أحمد عن عبد الصمد عن همام[1]. وابن حبان من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة[2]، كلاهما عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء. ولفظهما: (من قرأ عشر آيات من الكهف عصم من فتنة الدجال).

وأخرجها أحمد عن يزيد بن هارون[3]. والحاكم من طريقه[4]. والنسائي عن أحمد بن سليمان عن عفان[5]،كلاهما عن همام. وأخرجها مسلم عن محمد بن المثنى[6]. والترمذي عن بندار[7]. وأبو عوانة عن أحمد بن عصام[8]، ثلاثتهم عن معاذ بن هشام عن أبيه هشام. وأخرج أحمد عن روح عن سعيد[9]، ثلاثتهم – همام، وهشام، وسعيد –: عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء عن النبي ρ. ولفظهم: (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال).

رواية ثوبان:

أخرجها النسائي عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد[10]. والروياني عن أبي سلمة عن آدم بن أبي إياس[11]، كلاهما عن شعبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن ثوبان عن النبي ρ.

ولفظه: (من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف فإنه عصمة له من الدجال).

---

(1) مسند أحمد(6 / 449)

(2) صحيح ابن حبان(3 / 65) باب قراءة القرآن.

(3) مسند أحمد(5 / 196)

(4) المستدرك (2 / 399)

(5) سنن النسائي الكبرى(6 / 236) رقم: 10787

(6) صحيح مسلم (2 / 199) رقم: 1919، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي.

(7) سنن الترمذي(5 / 162) باب ما جاء في فضل سورة الكهف.

(8) مسند أبي عوانة (2 / 448)رقم:3780.

(9) مسند أحمد(6 / 449)

(10) سنن النسائي الكبرى(6 / 235) رقم: 10784

(11) مسند الروياني(1 / 404) رقم: 613.

رواية أبي سعيد:

أخرجها النسائي عن بندار عن غندر[1] والبيهقي من طريق معاذ بن معاذ[2]. كلاهما عن شعبة عن أبي هاشم الرجائي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري. موقوفةً

وتابعه الثوري: أخرجها النسائي عن بندار[3]. والحاكم عن أبي بكر المروزي عن أبي الأحوص عن نعيم بن حماد[4]. كلاهما عن ابن مهدي عن سفيان عن أبي هاشم به موقوفةً.

وأخرجها الطبراني عن أحمد عن ابن السكن [5]. والحاكم عن أبي الحسن المقرئ عن أبي قلابة[6]، كلاهما – يحيى بن محمد بن السكن و أبو قلابة عبد الملك بن محمد –: عن يحيى بن كثير العنبري عن شعبة عن أبي هاشم الرجائي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ρ. مرفوعاً

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث مرفوعا عن شعبة إلا يحيى بن كثير". لكن تابعه على رفعه عبد الصمد فقد أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن قاسم بن زكريا عن عبد الرحمن بن أبي البختري عن عبد الصمد عن شعبة مثل رواية يحيى بن كثير موصولاً[7].

وقد رجح وقفه جمع من أهل العلم، لأن الذي رواه موقوفاً هم: محمد بن جعفر ومعاذ بن معاذ العنبري وهما من أثبت الناس في شعبة.

تحقيق المسألة:

هذا الحديث يشتمل على ثلاث جمل، و قد اقتصر بعض رواته على جملة أو جملتين:

(1) من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة.

(2) و من قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه.

(3) ومن توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة.

والذي يهمنا هنا الجملة الثانية، أي الحفظ من أول السورة أم من آخرها؟ وقد يرجع الإختلاف إلى ثلاث نقاط:

---

(1) سنن النسائي الكبرى(6 / 236) رقم: 10788

(2) شعب الإيمان للبيهقي(3 / 21) رقم: 2757

(3) سنن النسائي الكبرى(6 / 236) رقم: 10790

(4) المستدرك (4 / 557)

(5) المعجم الأوسط(2 / 123) رقم: 1455

(6) المستدرك (1 / 752)

(7) شعب الإيمان للبيهقي (3 / 21) رقم:2754.

من ذكر الحفظ ولم يقيده بأول السورة أو بآخرها:

وهم ثلاثة: سعيد بن أبي عروبة – في رواية يزيد بن زريع عنه ، عند ابن حبان– ، وشعبة – في رواية عمرو بن علي عن محمد بن جعفر عنه ، عند النسائي –، و همام بن يحيى – في رواية عبد الصمد بن عبد الوارث عنه ، عند أحمد– وقد مر تفصيله في التخريج.

من قيد الحفظ بأول السورة:

وهذا رواه سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وهمام بن يحيى جميعهم عن قتادة.

من قيد الحفظ بالعشر الأواخر:

وهي المذكورة في رواية شعبة.

والرواية التي لم يُذكر فيها تقييد الحفظ بأول السورة أو آخرها يمكن حملها على أحد الروايتين الأخريين، ويبقى أن نعرف هل الحفظ من أول السورة أم من آخرها؟ فجميع الرواة عن قتادة قيدوا الحفظ من أول السورة سوى شعبة فقد قيد الحفظ من آخر السورة. وهذا في جميع مروياته عن أبي الدرداء وثوبان وأبي سعيد الخدري، إلا في رواية الترمذي عن بندار عن غندر عنه ففيه: من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف.

والراجح _والله أعلم_ أن الحفظ يكون من أول السورة للآتي:

أولا: أن الرواة عن قتادة – سوى شعبة – ذكروا من أول السورة. وفيهم أثبت أصحاب قتادة وهم سعيد وهشام.

ذكر ابن رجب في شرح علل الترمذي:"قال عثمان بن سعيد: هشام في قتادة أكبر من شعبة".

ونقل عن البرديجي قوله: " أحاديث شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ρ كلها صحاح، وكذلك سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي، إذا اتفق هؤلاء الثلاثة على الحديث فهو صحيح، وإذا اختلفوا في حديث واحد فإن القول فيه قول رجلين من الثلاثة، فإذا اختلف الثلاثة توقف عن الحديث، وإن انفرد واحد من الثلاثة في حديث نظر فيه، فإن كان لا يعرف متن الحديث إلا من طريق الذي رواه كان منكراً"[(1)].

ثانيا: قد أخرج الترمذي من طريق غندر عن شعبة عن قتادة بلفظ "من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال " وهو نفس السند الذي أخرج به مسلم والنسائي وابن حبان حديثه عن قتادة و قال فيها "من آخر الكهف".

ثالثا: يظهر من صنيع مسلم أن الراجح عنده من أول السورة، لأنه أورد رواية شعبة كمتابعة لرواية هشام، والمعروف من منهجه أنه يرتب الأحاديث حسب درجتها.

---

(1) شرح علل الترمذي لإبن رجب (2/ 697)

رابعا: قد روى نواس بن سمعان وأبو أمامة الباهلي عن النبي ρ قصة الدجال وفيه: "ذكر رسول الله ρ الدجال قال من رآه منكم فليقرأ فواتح سورة الكهف" [1].

فنظراً إلى تلك الوجوه يظهر أن الراجح في العصمة من الدجال حفظ عشر آيات من أول الكهف.

وقد حاول الشراح التوفيق بين الروايات:

قال على القاري: "قيل وجه الجمع بين الثلاث وبين قوله من حفظ عشر آيات أن حديث العشر متأخر ومن عمل بالعشرة فقد عمل بالثلاث وقيل حديث الثلاث متأخر ومن عصم بثلاث فلا حاجة إلى العشر وهذا أقرب إلى أحكام النسخ. أقول: بمجرد الاحتمال لا يحكم بالنسخ مع أن النسخ إنما يكون في الإنشاء لا في الإخبار فالأظهر أن أقل ما يحفظ به من شره؛ قراءة الثلاث وحفظها أولى وهو لا ينافي الزيادة، كما لا يخفى. وقيل حديث العشر في الحفظ وحديث الثلاث في القراءة فمن حفظ العشر وقرأ الثلاث كفى وعصم من فتنة الدجال. وقيل من حفظ العشر عصم من أن لقيه، ومن قرأ الثلاث عصم من فتنته إن لم يلقه. وقيل المراد من الحفظ: القراءة عن ظهر القلب ، ومن العصمة: الحفظ من آفات الدجال والله تعالى أعلم"[2].

ونقل المباركفوري عن السيوطي فقال: "وقال السيوطي في مرقاة الصعود قال القرطبي..... وقيل ذلك من خصائص هذه السورة كلها فقد روي: من حفظ سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يسلط عليه. وعلى هذا يجتمع رواية من روى أول سورة الكهف مع من روى من آخرها ويكون ذكر العشر على جهة الاستدراج في حفظها كلها"[3].

نتيجة التحقيق:

خالف شعبة أصحاب قتادة تماماً، وقد تفرد في قوله: "من آخر الكهف"، وكل من روى عن النبي ρ في العصمة من الدجال قالوا: "من أول سورة الكهف". وقد اضطرب قول شعبة فيه فروي عنه "ثلاث آيات من أول الكهف" أيضا.

والحاصل: أن العصمة من الدجال يحصل بحفظ عشر آيات من أول الكهف، إن شاء الله. وقد أخطأ شعبة في روايته. والله أعلم.

########

---

(1) سنن أبي داود (4 / 199). وإتحاف الخيرة المهرة (8 / 129) رقم: 7647.

(2) علي القاري، مرقاة المفاتيح (10 / 193-194) ملتان، مكتبة إمدادية، بدون سنة.

(3) تحفة الأحوذي(8 / 157).

المسألة الثامنة:
ذكره: (ذُرَةً) - بالضم والتخفيف – في حديث قتادة، عن أنس رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يخرج من النار، من قال لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذَرَّةً).

تخريج المسألة:

أخرجها مسلم في الصحيح قال: "حدثني أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى قالا حدثنا معاذ – بن هشام – قال حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن النبى ρ قال: "يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة". زاد ابن منهال في روايته قال يزيد فلقيت شعبة فحدثته بالحديث فقال شعبة حدثنا به قتادة عن أنس بن مالك عن النبى ρ بالحديث. إلا أن شعبة جعل مكان الذرة ذرة قال يزيد: صحف فيها أبو بسطام"[1].

وأخرجها الترمذي قال: "وقال شعبة: ما يزن ذرة، مخففة"[2].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها الطيالسي[3]. و أحمد عن غندر[4]، وعن يزيد بن هارون[5]. والترمذي عن محمود بن غيلان عن أبي داود[6]. وأبو يعلى عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع[7]، كلهم– يزيد بن زريع، يزيد بن هارون، غندر، أبو داود–: عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك.

قال يزيد بن زريع: فلقيت شعبة فحدثت بهذا الحديث فقال شعبة: حدثني قتادة عن أنس بن مالك: عن النبي ρ بالحديث إلا أن شعبة جعل موضع الذرة ذرة قال: صحف فيه أبو بسطام.

---

(1) صحيح مسلم (1 / 125) رقم: 499، الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.
(2) سنن الترمذي (4 / 711) رقم: 2593، صفة جهنم، باب ما جاء أن للنار نفسين وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد.
(3) مسند الطيالسي (3 / 469) رقم: 2078.
(4) مسند أحمد(3 / 173)
(5) المرجع السابق(3 / 276)
(6) سنن الترمذي (4 / 711) رقم: 2593، صفة جهنم، باب ما جاء أن للنار نفسين وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد.
(7) مسند أبي يعلى(5 / 331) 2956.

رواية هشام وسعيد:

أخرجها مسلم عن أبي غسان وابن المثنى كلاهما عن معاذ عن أبيه هشام[1]. و عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة[2]، كلاهما عن قتادة عن أنس بن مالك.

تحقيق المسألة:

اتفق سعيد بن أبي عروبة وهشام على لفظ: يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذَرَّةً. وقال شعبة: "ذُرَةً " – بضم الذال وتخفيف الراء–، واتفقوا على انه تصحيف منه " [3].

قال القاضي عياض في "مشارق الأنوار على صحاح الآثار": "الرواية الأولى بشد الذال والراء المفتوحتين واحد الذر، والثانية بضم الذال المعجمة أيضا وتخفيف الراء الحب الذي يوكل. وإنما صحف فيه شعبة لما رأى قبله في الحديث ما يزن برة وما يزن شعيرة فظن ما جاء بعده ما يزن ذرة أنه ذرة لمقاربتها من البر والشعير في الجنس. والصحيح قول غيره ذرة. وكما ذكرناه عن شعبة هنا رواية الكافة عن مسلم وكذا كان عند الصدفي والسمرقندي وكذا ذكره الدارقطني عنه في التصحيف وكان عند السجزي والأسدي عن العذري: "درة" بدال مهملة مضمومة وراء مشددة واحدة الدر وهذا تصحيف التصحيف"[4].

وقال ابن الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين: "وقوله "يخرج من النار من في قلبه من الخير ما يزن ذرة". الذرة النملة الصغيرة وقال شعبة: ذرة بتخفيف الراء وهو تصحيف ليس بشيء"[5].

وقد عده ابن الصلاح من التصحيف في المتن، فقال: "النوع الخامس والثلاثون: معرفة المصحف من أسانيد الأحاديث ومتونها". فقال:" وفي حديث أنس: ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة. قال فيه شعبة: "ذرة" بالضم والتخفيف ونسب فيه إلى التصحيف"[6].

نتيجة التحقيق:

أخطأ شعبة في قوله:"ذرة"، مخففة. والله أعلم.

#######

(1) صحيح مسلم (1 / 125) رقم: 499، الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

(2) المصدر السابق

(3) شرح صحيح مسلم للنووي (3 / 61)

(4) القاضي عياض، مشارق الأنوار على صحاح الآثار(1 / 257). تونس، المكتبة العتيقية. و المباركفوري، تحفة الأحوذي (7 / 269).

(5) ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين(1 / 818).

(6) علوم الحديث(1 / 164).

الباب الثاني
مخالفات الإمام شعبة

ويشتمل على تمهيد وفصلين:
التمهيد: تعريف المخالفة، وأنواعها.
الفصل الأول: دراسة مخالفاته في الأسانيد.
الفصل الثاني: دراسة مخالفاته فى المتون.

التمهيد
تعريف المخالفة، وأنواعها.

اختلاف الثقة مع الثقات :

إن مخالفة الثقة لغيره من الثقات أمر طبيعي لأن الرواة يختلفون في مقدار حفظهم وتيقظهم وتثبتهم من حين تحملهم الأحاديث عن شيوخهم إلى حين أدائها. ونتيجة هذا الإختلاف؛ الإختلافات الواردة في المتن أو الإسناد، و يطلق عليها عند علماء المصطلح الشاذ.

والشاذ في اللغة : المنفرد، يقال : شذّ يَشُذُّ ويشِذُّ – بضم الشين وكسرها – أي : انفرد عن الجمهور، وشذَّ الرجلُ: إذا انفرد عن أصحابه. وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذ. ومنه: هو شاذ من القياس، وهذا مما يشذ عن الأصول، وكلمة شاذة...وهكذا [1].

والشاذ في الإصطلاح: هو أن يخالف الثقة من هو أوثق منه حفظاً أو يخالف جمعاً من الثقات. وهذا التعريف مأخوذ من تعريف الإمام الشافعي، فقد روي عن يونس بن عبد الأعلى[2]، قال: قال لي الشافعي (رحمه الله) : " ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ما لا يروي غيره، إنما الشاذ : أن يروي الثقة حديثاً يخالف ما روى الناس"[3]. وهذا هو الذي استقر عليه الاصطلاح [4]، قال الحافظ ابن حجر: " يختار في تفسير الشاذ أنه الذي يخالف رواية من هو أرجح منه"[5].

ثم الإختلافات الواردة في الإسناد تتفرع أنواعاً متعددة، منها: المخالفة في الوصل والإرسال , المخالفة في الإتصال والإنقطاع، المخالفة في الرفع و الوقف.

---

(1) انظر : الصحاح(2 / 565)، وتاج العروس(9 / 423).

(2) هو يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري: ثقة فقيه، توفي سنة:264هـ. تهذيب الكمال(8 / 211-212)، والكاشف(2 / 403)رقم: 6471 ، والتقريب (7907) .

(3) رواه عن الشافعي: الحاكم في معرفة علوم الحديث: (ص: 119)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار(1 / 81-82)، والخطيب في الكفاية(ص:223).

(4) للشاذ تعريفين آخرين، أولهما : وهو ما ذكره الحاكم:" أن الشاذ هو الحديث الذي ينفرد به ثقة من الثقات، وليس له أصل متابع لذلك الثقة". معرفة علوم الحديث(ص:119). وثانيهما : وهو ما حكاه الحافظ أبو يعلى الخليلي القزويني من "أن الذي عليه حفاظ الحديث أن الشاذ ما ليس له إلا إسناد واحد يشذ بذلك شيخ ثقة كان أو غير ثقة، فما كان عن غير ثقة فمتروك لا يقبل، وما كان عن ثقة يتوقف فيه ولا يحتج به". الإرشاد(1 / 176- 177).

(5) النكت على كتاب ابن الصلاح(2 / 653-654).

المبحث الأول: **المخالفة في الوصل والإرسال.**

الإتصال شرط لصحة الحديث والإنقطاع ينافيه، فالمنقطع ضعيف لأنه فقد شرطا من شروط الصحة. وهذا الإنقطاع قد ترد في بداية الإسناد وحينا في أثناءه وأحيانا في آخره، والذي يعنينا هذا الآخير، وهو ما يسمى بالمرسل.

تعريف المرسل لغة[6]:

تطلق كلمة المرسل في اللغة على عدة معان، منها:

- **الإطلاق وعدم المنع، ففي قوله تعالي: { أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا }[7]. فكأن المرسل أطلق الإسناد ولم يقيده براو معروف [8].**
- **ويطلق "الرسل" على معنى القطيع من كل شيئ، جمعه أرسال، يقال: جاء القوم أرسالاً، أي قطيعا يتبع بعضهم بعضا, ومنه الحديث، أن الناس دخلوا على النبي ρ بعد وفاته: (فَصَلَّوْا عَلَيْهِ أَرْسَالاً لَمْ يَؤُمَّهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ρ أَحَدٌ) [9]. فكأنه تصور من هذا اللفظ الإقتطاع فقيل للحديث الذي قطع إسناده وبقي غير متصل "مرسل" أي كل طائفة منهم لم تلق الأخرى ولا لحقتها".**
- **"ويحتمل أن يكون أصله من الإسترسال وهو الطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه؛ فكان المرسل للحديث اطمأن إلى من أرسل عنه ووثق به لمن يوصله إليه".**
- **"ويجوز أيضا أن يكون المرسل من قولهم: "ناقة مرسال" أي سريعة السير قال كعب بن زهير... أمست سعاد بأرض لا يبلغها... إلى العتاق النجيبات المراسيل... فكأن المرسل للحديث أسرع فيه عجلا فحذف بعض أسناده"[10].**

---

(6) انظر: الكفاية(58)، التمهيد(1 / 19)، الموقظة(38)، جامع التحصيل للعلائي(23)، النكت على ابن صلاح لإبن حجر(2 / 540)، والنكت للزركشي(1 / 439).

(7) مريم، الآية: 83.

(8) انظر: جامع التحصيل للعلائي(ص:23).

(9) السنن الكبرى للبيهقي(4 / 30).

(10) انظر: جامع التحصيل للعلائي(ص: 23_24).

تعريف المرسل إصطلاحا:

قد اختلف العلماء في تعريف المرسل، و أكثر اختلافهم هذا، والأقرب منها تعريفين هي:

- **ما رفعه التابعي الكبير إلى النبي ρ. قاله ابن عبد البر[11]، و ابن صلاح[12].**
- **ما أضافه التابعي إلى النبي ρ مما سمعه من غيره. عرفه الحافظ في كتابه النكت على ابن صلاح ونقله السخاوي في كتابه فتح المغيث[13].**

الترجيح بين الوصل والإرسال :

الحديث إذ روي مرسلاً مرة، وروي مرة أخرى موصولا، فهذا يعد من الأمور التي تعل بها الأحاديث، ومن العلماء من لا يعد ذلك علة، وتفصيل الأقوال في ذلك على النحو الآتي :

القول الأول: ترجيح الرواية الموصولة على الرواية المرسلة ؛ لأنه من قبيل زيادة الثقة. وهذا هو الذي ذهب إليه الترمذي [14]، وصححه الخطيب في الكفاية[15]، وقال ابن صلاح: "وما صححه هو الصحيح في الفقه وأصوله"[16].

وقد فصل فيه الإمام النووي:

فقال في التقريب: "إذا روى بعض الثقات الضابطين الحديث مرسلاً وبعضهم متصلا أو بعضهم موقوفاً وبعضهم مرفوعاً أو وصله هو أو رفعه في وقت أو أرسله ووقفه في وقت فالصحيح أن الحكم لمن وصله أو رفعه سواء كان المخالف له مثله أو أكثر لأن ذلك زيادة ثقة وهي مقبولة ومنهم من قال الحكم لمن أرسله أو وقفه قال الخطيب وهو قول أكثر المحدثين[17] وعند بعضهم الحكم

---

(11) قال ابن عبد البر: فأما المرسل: فإن هذا الاسم أو قعوه باجماع على حديث التابعي الكبير عن النبي ρ. انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(1 / 19).

(12) قال في المقدمة: "النوع التاسع معرفة المرسل وصورته التي لا خلاف فيها: حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابةوجالسهم (كعبيد الله بن عدي بن الخيار) ثم (سعيد بن المسيب) وأمثالهما إذا قال : قال رسول الله ρ. والمشهور: التسوية بين التابعين أجمعين في ذلك رضي الله عنهم". مقدمة ابن الصلاح(ص:31)

(13) انظر: النكت(2 / 543) وفتح المغيث(1 / 129).

(14) قال الترمذي_ شرح علل الترمذي(1 / 208)_: "إنما تصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه".

(15) الكفاية(ص:581).

(16) مقدمة ابن صلاح مع التقييد والإيضاح(ص 94 . 95) وقال: وأما زيادة الوصل مع الإرسال: فإن بين الوصل والإرسال من المخالفة نحو ما ذكرناه، ويزداد ذلك بأن الإرسال نوع قدح في الحديث، فترجيحه وتقديمه من قبيل تقديم الجرح على التعديل. ويجاب عنه: بأن الجرح قدم لما فيه من زيادة العلم، والزيادة هاهنا مع من وصل، والله أعلم.

(17) قالوا فى توجيه هذا القول أن الإرسال نوع قدح فى الحديث , فترجيحه وتقديمه من قبيل ترجيح الجرح على التعديل, و تقديم الجرح على التعديل عند التعارض معلوم. الموازنة (ص 125) نورالدين عتر , أقول: قال ابن الصلاح: ويجاب عنه بأن الجرح قدم لما فيه من زيادة العلم والزيادة ههنا مع من وصل.

للأكثر وبعضهم للأحفظ وعلى هذا لو أرسله أو وقفه الأحفظ لا يقدح الوصل والرفع في عدالة راويه" [18].

وقال في الشرح على صحيح مسلم: "المذهب الصحيح المختار الذي عليه الفقهاء وأصحاب الأصول والمحققون من المحدثين : أن الحديث إذا روي متصلا وروي مرسلاً وروي مرفوعاً وروي موقوفاً فالحكم للموصول والمرفوع , لأنها زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير من أصحاب فنون العلوم [19].

القول الثاني : ترجيح الرواية المرسلة. هذا القول عزاه الخطيب للأكثر من أهل الحديث[20].

القول الثالث : الترجيح للأحفظ. هو ظاهر كلام الإمام أحمد كما ذكر ذلك ابن رجب[21].

القول الرابع : الاعتبار لأكثر الرواة عددا. عزاه الحاكم لأئمة الحديث[22].

---

(18) التقريب مع التدريب(1 / 221).

(19) شرح صحيح مسلم للنووي (3 / 45)

(20) الكفاية(580).

(21) شرح علل الترمذي، لإبن رجب(1 / 207).

(22) المدخل(ص: 40)

و قد يختلف منهج المحدثين – من المتقدمين والمتاخرين – من هذه النظرية، فهم لا يرجحون الوصل على الإرسال على الإطلاق بل ينظرون إلى القرائن والأحوال. ولذا قال ابن دقيق العيد[23] والعلائي[24] بأن هذا – أي ترجيح الوصل على الإرسال – ليس قانوناً مطرداً، بل يجري فيه قانون الترجيح. وهذا القول هو الراجح، فينظر إلى القرائن والأحوال، وهو موضع اجتهاد، فقد رجح الأئمة في مباحثهم أحيانا الوصل[25]، وأحيانا الإرسال [26].

المبحث الثاني: المخالفة في الإتصال والإنقطاع.

تقدم الكلام بأن الإتصال شرط أساسيٌّ لصحة الحديث النبوي، وعلى هذا فالمنقطع ضعيف لفقده شرطاً أساسياً من شروط الصحة، وقد أولى المحدثون عنايتهم في البحث والتنقير في الأحاديث من أجل البحث عن توافر هذا الشرط من عدمه ؛ وذلك لما له من أهمية بالغة في التصحيح والتضعيف والتعليل.

---

(23) قال ابن دقيق العيد _توضيح الأفكار(1 / 343)_: ''من حكى عن أهل الحديث أو أكثرهم أنهم إذا تعارض رواية مسنِد ومرسِل أو رافع وواقف أو ناقص وزائد إن الحكم للزائد لم يصب في هذا الإطلاق فإن ذلك ليس قانونا مطردا، والمراجعة لأحكامهم الجزئية تعرف صواب ما نقول''. و ابن دقيق العيد، هو: أبو الفتح محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيرى المنفلوطى الصعيدي المالكى والشافعي(ت: 702هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي(1481/4).

(24) و قال العلائي_ النكت على مقدمة ابن الصلاح(2 / 176) للزركشي_: ''كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل والبخاري وأمثالهم يقتضي أنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند أحدهم في كل حديث حديث''.

(25) مثاله: حديث ابن عباس قال النبي ρ يوم افتتح مكة .... ولا يختلى خلاها، قال العباس يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لقينهم وبيوتهم، قال: ''إلا الإذخر''. رواه منصور موصولا، وخالفه الأعمش فرواه عن مجاهد عن النبي ρ مرسلا، ومنصور ثقة حافظ فالحكم لوصله. انظر فتح الباري(4 / 47). والمثال المشهور فيه: '' لا نكاح إلا بولي'' فقد حكم البخاري لمن وصله، وقد أرسله شعبة والثوري. انظر للقرائن فيه تدريب الراوي(1 / 222).

(26) أخرج الترمذي _ سنن الترمذي(3 / 628)_ قال: حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن أبان قالا حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي ρ قضى باليمين مع الشاهد.حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسمعيل بن جعفر حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي ρ قضى باليمين مع الشاهد الواحد.قال وقضى بها علي فيكم. قال أبو عيسى وهذا أصح وهكذا روى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي ρ مرسلا وروى عبد العزيز بن أبي سلمة ويحيى بن سليم هذا الحديث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عن النبي ρ. فصرح الإمام الترمذي بترجيح الإرسال على الوصل, لأن عبدالوهاب الثقفى تفرد به دون غيره من الرواة .

قال الذهبي فى ترجمة عبدالوهاب الثقفي _ ميزان الإعتدال(2 / 161)_: ومن أفراده أنه روى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر حديث: قضى باليمن مع الشاهد. وقد رواه مالك، والقطان، والناس – عن جعفر، عن أبيه – مرسلا.

وليس كل ما ورد فيه التصريح بالسماع فهو متصل ؛ إذ قد يقع الخطأ فيكشف الأئمة النقاد بأن هذا منقطع. فليس كل ما ظاهره الإتصال متصلاً، فقد يكون السند معللاً بالإنقطاع.

وعليه فقد يأتي الحديث مرة بسند ظاهره الإتصال، ويُروى بسند آخر ظاهره الإنقطاع، فيرجح تارة الإنقطاع وأخرى الإتصال، ويجري فيه الخلاف الذي مضى وسيأتي في مبحث زيادة الثقة من الباب الرابع.

المبحث الثالث: المخالفة في الرفع و الوقف.

الوقف: مصدر للفعل "وقف"، وهو مصدر بمعنى المفعول، أي موقوف [27].

والموقوف : هو ما يروى عن الصحابة ψ من أقوالهم، أو أفعالهم ونحوها فيوقف عليهم ولا يتجاوز به إلى رسول الله ρ [28] والرفع : مصدر للفعل "رفع"، وهو مصدر بمعنى المفعول، أي : مرفوع [29]، والمرفوع : هو ما أضيف إلى رسول الله ρ خاصة.

فالحديث الواحد إذا روي مرفوعا وموقوفا فهنا يقف النقاد إزاء ذلك؛ لاحتمال كون المرفوع خطأ من بعض الرواة و الصواب الوقف، أو لاحتمال كون الوقف خطأ و الصواب الرفع؛ إذ أن كلا منهما علة للآخر.

وقد ذهب كثير من المحدثين إلى ترجيح المرفوع وهو قول أكثر أهل الفقه والأصول[30]. قال العراقي: "الصحيح الذي عليه الجمهور أن الراوي إذا روى الحديث مرفوعا وموقوفا فالحكم للرفع، لأن معه في حالة الرفع زيادة، هذا هو المرجح عند أهل الحديث"[31].

لكن المحدثين لا يحكمون على الحديث الذي اختلف فيه على هذا النحو لأول وهلة، بل يوازنون ويقارنون ثم يحكمون على الحديث بما يليق به، فقد يرجحون الرواية المرفوعة، وقد يرجحون الرواية الموقوفة، على حسب المرجحات والقرائن المحيطة بالروايات.

#######

(27) انظر: لسان العرب 9 / 360 (وقف) .

(28) انظر: الكفاية(58)، التمهيد(1 / 25)، وتوضيح الأفكار (1 / 261)، وقواعد التحديث، للقاسمي(ص: 202)بيروت، مؤسسة الرسالة، ط/ الأولى، 1425هـ.

(29) انظر : مقاييس اللغة(2 / 423)، مادة (رفع) بيروت، دار الفكر، 1399هـ، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون.

(30) شرح التبصرة و التذكرة للعراقي(1 / 177)بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1423هـ. وفتح المغيث(1 / 194)، و الكفاية (ص: 588).

(31) فتح المغيث(1 / 168)

الفصل الأول
دراسة مخالفاته في الأسانيد.

فيه ثلاثة مباحث:
المبحث الأول: المخالفة في الوصل والإرسال.
المبحث الثاني: المخالفة في الإتصال والإنقطاع.
المبحث الثالث: المخالفة في الرفع و الوقف.

المبحث الأول:
المخالفة في الوصل والإرسال.

(فيه مسألتان)

المسألة الأولى:
روايته حديث: (اجتمع في يومكم هذا عيدان، فمن شاء منكم أجزأه من الجمعة وانا مجمعون إن شاء الله تعالى)، عن مغيرة الضبي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. ورواه الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح. ولم يذكر أبا هريرة.

تخريج المسألة:

أخرجها الخطيب بسنده عن بقية بن الوليد قال: "حدثنا شعبة بن الحجاج عن المغيرة الضبي عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ρ قال: " اجْتَمَعَ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ وَإِنَّا مُجَمِّعُونَ إن شاء الله".

قال الخطيب: "حدثنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على محمد بن إسماعيل الوراق حدثكم يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا أبو بكر الأثرم أحمد بن محمد بن هانئ قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: بلغني أن بقية روى عن شعبة عن مغيرة عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة في العيدين يجتمعان في يوم، من أين جاء بقية بهذا؟ كأنه يعجب منه. ثم قال أبو عبد الله: قد كتبت عن يزيد بن عبد ربه عن بقية عن شعبة حديثين ليس هذا فيهما، وإنما رواه الناس عن عبد العزيز عن أبي صالح مرسلا".

قال البرقاني: وقال لنا الدارقطني: "هذا حديث غريب من حديث مغيرة، ولم يروه عنه غير شعبة، وهو أيضا غريب عن شعبة لم يروه عنه غير بقية. وقد رواه زياد البكائي وصالح بن موسى الطلحي عن عبد العزيز بن رُفيع متصلاً. ورُوي عن الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبيρ وهو غريب عنه. ورواه جماعة عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن النبي ρ مرسلاً لم يذكروا أبا هريرة"[32].

وأخرجها ابن الجوزي قال:" قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث مغيرة ولم يرفعه غير شعبة"[33].

---

(32) تاريخ بغداد(3 / 129) و انظر: ابن الجوزي، العلل المتناهية(1 / 469) (رقم: 805) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1403هـ. والتحقيق في أحاديث الخلاف(1 / 503).

(33) العلل المتناهية(1 / 469).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود عن محمد بن المصفى وعمر بن حفص[34]. وابن ماجة عن محمد بن المصفى الحمصي وعن محمد بن يحيى عن يزيد بن عبد ربه[35]. و ابن الجارود عن محمد بن يحيى عن يزيد بن عبد ربه[36]. والحاكم[37]. والبيهقي[38].كلاهما من طريق عبد الله الصفار، كلهم – محمد بن المصفى وعمر بن حفص و يزيد بن عبد ربه و عبد الله الصفار –: عن بقية عن شعبة به مرفوعاً.

وأخرجه البيهقي من طريق زياد بن عبد الله عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا[39].

وأخرج عبد الرزاق [40]. والبيهقي من طريق الحسين بن حفص[41]،كلاهما عن الثوري عن عبد العزيز عن أبي صالح. ولم يذكر أبا هر يرة.

تحقيق المسألة:

رجح الدار قطني و إبن أبي حاتم الإرسال وقد رواه الثوري عن عبد العزيز مرسلاً. وأنكر الإمام أحمد رواية بقية هذه عن شعبة.

وصححه الحاكم موصولاً من طريق بقية عن شعبة ووافقه الذهبي[42] و قد صححه البوصيرى في الزوائد قال:"اسناده صحيح ورجاله ثقات"[43]. وصححه الألباني كذلك[44].

---

(34) سنن أبي داود(1 / 349) رقم: 1073. باب: إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد.

(35) سنن ابن ماجة(1 / 416) باب: إذا اجتمع العيدان في يوم.

(36) المنتقى لابن الجارود(ص: 84) رقم: 302.

(37) مستدرك الحاكم(1 / 425) رقم: 1064.

(38) سنن البيهقي الكبرى(3 / 318) رقم: 6082.

(39) سنن البيهقي الكبرى(3 / 318) رقم: 6081.

(40) مصنف عبد الرزاق(3 / 304)رقم: 5728.

(41) سنن البيهقي الكبرى(3 / 318) رقم: 6083.

(42) قال الحاكم _بعد تخريج الحديث_: هذا حديث صحيح على شرط مسلم فإن بقية بن الوليد لم يختلف في صدقه إذا روى عن المشهورين. و هذا حديث غريب من حديث شعبة و المغيرة و عبد العزيز و كلهم ممن يجمع حديث.وقال الذهبي: صحيح غريب.

(43) البوصيري، مصباح الزجاجة بحاشية سنن ابن ماجة(2 / 116) بيروت، دار المعرفة، بتحقيق: خليل مأمون.

(44) سنن ابن ماجة (1 / 416)مع أحكام الالباني.

تفصيل القول:

سئل الدار قطني عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال: اجتمع على عهد رسول الله ρ عيدان؛ يوم الجمعة ويوم عيد فقال: إن هذا اجتمع لكم فيه عيدان فمن أحب أن يشهد معنا الجمعة فليشهد ومن أحب أن ينصرف فلينصرف.

فقال:" يرويه عبد العزيز بن رفيع وقد اختلف عنه فرواه زياد بن عبد الله البكائي والمغيرة بن مقسم من رواية بقية عن شعبة عنه وقال وهب بن حفص عن الجدي عن شعبة عن عبد العزيز بن رفيع ولم يذكر مغيرة وقال أبو بلال عن أبي بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع وقال يحيى بن حمزة عن هذيل الكوفي عن عبد العزيز بن رفيع ،كلهم قالوا: عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وكذلك قال عبيد الله بن محمد الفريابي عن ابن عيينة عن عبد العزيز بن رفيع وخالفه الحميدي عن ابن عيينة فأرسله ولم يذكر أبا هريرة. وكذلك رواه الثوري واختلف عنه، وكذلك رواه أبو عوانه وزائدة وشريك وجرير بن عبد الحميد وأبو حمزة السكري، كلهم عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح مرسلاً وهو الصحيح"[45].

وقال إبن أبي حاتم :"وسألت أبي عن حديث رواه بقية عن شعبة عن مغيرة عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ρ قال: اجتمع عيدان في عهد النبي ρ.

قال أبي: رواه أبو عوانة عن عبد العزيز بن رفيع قال: شهدت الحجاج بن يوسف واجتمع عيدان في يوم فجمعوا فسألت أهل المدينة قلت: كان فيكم رسول الله ρ عشر سنين فهل اجتمع عيدان ؟ قالوا: نعم. قال أبي: هذا أشبه"[46].

وذكر الخطيب من طريق الأثرم قال: "قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : بلغني أن بقية روى عن شعبة عن مغيرة عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة في العيدين يجتمعان في يوم، من أين جاء بقية بهذا؟ كأنه يعجب منه. ثم قال أبو عبد الله: قد كتبت عن يزيد بن عبد ربه عن بقية عن شعبة حديثين ليس هذا فيهما"[47].

وقال أبو عمر ابن عبد البر: "هذا الحديث لم يروه فيما علمت عن شعبة أحد من ثقات أصحابه وإنما رواه عنه بقية بن الوليد، وليس بشيء في شعبة أصلا ، وروايته عن أهل بلده أهل الشام فيها كلام وأكثر أهل العلم يضعفون بقية عن الشاميين وغيرهم، وله مناكير وهو ضعيف ليس ممن يحتج به"[48].

---

(45) العلل للدارقطني(10 / 215)1984.

(46) علل الحديث(1 / 208)602.

(47) تاريخ بغداد(3 / 129)

(48) التمهيد (10 / 272)

وقال الحافظ ابن حجر: "رواه أبو داود وابن ماجة والحاكم من حديث أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال: "قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزأه عن الجمعة وإنا مجمعون" وفي إسناده بقية رواه عن شعبة عن مغيرة الضبي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح به، وتابعه زياد بن عبد الله البكائي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح، وصحح الدارقطني إرساله لرواية حماد عن عبد العزيز عن أبي صالح وكذا صحح ابن حنبل إرساله، ورواه البيهقي من حديث سفيان بن عيينة عن عبد العزيز موصولاً مقيداً بأهل العوالي وإسناده ضعيف"[49].

والحاصل أن بقية تفرد به عن شعبة وأحاديثه ليست بنقية. والإنتقاد في كلام أحمد بن حنبل و ابن عبد البر على رواية بقية ، وهو ضعيف فلا نتهم شعبة بروايته.

و أكثر رواية ذكوان عن أبي هريرة. فيمكن أن يكون ذكوان حدثه عبد العزيز عن أبي هريرة. فيكون الرواية صحيحة مرسلةً وموصولةً. وكذا رواه زياد بن عبد الله عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً[50]. ولذا صحح جمع من الناس الرواية المتصلة.

نتيجة التحقيق:

لتفرد "بقية بن الوليد" وهو ليس بشيء في شعبة أنكر روايته عن شعبة؛ الإمام أحمد ويؤيده كلام ابن عبد البر. فالمسألة غير ثابتة عن الإمام شعبة (رحمه الله). بل هي من أخطاء بقية والحمل فيها عليه. والله أعلم.

########

(49) التلخيص الحبير(2 / 285)

(50) سنن البيهقي الكبرى(3 / 318)رقم: 6081.

المسألة الثانية:
روايته حديث حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة (أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان المحرم)، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن حميد مرسلاً. ورواه أبوعوانة عن أبي بشر عن حميد مسنداً.

تخريج المسألة:

أخرجها الدار قطني في التتبع قال: "وأخرج المسلم حديث أبي عوانة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة عن النبي ρ: "أفضل الصيام بعد رمضان المحرم". قال: خالفه شعبه رواه عن أبي بشر عن حميد الحميري مرسلاً عن النبي ρ"[51].

وأخرجها في العلل فقد سئل عن حديث حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري عن أبي هريرة عن النبيρ: "أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان المحرم".

فقال: "رواه أبو بشر جعفر بن إياس[52] عن حميد الحميري واختلف عنه فأسنده أبو عوانة عن أبي بشر عن حميد الحميري عن أبي هريرة. وخالفه شعبة فرواه عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن النبي ρ مرسلاً، ورفعه صحيح"[53].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها عبد الله بن المبارك[54] ومن طريقه النسائي[55] عن شعبة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن النبي ρ.

رواية أبي عوانة:

أخرجها أحمد عن عفان[56]. ومسلم [57]. والترمذي [58]. والنسائي [59]. ثلاثتهم عن قتيبة بن سعيد. و أبو داود عن مسدد وقتيبة[60]، ثلاثتهم – عفان، مسدد، قتيبة-: عن أبي عوانة عن أبي بشر عن حميد عن أبي هريرة عن النبي ρ.

---

(51) كتاب التتبع(ص:151)

(52) قال ابن حجر: "ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة". تقريب التهذيب(ص: 139).

(53) علل الدارقطني (9 / 89) 1656

(54) ابن المبارك، الذهد(427) (رقم: 1214).

(55) سنن النسائي(3 / 207)، وفي الكبرى(1 / 414).

(56) مسند أحمد(2 / 344).

(57) صحيح مسلم(3 / 169) 2812، فضل صوم المحرم.

(58) سنن الترمذي(2 / 301) رقم: 438. باب: فضل صلاة الليل.

(59) سنن النسائي الكبرى(1 / 414).

تحقيق المسألة:

هذا الحديث رواه أبو بشر مرفوعا، وقد تابعه محمد بن المنتشر على رفعه، فأخرج مسلم قال: وحدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة τ يرفعه قال: سئل أى الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟......ثم قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن على عن زائدة عن عبد الملك بن عمير بهذا الإسناد في ذكر الصيام عن النبى ρ بمثله[61].

وأشار المزي في تحفة الأشراف إلى أن رواية زهير بن حرب عن جرير، ورواية أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة، كلاهما عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمان قال: سئل أبو هريرة أي الصلاة أفضل فذكره ولم يذكر النبي ρ [62].

كأن الحديث من طريق جرير وزائدة موقوف عند المزي، والذي أثبته من المطبوع من"صحيح مسلم"[63].

والحديث صححه الترمذي مرفوعاً مسنداً، قال – بعد رواية قتيبة عن أبي عوانة –: حسن صحيح[64].

وكذا رواه جرير وزائدة وأبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر مسنداً.

أخرج رواية أبي عوانة الإمام أحمد عن هشام عنه[65]. فله فيه شيخان وروى عنهما مرفوعاً مسنداً. والراجح أن يكون الحديث مسنداً حسب رواية أبي عوانة لأنه "ثقة ثبت"[66]

ومع هذا فرواية شعبة مرسلاً علة قوية وهذا هو سبب عدم إيراد البخاري له في الصحيح لأنه اختلاف قوي. وسبب قوته أنه من الممكن القول: بأن أبا عوانة حينما خالف شعبة في روايته عن أبي بشر خلط بينها وبين رواية عبد الملك عن ابن المنتشر وأن الصحيح في حديث حميد بن عبد الرحمن ما رواه عنه أبو بشر، وهو الإرسال لأنه أوثق بكثير من ابن المنتشر[67]. والله اعلم.

---

(60) سنن أبي داود(2 / 298)2431. باب: صوم المحرم.

(61) صحيح مسلم(3 / 169)2813.

(62) تحفة الأشراف(9 / 261) 12292

(63) طبع:دار الكتب العلمية،بيروت، ط / 2، 1424هـ مجلد واحد.

(64) سنن الترمذي(2 / 301) رقم: 438. باب: فضل صلاة الليل.

(65) مسند أحمد(2 / 535)

(66) تقريب التهذيب(ص: 580)

(67) هو: محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني ثم الوادعى، أبو عبد الله الكوفى، ثقة، من الرابعة تقريب التهذيب(ص:508)

نتيجة التحقيق:

رواية شعبة محتملة لكن الراجح ما رواه أبو عوانة عن أبي بشر مسنداً، كذا أخرجه مسلم و قد تابعه محمد بن المنتشر عليه. والله أعلم.

########

المبحث الثاني
المخالفة في الإتصال والإنقطاع

(فيه ثلاثة مسائل)

المسألة الأولى:
روايته حديث الشعبي عن سمرة: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح، فقال: (أههنا أحد من بني فلان؟ إن صاحبكم محبوس بباب الجنة بدين عليه)، عن فراس قال: سمعت الشعبي قال: سمعت سمرة بن جندب، منقطعاً.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سألت أبي عن حديث رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن فراس عن الشعبي قال: سمعت سمرة يقول: صلى رسول الله ρ الصبح فقال: "أههنا أحد من بني فلان؟ إن صاحبكم محبوس بباب الجنة بدين عليه".

فسمعت أبي يقول: هكذا رواه أبو داود الطيالسي وعمرو بن مرزوق عن شعبة عن فراس عن الشعبي قال: سمعت سمرة. والشعبي لم يسمع من سمرة روى سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان بن مشنج[68] عن سمرة عن النبي ρ "[69].

وأخرجها في الجرح والتعديل فصرح أن بينه وبين سمرة "سمعان من مشنج" فقال: "حديث شعبة عن فراس عن الشعبي "سمعت سمرة" غلط، بينهما سمعان بن مشنج"[70].

تخريج الحديث:

رواية الشعبي عن سمرة:

أخرجها أحمد عن يحيى بن سعيد[71] وعن وكيع[72] وعن غندر عن شعبة[73]. والطبراني عن محمد بن النصر عن معاوية بن عمرو عن إسحاق الفزاري[74]، أربعتهم – شعبة بن الحجاج إسحاق الفزاري يحيى بن سعيد وكيع –: عن إسماعيل بن أبي خالد.

(68) سمعان بن مشنج، و يقال : ابن مشمرج، العمرى، و يقال العبدى، الكوفى، صدوق، من الثالثة تقريب التهذيب(ص:256)

(69) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 192) رقم: 549

(70) الجرح والتعديل(6 / 322) ترجمة عامر الشعبى، رقم: 1802.

(71) مسند أحمد(5 / 13)

(72) المصدر السابق(5 / 20)

(73) المصدر السابق(5 / 11)

(74) المعجم الكبير(7 / 179) رقم: 6754.

وأخرجها الطيالسي[75] والطبراني من طريق عمرو بن مرزوق[76] ، كلاهما عن شعبة. وأحمد عن عفان[77]. والطبراني من طريق الجحدري[78] ، كلاهما عن أبي عوانة. والطبراني من طريق يزيد بن عبد الرحمن الدلاني[79] ومن طريق شيبان[80]، أربعتهم – شعبة شيبان يزيد بن عبد الرحمن الدلاني أبوعوانة –: عن فراس.

كلاهما – إسماعيل بن أبي خالد، وفراس –: عن الشعبي عن سمرة: أن النبي ρ صلى الفجر، فذكره.

رواية الشعبي عن سمعان عن سمرة:

أخرجها أحمد[81]. والنسائي عن محمود بن غيلان[82] ، كلاهما عن عبد الرزاق عن الثوري. وأخرج أبو داود عن سعيد بن منصور عن أبي الأحوص سلام بن سليم[83]. وأخرج الحاكم من طريق وكيع عن أبيه[84]، ثلاثتهم – الثوري ، والجراح بن مليح، وأبو الأحوص –: عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان بن مشنج عن سمرة قال: كنا مع النبي ρ في جنازة ، فذكره.

تحقيق المسألة:

الحديث رواه إسماعيل بن أبي خالد والفراس عن الشعبي عن سمرة بدون واسطة سمعان بن مشنج. وخالفهما سعيد بن مسروق؛ فرواه عن الشعبي عن سمعان بن مشنج عن سمرة.

وذكر "سمعان" بينهما من المزيد في متصل الأسانيد لأن الإسناد متصل بدونه. رواه الثوري عن أبيه –سعيد بن مسروق – بدون هذه الزيادة. وقد ثبت سماع الشعبي من سمرة ولم يثبت سماع "سمعان" من سمرة. وإليك التفصيل:

---

(75) مسند الطيالسي(2 / 213) رقم: 932.

(76) المعجم الكبير(7 / 178) رقم: 6750

(77) مسند أحمد(5 / 20)

(78) المعجم الكبير(7 / 178) رقم: 6752

(79) المصدر السابق (7 / 178) رقم: 6751

(80) المصدر السابق(7 / 179) رقم: 6753

(81) مسند أحمد(5 / 20)

(82) سنن النسائي(7 / 315) رقم: 4685.

(83) سنن أبي داود(3 / 252) رقم: 3343.

(84) مستدرك الحاكم(2 / 31)

حديث فراس صحيح ومتصل:

قال الحاكم – بعد تخريج الحديث من طريق إسماعيل وفراس –:"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه لخلاف فيه من سعيد بن مسروق" [85].

رواية سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمرة بدون ذكر سمعان:

أخرجها الطبراني قال: "حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن الشعبي عن سمرة: عن النبي ρ ، ولم يذكر سمعان" [86].

سماع الشعبي من سمرة:

قد وقع التصريح بسماع الشعبي عن سمرة؛ فقال أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة قال أخبرني فراس قال سمعت الشعبي قال سمعت سمرة بن جندب يقول[87].

وقال شعيب الأرنؤوط: "سماع الشعبي من سمرة فمحتمل جداً فقد ولد الشعبي في حدود سنة عشرين بينما توفي سمرة سنة ثمان وخمسين" [88].

سمعان لا يعلم له سماع من سمرة:

قال البخاري: "سمعان بن مشنج العمري عن سمرة عن النبي ρ: صاحبكم محبوس بدين على باب الجنة. قاله عبد الرزاق عن سفيان عن أبيه عن الشعبي ، وقال بعضهم عن وكيع: "مشيج" وهو وهم، وقال لي محمود نا أبو داود نا سلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان مشمرج. قال أبو عبد الله: ولا نعلم لسمعان سماعاً من سمرة ولا للشعبي من سمعان" [89].

نتيجة التحقيق:

لم يتفرد به شعبة، والحديث متصل بدون "سمعان". وزيادته غلط لأنه لم يثبت سماعه من سمرة. والله أعلم.

---

(85) مستدرك الحاكم(2 / 30)

(86) المعجم الكبير (7 / 179) 6756.قلت: في رواية وكيع اضطراب، فقد روى أحمد عن وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد بدون ذكر سمعان. و روى الطبراني من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن الثوري عن سعيد بن مسروق كذا بدون ذكر سمعان. وروى الحاكم _مستدرك(2 / 31)_ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عنه عن الثوري عن أبيه سعيد بن مسروق بزيادة سمعان بينهما. وأظن: أن وكيع رواه عن سعيد بن مسروق بزيادة سمعان، وعن إسماعيل بن أبي خالد بدون هذه الزيادة. واضطرب أبو بكر بن أبي شيبة عنه في طريق سعيد بن مسروق فرواه عنه بكلا الوجهين. والله أعلم.

(87) انظر بداية المسألة.

(88) تحقيق مسند أحمد(33 / 310)

(89) التاريخ الكبير (4 / 204)

المسألة الثانية:
روايته حديث شرحبيل: (من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار)، عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب بن مرة أو مرة بن كعب حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، منقطعاً.

تخريج المسألة:

أخرجها أبو داود قال: "حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا بقية حدثنا صفوان بن عمرو حدثني سليم بن عامر عن شرحبيل بن السمط أنه قال لعمرو بن عبسة: حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ρ قال: سمعت رسول الله ρ يقول: " مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ ".

و قال حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب بن مرة أو مرة بن كعب: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ρ فذكر معنى معاذٍ[90] إلى قوله: " وَأَيُّمَا امْرِئٍ أَعْتَقَ مُسْلِمًا وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً". زاد (وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ إِلاَّ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى مَكَانَ كُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهِ).

قال أبو داود: "سالم لم يسمع من شرحبيل مات شرحبيل بصفين" [91].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد عن غندر عن شعبة [92] و عن أبي معاوية عن الأعمش[93] كلاهما عن عمرو بن مرة. و أخرجه عن عبد الرزاق عن سفيان عن منصور[94]، كلاهما – عمرو بن مرة ومنصور –: عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل عن كعب بن مرة.

التنبيه: الراوي بين سالم بن أبي الجعد وكعب بن مرة في طريق منصور مبهم. فأخرجه أحمد بسنده عن: "منصور عن سالم بن أبي الجعد عن رجل عن كعب بن مرة البهزى.

---

(90) وحديث معاذ: "من بلغ بسهم فى سبيل الله عز وجل فله درجة"، وهو الحديث الأول في هذا الباب (أيّ الرقاب أفضل).

(91) سنن أبي داود(4 / 54) 3968، 3969.

(92) مسند أحمد(4 / 235).

(93) المرجع السابق(4 / 235)

(94) المرجع السابق(4 / 321).

ترجمةالراوي: "كعب بن مرة".

كعب بن مرة و يقال: مرة بن كعب البهزى السلمي صحابي ، سكن البصرة ثم الأردن من الشام و مات بها سنة تسع و خمسين، و قيل: سنة سبع و خمسين. له أحاديث مخرجها عن أهل الكوفة يروونها عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة السلمى البهزى و أهل الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عنبسة. و زعم بعضهم أنهما اثنان يعنى الذي سكن البصرة و روى عنه البصريون غير الذي سكن الشام [95].

ترجمة الراوي: "شرحبيل بن السمط".

شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة بن عدى الكندى أبو يزيد و يقال: أبو السمط الشامى، مختلف في صحبته. ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة و قال: جاهلي إسلامي وفد إلى النبي ρ و أسلم. و قد شهد القادسية و ولي حمص و هو الذي افتتحها و قسمها منازل. و قال البخاري: كان على حمص و هو الذي افتتحها. قال ابن عبد البر: شهد صفين مع معاوية. مات سنة أربعين أو بعدها [96].

ترجمة الراوي: "سالم بن أبي الجعد".

سالم بن أبي الجعد و اسمه رافع الأشجعى مولاهم الكوفي، أخو زياد بن أبي الجعد و عبد الله بن أبي الجعد و عبيد بن أبي الجعد. وثقه: يحيى بن معين و أبو زرعة و النسائى. قال ابن زبر: تو في سنة تسع و تسعين، و له من العمر مئة و خمس عشرة سنة.

روى عن أنس بن مالك (خ م) وثوبان (ت ق) مولى رسول الله ρ، وعلي بن علقمة الأنمارى (ت ص) و لم يرو عنه غيره وعمر بن الخطاب (س) و لم يدركه وكريب مولى ابن عباس (خ م د ت س ق) وكعب بن مرة (س) و قيل: لم يسمع منه.

روى عنه: الحسن بن سالم بن أبي الجعد (ابنه) الحسن بن مروان حصين بن عبد الرحمن (خ م ت س).... وعمرو بن مرة (خ م د ت س ق) قتادة بن دعامة (خ م د ت س) منصور بن المعتمر (خ م د ت س ق) موسى بن المسيب (عخ س) يزيد بن أبي زياد (د س).

قال الأئمة: أدرك أبا أمامة و لم يدرك عمرو بن عبسة و لا أبا الدرداء و لا ثوبان، ولم يلق ابن مسعود و لا عائشة، وروايته عن عمر و عثمان و علي ψ مرسل. قال أحمد: "لم يسمع سالم من ثوبان و لم يلقه و بينهما معدان بن أبي طلحة و ليست هذه الأحاديث بصحاح". و قال البخاري: "لا يعرف لسالم من جابان سماع"[97].

---

(95) تهذيب الكمال(24 / 196) تهذيب التهذيب (8 / 441)

(96) تهذيب الكمال(12 / 418) تهذيب التهذيب (4 / 383) تقريب التهذيب (1 / 265).

(97) تهذيب الكمال(10 / 130) وتهذيب التهذيب (3 / 432)

تحقيق المسألة:

هذا الحديث رواه شعبة بن الحجاج من طريق سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل عن كعب بن مرة أو مرة بن كعب ورواه بقية من طريق شرحبيل عن عمرو بن عبسة.

نقل المباركفوري عن ابن عبد البر أنه قال: "والأكثر يقولون: كعب بن مرة، له أحاديث مخرجها عن أهل الكوفة يروونها عن شرحبيل عنه وأهل الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شرحبيل عن عمرو بن عبسة فالله أعلم"(98).

و علل الإمام أبو داود طريق شعبة بن الحجاج بأن حديث سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل منقطع.

وكذا حكم شعييب الأرنووط في تحقيق المسند على حديث شعبة فقال: "هذا إسناد ضعيف لإنقطاعه، سالم بن أبي الجعد لم يسمع من شرحبيل بن السمط" (99).

وقول أبي داود ليس بصحيح وقد انتبه له صاحب عون المعبود – شمس الحق العظيم آبادي – فقال: "قال أبو داود: سالم لم يسمع من شرحبيل مات شرحبيل بصفين"، هذه العبارة لم توجد إلا في نسخة واحدة ولم يذكرها المنذري في مختصره ولا الحافظ المزي في الأطراف"(100).

لكن قول أبي داود نقل عنه غير واحد منهم العلائي في جامع التحصيل، فقال: "سالم بن أبي الجعد الكوفي مشهور كثير الإرسال.....وقال أحمد بن حنبل لم يلق ثوبان، بينهما "معدان بن أبي طلحة"، وسئل ابن معين عن سالم بن أبي الجعد عن كعب بن مرة البهري فقال: هو مرسل قد أدخل شعبة بينهما شرحبيل بن السمط" وقال أبو داود لم يسمع سالم بن أبي الجعد من شرحبيل بن السمط"(101).

وعلل الإمام أبو داود رواية سالم عن شرحبيل بأن شرحبيل متقدم الوفات فقال أبو داود: "سالم لم يسمع من شرحبيل مات شرحبيل بصفين". وهذا القول ليس بصواب من وجهين:

الأول: أن شرحبيل شهد صفين مع معاوية τ. لكنه ما مات بها بل عاش بعد ذلك أيضا لأن وقعة صفين كان في سنة ست وثلاثين وتوفي شرحبيل سنة أربعين أو بعدها.

الثاني: سالم بن أبي الجعد توفي سنة تسع و تسعين لكنه ذا عمر طويل فكان له من العمر مئة و خمس عشرة سنة فكان عمره عند وفات شرحبيل ست وخمسين سنة وعند وفات كعب بن مرة خمس وسبعين سنة. وعاش بعدهما زمناً طويلاً.

وقد أخرج له الترمذي حديث بهذا الإسناد "من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة"

---

(98) تحفة الأحوذي(5 / 216)

(99) تحقيق المسند(29 / 603) رقم: 18061.

(100) عون المعبود(10 / 364)

(101) جامع التحصيل للعلائي(1 / 179)218.

فأخرج من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد ان شرحبيل بن السمط قال: يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله ρ واحذر قال سمعت رسول الله ρ يقول".

قال ابو عيسى: هكذا رواه الأعمش عن عمرو بن مرة و قد روي هذا الحديث عن منصور عن سالم بن ابي الجعد وأدخل بينه وبين كعب بن مرة في الإسناد رجلاً. ويقال كعب بن مرة ويقال مرة بن كعب البهزي وقد روى عن النبي ρ أحاديث[102].

فقد ثبت سماع سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل. وقول أبي داود يحمل على سماع سالم بن أبي الجعد عن كعب بن مرة. ويظهر من رواية الترمذي "من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة" أن سالم بن أبي الجعد له رؤية وسماع من كعب بن مرة أيضا. فقد ساق الترمذي سند الحديث: عن سالم بن أبي الجعد أن شرحبيل بن السمط قال: يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله ρ واحذر. قال سمعت رسول الله ρ يقول".

نتيجة التحقيق:

حديث شعبة سنده متصل واعتبر الأئمة بإسناد شعبة، وقول أبي داود يحمل على سماع سالم من كعب، و أنكره شمس الحق العظيم آبادي ثبوته عنه. والله أعلم.

########

(102) سنن الترمذي(4 / 172) 1634. منها: أيما رجل أعتق رجلا مسلما. ومنها: من شاب شيبة في الإسلام في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة. أخرجه الترمذي وغيره. ومنها: اللهم اسقنا غيثا مريئا. أخرجه غير واحد منهم الإمام أحمد عن غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم عن شرحبيل عن كعب. المسند(4 / 235). ومنها: ارموا أهل صنع من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة. أخرجه الإمام أحمد والنسائي. المسند(4 / 235) سنن النسائي الكبرى(3 / 10) 4353. ومنها: من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل كان كمن أعتق رقبة. أخرجه الإمام أحمد. المسند (4 / 235).

المسألة الثالثة:
روايته حديث أبي ثعلبة الخشني أنه قال: يا رسول الله إنا بأرض أهل الكتاب فنطبخ في قدورهم ونشرب في آنتيهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء)، عن ايوب عن أبي قلابة عن ابي ثعلبة الخشني، منقطعاً.

تخريج المسألة:

أخرجها الترمذي قال: حدثنا زيد بن أخرم الطائي حدثنا أبو قتيبة مسلم بن قتيبة حدثنا شعبة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة الخشني قال: سئل رسول الله ρ عن قُدُورِ الْمَجُوسِ فقال:" أَنْقُوها غَسْلاً، واطْبُخُوا فيها "، ونَهى عن كلِّ سَبُعٍ ذي ناب.

قال الترمذي: وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي ثعلبة، ورواه أبو إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة. و أبو قلابة لم يسمع من أبي ثعلبة إنما رواه عن أبي أسماء عن أبي ثعلبة[103].

تخريج الحديث:

رواية أبي قلابة من أبي ثعلبة:

أخرجها البغوي عن خلاد بن أسلم عن النضر بن شميل[104]**. والترمذي عن زيد بن أخزم عن مسلم بن قتيبة**[105]**. والحاكم بسنده عن عمرو بن مرزوق**[106]**، ثلاثتهم عن شعبة عن أيوب عن أبي قلابة عن الخشني.**

تابعه حماد بن زيد: أخرجها أحمد[107] **عن عبد الرزاق. وهو**[108] **عن معمر عن أيوب به. وأخرج الطيالسي**[109]**. والحاكم بسنده عن أبي الربيع وسليمان بن حرب**[110]**، ثلاثتهم عن حماد بن زيد عن أيوب به.**

---

(103) سنن الترمذي (4 / 129) 1560.

(104) مسند ابن الجعد، رقم الحديث: 1193.

(105) سنن الترمذي(4 / 255) رقم: 1796، الأكل في آنية الكفار.

(106) مستدرك الحاكم(1 / 241) رقم: 503.

(107) مسند أحمد(4 / 193).

(108) مصنف عبد الرزاق(6 / 108) رقم: 10151.

(109) مسند الطيالسي(2 / 353) رقم: 1107.

(110) مستدرك الحاكم(1 / 241) رقم: 502.

و أخرجها محمد بن الحسن وزفر عن أبي حنيفة عن قتادة[111]. و أخرجها الطبراني[112]. والحاكم[113] بسنديهما عن الثوري. وسعيد بن منصور عن هشيم[114]، كلاهما عن خالد الحذاء، كلاهما – قتادة، وخالد الحذاء –: عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة الخشني.

رواية أبي قلابة بواسطة أسماء الرحبي:

أخرجها أحمد عن عفان ومهنى[115]. والحاكم بسنده عن حجاج بن المنهال وأبي سلمة[116]. ثلاثتهم عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أسماء الرحبي عن أبي ثعلبة الخشنى.

وأخرجها الترمذي عن علي بن عيسى عن عبيد الله بن محمد عن حماد بن سلمة عن أيوب وقتادة عن أبي قلابة به[117]. وأخرجها الحاكم [118]. والبيهقي [119] بسنديهما عن يحيى بن يحى عن هشيم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة به.

رواية أبي قلابة بواسطة أبي الأشعث:

أخرجها الطبراني بسنده عن أبي قحذم عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي ثعلبة الخشنى[120].

تحقيق المسألة:

صرح الترمذي والبيهقي وغيرهما بعدم سماع أبي قلابة من أبي ثعلبة الخشنى. فقال الترمذي: أبو قلابة لم يسمع من أبي ثعلبة إنما رواه عن أبي أسماء عن أبي ثعلبة. وقال البيهقي – بإثر حديث يحيى بن يحيى –: "وهكذا رواه حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة موصولاً وقد أرسله جماعة عن أيوب وخالد فلم يذكروا أبا أسماء في إسناده"[121].

وقد ذهب الحاكم إلى أن أبا قلابة سمع من أبي ثعلبة ووافقه الذهبي. فقال – عقب حديث سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة –: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه فإن علاه بحديث حماد

---

(111) انظر مسند أبي حنيفة(1 / 483) رقم: 288.
(112) المعجم الكبير(22 / 230) رقم: 603.
(113) مستدرك الحاكم(1 / 241) رقم: 504.
(114) سنن سعيد بن منصور(6 / 327) رقم: 2568.
(115) مسند أحمد(4 / 190).
(116) مستدرك الحاكم(1 / 242) رقم: 505.
(117) سنن الترمذي (4 / 255) 1797.
(118) مستدرك الحاكم(1 / 242) رقم: 506.
(119) سنن البيهقي الكبرى(1 / 33) رقم: 133.
(120) المعجم الكبير(22 / 227) رقم: 599.
(121) سنن البيهقي الكبرى(1 / 33) رقم: 133.

بن سلمة و هشيم عن خالد حيث زاد أبا أسماء الرحبي في الإسناد فإنه أيضا صحيح يلزم إخراجه في الصحيح على أن أبا قلابة قد سمع من أبي ثعلبة. ثم قال: "كلا الإسناد ين صحيح على شرط الشيخين" ووافقه الذهبي(122).

نتيجة التحقيق:

نظراً إلى رواية شعبة ومعمر وحماد بن زيد وغيرهم، يمكن القول بسماع أبي قلابة من أبي ثعلبة. وعليه: الإنتقاد ليس على شعبة بل هكذا رواه جمع من الحفاظ. والله أعلم.

#######

(122) مستدرك الحاكم(1 / 241) رقم: 504.

المبحث الثالث
المخالفة في الرفع و الوقف

(فيه ستة مسائل)

المسألة الأولى:
روايته حديث: (إذا أفلس الرجل فوجد رجل عين ماله فهو أحق به)، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة موقوفاً. ورواه أيوب السختياني وابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى المخزومي، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سمعت أبا زرعة وحدثنا عن الربيع بن يحيى عن شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة قال: " إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ".

قال وحدثنا أبو زرعة عن الحميدي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن هشام بن يحيى المخزومي عن أبي هريرة عن النبي ρ. فسمعت أبا زرعة يقول: قَصَّرَ به شعبة.

قال أبو محمد: وحدثنا بحديث الحميدي على أثر حديث شعبة فحدثنا به من حفظه"[123].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها البغوي عن أحمد بن إبراهيم – الدورقي – عن أبي داود – الطيالسي –[124]. **و ابن أبي حاتم عن الربيع بن يحيى**[125]. **كلاهما عن شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة. موقوفاً.**

وتابعه على ذلك حماد بن زيد: أخرجها البغوي عن القواريري عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة[126].

وأخرجها الدار قطني في العلل معلقاً عن شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة مرفوعاً [127].

---

(123) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 393)1179.

(124) مسند ابن الجعد(ص:152) رقم: 963. ورقم: 1001، طبع: مكتبة الفلاح.

(125) علل الحديث (1 / 393)رقم: 1179.

(126) مسند ابن الجعد(ص:152) رقم964. ورقم: 998.

(127) علل الدار قطني(11 / 167).

رواية سفيان بن عيينة وغيره:

أخرجها أحمد[128]. والحميدي[129]. وعبد الرزاق[130]. والبغوي عن أحمد بن منيع وابن عباد وسريج بن يونس ويعقوب الدورقي[131]، كلهم – أحمد والحميدي وعبد الرزاق وأحمد بن منيع وابن عباد وسريج بن يونس ويعقوب الدورقي –: عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن هشام بن يحيى عن أبي هريرة عن النبيρ.

وتابع أيوب السختياني ابنَ عيينة: أخرجها عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار عن هشام بن يحيى عن أبي هريرة عن النبي ρ [132]. وكذا أخرجها البغوي عن ابن زنجويه عن عبد الرزاق به[133].

وأخرجها البغوي عن محمد بن مسلم الطائفي معلقا عن عمرو بن دينار قال بلغني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ρ [134].

وأخرجها ابن أبي شيبة عن هشيم عن عمرو بن دينار عمن حدثه عن أبي هريرة موقوفاً [135]. وأخرجها الدارقطني في العلل معلقا عن شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن أبي عمار عن أبي هريرة موقوفاً[136].

وكذا أخرجها معلقا عن زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن سعيد مولى أبي سفيان عن أبي هريرة موقوفاً [137].

وأخرجها الدارقطني مرسلاً أيضا قال: حدثنا إسماعيل الصفار وحمزة بن محمد قالا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا علي بن المديني قال: حدثنا به سفيان مرة أخرى عن عمرو عن هشام بن يحيى بن العاص بن هشام المخزومي عن النبي ρ قيل لسفيان: إنك كنت تقول عن أبي هريرة فتبسم سفيان وقال: إنّ هشام بن يحيى ابن عم أبي بكر بن عبد الرحمن وما أُراه إلا سمعه من أبي بكر[138].

---

(128) مسند أحمد(2 / 249)

(129) مسند الحميدي(2 / 230) رقم: 1065.

(130) مصنف عبد الرزاق(8 / 265) رقم: 15164.

(131) مسند ابن الجعد(ص:152) رقم: 965. ورقم: 1000، طبع مكتبة الفلاح.

(132) المصنف (8 / 265 رقم 15162)

(133) مصنف عبد الرزاق (8 / 265) رقم 15162.

(134) مسند ابن الجعد(ص:152) رقم:964. (999) مكتبة الفلاح.

(135) مصنف ابن أبي شيبة(6 / 37)

(136) علل الدار قطني(11 / 167)

(137) نفس المصدر السابق.

(138) علل الدار قطني (11 / 172-173).

تحقيق المسألة:

الحديث رواه عمرو بن دينار عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً وروى غيره عن أبي هريرة مرفوعاً بدون اختلاف.

أخرجه البخاري – وغيره – بسنده عن عمر بن عبد العزيز أن أبابكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أنه سمع أبا هريرة τ يقول:فذكره [139].

وأخرجه مسلم – وغيره – بسنده عن شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبى ρ قال: فذكره [140].

فالحديث في الأصل مسند صحيح لكنه معلول من طريق عمرو بن دينار وقد اختلف عنه على ثمانية أوجه:

1. **فرواه أيوب السختياني وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن هشام بن يحيى المخزومي عن أبي هريرة عن النبي ρ.**
2. **ورواه علي بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن هشام بن يحيى بن العاص عن النبيρ.**
3. **ورواه شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة مرفوعاً.**
4. **ورواه محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار قال بلغني عن أبي هريرة مرفوعاً.**
5. **ورواه هشيم بن بشير عمرو بن دينار عمن حدثه عن أبي هريرة موقوفاً.**
6. **ورواه شعبة وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة موقوفاً.**
7. **ورواه شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن أبي عَمّار عن أبي هريرة موقوفاً.**
8. **ورواه زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن سعيد مولى أبي سفيان عن أبي هريرة موقوفاً.**

هذا الحديث سمعه عمرو بن دينار بواسطة رجلٍ من أبي هريرة؛ لأنه لم يسمع من أبي هريرة.

قال العلائي: "عمرو بن دينار المكي أحد أئمة التابعين قال: ابن معين لم يسمع من البراء بن عازب ولا من سليمان اليشكري وقال أبو زرعة: لم يسمع من أبي هريرة"[141].

قال الحافظ ابن حجر: " وقال الترمذى: قال البخاري: لم يسمع عمرو بن دينار من ابن عباس، حديثه عن عمر في البكاء على الميت. قلت– ابن حجر –: و مقتضى ذلك أن يكون مدلسا"[142].

و هذه الواسطة بينه وبين أبي هريرة: "أبو عمار"[143] – في رواية ورقاء بن عمر اليشكرى–، و"سعيد مولى أبي سفيان"[144] – في رواية زكريا بن إسحاق–، و"هشام بن يحيى" – في رواية أيوب وسفيان بن عيينة–، و "رجلا مبهماً" – في رواية هشيم بن بشير ومحمد بن مسلم الطائفي–.

---

(139) صحيح البخاري (2 / 846) 2272.

(140) صحيح مسلم (5 / 31)4073، باب من أدرك ما باعه عند المشترى وقد أفلس فله الرجوع فيه.

(141) جامع التحصيل للعلائي(1 / 243)563.

(142) تهذيب التهذيب(8 / 30).

والراجح رواية أيوب وسفيان بن عيينة، وهذا من وجوه:

أولاً: أن عمرو بن دينار مكثر عن هشام بن يحيى.

ثانياً: أنه رواه عن عمرو بن دينار أعلم الناس به وأثبتهم فيه سفيان بن عيينة، قال الدوري: "سألت يحيى بن معين عن حديث شعبة عن عمرو بن دينار، والثوري عن عمرو بن دينار، وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار؟ قال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار وهو أعلم بعمرو بن دينار من حماد بن زيد"(145). وكذا قال أحمد: "سفيان أثبت الناس في عمرو بن دينار وأحسنه حديثاً"(146).

ثالثاً: قد تابع ابن عيينة أيوب السختياني وهو أيضا من أوثق الناس قال ابن حجر: "ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد" (147).

رابعاً: من أقوى الوجوه بعد هذه الوجه رواية شعبة وحماد عن عمرو بن دينار، لكن صرح أبو زرعة على أن شعبة قصر به – أي جعله قصيرا ولم يصله –، فقد أسقط الواسطة بين عمرو بن دينار وأبي هريرة.

أما بقية الوجوه ففيها من لا يعرف ورواتها ليسوا من أصحاب عمرو بن دينار المعروفين.

ثم الحديث عن عمرو بن دينار عن هشام بن يحيى عن أبي هريرة أيضا منقطع. لأن هشام سمعه من ابن عمه أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة.

هكذا رواه يحيى بن سعيد(148) عن أبي بكر بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة متصلاً. وصحح الدار قطني رواية يحيى بن سعيد الأنصاري.

وبه صرح سفيان بن عيينة ، فقد أخرج الدار قطني عن إسماعيل الصفار وحمزة بن محمد عن إسماعيل بن إسحاق عن علي بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن هشام بن يحيى بن العاص عن النبيρ.

---

(143) الصحيح ابن أبي عمار، وهو: عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار القرشي المكي. روى عن: جابر بن عبد الله (د ت س ق) وشداد بن الهاد (س) وعبد الله بن بابيه (م د ت س ق) وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة . روى عنه: عبد الله بن عبيد بن عمير (د ت س ق) وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (م د ت س ق) وعكرمة بن خالد المخزومى (س) وعمرو بن دينار ويوسف بن ماهك. قال ابن حجر: ثقة عابد. انظر تهذيب الكمال(17 / 229) وتقريب التهذيب(ص: 344).

(144) لم أقف له على ترجمة.

(145) تاريخ ابن معين (3 / 137)رقم:578.

(146) العلل ومعرفة الرجال (1 / 188 رقم 166)

(147) تقريب التهذيب(ص:117)

(148) علل الدار قطني(11 / 167).

قيل لسفيان: إنك كنت تقول عن أبي هريرة فتبسم سفيان وقال: إن هشام بن يحيى ابن عم أبي بكر بن عبد الرحمن وما أراه إلا سمعه من أبي بكر.

نتيجة التحقيق:

حديث شعبة منقطع، والحديث معلول من جميع الوجوه. والله أعلم.

########

المسألة الثانية:
روايته حديث ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة)، مرفوعاً. ورواه ابن عيينة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأبان العطار، كلهم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، موقوفاً.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سمعت أبا زرعة وسئل عن حديث: غندر عن شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ρ قال: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَلاَ صَلاَةَ إِلاَ الْمَكْتُوبَةُ.

وكذلك رواه زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ρ. ورواه ابن عيينة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وأبان العطار كلهم عن عمرو بن دينار. ورواه ابن علية عن أيوب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة موقوفاً.

قال أبو زرعة: الموقوف أصح"[149].

تخريج الحديث:

الرواية المرفوعة:

أخرجها مسلم [150]. وأبو داود [151] عن أحمد بن حنبل. والنسائي من طريق بندار[152]، كلاهما – أحمد بن حنبل وبندار–: عن غندر عن شعبة. وأخرجها مسلم عن ابن رافع ومحمد بن حاتم عن شبابة[153]، كلاهما – شعبة وشبابة –: عن ورقاء بن عمر.

وأخرج مسلم عن يحيى الحارثي عن روح[154] وعن عبد بن حميد عن عبد الرزاق[155]. والترمذي عن أحمد بن منيع عن روح بن عبادة[156]. والنسائي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك[157]، ثلاثتهم عن زكريا بن إسحاق.

---

(149) علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 111) 303

(150) صحيح مسلم(2 / 153) رقم: 1678، باب كراهة الشروع فى نافلة بعد شروع المؤذن.

(151) سنن أبي داود(1 / 489) رقم: 1268.

(152) سنن النسائي الكبرى(1 / 301) رقم: 938.

(153) صحيح مسلم(2 / 153) رقم: 1678.

(154) المرجع السابق، رقم: 1679.

(155) المرجع السابق، رقم: 1680.

(156) سنن الترمذي(2 / 282)رقم: 421.

(157) سنن النسائي الكبرى(1 / 301) رقم: 937.

وأخرج أبو داود عن مسلم بن ابراهيم[158]. والبيهقي من طريق موسى بن إسماعيل[159]. كلاهما عن حماد بن سلمة. وأخرج أبو داود من طريق ابن جريج[160] وعن أيوب [161]، كلهم – أيوب، ابن جريج، حماد بن سلمة، زكريا ابن إسحاق، ورقاء –: عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ρ.

الرواية الموقوفة:

أخرجها الطحاوي عن عبد الغنى بن أبي عقيل [162] و من طريق سعيد بن منصور[163] كلاهما عن سفيان بن عيينة. وأخرجها عن بكار بن قتيبة عن أبي عمر الضرير عن الحمادين[164]. ثلاثتهم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة موقوفاً.

وتابع عمرو بن دينار عمر بن عبد العزيز ، فأخرج من طريقه ابن عدي: عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة. قال ابن عدي: "وهذا الحديث وان كان موقوفاً فهو غريب من حديث عمر بن عبد العزيز عن عطاء بن يسار وهذا يرويه عمرو بن دينار مسنداً وموقوفاً" [165].

تحقيق المسألة:

مدار الحديث "عمرو بن دينار" وقد رواه مرفوعاً وموقوفاً وقد صحح جمع من الأئمة الرواية المرفوعة فأخرجها مسلم في الصحيح عن عمرو بن دينار مرفوعاً.

وقال الترمذي – بعد تخريجه مرفوعاً –: "حديث حسن صحيح. وهكذا روى أيوب وورقاء بن عمر وزياد بن سعد وإسماعيل بن مسلم ومحمد بن جحادة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ρ. وروى حماد بن زيد وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار فلم يرفعاه. والحديث المرفوع أصح عندنا".

وقال البيهقي – بإثر حديث روح –: "ورفعه عن جماعة سوى هؤلاء فلئن وقفه مرة أو مرتين لم يخرج الحديث في الأصل من أن يكون مرفوعاً".

وأخرج أيضا من طريق سعيد بن منصور قال: حدثنا سفيان فذكره موقوفاً إلا أنه قال في آخره: قلت لسفيان: مرفوع ؟ قال: نعم[166].

---

(158) سنن أبي داود(1 / 489) رقم: 1268.

(159) معرفة السنن والآثار للبيهقي(4 / 184) 1424

(160) سنن أبي داود(1 / 489) رقم: 1268.

(161) نفس المرجع السابق.

(162) شرح مشكل الآثار (10 / 315)رقم: 4129.

(163) المرجع السابق رقم: 4130.

(164) المرجع السابق في ضمن رقم: 4129.

(165) الكامل لابن عدي (1 / 295).

(166) معرفة السنن والآثار للبيهقي (4 / 185)1425.

وليس في هذا كله انتقاد على شعبة بن الحجاج لأن عمرو بن دينار هو الذي روى الحديث على الوجهين.

قال مسلم: وحدثنا حسن الحلواني حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ρ بمثله. قال حماد ثم لقيت عمرا فحدثني به ولم يرفعه[167].

نتيجة التحقيق:

رواية شعبة مسندةً صححها جمع من الأئمة.وأخرجها عنه مسلم في الصحيح هكذا مسندةً، وتابعه على ذلك غير واحد. والله أعلم.

########

(167) صحيح مسلم(2 / 154)1681 .

المسألة الثالثة:
روايته حديث أم سلمة: (إذا رأيتم هلال ذى الحجة وأراد أحدكم أن يضحى، فليمسك عن شعره وأظفاره)، عن مالك بن أنس عن عمر _ أو عمرو _ بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم، مسنداً، وخالفه ابن وهب وعثمان بن عمر فرويا عن أنس موقوفاً على أم سلمة.

تخريج المسألة:

أخرجها الشجري[1] في أماليه: قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه بانتخاب بانتخاب عبد الغني بن سعيد الحافظ قال حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين النهلي بالكوفة قال حدثنا عبد الله بن زيدان قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال حدثنا عمران بن إبان قال حدثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من كان عنده ذبح أراد أن يذبحه وأراد أن يُضَحِّيَ فإذا كان هلال ذي الحجة فلا تأخذن شعراً ولا تلقن ظفراً".

قال عمران: سألت مالك بن أنس عنه فقال: ليس من حديثي. فقلت لجلسائه: حدثنا بهذا الحديث إمام العراق شعبة ويقول ليس من حديثي، فقالوا: إنه لم يأخذ قال ليس من حديثي.

قال عبد الغني[2]: لم يسنده عند مالك إلا شعبة وهو في الموطأ موقوف على أم سلمة[3].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها أحمد [4]. ومسلم عن أحمد بن عبد الله[5]. والترمذي عن أحمد بن الحكم[6]. ثلاثتهم عن غندر. غندر.

(1) أبو الحسين يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق بالله) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى سنة: 499 هـ). ترجم له في بداية الكتاب، وانظر أيضا الأعلام للزركلي (8 / 141).

(2) محدث الديار المصرية، أبو محمد الازدي المصري، صاحب كتاب " المؤتلف والمختلف "، و"مشتبه النسبة "، (ت 409هـ). سير أعلام النبلاء(17 / 268)

(3) الشجري، الأمالي الخميسية(2 / 77)بيروت، عالم الكتب، ط/ الثالثة، 1403هـ

(4) مسند أحمد(6 / 311)

(5) صحيح مسلم(6 / 83) رقم: 5235، باب نهى من دخل عليه عشر ذى الحجة وهو مريد التضحية أن يأخذ من شعره أو أظفاره شيئا.

(6) سنن الترمذي(4 / 102) رقم: 1523.

وأخرجها مسلم عن حجاج بن الشاعر[1]. و الطحاوي عن يزيد بن سنان[2]. وابن حبان عن محمد الأرغياني عن محمد البحراني. ثلاثتهم عن يحيى بن كثير العنبري. وأخرجها النسائي عن سليمان بن مسلم عن النضر بن شميل[3]، ثلاثتهم – غندر، العنبري، النضر –: عن شعبة عن مالك بن أنس به مرفوعاً.

تابعه القعنبي والتنيسي: أخرجها الطبراني عن علي بن عبد العزيز البغوي عن عبد الله بن مسلمة القعنبي.(ح) وعن بكر بن سهل عن عبد الله بن يوسف التنيسي[4]، كلاهما عن مالك بن أنس به مرفوعاً.

رواية ابن وهب وعثمان بن عمر:

أخرجها الطحاوي عن يونس عن ابن وهب.(ح) وعن إبراهيم بن مرزوق عن عثمان بن عمر[5]. كلاهما عن مالك بن أنس عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة موقوفاً.

تحقيق المسألة:

رواه شعبة ومحمد بن مسلمة القعنبي[6] وعبد الله بن يوسف التنيسي[7] مرفوعاً. وهما من أثبت أصحاب مالك. فلذلك قول الحافظ عبد الغني: "لم يسنده عند مالك إلا شعبة" قول بعيد. و قد أسنده سفيان بن عيينة[8] وعبيد الله بن معاذ[9].

ثم قوله: " وهو في الموطأ موقوف على أم سلمة" خطأ. لأن الرواية هذه لا توجد في الموطأ لا مرفوعاً ولا موقوفاً عن أم سلمة رضي الله عنها.

ومالك أنكره بأنه ليس من حديثي؛ لأنه لم يأخذ به.

ومن رواته القعنبي وهو دائما يروي عن مالك خارج الموطأ[1]. وفيه مسائل أخرى لا أخوض فيها.

---

(1) صحيح مسلم(6 / 83) رقم: 5234.

(2) شرح مشكل الآثار (14 / 128)رقم: 5506.

(3) سنن النسائي(7 / 211) رقم: 4361.

(4) المعجم الكبير(23 / 266)رقم: 562.

(5) شرح معاني الآثار(4 / 182)، و شرح مشكل الآثار (14 / 129)رقم: 5508، 5509.

(6) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمن البصري أصله من المدينة وسكنها مدة ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا من صغار التاسعة مات في سنة إحدى وعشرين بمكة خ م د ت س. تقريب التهذيب(ص:323)رقم: 3620.

(7) عبد الله بن يوسف التنيسي بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة أبو محمد الكلاعي أصله من دمشق ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ من كبار العاشرة مات سنة ثماني عشرة خ د ت س. تقريب التهذيب(ص:330) رقم: 3721.

(8) أخرج حديثه مسلم ـ(6 / 83)ـ عن اسحاق بن إبراهيم عن سفيان ابن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد عن سعيد بن المسيب به مرفوعا.

(9) أخرج حديثه مسلم ـ(6 / 83)ـ، وأبو داود ـ(3 / 51)ـ عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن محمد بن عمرو عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب به مرفوعا.

نتيجة التحقيق:

أصاب شعبة في رفعه عن مالك، وقد تابعه على ذلك القعنبي والتنيسي من أثبت أصحاب مالك بن أنس.

والله أعلم.

########

(1) هذا من تحقيق شيخنا الدكتور فتح الرحمن القرشي في كتابه: ''زوائد القعنبي المتصلة على رواية يحيى الليثي للموطأ''(ص: 29)

المسألة الرابعة:

روايته حديث: (ليحجن هذا البيت وليعمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج)، عن قتادة، عن عبد الله بن عتبة أو ابن أبي عتبة، عن أبي سعيد موقوفاً. ورواه غيره مرفوعاً.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سألت أبي عن حديث رواه عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن عتبة أو ابن أبي عتبة عن أبي سعيد قال: ليحجن هذا البيت وليعمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج.

قلت: روى هذا الحديث أبان العطار عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد عن النبي ρ فأيهما الصحيح.

قال أبي: سمعت أبا زياد حماد بن زادان يحدث عن عبد الرحمن هذين الحديثين. ثم قال: سمعت عبد الرحمن يقول ما أرى أبان إلا وقد حفظ. قال أبي: حديث أبان أصح من حديث شعبة"[1].

تخريج الحديث:

أخرجه نعيم بن حماد [2] عن وكيع[3]. والحاكم من طريق آدم بن أبي إياس[4]. وابن حبان من طريق يحيى بن سعيد[5]، ثلاثتهم – يحيى بن سعيد وآدم ووكيع –: عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ρ قال: "لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت".

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين" ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد عن عفان[6] وعن سويد بن عمرو[7] وعن عبد الصمد[8]. وأخرجه ابن خزيمة عن أبي قدامة ومحمد بن المثنى كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي[9]، أربعتهم – ابن مهدي وعبد الصمد وسويد بن عمرو وعفان –: عن أبان بن يزيد عن قتادة به مرفوعاً.

وأخرجه أحمد [1]. وأبو يعلى [2]. وابن خزيمة [3]. وابن حبان [4]. أربعتهم من طريق أبي داود الطيالسي عن عن عمران القطان عن قتادة به مرفوعاً.

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم (2 / 407) 2726

(2) هو: صاحب الفتن، نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعى، أبو عبد الله المروزى الفارض الأعور(ت: 228 هـ).

(3) نعيم بن حماد، الفتن(2 / 646)(رقم: 1816) القاهرة، مكتبة التوحيد، ط / الثانية.

(4) مستدرك الحاكم(4 / 500) رقم: 8397.

(5) صحيح ابن حبان(15 / 151) رقم: 6750.

(6) مسند أحمد(3 / 64)

(7) المصدر السابق(3 / 27)

(8) المصدر السابق(3 / 48)

(9) صحيح ابن خزيمة(4 / 129) رقم: 2507.

وأخرجه البخاري عن أحمد بن أبي عمرو عن أبيه حفص عن إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة به مرفوعاً. ولفظه: "ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج"[5].

تحقيق المسألة:

الخلاف الذي أشار إليه إبن أبي حاتم، ورجح أبوه حديث أبان؛ لم يخرجه أحد عن شعبة موقوفاً ولا مرفوعاً بهذا اللفظ، بل أخرجوه مرفوعاً عن شعبة بلفظ: "لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت".

قال البخاري بإثر حديث الحجاج عن قتادة. تابعه أبان وعمران عن قتادة. وقال عبد الرحمن عن شعبة قال:" لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت". والأول أكثر سمع قتادة عبد الله وعبد الله أبا سعيد".

وعلل البخاري بقوله: والأول أكثر. وهذه الكلمة قد يستعملها البخاري لتعليل الحديث[6].

قال ابن حجر في شرح قوله (والأول أكثر): "أي لإتفاق من تقدم ذكره على هذا اللفظ وانفراد شعبة بما يخالفهم وإنما قال ذلك لأن ظاهرهما التعارض لأن المفهوم من الأول أن البيت يحج بعد أشراط الساعة ومن الثاني أنه لا يحج بعدها ولكن يمكن الجمع بين الحديثين فإنه لا يلزم من حج الناس بعد خروج يأجوج ومأجوج أن يمتنع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة ويظهر – والله أعلم – أن المراد بقوله ليحجن البيت أي مكان البيت لما سيأتي بعد باب أن الحبشة إذا خربوه لم يعمر بعد ذلك"[7].

نتيجة التحقيق:

الحديث رواه شعبة مرفوعاً عن قتادة كما روى غيره عنه مرفوعاً لكن مع إختلاف في المتن وقد أثبت العلماء الحديثين. والله أعلم.

########

(1) مسند أحمد(3 / 27)

(2) مسند أبي يعلى(2 / 307) رقم: 1030.

(3) صحيح ابن خزيمة(4 / 129) رقم: 2507.

(4) صحيح ابن حبان(15 / 247) رقم: 6832.

(5) صحيح البخاري(2 / 578) رقم: 1516.

(6) وهناك كلمات آخرى عنده يعلل بها الحديث مثل: "والأول أشبه" "هذا أكثر وأبين" "هذا أكثر وأصح".

(7) فتح الباري لإبن حجر (3 / 455).

المسألة الخامسة:

روايته حديث عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما على الأرض رجل يقول: لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا كفرت عنه ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر), عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو موقوفاً. وروى عبد الله بن بكر، وروح بن عبادة، ومحمد بن أبي عدي، وخالد بن الحارث، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو، مرفوعاً.

تخريج المسألة:

أخرجها الترمذي قال: "حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي صغيرة[1] عن أبي بلج[2] عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ρ :"ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه. و أبو بلج اسمه: يحيى بن أبي سليم ويقال أيضا: يحيى بن سليم.

قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو عن النبي ρ نحوه، و حاتم يكنى: أبا يونس القشيري.

قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بلج نحوه ، ولم يرفعه"[3].

(1) هو: حاتم بن أبي صغيرة بكسر الغين المعجمة أبو يونس البصري وأبو صغيرة اسمه مسلم وهو جده لأمه وقيل زوج أمه ثقة من السادسة. تقريب التهذيب(ص: 144)

(2) هو: أبو بلج ــ بفتح أوله وسكون اللام بعدها جيم ــ الفزاري الكوفي ثم الواسطي الكبير اسمه يحيى بن سليم أو بن أبي سليم أو بن أبي الأسود صدوق ربما أخطأ من الخامسة. تقريب التهذيب(ص: 625)

(3) سنن الترمذي (5 / 509) 3460 .

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها الترمذي [1] والنسائي [2] كلاهما عن بندار عن غندر. وأخرجها النسائي عن محمد بن المثنى عن أبي النعمان عن الحكم بن عبد الله[3]. وأخرجها الحاكم عن عبد الرحمن بن الحسين عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس[4]، ثلاثتهم – آدم، والحكم، وغندر –: عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو موقوفاً.

رواية حاتم بن أبي صغيرة:

أخرجها أحمد عن عبد الله بن بكر السهمي[5] وعن روح بن عبادة[6]. والترمذي عن عبد الله بن أبي زياد عن عبد الله بن بكر. وعن بندار عن ابن أبي عدي[7]. والنسائي عن إسماعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث[8]، أربعتهم – عبد الله بن بكر، وروح بن عبادة، ومحمد بن أبي عدي، وخالد بن الحارث –: عن حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

وأخرجها البزار عن شعبة و عن حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس عن أبي بلج ثم قال: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه إلا أبو يونس – أي مسنداً –، وهو ثقة"[9].

لكن تابعه على رفعه شعيب بن صفوان [10]: أخرجها الزهري[11]. من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي عن أبي إبراهيم الترجماني عن شعيب بن صفوان عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً[12].

تحقيق المسألة:

---

(1) سنن الترمذي(5 / 509)

(2) السنن الكبرى(6 / 36) رقم: 9951.

(3) المصدر السابق(6 / 36) رقم: 9950.

(4) مستدرك الحاكم(1 / 682) رقم: 1854.

(5) مسند أحمد(2 / 158)

(6) المصدر السابق(2 / 210)

(7) سنن الترمذي (5 / 509) 3460

(8) السنن الكبرى(6 / 206) رقم: 10658.

(9) مسند البزار(4 / 164)

(10) شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفي، أبو يحيى الكوفي الكاتب.

(11) هو: أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، من سلالة عبد الرحمن بن عوف صاحب رسول الله ρ الزهري. شذرات الذهب لإبن العماد (3 / 101).

(12) حديث أبي الفضل الزهري (حديث رقم: 113). وتاريخ دمشق(8 / 366).

حديث أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو مضطرب، فروي عنه مرفوعاً وموقوفاً. وقد رجح الحاكم المرفوع فقال: "حديث حاتم بن أبي صغيرة صحيح على شرط مسلم فإن الزيادة من مثله مقبولة"[1].

وأوقفه شعبة، وقد رجح شعيب الأرنؤوط وقفه فقال: "إسناده حسن إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه والموقوف أصح. وهذا هو الصحيح"[2].

وحاتم بن أبي صغيرة ثقة والزيادة من مثله مقبولة وقد تابعه على رفعه شعيب بن صفوان وهو أيضا مقبول[3]، لكن الإضطراب في رفعه ووقفه من أبي بلج، وأبو بلج ليس بذاك قال البخاري: "فيه نظر"[4]. وضعفه ابن معين. وقال ابن حبان: "يخطيء"[5].

وذكر الحافظ ابن رجب عن عبد الغني بن سعيد الحافظ أن أبا بلج أخطأ في اسم عمرو بن ميمون هذا وليس هو بعمرو بن ميمون المشهور و إنما هو ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمرة وهو ضعيف وهذا ليس ببعيد. والله أعلم[6].

فهذا حال أبو بلج فهو يخطئ ويضطرب ويروي حديث صحابي عن آخر. والشاهد على اضطرابه في روايته عن عمرو بن ميمون: عن رسول الله ρ قال: ألا أعلمك كلمة من كنز من تحت الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله.

رواه شعبة[7] وأبو عوانة [8] و زهير [9] و النضر بن شميل [10] كلهم: عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة. ورواه حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو. كذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير [11] والدار قطني في العلل [12].

---

(1) مستدرك الحاكم (1 / 682)
(2) تحقيق مسند أحمد (11 / 15)
(3) تقريب التهذيب(ص:267)
(4) تهذيب الكمال(33 / 162)
(5) تهذيب التهذيب(12 / 41)
(6) شرح علل الترمذي لإبن رجب (2 / 822)
(7) السنن الكبرى(6 / 7) 9841
(8) مسند أحمد (2 / 335)
(9) المصدر السابق(2 / 403)
(10) مسند إسحاق بن راهويه(1 / 280)
(11) التاريخ الكبير(1 / 100) رقم: 280
(12) علل الدراقطني (6 / 255) و(8 / 326)

ورواه محمد بن السائب عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر. هكذا رواه النسائي[1] وغيره. وقد رجح البخاري رواية محمد بن السائب [2] لأنه ثقة، أما أبو بلج ففيه نظر[3].

وروى شعبة غير هذا الحديث عن أبي بلج موقوفاً ولم يرفعه لأجل هذا الاضطراب.

فقد أخرج البزار عن بندار عن غندر[4] وابن الجعد[5] عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو موقوفاً: "لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يغفر لهم إنه هو الغفور الرحيم".

وقد رواه يحيى بن كثير وأبو عباد يحيى بن عباد عن شعبة مرفوعاً [6] لكن الراجح ما رواه غندر وابن الجعد. لأن الحديث رواه مسلم من مسند أبي أيوب وقد حدثه حين حضرته الوفاة، وكذا من مسند أبي هريرة[7]. ولم يخرجه أحد عن عبد الله بن عمرو عن النبي ρ غير أبي بلج.

والحاصل: أن رواية شعبة عن أبي بلج موقوفةً هي الصحيحة وإن خالفه حاتم بن أبي صغيرة وشعيب بن صفوان ؛ فهما لا يساويان شعبة.

نتيجة التحقيق:

أصاب شعبة في روايته موقوفاً وقد رجح الوقف شعيب الأرنؤوط في تحقيق المسند. والله أعلم.

########

(1) السنن الكبرى(6 / 7) 9842

(2) هو: محمد بن السائب بن بركة الحجازي المكي، ثقة من السادسة. تقريب التهذيب(ص: 479)

(3) التاريخ الكبير(1 / 100)280.

(4) مسند البزار(4 / 164)2449

(5) مسند ابن الجعد، حديث رقم:80. و(82) مكتبة الفلاح.

(6) مسند البزار(4 / 164) والمعجم الأوسط(2 / 123) ومستدرك الحاكم(4 / 274).

(7) صحيح مسلم(8 / 94) 7139 و7141، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة.

المسألة السادسة:
روايته حديث ابن عباس: (يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب)، عن قتادة مرفوعاً. وروى سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي، عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس موقوفاً.

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن قتادة قال: سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس عن النبي ρ قال: يقطع الصلاة: المرأة الحائض والكلب. قال يحيى بن سعيد: أخاف أن يكون وهم. قال أبي: هو صحيح عندي"[1].

وأخرجها النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد عن شعبة وهشام عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس موقوفاً. وقال: قال يحيى: رفعه شعبة[2].

وأخرجها أبو داود فقال – بإثر حديث شعبة –: "وقفه سعيد وهشام عن قتادة عن جابر بن زيد على ابن عباس".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد [3]. وأبو داود عن مسدد[4]. وابن ماجة عن أبي بكر بن خلاد الباهلي[5]. وابن خزيمة عن عبد الله بن هاشم[6]. والبيهقي من طريق علي بن عبد الله المديني[7]، كلهم عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس مرفوعاً.

تحقيق المسألة:

الحديث اختلف في رفعه ووقفه، أوقفه يحيى بن سعيد وهشام الدستوائي. ورفعه شعبة بن الحجاج، وقال يحيى بن سعيد: أخاف أن يكون وهم. لكن صحح أبو حاتم حديث شعبة، وشعبة أمير المؤمنين في الحديث فيعتبر برفعه. ويشهد له برواية هشام الدستوائي عند الطحاوي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً[8].

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 210)رقم:606.
(2) السنن الكبرى(1 / 272) رقم: 827.
(3) مسند أحمد(1 / 437)
(4) سنن أبي داود(1 / 259) رقم: 703
(5) سنن ابن ماجة(1 / 305) رقم: 949
(6) صحيح ابن خزيمة(2 / 22) رقم:832.
(7) السنن الكبرى للبيهقي(2 / 274) رقم: 3300.
(8) شرح معاني الآثار(1 / 458) 2432

وقد أخرج مسلم هذا اللفظ من حديث أبي هريرة وأبي ذر مرفوعاً [1]. فالراجح ما رواه شعبة عن ابن عباس مرفوعاً [2]. والله أعلم

نتيجة التحقيق:

لم يهم شعبة في رفعه بل الصواب رفعه كما جزم أبو حاتم. لأنه من الأمور التي لا يحدث فيها بالرأي. ولأن الرفع زيادة. والله أعلم.

التنبيه:

قال العلامة عبد الحي اللكنوي [3] في كتابه (التعليق المُمَجَّد على موطّأ الإمام محمد):

"اختلف العلماء في هذا الباب فجماعة قالوا بظاهر ما ورد في القطع، ونقل عن أحمد أنه قال: "يقطع الصلاة الكلب الأسود وفي النفس من المرأة والحمار شيء".

والجمهور على أنه لا يقطع الصلاة شيء، وأجابوا عن معارضه بوجوه: أحدها – وهو مسلك الطحاوي ومن تبعه –: أنه منسوخ لأن ابن عمر من رواته وقد حكم بعدم قطع شيء.

وثانيها: – وهو مسلك الشافعي والجمهور– على أن أحاديث القطع مؤولة بشغل القلب وقطع الخشوع.

وثالثها: مسلك أبي داود وغيره أنه إذا تنازع الخبران يعمل بما عمل به الصحابة وقد ذهب أكثرهم ههنا إلى عدم القطع فليكن هو الراجح"[4].

وأنكرت عائشة على من روى هذا وقولها مشهور. ففي صحيح مسلم عن عروة قال: قالت عائشة: ما يقطع الصلاة؟ قال: قلنا: المرأة والحمار فقالت: إن المرأة لدابة سوء؟ لقد رأيتني بين يدي رسول الله ρ معترضة كاعتراض الجنازة وهو يصلي[5].

#######

(1) صحيح مسلم(2 / 59) رقم:1165 وما بعده. باب قدر ما يستر المصلى.

(2) و الأمر من أمورالتي لا يحدث فيها بالرأي.

(3) هو: علامة الهند الشيخ محمد عبد الحي اللكنوي، صاحب ''الرفع والتكميل'' و '' التعليق الممجد'' و '' الفوائد البهية في تراجم الحنفية''، المتوفي سنة (1304هـ)

(4) التعليق الممجد(ص: 153) باب: المار بين يدي المصلي. ملتان، دار الحديث، بدون سنة.

(5) صحيح مسلم (2 / 60) رقم: 1170.

الفصل الثاني
دراسة مخالفاته في المتون.

و فيه مبحثان:

المبحث الأول: المخالفة في اللفظ.
المبحث الثاني: المخالفة في اللفظ والمعنى.

المبحث الأول:
المخالفة في اللفظ.

(فيه ثمانية مسائل)

المسألة الأولى:
ذكره: (واقضوا ما سبقكم)، في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم: (إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا).

تخريج المسألة:

أخرجها البيهقي قال: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة زاد أبو سعيد في حديثه وأبوه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ρ: إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا.

ورواه مسلم في الصحيح عن محمد بن جعفر دون رواية إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن إبراهيم وأخرجه البخاري من حديث ابن أبي ذئب عن الزهري عنهما بهذا اللفظ ورواه شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة فقال: " واقضوا ما سبقكم " ورواية ابنه عنه مع متابعة الزهري إياه أصح وكذلك رواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة"[1].

وقد اعترض البيهقي على رواية شعبة من وجهين:

الأول: أن شعبة رواه من طريق سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة، وأن مسلماً أخرجه من طريق ابنه إبراهيم بن سعد لكن من طريق الزهري دون أبيه، فلو كانت الرواية من سعد بن إبراهيم أصح لكان ابنه أولى به من شعبة.

الثاني: أن شعبة قال في روايته: "واقضوا ما سبقكم"، أما إبراهيم بن سعد فقال: "وما فاتكم فأتموا" وتابعه الزهري على هذا اللفظ.

(1) سنن البيهقي الكبرى(2 / 297)3439.

تخريج الحديث:

رواه عن أبي هريرة ثمانية من أصحابه – عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي[2]، إسحاق بن عبد الله[3]، سعيد بن المسيب، أبو سلمة[4]، همام بن منبه[5]، أبو صالح السمان[6]، أبو رافع الصائغ[7]، محمد بن سيرين –.

روايتهم مع اختلافهم في اللفظ:

∃: **عبد الرحمن بن يعقوب: روى عنه العلاء (ابنه) وأخرج حديثه مالك [8] والبخاري في القراءة [9] وابن خزيمة [10]. ولفظه: "وما فاتكم فأتموا"**

∃: **إسحاق بن عبد الله: روى عنه العلاء بن عبد الرحمن، أخرجه البخاري في القراءة [11]. ولفظه: "وما فاتكم فأتموا"**

∃: **همام بن منبه: روى عنه معمر، وأخرج عنه عبد الرزاق [12] وعن طريقه مسلم[13]. ولفظه: "وما فاتكم فأتموا"**

∃: **أبو صالح: روى عنه سهيل، أخرج حديثه الطبراني في الأوسط[14]. ولفظه: "وما فاتكم فأتموا"**

∃: **أبو رافع: روى عنه قتادة، وأخرج روايته أحمد[15]. ولفظه: "واقضوا ما سبقكم".**

---

(2) هو: عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحرقة بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ثقة من الثالثة. تقريب التهذيب(ص: 353)

(3) هو: إسحاق بن عبد الله المدنى، أبو عبد الله و يقال أبو عمرو، مولى زائدة (والد عمر بن إسحاق). تهذيب الكمال(2 / 500).

(4) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهرى، المدنى، قيل اسمه عبد الله، و قيل إسماعيل (و قيل اسمه و كنيته واحد) تهذيب الكمال(33 / 370).

(5) هو: همام بن منبه بن كامل بن سيج اليمانى، أبو عقبة الصنعانى الأبناوى (ت: 132 هـ).

(6) هو: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة من الثالثة مات سنة إحدى ومائة. تقريب التهذيب(ص: 203)

(7) هو: نفيع الصائغ أبو رافع المدني نزيل البصرة ثقة ثبت مشهور بكنيته من الثانية. تقريب التهذيب(ص:565)

(8) مؤطا(1 / 68) رقم / 150.

(9) البخاري، القراءة خلف الإمام، حديث رقم: 118. الدهلي، المطبع الفاروقي، 1299هـ, pdf.

(10) صحيح ابن خزيمة(2 / 135) رقم: 1065.

(11) القراءة خلف الإمام، حديث رقم: 116.

(12) مصنف عبد الرزاق(2 / 388) رقم: 3403.

(13) صحيح مسلم(2 / 100) رقم: 1391، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار.

(14) المعجم الأوسط(1 / 896) رقم: 983.

(15) مسند أحمد(2 / 489).

∃: محمد بن سيرين: روى عنه هشام بن حسان[16]، أخرج عن طريقه أبو عوانة[17]. ولفظه: " واقض ما سبقك".

∃: سعيد بن المسيب: روى عنه الزهري واختلف عنه: فروى عنه معمر بن راشد بلفظ: "فأتموا" هكذا أخرجه عبد الرزاق[18] وعن طريقه أحمد[19] والترمذي [20]. وروى عنه سفيان بن عيينة واختلف عنه أيضا: فروى أبو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بلفظ: "فأتموا" هكذا أخرجه الدارمي. وروى أبو خيثمة وابن أبي شيبة بلفظ: "واقضوا"[21]، هكذا رواه ابن أبي شيبة عن سفيان [22]. و رواية أبي خيثمة عنه أخرجها ابن حبان [23].

∃: أبو سلمة: روى عنه أربعة من أصحابه – الزهري، سعد بن ابراهيم، عمر بن أبي سلمة، محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي –.

رواية محمد بن عمرو:

أخرجه البيهقي[24] من طريق النضر بن شميل عنه عن أبي سلمة. ولفظه: "وما فاتكم فأتموا".

---

(16) وتابعه على ذلك جمع من الرواة.

(17) مسند أبي عوانة(2 / 161) رقم: 1225.

(18) مصنف عبد الرزاق(2 / 288) رقم: 3404.

(19) مسند أحمد(2 / 280)

(20) سنن الترمذي(2 / 149) رقم: 328.

(21) قال ابن رجب_فتح الباري(4 / 257)_"ورواه ابن عيينة، عن الزهري، وقال في روايته: (وما فاتكم فاقضوا). خرج حديثه الإمام أحمد والنسائي. وذكر أبو داود أن ابن عيينة تفرد بهذه اللفظة– يعني: عن الزهري.وذكر البيهقي بإسناده، عن مسلم، أنه قال: أخطأ ابن عيينة في هذه اللفظة. قلت: قد توبع عليها". اهـ

وقال الزيلعي _نصب الراية(2 / 200)_ بعد نقل قول البيهقي عن مسلم:"وفيما قالوه نظر: فقد رواها أحمد في "مسنده" عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به، وقال: "فاقضوا"، رواه البخاري في "كتابه المفرد في الأدب" من حديث الليث عن الزهري، وقال: "فاقضوا"، ومن حديث سليمان عن الزهري به، نحوه، ومن حديث الليث، حدثنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة، وسعيد عن أبي هريرة به كذلك، ورواه أبو نعيم في "المستخرج" عن أبي داود الطيالسي عن ابن أبي ذئب عن الزهري به، نحوه، فقد تابع ابن عيينة جماعة". اهـ

(22) مصنف ابن أبي شيبة(2 / 138) رقم: 7400.

(23) صحيح ابن حبان(5 / 517) رقم: 4145.

(24) السنن الكبرى(2 / 297).

رواية عمر بن أبي سلمة:

روى عنه سعد بن إبراهيم وأبو عوانة ولفظهما:"وما فاتكم فأتموا". أخرج الروايتن أحمد، فرواية سعد عن وكيع وعبد الرحمن كلاهما عن سفيان عنه[25]، و رواية أبي عوانة عن طريق عفان[26].

رواية سعد بن ابراهيم: روى عنه شعبة وابنه ابراهيم. أخرج عن شعبة: الطيالسي [27]، وأحمد عن طريق بهز[28]، وأبو داود عن طريق أبي الوليد [29]، ولفظه في روايتهم: "واقضوا". وأخرج الطحاوي [30] عن طريق وهب بن جرير عنه بلفظ:"فأتموا". وأخرج عن إبراهيم: ابن خزيمة [31] عن طريق إسماعيل الفزاري ولفظ: "واقضوا".

رواية الزهري:

روى ثمانية من أصحابه، وأكثرهم قالوا: "وما فاتكم فأتموا". وقال بعضهم: "واقضوا ما سبقكم".

أما الذين قالوا "وما فاتكم فأتموا" هم:

- محمد بن أبي حفصة، روايته عند أحمد [32].
- عقيل بن خالد، كذا أخرج عنه أحمد [33].
- معمر بن راشد، روى عن طريقه الترمذي [34].
- شعيب بن أبي حمزة، أخرج عنه البخاري [35].
- يحيى بن سعيد، كذا روى البخاري عن طريقه في القراءة [36].
- يزيد بن الهاد، روى عن طريقه البخاري في القراءة [37].
- يونس في رواية ابن وهب عنه كذا أخرجه مسلم[38].

---

(25) مسند أحمد(2 / 472)

(26) المرجع السابق(2 / 387)

(27) مسند الطيالسي (4 / 108) رقم: 2471.

(28) مسند أحمد(2 / 386)

(29) سنن أبي داود(1 / 224) رقم: 573.

(30) شرح معاني الآثار(1 / 396) رقم الحديث: 2145.

(31) صحيح ابن خزيمة(3 / 3) رقم: 1505، 1772.

(32) مسند أحمد(2 / 239)

(33) مسند أحمد(2 / 452)

(34) سنن الترمذي(2 / 148) رقم: 327.

(35) صحيح البخاري(1 / 308) رقم: 866.

(36) القراءة خلف الإمام، حديث رقم:109.

(37) المرجع السابق رقم الحديث: 110.

وأما الذين قالوا "واقضوا ما سبقكم" هم:

- **سليمان العبدي، أخرج عن طريقه البخاري في القراءة [39].**
- **يزيد بن الهاد، روى عن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار[40].**
- **يونس في رواية الليث عنه، كذا أخرجه البخاري في القراءة [41].**

رواية الزهري عن سعيد وأبي سلمة كليهما:

رواها عن الزهري اثنان:

(1): إبراهيم بن سعد، أخرج حديثه مسلم[42]، وابن ماجة[43] بلفظ:"فأتموا".

(2): ابن أبي ذئب[44]، روى عنه ثلاثة – آدم، أبو النضر، حماد –.

رواية آدم: أخرجها البخاري في الصحيح[45] بلفظ: "وما فاتكم فأتموا"، وفي القراءة [46] بلفظ: "واقضوا ما سبقكم".

رواية حماد وأبو النضر: أخرجها أحمد[47] واختلافا في اللفظ فقال حماد: "واقضوا ما سبقكم"، وقال أبو النضر: "وما فاتكم فأتموا".

تحقيق المسألة:

الذي فهمت من قول الحافظ البيهقي أنه اعترض على رواية شعبة من وجهين –كما ذكرت سابقا – وحاصلهما أن رواية إبراهيم بن سعد أصح من رواية شعبة، أما من حيث الإسناد فلا أخوض فيها، لأن شعبة لو تفرد في روايته عن سعد بن إبراهيم لا يضره.

وأما من حيث المتن فقد رواه عن أبي هريرة ثمانية من أصحابه – وسبق ذكرهم – وروى أربعة – عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، إسحاق بن عبد الله، همام بن منبه، أبو صالح السمان –: عن أبي هريرة بلفظ "فأتموا" بدون اختلاف.

---

(38) صحيح مسلم(2 / 100) رقم: 1389.

(39) القراءة خلف الإمام، حديث رقم:112.

(40) شرح معاني الآثار(1 / 396) رقم: 2146.

(41) القراءة خلف الإمام، حديث رقم:115.

(42) صحيح مسلم(2 / 99) رقم : 1388.

(43) سنن ابن ماجة(1 / 255) رقم: 775.

(44) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامرى، أبوالحارث المدنى.

(45) صحيح البخاري(1 / 308) رقم: 866.

(46) القراءة خلف الإمام، حديث رقم:113.

(47) مسند أحمد(2 / 532).

ورواه أبو رافع ومحمد بن سيرين بلفظ: "فاقضوا" بدون اختلاف.

ورواه سعيد بن المسيب وأبو سلمة واختلف عليهما في لفظه، فروي عنهما بكلا اللفظين – كما بينت عند التخريج –، أما عن شعبة فقد روى عنه ثلاثة بلفظ: "واقضوا ما سبقكم"، وتفرد وهب عنه بلفظ: "وما فاتكم فأتموا".

وقد اختلف الناس في الترجيح بينهما فرجح البيهقي الرواية بلفظ:"واقضوا ما سبقكم" و وافقه جمع من العلماء، وعللهم بأن رواية الأكثرين عن أبي هريرة بهذا اللفظ. وكذا أكثر الروايات عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة وردت بلفظ:" فأتموا "، وأقلها بلفظ: "فاقضوا ".

ورجح الآخرون الرواية بلفظ: "وما فاتكم فأتموا". منهم الإمام أحمد، وأبو داود وغيرهما. قال الحافظ ابن رجب: "قد استدل الإمام أحمد برواية من روى "فاقضوا"، ورحجها.

قال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: أرأيت قول من قال: يجعل من أدرك مع الإمام أول صلاته، وقد قال: يجعله آخر صلاته، أي شيء الفرق بينهما؟ قال: من أجل القراءة فيما يقضي. قلت له: فحديث النبيρ: على أي القولين يدل عندك؟ قال: على أنه يقضي ما فاته؛ قال النبي ρ : "صلوا ما ادركتم واقضوا ما سبقكم"[(48)].

وقال أبو داود: "حدثنا أبو الوليد الطيالسى حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة عن النبى ρ قال: "ائتوا الصلاة وعليكم السكينة فصلوا ما أدركتم واقضوا ما سبقكم". قال: وكذا قال ابن سيرين عن أبي هريرة "وليقض". وكذا أبو رافع عن أبي هريرة وأبو ذر روى عنه " فأتموا واقضوا". واختلف عنه"[(49)].

فاعتراض الحافظ البيهقي من وجه اللفظ على حديث شعبة ليس بسديد، فانه ما تفرد به بل هكذا رواه جمع من الرواة – غير شعبة – من حديث أبي هريرة، لأن الإختلاف فيه على أبي هريرة، وكذا في رواية أبي سلمة عنه، –كما بينت في التخريج –، وقد رواه غير أبي هريرة عن النبي ρ بلفظ شعبة[(50)].

وحاصل الخلاف: استدل طائفة من العلماء بقوله "فأتموا": إن ما يدركه المسبوق هو أول صلاته، وما يقضيه بعد سلام الإمام آخر صلاته وإليه ذهب الشافعية [(51)]. واستدل طائفة من العلماء بقوله: "فاقضوا": أن ما أدركه مع الإمام آخر صلاته، وما يقضيه أولها. قال ابن رجب: وهو قول الحسن بن حي[(52)] وسفيان

---

(48) فتح الباري لابن رجب (4 / 257)

(49) سنن أبي داود (1 / 224)573.

(50) انظر فتح الباري لابن رجب.

(51) الحاوي الكبير 2 / 250 – 251، وروضة الطالبين 1 / 341، والمجموع 4 / 220 .

(52) الحسن بن صالح بن صالح بن حي، أبو عَبْد الله الهمداني الثوري الكوفي، ولد سنة (100 هـ)،وتوفي (169هـ).طبقات ابن سعد 6 / 375، والتاريخ الكبير 2 / 295، وسير أعلام النبلاء 7 / 361 و 371 .

الثوري. وقال الدكتور ماهر: "وبه قال الحنفية [53]**، والمشهور من مذهب مالك**[54]**، والأشهر في مذهب أحمد** [55]**، وظاهر مذهب ابن حزم** [56]" [57].

وقد حاول البعض الجمع بين اللفظين: فقال ابن حجر: "والحاصل أن أكثر الروايات ورد بلفظ "فأتموا" وأقلها بلفظ "فاقضوا" وإنما تظهر فائدة ذلك إذا جعلنا بين الإتمام والقضاء مغايرة لكن إذا كان مخرج الحديث واحداً واختلف في لفظة منه وأمكن رد الإختلاف إلى معنى واحد كان أولى وهنا كذلك لأن القضاء وان كان يطلق على الفائت غالبا لكنه يطلق على الأداء أيضا ويرد بمعنى الفراغ كقوله تعالى: {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا} [58] **ويرد بمعان أخر فيحمل قوله: "فاقضوا" على معنى الأداء أو الفراغ فلا يغاير قوله: "فأتموا"** [59].

نتيجة التحقيق:

رواه شعبة بكلا اللفظين وتوبع في روايته عن سعد بن ابراهيم، فاندفع الإشكال. والله أعلم.

########

(53) المبسوط 1 / 35، وبدائع الصنائع 1 / 168، وشرح فتح القدير 1 / 277، وتبيين الحقائق 1 / 152، والبحر الرائق 1 / 313، وحاشية ابن عابدين 1 / 368 .

(54) مختصر خليل : 42، والشرح الكبير 1 / 345، والفواكه الدواني 1 / 207، وكفاية الطَّالِب 1 / 380، والثمر الداني: 150، وحاشية الدسوقي 1 / 345 .

(55) المحرر في الفقه 1 / 96 – 97، والمقنع : 36، والمبدع 2 / 49 .

(56) المحلى 4 / 74 .

(57) أثر اختلاف المتون والأسانيد في اختلاف الفقهاء(48)

(58) الجمعة/10

(59) فتح الباري(2 / 119)

المسألة الثانية:
ذكره: (من يكلؤنا؟، فقال بلال: أنا): في حديث جامع بن شداد: "فناموا حتى طلعت الشمس". وخالفه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي من وجهين، فقال في حديثه (من يحرسنا لصلوتنا)، وقال: إن القائل هو عبد الله بن مسعود دون بلال.

تخريج المسألة:

أخرجها البيهقي قال: "حدثنا أبو بكر محمد بن فورك انبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة والمسعودي عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة القارى من بنى قارة عن عبد الله بن مسعود "وحديث المسعودي أحسن" قال: كنا مع رسول الله ρ مرجعه من الحديبية فعرسنا فقال: من يحرسنا لصلوتنا؟ وقال شعبة: "من يكلانا"، فقال بلال أنا. قال المسعودي في حديثه انك تنام ثم قال: من يحرسنا لصلاتنا؟ فقال: ابن مسعود قلت: أنا يا رسول الله فقال رسول الله ρ : إنك تنام فحرستهم حتى إذا كان في وجه الصبح أدركني ما قال رسول الله ρ فنمت فما استيقظنا إلا بالشمس قال: فقام رسول الله ρ فصنع ما كان يصنع ثم قال: إن الله لو أراد أن لا تناموا عنها لم تناموا ولكن أراد أن يكون لمن بعدكم فهكذا فافعلوا من نام منكم أو نسي"[60].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها أحمد عن غندر[61]. وأبو داود [62] والبزار [63] كلاهما عن محمد بن المثني عن غندر. وأخرجها أحمد عن يحيى بن سعيد[64]. والطحاوي عن طريق زافر بن سليمان[65]. ثلاثتهم – غندر، ويحيى بن سعيد، وزافر–: عن شعبة عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة عن عبد الله بن مسعود.

(60) السنن الكبرى للبيهقي (2 / 218)
(61) مسند أحمد(1 / 464)
(62) سنن أبي داود(1 / 170) رقم: 447.
(63) مسند البزار(3 / 1) رقم: 2029.
(64) مسند أحمد(1 / 386)
(65) شرح مشكل الآثار (10 / 150)رقم: 3985.

رواية سفيان الثوري:

أخرجها الطبراني عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن يحيى عن سفيان الثوري عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة عن عبد الله بن مسعود. مثل رواية شعبة[66].

رواية المسعودي:

أخرجها أحمد عن يزيد بن هارون[67]. وأخرجها النسائي في الكبرى عن طريق ابن المبارك[68]. والطبراني عن طريق قرة بن حبيب[69]. وأبو يعلى عن طريق عبد الرحمن بن مهدي[70]. والطحاوي عن طريق أبي داود الطيالسي[71]. خمستهم – الطيالسي، ابن مهدي، يزيد، قرة، ابن المبارك–: عن المسعودي [72] عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة عن ابن مسعود.

تحقيق المسألة:

الإختلاف في لفظ الحديث:

قال شعبة في حديثه: "من يكلؤنا" أي من يحفظ وقت الصلاة لنا، ففي النهاية:"يكلؤنا: يحرسنا، الكلاءة الحفظ والحراسة"[73]. وقال المسعودي: " من يحرسنا" فكلا اللفظين على معنى واحد. لكن الراجح ما قال شعبة، من وجهين: أن شعبة أوثق من المسعودي وهو وإن كان ثقة لكنه اختلط بأخرة، قال ابن حجر: "صدوق اختلط قبل موته"[74]. وقال الذهبي: "سيء الحفظ"[75]. وقال ابن نمير: "كان ثقة، فلما كان بأخرة اختلط، سمع منه عبد الرحمن بن مهدى، و يزيد بن هارون، أحاديث مختلطة"[76]. و أن شعبة والثوري اتفقا على اللفظ: "من يكلؤنا".

---

(66) المعجم الكبير (10 / 226) رقم: 10549.

(67) مسند أحمد(1 / 391)

(68) السنن الكبرى للنسائي(5 / 268)رقم: 8854.

(69) المعجم الكبير (10 / 225) رقم: 10548.

(70) مسند أبي يعلى(1 / 187) رقم: 5285.

(71) شرح مشكل الآثار (10 / 149)رقم: 3983.

(72) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفى، المسعودى(ت:160 و قيل 165 هـ).

(73) النهاية في غريب الأثر (4 / 194).

(74) تقريب التهذيب(ص:344).

(75) ميزان الاعتدال (2 / 574).

(76) تهذيب الكمال(17 / 224)

الإختلاف في القائل أو المجيب:

رجح البيهقي رواية المسعودي وورد فيه أن المجيب عبد الله بن مسعود لكنه غلط، والمشهور أنه بلالτ، هكذا ورد في رواية الثوري وشعبة.

وقال شعيب الأرنووط: والذي حرس المسلمين في هذه الرواية هو بلال وسيأتي في الرواية.... أنه حرسهم عبد الله بن مسعود، وهي رواية ضعيفة، خالف فيها المسعودي شعبة[77].

وما اتضح لي بأي سبب رجح البيهقي رواية المسعودي على رواية شعبة، مع أن روايته فيها خطأ فاحش. والله أعلم.

التنبيه:

هذه الواقعة كانت في سفر الحديبية، وهذا هو المحفوظ عن شعبة والثوري، وقد شذ زافر بن سليمان[78] أن القصة كانت في غزوة تبوك. وزافر كثير الغلط واسع الوهم، على صدق فيه، هكذا قال ابن حبان[79]، وقال ابن حجر[80]: صدوق كثير الأوهام. فيعد هذا من أوهامه، والله أعلم.

وقد وردت أحاديث أخرى تفيد أن قصة نومهم عن صلاة الصبح وقعت في غير الحديبية أيضا: منها حديث أبي هريرة عند مسلم[81] أنها وقعت للمسلمين عند رجوعهم من خيبر، ومنها مرسل زيد بن أسلم عند مالك[82] أنها وقعت لهم بطريق مكة.

نتيجة التحقيق:

اتفقا شعبة والثوري على اللفظ: "من يكلؤنا". وروايتهما هي الراجحة ورواية من خالفهما ضعيفة، والله أعلم.

########

(77) تحقيق مسند أحمد (6 / 170) رقم:3657.

(78) قال ابن حجر_ تقريب التهذيب(ص: 213)_ زافر: بالفاء ابن سليمان الإيادي أبو سليمان القهستاني – بضم القاف والهاء وسكون المهملة – سكن الري ثم بغداد وولي قضاء سجستان، صدوق كثير الأوهام من التاسعة.

(79) ميزان الاعتدال (2 / 63 – 64).

(80) تقريب التهذيب(ص:213).

(81) صحيح مسلم (2 / 138)رقم: 1592، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها.

(82) الموطأ، كتاب وقوت الصلاة(ص: 26).

المسألة الثالثة:
ذكره في حديث قتادة عن أنس: (أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قنت شهراً) (يلعن رعلاً وذكوان ولحيان). وقال هشام: (يدعو على أحياء من أحياء العرب).

تخريج المسألة:

أخرجها النسائي قال: أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة وحدثنا هشام عن قتادة عن أنس: أن رسول الله ρ قنت شهراً. قال شعبة: "لعن رجالاً". وقال هشام: "يدعو على أحياء من أحياء العرب". ثم تركه بعد الركوع. هذا قول هشام وقال شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي ρ قنت شهراً يلعن رعلاً وذكوان ولحيان(83).

خالف شعبة في هذا الحديث من وجهين: في ذكر أسماء القبائل، فقد ذكر شعبة أسماءهم ولم يذكرهم هشام.

و في اللفظ الأول من المتن فقال هشام: "يدعو على أحياء" وقال شعبة: "يلعن".

تخريج الحديث:

حديث شعبة:

أخرجه الطيالسي (84) عن شعبة عن قتادة عن أنس. ولفظه: أن النبي ρ قنت شهراً يدعو على رعل وذكوان ولحيان. وأخرجه النسائي عن محمد بن المثنى عن الطيالسي عن شعبة(85) ولفظه: "يلعن رعلا وذكوان ولحيان". وأخرجه أحمد عن أسود بن عامر عن شعبة(86)، ولفظه: "يدعو يلعن رعلا وذكوان ولحيان".

و أخرجه مسلم عن عمرو الناقد عن أسود بن عامر عن شعبة(87)، ولفظه: "يلعن رعلا وذكوان وعصية".

وأخرجه أبو عوانة عن طريق شاذان عن شعبة(88)، ولفظه: "يلعن رعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله".

حديث هشام وغيره:

أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي(89). والنسائي عن إسحاق بن إبراهيم عن معاذ بن هشام(90). كلاهما عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس ولفظه: "يدعو على أحياء من أحياء العرب".

---

(83) سنن النسائي الكبرى (1 / 226)
(84) مسند الطيالسي (3 / 487) رقم: 2101.
(85) السنن الكبرى للنسائي(1 / 226) رقم: 664.
(86) مسند أحمد(3 / 259)
(87) صحيح مسلم(2 / 137) رقم: 1584، باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة.
(88) مسند أبي عوانة (2 / 22)رقم:2170.
(89) صحيح مسلم(2 / 137) رقم: 1586.
(90) السنن الكبرى للنسائي(1 / 227) رقم: 666.

وأخرجه الطبري عن ابن المثنى عن ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس[(1)]. ولفظه: "يدعو على هذه الأحياء رعل وذكوان وعصية وبني لحيان".

وأخرجه أحمد عن عفان[(2)]. وعن طريقه أبو يعلى [(3)]. عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس: أن النبي ρ قنت شهراً ثم تركه.

تحقيق المسألة:

اختلف شعبة وهشام من وجهين: في ذكر أسماء القبائل، فقد ذكر شعبة أسماءهم ولم يذكرهم هشام. وفي قوله: "يدعو"، و "يلعن".

أما الأول؛ فقد تابع شعبة سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، والمراد من أحياء العرب التي دعا عليهم النبيρ تلك الأحياء الأربعة.

أما الثاني؛ فقد تفرد شعبة عن قتادة بقوله "يلعن". وقد رواه شعبة بكلا اللفظين "يدعو" و " يلعن".

فكأن شعبة روى مرة: (يدعو على رعل) بدون قوله "يلعن". وروى مرة فقال بعد قوله: (يدعو) يلعن توضيحاً كما في رواية أسود بن عامر: (يدعو يلعن رعلا...). وقد روى بعضهم عن شعبة بقوله "يلعن" بدون ذكر قوله "يدعو". ويحتمل أن شعبة روى مرة بقوله "يلعن".

وقد ورد اللعن في غير حديث قتادة عن أنس.

فقد أخرج البخاري بسنده عن سالم عن أبيه: اللهم العن فلاناً وفلاناً[(4)]. وأخرج بسنده عن أبي هريرة: اللهم العن فلاناً وفلاناً لأحياء من العرب[(5)]. ورواه ابن حبان عن أبي هريرة بذكر أسمائهم[(6)]. وأخرج مسلم مسلم من طريق خفاف بن إيماء الغفارى قال قال رسول الله ρ : اللهم العن بنى لحيان ورعلا وذكوان وعصية[(7)].

نتيجة التحقيق:

رواه شعبة بكلا اللفظين، ومعناهما متقاربة. وقد ظهر لي أن لفظ أنس "يدعو"[(8)]. والله أعلم.

---

(1) تهذيب الآثار، رقم: 2586.

(2) مسند أحمد(3 / 249)

(3) مسند أبي يعلى(5 / 413) رقم: 3096.

(4) صحيح البخاري(6 / 2674) رقم: 6914.

(5) صحيح البخاري(4 / 1661) رقم: 4284.

(6) صحيح ابن حبان(5 / 306).

(7) صحيح مسلم (ج 2 / ص 137) رقم: 1589.

(8) هذا اللعن لا يضر المسلمين من القبائل التي لعنها النبي ρ لأنه قد شارط ربه على أنه ما من مسلم يلعنه إلا جعله الله له زكاة وأجراً. فأخرج مسلم بسنده عن عائشة قالت: دخل على رسول الله ρ رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه

########

فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله من أصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان قال وما ذاك قالت قلت لعنتهما وسببتهما قال أو ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا".
صحيح مسلم (8 / 24)6779، باب من لعنه النبي ρ أو سبه.

المسألة الرابعة:
ذكره: (وقد وارى التراب بياض بطنه)، في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وكان رجلاً كثير الشعر).

تخريج المسألة:

أخرجها البيهقي عن مسدد عن أبي الأحوص عن البراء بن عازب τ قال: رأيت رسول الله ρ يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وكان رجلاً كثير الشعر... الحديث.

ثم قال: وأخرجاه من حديث شعبة عن أبي إسحاق وقال شعبة في روايته "وقد وارى التراب بياض بطنه"[(1)].

تخريج الحديث:

رواه أبو إسحاق عن البراء، وروى عنه ثمانية من أصحابه – عمر بن أبي زائدة، وشعبة، وسفيان، وإسرائيل، وأبو الأحوص، ويوسف بن إسحاق ابن أبي إسحاق، وجرير بن حازم، ويونس بن أبي إسحاق–، وليس في رواية عمر وجرير ذكر هذا.

رواية شبعة بن الحجاج:

أخرجها أحمد عن غندر[(2)]. والبخاري عن حفص بن عمر [(3)]، وعن مسلم بن ابراهيم[(4)]، وعن عبدان عن أبيه [(5)]. ومسلم عن ابن المثنى وبندار عن غندر[(6)]، وعن ابن المثنى عن ابن مهدي [(7)]. وأبو يعلى بندار عن غندر[(8)]. وابن حبان عن أبي خليفة عن أبي الوليد[(9)].والنسائي عن علي بن الحسين عن أمية[(10)]، سبعتهم عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء.

ولفظ شعبة عندهم – سوى النسائي –:"وارى التراب بياض بطنه". ولفظ أمية عند النسائي: "والتراب قد علا بطنه".

رواية إسرائيل:

---

(1) السنن الكبرى للبيهقي (7 / 43) كتاب النكاح،باب لم يكن له أن يتعلم شعرا ولا يكتب.
(2) مسند أحمد (4 / 291).
(3) صحيح البخاري(3 / 1043) 2682، باب حفر الخندق.
(4) صحيح البخاري (4 / 1506) 3878، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب
(5) المرجع السابق(6 / 2644) رقم: 6809. باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا.
(6) صحيح مسلم(5 / 187) رقم: 4771، باب غزوة الأحزاب وهى الخندق.
(7) المرجع السابق، رقم: 4772.
(8) مسند أبي يعلى(3 / 263).
(9) صحيح ابن حبان(10 / 397) 4535.
(10) سنن النسائي الكبرى(5 / 269) 8857، حفر الخندق.

أخرجها أحمد عن وكيع [1]، وعن حسين بن محمد [2]. كلاهما عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء.

ولفظ وكيع: "وقد وارى التراب شعر صدره". ولفظ حسين بن محمد: "وارى التراب جلد بطنه".

رواية أبي الأحوص:

أخرجها البخاري عن مسدد عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق به[3]. ولفظه: "وارى التراب شعر صدره وكان رجلاً كثير الشعر".

رواية يوسف بن إسحاق:

أخرجها البخاري عن أحمد بن عثمان عن شريح بن مسلمة عن إبراهيم بن يوسف عن أبيه يوسف بن إسحاق عن أبي إسحاق عن البراء[4]. ولفظه: "وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر".

رواية يونس بن أبي إسحاق:

أخرجها النسائي عن عبد الحميد بن محمد عن مخلد عنه به[5]. ولفظه: "وارى التراب شعر صدره".

تحقيق المسألة:

اختلفوا فيه على قولين، فبعضهم ذكروا الصدر وبعضهم ذكروا البطن. والراجح ما ذكره شعبة بن الحجاج، لأن النبي ρ لا بد أن يكون عليه قميص أو رداء، فكان على صدره شيئ من هذا، وعلا عن بطنه حيث ينقل التراب، والتراب قد علا بطنه الشريف. والله أعلم.

ويمكن أن أبا إسحاق رواه بكلا اللفظين فسمع بعضهم لفظ الصدر وبعضهم البطن. والدليل عليه رواية إسرائيل فهو أيضا رواه بلفظين كما مر في تخريج الروايات.

نتيجة التحقيق:

لفظ شعبة يوافق حالة النبي ρ. والله أعلم.

#######

---

(1) مسند أحمد (4 / 300).

(2) المرجع السابق (4 / 302).

(3) صحيح البخاري(3 / 1103) 2870، باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق.

(4) المرجع السابق(4 / 1507) 3880 باب غزوة الخندق وهي الأحزاب.

(5) سنن النسائي الكبرى(6 / 136) 10367.

المسألة الخامسة:

ذكره في حديث خطبة الحاجة: (الحمد لله)، (نحمده ونستعينه)، (نعوذ بالله من شرور أنفسنا)، مرفوعاً. وقال سفيان: (إن الحمد لله)، (نستعينه)، (نعوذ به)، لم يرفعه.

تخريج المسألة:

أخرجها أبو يعلى قال: حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا يحيى عن شعبة و سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه – لم يرفعه سفيان ورفعه شعبة –، قال: علمنا رسول الله ρ خطبة الحاجة قال سفيان: إن الحمد لله وقال شعبة: الحمد لله نحمده ونستعينه. قال سفيان: نعوذ به وقال شعبة: نعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبد ورسوله ثم قرأ ثلاث آيات: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } {اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ } { اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا } إلى قوله { فَوْزًا عَظِيمًا } ثم يتكلم بحاجته[1].

إسناد رجاله كلهم ثقات إلا أنه منقطع فقد قال النسائي عقب أن ساقه: "أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا"[2].

تخريج الحديث:

رواه عن أبي إسحاق غير واحد بألفاظ متقاربة واختلف سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج.

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها أبو يعلى عن طريق يحيى بن سعيد[3]. والحاكم عن طريق آدم بن أبي إياس[4]. والطبراني عن طريق حماد بن سلمة[5]. والبيهقي عن طريق يحيى بن أبي بكير[6]. أربعتهم عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه. ولفظهم: الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله...".

---

(1) مسند أبي يعلى(9 / 168) 5257 .

(2) سنن النسائي(3 / 104)

(3) مسند أبي يعلى(9 / 16) رقم: 5257.

(4) مستدرك الحاكم(2 / 199)

(5) المعجم الأوسط(3 / 42) رقم: 2414.

(6) السنن الكبرى للبيهقي(7 / 146).

وأخرجها أحمد[1]. والنسائي عن ابن المثنى وبندار[2] ثلاثتهم عن غندر. ولفظه: الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله...".

وأخرجها الطيالسي[3]. و أحمد عن عفان[4]. وابن السنى عن طريق أبي الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير[5]. أربعتهم – أبو داود الطيالسي، عفان، أبوالوليد الطيالسي، محمد بن كثير–: عن شعبة به ولفظهم: الحمد لله أو إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله...".

رواية سفيان الثوري:

أخرجها أحمد [6]. وأبو يلعى [7] كلاهما عن وكيع عن سفيان، ولفظه: "إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله....".

وأخرجها أبو داود عن محمد بن كثير عن سفيان[8]، ولفظه: "إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به.....".

وأخرجها البيهقي عن طريق قبيصة عن سفيان[9]، ولفظه: "الحمد لله الذي نحمده ونستعينه...".

تحقيق المسألة:

وردت هذه الخطبة المباركة بأسانيد صحاح عن ستة من الصحابة وهم: عبد الله بن مسعود وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله ونبيط بن شريط وعائشة ψ.

وقد أفردها الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني برسالة خرجها وبين طرقها ورواياتها.والذي نحن بصدده هو مخالفات الإمام شعبة بن الحجاج (رحمه الله)، فنقتصر على بيان هذا الإختلاف.

---

(1) مسند أحمد(1 / 392)

(2) سنن النسائي(3 / 104) والسنن الكبرى له(1 / 529) رقم: 1709.

(3) مسند الطيالسي(1 / 264) رقم: 336.

(4) مسند أحمد(1 / 393)

(5) عمل اليوم والليلة(رقم: 598)

(6) مسند أحمد(1 / 432).

(7) مسند أبي يعلى(9 / 150) 5233 .

(8) سنن أبي داود(2 / 203) رقم: 2120.

(9) السنن الكبرى للبيهقي(7 / 146).

الإختلاف بين شعبة وسفيان:

أولاً: اختلافهم في لفظ(إن): رواه عن شعبة تسعة من أصحابه، وروى أكثرهم بدون هذا اللفظ، وروى أربعة منهم – أبو داود الطيالسي، عفان، أبوالوليد الطيالسي، محمد بن كثير–: عنه بكلا الطريقين أي باثبات (إن) وبدونه[1].

والراجح أن أبا إسحاق رواه بكلا الطريقين، فرواه سفيان – ومرة شعبة – عنه باثبات (إن). ورواه إسرائيل بن يونس[2] وإسماعيل بن حماد[3] بدون (إن). وهكذا وقع الإختلاف في رواية أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، فروى الأعمش وزهير بإثبات (إن) وروى المسعودي بدونه [4].

ثانيا: قال سفيان: نستعينه، وقال شعبة: نحمده ونستعينه.

رواه شعبة مرة هكذا (نحمده ونستعينه) و مرة مثل رواية سفيان (الحمد لله نستعينه) كذا في رواية غندر، وعفان، والطيالسي، وأبي الوليد الطيالسي، ومحمد بن كثير. وقد مر التخريج.

ثالثا: قال سفيان: نعوذ به وقال شعبة: نعوذ بالله من شرور أنفسنا.

هذه الخطبة روى أكثرهم بلفظ: (نعوذ بالله من شرور أنفسنا) وهكذا رواه وكيع عن سفيان – في رواية أحمد وأبي يعلى – فالراجح التصريح بإسم الله.

نتيجة تحقيق:

هذا الإختلاف بين شعبة والثوري من زيادات الثقة، والزيادة من مثل الثوري وشعبة مقبولة، وخاصة الزيادة التي تشد بعضها بعضا تقبل، فالأحسن قراءة هذه الخطبة بتمامها في جميع الحاجات والأمور المهمة. والله أعلم [5].

---

(1) مر تخريج جميع الطرق مع الالفاظ المختلفة.

(2) انظر: مسند أحمد(1 / 432) والسنن الكبرى (7 / 146).

(3) انظر: المعجم الأوسط (8 / 32) رقم: 7872.

(4) انظر: السنن الكبرى (6 / 126) رقم: 10322، 23، 24.

(5) والخطبة هي: إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) [أما بعد] ثم يذكر حاجته.

المسألة السادسة:

ذكره الدعاء مطلقاً لم يقيده بالوتر في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما: (اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت)، ورواه غير واحد، مقيداً بالوتر.

تخريج المسألة:

أخرجها البزار قال: "حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي عن الحسن بن علي قال: علمني رسول الله أن أقول في قنوت الوتر: "اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت".

وهذا الحديث لا نعلم يرويه عن النبي إلا الحسن بن علي.

وقد رواه شعبة عن بريد عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي وزاد فيه أبو إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن علمني رسول الله أن أقول في قنوت الوتر (ولم يقل شعبة في قنوت الوتر) فلذلك كتبناه وإسم أبي الحوراء ربيعة بن شيبان"[1].

تخريج الحديث:

بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء:

رواه عنه: شعبة بن الحجاج، العلاء بن صالح، الحسن بن عبيد الله، أبو إسحاق السبيعي، يونس بن أبي إسحاق، الحسن بن عمارة.

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها أبو داود الطيالسي [2]. وأحمد عن يحيى بن سعيد القطان [3]. و أحمد[4]، وابن خزيمة[5]، وابن حبان[6] ثلاثتهم من طريق غندر. وابن خزيمة عن يزيد بن زريع[7].

---

(1) مسند البزار(2 / 231)1337.

(2) مسند الطيالسي(2 / 498)رقم: 1273.

(3) مسند أحمد(1 / 200)

(4) المرجع السابق

(5) صحيح ابن خزيمة(4 / 59)

(6) صحيح ابن حبان(3 / 225)

(7) صحيح ابن خزيمة(4 / 59)

والدارمي عن عثمان العبدي[1]. وابن حبان عن مؤمل بن إسماعيل [2]. وأبو يعلى عن عبد الملك بن عمرو[3]، كلهم عن شعبة بلفظ: "وكان يعلمنا هذا الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت" بدون قيد.

وخالفهم عمرو بن مرزوق فقيد الدعاء "بالوتر". أخرج الطبراني في الكبير من طريق عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال سمعت الحسن بن علي τ قال: علمني رسول الله ρ أن أقول في الوتر: اللهم اهدني فيمن هديت..."[4]. وقد صحح الألباني هذا الطريق فقال:"وهذا إسناد صحيح عندي فإن عمرو بن مرزوق هو أبو عثمان الباهلي وهو ثقة احتج به البخاري"[5].

رواية العلاء بن صالح:

أخرجها الطبراني في الدعاء من طريق أبي أحمد الزبيري[6] ولفظه: "أن أقول في قنوت الوتر". والبيهقي من طريق محمد بن بشر العبدي [7] ولفظه: "علمني دعوات أقولهن"، بدون قيد.

رواية الحسن بن عبيد الله:

تفرد أبو إسحاق الفزاري عنه، أخرج حديثه الدولابي[8] والطبراني[9] ولفظه: "كلمات أقولهن عند انقضاء الوتر".

رواية أبي إسحاق السبيعي: روى عنه:

- **إسرائيل: أخرج حديثه الدارمي[10] وابن خزيمة[11]، والطبراني[12] ولفظه: " كلمات أقولهن في القنوت"**
- **والثوري: أخرج حديثه أحمد [13] ولفظه: " علمه أن يقول في القنوت "**
- **وموسى بن عقبة: أخرج حديثه الطبراني [14] ولفظه: " علمني أقول في قنوت الوتر".**

---

(1) سنن الدارمي(1 / 451)
(2) صحيح ابن حبان(2 / 498)
(3) مسند أبي يعلى(12 / 132) رقم الحديث: 6762.
(4) المعجم الكبير(3 / 75)
(5) إرواء الغليل (2 / 173)
(6) الدعاء للطبراني (ص: 237) 748.
(7) سنن البيهقي الكبرى(2 / 209) 2958.
(8) الدولابي، الذرية الطاهرة (ج 1 / ص 154)
(9) الدعاء (236) و في المعجم الكبير(3 / 75)
(10) سنن الدارمي 1633
(11) صحيح ابن خزيمة (2 / 152)رقم1095.
(12) المعجم الكبير(3 / 73) رقم: 2702.
(13) مسند أحمد(1 / 200) وبتحقيق الأرنؤوط(3 / 247) رقم: 1721.
(14) المعجم الكبير(3 / 73) رقم: 2701.

- **وأبو الأحوص: أخرج عن طريقه أبو داود [1] والترمذي [2] ولفظه: "كلمات أقولهن في الوتر". والحديث قد حسنه الترمذي.**

الملاحظة: إسرائيل والثوري رويا الحديث عن أبي إسحاق فقالا: "في القنوت" ولم يقيداه بالوتر، ورواه موسى بن عقبة وأبو الأحوص وغيرهما عن أبي إسحاق فقالوا:"قنوت الوتر".

رواية يونس بن أبي إسحاق: روى عنه:

- **وكيع: أخرج عنه أحمد[3] ولفظه: "أقولهن في قنوت الوتر". وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.**
- **وعبيد الله بن موسى: أخرج حديثه البيهقي[4] ولفظه: "أقولهن في القنوت".**

رواية الحسن بن عمارة:

أخرج عنه عبد الرزاق [5] والطبراني[6] ولفظه: "علمني كلمات ادعو بهن في آخر القنوت". والحسن بن عمارة متروك الحديث [7].

رواية ثابت بن عمارة:

أخرجها ابن أبي شيبة عن وكيع [8]. وأحمد عن محمد بن بكر البرساني [9]. وابن خزيمة عن محمد بن أبي عدي [10]. ثلاثتهم عن ثابت بن عمارة عن أبي الحوراء. ورواه الطرف الأول من الحديث ولفظه –قال أبي الحوراء –: "قلت للحسن بن على τ ما تذكر من رسول الله ρ قال: أدخلني غرفة الصدقة فأخذت منها تمرة فألقيتها في فمي فقال رسول الله ρ : ألقها فإنها لا تحل لرسول الله ρ ولا لأحد من أهل بيتهρ".

رواية أبي زيد الزراد:

---

(1) سنن أبي داود(1 / 536) رقم: 1428.

(2) سنن الترمذي(2 / 328) رقم: 464.

(3) مسند أحمد(1 / 199) وبتحقيق الأرنؤوط (3 / 245) رقم:1718.

(4) معرفة السنن والآثار للبيهقي (3 / 217) 1033.

(5) مصنف عبد الرزاق(3 / 117) 4984.

(6) المعجم الكبير(3 / 72).

(7) تقريب التهذيب(ص162)

(8) مصنف ابن أبي شيبة(2 / 428)

(9) مسند أحمد(1 / 200)

(10) صحيح ابن خزيمة(4 / 60)

أخرجها الطبراني عن طريق الربيع بن ركين عن أبي زيد عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي ψ [1]. وضعف هذا السند الألباني في الإرواء فقال: "هذا سند ضعيف علته الربيع هذا، وهو ابن سهل الركين. قال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن معين: ليس بثقة"[2]. فالطريق ضعيف.

تحقيق المسألة:

الحديث رواه بريد بن أبي مريم[3] وثابت بن عمارة [4] و أبو زيد الزراد [5] عن أبي الحوراء [6] عن الحسن بن علي رضى الله عنهما.

وقد قيد جميع من روى عن بريد بن أبي مريم بالقنوت، إلا العلاء بن صالح في رواية محمد بن بشر العبدي عنه فلم يقيده. وكذا أطلقه شعبة عن بريد بن أبي مريم ولم يقيده بالقنوت. قال جمع من الأئمة أن زيادة قنوت الوتر شاذة.

قال ابن خزيمة (رحمه الله) : "وهذا الخبر رواه شعبة بن الحجاج عن بريد بن أبي مريم في قصة الدعاء، ولم يذكر القنوت ولا الوتر، وشعبة أحفظ من عدد مثل يونس بن أبي إسحاق، وأبو إسحاق لا يعلم أسمع هذا الخبر من بريد أو دلّسه عنه. اللهم إلاّ أن يكون كما يدعي بعض علمائنا أنّ كل ما رواه يونس عن من روى عنه أبوه أبو إسحاق هو مما سمعه يونس مع أبيه ممن روى عنه. ولو ثبت الخبر عن النبي ρ أنه أمر بالقنوت في الوتر أو قنت في الوتر لم يجز عندي مخالفة خبر النبي ρ ولست أعلمه ثابتاً"[7].

وقال – قبله بقليل –: (ولست أحفظ خبراً ثابتاً عن النبي ρ في القنوت في الوتر...).

وقال البزار عقب روايته للحديث: "وهذا الحديث لا نعلم يرويه عن النبي إلا الحسن بن علي، وقد رواه شعبة عن بريد عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي وزاد فيه أبو إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن: علمني رسول الله ρ أن أقول في قنوت الوتر ولم يقل شعبة في قنوت الوتر فلذلك كتبناه"[8].

---

(1) المعجم الكبير (3 / 77) رقم 2713، وكتاب الدعاء، رقم 749.

(2) إرواء الغليل(2 / 175)

(3) هو: بريد بن أبي مريم، مالك بن ربيعة السلولى البصرى، قال ابن حجر_تقريب(ص:207)_: ثقة من الثالثة. ووقع في بعض الطرق(يزيد بن أبي مريم) وهو وهم.

(4) هو: ثابت بن عمارة الحنفى، أبو مالك البصرى، صدوق فيه لين من السادسة مات سنة تسع وأربعين ومائة. تقريب التهذيب(ص 132)

(5) هو: عبد الملك بن ميسرة الهلالى، أبو زيد العامرى الكوفى الزراد ثقة من الرابعة. تقريب التهذيب(365)

(6) هو: ربيعة بن شيبان السعدى، أبو الحوراء البصرى، ثقة من الثالثة. تقريب التهذيب (ص 207)

(7) صحيح ابن خزيمة(2 / 152).

(8) مسند البزار(2 / 231)

وقال ابن حجر (رحمه الله) في التلخيص الحبير:"ونبه ابن خزيمة، وابن حبان على أن قوله في قنوت الوتر تفرد بها أبو إسحاق عن بريد بن أبي مريم، وتبعه ابناه يونس وإسرائيل كذا قال، قال: ورواه شعبة وهو أحفظ من مائتين مثل أبي إسحاق وابنيه، فلم يذكر فيه القنوت ولا الوتر، وإنما قال: كان يعلمنا هذا الدعاء.

قلت_ابن حجر_: ويؤيد ما ذهب إليه ابن حبان أن الدولابي رواه في الذرية الطاهرة له والطبراني في الكبير من طريق الحسن بن عبيد الله عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء به، وقال فيه: وكلمات علمنيهن فذكرهن قال بريد: فدخلت على محمد بن علي في الشعب فحدثته فقال: صدق أبو الحوراء، هن كلمات علمناهن، نقولهن في القنوت، وقد رواه البيهقي من طرق قال في بعضها: قال بريد بن أبي مريم فذكرت ذلك لابن الحنفية فقال: إنه للدعاء الذي كان أبي يدعو به في صلاة الفجر، ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر أيضا.

وروى البيهقي أيضا من طريق عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج عن عبد الرحمن بن هرمز وليس هو الأعرج عن بريد بن أبي مريم، سمعت ابن الحنفية وابن عباس يقولان: "كان النبي ρ يقنت في صلاة الصبح، وفي وتر الليل، بهؤلاء الكلمات".

ورواه من طريق الوليد بن مسلم وأبي صفوان الأموي عن ابن جريج بلفظ: "يعلمنا دعاء ندعو به في القنوت من صلاة الصبح".

ورواه مخلد بن يزيد، عن ابن جريج فقال في قنوت الوتر، وعبد الرحمن بن هرمز يحتاج إلى الكشف عن حاله، فقد رواه أبو صفوان " الأموي " عن ابن جريج فقال: عبد الله بن هرمز، والأول أقوى"[1].

---

(1) التلخيص الحبير (1 / 247،248)

وتقييد الدعاء بالوتر في رواية أبي إسحاق وغيره صحيحة غير شاذة، فقد رواه جمع من الناس بوجهين، مقيداً بالوتر وبدونه. و قد تفرد به الحسن بن علي لكن تفرده ليس علة. وقد رواه عنه: أبو الحوراء، عبد الله بن علي، وعائشة(1).

وكل من رواه عن أبي الحوراء قيده بالوتر إلا شعبة والعلاء في رواية. وقد رواه عمرو بن مرزوق عن شعبة مقيداً بالوتر، وهو ثقة محتج به. فهذه الطرق المتعددة لهذا الحديث تثبت أن أبا إسحاق السبيعي لم يتفرد بهذا القيد.

ولو سلمنا أن الرواية المرفوعة جاءت بدون تقييد، فالرواية عن ابن عباس ومحمد بن علي: "كان رسول الله ρ يقنت بهؤلاء الكلمات في صلاة الصبح وفي الوتر بالليل"، تفيد أن هذا الدعاء في قنوت الوتر، فعاد أمر الدعاء إلى تقييده بقنوت الوتر. فهذه الروايات تؤيد القول بثبوت التقييد في الروايات و لا تنفيه.

---

(1) مدار الرواية عن عبد الله بن علي وعائشة (موسى بن عقبة): رواية عائشة: أخرجها الطبراني في المعجم الكبير (3 / 73) رقم 2700. وفي الأوسط(4 / 170) رقم: 3887، والحاكم في المستدرك الحاكم(3 / 188) رقم: الحديث4800، والبيهقي في السنن الكبرى ـ(3 / 38،39)ـ عن طريق ابن أبي فديك عن اسماعيل بن إبراهيم عن موسى بن عقبة عن هشام عن أبيه عن عائشة عن الحسن. ولفظه: "علمني رسول الله ρ في وتري إذا رفعت رأسي و لم يبق إلا السجود اللهم اهدني فيمن هديت..." . وهذا الحديث مضطرب سندا ومتنا: أما الإضطراب في السند: فقال الطبراني في الأوسط عقب إخراجه للحديث: "لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا موسى بن عقبة، و لا رواه عن موسى بن عقبة إلا ابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم، تفرد به: ابن أبي فديك. ولا يروى عن عائشة عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد"اهـ. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إلا أن محمد بن جعفر بن أبي كثير قد خالف إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة في إسناده"، ثم ساقه من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي به". وأما الإضطراب في المتن: فقال ابن حجر رحمه الله في التلخيص الحبير(1 / 248) بعد إيراده عند الحاكم، قال: (تنبيه) ينبغي أن يتأمل قوله في هذا الطريق: "إذا رفعت رأسي ولم يبق إلا السجود" فقد رأيت في الجزء الثاني من فوائد أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني تخريج الحاكم له، قال: ثنا محمد بن يونس المقري، قال: ثنا الفضل بن محمد البيهقي، ثنا أبوبكر بن أبي شيبة المدني الحراني، ثنا ابن أبي فديك، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة بسنده ولفظه: علمني رسول الله ρ أن أقول في الوتر قبل الركوع ... فذكره، وزاد في آخره: "لامنجأ منك إلا إليك"."اهـ.

رواية عبد الله بن علي: أخرجها النسائي في الكبرى(1 / 451) رقم: 1443، عن محمد بن سلمة عن ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي عن الحسن. وهذا السند منقطع لأن عبدالله بن علي بن الحسين هذا لم يدرك عمه الحسن بن علي. قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (5 / 325): "روايته عن الحسن بن علي لم تثبت، لأنه لم يدرك جده الحسن بن علي، لأن والده علي بن الحسين لما مات عمه الحسن رضي الله عنه كان دون البلوغ"اهـ.

فروي عن موسى بن عقبة على ثلاثة وجوه، وقد توبع محمد بن جعفر في روايته عن موسى بن عقبة عن بريد عن أبي الحوراء، ولم يتابع إسماعيل بن إبراهيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن الحسن بن علي، وكذا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي عن الحسن.

والجواب عن تدليس أبي إسحاق في قول ابن خزيمة: "وأبو إسحاق لا يعلم أسمع هذا الخبر من بريد أو دلّسه عنه؟". أن تدليس السبيعي هنا مأمون عنه، فقد تابعه جماعة على رواية الحديث عن بريد بن أبي مريم.

التنبيه: قد روى بعضهم هذا الحديث من مسند الحسين بن علي رضى الله عنهما، وهو وهم.

نتيجة التحقيق:

رجح الأئمة رواية شعبة بدون قيد الوتر، لكن روى عنه عمرو بن مرزوق مع القيد. وبه يثبت رواية أبي إسحاق. والله أعلم.

########

المسألة السابعة:
لم يذكر قوله: (أَملَحَين) في حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه: (كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يضحي بكبشين). وروى عنه ابن عليه، ومبارك بن سحيم، وعثمان بن عمر بزيادة (أملحين).

تخريج المسألة:

أخرجها البيهقي في معرفة السنن قال: "أخبرنا أبو إسحاق الفقيه أخبرنا أبو النضر أخبرنا أبو جعفر بن سلامة حدثنا المزني حدثنا الشافعي أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ρ يضحي بكبشين أملحين. قال أنس: وأنا أضحي بكبشين. هكذا وجدته في هذه الرواية. ورواه محمد بن المظفر الحافظ البغدادي، عن أبي جعفر الطحاوي، بهذا الإسناد ليس فيه: (أملحين) ورواه المزني في المختصر بهذا الإسناد : أن النبي ρ كان يضحي بكبشين. قال أنس: وأنا أضحي بكبشين. قال: وقال أنس في غير هذا الحديث: ضحى النبي ρ بكبشين أملحين. وهذا فيما كتب إلي أبو نعيم بن الحسن، أن أبا عوانة أخبرهم، عن المزني، عن الشافعي، وهذا هو الصحيح بهذا اللفظ، فقد رواه إسحاق الحنظلي عن إسماعيل هكذا ليس فيه: (أملحين). وأخرجه البخاري في الصحيح، عن آدم، عن شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، بهذا اللفظ وأخرج قوله: (أملحين) في رواية قتادة، عن أنس[1].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد عن غندر[2]. والبخاري عن أدم بن أبي إياس[3]. وأبو عوانة عن طريق أبي النضر[4]، ثلاثتهم عن شعبة.

وأخرجه الشافعي [5]. و أحمد [6]. و النسائي عن إسحاق بن ابراهيم[7]، ثلاثتهم عن ابن علية.

---

(1) معرفة السنن والآثار للبيهقي (15 / 116)5829.

(2) مسند أحمد(3 / 281)

(3) صحيح البخاري(5 / 2111) رقم: 5233.

(4) مسند أبي عوانة (5 / 63)رقم: 7801.

(5) مسند الشافعي(1/ 160)رقم:469. كتاب الصلاة، باب: الأضاحي.

(6) مسند أحمد(3 / 101)

(7) السنن الكبرى للنسائي(3 / 57) رقم: 4475.

وأخرجه الدار قطني عن طريق مبارك بن سحيم[8]. وأبو يعلى عن طريق عثمان بن عمر بن فارس[9]، أربعتهم – ابن علية، شعبة، مبارك بن سحيم، عثمان بن عمر –: عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس.

تحقيق المسألة:

حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس رواه شعبة بدون زيادة "أملحين" وهكذا رواه ابن علية كما أخرج عنه أحمد والنسائي والشافعي في رواية المزني عنه [10]، وروى عنه الربيع واختلط عليه كما أجاب البيهقي عن روايته.

فحديث شعبة عن عبد العزيز بن صهيب بدون الزيادة هو الصحيح أخرجه البخاري في الصحيح.

أما زيادة " أملحين " فهو في رواية قتادة، عن أنس، أخرجه البخاري في الصحيح عن طريق شعبة عن قتادة عن أنس قال: ضحى النبي ρ بكبشين أملحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده [11].

ورواية الدار قطني عن طريق مبارك بزيادة أملحين ليس بشيء لأن مبارك بن سحيم متروك[12]. و كذا رواية أبي يعلى فهي منقطعة لأن عثمان بن عمر بن فارس من التاسعة[13]، ولم يلق عبد العزيز بن صهيب، وروى عنه بواسطة شعبة بن الحجاج. فثبت أن شعبة حفظ الحديث كما سمع عن عبد العزيز. والله أعلم

نتيجة التحقيق:

روى شعبة على الصواب، وهذا يدل على مكانته وحفظه. والله أعلم

########

(8) سنن الدارقطني(4 / 285) رقم: 52.

(9) مسند أبي يعلى (7 / 27)3928.

(10) مختصر المزني (ص 283) كتاب الضحايا. بيروت، دار المعرفة. و(ص:373) طبع دار الكتب العلمية.

(11) صحيح البخاري (5 / 2113) 5238.

(12) تقريب التهذيب(ص:518) 6461.

(13) المرجع السابق (ص:385) 4504.

المسألة الثامنة:

ذكره: (فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه)، في حديث الأعمش، عن أبي وائل: (يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه).

تخريج المسألة:

أخرجها البخاري قال: حدثنا علي حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال: قيل لأسامة : "لَوْ أَتَيْتَ فُلاَنًا فَكَلَّمْتَهُ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُرَوْنَ أَنِّي لاَ أُكَلِّمُهُ إِلاَّ أُسْمِعُكُمْ إِنِّي أُكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ، دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لاَ أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ وَلاَ أَقُولُ لِرَجُلٍ، أَنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ، بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالُوا: وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلاَنُ مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلاَ آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ. رواه غندر عن شعبة عن الأعمش [14].

ثم أخرج لفظ شعبة عن بشر بن خالد عن غندر عنه: " يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ فَيَطْحَنُ فِيهَا كَطَحْنِ الْحِمَارِ بِرَحَاهُ فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ أَيْ فُلَانُ أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنْ الْمُنْكَرِ فَيَقُولُ إِنِّي كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ وَأَنْهَى عَنْ الْمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ"[15].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد [16]. والبخاري [17] عن بشر بن خالد. كلاهما عن غندر عن شعبة عن الأعمش عن أبي وائل. ولفظه: "فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه". قال شعبة – في روايته عند أحمد – وحدثني منصور عن أبي وائل عن أسامة بنحو منه إلا أنه زاد فيه:"فتندلق أقتاب بطنه". وأخرجه أحمد عن يعلى بن عبيد [18] و عن أبي معاوية [19]. وأخرج البخاري عن علي عن سفيان بن عيينة[20]. ومسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير[21]. أربعتهم عن الأعمش عن أبي وائل. ولفظهم: "فيدور كما يدور الحمار برحاه".

---

(14) صحيح البخاري (3 / 1191)3094. بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة.

(15) المصدر السابق (6 / 2600)6685. الفتن، باب الفتنة التي تموج كموج البحر

(16) مسند أحمد(5 / 206).

(17) صحيح البخاري(6 / 2600) رقم: 6685.

(18) مسند أحمد(5 / 205)

(19) المرجع السابق(5 / 207)

(20) صحيح البخاري(3 / 1191) رقم: 2094.

(21) صحيح مسلم(8 / 224) رقم: 7675، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله.

وأخرجه أحمد عن عبد الصمد عن حماد عن عاصم عن أبي وائل[22]. ولفظه: "فيستدير فيها كما يستدير الحمار في الرحا".

تحقيق المسألة:

معنى جميع الكلمات واحد، وقد تفرد شعبة بلفظ "فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه" وقد أخرجه البخاري. و لفظ شعبة ينبئ عن مزيد المشقة لأن فيه شيئين، الدوران والطحن. و ليس في لفظ غيره إلا الدوران. والله أعلم.

نتيجة التحقيق:

في لفظ شعبة زيادة معنى ليس في غيره. والله أعلم.

########

(22) مسند أحمد(5 / 206).

المبحث الثاني
المخالفة في اللفظ والمعنى

(فيه ستة مسائل)

المسألة الأولى:
ذكره: "أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف خلفه"، في حديث عائشة رضى الله عنها في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة في مرضه الذي توفي فيه. وجاء عن عائشة: "فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي صلى الله عليه و سلم والناس بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه و سلم قاعد".

تخريج المسألة:

أخرجها ابن حبان قال: "خالف شعبة بن الحجاج زائدة بن قدامة في متن هذا الخبر عن موسى بن أبي عائشة. فجعل شعبة النبي ρ مأموما حيث صلى قاعداً والقوم قيام. وجعل زائدة النبي ρ إماماً حيث صلى قاعداً والقوم قيام"[23].

ورجح البيهقي رواية زائدة على رواية شعبة فقال: "روي عن شعبة عن موسى بن أبي عائشة في هذا الحديث: أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله ρ في الصف خلفه. وحسن سياق زائدة بن قدامة للحديث يدل على حفظه وأن غيره لم يحفظه حفظه. ولذلك ذكره البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى في كتابيهما دون رواية من خالفه"[24].

تخريج الحديث:

رواه عن عائشة رضى الله عنها أربعة: مسروق بن الأجدع، والأسود بن يزيد النخعي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى، وعروة.

أولا: حديث مسروق بن الأجدع:

طريق شعبة بن الحجاج:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة [25]. وأحمد [26]. والترمذي عن محمود بن غيلان[27]. وابن حبان عن الحسن بن سفيان[28]. والطحاوي عن فهد عن أبي بكر بن أبي شيبة[29]. كلهم عن شبابة بن سوار.

---

[23] صحيح ابن حبان(5 / 384)

[24] السنن الكبرى للبيهقي(3 / 80)

[25] مصنف ابن أبي شيبة(2 / 118) رقم: 7168.

[26] مسند أحمد(6 / 159).

[27] سنن الترمذي(2 / 196) رقم: 362.

[28] صحيح ابن حبان(5 / 485) رقم: 2119.

[29] شرح معاني الآثار(1 / 406) رقم: 2188.

وأخرجه أحمد[30]. والنسائي عن محمد بن المثنى[31]. و الطحاوي من طريق النسائي[32]. كلهم عن بكر بن عيسى. وأخرجه ابن المنذر عن عبد الله بن أحمد [33]. و البيهقي كلاهما من طريق بدل بن المحبر[34].

ثلاثتهم – بدل، بكر بن عيسى، شبابة –: عن شعبة عن نعيم بن أبي هند عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها: "أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله ρ في الصف خلفه".

تابعه سليمان بن طرخان التيمي: أخرجها ابن حبان من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه سليمان بن طرخان عن نعيم بن أبي هند عن أبي وائل عن مسروق عنها[35].

ولفظ سليمان: "فجاء بنوبة[36] وبريرة فاحتملاه قالت عائشة: فلما أحس أبو بكر بمجيء النبي ρ أراد أن يستأخر فأومأ إليه أن يثبت قالت: وجيء بنبي الله ρ فوضع بحذاء أبي بكر في الصف".

طريق زائدة بن قدامة:

أخرجه ابن أبي شيبة عن حسين بن علي[37]. وابن حبان من طريقه[38] عن زائدة بن قدامة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن مسروق عنها. ولفظه: "فخرج بين بريرة ونوبة تخط نعلاه إني لأرى بياض قدميه وأبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر فأومأ إليه رسول الله ρ أن لا يتأخر فقام أبو بكر بجنب النبي ρ ، والنبي ρ قاعد، يصلي أبو بكر بصلاة النبي ρ والناس يصلون بصلاة أبي بكر".

---

(30) مسند أحمد(6 / 159)

(31) السنن الكبرى للنسائي(1 / 281) رقم:861.

(32) شرح مشكل الآثار (10 / 401)رقم: 4209.

(33) هو: الإمام المحدث المسند أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي. سير أعلام النبلاء(12 / 632) رقم الترجمة:252. انظر: الأوسط(6 / 293)

(34) السنن الكبرى للبيهقي(3 / 83) رقم: 4866.

(35) صحيح ابن حبان(5 / 494) رقم: 2124.

(36) قال الحافظ ابن حجر _ الإصابة (8 / 200) 1067_: نوبة خادم النبي ρ أوردها أبو موسى في النساء ونسب ذلك لعبد الغني بن سعيد في المبهمات ذكرت في حديث زائدة عن عاصم عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت مرض النبي ρ فاشتد مرضه فوجد من نفسه خفة فخرج بين بريرة ونوبة قلت وهذا ليس بصريح في أنها امرأة وقد وقعت في كتاب الردة لسيف بن عمر على ما يدل أنه رجل فأخرج عن مسلمة بن نبيط عن نعيم بن أبي هند عن شقيق بن سلمة عن عائشة قالت خرج رسول الله ρ وقد دخل أبو بكر في الصلاة فأخذ عبدا يقال له نوبة وبريرة يهاديانه بينهما فذكر الحديث ولكن أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق معتمر بن سليمان عن نعيم بن أبي هند بهذا السند فقال فجاءت نوبة وبريرة فاحتملتاه الحديث أخرجه أبو موسى أيضا من طريقه وهو ظاهر في أنها امرأة إذ لو كان رجلا لقال فاحتملاه. اه

قلت: في رواية سليمان بن طرخان (فاحتملاه).

(37) مصنف ابن أبي شيبة(2 / 118) رقم:7167.

(38) صحيح ابن حبان(5 / 485) رقم: 2118.

ثانيا: حديث الأسود بن يزيد النخعي :
طريق شعبة بن الحجاج:

أخرجه ابن خزيمة [39]. والبيهقي [40]. كلاهما من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها. ولفظه: من الناس من يقول: كان أبو بكر τ المقدم بين يدي رسول الله ρ في الصف ومنهم من يقول: كان النبي ρ المقدم.

طريق غيره:

أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع وعن أبي معاوية[41]. و أخرج مسلم عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية[42]، كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها. ولفظه: فخرج يهادي بين رجلين... وأبو بكر قائم يقتدي بصلاة النبي ρ.

وأخرج مسلم عن منجاب بن الحارث التميمي عن ابن مسهر. وعن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه[43].

قال مسلم: "و في حديثهما لما مرض رسول الله ρ مرضه الذي توفي فيه. و في حديث ابن مسهر فأتي برسول الله ρ حتى أجلس إلى جنبه وكان النبى ρ يصلى بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير. و في حديث عيسى: فجلس رسول الله ρ يصلي وأبو بكر إلى جنبه وأبو بكر يسمع الناس".

وأخرج البخاري هذا الحديث عن عمر بن حفص عن أبيه حفص بن غياث عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: كنا عند عائشة رضي الله عنها فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها قالت: لما مرض رسول الله ρ مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فأذن فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس..... فخرج يتهادى بين رجلين كأني أنظر رجليه تخطان من الوجع فأراد أبو بكر أن يتأخر فأومأ إليه النبي ρ أن مكانك، ثم أتي به حتى جلس إلى جنبه". قيل للأعمش: وكان النبي ρ يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر ؟ فقال برأسه: نعم. رواه أبو داود عن شعبة عن الأعمش بعضه. وزاد أبو معاوية جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائماً[44].

---

(39) صحيح ابن خزيمة(3 / 55) رقم: 1618.

(40) السنن الكبرى للبيهقي(3 / 82) رقم: 4863.

(41) مصنف ابن أبي شيبة(2 / 117) رقم: 7161.

(42) صحيح مسلم(2 / 22) رقم: 968، باب استخلاف الإمام.

(43) المرجع السابق(2 / 23) رقم:969.

(44) صحيح البخاري(1 / 236) رقم: 633.

وقد أخرج البخاري أيضا عن قتيبة عن أبي معاوية كذلك[45]. وأخرجه عن مسدد عن عبد الله بن داود الخريبي عن الأعمش ولفظه: "فتأخر أبو بكر وقعد النبي ρ إلى جنبه وأبو بكر يسمع الناس التكبير". قال البخاري: "تابعه محاضر عن الأعمش"[46].

ثالثا: حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

طريق شعبة بن الحجاج:

أخرجه ابن خزيمة [47] وابن حبان [48] من طريقه عن بندار ثنا بدل بن المحبر ثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة: أن أبا بكر صلى بالناس و رسول الله ρ في الصف خلفه.

وأخرجه الطحاوي قال: حدثنا أحمد بن شعيب حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثني أبو داود قال: حدثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله يحدث عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ρ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس قالت: وكان النبي ρ بين يدي أبي بكر يصلي قاعداً وأبو بكر يصلي بالناس والناس خلف أبي بكر رضي الله عنه[49].

طريق زائدة بن قدامة:

أخرجه ابن أبي شيبة عن حسين بن علي[50]. وأحمد عن عبيد الصمد ومعاوية بن عمرو[51]. والبخاري [52]. ومسلم [53]. كلاهما عن أحمد بن يونس. كلهم عن زائدة عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة. ولفظه: "فخرج بين رجلين أحدهما العباس[54] لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي ρ بأن لا يتأخر قال: " أجلساني إلى جنبه". فأجلساه إلى جنب أبي بكر. قال: فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي ρ والناس بصلاة أبي بكر والنبي ρ قاعد".

رابعا: حديث عروة عن عائشة:

---

(45) المرجع السابق(1 / 251) رقم: 681.

(46) المرجع السابق، رقم: 680.

(47) صحيح ابن خزيمة(3 / 55)

(48) صحيح ابن حبان(5 / 483) رقم: 2117.

(49) شرح مشكل الآثار (10 / 404)رقم: 4211.

(50) مصنف ابن أبي شيبة(2 / 118) رقم: 7169.

(51) مسند أحمد(6 / 251).

(52) صحيح البخاري(1 / 243) رقم: 655.

(53) صحيح مسلم(2 / 20) رقم: 963.

(54) والآخر علي بن أبي طالب τ، سماه عبد الله بن عباس في آخر الرواية.

أخرجه البخاري عن زكريا بن يحيى عن ابن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. ولفظه: فجلس رسول الله ρ حذاء أبي بكر إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ρ والناس يصلون بصلاة أبي بكر[55].

تحقيق المسألة:

اختلفوا فيه على قولين:

القول الأول: ذهب جمع من الأئمة إلى تعدد الواقعة فمرة كان النبي ρ إماماً ومرة صلى خلف أبي بكرτ.

القول الثاني: ذهب ابن خزيمة والطحاوي وابن رجب إلى أن الحديث واحد. وذهب ابن خزيمة إلى التردد في أمر الإمامة. وأنكر الطحاوي تعدد الواقعة. فحاول الجمع بين حديثين وأخذ بحديث شعبة بن الحجاج بأن الإمام هو أبو بكر τ واستشهد له بأحاديث أخرى. هذا ما ذهب إليه في "مشكل الآثار" وقد أخذ بحديث زائدة في "شرح معاني الآثار"[56]. وكلام ابن رجب موافق لكلام الطحاوي مع زيادة وتفاصيل أخرى.

بيان القول الأول:

قال ابن حبان – بعد تخريج الأحاديث –: "هذه الأخبار التي رويت كانت في صلاتين لا في صلاة واحدة على حسب ما وصفناه. فأما الصلاة الأولى فكان خروج النبي ρ إليها بين رجلين وكان فيها إماما وصلى بهم قاعدا وأمرهم بالقعود في تلك الصلاة.

وهذه الصلاة كان خروج النبي ρ إليها بين بريرة ونوبة وكان فيها مأموما وصلى قاعدا في الصف خلف أبي بكر"[57].

ويستشكل عليه رواية زائدة فرواه في الموضعين – مسند مسروق ومسند عبيد الله – بلفظ متحد المعنى: "فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي ρ والناس بصلاة أبي بكر والنبي ρ قاعد".

لكن في مسند مسروق: فخرج بين بريرة ونوبة. وفي مسند عبيد الله: فخرج بن رجلين أحدهما العباس – والآخر عليψ –. والراجح ما ذهب إليه أبو حاتم ابن حبان وهذا من وجوه:

الأول: رواية زائدة في مسند مسروق عن عاصم بن بهدلة ، وأنكر عليه حافظ ابن رجب قوله: "وأبو بكر قائم يصلي بصلاة رسول الله"؛ فقال: "عاصم هو ابن أبي النجود ليس بذاك الحافظ"[58].

الثاني: روى الأعمش في مسند الأسود : " فخرج بين رجلين... فكان أبو بكر يأتم بالنبي ρ " وهكذا رواية البخاري ومسلم من طريق زائدة في مسند عبيد الله بن عبد الله.

---

(55) صحيح البخاري (1 / 241)رقم:651.

(56) وكتابه هذا – أي شرح معاني الآثار– أول الكتابين.

(57) صحيح ابن حبان(5 / 483) رقم: 2117.

(58) فتح الباري لابن رجب(5 / 44).

ففي هذه الصلاة – التي خرج إليها بين رجلين –، كان النبي ρ إماما.

الثالث: قال الطحاوي في شرح معاني الآثار: "أفعال النبي ρ في صلاته تلك تدل على أنه كان إماما وذلك أن عائشة قالت في حديث الأسود عنها: فقعد رسول الله ρ عن يسار أبي بكر وذلك قعود الإمام لأنه لو كان أبو بكر إماماً له لكان النبي ρ يقعد عن يمينه فلما قعد عن يساره وكان أبو بكر عن يمينه دل ذلك على أن النبي ρ كان هو الإمام وأن أبا بكر هو المأموم.

وحجة أخرى أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال في حديثه: " فأخذ رسول الله ρ في القراءة من حيث انتهى أبو بكر"[59]، ففي ذلك ما يدل أن أبا بكر قطع القراءة وقرأ النبي ρ فذلك دليل على أنه كان الإمام ولولا ذلك لم يقرأ؛ لأن تلك الصلاة كانت صلاة يجهر فيها بالقراءة ولولا ذلك لما علم رسول الله ρ الموضع الذي انتهى اليه أبو بكر من القراءة، ولا علمه من خلف أبي بكر"[60].ا هـ

ويستشكل على (الحجة الثانية) أن هذه الصلاة التي خرج إليها النبي ρ بين رجلين هي صلاة الظهر كما في رواية البخاري ومسلم وما كانت جهرية.

وعلى هذا القول فلا إشكال في رواية شعبة فالنبي ρ كان إماماً مرة، و مرة أخرى صلى خلف أبي بكرτ.

ونقل البيهقي عن الإمام الشافعي (رحمهما الله):" لو صلى رسول الله ρ خلف أبي بكر مرة لم يمنع ذلك أن يكون صلى خلفه أبو بكر أخرى". قال: وقد ذهب موسى بن عقبة في مغازيه إلى أن أبا بكر صلى من صلاة الصبح يوم الإثنين ركعة وهو اليوم الذي توفي فيه النبي ρ فوجد النبي ρ في نفسه خفة فخرج فصلى مع أبي بكر ركعة فلما سلم أبو بكر قام فصلى الركعة الأخرى، فيحتمل أن تكون هذه الصلاة مراد من روى أنه صلى خلف أبي بكر في مرضه، فأما الصلاة التي صلاها أبو بكر خلفه في مرضه فهي صلاة الظهر يوم الأحد أو يوم السبت ، كما روينا عن عائشة وابن عباس في بيان الظهر فلا تكون بينهما منافاة ويصح الاحتجاج بالخبر الأول[61]. ا هـ

ويبقى هنا: هل حدثت عائشة رضى الله عنها عن صلاة أو عن صلاتين كليهما؟ لأن مسروق تفرد عن عائشة بقوله:(خرج بين بريرة ونوبة) وتفرد عنه أبووائل.

وقد تفرد شعبة في جميع طرقه بلفظه:"صلى رسول الله ρ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعدا".

بيان القول الثاني:

---

(59) أخرجه الطحاوي قبله بقليل رقم الحديث: 2185.

(60) شرح معاني الآثار(1 / 406) 2190.

(61) سنن البيهقي الكبرى(3 / 83).

عقد الطحاوي بابا فقال: باب بيان مشكل ما روي في الإمام في الصلاة التي كانت آخر صلوات رسول الله ρ فكان يصلي فيها جالسا وأبو بكر يصلي فيها قائما والناس يصلون قياما، من كان الإمام فيها من رسول الله ρ ومن أبي بكر رضي الله عنه؟.

أورد الطحاوي فيه حديثين:

الأول: حديث أبي معاوية عن الأعمش: "حتى جلس عن يسار أبي بكر τ فكان رسول الله ρ يصلي بالناس وأبو بكر يقتدي بالنبي ρ وهو قائم والناس يقتدون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه".

والثاني: حديث زائدة عن موسى بن أبي عائشة: "فأومأ إليه أن لا تتأخر وقال لهما: " أجلساني إلى جنبه"، فأجلساه إلى جنب أبي بكر فجعل أبو بكر τ يصلي وهو قائم بصلاة رسول الله ρ والناس يصلون بصلاة أبي بكر τ والنبي ρ قاعد".

وحاصل ما قاله الطحاوي: أن كل ما في هذين الحديثين إنما هو عن عائشة (رضي الله عنها) وما في الحديث الثاني منهما فعن ابن عباس أيضا وإذا تكافأ ما روي عن عائشة رضي الله عنها في ذلك ارتفع وثبت ما روي عن ابن عباس فيه.

ثم ذكر حديث شبابة وبكر بن عيسى عن شعبة، ثم قال: فكان في هذين الحديثين أن رسول الله ρ كان في تلك الصلاة مصلياً بصلاة أبي بكر τ مأموماً فيها، ونظرنا في قول ابن عباس وعائشة: وكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ρ، فوجدنا ذلك محتملا أن يكونا يريدان بقولهما ذلك أنه كان يصلي بصلاة النبي ρ التي بقدر طاقته ρ عليها للمرض الذي كان فيه ؛ لأن طاقته للصلاة فيه ليست كطاقة من سواه لها ممن لا مرض به كمرضه الذي كان به، وكان من سنته ρ التي أمر الأئمة بالناس أن يقدروا الناس في صلاتهم بصلاة أضعفهم.

ثم استشهد له بحديث عثمان بن أبي العاص قال: "أمرني رسول الله ρ أن أؤم الناس وأن أقدرهم بأضعفهم فإن فيهم الكبير والسقيم والضعيف وذا الحاجة". فكانت صلاة أبي بكر بصلاة النبي ρ إنما هي تقديره إياها وصلاته بالناس مثلها، وتركه المجاوزة بطاقته فيها إلى ما هو فوق ذلك فكانت تلك صلاته بصلاته لا بما سوى ذلك وكان هذا أولى ما حمل عليه هذا المعنى ؛ لأن الناس في تلك الصلاة لم يكن إمامهم فيها إلا إمام واحد لا إمامان، ولما كان فيها أن أبا بكر كان هو الإمام بالناس غير النبي ρ وجب أن يكون هو الإمام فيها للنبي ρ أيضا، وقد حقق ذلك حديث مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ρ كان في تلك الصلاة خلف أبي بكر.

وأجاب عن حديث شعبة عن موسى بن أبي عائشة: "وكان النبي ρ بين يدي أبي بكر "؛ "إنه جائز للمأموم أن يصلي بين يدي الإمام كما يصلي خلفه وممن قال ذلك منهم مالك بن أنس.... مع أنه قد روي فيما سوى هذه الأحاديث ما قد حقق أن رسول الله ρ كان في تلك الصلاة مأموما".

ثم أخرج حديث زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: مرض النبي ρ فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس". فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل رقيق فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف" قال: فأم أبو بكر τ في حياة رسول الله ρ.

والخطاب فيه مثل خطابه في حديث الأسود عن عائشة، فالحديث واحد وقد حقق أنس τ أن الإمام كان في تلك الصلاة أبو بكر رضي الله عنه.

ثم قال: وكيف يجوز أن يكون أحد إماماً لغيره في صلاةٍ قد دخل فيها ذلك الغير قبله، وكان دخوله فيها دخولاً يوجب عليه في سهوه فيها من السجود ما لو كان مأموما لم يوجبه عليه، وكان دخوله فيها إماما يوجب عليه من القراءة فيها في قول من يذهب إلى أنه كان الإمام فيها ما لا يوجبه عليه فيها إذا كان مأموما فيها، لأن الإمام عنده وعند غيره يقرأ في الأوليين من تلك الصلاة في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب وسورة ، وإذا كان مأموماً وجب عليه عنده أن يقرأ في كل ركعة واحدة منهما فاتحة الكتاب بلا سورة، وكيف يجوز أن يخرج من صلاة هذا حكمها إلى صلاةٍ أخرى حكمها ضد هذا الحكم بلا تكبير يستأنفه لها، وكيف يظن ذلك بأبي بكر τ وقد كان من سنة رسول الله ρ التي علمه ومَنْ سِواه من أصحابه إياها أن لا يسبقوا أئمَّتَهُم بالركوع ولا بالسجود في صلاتهم التي يصلونها معهم، وأن يكونوا مقتدين بهم في ذلك، لا مخالفين لهم فيه"[62].

وحاصل ما قاله ابن رجب – في كتاب الآذان، باب الكلام إذا أقيمت الصلاة –:

أولا: زيادة أبي معاوية في حديث الأسود(فجلس عن يسار أبي بكر) غير محفوظة. فقال – بعد ذكر حديث حفص بن غياث عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود –: "ليس في هذه الرواية تعيين الجانب الذي أجلس النبي ρ فيه من أبي بكر: هل هو جانبه الأيمن أو الأيسر ؟ وقد ذكر البخاري أن أبا معاوية زاد في حديثه عن الأعمش: (فجلس عن يسار أبي بكر).

قال ابن رجب: وخرج إسحاق بن راهويه في مسنده[63] عن وكيع عن الأعمش هذا الحديث وقال فيه: فجاء النبي ρ (حتى جلس عن يمين أبي بكر) يقتدي به والناس يقتدون بأبي بكر.

وأما ذكر جلوسه عن يسار أبي بكر فتفرد بذلك أبو معاوية عن الأعمش وأبو معاوية وإن كان حافظاً لحديث الأعمش خصوصاً إلا أن ترك أصحاب الأعمش لهذه اللفظة عنه توقع الريبة فيها حتى قال الحافظ أبو بكر بن مفوز المعافري: إنها غير محفوظة، وحكاه عن غيره من العلماء"[64].

---

(62) شرح مشكل الآثار (10 / 406)رقم: 4214.

(63) مسند إسحاق بن راهويه (3 / 832) رقم: 1482. مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط / الأولى 1412، تحقيق : د. عبد الغفور البلوشي.

(64) فتح الباري (4 / 80)

ثانيا: لفظ الحديث:(فكان النبي ρ يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته، والناس يصلون بصلاة أبي بكر) مدرج في حديث عائشة. فقال: "وأما ما ذكره حفص بن غياث في روايته عن الأعمش أنه قيل للأعمش: فكان النبي ρ يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر فأشار برأسه: نعم. فإنه يشعر بأن هذه الكلمات ليست من الحديث الذي أسنده الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة بل هي مدرجة وقد أدرجها أبو معاوية ووكيع في حديثهما عن الأعمش". واستشهد لقوله بأدلة آخرى ثم قال: "ولو كانت هذه الكلمات التي ذكرها الأعمش في حديثه في هذا الحديث عن عائشة فكيف كانت تقول: من الناس من يقول: كان أبو بكر المقدم بين يدي رسول الله ρ في الصف ومنهم من يقول: كان النبي ρ المقدم.... وقد روى شبابة عن شعبة عن نعيم بن أبي هند عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت: صلى النبي ρ خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه".

ثالثا: حديث موسى بن أبي عائشة فيه ريبة.

فقال ابن رجب: وقد ذكر إبن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل[65] له عن أبيه قال: يريبني حديث موسى بن أبي عائشة في صلاة النبي ρ في مرضه. قلت: كيف هو ؟ قال: صالح الحديث. قلت: يحتج به؟ قال: يكتب حديثه.

قلت – ابن رجب–: وقد اختلف عليه في لفظه فرواه شعبة عنه كما تقدم أن رسول الله ρ صلى في الصف خلف أبي بكر.

ورواه زائدة واختلف عنه: فقال الأكثرون عنه: إن أبا بكر كان يصلي وهو قائم بصلاة النبي ρ وهو قاعد والناس يأتمون بصلاة أبي بكر.

ورواه عبد الرحمان بن مهدي عن زائدة وقال في حديثه: فصلى النبي ρ خلف أبي بكر قاعداً وأبو بكر يصلي بالناس وهو قائم يصلي".

رابعا: لو ثبت هذا اللفظ: (وأبو بكر يصلي بصلاته) فليس معناه أنه كان مأموماً. قال: "وليس ائتمام أبي بكر بالنبي ρ صريحا في أنه كان مأموماً بل يحتمل أنه كان يراعي في تلك الصلاة حال النبي ρ وضعفه وما هو أهون عليه ،كما قال النبي ρ لعثمان بن أبي العاص لما جعل إمام قومه: " اقتد بأضعفهم ". أي: راع حال الأضعف، وصل صلاة لا تشق عليهم. وقد قال القاسم: معظم الناس يقول: أبو بكر كان هو المقدم – يعني: في الإمامة –، وعلماء أهل المدينة على هذا القول وهم أعلم الناس بهذه القصة[66].

(65) الجرح والتعديل(8 / 157) رقم: 700.

(66) فتح الباري لابن رجب(3 / 608)

وذكر ابن عبد البر في استذكاره: " أن ابن القاسم روى عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمان أن رسول الله ρ خرج وهو مريض وأبو بكر يصلي بالناس فجلس إلى أبي بكر فكان أبو بكر هو الإمام وكان رسول الله ρ يصلي بصلاة أبي بكر وقال ρ : " ما مات نبي حتى يؤمه رجل من أمته".

قال ابن القاسم: قال مالك: العمل عندنا على حديث ربيعة هذا وهو أحب إلي. قال سحنون: بهذا الحديث يأخذ ابن القاسم".[67]

وقد ذكر كثير من أهل المغازي والسير أن رسول الله ρ صلى خلف أبي بكر في مرضه منهم: موسى بن عقبة وهو أجل أهل المغازي وذكر أن صلاته خلفه كانت صلاة الصبح يوم الإثنين وهو آخر صلاة صلاها، وذكره عن ابن شهاب الزهري.

وفي صلاة النبي ρ خلف أبي بكر أحاديث كثيرة يطول ذكرها هاهنا" [68]. انتهى ما قاله ابن رجب.

نتيجة التحقيق:

ثبت من هذا البحث أن شعبة (رحمه الله) مصيب في روايته، وأخذ به جمع من العلماء بدون نكير سوى البهيقي في مقام من سننه، ورواه شعبة بلفظ ليس فيه أي إشكال ولا ريبة. والله أعلم.

#######

(67) الاستذكار (5 / 392-393)رقم: 7386. باب صلاة الإمام وهو جالس. وكذا في التمهيد(6 / 144).

(68) فتح الباري (4 / 89).

المسألة الثانية:
ذكره في حديث أنس: النهى عن التزعفر مطلقاً. ورواه غير واحد عن عبد العزيز بن صهيب مقيداً بالرجال، منهم إسماعيل بن علية (أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتزعفر الرجل).

تخريج المسألة:

أخرجها الطحاوي قال: "شعبة مع جلالته إنما كان يحدث من حفظه، ولم يكن فقيهاً، وكان يحدث بالشيء على ما يظن أنه معناه، وليس في الحقيقة معناه، فَيُحَوِّلُ معناه عما عليه حقيقة الحديث إلى ضده. من ذلك ما حدثنا ابن أبي عمران، وابن أبي داود جميعاً، قالا: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثني شعبة قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك: "أن رسول الله ρ نهى عن التزعفر". قال ابن أبي عمران في حديثه: قال علي: ثم لقيت إسماعيلَ فسألته عنه، وحدَّثْتُه أن شعبة حدثنا به عنه، فقال: ليس هكذا حدثته، وإنما حدثته: أن النبي ρ نهى أن يتزعفر الرجل. قال ابن أبي عمران: وهما مختلفان، وأما قوله: أن يتزعفر الرجل، فإنما دخل في نهيه الرجالُ دون النساء، وأما قوله: نهى عن التزعفر فأدخل فيه الرجال والنساء. قال أبو جعفر: وقد رواه سائر أصحاب عبد العزيز عن عبد العزيز بالنهي أن يتزعفر الرجل"[69].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها الترمذي من طريق آدم[70]. والنسائي من طريق بقية[71]. وابن حبان من طريق علي بن الجعد[72]. ثلاثتهم عن شعبة عن ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس. ولفظه: "أن رسول الله ρ نهى عن التزعفر".

([69]) شرح مشكل الآثار (12 / 509)رقم: 4982.

([70]) سنن الترمذي(5 / 121) رقم: 2815. باب كراهية التزعفر.

([71]) سنن النسائي(5 / 141) رقم: 2707.

([72]) صحيح ابن حبان(12 / 287) رقم: 5464.

رواية غيره:

أخرجها ابن أبي شيبة [73]. وأحمد [74]. ومسلم عن ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن نمير وأبي كريب[75]. وأخرج أبو داود عن مسدد[76]. كلهم عن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية به. ولفظهم: "أن النبي ρ نهى أن يتزعفر الرجل".

وأخرجها أحمد عن يونس عن حماد بن زيد. وأخرجها البخاري عن مسدد عن عبد الوارث[77]. والنسائي عن محمد بن عمر عن زكريا بن يحيى بن عمارة الأنصاري[78]. وابن خزيمة عن عمران بن موسى عن عبد الوهاب[79]. أربعتهم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس مقيداً بالرجال.

تحقيق المسألة:

قد مر في كلام الطحاوي أن إسماعيل ابن علية – شيخ شعبة في هذه الرواية –، أنكر على شعبة؛ لدلالة روايته على العموم مع أن الرواية في الأصل إنما تدل على اختصاص النهي بالرجال فانتبه إسماعيل لما لم يتنبه له شعبة.

وكذا أنكر جمع من الأئمة رواية شعبة هذه بأنه خالف جميع من روى هذه الرواية.

وقد وقع شعبة (رحمه الله) في الخطأ إما بسبب الرواية بالمعنى كما بينه الخطيب في الكفاية، وإما بسبب إختصار الحديث كما اختار الحافظ في الفتح، وقال يحيى: "كان شعبة إذا جاء حديث الصغار لم يحفظ"[80].

قال الخطيب: " فإن كان ممن يروى على المعنى دون اعتبار اللفظ فيجب أن يكون توقيه أشد وتحرزه أكثر خوفاً من إحالة المعنى الذي به يتغير الحكم. – وأورد الخطيب هذه الرواية بكلا الوجهين ثم أخرج بسنده عن إسماعيل ابن علية يقول –: "روى عني شعبة حديثاً واحداً فأوهم فيه، حدثته عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبي ρ نهى أن يتزعفر الرجل فقال شعبة: إن النبي ρ نهى عن التزعفر".

---

(73) مصنف ابن أبي شيبة(4 / 50) رقم: 17676.

(74) مسند أحمد(3 / 101)

(75) صحيح مسلم(6 / 155) رقم: 5629. باب النهي عن التزعفر للرجال.

(76) سنن أبي داود(4 / 129) رقم 4181. في الخلوق للرجال.

(77) صحيح البخاري(5 / 2198) رقم: 5508، في التزعفر للرجال.

(78) سنن النسائي(5 / 429) رقم: 9414.

(79) صحيح ابن خزيمة(4 / 194) رقم: 2674.

(80) شرح علل الترمذي لابن رجب(2 / 800). ومثل له الرامهرمزي مثالاً آخر، فقال: "وروى شعبة عن ابن علية حديثا آخر فخالف في اللفظ والاسناد" ، وهو: حديث شعبة عن ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب قال: قلت: لأنس أي دعاء كان يدعو به رسول الله ρ فقال: "أللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار". والحديث رواه ابن علية عن عبد العزيز قال سأل قتادة أنساً، وكذا خالف في اللفظ. انظر: المحدث الفاصل(ص: 390) رقم: 396.

قلت –الخطيب –: " أفلا ترى إنكار إسماعيل على شعبة روايته هذا الحديث عنه على لفظ العموم في النهي عن التزعفر وإنما نهى عن ذلك للرجال خاصة، وكأن شعبة قصد المعنى ولم يفطن لما فطن له إسماعيل فلهذا قلنا إن رواية الحديث على اللفظ أسلم من روايته على المعنى"[81]. ا هـ

وقال الحافظ ابن حجر: "ورواه شعبة عن ابن علية عند النسائي مطلقا فقال: " نهى عن التزعفر". وكأنه إختصره وإلا فقد رواه عن إسماعيل فوق العشرة من الحفاظ مقيداً بالرجل ويحتمل أن يكون إسماعيل إختصره؛ لما حدث به شعبة. والمطلق محمول على المقيد، ورواية شعبة عن إسماعيل من رواية الأكابر عن الأصاغر"[82].

أشار الحافظ بأن يكون الإختصار يمكن من ابن علية، ولعله لم يستحضر إنكار ابن علية على شعبة فإنه ينفي هذا الإحتمال.

وذهب الرامهرمزي إلى أن شعبة رواه مثل ما روى غيره مقيداً بالرجال، وقد توبع في روايته مطلقاً – ولم أجد تلك الروايات التى ذكرها الرامهرمزي عند غيره – فقال: "وقد روى الحديث عن شعبة محمد بن عباد الهنائي فقال فيه كما قال غيره ممن حدث عن إسماعيل.

قال حدثنا أبي[83] من أصل كتابه، ثنا محمد بن معمر البحراني ثنا محمد بن عباد الهنائي ثنا شعبة عن ابن علية عن عبد العزيز عن أنس: أن النبي ρ نهى أن يتزعفر الرجل.

قال القاضي: وأما أشياخنا فحدثونا عن علي بن الجعد، منهم: أحمد بن البراثي ثنا شعبة عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن عبد العزيز عن أنس: أن النبي ρ نهى عن التزعفر.

وقد اختلفت ألفاظ هذا الحديث عن إسماعيل أيضاً، فقال شعبة: نهى عن التزعفر، وروى أكثر أصحابه عنه: نهى أن يتزعفر الرجل.

قال حدثني علي بن عبد الله حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ثنا زكريا بن يحيى بن عمارة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: نهى رسول الله ρ أن يزعفر الرجل جلده، ورواه حماد بن واقد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك مثل ما قال شعبة.

حدثنا همام بن محمد العبدي ثنا علي بن مخلد الأيلي ثنا حماد بن واقد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: نهى رسول الله ρ عن التزعفر"[84].

([81]) الكفاية (167). في "ذكر صفة من يحتج بروايته إذا كان يحدث بحفظه".

([82]) فتح الباري(10 / 304).

([83]) هو: عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، لم يترجم له أحد على حدة.

([84]) المحدث الفاصل(ص: 390)رقم الحديث 392-395.

نتيجة التحقيق:

شعبة (رحمه الله) وقع في الخطأ بسبب إختصار الحديث، أو روايته بالمعنى، أو لم يحفظ، لأن شيخه من الأصاغر. وحسب قول الرامهرمزى وابن حجر: هذا الإختصار من ابن علية. والله أعلم.

#######

المسألة الثالثة:

ذكره: (والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه)، في حديث مقدام بن معديكرب مسنداً: (أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فمن ترك دينا أو ضيعة فإليّ، ومن ترك مالاً فلورثته، وأنا مولى من لا مولى له؛ أرث ماله، وأفك عانه، والخال مولى من لا مولى له؛ يرث ماله ويفك عانه).

تخريج المسألة:

أخرجها الطحاوي في كتابه "شرح مشكل الآثار" فقال: " شعبة مع جلالته إنما كان يحدث من حفظه، ولم يكن فقيهاً، وكان يحدث بالشيء على ما يظن أنه معناه، وليس في الحقيقة معناه، فَيُحَوِّلُ معناه عما عليه حقيقة الحديث إلى ضده. من ذلك ما حدث به عن بُديل بن مَيْسرة من حديث المقدام بن معدي كرب في توريث الخال، فقال فيه: "والخالُ وارثُ من لا وارث له: يَرِثُ مالَهُ ويَعْقِلُ عنه". وإنما هو: "يرث مالَهُ ويَفُكُّ عانه" ، وكذلك رواه حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة، وكذلك رواه معاوية بن صالح عن راشد بن سعد الذي حدث به عنه بديل بن ميسرة"[85].

تخريج الحديث:

طريق شعبة بن الحجاج:

أخرجه ابن أبي شيبة عن شبابة[86]. و أحمد عن غندر [87] وعن حجاج [88] وعن عفان [89]. وأخرجه أبو داود عن حفص بن عمر[90]. وأخرجه النسائي عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن الحارث[91]. وأخرجه الطبراني عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب[92]. وأخرجه أبو عوانة عن الصغاني عن أبي النضر[93]، ومحمد بن عوف عن آدم بن أبي إياس[94]، تسعتهم عن شعبة عن بديل بن ميسرة عن علي بن أبي طلحة عن راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عن المقدام عن النبي ρ.

ذكر ألفاظهم:

لفظ غندر وحجاج: (والخال وارث من لا وارث له، وأنا وارث من لا وارث له، أرثه وأعقل عنه).

---

(85) شرح مشكل الآثار (7 / 174)رقم: 2751.

(86) مصنف ابن أبي شيبة(3 / 208) رقم: 927.

(87) مسند أحمد(4 / 131)

(88) نفس المصدر

(89) المرجع السابق(4 / 133)

(90) سنن أبي داود(3 / 82) رقم: 2901. باب ميراث ذوي الأرحام.

(91) سنن النسائي الكبرى(4 / 77) رقم: 6356.

(92) المعجم الكبير(20 / 264) رقم: 625.

(93) مسند أبي عوانة (3 / 446)رقم: 5633.

(94) المرجع السابق، رقم: 5634.

لفظ عفان وشبابة وحفص بن عمر – عند أبي داود –: (والخال وارث من لا وارث له، يعقل عنه ويرثه).

ولفظ حفص بن عمر – عند الطبراني[95] –: (يرث ماله ويفك عنه).

لفظ خالد بن الحارث: (والخال عصبة من لا عصبة له، يعقل عنه ويرثه).

لفظ سليمان بن حرب: (والخال مولى من لا مولى له، يرث ماله ويفك عانه).

لفظ آدم بن أبي إياس: (والخال وارث من لا وارث له).

لفظ أبو النضر: (من ترك كلا فإلي – وربما قال: إلى الله ورسوله –، ومن ترك مالا فلورثته وأنا وراث من لا وارث له أرثه وأعقل عنه).

طريق حماد بن زيد:

أخرجه أحمد عن أبي كامل[96]. وأبو داود عن سليمان بن حرب[97]. وابن ماجة عن يحيى بن درست[98]. والنسائي عن قتيبة بن سعيد[99]، أربعتهم عن حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة عن علي بن أبي طلحة عن راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عن المقدام عن النبي ρ. ولفظه: (يرث ماله ويفك عنه، أو يفك عانه).

تحقيق المسألة:

هذا الحديث مضطرب سنداً ومتناً.

أولاً: الإضطراب في السند، فقد روي مسنداً ، ومرسلاً أو معضلاً.

الرواية المرسلة: أخرجها النسائي عن أحمد بن إبراهيم عن ابن عائذ عن الهيثم بن حميد عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد معضلاً[100].

الرواية المسندة: رواها ثلاثة: علي بن أبي طلحة و معاوية بن صالح وصالح بن يحيى.

رواية علي بن أبي طلحة: رواها شعبة وحماد بن زيد عن بديل بن ميسرة – مر تخريجه – عن علي بن أبي طلحة عن راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عن مقدام الكندي.

قال الحاكم بإثر حديث حماد بن زيد: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". وتعقبه الذهبي فقال: "علي بن أبي طلحة، قال أحمد: له أشياء منكرات لم يخرج له البخاري"[101]. وقال الحافظ ابن حجر:

([95]) المعجم الكبير(20 / 264) رقم: 625. روى عن حفص أبو خليفة الجمحى وهو: الفضل بن الحباب. قال الذهبي: وكان ثقة صادقا مأمونا. سير أعلام النبلاء(14 / 8).

([96]) مسند أحمد(4 / 133)

([97]) سنن أبي داود(3 / 82) رقم: 2902، باب: ميراث ذوي الأرحام.

([98]) سنن ابن ماجة(2 / 879) رقم: 2634، باب: الدية على العاقلة.

([99]) سنن النسائي الكبرى(4 / 77) رقم: 6355.

([100]) المرجع السابق، رقم: 6357. ورقم: 6323، حسب ترقيم شعيب الأرناؤوط.

([101]) المستدرك (4 / 382).

"صدوق قد يخطىء"[102]. وقد خالف فيه الزبيدي، قال أبو داود – بإثر حديث علي بن أبي طلحة –: رواه الزُّبَيْدِيُّ عن راشد بن سعد عن ابن عائذ عن المقدام، ورواه معاوية بن صالح عن راشد قال سمعت المقدام"[103].

وأخرجها ابن حبان قال:أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بمصر قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي حدثنا عمرو بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدِي قال: حدثنا راشد بن سعد أن ابن عائذ حدثه: " أن المقدام حدثهم أن رسول الله ρ قال: من ترك ديناً أو ضيعةً فإليَّ، ومن ترك مالاً فلورثته، وأنا مولى من لا مولى له، أفك عنه، وأرث ماله، والخال مولى من لا مولى له، يفك عنه ويرث مالَهُ"[104].

وقد رجح الألباني (رحمه الله) رواية الزُّبَيْدِي على رواية علي بن أبي طلحة فقال: "وهذا سند صحيح فإن الزبيدي – واسمه محمد بن الوليد – ثقة ثبت، وكذا عبد الله بن سالم وهو الأشعري الحمصي ثقة، ومثله ابن عائذ عبد الرحمن الثمالي الكندي، ثقة أيضا،... فتترجح على رواية ابن أبي طلحة رواية الزبيدي لثقته وضبطه[105].

رواية معاوية بن صالح: أخرجها أحمد[106] والنسائي[107] بأسانيدهم عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن مقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : "من ترك دينا أو ضيعة فإلي ومن ترك مالا فلوارثه وأنا ولي من لا ولي له أفك عنوة وأرث ماله والخال ولي من لا ولي له يفك عنوة ويرث ماله".

فرواها عن راشد عن المقدام مباشرة، و الزُّبَيْدِيُّ رواها عن راشد عن المقدام بواسطة ابن عائذ, ومعاوية بن صالح؛ قال ابن حجر: "صدوق له أوهام"[108]. ولذا رجح الألباني رواية الزبيدي على روايته.

رواية صالح بن يحيى: أخرجها أبو داود بسنده عن صالح بن يحيى عن أبيه يحيى بن مقدام عن جده المقدام[109]. قال الألباني: "هذا سند ضعيف، يحيى بن المقدام مستور وابنه لين"[110].

---

(102) تقريب التهذيب(ص:402).

(103) سنن أبي داود(3 / 82) رقم: 2902، باب: ميراث ذوي الأرحام.

(104) صحيح ابن حبان(13 / 400) رقم الحديث: 6036.

(105) إرواء الغليل(6 / 137) رقم: 1700.

(106) مسند أحمد(4 / 133)

(107) سنن النسائي الكبرى(4 / 76) رقم: 6354.

(108) تقريب التهذيب(ص:538).

(109) سنن أبي داود(3 / 83) رقم: 2903.

وقال البيهقي: وأما حديث المقدام وغيره: (الخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه) فقد قال يحيى بن معين: "ليس فيه حديث قوي"[111].

و حاصل الإضطراب:

أن معاوية بن صالح رواه عن راشد عن المقدام عن النبي ρ.

ورواه الزبيدي عن راشد بن سعد عن ابن عائذ عن المقدام.

ورواه أحمد بن إبراهيم عن ابن عائذ عن الهيثم بن حميد عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد معضلاً، وقد زاد فيه رجلين.

ثانيا: الاضطراب في المتن: هذا الحديث روي بألفاظ مختلفة:

ففي رواية: (الخال وارث من لا وارث له، وأنا وارث من لا وارث له، أرثه وأعقل عنه)

وفي رواية: (الخال مولى من لا مولى له، يرث ماله ويفك عانه)

وفي رواية: (الخال عصبة من لا عصبة له، يعقل عنه ويرثه)

وفي رواية: (الخال ولي من لا ولي له، يرثه ويفك عنه)

وفي رواية: (الخال وارث من لا وارث له)

وفي رواية بزيادة: (يعقل عنه ويرثه)

وهذه الزيادة رواها عفان وحفص بن عمر – في رواية – وشبابة وخالد بن الحارث عن شعبة.

ورواه غندر وحجاج: (والخال وارث من لا وارث له ، وأنا وارث من لا وارث له، أرثه وأعقل عنه).

ورواه سليمان بن حرب:(والخال مولى من لا مولى له، يرث ماله ويفك عانه)، مثل رواية الزبيدي، وحماد بن زيد, و معاوية بن صالح.

ورواه آدم بن أبي إياس: (والخال وارث من لا وارث له).

ورواه أبو النضر: (من ترك كلا فإلي – وربما قال: إلى الله ورسوله –، ومن ترك مالا فلورثته، وأنا وراث من لا وارث له، أرثه وأعقل عنه).

وقد صرح أبو زرعة الرازي على أن متن حديث شعبة:(الخال وارث من لا وارث له) ، ومتن حديث حماد بن زيد: (الخال مولى من لا مولى له، يرث ماله ويفك عانه) [112].

فهذا الحديث قد روي عن شعبة بوجوه وهذا يدل على أن هذه الزيادة ليس من شعبة بل هكذا سمعه عمن هو فوقه.

---

(110) إرواء الغليل(6 / 137) رقم: 1700.

(111) السنن الصغير (5 / 167). وانظر: عون المعبود (8 / 76).

(112) علل الحديث لابن أبي حاتم(2 / 51).

أما اعتراض الطحاوي على شعبة، وحاصل ما قاله: "أن مفاد الكلام: (الخال وارث من لا وارث له) أن الخال الذي عناه النبي ρ هو الخال الذي ليس بعصبة – وهو من قبل أمه – والخال الذي يعقل الجنايات هو من كان من الخؤولة عصبة – أي من قبل أبيه – وأهل العلم جميعاً لا يختلفون فيمن كان عصبة ممن هو خالٌ، وممن هو ليس بخالٍ يرث مع ذوي الفرائض المسماة من ذوي الأرحام فيرث مع الأم ما يفضل من الميراث بعد نصيبها وهو الثلث أو السدس، ويرث مع البنت الواحدة، ومع البنات اللاتي فوق الواحدة ما يفضل عن أنصبائهن وهو النصف للواحدة، والثلثان لمن هو فوق الواحدة منهن، أعني بذلك أنصباء من يرثه من البنات، ويرث مع الأخت الواحدة إما لأب وأم، وإما لأب ما يفضل عنها، ومع من فوقها من الأخوات اللاتي من أشكالها ما يفضل عنهن من مواريثهن عنه". فالزيادة: (يعقل عنه ويرثه) معارضة لما قبله من الكلام.

ثم قال: "والذي نعقله من بعده أنه يستحيل عندنا أن يكون رسولُ الله ρ قصد إلى خالٍ هو عصبةٌ يذكره بالميراث بالخؤولة، وترك ذكره بالميراث بالعصبة، لأن العصبة أقوى في الميراث من الخال الذي ليس بعصبة، ولأن الخال الذي ليس بعصبة إنما يرث حيث لا عصبة، وحيث لا ذوي فروض مسماة، فيستحيل أن يكون رسول الله ρ يقصد بذكره إلى أضعف حالته، ويترك ذكره بأقوى حالته" [113].

وقال في بداية كلامه: "هذا الحديث حقيقته على ما رواه حماد بن زيد عليه، لا على ما رواه شعبة عليه، وإنما أتي شعبة في ذلك؛ لأنه كان يحدث من حفظه، ولا يرجع إلى كتابه، ويحدث بمعاني ما سمع لا بألفاظه التي سمعها ممن حدثه، إذ كان ذلك مما يعجز عنه، ولم يكن فقيها فيرد ذلك إلى الفقه حتى تتميز معانيه في قلبه كمالك والثوري" [114].

قد سبق أن شعبة ما رواه بلفظٍ، بل رواه بألفاظ مختلفة، وقد وافقهم في رواية سليمان بن حرب عنه، وهذا يعني أنه سمع هكذا بوجوه. والله أعلم.

نتيجة التحقيق:

رواية شعبة مضطربة. ولا أدري الإضطراب منه أو عمن هو فوقه. والله أعلم.

########

([113]) شرح مشكل الآثار (7 / 174)رقم: 2751.

([114]) المصدر السابق (7 / 172)

المسألة الرابعة:
ذكره: (والمسكر من كل شراب)، في حديث ابن عباس (حرمت الخمر بعينها؛ القليل منها والكثير، والسكر من كل شراب).

تخريج المسألة:

أخرجها أبو نعيم قال: "حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ح وحدثنا عبدالله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو نعيم قالا: ثنا مسعر عن أبي عون عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس قال: "حرمت الخمر بعينها القليل منها والكثير، والسكر من كل شراب". رواه عن مسعر سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وسفيان وإبراهيم ابنا عيينة، ورفعه سفيان بن عيينة عن مسعر فقال عن النبي ρ ، وتفرد شعبة بلفظه عن مسعر فيه فقال: والمسكر من كل شراب"[115].

و أخرجها الطحاوي فقال: "ما روى وكيع، وأبو نعيم، وجرير، عن مسعر من هذا الحديث أولى مما رواه شعبة عن مسعر مما يخالفه، لأن ثلاثة أحفظ من واحد؛ لأن من سوى مسعر قد رواه عن أبي عون كما رواه هؤلاء الثلاثة عن مسعر عن أبي عون، ولأن شعبة مع جلالته إنما كان يحدث من حفظه، ولم يكن فقيهاً وكان يحدث بالشيء على ما يظن أنه معناه، وليس في الحقيقة معناه، فيحول معناه عن ما عليه حقيقة الحديث إلى ضده"[116].

تخريج الحديث:

طريق شعبة بن الحجاج:

أخرجه أحمد في الأشربة [117]**. والنسائي عن محمد بن عبد الله (ح) وعن الحسين بن منصور عن أحمد بن حنبل**[118] **وعن أحمد بن عبد الله** [119]**، كلهم عن غندر عن شعبة عن مسعر عن أبي عون عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن عباس. ولفظه: "والمسكر من كل شراب".**

---

(115) حلية الأولياء(7 / 224)

(116) شرح مشكل الآثار (12 / 507)رقم: 4981.

(117) أحمد بن حنبل، الأشربة(ص:24) (رقم: 109) القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي، ط / الثانية،، 1405هـ.

(118) سنن النسائي(8 / 321) رقم: 5685.

(119) سنن النسائي الكبرى(4 / 180) رقم: 6779.

طرق أخرى:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر[120]. والطبراني عن أبي نعيم[121] وعن بشر بن موسى عن خلاد بن يحيى [122] وعن عثمان بن عمر عن محمد بن كثير عن سفيان [123]. وأخرجه الطحاوي من طريق جرير بن عبد الحميد[124]. وأخرج البيهقي من طريق جعفر بن عون[125]، كلهم عن مسعر عن أبي عون به. ولفظهم: "والسكر من كل شراب".

وتابعه أبو حنيفة[126] والثوري[127] وابن[128] ذريح [129]، كلهم عن أبي عون به.

ولفظ ابن ذريح:"حرمت الخمر قليلها وكثيرها وما أسكر من كل شراب".

وهكذا رواه عكرمة عن ابن عباس: قال ابن التركماني: و في التهذيب للطبري ثنا محمد بن موسى الحرشى ثنا عبد الله بن عيسى ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: "حرم الله الخمر بعينها والسكر من كل شراب"[130].

تحقيق المسألة:

الطحاوي (رحمه الله) عقد بابا في كتابه شرح مشكل الآثار لتحقيق هذه الكلمة هل هي (السكر) أو (المسكر) فقال: (باب بيان مشكل ما روي عن ابن عباس من قوله في ما حرم من كل شراب هل هو السكر أو المسكر).

وقد تفرد الإمام شعبة بن الحجاج بكلمة: (والمسكر من كل شراب)، بينما رواه جميع من روى عن مسعر هذه الرواية بلفظ: (والسكر من كل شراب).

---

(120) مصنف ابن أبي شيبة(5 / 97) رقم 24067.

(121) المعجم الكبير(10 / 338) رقم: 10839.

(122) المرجع السابق

(123) المرجع السابق رقم: 10840.

(124) شرح مشكل الآثار (12 / 505) باب بيان مشكل ما روي عن ابن عباس من قوله في ما حرم من كل شراب هل هو السكر أو المسكر.

(125) سنن البيهقي الكبرى(8 / 297) رقم: 17181.

(126) أخرج عنه الطحاوي، شرح مشكل الآثار (12 / 505).

(127) أخرجه البيهقي(8 / 297) رقم: 17181.

(128) هو: عباس بن ذريح بفتح المعجمة وكسر الراء وآخره مهملة الكلبي الكوفي ثقة من السادسة بخ د س ق. تقريب التهذيب(ص:292) رقم: 3168.

(129) أخرجه النسائي(8 / 321) رقم: 5686، عن طريق شريك عن عباس بن ذريح عن أبي عون. وأخرجه الطبراني _المعجم الكبير(10 / 339)_ عن طريق شريك عن عباس بن ذريح عن عبد الله بن شداد، وهو منقطع بينهما أبو عون.

(130) الجوهر النقي(8 / 297).

وقد انتقد الطحاوي شعبة بناء على أن لفظ شعبة يقتضى أن جميع ما أسكر كثيره فقليله حرام، ولفظ غيره يقتضى أن القدح الأخير – أي السكر – من الأشربة – سوى الخمر – حرام، ودونه يجوز شربه.

قال في شرح معاني الآثار: "فما كان من خمر فقليله وكثيره حرام، وما كان مما سوى ذلك من الأشربة فالسكر منه حرام، وما سوى ذلك منه مباح، هذا هو النظر عندنا، وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله" [1]. ا هـ

وخالف في ذلك آخرون فقالوا في الأشربة المسكرة كثيرها بأن القليل منها حرام، والدليل على هذا رواية شعبة.

أخرجها الدار قطني قال: " حدثني دعلج بن أحمد نا موسى بن هارون نا أحمد بن حنبل نا محمد بن جعفر نا شعبة عن مسعر عن بن عون عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال: "إنما حرمت الخمر والمسكر من كل شراب".

قال موسى ونا بعض أصحابنا عن إسماعيل بن بنت السدي عن شريك عن عباس العامري عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس مثله سواء والمسكر من كل شراب.

قال موسى وهذا هو الصواب عن ابن عباس لأنه قد روى عن النبي ρ: كل مسكر حرام. وروى عنه طاوس وعطاء ومجاهد ما أسكر كثيره فقليله حرام، ورواه عنه قيس بن جبير، وكذلك فتيا ابن عباس في المسكر"[2].

المسكر"[2].

وقال البيهقي – بإثر الرواية عن جعفر بن عون –: "والمراد بالسكر المذكور فيه المسكر".

أما تفرد شعبة بن الحجاج بلفظ: (والمسكر من كل شراب) – وهو جبل من جبال الحفظ –، فلا أظن أنه أخطأ في كل ما خالف فيه آخرون، بل قصده أحياناً إظهار ما في الرواية من العلل، ويظنه ناس بأنه أخطأ.

وهنا أيضا روى بلفظ يخالف لفظ غيره، وقصده الإنباء بأن الرواية قد روي بهذا اللفظ أيضا.

والدليل على هذا رواية شريك[3] عن أبي عون. قال الإمام أحمد: حدث به شريك عن أبي عون فقال مرة: المسكر وقال مرة: السكر[4].

نتيجة التحقيق:

روى شعبة على وجه كما سمعه من شيخه، وقد تابعه شريك، وصححه الأئمة روايته. والله أعلم.

([1]) شرح معاني الآثار(4 / 214)

([2]) سنن الدارقطني(4 / 256) رقم:56.

([3]) هو: شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي، صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة. تقريب التهذيب(ص: 266).

([4]) الأشربة(ص: 108). والجوهري في حديث أبي الفضل الزهري رقم: 184.

المسألة الخامسة:

ذكره العموم: (إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين)، في حديث جابر رضى الله عنه: جاء سليك الغطفانى - وفي البعض: أن رجلاً دخل المسجد - ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له: (أصليت شيئاً؟) قال: لا. قال: (صل ركعتين تجوز فيهما). هكذا روى عنه جماعة، وهي قصة محتملة للخصوص.

تخريج المسألة:

أخرجها الدار قطني في كتاب التتبع: "أخرجا عنه – أي عن جابر – جميعا حديث شعبة عن عمرو عن جابر: "إذا جاء أحدكم والإمام يخطب". قال: تابعه روح بن القاسم بن بزيع عنه. رواه ابن جريج وحماد بن زيد وابن عيينة وأيوب وحبيب أبو يحيى وورقاء عن عمرو: أن رجلا دخل المسجد فقال له: أصليت؟"[1]

قال الحافظ ابن حجر: "أراد الدارقطني أن شعبة خالف هؤلاء الجماعة في سياق المتن واختصره. وهم إنما أوردوه على حكاية قصة الداخل، وأمر النبي ρ له بصلاة ركعتين والنبي ρ يخطب، وهي قصة محتملة للخصوص، وسياق شعبة يقتضي العموم في حق كل داخل، فهي مع اختصارها أزيد من روايتهم"[2].

تخريج الحديث:

رواه عن جابر أبو سفيان الإسكاف وعمرو بن دينار والحسن ومحمد بن المنكدر وأبو الزبير، وروى عنهم جماعة، وأقتصر على موضع الإشكال.

رواية شعبة بن الحجاج عن محمد بن المنكدر:

أخرجها ابن خزيمة من طريق عيسى بن واقد عن شبعة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله[3]. ولفظه: "إذا جاء أحدكم المسجد والإمام يخطب فليصل ركعتين قبل أن يجلس".

([1]) الإلزامات والتتبع (ص: 368) رقم:207.

([2]) مقدمة فتح الباري (ص: 355)

([3]) صحيح ابن خزيمة(3 / 165) رقم: 1831.

رواية شعبة بن الحجاج عن عمرو:

أخرجها الطيالسي [1]. والبخاري عن أدم[2]. والنسائي من طريق خالد بن الحارث[3]. والطبراني من طريق أسد بن موسى[4]. والدار قطني عن النضر بن شميل[5]، كلهم – الطيالسي آدم خالد أسد والنضر–: عن شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر.

لفظ الطيالسي: أن النبي ρ قال وهو يخطب: "إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليصل ركعتين".

وعند البخاري والطبراني: "والإمام يخطب أو قد خرج، فليصل ركعتين".

ولفظ النسائي: "إذا جاء أحدكم وقد خرج الإمام، فليصل ركعتين".

ولفظ الدار قطني: "إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين". قلت: لعمرو أنت سمعته من جابر قال: نعم".

رواية سفيان و غيره عن عمرو بن دينار:

أخرجها البخاري عن علي بن المديني عن سفيان[6]. ولفظه: "دخل رجل يوم الجمعة والنبي ρ يخطب فقال:" أصليت". قال" لا. قال: "قم فصل ركعتين".

وأخرجها مسلم عن أبي الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد كلاهما عن حماد بن زيد[7]. ولفظه: "أصليت يا فلان"؟. قال" لا. قال: "قم فاركع".

وأخرجها الطبراني بسنده عن أيوب السختياني[8]. و عن روح بن القاسم[9]. ولفظهما: " أن رجلا دخل والنبي ρ يخطب فأمره النبي ρ أن يصلي ركعتين".

وأخرجها الدار قطني عن روح بن القاسم وابن عيينة[10]. ولفظها: "بينا النبي ρ يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل فأمره النبي ρ أن يصلي ركعتين" ، وقال: "إذا جاء أحدكم والإمام يخطب، فليصل ركعتين".

تحقيق المسألة:

---

(1) مسند الطيالسي (3 / 271)رقم: 1801.

(2) صحيح البخاري(1 / 392) رقم: 1113.

(3) سنن النسائي الكبرى(1 / 528) رقم: 1703.

(4) المعجم الكبير(7 / 163) رقم: 7601.

(5) سنن الدار قطني(2 / 14) باب: في الركعتين إذا جاء الرجل و الإمام يخطب.

(6) صحيح البخاري(1 / 315) رقم: 889.

(7) صحيح مسلم (3 / 14) 2055، باب التحية و الإمام يخطب.

(8) المرجع السابق. رقم:6706.

(9) المعجم الكبير (7 / 163) رقم: 6705.

(10) سنن الدار قطني(2 / 15)

الحديث سببه خاص فقد أمر النبي ρ سُليك الغطفاني به وقد ذهب الأحناف إلى أن هذا الأمر ليس لكل داخل، وهذا من وجوه:

الأول: أنها واقعه فردية فسبب ورود الحديث أن النبي ρ أمر سليك الغطفاني لحكمة، حتى يراه الناس وما به من الرثة، ولهذا وقف النبي ρ من خطبته حتى فرغ من صلاته، كذا أخرجه الدار قطني بسنده عن أنس[1].

والثاني: هناك أدلة أخرى خلاف ذلك. وقد فصل فيه الطحاوي في كتابه شرح معاني الآثار [2]. والكشميري – محمد أنور شاه – في كتابه "العرف الشذي شرح سنن الترمذي"[3].

وثالثا: أن هذه الرواية عند ابن ماجة [4] وأبو يعلى [5] من طريق الأعمش عن أبي سفيان – طلحة بن نافع – عن جابر بن عبد الله بلفظ: " أصليت ركعتين قبل أن تجيء"؟ قال: لا. قال: "فصل ركعتين وتجوز فيهما". ولذا قال الإمام الأوزاعي: إن كان صلى في البيت قبل أن يجيء فلا يصلي إذا دخل المسجد[6].

أما نقد الدار قطني على رواية شعبة، فقد أجاب عنه الحافظ ابن حجر بأن رواية شعبة ليست بشاذة لمتابعة روح بن القاسم عن عمرو بن دينار، أخرجها الدارقطني في السنن، فهذا يدل على أن عمرو بن دينار حدث به على الوجهين.

ورواية الدار قطني عن روح بن القاسم مقيدة بقصة الداخل[7]، أما شعبة فليس في روايته قصة الداخل.

فقد سمعه شعبة هكذا من عمرو بن دينار ، ففي رواية النضر بن شميل عند الدار قطني – تقدم تخريجه – سأل شعبة عن عمرو: أنت سمعته من جابر. قال: نعم. فهذا يدل على أن عمرو بن دينار حدث به على الوجهين. والله أعلم.

ثم قول النبي ρ :" إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين". حديث مستقل لا تعلق له بأمر سليك. فقد أخرج أحمد عن غندر عن سعيد بن أبي عروبة عن وليد أبي بشر عن أبي سفيان عن جابر: أن سُلَيْكًا

---

(1) سنن الدار قطني(2 / 15) باب: في الركعتين إذا جاء الرجل و الإمام يخطب.

(2) شرح معاني الآثار(1 / 365_ 371) باب: الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة و الإمام يخطب هل ينبغي له أن يركع أم لا.

(3) العرف الشذي شرح سنن الترمذي (2 / 18_22) باب ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل و الإمام يخطب.

(4) سنن ابن ماجة(1 / 353) رقم: 1114.

(5) مسند أبي يعلى(3 / 449) رقم: 1936.

(6) فتح الباري(2 / 410)

(7) سنن الدار قطني(2 / 15) وقد ذكرت لفظها في تخريج الحديث.

جاء ورسول الله ρ يخطب، فجلس، فأمره النبي ρ أن يصلي ركعتين، ثم أقبل على الناس فقال: إذا جاء أحدكم والإمام يخطب ، فليصل ركعتين ، يتجوز فيهما[1].

وكذا في قصة النعمان بن قوقل أمره رسول الله ρ بركعتين ثم قال: " وإذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين وليخففهما". أخرجها أبو نعيم [2]. وقال الزيلعي [3] روى الطبراني في معجمه ولم أجده.

نتيجة التحقيق:

رواه شعبة كما سمعه من شيخه عمرو بن دينار. والله أعلم.

#######

([1]) مسند أحمد(3 / 297)، وأبوداود(1 / 435) باب: إذا دخل الرجل و الإمام يخطب.

([2]) معرفة الصحابة لأبي نعيم (5 / 2654)6363.

([3]) نصب الراية(2 / 204).

المسألة السادسة:
ذكره: (لا وضوء إلا من صوت أو ريح)، من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم: (إذا كان أحدكم في الصَّلاة فوجد ريحاً من نفسه فلا يخرجن حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً).

تخريج المسألة:

أخرجها عبد الرحمن أبو محمد قال: سمعت أبي وذكر حديث: شعبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ρ : "لا وضوء إلا من صوت أو ريح".

قال أبي: هذا وهم، واختصر شعبة متن هذا الحديث، فقال: "لا وضوء إلا من صوت أو ريح". ورواه أصحاب سهيل عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ρ قال:" إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد ريحا من نفسه، فلا يخرجن، حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً"[1].

تخريج الحديث:

رواية حماد بن سلمة وغيره:

أخرجها أحمد [2] وأبو داود [3]،كلاهما من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجها مسلم من طريق جرير بن عبد الحميد بن فرط الضبي[4]. وابن خزيمة من طريق خالد بن عبد الله الواسطي[5]. وأبو عوانة من طريق زهير بن معاوية[6]. والترمذى [7] وابن خزيمة [8] وابن المنذر[9]، ثلاثتهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي. والطبراني من طريق يحيى بن المهلب البجلي[10]. والبيهقي من طريق محمد بن جعفر[11]،كلهم عن سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ρ.

وألفاظهم متقاربة – ولفظ جرير عند مسلم –: " إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِى بَطْنِهِ شَيْئاً فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخَرَجَ مِنْهُ شَىْءٌ أَمْ لاَ فَلاَ يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا".

([1]) علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 47) رقم: 107

([2]) مسند أحمد(2 / 414)

([3]) سنن أبي داود(1 / 69) حديث رقم: 177

([4]) صحيح مسلم(1 / 190) حديث رقم: 831، باب الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم شك فى الحدث فله أن يصلى بطهارته تلك.

(5) صحيح ابن خزيمة (1 / 19) حديث رقم: 24، و 28.

(6) مسند أبي عوانة (1 / 224)رقم: 741.

(7) سنن الترمذي (1 / 109) رقم: 75

(8) صحيح ابن خزيمة: حديث رقم: 24

(9) الأوسط (حديث رقم: 149)

(10) المعجم الأوسط (2 / 157) حديث رقم: 1565.

(11) السنن الكبرى(1 / 161).

رواية شعبة:

أخرجها أحمد [1]. والترمذى عن قتيبة و هناد[2] ، ثلاثتهم عن وكيع. وابن ماجة عن علي بن محمد عن وكيع. وعن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر وعبد الرحمن[3]، ثلاثتهم عن شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة. ولفظه: أن رسول الله ρ قال: "لا وضوء إلا من صوت أو ريح".

تحقيق المسألة:

قد كثر النقاش حول حديث شعبة هذا: "لا وضوء إلا من صوت أو ريح". وهو رواية بالمعنى لهذا الحديث: "إذا كان أحدكم في الصَّلاة فوجد ريحاً من نفسه ، فلا يخرجن حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً".

وقد عده أبو حاتم الرازي من أوهامه لأن هذا الإختصار من شعبة مخل بالمعنى، فلذلك عده الحفاظ وهماً، وذلك أن الأصل يخص ذلك بالصلاة فقط، بينما إختصار شعبة للحديث يفهم منه العموم حتى خارج الصلاة.

وقد أوهم حديث شعبة رجلين من أصحاب العلم – ابن التركماني ، والشوكاني – ولذا بوب عليه ابن خزيمة: "باب ذكر خبر روي مختصرا عن رسول الله ρ أوهم عالماً ممن لم يميز بين الخبر المختصر و الخبر المتقصى أن الوضوء لا يجب إلا من الحدث الذي له صوت أو رائحة".

قال البيهقي – بعد تخريج حديث شعبة –: "هذا مختصر"[4]. وقد أنكر الحافظ ابن التركماني قوله فقال: "لو كان الحديث الأول مختصراً من الثاني لكان موجوداً في الثاني مع زيادة وعموم الحصر المذكور في الأول ليس في الثاني، بل هما حديثان مختلفان"[5]. ومفاد قوله أن الحديث فيه حصر فلا يوجب الوضوء إلا من صوت أو ريح.

وقد تابعه الشوكاني على هذا فقال: "وشعبة إمام حافظ واسع الرواية، وقد روى هذا اللفظ بهذه الصيغة المشتملة على الحصر، ودينه وإمامته ومعرفته بلسان العرب يرد ما ذكره أبو حاتم، فالواجب البقاء على البراءة الأصلية المعتضدة بهذه الكلية المستفادة من هذا الحديث، فلا يصار إلى القول بأن الدم أو القيء ناقض إلا لدليل ناهض"[6].

([1]) مسند أحمد(2 / 471)

([2]) سنن الترمذي (1 / 109) رقم: 74

([3]) سنن ابن ماجة(1 / 172) رقم: 516

([4]) السنن الكبرى مع الجوهر النقي(1 / 117).

([5]) المصدر السابق

([6]) نيل الأوطار (1 / 236) و(1 / 538).

وقد خالف الإمام شعبة جمهور أصحاب سهيل في لفظ الحديث، وروى الحديث بالمعنى دون اللفظ، إلا أنه جود في الأختصار، وما ذهب إليه ابن التركماني ومن قلده هو من أنفسهم، فوهم ابن التركماني ومن معه في فهم الحديث؛ لأن حديث سهيل بن أبي صالح خاص بالذي يشك في الحدث.

والدليل عليه أن النواقض كثيرة وقد يعلم شعبة هذا، ويدل عليه اختصاره بهذا اللفظ، فشعبة ما أراد العموم أوالحصر في هذين فقط.

ومراده: نفي جنس الشك وإثبات اليقين، أي لا يتوضأ من شك مع سبق الطهر إلا بيقين صوت أو ريح.

قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن صحيح، وهو قول العلماء أن لا يجب عليه الوضوء إلا من حدث يسمع صوتًا أو يجد ريحًا، وقال عبد الله بن المبارك: إذا شك في الحدث فإنه لا يجب عليه الوضوء، حتى يستيقن إستيقانا يقدر أو أن يحلف عليه"[1].

وقد صحح الترمذي كلا الحديثين وبوب: " باب الوضوء من الريح"، وصدر الباب بحديث شعبة، وأتبعه بحديث عبد العزيز. فقد فهم الترمذي أن الحديث يوجب الوضوء من الريح والصوت، لا أن الحدث منحصر في هذين.

وكذا بوب ابن ماجة على حديث شعبة: "باب لا وضوء إلا من حدث"[2].

والحدث الصوت أو الريح، فأخرج البيهقي بسنده عن علي τ: أن رسول الله ρ قال: لا يقطع الصلوة الا الحدث، ولا استحييكم مما لم يستحى منه رسول الله ρ :" والحدث أن تفسوا أو تضرط"[3].

وقد أخرج ابن ماجة بسنده عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: رأيت السائب بن يزيد يشم ثوبه. فقلت: مم ذلك؟ قال إني سمعت رسول الله ρ يقول: " لا يقول إلا من ريح أو سماع" [4].

([1]) سنن الترمذي (1 / 109) رقم: 75

([2]) سنن ابن ماجه (1 / 172) حديث رقم:515.

([3]) السنن الكبرى للبيهقي (1 / 220)

([4]) سنن ابن ماجه (1 / 172) رقم: 516

تخصيص الحدث بالصوت أو الريح للأغلبية:

قال الحافظ ابن حجر في شرح حديث أبي هريرة: "لا يزال العبد في الصلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث". فقال رجل أعجمي ما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: "الصوت" ، يعني الضرطة[1].

قال ابن حجر: قوله: (الصوت) كذا فسره هنا، ويؤيده الزيادة المذكورة قبل في رواية أبي داود وغيره حيث قال: "لا وضوء الا من صوت أو ريح"، فكأنه قال: لا وضوء إلا من ضراط أو فساء. وإنما خصهما بالذكر دون ما هو أشد منهما؛ لكونهما لا يخرج من المرء غالبا في المسجد غيرهما[2].

قال المباركفوري: قوله: (لا وضوء إلا من صوت أو ريح) أي لا وضوء واجب إلا من سماع صوت أو وجدان رائحة ريح خرجت منه، قال الطيبي: نفى جنس أسباب التوضؤ واستثنى منه الصوت والريح، والنواقض كثيرة، ولعل ذلك في صورة مخصوصة، يعني بحسب السائل، فالمراد نفي جنس الشك وإثبات اليقين، أي لا يتوضأ عن شك مع سبق ظن الطهارة إلا بيقين الصوت أو الرائحة[3].

وقال الكشميري: قوله: (لا وضوء إلا من صوت أو ريح) كناية عن تيقن الحدث.... وأما القصر المفهوم من حديث الباب فقصر إضافي، فإن أبا هريرة كان يذكر: أن انتظار الصلاة بعد الصلاة كالصلاة ما لم يحدث، فقيل: ما الحدث؟ قال:"صوت أو ريح". فإن المتحقق في المسجد حدثاً هو الصوت أو الريح وخرج الحديث مخرج المبالغة، ورفع الوساوس، وعدم اعتبارها [4].

وإليه ذهب ابن خزيمة بأن الحديث خاص بالذي يشك قال ابن خزيمة:" إن النبي ρ إنما أعلم أن لا وضوء إلا من صوت أو ريح عند مسألة سئل عنها في الرجل يخيل إليه أنه قد خرجت منه ريح فيشك في خروج الريح". ثم قال: "لو كان هذا القول منه ρ ابتداء من غير أن تقدمته مسألة كانت المقالة تنفي إيجاب الوضوء من البول و النوم و المذي؛ إذ قد يكون البول لا صوت له و لا ريح ، و كذلك النوم و المذي لا صوت لهما و لا ريح، و كذلك الودي"[5].

ولو قلنا أن الحديث خرج ابتداء فليس فيه دليل على أن البول والنوم والمذي لا يوجب الوضوء.

قال المناوي: "وقوله: (إلا من صوت أو ريح) لا ينفي وجوبه من غائط وبول لأن الشريعة كما قال ابن العربي لم تأت جملة بل آحاداً وفصولاً يتوالى واحدا بعد آخر، حتى أكمل الله الدين، ولأن المصطفى ρ قال:

([1]) أخرجه البخاري، رقم الحديث: 174

([2]) فتح الباري لإبن حجر (1 / 282)

([3]) تحفة الأحوذي (1 / 207)

([4]) العرف الشذي شرح سنن الترمذي(1 / 110)باب ما جاء في الوضوء من الريح.

([5]) صحيح ابن خزيمة(1 / 18)

"لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث"، ثم قتل العلماء بنحو عشرة أسباب بزيادة أدلة فكذا فينقض بهما كهما"[1].

نتيجة التحقيق:

اختصر شعبة متن الحديث، وجوّد فيه، وقد عده أبو حاتم الرازي من أوهام شعبة. والله أعلم.

########

---

(1) المناوي، فيض القدير(6 / 570)رقم:9943. بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى 1415 هـ. و(440/6) طبع دار المعرفة، ط/ الثانية.

الباب الثالث
زيادات الإمام شعبة التي انتقد فيها

ويشتمل على تمهيد وفصلين:

التمهيد: معنى الزيادة، وحكمها.

الفصل الأول: دراسة زيادات الإمام شعبة في الأسانيد.

الفصل الثاني:
دراسة زيادات الإمام شعبة
في المتون.

التمهيد
معنى الزيادة، وحكمها.

الإختلاف في الزيادات:

الزيادات نوع من أنواع الإختلاف سواء كان في المتن أو في السند. ولها أهمية بالغة عند علماء الحديث، ومعرفتها من قضايا علل الحديث التي مرجعها إلى إختلاف الرواة، لأن الرواة مختلفون في مستوى التيقظ و الضبط والحفظ، فالرواة منهم من بلغ أعلى مراتب الحفظ و الإتقان، ومنهم من دون ذلك ومنهم أدنى بكثير.

والزيادة لا تقدح في صدق الراوي الثقة وعدالته وضبطه[1]، إلا إذا كثر ذلك فمن أكثر من ذلك فهو مكثر من المخالفة، وكثرة المخالفة منافية للضبط، إذ إن الضبط يعرف بموافقة الراوي للثقات الضابطين. وقد أنكر الأئمة على بعض الحفاظ زياداتهم قال أبو عبد الله في حجاج بن أرطاة كان من الحفاظ. قيل: فلم ليس هو عند الناس بذاك ؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة[2].

تعريف زيادة الثقة:

هي أن يروي جماعة حديثًا واحدًا عن مصدرٍ واحدٍ، فيزيد بعض الثقاة فيه زيادة لم يذكرها بقية الرواة، سواء كان ذلك في السند أو في المتن أو في كليهما. فعلى هذا التعريف هي تنقسم إلى قسمين: الزيادة في السند. والزيادة في المتن.

الزيادة في السند: و أهمها ما يكثر من إختلاف الرواة في وصل الحديث و إرساله, و في رفعه ووقفه , وكذا في المزيد في متصل الأسانيد.

والزيادة في المتن: أن يروي أحد الرواة زيادة لفظة أو جملة في متن الحديث لا يرويها غيره.

القسم الأول:

الزيادة في السند: الذي يعنينا هنا هو الكلام عن المزيد في متصل الأسانيد. وقد مر الكلام حول ترجيح الوصل والإرسال، والرفع والوقف.

المزيد في متصل الأسانيد :

وهو: أن يزاد راو في مسند، ومن لم يزده أتقن مع تصريحه بالسماع.

قال ابن حجر: "إن كانت المخالفة بزيادة راو في أثناء الإسناد، ومن لم يزدها أتقن ممن زادها، فهذا هو المزيد في متصل الأسانيد. وشرطه أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة، وإلا فمتى كان معنعناً، مثلا، ترجحت الزيادة".

أفادنا الحافظ أن قبول المزيد في الإسناد يدور على إحدى حالتين:

---

(1) فتح الباري (1 / 18).

(2) تهذيب الكمال(2 / 58).

الأولى: ذكر السماع والإخبار فيه. فيحمل على أن الراوي قد سمعه ذلك الحديث مرتين, مرة بالواسطة وأخرى بدونها، "اللهم إلا أن توجد قرينة تدل على كونه وهما"، فيرد[1].

والثانية: وجود العنعنة في السند الخالي عن الراوي المزيد. و في هذه الحالة لا بد أن ينتبه إلى "دلالة القرائن والملابسات". وبدون هذا نظرا إلى ظاهر السند فقط، لايمكن إطلاق هذا الحكم.

قال ابن صلاح في أنواع العلة: "ويستعان على إدراكها – أي العلة – بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول أو وقف في المرفوع أو دخول حديث في حديث أو وهم واهم بغير ذلك بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به أو يتردد فيتوقف فيه" [2].

وقد لخص صوره الحافظ العلائي في كتابه جامع التصيل، فقال: "وحاصل الأمر أن ذلك على أقسام:

أحدها: ما يترجح فيه الحكم بكونه مزيداً فيه وإن الحديث متصل بدون ذلك الزائد.

وثانيها: ما ترجح فيه الحكم عليه بالإرسال إذا روى بدون الراوي المزيد.

وثالثها: ما يظهر فيه كونه بالوجهين أي أنه سمعه من شيخه الأدنى وشيخ شيخه أيضا وكيف ما رواه كان متصلا.

ورابعها: ما يتوقف فيه لكونه محتملا لكل واحد من الأمرين". ثم قال بعد ذكر الأمثلة: "بهذه الأمثلة كلها ظهر أن الحكم بالزيادة تارة يكون للإعتبار برواية الأكثر، وتارة للتصريح بالسماع من الأعلى، وتارة لقرينة تنضم إلى ذلك إلى غيرها من الوجوه"[3].

وفي ضوء ذلك فما زاده الثقة في السند، لا يطلق عليه القبول ولا الرد، وإنما يجب إخضاعه لحكم القرائن والملابسات المحيطة بذلك، كما سبق في تعارض الوصل والإرسال وتعارض الوقف والرفع، ويقول السيوطي: "ربما كان الحكم للزائد وربما كان للناقص والزائد وهم، وهو يشتبه على كثير من أهل الحديث، ولا يدركه إلا النقاد"[4].

القسم الثاني:

---

(1) مثاله: ما روي عن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني بسر بن عبيد الله، قال: سمعت أبا إدريس يقول: سمعت واثلة بن الأسقع، يقول: سمعت أبا مرثد الغنوي يقول: سمعت رسول الله ρ يقول:"لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها".

قال أبو حاتم الرازي : يرون أن ابن المبارك وهم في هذا. قال: وكثيرا ما يحدث بسر من أبي إدريس، فغلط ابن المبارك وظن أن هذا مما روى عن أبي إدريس عن واثلة، وقد سمع هذا بسر من واثلة نفسه. مقدمة ابن صلاح مع التقييد(ص 290.289)

(2) مقدمة (ص 116)

(3) جامع التحصيل للعلائي (ص:129)

(4) تدريب الراوي(2 / 206)

حكم زيادة الثقة في المتن:

قد أطلق غير واحد بقبولها أيضا منهم الخطيب[1]، والسخاوي[2]، وغيرهم. وذهب آخرون إلى التفصيل، وقد رد الحافظ ابن حجر على القول الأول، فقال: المنقول عن أئمة الحديث المتقدمين , كعبدالرحمن بن مهدي , ويحي القطان , وأحمد بن حنبل , ويحي بن معين , وعلي بن المديني , والبخاري , وأبي زرعة , وأبي حاتم , والنسائي , والدارقطني وغيرهم اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها , ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة [3].

والتفصيل فيه: قال ابن صلاح:

أحدها : أن يقع مخالفا منافيا لما رواه سائر الثقات فهذا حكمه الرد.

الثاني : أن لا تكون فيه منافاة ومخالفة أصلا لما رواه غيره. فهذا حكمه القبول.

الثالث : ما يقع بين هاتين المرتبتين مثل زيادة لفظة في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث[4].

توقف ابن الصلاح عن حكم القسم الثالث، قال الزركشي، والعلائي: حكى النووي عنه احتيار القبول فيه. وقال الزركشي: "ولعله قاله في موضع غير هذا" [5].

وقال أبوغدة: "سكت ابن صلاح عن هذا القسم الأخير, ومذهب الشوافع والمالكية قبولها, والحنفية جعلوا الزيادة التي فيها وصف يقتضي تغييرا للحكم من قبيل الزيادة المعارضة" [6].

وقد ذهب الزركشي إلى أن الزيادة تقبل بشروط وهي:

أن لا تكون منافية لأصل الخبر.

أن لا تكون عظيمة الوقع بحيث لا يذهب على الحاضرين علمها ونقلها و أما ما يجل خطره فبخلافه.

أن لا يكذبه الناقلون في نقل الزيادة.

---

(1) قال الخطيب – الكفاية(ص425) –: والذي نختاره من هذه الأقوال ان الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه ومعمول بها إذا كان راويها عدلا حافظا ومتقنا ضابطا.

(2) قال السخاوي – فتح المغيث(1 / 213) –: سواء كانت – الزيادة – في اللفظ أو المعنى تعلق بها حكم شرعي أم لا غيرت الحكم الثابت أم لا أوجبت نقصا من أحكام ثبتت بخبر آخر أم لا علم اتحاد المجلس أم لا كثر الساكتون عنها أم لا فهذا كما حكاه الخطيب هو الذي مشى عليه المعظم من الفقهاء وأصحاب الحديث كابن حبان والحاكم وجماعة من الأصوليين والغزالي في المستصفى وجرى عليه النووي في مصنفاته وهو ظاهر تصرف مسلم في صحيحه.

(3) علي القاري، شرح شرح نخبة الفكر(ص: 323) بيروت، دار الأرقم، بتحقيق : عبد الفتح أبو غدة.

(4) مقدمة مع التقييد(ص112)

(5) الزركشي، البحر المحيط(4 / 335) الكويت، منشورات وزارة الأوقاف، ط/ الأولى، 1409هـ.

(6) شرح شرح نخبة الفكر(1 / 323)

أن لا يخالف الأحفظ و الأكثر عددا فإن خالف فظاهر كلام الشافعي في " الأم"[1] إنها مردودة فقال: " إنما يدل على غلط المحدث أن يخالفه غيره ممن هو أحفظ منه أو أكثر منه"[2].

#######
####
###
##
#

(1) الإمام الشافعي، الأم (8 / 534) المنصورة، دار الوفاء، ط/ الأولى، 1422هـ.
(2) البحر المحيط (4 / 334).

الفصل الأول

دراسة زيادات الإمام شعبة في الأسانيد.

(فيه خمسة مسائل)

المسألة الأولى:
زيادته "سعد بن عبيدة" في إسناد حديث: (خيركم أو أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه).
تخريج المسألة:

أخرجها الترمذي قال: "حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود أنبأنا شعبة أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان τ: أن رسول الله ρ قال:"خيركم من تعلم القرآن وعلمه". قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذي أقعدني مقعدي هذا، وعلم القرآن في زمن عثمان حتى بلغ الحجاج بن يوسف. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قال حدثنا محمود بن غيلان حدثنا بشر بن السري حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان τ قال: قال رسول الله ρ: "خيركم أو أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. هكذا روى عبد الرحمن بن مهدي وغير واحد عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان τ عن النبي ρ ، و سفيان لا يذكر فيه عن سعد بن عبيدة.

وقد روى يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث عن سفيان و شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان τ عن النبي ρ ، حدثنا بذلك محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان و شعبة – قال محمد بن بشار: وهكذا ذكره يحيى بن سعيد عن سفيان و شعبة غير مرة – عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي ρ قال ابن بشار: وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه عن سفيان عن سعد بن عبيدة: قال ابن بشار: وهو أصح.

قال أبو عيسى: وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث "سعد بن عبيدة"، وكأن حديث سفيان أصح، قال علي بن عبد الله: قال يحيى بن سعيد: ما أحد يعدل عندي شعبة وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان.

قال أبو عيسى: سمعت أبا عمار يذكر عن وكيع قال: قال شعبة: سفيان أحفظ مني وما حدثني سفيان عن أحد بشيء فسألته إلا وجدته كما حدثني"[1].

(1) سنن الترمذي(5 / 174) 2907 – 2908. ما جاء في تعليم القرآن.

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج: و قد رواها عن شعبة أكثر من ثلاثين من أصحابه.

أخرجها الطيالسي[1]. وابن أبي شيبة عن شبابة[2]. وأحمد عن غندر وبهز وحجاج الأعور[3]. والبخاري عن حجاج بن منهال. [4] وأبو داود عن حفص بن عمر الحوضي[5]. والترمذي عن محمود بن غيلان عن الطيالسي[6]. والنسائي عن محمد بن الأعلى عن خالد بن الحارث[7]. وابن حبان عن الفضل الجمحي عن عبد الله بن رجاء[8]. وأبو عوانة عن يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي عن الأعور[9] وعن الصومعي عن عمرو بن عاصم الكلابي[10]، كلهم عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان τ.

طريق سفيان الثوري:

أخرجه البخاري عن أبي نعيم[11]. والترمذي عن محمود بن غيلان عن بشر بن السدي[12]، كلاهما عن سفيان الثوري عن علقمة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان τ.

طريق سفيان وشعبة معاً:

أخرج أحمد [13]. والنسائي عن عبيد الله بن سعيد[14].

---

(1) مسند الطيالسي(1 / 73)رقم: 73.

(2) مصنف ابن أبي شيبة(6 / 132) رقم: 30071. فيمن تعلم القرآن وعلمه.

(3) مسند أحمد(1 / 58)

(4) صحيح البخاري(4 / 1919) رقم: 4739. باب: خيركم من تعلم القرآن.

(5) سنن أبي داود(1 / 543) رقم: 1454, باب: ثواب قراءة القرآن.

(6) سنن الترمذي(5 / 173)

(7) سنن النسائي الكبرى(5 / 19) رقم: 8036.

(8) صحيح ابن حبان(1 / 324) رقم: 118.

(9) مسند أبي عوانة (2 / 445) رقم: 3765.

(10) المرجع السابق رقم:3766.

(11) البخاري(4 / 1919) رقم: 4740.

(12) سنن الترمذي(5 / 174)

(13) مسند أحمد(1 / 69)

(14) سنن النسائي الكبرى(5 / 19) رقم 8037.

وابن ماجة عن بندار[1]. والبزار عن ابن المثنى عن عمرو بن علي[2]، كلهم عن يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان τ.

تحقيق المسألة:

أدخل شعبة بين علقمة وأبي عبد الرحمن "سعد بن عبيدة"، ورواه سفيان عن علقمة عن أبي عبد الرحمن بدون واسطة سعد.

واختلف المتأخرون في روايتيهما ، فذهب جمع من الأئمة إلى أن كليهما صحيح، وذهب آخرون إلى أن ذكر "سعد بن عبيدة" من المزيد في متصل الأسانيد، وأن رواية سفيان هي الصحيحة.

القول الأول:

قال بعضهم – منهم الطحاوي، والعلائي – أن الطريقين صحيحان واستشهدوا بتخريج البخاري في الصحيح، وبرواية يحيى بن سعيد عن سفيان بواسطة سعد بن عبيدة.

قال الطحاوي – بعد تخريج الحديث – و حاصل ما قاله: "هكذا حدث شعبة بهذا الحديث وقد خالفه فيه الثوري فنقص من إسناده سعد بن عبيدة فلم يذكر فيه – ثم ذكر طرق الحديث عن الثوري ثم قال –: "هكذا يحدث الناس جميعا ممن يحدث عن الثوري بهذا الحديث لا يذكرون في إسناده سعد بن عبيدة، غير يحيى بن سعيد فإنه حدث به عن سفيان فذكر سعد بن عبيدة، كما حدثنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى يعني ابن سعيد قال: حدثنا شعبة وسفيان قالا: حدثنا علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي ρ قال:" خياركم من علم القرآن أو تعلمه" قلت ليحيى: إنهم لا يقولون: عن سفيان عن سعد بن عبيدة قال: سمعته من سفيان ثم حدثنا به سفيان، فلم أنكره"[3].

فثبت أن علقمة سمعه عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن، وسمعه من أبي عبد الرحمن مباشرة أيضا فكلاهما صحيح.

وإليه مال الحافظ العلائي قال – بعد أن ساق اختلاف سفيان وشعبة –: "أخرجه البخاري من الطريقين وهو لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء كما تقدم، وقد تابع كلاً من شعبة وسفيان جماعة على ما قال، فيحتمل أن يكون الحديث عند علقمة على الوجهين، ويحتمل أن يكون أرسله عند إسقاط سعد بن عبيدة"[4].

---

(1) سنن ابن ماجة(1 / 76) رقم: 211.

(2) مسند البزار(1 / 271) رقم: 396.

(3) شرح مشكل الآثار (13 / 114)رقم: 5125.

(4) جامع التحصيل للعلائي(ص: 136)

وقال الحافظ ابن حجر: "وأما البخاري فأخرج الطريقين، فكأنه ترجح عنده أنهما جميعا محفوظان، فيحمل على أن علقمة سمعه أولاً من سعد، ثم لقي أبا عبد الرحمن فحدثه به، أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمن فثبته فيه سعد، ويؤيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزيادة الموقوفة، وهي قول أبي عبد الرحمن: فذلك الذي أقعدني هذا المقعد"(1).

وقد اعترض الدار قطني في التتبع على الإمام البخاري في تخريج هذا الحديث فقال: "قد اختلف شعبة والثوري في إسناده فأدخل شعبة بين علقمة وبين أبي عبد الرحمن "سعد بن عبيدة"، وقد تابع شعبة على زيادته من لا يحتج به وتابع الثوري جماعة ثقات" (2).

قال الحافظ ابن حجر في جوابه: "قلت: قد قدمنا أن مثل هذا يخرجه البخاري على الإحتمال، لأن رواية الثوري عند جماعة من الحفاظ هي المحفوظة ، وشعبة زاد رجلاً، فأمكن أن يكون علقمة سمعه من سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن ثم لقي أبا عبد الرحمن فسمعه منه"(3).

القول الثاني:

قال الحافظ ابن حجر:"رجح الحفاظ رواية الثوري وعدوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد. وقال الترمذي: كأن رواية سفيان أصح من رواية شعبة،....وقد شذت رواية عن الثوري بذكر "سعد بن عبيدة" فيه،....و حكم علي بن المديني على يحيى القطان فيه بالوهم،.....والصواب عن الثوري بدون ذكر "سعد" وعن شعبة بإثباته" (4)**. انتهى كلام الحافظ بتصرف يسير.**

وهكذا حكم ابن عدي على يحيى القطان بالوهم في هذا الحديث قال: "وذِكر "سعد بن عبيدة" في هذا الإسناد عن الثوري غير محفوظ، وإنما يُذكر هذا عن يحيى القطان ، جمع بين الثوري وشعبة فذكر عنهما جميعاً في الإسناد في هذا الحديث "سعد بن عبيدة"، وسعد إنما يذكره شعبة، والثوري لا يذكره، فحمل يحيى حديث شعبة على حديث الثوري فذكر عنهما جميعاً سعداً، ويقال: لا يُعرف ليحيى بن سعيد خطأ غيره"(5).

---

(1) فتح الباري(9 / 75) باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

(2) الإلزامات والتتبع(ص:275)رقم:130. واللفظ من هدي الساري(ص:372).

(3) المرجع السابق

(4) فتح الباري(9 / 75)

(5) الكامل لابن عدي(3 / 398).

وفيه علة أخرى:

قال شعبة – بإثر الحديث –: ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان τ ولا من عبد الله بن مسعود ولكن قد سمع من علي رضي الله عنه[1].

وهذه المسألة قد عد بعضهم من أخطاء شعبة بن الحجاج، منهم ابن حبان[2] والذهبي[3] وقد فصل فيه الحافظ ابن حجر فقال: "اختلف أهل التمييز في سماع أبي عبد الرحمن من عثمان، ونقل ابن أبي داود عن يحيى بن معين مثل ما قال شعبة ، وذكر الحافظ أبو العلاء أن مسلماً سكت عن إخراج هذا الحديث في صحيحه"[4].

"و أجاب في المقدمة عن هذا: وأما كون أبي عبد الرحمن لم يسمع من عثمان فيما زعم شعبة، فقد أثبت غيره سماعه منه، وقال البخاري في التاريخ الكبير: سمع من عثمان. والله أعلم"[5]. ا هـ

نتيجة التحقيق:

رواية شعبة عن سعد محتملة، وأخرجها البخاري في الصحيح، وصححه جمع من الأئمة، منهم الطحاوي والعلائي. ورجح بعضهم رواية الثوري على رواية شعبة وقالوا: ذكر "سعد بن عبيدة" في طريق شعبة من المزيد في متصل الأسانيد. والله أعلم.

########

(1) مسند أحمد بن حنبل(1 / 58), مسند أبي عوانة (2 / 445).

(2) الثقات (5 / 9) 3575 , ترجمة أبي عبد الرحمن السلمي.

(3) قال في ترجمة أبي عبد الرحمن السلمي_ سير أعلام النبلاء(4 / 269)_ قال شعبة: لم يسمع من عثمان، كذا قال شعبة، ولم يتابع.

(4) فتح الباري(9 / 75) باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

(5) هدي الساري(ص:372).

المسألة الثانية:

زيادته "سالم بن رزين، وسعيد بن المسيب" في إسناد حديث: (لا حتى تذوق العسيلة).

تخريج المسألة:

أخرجها أبو القاسم الطبراني قال: "حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي (ح) وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا يحيى بن معين قالا: ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة بن علقمة بن مرثد قال سمعت سالم بن رزين يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر: عن النبي ρ في الرجل تكون له المرأة ثم يطلقها ثم يتزوجها رجل فيطلقها قبل أن يدخل بها، تحل للأول؟ قال: لا حَتَّى تَذُوقَ الْعُسَيْلَةَ.

قال الطبراني: وهم شعبة في هذا الحديث في موضعين: قوله عن سالم بن رزين وإنما هو سليمان بن رزين، وزاد في الإسناد سعيد بن المسيب، رواه سفيان الثوري و قيس بن الربيع عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن رزين الأحمر عن ابن عمر عن النبي ρ وهو الصواب"[1].

وأخرجها الترمذي فقال: "وقد زاد شعبة في الإسناد رجلين"[2].

تخريج الحديث:

رواية شعبةعن سالم بن رزين:

أخرجها أحمد[3]. وابن ماجة عن محمد بن بشار[4]. والنسائي عن عمرو بن علي[5]. والطبراني عن يحي بن معين[6]، كلهم عن محمد بن جعفر عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سالم بن رزين[7] عن سالم بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر.

رواية شعبة عن سليمان بن رزين:

أخرجها إبن أبي حاتم من طريق شعبة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن رزين عن سالم بن عبد الله بن عمر عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر[8].

---

(1) المعجم الكبير(12 / 271)
(2) علل الترمذي(ص 58)
(3) مسند(2 / 85)
(4) سنن ابن ماجة(1 / 622)
(5) السنن الكبري(3 / 352)
(6) المعجم الكبير(12 / 271)
(7) وقع في سنن ابن ماجة وسنن النسائي المجتبى"سالم بن زرير" مكان سالم بن رزين.
(8) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 428).

رواية الثوري عن سليمان بن رزين:

أخرجها عبد الرزاق [1]. والبيهقي من طريق محمد بن كثير. والبوصيري [2] من طريق أبي أحمد الزبيري، كلهم عن الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن رزين عن ابن عمر.

روايته عن رزين بن سليمان:

أخرجها أبوبكر بن أبي شيبة [3]. وأحمد[4]. والنسائي[5] عن محمد بن غيلان. ثلاثتهم عن وكيع عن سفيان الثوري عن علقمة عن رزين بن سليمان الأحمري. وأخرجها أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة عن رزين الأحمري ولم ينسبه[6]. وأخرجها البيهقي بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن علقمة عن رزين بن سليمان الأحمري عن ابن عمر[7].

تحقيق المسألة:

الحديث بكلا الطريقين ضعيف. قال الترمذي: "وسألت محمداً فقال: اختلف شعبة وسفيان في هذا الحديث عن علقمة، وحديث شعبة وسفيان جميعا"[8]. وقال البيهقي بعد تخريج الحديث: "وبلغني عن محمد بن اسمعيل البخاري أنه وهن حديث شعبة وسفيان جميعا"[9].

وسببه أن الراوي الذي يروي عنه علقمة: "مجهول"، و لا يدرى سماعه من سالم، ولا من ابن عمر. وآخر أمره ما قاله الإمام البخاري: "ولا تقوم الحجة بسالم بن رزين ولا برزين؛ لأنه لا يدرى سماعه من سالم ولا من ابن عمر" [10].

وقد انتقد فيه شعبة من وجهين: في قوله: عن سالم بن رزين وإنما هو سليمان بن رزين[11]، وفي زيادته "سالم بن عبد الله" و "سعيد بن المسيب".

---

(1) مصنف(6 / 348)
(2) اتحاف الخيرة المهرة(4 / 48)
(3) مصنف(3 / 541)
(4) مسند أحمد(2 / 25)
(5) السنن الكبرى(3 / 354)
(6) مسند أحمد(2 / 62)
(7) السنن الكبرى(7 / 357)
(8) علل الترمذي(ص 58)
(9) السنن الكبرى(7 / 375)
(10) التاريخ الكبير (4 / 13).
(11) سبق تفصيله في الفصل الأول من الباب الأول، المسألة الثانية عشرة.

وقد رد الأئمة زيادة "سالم بن عبد الله"، و زيادة "سعيد بن المسيب". قال البخاري – في زيادة شعبة "سعيد بن المسيب" –: "ويروى عن سعيد بن المسيب خلاف هذا"[1]. يعني قوله تحل للأول وإن لم يدخل بها الثاني. أي فهذا يضعف ذاك الحديث أن يكون فيه سعيد بن المسيب؛ لأنه لو رواه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ρ لم يقل بخلافه [2].

وقال أبو حاتم : "إن هذه الزيادة من غندر". قال إبنه: "رزين بن سليمان ويقال سليمان بن رزين، روى عن ابن عمر. روى غندر عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سالم بن رزين عن سالم بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن النبي ρ.سمعت أبي يقول: هذه الزيادة التى زاد غندر عن شعبة في الإسناد ليس بمحفوظ"[3].

نتيجة التحقيق:

زاد شعبة في الإسناد رجلين، "سالم بن عبد الله" و "سعيد بن المسيب". وصرح أبو حاتم أن زيادة "سعيد بن المسيب" من غندر. والله أعلم

\#######

(1) علل الترمذي(ص 58)

(2) انظر أيضا: موضح أوهام الجمع والتفريق(2 / 120)

(3) الجرح والتعديل(3 / 507) في ترجمة رقم: 2303.

المسألة الثالثة:
زيادته "أبزى" والد عبد الرحمن بن أبزى في إسناد حديث: (المرأة الصالحة لزوجها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب).

تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "وسألت أبي عن حديثٍ رواه بقية عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق الهمداني عن عبد الرحمان بن أبزى عن أبيه أن داود النبي ρ قال لإبنه سليمان: إعلم أن المرأة الصالحة لزوجها كالْمَلِكِ المُتَوَّجِ بالتَّاجِ المُخَوَّصِ بالذَّهَبِ، واعلم أن المرأةَ السُّوءَ لزوجها كحامِلِ الثَّقَلِ[1] عَلَى الشَّيخِ الضَّعِيفِ.

فسمعت أبي يقول: "هذا خطأ إنما هو: أبو إسحاق عن عبد الرحمان بن أبزى فقط، ليس فيه أبوه". قال أبو محمد: روى الأعمش والثوري عن أبي إسحاق عن عبد الرحمان بن أبزى قوله ،كما قاله أبي"[2].

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه غير واحد مع اختلاف في اللفظ، فبعضهم ذكروه بطوله وبعضهم اختصروه.

والحديث بطوله: عن عبد الرحمن بن أبزى قال: قال داود النبي (عليه السلام):" كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع كذلك تحصد، ومثل المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب كلما رآها قرت بها عينه، ومثل المرأة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير، واعلم أن خطبة الأحمق في نادي قومه كمثل المتغني عند رأس الميت، ولا تعدن أخاك شيئًا ثم لا تنجزه له فيورث بينك وبينه عداوة، وتعوذ بالله عز وجل من صاحب؛ إن ذكرت الله عز وجل لم يعنك، وإن نسيته لم يذكرك وهو الشيطان، وأبطن ما تكره أن يذكر منك في نادي قومك فلا تفعله إذا خلوت".[3]

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها إبن أبي حاتم – مر التخريج – من طريق بقية بن الوليد عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق الهمداني عن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه: أن داود النبي ρ قال لإبنه سليمان: المرأة الصالحة....". ولم يخرجه من طريق شعبة بن الحجاج غيره. والله أعلم.

رواية الثوري وغيره:

---

(1) هكذا في الكتاب، قال المحقق: والجادة أن يقال: كالثقل المحمول على الشيخ الضعيف، أو يقال: كالشيخ الضعيف الحامل للثقل.

(2) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 397)1190. وستأتي هذه المسألة في (2 /340) رقم: 2544, وفيه: رواه بقية بن الوليد ، عن سعيد ، عن أبي إسحاق، والصواب: عن شعبة عن أبي إسحاق.

(3) ابن بشران، الأمالي. دار الوطن، ط/ الأولى، 1997م. (1 / 221) رقم 510. والدقاق، مجلس في رؤية الله(ص:221) الرياض، مكتبة الرشد ط/ الأولى، 1997م. ضمن: مشيخة أبي طاهر إبن أبي الصقر، بتحقيق: الشريف حاتم العوني.

أخرجها عبد الرزاق عن معمر بن راشد[1]. و ابن أبي شيبة عن وكيع عن إسرائيل[2]. والبخاري عن عمرو بن عباس عن ابن مهدي عن الثوري[3]. والبيهقي من طريق زهير بن حرب[4]. كلهم عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبزى، قوله.

وأخرجها الهيثمي عن عبد الرحمن بن أبزى وأحال إلى الطبراني وقال: "رواه الطبراني بسندين ورجال أحدهما رجال الصحيح"[5]. ولم أقف عليه في معاجم الطبراني فيمكن أنه في الجزء المفقود من المعجم الكبير.

تحقيق المسألة:

قد أخطأ شعبة في روايته حسب ما قاله أبو حاتم في العلل. وهذا هو الظاهر لأن الذين رووه عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن أبزى، قوله: سفيان الثوري، و إسرائيل بن يونس، وهما من المقدمين من أصحاب أبي إسحاق.

ورواية شعبة لم نعرفها إلا من رواية بقية بن الوليد، وهو ليس بشيء في شعبة. وهو مكثر من التدليس عن الضعفاء والمجهولين. فهذه الرواية كالعدم ، و لايعد من أخطاء شعبة بن الحجاج.

نتيجة التحقيق:

رواية شعبة لم يخرجها أحد من طريق يعتبر به. وأخرجها إبن أبي حاتم من طريق بقية وهو لا يعتبر به في شعبة. والله أعلم.

########

(1) مصنف عبد الرزاق (11 / 300) 20593.

(2) مصنف ابن أبي شيبة(7 / 68).

(3) الأدب المفرد(ص:61) رقم:138.

(4) شعب الإيمان(7 / 473)11039.

(5) مجمع الزوائد (4 / 504)رقم:7443. و(10 / 405) رقم: 17728.

المسألة الرابعة:
زيادته "خالد" والد هنيدة بن خالد في إسناد حديث: (من يأخذ هذا السيف؟ فقال رجل: أنا).
تخريج المسألة:

أخرجها إبن أبي حاتم قال: "وسألت أبي عن حديث ؛ رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق عن هنيدة بن خالد عن أبيه أن النبي ρ قال: من يأخذ هذا السيف؟ فقال رجل: أنا فأخذه فجعل يضرب به ويقول:

إِنِّي امرُؤٌ بايعنِي خلِيلِي %%% ونحنُ عِند أسفلِ النّخِيلِ.

ألا أقُومُ الدّهرَ فِي الكُيُولِ %%% أضرِبُ بِسيفِ اللهِ والرّسُولِ.

ثم قاتل حتى قتل. فسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر. الناس لا يقولون: هنيدة عن أبيه"[1].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم من طريق غندر[2]. والبيهقي من طريق عمرو بن مرزوق[3]،كلاهما عن شعبة عن أبي إسحاق عن هنيدة بن خالد أن النبي ρ قال: من يأخذ هذا السيف؟....".

وأخرجه ابن الأثير عن هنيدة بن خالد عن أبي الكنود قال: روى محمد بن أبي ليلى عن هنيدة بن خالد عن أبي الكنود قال: أتى رسول الله ρ رجل فقال: يا رسول الله أعطني سيفاً أقاتل به، قال: "فلعلك أن تقوم في الكيول، في آخر القوم" ، فقال: لا. فأعطاه سيفاً فجعل يضرب به ويرتجز:....وهذا الذي أخذ السيف هو أبو دجانة الأنصاري"[4].

وأخرجه ابن أبي شيبة مرسلاً فلم يذكره هنيدة قال: "حدثنا يزيد بن هارون نا المسعودي عن أبي إسحاق قال جاء رجل إلي النبي ρ يسأله أن يعطيه سيفا فقال، فذكره. [5]. و هنيدة إن لم يكن من الصحابة فهذه الرواية معضلة.

تحقيق المسألة:

ترجمة الراوي: "هنيدة بن خالد".

"هنيدة بن خالد الخزاعى و يقال: النخعي ، و كانت أمه تحت عمر بن الخطاب".

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 342)1013.

(2) معرفة الصحابة لأبي نعيم (5 / 2764)6571.

(3) سنن البيهقي الكبرى(9 / 155) 18255.

(4) أسد الغابة(3 / 236)

(5) مصنف ابن أبي شيبة(4 / 217) 19444.

روى عن: علي بن أبي طالب ، وحفصة (س) وعائشة زوج النبى ρ (س). روى عنه: إسحاق بن سويد العدوى (س) (على خلاف فيه) وثابت بن سعيد الأنصارى. والحر بن الصباح (د س) و الحسن بن عبيد الله النخعي (د س) وعدى بن ثابت الأنصارى أبو إسحاق السبيعى[1].

قال ابن حجر في الإصابة: "قال ابن حبان[2] وأبو عمر[3]: "له صحبة" وقال ابن منده عداده في صحابة الكوفة، قال: وقال أبو إسحاق: كانت أمه تحت عمر بن الخطاب وقال أبو نعيم مختلف في صحبته وساق من طريق شعبة عن أبي إسحاق سمعت هنيدة يقول قال رسول الله ρ من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فأخذه رجل من القوم فقال أنا الذي عاهدني خليلي....وقصته تشبه قصة أبي دجانة، الصحابي المشهور، لكن أبو دجانة لم يقتل في عهد النبي ρ. وقال ابن حبان في الثقات: في التابعين[4]: "هنيدة بن خالد الخزاعي روى عن علي وحفصة بنت عمرψ"[5].

جزم العلائي بأنه من التابعين فقال: "هنيدة بن خالد الخزاعي ذكره الصغاني فيمن اختلف في صحبته ولا وجه لذلك؛ لأنه تابعي، يروي عن علي وعائشة رضي الله عنهما"[6]. وعلى هذا روايته هذه عن النبي ρ مرسلة.

وكذا ذكره أبو نعيم بواسطة أبي الكنود. لكن حديث هنيدة عن أبي الكنود أيضا مرسل صرح به الحافظ ابن حجر. فقال في الإصابة: "أبو الكنود الأزدي الكوفي مخضرم إسمه عبد الله بن عامر وقيل ابن عمران وقيل ابن عويمر وقيل ابن سعد وقيل اسمه عمرو بن حبشي، قال أبو موسى في الذيل: أدرك الجاهلية وأورد له حديثا مرسلاً من طريق هنيدة بن خالد عنه قال أتى رسول الله ρ رجل فقال: يا رسول الله ρ أعطني سيفاً، فذكر الحديث. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وله رواية عن خباب بن الأرت عن ابن ماجة، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وقيس بن وهب وإسماعيل بن أبي خالد وأبو سعد الأزدي"[7].

---

(1) تهذيب الكمال(30 / 317) 6606. وأثبت(هنيد) بدون (ة). تهذيب التهذيب (11 / 73).

(2) الثقات(3 / 438) 1433.

(3) الاستيعاب(1 / 491).

(4) الثقات(5 / 515) 6007.

(5) الإصابة(6 / 294)9010.

(6) جامع التحصيل للعلائي(1 / 295)852.

(7) الإصابة(7 / 163-164) 965.

والحاصل: أن هنيدة بن خالد مختلف في صحبته و ذهب الحافظ ابن حجر في التقريب إلى أنه "معدود في الصحابة"[1]. وفي هذه الرواية ورواية أخرى عند أبي نعيم [2] له إثبات صحبته.

أما انتقاد أبو حاتم على رواية شعبة فلم أجد عند أحد أنه رواه عن شعبة بزيادة (عن أبيه) بل رواه غندر وعمرو بن مرزوق -كما مر- عن شعبة عن أبي إسحاق عن هنيدة. بدون ذكر (عن أبيه).وإن ثبتت هذه الزيادة فيكون من زيادات أبي داود الطيالسي. لأنه تفرد به عن شعبة. والله أعلم.

نتيجة التحقيق:

لم يثبت في رواية شعبة الزيادة التي أنكرها أبو حاتم. والله أعلم.

#######

(1) تقريب التهذيب(ص: 763)

(2) أخرجه في معرفة الصحابة لأبي نعيم - (5 / 2764)رقم: 6570- قال: حدثنا محمد بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا محمد بن العلاء، ثنا محمد بن عباد، عن يحيى، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن هنيدة بن خالد الخزاعي، قال: أنشأت سحابة، فقال النبي ρ: " لقد رعدت هذه بنصر بني كعب"، فقال رجل من خزاعة: إنما قال: " لقد قيضت هذه بنصر بني كعب". وقد قال ابن حجر في التهذيب:" و أخرج له أبو نعيم حديثين عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، لكن ليس فيهما تصريح". وقوله الأخير(ليس فيهما تصريح) لم أفهم.

المسألة الخامسة:

زيادته "علقمة بن وائل" في إسناد حديث: أن النبي صلى الله عليه و سلم قرأ {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} فقال: (آمين) وخفض بها صوته. وعلقمة ولد بعد موت أبيه بستة أشهر.

تخريج المسألة:

أخرجها الترمذي قال: حدثنا بندار حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالا: حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر قال: سمعت النبي ρ قرأ {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} قال: آمين، ومد بها صوته.

قال أبو عيسى: وروى شعبة هذا الحديث عن سلمة بن كهيل عن حجر أبي العنبس عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي ρ قرأ {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} قال: آمين، وخفض بها صوته.

قال أبو عيسى الترمذي: "و سمعت محمداً يقول: حديث سفيان أصح من حديث شعبة ، و أخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث: فقال: عن حجر أبي العنبس و انما هو حجر بن عنبس و يكنى أبا السكن.

و زاد فيه: عن علقمة بن وائل و ليس فيه عن علقمة و انما هو عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر. وقال: وخفض بها صوته وانما هو: و مد بها صوته".

قال أبو عيسى: وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث ؟ فقال حديث سفيان في هذا أصح من حديث شعبة، قال: وروى العلاء بن صالح الأسدي عن سلمة بن كهيل نحو رواية سفيان[1].

وقال الزيلعي: واعلم أن في الحديث علة أخرى ذكرها الترمذي في علله الكبير فقال: سألت محمد بن إسماعيل هل سمع علقمة من أبيه؟ فقال: إنه ولد بعد موت أبيه لستة أشهر[2].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج عن حجر أبي العنبس:

أخرجها الطيالسي[3]. وأحمد عن محمد بن جعفر[4]. وابن حبان من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ووهب بن جرير[5]. والطبراني من طريق عفان ووكيع[6]. والدارقطني من طريق يزيد بن زريع[7]. والحاكم من طريق سليمان بن حرب و أبي الوليد الطيالسي[8]. و البيهقي من طريق الطيالسي[1]، كلهم – الطيالسي،

---

(1) سنن الترمذي (2 / 27)

(2) نصب الراية(1 / 370)

(3) مسند الطيالسي(2 / 360)رقم: 1117.

(4) المصدر السابق (4 / 316).

(5) صحيح ابن حبان (5 / 109).

(6) المعجم الكبير (22 / 9 – 45).

(7) سنن الدراقطني (1 / 334).

(8) الحاكم، المستدرك على الصحيحين(2 / 253)

محمد بن جعفر، عبد الصمد بن عبد الوارث، وهب بن جرير، وكيع، يزيد بن زريع، سليمان بن حرب -: عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر أبي العنبس عن علقمة بن وائل عن أبيه.

عن حجر بن العنبس:

أخرجها الطبراني من طريق سليمان بن حرب [2]. والهيثمي من طريق وهب بن جرير وعبد الصمد[3]، ثلاثتهم – سليمان بن حرب، وهب بن جرير وعبد الصمد -: عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر بن العنبس به.

رواية شعبة بدون زيادة علقمة:

أخرجها الإمام مسلم قال: " حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر، قالا: ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حجرا أبا العنبس يقول: حدثني علقمة بن وائل، عن وائل، عن النبي ρ. ح وثنا إسحاق، أنا أبوعامر، ثنا شعبة عن سلمة، سمعت حجرا أبا العنبس يحدث عن وائل بن حجر عن النبي ρ بهذا الحديث. كلهم عن شعبة، عن سلمة، عن حجر، عن علقمة، عن وائل إلا إسحاق عن أبي عامر فإنه لم يذكر علقمة، وذكر الباقون كلهم علقمة"[4].

وقد تابع أبو الوليد وحجاج بن نصير أبا عامر، فرويا عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر بدون ذكر علقمة.

أخرج الطبراني قال حدثنا معاذ بن المثنى ثنا أبو الوليد[5] ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا عنبس يحدث عن وائل الحضرمي[6].

وأخرج أيضا قال: حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن نصير[7] ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حجر أبا العنبس يحدث عن وائل الحضرمي[8].

رواية سفيان الثوري:

---

(1) السنن الكبرى (2 / 57).

(2) المعجم الكبير (22 / 9).

(3) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان(ص:124) رقم: 447.

(4) التمييز (ص:180)

(5) هو: هشام بن عبد الملك الباهلى مولاهم، أبو الوليد الطيالسى البصرى، ثقة ثبت من التاسعة. ابن حجر، تقريب التهذيب(ص:573).

(6) المعجم الكبير (22 / 43).

(7) هو: حجاج بن نصير الفساطيطى القيسى، أبو محمد البصرى، ضعيف كان يقبل التلقين من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ت. ابن حجر، تقريب التهذيب(ص:153)

(8) المعجم الكبير (22 / 44).

أخرجها ابن أبي شيبة [1]. وأحمد [2] كلاهما عن وكيع. و أخرجها أحمد عن محمد بن عبد الله بن الزبير[3]. و الدارمي[4] عن محمد بن كثير[5]. والترمذي عن بندار عن القطان، وابن مهدي[6]. والدار قطني[7] من طريق ابن مهدي[8]، كلهم – محمد بن كثير، وكيع، محمد ابن الزبير، يحيى بن سعيد، عبد الرحمن بن مهدي –: عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر.

تابعه العلاء بن صالح:

أخرجها ابن أبي شيبة [9]. وأبو داود[10] عن مخلد بن خالد[11]، كلاهما – ابن أبي شيبة و مخلد بن خالد –: عن ابن نمير عن العلاء بن صالح عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر.

تحقيق المسألة:

هذا الحديث رواه شعبة وسفيان الثوري رحمهما الله تعالى وفيه أمور ثلاثة: أحدها: اختلاف شعبة وسفيان في حجر ، فشعبة يقول: حجر أبو العنبس ، والثوري يقول: حجر بن عنبس. الثاني: اختلافهما في المتن في قوله: " وأخفى بها صوته". الثالث: زاد الإمام شعبة في الإسناد "علقمة " إلا أنه كان يتردد في هذه الزيادة وربما رواه بدونها كما أخرج الطبراني وغيره. وقد مر تفصيل المسألتين وهنا نبحث إجمالا عن زيادة (علقمة) في الإسناد.

رواية شعبة بزيادة علقمة وبدونه كلاهما صحيح؛ لأن علقمة سمع من أبيه. وقول الزيلعي خطأ؛ لأن هذا القول ما قاله البخاري في علقمة بن وائل، بل قاله في حق أخيه عبد الجبار بن وائل. فقال البخاري: "وولد

---

(1) مصنف ابن أبي شيبة (2 / 187) باب: ما ذكروا في آمين ومن كان يقولها.

(2) مسند أحمد(4 / 315).

(3) المصدر السابق(4 / 317).

(4) هو: عبد الله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الله، الحافظ الإمام، أحد الاعلام، أبو محمد التميمي، ثم الدارمي السمرقندي، ودارم هو ابن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، المتوفي سنة: 255هـ. ترجم له: الذهبي، سير أعلام النبلاء(12 / 224). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:311).

(5) الدارمي، السنن (1 / 315) باب الجهر بالتأمين.

(6) سنن الترمذي(2 / 27) باب ما جاء في التأمين.

(7) هو: الإمام الحافظ المجود، شيخ الاسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي المقرئ المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد، المتوفي سنة: 385 هـ. ترجم له: الذهبي، سير أعلام النبلاء(16 / 449).

(8) سنن الدارقطني(1 / 334) باب التأمين في الصلاة بعد فاتحة الكتاب والجهر بها.

(9) مصنف ابن أبي شيبة (1 / 266) باب: من كان يسلم في الصلاة تسليمتين.

(10) هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد السجستانى الأزدى، المتوفي سنة: 257هـ. ترجم له: الذهبي، صفة الصفوة(4 / 69). وابن حجر، تقريب التهذيب(ص:250).

(11) سنن أبي داود(1 / 309) باب: التأمين وراء الإمام.

عبد الجبار بعد موت أبيه بستة أشهر"[1]. و كذا قال ابن حبان: "وأما عبد الجبار بن وائل فإنه ولد بعد موت أبيه بستة أشهر، مات وائل بن حجر وأم عبد الجبار حامل به"[2].

أما سماع حجر عن علقمة عن أبيه:

فقد أخرج البيهقي: من طريق أبي داود الطيالسي ثنا شعبة أخبرني سلمة بن كهيل قال سمعت حجرا أبا العنبس قال: سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وقد سمعته من وائل.... ثم قال:" أما قوله عن علقمة فقد بين في روايته أن حجرا سمعه من علقمة، وقد سمعه أيضا من وائل نفسه، وقد رواه أبو الوليد الطيالسى عن شعبة نحو رواية الثوري" [3].

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير: "قال (ابن القطان): واختلفا أيضا في شيء آخر فالثوري يقول: حجر عن وائل، وشعبة يقول: حجر عن علقمة بن وائل عن أبيه. قلت: لم يقف ابن القطان على ما رواه أبو مسلم الكجي في سننه: حدثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر عن علقمة بن وائل عن وائل قال: وقد سمعه حجر من وائل [4] قال: { صلى النبي ρ } فذكر الحديث وهكذا رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة عن سلمة سمعت حجرا أبا العنبس سمعت علقمة بن وائل عن وائل قال: وسمعته من وائل فبهذا تنتفي وجوه الاضطراب عن هذا الحديث، وما بقي إلا التعارض الواقع بين شعبة وسفيان فيه في الرفع والخفض، وقد رجحت رواية سفيان بمتابعة اثنين له بخلاف شعبة، فلذلك جزم النقاد بأن روايته أصح، والله أعلم"[5].

نتيجة التحقيق:

رواية شعبة بكلتا الوجهين صحيحة و ذكر "علقمة" بين حجر ووائل ليس من المزيد. والله أعلم.

#######

(1) التاريخ الكبير(1 / 69)

(2) المجروحين (2 / 273)

(3) السنن الكبرى (2 / 57) رقم:2276, ورقم: 2808.

(4) هكذا أخرجه

(5) التلخيص الحبير(1 / 236)

الفصل الثانـي

دراسة زيادات الإمام شعبة
في المتون

(فيه أربعة مسائل)

المسألة الأولى:

زيادته: (فإنه أنشط للعود) في متن حديث: (إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد العود فليتوضأ).

تخريج المسألة:

أخرجها الحاكم قال: "أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير و أبو عون محمد بن أحمد بن الحراز بمكة في آخرين قالوا: ثنا علي بن عبد العزيز. و حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ρ قال: إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعاود فليتوضأ فإنه أنشط للعود". ثم قال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجاه إلى قوله: "فليتوضأ" فقط، ولم يذكرا فيه "فإنه أنشط للعود"، وهذه لفظة تفرد بها شعبة عن عاصم ، و التفرد من مثله مقبول عندهما"[1].

و أخرجها البيهقي قال بعد تخريج الحديث: "ورواه شعبة عن عاصم وزاد فيه:"فإنه أنشط للعود"[2].

تخريج الحديث:

رواه شعبة وسفيان بن عيينة ومحاضر بن المورع وحفص بن غياث وابن أبي زائدة ومروان بن معاوية وعبد الواحد بن زياد وعبد الله بن المبارك.

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها الطيالسي [3]**. وأحمد عن غندر**[4]**. و ابن خزيمة من طريق خالد بن الحارث**[5]**. و أخرج ابن خزيمة من طريق أبي يحيى البزاز**[6]**. وابن حبان من طريق جعفر بن هاشم**[7]**. والحاكم من طريق علي بن عبد العزيز**[8]**. والبيهقي من طريق عبد الكريم العاقولي**[9]**، كلهم عن مسلم بن ابراهيم. أربعتهم – الطيالسي، غندر، خالد، مسلم بن ابراهيم –: عن شعبة عن عاصم عن أبي المتوكل عن أبي سعيد.**

روى الثلاثة بلفظ: "إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ". وتفرد مسلم بن إبراهيم بزيادة: "فإنه أنشط للعود".

رواية سفيان بن عيينة وغيره:

---

(1) المستدرك (1 / 254)542

(2) السنن الكبرى للبيهقي(7 / 192)

(3) مسند الطيالسي(3 / 665)رقم: 2329.

(4) مسند أحمد(3 / 21)

(5) صحيح ابن خزيمة(1 / 109)

(6) المصدر السابق(1 / 110)

(7) صحيح ابن حبان(4 / 12)

(8) مستدرك الحاكم(1 / 254)

(9) السنن الكبرى(7 / 192).

أخرجها أحمد عن سفيان بن عيينة [1] وعن محاضر بن المورع [2]. ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث[3] و عن أبي كريب عن ابن أبي زائدة [4] وعن ابن نمير وعمرو الناقد كلاهما عن مروان بن معاوية[5]. وابن ماجة عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن عبد الواحد بن زياد[6]. والنسائي عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك[7]. سبعتهم عن عاصم بن سليمان الأحول عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري عن النبي ρ. ولفظهم: "إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ".

تحقيق المسألة:

الراجح أن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي هو المتفرد بهذه الزيادة كما صرح به ابن حبان فقال: "تفرد بهذه اللفظة الأخيرة مسلم بن إبراهيم"[8]. وقد خالفه ثلاثة من أصحاب شعبة فرووه عنه من غير لفظة "فإنه أنشط للعود"، وفيهم: غندر محمد بن جعفر، وهو من أثبت أصحاب شعبة بلا مدافع، وقد لازمه نحوا من عشرين سنة، وكان ربيبه، فكيف وقد وافقه على هذه الرواية الطيالسي وخالد بن الحارث.

فتبين أن شعبة بريء من هذه الزيادة، والأولى إلصاقها بمسلم بن إبراهيم الفراهيدي، وهو وإن كان ثقة مأمون مكثر[9] ، فهذا الحديث مما أخطأ فيه على شعبة.

نتيجة التحقيق:

أصاب شعبة في روايته، ووافق أصحاب عاصم الأحول ، فقد رواه بدون ذكر الزيادة، وتفرد مسلم بن إبراهيم الفراهيدي بالزيادة عن شعبة. والله أعلم.

########

---

(1) مسند أحمد(3 / 7)

(2) المصدر السابق(3 / 28)

(3) صحيح مسلم(1 / 171) 733، باب جواز نوم الجنب.

(4) المرجع السابق

(5) المرجع السابق

(6) سنن ابن ماجة(1 / 193)

(7) سنن النسائي الكبرى(5 / 329)

(8) صحيح ابن حبان(4 / 12)

(9) تقريب التهذيب(ص:529).

المسألة الثانية:
زيادته: (يعني فتنة الدجال) في متن حديث: (اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا - يعني فتنة الدجال - وأعوذ بك من عذاب القبر).

تخريج المسألة:

أخرجها الإمام العيني. والحديث أخرجه البخاري عن آدم عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه. فقال العلامة العيني (رحمه الله) في شرحه: "قوله: (يعني فتنة الدجال) ، قالوا: إنه من زيادات شعبة"[1].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها أحمد عن غندر[2] وعن روح بن عبادة[3]. وأخرج البخاري عن آدم[4] وعن محمد بن المثنى عن غندر[5]. وأبو يعلى عن زهير عن يحيى بن أبي بكير[6]. والنسائي عن إسماعيل بن مسعود عن خالد[7] وعن محمود بن غيلان عن الطيالسي[8]. والطبري [9] والبزار[10] كلاهما عن محمد بن المثنى عن غندر. وأحمد بن إبراهيم الدورقي عن أبي عامر العقدي [11] (ح) وعن وهب بن جرير[12]، ثمانيتهم عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه.

ولم يذكر عنه تفسير (فتنة الدنيا) إلا ثلاثة من أصحابه، وهم: آدم بن أبي إياس، عند البخاري. ويحيى بن أبي بكير، عند أبي يعلى. ووهب بن جرير، عند الدورقي.

---

(1) عمدة القاري (33 / 118) الدعوات, باب التعوذ من البخل.
(2) مسند أحمد(1 / 183)
(3) المرجع السابق (1 / 186)
(4) صحيح البخاري(5 / 2341)رقم:6004. الدعوات, باب التعوذ من عذاب القبر.
(5) المرجع السابق (5 / 2342)رقم:6009. الدعوات, باب التعوذ من البخل.
(6) مسند أبي يعلى(2 / 71) رقم: 716.
(7) سنن النسائي الكبرى(4 / 447) رقم: 7880.
(8) المرجع السابق (4 / 454) رقم: 7913.
(9) تهذيب الآثار(2 / 337) رقم: 285.
(10) مسند البزار(2 / 134) رقم: 1144.
(11) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة، من التاسعة. تقريب التهذيب(ص: 364)
(12) مسند سعد بن أبي وقاص, رقم: 43.

لفظ آدم: كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي ρ أنه كان يأمر بهن: اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال، وأعوذ بك من عذاب القبر.

لفظ يحيى: كان سعد يعلمنا خمساً، يذكرهن عن النبي ρ: اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر، قال شعبة: فسألت ابن عمير عن فتنة الدنيا فقال: الدجال.

لفظ وهب: قال الدورقي: حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد فذكر نحو حديث أبي عامر غير أنه قال: وكان سعد يقول: من فتنة الدنيا، الدجال.

رواية زائدة وغيره:

أخرجها البخاري بسنده عن زائدة[1]. و بسنده عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن ميمون عن سعد بن أبي وقاص[2]. و عن عبيدة بن حميد [3] كلاهما عن عبد الملك بن عمير عن مصعب عن أبيه. ولم يذكر واحد منهم هذا التفسير الذي ذكره شعبة في روايته.

تحقيق المسألة:

هذه الزيادة قد عد بعضهم من زيادات شعبة بن الحجاج لأجل تفرده بها ، حكى ذلك الكرماني والعيني وليس كذلك. وقد نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح. فقال: "قوله: (وأعوذ بك من فتنة الدنيا) كذا للأكثر وأخرجه أحمد عن روح عن شعبة وزاد في رواية آدم الماضية قريبا عن شعبة يعني فتنة الدجال، وحكى الكرماني أن هذا التفسير من كلام شعبة، وليس كما قال، فقد بين يحيى بن أبي كثير[4] عن شعبة أنه من كلام عبد الملك بن عمير راوي الخبر. أخرجه الإسماعيلي من طريقه، ولفظه: قال شعبة "فسألت عبد الملك بن عمير عن فتنة الدنيا، فقال: الدجال". ووقع في رواية زائدة بن قدامة عن عبد الملك بن عمير بلفظ: "وأعوذ بك من فتنة الدجال"، أخرجه الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن عثمان بن أبي شيبة عن حسن بن علي الجعفي، وقد أخرجه البخاري في الباب الذي بعده، عن إسحاق عن حسين بن علي بلفظ: "من فتنة الدنيا"، فلعل بعض رواته ذكره بالمعنى الذي فسره به عبد الملك بن عمير. وفي إطلاق الدنيا على الدجال؛ إشارة إلى أن فتنته أعظم الفتن الكائنة في الدنيا، وقد ورد ذلك صريحاً في حديث أبي أمامة قال: "خطبنا

---

(1) المرجع السابق(5 / 2343) رقم: 6013. باب: الاستعاذة من أرذل العمر.

(2) صحيح البخاري(3 / 1038)رقم:2667. باب: ما يتعوذ من الجبن.

(3) المرجع السابق(5 / 2347) رقم: 6027. باب: التعوذ من فتنة الدنيا.

(4) هو يحيى بن أبي بكير.

رسول الله ρ، فذكر الحديث، وفيه: إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم، أعظم من فتنة الدجال". أخرجه أبو داود وابن ماجة"[1].

فقد صرح الحافظ أن شعبة أخذ هذا من عبد الملك بن عمير، واستفاد هذا من رواية يحيى بن أبي بكير.

ثم هذا التفسير من سعد بن وقاص نفسه كما في رواية وهب بن جرير عن شعبة ففيه: "وكان سعد يقول: من فتنة الدنيا ، الدجال". والله أعلم.

نتيجة التحقيق:

الزيادة التي عدها الكرماني والعيني من زيادات شعبة ليست منه، بل وقعت عمن فوقه. والله أعلم.

#######

(1) فتح الباري(11 / 179).

المسألة الثالثة:

زيادته: (يخطب بعرفات) في متن حديث: (من لم يجد إزاراً، فليلبس سراويل، ومن لم يجد نعلين، فليلبس خفين).

تخريج المسألة:

أخرجها الإمام مسلم قال: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة ح وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم ح وحدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج ح وحدثني علي بن حجر حدثنا إسماعيل عن أيوب كل هؤلاء عن عمرو بن دينار بهذا الإسناد ولم يذكر أحد منهم (يخطب بعرفات) غير شعبة وحده"[1].

وقال البهوتي[2] في شرح منتهى الإرادات: "رواه الأثبات وليس فيه بعرفة، ولم يذكرها إلا شعبة"[3].

تخريج الحديث:

رواه سبعة من أصحاب عمرو بن دينار – شعبة وسفيان بن عيينة وهشيم وابن جريج وحماد بن زيد وسفيان الثوري وأيوب–.

رواية شعبة بن الحجاج: رواه عنه سبعة – آدم وأبو الوليد الطيالسي والنضر بن شميل وبهز بن أسد وغندر وحفص بن عمر الحوضى وروح بن عبادة –، و غيرهم، وأخرج عنهم جماعة، وأذكر منها بعض الطرق.

أخرجها أحمد عن بهز[4] وعن غندر[5]. والبخاري عن الحوضى[6] وعن أبي الوليد الطيالسي[7] وعن آدم[8]، كلهم عن شعبة قال: سمعت جابر بن زيد قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبيρ يخطب بعرفات.

---

(1) صحيح مسلم (4 / 3) رقم: 2853،باب ما يباح للمحرم وما لا يباح .

(2) هو: محمد بن أحمد بن علي البهوتي الخلوتي المصري الحنبلي(ت:1088هـ). انظر:الأعلام للزركلي(6 / 12), ومعجم المؤلفين(8 / 294).

(3) البهوتي، شرح منتهى الارادات(1 / 537) بيروت، عالم الكتب، 1996م.

(4) مسند أحمد(1 / 279)

(5) المرجع السابق (1 / 285)

(6) صحيح البخاري(2 / 620) 1653.

(7) المرجع السابق (2 / 654) 1744.

(8) المرجع السابق (2 / 654) 1746.

رواية الثوري وغيره:

أخرجها البخاري عن أبي نعيم عن الثوري[1]. وأبو داود عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد[2]. والترمذي عن أحمد بن عبدة الضبي عن يزيد بن زريع عن أيوب[3]، ثلاثتهم عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ρ قال: من لم يجد إزارا فليلبس سراويل، ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين.

تحقيق المسألة:

قال الإمام مسلم أن شعبة تفرد بهذه الزيادة لكنه ما تفرد به، فقد تابعه ابن عيينة وسعيد بن زيد عن عمرو بن دينار.

متابعة ابن عيينة: أخرجها الإمام البخاري، فقال بإثر حديث شعبة من طريق الحوضي – حفص بن عمر– :"تابعه ابن عيينة عن عمرو"[4].

ومعنى قوله: تابعه على قوله: (يخطب بعرفات)، لأن طريق الحوضى ذكره الإمام البخاري في باب: (باب الخطبة أيام منى)، وذكر فيه الحديث الأول عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ρ خطب الناس يوم النحر، فقال: "يا أيها الناس أي يوم هذا..". ، و الثاني هذا الحديث، حديث شعبة عن عمرو، ولم يذكر فيه شيئاً غير قوله: (يخطب بعرفات)، وقال:"تابعه ابن عيينة عن عمرو".

متابعة سعيد بن زيد: أخرجها الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن عارم عن سعيد بن زيد عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ρ خطب الناس بعرفة فقال: "من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد إزارا فليلبس سراويل"[5].

والحاصل: أن هذه الزيادة متفق عليها في الصحيحين، و قد حفظها شعبة، ولم ينفها غيره.

---

(1) صحيح البخاري(5 / 2186) 5467.

(2) سنن أبي داود(2 / 103) 1831. فائدة: قال أبو داود هذا حديث أهل مكة ومرجعه إلى البصرة إلى جابر بن زيد والذى تفرد به منه ذكر السراويل ولم يذكر القطع فى الخف. قال الألباني: "وهو منقوض بما أخرجه الطبراني في الكبير(12 / 39)12407: حدثنا أحمد بن يحي بن خالد بن حبان الرقي نا يحيي بن سليمان الجعفي نا يحيي بن عبد الملك بن أبي غنية نا أبو إسحاق الشيباني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي قال: فذكره . قلت(الالباني): وهذا اسناد رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير أحمد بن يحيي الرقي ولم أجد له الان ترجمة . إرواء الغليل(4 / 194).

قلت: أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقى، قال ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة _(1 / 81)_: "أحد من روى عن إمامنا أحمد فيما أخبرنا أحمد بن عبيد الله", اهـ. وجده خالد هو أبو يزيد الكندى مولاهم الخراز, روى له أبو داود وابن ماجة.

(3) سنن الترمذي(3 / 195) 834.

(4) صحيح البخاري(2 / 620).

(5) المعجم الكبير(12 / 178)12813.

نتيجة التحقيق:

الزيادة التي نسبت إلى شعبة صحيحة، قد خرجها البخاري ومسلم في الصحيح، وما تفرد به شعبة. والله أعلم.

#######

المسألة الرابعة:
زيادته: (ما لم يقع ثور الشفق)، وروي عنه (فور)، و(نور) و(سور) الشفق) في متن حديث: (وقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق).

تخريج المسألة:

أخرجها الطيالسي، فقد أخرجه عن: "شعبة وهمام عن قتادة عن أبي أيوب الأزدي عن عبد الله بن عمرو أن النبي ρ قال: "وقت الظهر إذا زالت الشمس، وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم يصفر الشمس، ووقت المغرب ما لم يغب الشفق". وقال شعبة: "ما لم يقع نور الشفق"، ووقت العشاء ما بينك وبين نصف الليل، ووقت الصبح إذا طلع الفجر ما لم تطلع الشمس. قال أبو داود: قال شعبة: أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه"[1].

تخريج الحديث:

رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها الطيالسي [2]. وابن أبي شيبة عن غندر[3]. وأخرجها أحمد عن يحيى بن أبي بكير[4]. و أخرجها مسلم [5] وأبو داود [6] كلاهما عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه. وأبو عوانة عن علي بن حرب عن أبي عامر العقدي[7]. والنسائي في المجتبى [8] والكبرى [9] عن عمرو بن علي عن الطيالسي. والبيهقي من طريق عمرو بن مرزوق[10]، كلهم عن شعبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو عن النبيρ.

اختلاف اللفظ في رواية شعبة:

- **"ما لم يسقط ثور الشفق": هكذا روى عنه عمرو بن مرزوق وغندر في رواية محمد بن المثنى عنه عند البزار. ومعاذ في رواية عبيد الله عند مسلم. والطيالسي في رواية عمرو بن علي عنه عند النسائي.**
- **"مالم يسقط نور الشفق": هكذا روى عنه الطيالسي وغندر في رواية ابن أبي شيبة ويحيى بن أبي بكير وأبو عامر العقدي.**

---

(1) مسند الطيالسي (4 / 8)رقم: 2363.
(2) نفس المصدر السابق.
(3) مصنف ابن أبي شيبة(1 / 282) رقم:3228.
(4) مسند أحمد(2 / 213).
(5) صحيح مسلم(2 / 104) رقم: 1417، باب أوقات الصلوات الخمس.
(6) سنن أبي داود(1 / 154) رقم: 396.
(7) مسند أبي عوانة (1 / 310)رقم: 1098.
(8) سنن النسائي(1 / 260) رقم:522.
(9) سنن النسائي الكبرى(1 / 468) رقم: 1500.
(10) سنن البيهقي الكبرى(1 / 371).

- "مالم يسقط فور الشفق": تفرد به عبيد الله بن معاذ عن أبيه عند أبي داود.
- "مالم يسقط سور الشفق": كذا وقع في رواية النسائي في الكبرى، والكلمة مصحفة من ثور الشفق.

الروايات الأخرى:

أخرجها البزار عن محمد بن المثنى عن محمد بن أبي عدي عن سعيد بن عروبة به. وروايته موقوفة، ولفظه: "إلى أن يغيب الشفق"[1]. وأخرجها مسلم بأسانيده عن معاذ [2] وعن همام [3] و عن حجاج بن حجاج[4] عن قتادة به.

تحقيق المسألة:

زاد شعبة (رحمه الله) قبل "الشفق" كلمة لم يذكرها أصحاب قتادة. وقد اختلفوا أصحاب شعبة في هذه الكلمة، و يختلف معنى كلمتين (ثور) و(نور)، فلا بد من تحقيق الراجح.

رواه معاذ وعمرو بن مرزوق عن شعبة (ثور الشفق)، ورواه غندر والطيالسي كلاهما عن شعبة مرة (ثور الشفق) مرة (نور الشفق). ورواه أبو عامر العقدي (نور الشفق) في رواية علي بن حرب عند أبي عوانة.

وأخرج مسلم – بعد تخريج حديث معاذ عن شعبة –: قال حدثنا زهير بن حرب حدثنا أبو عامر العقدى ح قال وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن أبي بكير كلاهما عن شعبة بهذا الإسناد. وما أشار إلى الإختلاف في اللفظ فكأنهما أيضا رويا بهذه الكلمة (ثور الشفق) [5].

فإذاً رواية (ثور الشفق) أكثر من حيث الإسناد، مع أن مسلماً أخرجه في الصحيح.

فالراجح في رواية شبعة: (ثور الشفق). قال شمس الحق العظيم أبادي صاحب عون المعبود – في شرح قول أبي داود (فور الشفق)–: "قال الخطابي هو بقية حمرة الشفق في الأفق وسمى فورا لفورانه وسطوعه. وروى أيضا "ثور الشفق" وهو ثوران حمرته. قال ولي الدين العراقي: وصحفه بعضهم بنون، ولو صحت الرواية لكان له وجه[6]. و قد عد العراقي (نور الشفق) من التصحيف.

معنى لفظة (ثور الشفق):

---

(1) مسند البزار(4 / 152) رقم: 2427.

(2) صحيح مسلم(2 / 105) رقم: 1416.

(3) المرجع السابق رقم: 1419.

(4) المرجع السابق رقم: 1420.

(5) المرجع السابق رقم: 1418 .

(6) عون المعبود (2 / 49)

قال النووي في شرح قوله: (ما لم يسقط ثور الشفق): "هو الثاء المثلثة، أي ثورانه وانتشاره وفي رواية أبي داود: (فور الشفق) بالفاء وهو بمعناه، والمراد بالشفق: الأحمر، هذا مذهب الشافعي (رحمه الله تعالى) وجمهور الفقهاء وأهل اللغة. وقال أبو حنيفة والمزني رضي الله عنهما وطائفة من الفقهاء وأهل اللغة: المراد الأبيض، والأول هو الراجح المختار، وقد بسطت دلائله في تهذيب اللغات وفي شرح المهذب"[1].

وقال ابن الأثير: "(ثور الشفق) أي انتشاره وثوران حمرته من ثار الشيء يثور إذا انتشر وارتفع"[2].

فمعنى (ثور الشفق) الحمرة ، ولذا وقع في بعض الروايات عن شعبة بتصريح (حمرة الشفق). أخرجها ابن خزيمة بسنده عن محمد بن يزيد الواسطي [3] عن شعبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ρ: وقت الظهر إلى العصر، ووقت العصر إلى اصفرار الشمس ، ووقت المغرب إلى أن تذهب حمرة الشفق، ووقت العشاء إلى نصف الليل، ووقت صلاة الصبح إلى طلوع الشمس[4].

وهذه الكلمة التى زادها شعبة مدرجة؛ لأن شعبة تفرد به عن قتادة ولم يذكرها غيره من أصحاب قتادة، وإذا اجتمع أصحاب قتادة على شيء وخالف منهم واحد ، فالقول قولهم.

قال ابن رجب: "أصحاب قتادة بن دعامة السدوسي ، قال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين: " سعيد بن أبي عروبة أثبت الناس في قتادة".

وقال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول: " أثبت الناس في قتادة ابن أبي عروبة".

وقال إسحاق بن هانئ: سألت أبا عبد الله قلت: أيما أحب إليك في حديث قتادة: سعيد بن أبي عروبة أو همام أو شعبة أو الدستوائي؟ فسمعته يقول: " قال عبد الرحمن بن مهدي: سعيد عندي في الصدق مثل قتادة وشعبة ثبت ثم همام". قلت: والدستوائي؟ قال: "والدستوائي أيضا".

وقال عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين: " شعبة أحب إليك في قتادة أو هشام؟ قال:كلاهما". قال عثمان بن سعيد: " هشام في قتادة أكبر من شعبة".

وقال البرديجي: " هؤلاء الثلاثة: شعبة وسعيد وهشام، أثبت من همام وأبان وحماد". وقال: " إن القول قول رجلين من الثلاثة من غير تعيين "، وقال أيضا: "إنه إذا روى هشام وسعيد بن أبي عروبة شيئا وخالفهما شعبة فالقول قولهما".

وقال ابن معين قال شعبة: " هشام الدستوائي أعلم بقتادة وأكثر مجلسة له مني".

---

(1) شرح صحيح مسلم للنووي (5 / 112)

(2) النهاية في غريب الأثر(1 / 653)

(3) هو: محمد بن يزيد الكلاعي مولى خولان أبو سعيد أو أبو يزيد أو أبو إسحاق الواسطي أصله شامي ثقة ثبت عابد من كبار التاسعة مات سنة تسعين أو قبلها أو بعدها. تقريب التهذيب(ص:514)6403.

(4) صحيح ابن خزيمة(1 / 182).

قال أحمد في رواية حرب: "أصحاب قتادة: شعبة وسعيد وهشام، إلا أن شعبة لم يبلغ علم هؤلاء" [1].

وقد يظهر من صنيع الإمام مسلم أنه رجح رواية هشام على رواية شعبة؛ لأنه قدم رواية هشام، وهذا من منهج مسلم.

فظهر: أن هذه الكلمة مدرجة في الحديث ، وهي إما من قول قتادة، أو من شبعة والله أعلم. قال ابن خزيمة في آخر المبحث عن هذه الكلمة: "والله أعلم بصحة هذه اللفظة التي ذكرت في حديث عبد الله بن عمرو"[2].

ثم هذا الحديث رواه قتادة مرة مرفوعاً، ومرة موقوفاً، أخرج النسائي قول شعبة:"كان قتادة يرفعه أحياناً وأحياناً لا يرفعه" [3] **وعند أبي عوانة: قال شعبة: "سمعته منه ثلاث مرات، فأسنده مرة"** [4].

ورواه سعيد بن أبي عروبة ولم يرفعه ولم يذكر هذه الكلمة، لكن الراجح رفعه كما رواه غير واحد عن قتادة مرفوعاً.

نتيجة التحقيق:

الكلمة التي زادها شعبة ليس من حديث النبي ρ ، وتفرد به شعبة عن قتادة. والله أعلم.

########

(1) شرح علل الترمذي لإبن رجب(2 / 698)

(2) صحيح ابن خزيمة(1 / 183)

(3) سنن النسائي الكبرى(1 / 468).

(4) مسند أبي عوانة (1 / 310)رقم: 1099.

الباب الرابع
أثر أخطاء وأوهام الإمام شعبة على روايته

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: الأسباب المؤثرة على رواية الراوي (الصدوق والثقة).

الفصل الثاني: تأثير أخطاء ومخالفات وزيادات الإمام شعبة على روايته.

الفصل الأول
الأسباب المؤثرة على رواية الراوي (الصدوق والثقة).

الأسباب المؤثرة على رواية الراوي الصدوق والثقة

اشترط أهل العلم بالحديث لقبول الرواية شروطاً في الراوي والمروي، فمن الشروط التي يجب أن تتوفر في الراوي: الإسلام والعقل، وهما شرطان أساسيان، لكنهم اعتبروهما من الأمور البديهية فلذا لا يُبحث عنهما. والشرط الثالث: البلوغ، لكن للأداء دون التحمل، قال الخطيب: " وأما الأداء بالرواية فلا يكون صحيحاً يلزم العمل به إلا بعد البلوغ" [1].

ثم من شروط الراوي: الضبط [2] ، والعدالة [3]، وعدم مخالفة الثقات.

ومن شروط التي يجب أن تتوفر في المروي: أن يكون متصل السند، و لا يكون مناقضا لنص القرآن، أو السنة المتواترة، أو الإجماع القطعي، أو صريح العقل[4]. وهنا مقاييس غير هذا عند المحدثين لقبول الرواية.

والذي يهمنا هنا هو الأسباب المؤثرة على رواية الراوي ، الصدوق والثقة – أما الكذوب، والمتهم، وفاقد العدالة، فهم خارجون عن هذا البحث–، فأقتصر على تلك الأسباب التي من أجلها ترد روايتهما.

الحالات التي توجب ترك الرواية عن أصحابها:

سأل عبد الرحمن بن مهدي الإمام شعبة بن الحجاج: "متى يترك حديث الرجل"؟ قال: "إذا حدث عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون، وإذا أكثر من الغلط، وإذا اتهم بالكذب، وإذا روى حديثاً غلطاً مجتمعاً عليه فلم يتهم نفسه فيتركه، طُرح حديثه، وما كان غير ذلك فارووا عنه" [5]. وكان عبد الرحمن بن مهدي يقول: " ثلاثة لا يحمل عنهم: الرجل المتهم بالكذب، والرجل كثير الوهم والغلط، ورجل صاحب هوى يدعو إلى بدعة" [6].

وقال أبو موسى محمد بن المثنى الزمن: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: " يا أبا موسى، أهل الكوفة يحدثون عن كل أحد". قلت: "يا أبا سعيد، إنهم يقولون: إنك تحدث عن كل أحد". قال: "عمن أحدث؟"، "فذكرت له محمد بن راشد المكحولي"، فقال لي: "احفظ عني، الناس ثلاثة: رجل حافظ متقن؛ فهذا لا

---

(1) الكفاية(ص:99).

(2) هو: إتقان ما يرويه الراوي بأن يكون متيقظاً لما يروي، غير مغفل، حافظاً لروايته إن روى من حفظه، ضابطاً لكتابه إن روى من الكتاب، عالماً بمعنى ما يرويه، وبما يحيل المعنى عن المراد إن روى بالمعنى. مقدمة ابن الصلاح(ص:218) وتدريب الراوي(1 / 301).

(3) العدالة: ملكة تحمل صاحبها على ملازمة التقوى والمروءة. والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة. والمروءة : هي الأخذ بمحاسن الأخلاق وجميل العادات، وقال الحفظ ابن حجر: المروءة هي مكارم الأخلاق. انظر: هدي الساري(ص:182) وعلوم الحديث، لـ عبد الكريم زيدان(ص: 89).

(4) نزهة النظر(ص: 110) الرياض، مطبعة سفير، 1422هـ.

(5) سير أعلام النبلاء(7 / 221).

(6) العلل ومعرفة الرجال(3 / 218).

يختلف فيه. وآخر يهم، والغالب على حديثه الصحة؛ فهو لا يترك حديثه، لو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس. وآخر يهم، والغالب على حديثه الوهم؛ فهذا يترك حديثه"(1).

وقال عبدالله بن الزبير الحميدي: " فإن قال قائل: فما الشيء الذي ظهر لك في الحديث أو من حدث عنه لم يكن مقبولاً ؟"، قلنا: "أن يكون في إسناده رجل غير رضى، بأمر يصح عليه: بكذب أو جرحة في نفسه ترد بمثلها الشهادة، أو غلطاً فاحشاً لا يشبه مثله، وما أشبه ذلك". فإن قال: "فما الغفلة التي ترد بها حديث الرجل الرضى الذي لا يعرف بكذب ؟"، قلت: "هو أن يكون في كتابه غلط، فيقال له في ذلك، فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا، أو يغيره في كتابه بقولهم، لا يعقل فرق ما بين ذلك، أو يصحف تصحيفاً فاحشاً، فيقلب المعنى، لا يعقل ذلك، فيكف عنه، ومن تلقن فتلقن يرد حديثه الذي لقن فيه، وأخذ عنه ما أتقن حفظه، إذا علم أن ذلك التلقين حادث في حفظه، لا يعرف به قديماً، فأما من عرف به قديماً في جميع حديثه فلا يقبل حديثه، ولا يؤمن أن يكون ما حفظ مما لقن"(2).

وقال الشافعي: " ومن كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم نقبل حديثه، كما يكون من أكثر الغلط في الشهادة لم نقبل شهادته"(3). وبالإضافة إلى ذلك كله قد تردّ رواية الصدوق والثقة، لأجل الشذوذ والعلة، أو الخطأ والوهم، وهذا أمر جائز على الثقات بل واقع عليهم، ولذا اشترطوا في تعريف الصحيح أن لا يكون شاذاً ولا معللاً.

قال الإمام أحمد بن حنبل: "ومن يعرى من الخطأ والتصحيف"(4)

وقال الإمام مسلم بن الحجاج : " فليس من ناقل خبر وحامل أثر من السلف الماضين إلى زماننا – وإن كان من أحفظ الناس وأشدهم توقياً وإتقاناً لما يحفظ وينقل–، إلا الغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله"(5).

وقال الإمام الترمذي: " لم يسلم من الخطأ والغلط كبير أحدٍ من الأئمة مع حفظهم" (6).

فلما كان الخطأ في رواية الثقات الحفاظ أمر واقعي؛ لذا نجد الأكابر قد وهموا الأكابر؛ قال عبد الله بن المبارك: "ومن يسلم من الوهم، وقد وهمت عائشة جماعة من الصحابة في رواياتهم للحديث" (1).

---

(1) التمييز للإمام مسلم(ص: 15) شروط الأئمة لابن منده(ص: 82) طبع: دار المسلم، الرياض، ط / 1، 1414هـ. الكفاية(ص:227)

(2) الجرح والتعديل (2 / 34)، الكفاية (ص: 148)، تصحيفات المحدثين(ص:11) المطبعة العربية الحديثة, القاهرة, ط/ الأولى، 1402هـ.

(3) الكفاية (ص:144)

(4) مقدمة ابن الصلاح (ص: 164)

(5) التمييز (ص:124).

(6) علل الترمذي(ص: 735),آخر الجامع. طبع ايج ايم كمبنى كراجي باكستان.

وقد تكلم في بعض الثقات الكبار من أجل هذه الأخطأ والأوهام النسبية, وهو أمر متفاوت بين الرواة حسب مروياتهم قلة وكثرة, فربما كان حظ من أكثر من الرواية أكبر خطأ من المقلين, ونجد أن الإمام علي بن المديني قد خرج علل حديث سفيان بن عيينة في ثلاثة عشر جزءاً [2]. مع أن سفيان بن عيينة من أساطين هذا الفن وجهابذته وفحوله, وكذلك الزهري [3] وغيرهما.

تقسيم الأسباب المؤثرة على الرواية:

بناءً على هذه التصريحات، يمكن لنا أن نستخرج الأسباب المؤثرة على رواية الراوي المقبول. وهي على أنواع:

1. **خفة الضبط.**
2. **الوهم.**
3. **الإغرب والتفرد بما لا يتابع عليه.**
4. **سوء التحمل والأداء.**
5. **التدليس.**
6. **الشذوذ**
7. **الاختلاط.**
8. **قبول التلقين.**
9. **قصر الصحبة للشيخ وقلة الممارسة لحديثه.**
10. **اختصار الحديث أو روايته بالمعنى.**

#######

---

(1) شرح علل الترمذي لإبن رجب (1 / 436)

(2) معرفة علوم الحديث(ص: 71)

(3) طبع علل حديث الزهري في خمس مجلد.

السبب الأول: خفة الضبط:

مما لا شك فيه أن لا عصمة إلا لله عز إسمه، ولرسوله ρ، وما وراء ذلك ناس يصيبون ويخطئون على ما بينهم من تفاوت في ذلك بين مكثر ومقل، وقد مرت نصوص الأئمة حول خطإ الثقات الكبار، ظهر منها أن رواية الثقة والصدوق قد ترد لأجل الوهم، وخفة الضبط.

وقد مثل لذلك الحافظ ابن رجب في شرح العلل بعدة أمثلة تحت عنوان:" تراجم طائفة من جلة أهل الحديث تكلم فيه من جهة حفظهم "[1].

ويقول الدكتور همام سعيد في مقدمته لشرح العلل: أهل الحفظ والإتقان "لا يعني قبول حديثهم أن يؤخذ دونما تمييز بين الصواب والخطأ، بل استطاع النقاد أن يحصوا ما لهم من أوهام، ويسجلوا شوارد أخبارهم وشواذها، فكان نصيب كتب العلل من هذه الأوهام كبيراً. وكثيراً ما نقرأ الحديث في هذه الكتب ثم تذكر علته، ويقال بعد ذلك، أخطأ فيه شريك، وهم فيه عطاء الخراساني.... وهكذا"[2].

ويتبع خفة الضبط:

- **كثرة المخالفة.**
- **و فحش الغلط.**
- **والاضطراب في الرواية.**

فكثرة المخالفة: أن يخالف الراوي من هو أوثق منه أو جمعاً من الثقات، وقد مر عليه الكلام في تمهيد الباب الثاني.

وفحش الغلط: هو أن يزيد خطأ الراوي على صوابه زيادة فاحشة [3].

وأما الاضطراب في الرواية: فهو أن يروي الحديث على أكثر من وجه، ولا مرجح لأحدها على الآخر[4].

السبب الثاني: الوهم:

والمراد بالوهم: أن يروي الراوي على سبيل الخطأ والتوهم، فيصل الإسناد المرسل، ويرفع الأثر الموقوف ونحو ذلك. فالراوي الذي وُصف بالوهم هو من يتحدث على التوهم، فلا يكون ضابطاً لحديثه وإنما توهم توهماً، ويكون حديثه مردوداً [5].

---

(1) شرح علل الترمذي لابن رجب(1 / 403).

(2) مقدمة شرح علل الترمذي (1 / 99).

(3) الكفاية (140). نزهة النظر (ص: 107)

(4) تدريب الراوي(1 / 262).

(5) مثاله: الحارث بن نبهان أبو محمد الجرمى, قال ابن حبان_المجروحين(1 / 223)_: كان من الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطؤه وخرج عن حد الاحتجاج به.

وقد فصل فيه الخطيب في باب: "باب ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه وكان الوهم غالباً على روايته"(1).

السبب الثالث: الإغراب والتفرد بما لايتابع عليه:

سئل شعبة:"من الذي يترك حديثه؟"، فقال: "الذي إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر، طرح حديثه" (2).

وقد بوب الخطيب في الكفاية: باب ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه الشواذ ورواية المناكير والغرائب من الأحاديث"(3).

فالإغراب و التفرد بما لايتابع عليه سبب من أسباب الطعن، وقد يرد به رواية صاحبه. لكن لا على الاطلاق؛ فالتفرد من الضعيف مردود عليه(4)، ومقبول من الثقة بالقرائن، ويستحسن من المتوسط عند عدم المخالفة (5).

قال ابن صلاح: "إذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه: فإن كان ما انفرد به مخالفاً لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط، كان ما انفرد به شاذاً مردوداً. وإن لم تكن فيه مخالفة لما رواه غيره وإنما هو أمر رواه هو ولم يروه غيره، فينظر في هذا الراوي المنفرد، فإن كان عدلاً حافظاً موثوقاً بإتقانه وضبطه قبل ما انفرد به، ولم يقدح الإنفراد فيه. وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده خارماً له مزحزحاً له عن حيز الصحيح.

ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة بحسب الحال، فإن كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط، المقبول تفرده، استحسنا حديثه ذلك، ولم نحطه إلى قبيل الحديث الضعيف. وإن كان بعيداً من ذلك رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ المنكر" (6).

وليس هذا قانوناً مطرداً لأن التفرد تطرأ عليه حالات مختلفة ومتفاوتة في تأثير الحكم عليه، فمن أفراد الثقات وغرائبهم ما يرد وما يقبل، "ومن كثر حديثه لا بد أن يكون في حديثه غرائب، وليس ذلك بموجب للضعف، وإنما الذي يضر أن تكون تلك الغرائب منكرة" (7). فالشاذ هو ما تفرد به ثقة لكن لا يقبل منه.

---

(1) الكفاية(143)، وانظر نزهة النظر (ص: 113)

(2) شرح علل الترمذي لابن رجب(1 / 400).

(3) الكفاية في علم الرواية(ص: 140)

(4) مثاله: الحارث بن وجيه أبو محمد الراسبي, قال ابن حبان _ المجروحين(1 / 224)_: كان قليل الحديث ولكنه يتفرد بالمناكير عن المشاهير في قلة روايته.

(5) يقول الخطيب في الكفاية _(ص:465)_: لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله.

(6) مقدمة ابن الصلاح(ص: 44)

(7) طليعة التنكيل، وهو مطبوع ضمن التنكيل (1 / 41)

يقول الطبري: "والخبر إذا انفرد بنقله عندهم منفرد، وجب التثبت فيه" (1). ومراده: أن الحديث إذا انفرد به منفرد ولو كان ثقة يجب التثبت في ذلك الخبر، عند أهل العلم بالحديث.

وقال الحافظ ابن رجب: "وأما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الحديث إذا تفرد به واحد، وإن لم يرو الثقات خلافه : "إنه لا يتابع عليه"، ويجعلون ذلك علة فيه، اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه واشتهرت عدالته وحديثه، كالزهري ونحوه، وربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضا ولهم في كل حديث نقد خاص، وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه" (2).

فقد أفادنا الحافظ ابن رجب أن إطلاق القبول فيما تفرد به الثقات غير متجه، والقبول ورده حسب الأدلة والقرائن التي تتوفر فيه، وهذا أمر لا يطيق إدراكه إلا الناقد الجهبذ بعد البحث والنظر والتفتيش.

وقد طعن بهذا في جملة من الرواة، منهم: القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي أبوعبدالرحمن، صاحب أبي أمامة(3). قال ابن حبان: "كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله ρ المعضلات ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد" (4) وقال ابن حجر:" صدوق يغرب كثيرا"(5).

ومنهم سهيل بن أبي حزم أبوبكر القطعى البصري(6) قال ابن حبان: " يتفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات"(7). وقال ابن عدي:"مقدار ما يرويه أفراد يتفرد بها عمن يرويه عنه"(8). وكذا طريف بن شهاب السعدي، قال فيه ابن حبان: "كان مغفلاً، يهم في الأخبار حتى يقلبها، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات" (9).

ونقل الخطيب في الكفاية عن أبي نعيم يقول: "كان عندنا رجل يصلى كل يوم خمسمائة مرة، سقط حديثه في الغرائب. وأخرج عن عمرو بن خالد قال سمعت زهير بن معاوية يقول لعيسى بن يونس ينبغي للرجل أن يتوقى رواية غريب الحديث؛ فإني أعرف رجلاً كان يصلى في اليوم مائتي ركعة ما أفسده عند الناس إلا رواية غريب الحديث"(10).

---

(1) تهذيب الآثار(1 / 208).

(2) شرح علل الترمذي(2 / 582)

(3) انظرترجمته فى: التاريخ الكبير(7 / 159) تهذيب الكمال(6 / 72) تهذيب التهذيب(8 / 322).

(4) المجروحين لإبن حبان(2 / 212).

(5) تقريب التهذيب(ص:450).

(6) انظرترجمته فى: الجرح والتعيل(4 / 247) تهذيب الكمال(3 / 330) تهذيب التهذيب(4 / 261).

(7) المجروحين لإبن حبان(1 / 353).

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، لإبن عدي(3 / 450).

(9) المجروحين لإبن حبان(1 / 381).

(10) الكفاية في علم الرواية(ص: 142)

وقال ابن نمير في أبي هشام الرفاعي: "كان أضعفنا وأكثرنا غرائب" [1].

السبب الرابع: سوء التحمل أو الأداء:

قد يطرأ على الراوي حين تحمله الحديث أو أدائه؛ ظروف تدخل الوهم في حديثه. وهذه الظروف خاصة تطرأ على بعض الرواة في بعض الأحيان دون بعض، تبعا لإختلاف الأحوال والأماكن والشيوخ.

سوء التحمل:

قد يطرأ الخلل في كيفية تلقي الأحاديث فيقدح في رواية الراوي، إما لصغره وقت التحمل[2]، أو لصغر شيخه [3]، أو بعده عن شيخه [4]، أو الإشتغال بالكتابة في مجلس الشيخ[5]، أو النوم حال السماع[6]، وغير ذلك من العوارض.

سوء الأداء:

قد يطرأ الخلل في الأداء كما وقع لهشيم بن بشير[7] ، فهو ثقة من الثقات الكبار النبلاء، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة[8]، لكنه ضعف خاصة في الزهري، إذ إنه دخل على الزهري فأخذ عنه عشرين حديثاً، فلقيه صاحب له وهو راجع، فسأله رؤيتها، وكان ثمة ريح شديدة، فذهبت بالأوراق من يد الرجل،

---

(1) التنكيل للمعلمي(1 / 98_99)

(2) مثاله: قبيصة بن عقبة السوائي, قد تكلم بعض أئمة الحديث في مروياته عن الثوري، قال يحيى بن معين _تهذيب التهذيب(8 / 312)_: (قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير).

(3) منهم صاحبنا شعبة بن الحجاج، قال ابن رجب: قال يحيى : '' كان شعبة إذا جاء حديث الصغار لم يحفظ''. ومنهم الأعمش: قال علي بن المديني : ''حديث الأعمش عن الصغار _كأبي إسحاق وحبيب وسلمة_ ليس بذاك''.

(4) ففي ألفية العراقي: انظر فتح المغيث(2 / 56).

رووا عن الأعمش كنا نقعد *** للنخعي فربما قد يبعد

البعض لا يسمعه فيسأل *** البعض عنه، ثم كل ينقل

وكل ذا تساهل، وقولهم *** يكفي من الحديث شمه، فهم

عنوا إذا أول شيء سئلا *** عرفه وما عنوا تسهلا

(5) انظر الكفاية(ص:66)باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة، وما بعدها.

(6) وقد مثل له بعبد الله بن وهب, فكان ينام في مجلس ابن عيينة. انظر:الكفاية(ص: 182).

(7) هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي(ت: 183)، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. انظر: المعرفة والتاريخ 1 / 47، والجرح والتعديل 9 / 115، والتقريب (7312).

(8) تهذيب الكمال(7 / 418).

فصار هشيم يحدث بما علق منها بذهنه، ولم يكن أتقن حفظها، فوهم في أشياء منها، فضعف في حديثه عن الزهري [1].

قال الحافظ ابن حجر: "أما روايته عن الزهري فليس في الصحيحين منها شيء"[2].

ويدخل فيه الحالات التالية:

- **التحديث من غير أصوله وهو غير حافظ[3].**
- **التحديث من أصول غير صحيحة، وهو غير حافظ[4].**

سوء التحمل والأداء في بعض الأوقات والأمكنة دون بعض:

سوء التحمل:

فمثال سوء التحمل من سمع في مكان من شيخ فلم يضبط عنه، وسمع منه في موضع آخر فضبط كـ"عبد الرزاق بن همام"، قال أحمد في رواية الأثرم: "سماع عبد الرزاق بمكة من سفيان مضطرب جداً، روى عنه عن عبيدالله أحاديث مناكير هي من حديث العمري، وأما سماعه باليمن فأحاديث صحاح"[5].

وأيضا من حدث عن أهل مصر أو إقليم فحفظ حديثهم، وحدث عن غيرهم فلم يحفظ، مثل "إسماعيل بن عياش"[6] ، قال فيه ابن رجب: "إذا حدث عن الشاميين فحديثه عنهم جيد، وإذا حدث عن غيرهم فحديثه مضطرب"[7].

---

(1) هذه القصة ذكرها الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 87، والذهبي في الميزان 4 / 308، و السيوطي في تدريب الراوي(1 / 129).

(2) هدي الساري(ص:449).

(3) قال الخطيب: كان عبد الله بن لهيعة سيء الحفظ واحترقت كتبه وكان يتساهل في الاخذ وأي كتاب جاؤوا به حدث منه فمن هناك كثرت المناكير في حديثه. الكفاية(ص: 152).

(4) مثاله سفيان بن وكيع قيل له: لا تقرأ الا من اصولك، وتنحى هذا الوراق عن نفسك, لكنه حدث من حديثه فتركه الناس. الجرح والتعديل(4 / 232)

(5) شرح علل الترمذي لابن رجب (2 / 770).

(6) هو: إسماعيل بن عياش بن سليم العنسى، أبو عتبة الحمصى، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة. تقريب التهذيب(ص: 109)

(7) شرح علل الترمذي (2 / 773).

ومنهم "عبيد الله بن عمر العمري" [1] قال ابن رجب: "ذكر يعقوب بن شيبة أن في سماع أهل الكوفة منه شيئا" [2].

ومنهم "معمر بن راشد" أيضا، قال ابن رجب: " كان يضعف حديثه عن أهل العراق خاصة. قال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول: "إذا حدثك معمر عن العراقيين فخفه إلا عن الزهري، وابن طاوس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئا" [3].

سوء الأداء:

قد يضعف حديث الرجل إذا جمع الشيوخ، وقد مثل له ب"عطاء بن السائب" ، فقد ضُعِّف حديثه إذا جمع الشيوخ دون ما إذا أفردهم [4].

قال ابن علية قال لي شعبة: "ما حدثك عطاء بن السائب عن رجال زاذان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه، وما حدثك عن رجل بعينه فاكتبه"[5].

وكذا من يعتمد على كتبه فيحدث من حفظه فيخطئ، وقد مثل له ب"عبد العزيز بن محمد الدراوردي" حدث من غير كتب وفي حفظه بعض الشيء فكثر خطؤه.

قال الإمام أحمد:"كان الدراوردي إذا حدث من حفظه يهم، ليس هو بشئ، وإذا حدث من كتابه فنعم"[6].

وقال ابن معين: "الدراوردي ما روى من كتابه فهو أثبت من حفظه"[7].

وكذا من عمي ولم يكن حافظاً لكتبه فحدث من حفظه فكثر خطؤه [8]، وقد مثل له ب"علي بن مُسهر" قال عنه الإمام أحمد: "كان قد ذهب بصره فكان يحدثهم من حفظه"[9]، فكان الإمام أحمد يُنكر عليه الأحاديث التي حدث بها من حفظه بعد ما عمي.

ومثل له ابن رجب ب"عبد الرزاق بن همام" ، فقال: وقد تقدم أنه لما كان بصيراً ويحدث من كتابه كان حديثه جيداً، ولما حدث من حفظه خلط"[1].

---

(1) هو: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان، من الخامسة. تقريب التهذيب(ص: 373)

(2) شرح علل الترمذي لإبن رجب(1 / 129).

(3) شرح علل الترمذي(2 / 774)

(4) شرح علل الترمذي(2 / 813)

(5) تهذيب التهذيب(7 / 183) ترجمة عطاء بن السائب.

(6) سير أعلام النبلاء(8 / 367).

(7) تاريخ ابن معين رواية أبي خالد الدقاق (ص:93)، وتاريخ أسماء الثقات(ص: 162)لعمر بن شاهين.

(8) شرح علل الترمذي(2 / 756) من لا يحدث من كتابه فيَهم في حديثه.

(9) ضعفاء العقيلي(3 / 251).

وكذا من حدث في مكان لم يكن معه فيه كتبه فأخطأ، وحدث في مكان آخر من كتبه فضبط كـ"معمر بن راشد"، قال يعقوب بن شيبة: "سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه"(2).

السبب الخامس: التدليس:

التدليس لغة: من الدلس وهو اختلاط الظلام، والتدليس : إخفاء العيب وكتمانه(3).

أما في الاصطلاح، فإن التدليس عندهم يتنوع إلى ثمانية أنواع (4)، والمشهور عند الإطلاق تدليس الإسناد.

وهو: أن يروي الراوي عمن سمعه أو لقيه ما لم يسمعه منه، بصيغة محتملة(5).

وأحياناً سبب العلة تدليس الراوي في روايته عن ضعيف يغيّر إسمه أو كنيته، وهذا ما يسميه بتدليس الشيوخ: وهو أن يأتي بإسم شيخه أو كنيته على خلاف المشهور به، تعمية لأمره.

والثالث في أسباب العلة من التدليس هو تدليس التسوية، وهو: أن يروي عن شيخه، ثم يسقط ضعيفاً بين ثقتين قد سمع أحدهما من الآخر أو لقيه، ويرويه بصيغة محتملة بين الثقتين (6).

---

(1) شرح علل الترمذي(2 / 756).

(2) شرح علل الترمذي (2 / 767).

(3) الصحاح(3 / 930)، ولسان العرب(6 / 86)، وتاج العروس(16 / 84) مادة (دلس) .

(4) 1):تدليس الإسناد. 2):تدليس الشيوخ. 3): تدليس التسوية. 4): تدليس العطف: وهو مثل أن يقول الراوي : حدثنا فلان وفلان، وهو لم يسمع من الثاني. 5): تدليس السكوت: وهو كأن يقول الراوي: حدثنا أو سمعت، ثم يسكت برهة، ثم يقول: فلان عن فلان. موهما أنه سمع منه. 6): تدليس القطع: وهو أن يحذف الصيغة ويقتصر على قوله مثلا : الزهري عن أنس. 7): تدليس صيغ الأداء: وهو ما يقع من المحدثين من التعبير بالتحديث أو الإخبار عن الإجازة موهما للسماع، ولم يكن تحمله لذلك المروي عن طريق السماع. 8): تدليس البلاد: هو أن يسمي الراوي موضع سماعه من شيخه بطريقة توهم الرحلة والجد في الطلب، أي توهم أن السماع حاصل في بلد بعيد أو شهير أو ذي شأن ؛ والواقع غير ذلك، كما إذا قال الباكستاني حدثني فلان بالأنبار. ويريد موضعا في سرحد، قرية من قرى "صوابي".

(5) الكفاية (22)، جامع التحصيل للعلائي(97).

(6) فتح المغيث(1 / 213)، النكت لابن حجر(1 / 293) توضيح الأفكار(1 / 347) للأمير الصنعاني، طبع: مطبعة السعادة، مصر ط/ الأولى، 1366هـ.

حكم التدليس:

رواية المدلس مردودة ما لم يصرح بالسماع، وكان شعبة بن الحجاج لا يقبل رواية المدلس مطلقاً سواء كان عن ثقة أو لم يكن [1].

وقال الإمام الشافعي: "لا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أموراً : منها أن يكون من حدث به ثقة في دينه معروفا بالصدق في حديثه..... وفيه: بريئاً من أن يكون مدلساً يحدث عن من لقي ما لم يسمع منه"[2].

وليس المراد رد رواية المدلس إطلاقاً، يقول الإمام الشافعي: ومن عرفناه دلس مرة فقد أبان لنا عورته في روايته. وليست تلك العورة بالكذب فنرد بها حديثه، ولا النصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من أهل النصيحة في الصدق. فقلنا: لا نقبل من مدلس حديثاً حتى يقول فيه : (حدثني) أو (سمعت).

وقد أفرد الحفاظ: الخطيب [3]، والعلائي [4]، وابن رجب [5]، والعراقي[6]، مباحث عن التدليس، ذكروا فيها أقوال العلماء، وشروطهم لقبول رواية المدلس [7].

السبب السادس: الشذوذ

مخالفة الثقة لغيره من الثقات أو لمن هو أولى منه يطلق عليها عند المحدثين مصطلح "شاذ", ويعد هذه المخالفة نوع من أنواع العلل، والمخالفة هذه ذات أنواع، وأحياناً يعبرونها بزيادة الثقة، ثم يتكلمون فيها عن بقية الأنواع.

فزيادة الثقة هي : أن يروي جماعة حديثاً واحداً عن مصدر واحد، فيزيد بعض الثقاة فيه زيادة لم يذكرها بقية الرواة، سواء كان ذلك في السند أو في المتن أو في كليهما[8]. و قد مر بعض التفصيل في تمهيدات الأبواب[9].

---

(1) جامع التحصيل للعلائي(ص:100).

(2) الرسالة(ص: 160) طبع: مصطفى البابي الحلبي، مصر ط/ الأولى، 1358هـ .

(3) الكفاية(ص:361)

(4) جامع التحصيل للعلائي(ص: 112)

(5) شرح علل الترمذي(2 / 577) في شرح كلام الإمام الشافعي. وكذا : (2 / 817).

(6) التقييد والإيضاح (ص: 354) صورة من طبع المكتبة السلفية بالمدينة المنورة , نشرها: دارالعلوم حقانية، باكستان.

(7) و انظر: التمهيد(1 / 13) لابن عبد البر، والنكت على ابن صلاح للحافظ ابن حجر(2 / 124).

(8) الباعث الحثيث(ص 51) بتحقيق أحمد بن محمد شاكر، طبع دار الكتب العلمية, بيروت, ط / 2.

(9) انظر تمهيد الباب الثالث.

السبب السابع: الاختلاط:

الاختلاط هو فساد العقل، يقال: "اختلط فلان أي فسد عقله" [1].

وفي اصطلاح المحدثين: "فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال"[2].

والاختلاط تعرض للراوي بسبب حادث؛ من فقد عزيز، أو ضياع مال، أو مرض وغير ذلك. كما سيأتي.

وقد طرأ على كثير من الرواة مما يؤثر على روايتهم، فيدخل بسببه الوهم والخطأ في روايتهم، فرواية المختلطين حين اختلاطهم مردودة.

الفرق بين الاختلاط والتغيير:

التغير يحصل للإنسان في مرض الموت، وعامة من يموت يختلط قبل موته – إلا ما شاء الله –، ولا يضره ذلك لأنه يمسك عن الرواية في هذه الحالة. وإنما المضعف للشيخ أن يروى شيئاً حين اختلاطه[3].

أما الاختلاط فقد يطرأ على الراوي قبل موته، بل في حداثة سنه، "إما بخرف، أو ضرر، أو مرض، أو عرض من موت ابن، وسرقة مال كالمسعودي، أو ذهاب كتب كإبن لهيعة، أَو احتراقها كإبن الملقن"[4].

والظاهر أن المختلط يعد ما يرويه صواباً، فيدخل الوهم في حديثه.

ثم التغيير يطلع عليه كل من لقي الشيخ، ولا يطلع على الاختلاط إلا الجهابذة، فمعرفة المختلطين ليس بالأمر السهل، بل هو أمر شاق على المحدثين للغاية، بل كان المحدثون أحياناً يعيدون سماع الأحاديث نفسها التي سمعوها من ذلك الشيخ؛ من أجل أن يعرفوا ويحددوا الاختلاط من عدمه، ويحددوا وقت الاختلاط ؛ لذلك قال حماد بن زيد : "شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة يعاود صاحبه مراراً"[5].

قال الترمذي: "حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، قال: قال لي إبراهيم النخعي: إذا حدثتني، فحدثني عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، فإنه حدثني مرة بحديث ثم سألته بعد ذلك بسنين، فما أخرم منه حرفاً"[6].

وقد حدد الأئمة لجميع من اختلط، أوقات اختلاطهم، قال ابن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: "ثقة إلا أنه اختلط قبل موته بأربع سنين" [7].

وقد قسم المحدثون المختلطين من حيث تأثير الاختلاط في قبول مروياتهم على ثلاثة أقسام:

(1) الصحاح (3 / 1124) للجوهري، مادة: خلط. طبع: دار للعلم للملايين، بيروت ط/ الثانية، 1979 م.

(2) انظر فتح المغيث (3 / 277).

(3) الكواكب النيرات(1 / 59) طبع دارالمامون للتراث , بيروت , ط/ الأولى، 1401هـ .

(4) انظر فتح المغيث (3 / 277)

(5) الجرح والتعديل 1 / 168 .

(6) العلل الصغير آخر الجامع.

(7) سير أعلام النبلاء 5 / 217.

قال العلائي: "أما الرواة الذين حصل لهم الاختلاط في آخر عمرهم، فهم على ثلاثة أقسام:

الأول: من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً ولم يحط من مرتبته؛ إما لقصر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم، وإما لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه، فسلم حديثه من الوهم كجرير بن حازم وعفان بن مسلم ونحوهما.

والثاني: من كان متكلماً فيه قبل الاختلاط، فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادةً في ضعفه كابن لهيعة ومحمد بن جابر السحيمي ونحوهما.

والثالث: من كان محتجاً به ثم اختلط أو عَمَّر في آخر عمره، فحصل الإضطراب فيما روى بعد ذلك فيتوقف الإحتجاج به على التمييز بين ما حدث به قبل الاختلاط عما رواه بعد ذلك"[1].

وقد فصل الحافظ ابن رجب القول في مبحث الإختلاط والمختلطين في كتابه الشهير: شرح علل الترمذي[2]، فمن أراد الإستزادة فيه فليرجع إليه.

السبب الثامن: قبول التلقين:

قبول التلقين مظنة رواية الموضوع فإن معنى قبول التلقين، أنه قد يقال له : حدثك فلان عن فلان، فيقول: "نعم" ، حدثني فلان عن فلان، مع أنه ليس لذلك أصل.

قال عبد الله بن الزبير الحميدي: "ومن لقن فتلقن يرد حديثه الذي لقن فيه، وأخذ عنه ما أتقن حفظه، إذا علم أن ذلك التلقين حادث في حفظه، لا يعرف به قديماً، فأما من عرف به قديماً في جميع حديثه فلا يقبل حديثه، ولا يؤمن أن يكون ما حفظ مما لقن"[3].

مثاله: "يزيد بن أبي زياد", قال ابن حبان: "كان يتلقن مالقن، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه"[4].

ومنهم "سفيان بن وكيع بن الجراح"، قال ابن عدي: " ولسفيان بن وكيع حديث كثير وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن، ويقال: كان له ورَّاق يلقنه من حديث موقوف فيرفعه، وحديث مرسل فيوصله، أو يبدل في الإسناد قوماً بدل قوم"[5].

---

(1) المختلطين للعلائي(ص: 3) طبع: مكتبة الخانجي، القاهرة ط/ الأولى، 1417هـ.

(2) شرح علل الترمذي(2 / 733).

(3) الجرح والتعديل (2 / 34)، الكفاية (ص: 148)، تصحيفات المحدثين(ص:11)

(4) المجروحين(3 / 100)

(5) الكامل لابن عدي(3 / 419)

السبب التاسع: قصر الصحبة للشيخ وقلة الممارسة لحديثه.

طول ملازمة الشيخ وممارسة حديثه من الأمور المهمة في ترجيح أحاديث بعض الأصحاب على بعض، وكذا لطول الملازمة مع الممارسة دور مهم في كشف العلل والأوهام.

وقد قسم الإمام الحازمي الرواة من حيث العدالة والضبط و طول الملازمة والممارسة وعدمها إلى خمسة طبقات(1)، وقدم شرط البخاري على غيره لأن رواته ذووا صحبة طويلة وممارسة مع عدالتهم وحفظهم.

قال همام سعيد – محقق شرح علل الترمذي –: "والجدير بالذكر أن هذه الممارسة قد ترفع الراوي من رتبة الصدوق إلى رتبة الثقة أو إلى رتبة أوثق الناس في هذا الشيخ، ومثاله: "حماد بن سلمة"، فقد اتفق النقاد على أنه أوثق الناس في ثابت، بالرغم من أن حماداً بشكل عام كثير الوهم والخطأ" (2).

وهكذا غندر محمد بن جعفر ففيه بعض الغفلة، لكنه من أثبت الناس في شعبة، وكتابه حكَم عند اختلافهم(3).

السبب العاشر: اختصار الحديث أو روايته بالمعنى.

هذا أيضا سبب لرد الرواية، وقد فصل فيه الحافظ ابن رجب فقال: "وقد روى كثير من الناس الحديث بمعنىً، فهموه منه؛ فغيروا المعنى، مثل ما اختصر بعضهم من حديث عائشة في حيضتها في الحج: أن النبيρ قال لها وكانت حائضاً: "انقضي رأسك وامتشطي" ، وأدخله في باب غسل الحيض، وقد أنكر أحمد ذلك على من فعله، لأنه يخل بالمعنى، فإن هذا لم تؤمر به في الغسل من الحيض عند انقطاعه، بل في غسل الحائض إذا أرادت الإحرام، وهي حائض.

---

(1) قسم الحازمي على سبيل المثال أصحاب الزهري في كتابه _شروط الأئمة الخمسة(46-49) فيصل آباد, حديث اكادمي ط / الأولى_: الطبقةالأولى: قوم جمعوا بين العدالة التامة والإتقان والحفظ وطول الملازمة لشيخهم الزهرى حتى كان فيهم من يزامله فى السفر ويلازمه فى الحضر وهم الغاية فى الصحة وهم غاية مقصد البخارى. الطبقة الثانية: شاركت الأولى فى العدالة غير أنها لم تلازم الزهرى إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه وكانوا فى الإتقان دون الطبقة الأولى وهم شرط مسلم. الطبقة الثالثة: جماعة لزموا الزهرى مثل أهل الطبقة الأولى غير أنهم لم يسلموا من غوائل الجرح فهم بين الرد والقبول وهم شرط أبي داود والنسائي. الطبقة الرابعة: قوم شاركوا أهل الطبقة الثالثة فى الجرح والتعديل وتفردوا بقلة ممارستهم لحديث الزهرى لأنهم لم يصاحبوا الزهرى كثيرا وهم شرط أبي عيسى. وفى الحقيقة شرط الترمذى أبلغ من شرط أبي داود لأن الحديث إذا كان ضعيفا أو مطلعه من حديث أهل الطبقة الرابعة فإنه يبين ضعفه وينبه عليه فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات ويكون اعتماده على ما صح عندالجماعة وعلى الجملة فكتابه مشتمل على هذا الفن فلهذا جعلنا شرطه دون شرط أبي داود. الطبقة الخامسة: نفر من الضعفاء والمجهولين لا يجوز لمن يخرج الحديث على الأبواب أن يخرج حديثهم إلا على سبيل الإعتبار والإستشهاد عند أبي داود فمن دونه فأما عند الشيخين فلا" انتهى كلامه.

(2) مقدمة شرح علل الترمذي(1 / 115)

(3) تهذيب التهذيب (9 / 98).

وروى بعضهم حديث: "إذا قرأ – يعني الإمام – فأنصتوا" بما فهمه من المعنى فقال: إذا قرأ الإمام: "ولا الضالين"، فأنصتوا. فحمله على فراغه من القراءة، لا على شروعه فيها.

وروى بعضهم حديث: "كنا نؤديه على عهد رسول الله"، يريد زكاة الفطر، فصحف نؤديه فقال نورثه. ثم فسره من عنده، فقال الجد.

كل هذا تصرف سيئ لا يجوز مثله"[1].

وقد يدخل هذا الوهم على كبار الثقات رغم يقظتهم وذلك إما لإنشغالهم أثناء التحديث وإما لحضورهم بعض الحديث دون بعضه الآخر، ومثال ذلك: حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبيّ ρ : "إذا كان أحدكم في الصَّلاة فوجد ريحاً من نفسه فلا يخرجن حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحا". روى عنه جماعة هكذا. وروى عنه شعبة بلفظ: "لا وضوء إلا من صوت أو ريح". قال أبو حاتم الرازي:"هذا وهم، اختصر شعبة متن هذا الحديث"[2].

########

(1) شرح علل الترمذي لإبن رجب(1/ 428).

(2) علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 47) رقم: 107.

الفصل الثاني

تأثير أخطاء ومخالفات
وزيادات الإمام شعبة
على روايته

مدخل:

كان شعبة (رحمه الله) يخطئ قليلاً، بل أخطأ في أسماء قليلة؛ صحفها. وهذا الأمر إنما اشتهر وبولغ فيه؛ لأنه من مثل شعبة غريب بل عجيب، فذكره أولاً بعض النقاد، ثم تتابع جماعة منهم على ذكره، فظن بعض من لا يُعْنَى بتحقيق المسائل، أن شعبة يَكْثر منه ذلك. وهذا من أثر التَّشابه بين الخطأ والصواب في الرسم، وهو من أعْقَد الأمور، ولا يكاد يقف عليه إلا الأفذاذ. ومع هذا فالخطأ في مثله، مما يُحْتَمل من صاحبه؛ للاشتباه المشار إليه؛ ولذا احتملوا أخطاء مثل شعبة، الإمام، في أسماء الرواة، ولم يسقط شعبة بأخطائه، ولا نزلتْ منزلته بما جرى له.

بل ولم يُشَنَّع عليه ويُهَوَّل به في مثل هذا؛ لأنَّه مما لا يكاد يسلم منه أحد، إلا من عصمهم الله (عز وجل)؛ للاشتباه فيه بين الخطأ والصواب.

وهذا الخطأ من شعبة قد استكثره بعض الأئمة، واستقلّه آخرون، والكثرة والقلة أمر نسبي، وهذا راجع إلى مقارنته بغيره، فمن قارن خطأه بخطأ غيره من الأئمة الكبار، رأى أن هذا الخطأ كثير من شعبة، كما قال أحمد: "ما أكثر ما يخطئ شعبة في أسامي الرجال"[1]. ومن قارنه بمَنْ دونه من الثقات، رأه قليلاً. وهو كذلك، كما قال العجلي: "وكان يخطئ في أسماء الرجال قليلاً". وبالعموم فقد قال أبوداود: "وشعبة يخطىء فيما لا يضره، ولا يعاب عليه، يعني في الأسماء"[2].

ثم الأخطاء المنسوبة إلى الإمام شعبة (رحمه الله تعالى) منها ما هي صحيحة ثابتة، ومرجعها إلى الطبيعة البشرية، ومنها ماكان الوهم فيها من غيره، إما لعدم تحري الرواة عنه في أثناء السماع منه، أو لعدم تنبههم إلى جرائر لثغته في لسانه، ومنها ما لاتصح نسبتها إليه، وقد أخطأ من اتهم الإمام شعبة ونسبه فيها إلى التصحيف أو الخطإ أو غير ذلك. و سيتضح هذا في الخلاصة التي سوف أذكرها.

و المسائل التي انتقد فيها شعبة لا تتعلق بالأحكام إلا مسألة أو مسألتين, وليس فيه تحليل ولا تحريم. وهذا يدل على شدة تحريه في الأحكام، مع أن غلطه في غيرها يسير، إلى جنب ما روى على الصحة والسلامة.

---

(1) شرح علل الترمذي لابن رجب (1 / 96).

(2) المرجع السابق (1 / 450).

تأثير الخطأ على رواية الراوي:

السلامة من الغلط والوهم والغفلة، ليست واردة على أحد من رواة الحديث، وإن وصف بكونه (أمير المؤمنين في الحديث). فالخطأ اليسير من الراوي المكثر لا يؤثر في ضبطه، ولا يسقُط به الثقة، إنّما يُرَدُّ من روايته ذلك الخطأ. ولذا لم يقدح أهل العلم في كل من أخطأ، بل احتملوا لِواسع الرواية أخطاءً لو وقعت من مُقل لردوا روايته بها، لأن الإكثار مظنة العثار، والراوي يحفظ الكثير، فَيَهِم في اليسير.

قال سفيان الثوري: " ليس يكاد يفلت من الغلط أحد"[1].

وقال عبد الله بن المبارك: " ومن يسلم من الوهم ؟ " [2].

وكان يحيى بن معين يقول: " من لا يخطئ في الحديث، فهو كذاب " [3].

ويقول: "لست أعجب ممن يحدث فيخطئ، إنما العجب ممن يحدث فيصيب"[4].

وقال ابن حبان: "وفي الدنيا أحد بعد رسول الله ρ يعرى عن الخطأ؟ ولو جاز ترك حديث من أخطأ لجاز ترك حديث الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المحدثين ؛ لأنهم لم يكونوا بمعصومين"[5].

قال الذهبي: " ليس من حد الثقة أنه لا يغلط ولا يخطئ، فمن الذي يسلم من ذلك غير المعصوم الذي لا يقر على الخطأ " [6].

ومن هؤلاء أبوداود الطيالسي فإنه أخطأ في نحو ألف حديث ومع ذلك احتملت له لسعة مروياته، قال أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي: كتبوا إليّ من أصبهان أن أبا داود أخطأ في تسعمائة، أو قالوا: ألف، فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال: يحتمل لأبي داود [7].

وقال أبو مسعود أيضا: قلت لأحمد بن حنبل في خطأ أبي داود، قال: لايعد لأبي داود خطأ، إنما الخطأ إذا قيل له لم يعرفه، وأما أبوداود قيل له فعرف، ليس هو خطأ [8].

قال ابن عدي في (أبي داود الطيالسي): "حدث بأصبهان، كما حكى عنه بندار أحداً وأربعين ألف حديث ابتداء، وإنّما أراد به من حفظه، وله أحاديث يرفعها، وليس بعجب ممن يحدث بأربعين ألف حديث من

---

(1) الكفاية(ص:144)

(2) شرح علل الترمذي(1 / 436)

(3) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (3 / 549) رقم 2682، 4342.

(4) المرجع السابق ، رواية الدوري (3 / 13) 52.

(5) صحيح ابن حبان (1 / 153).

(6) الموقظة في علم مصطلح الحديث(ص: 17).

(7) تاريخ بغداد (9 / 26).

(8) المرجع السابق (9 / 26).

حفظه، أن يخطئ في أحاديث منها، يرفع أحاديث يوقفها غيره، ويوصل أحاديث يرسلها غيره، وإنما أُتِيَ ذلك من قبل حفظه، وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظٌ ثبتٌ"[1].

وكذا الغفلة اليسيرة فلا تؤثر في الراوي حيث وُصف بها كثير من الثقات, ومن هؤلاء غندر محمد بن جعفر فقد بالغ الأئمة في توثيقه، لاسيما في شعبة، ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان من خيار عباد الله على غفلة فيه [2]. لكن لا يضره ما نُسِب إليه من الغفلة، إذ لم تكن مؤثرة في تحمله وأدائه، ويدل على ذلك قول عبدالرحمن بن مهدي: "غندر في شعبة أثبت مني"[3] وقول يحيى بن معين: "كان من أصح الناس كتاباً، وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر عليه"[4] وكذا احتجاج الإمامين البخاري ومسلم به في صحيحهما.

فالعبرة إنما هي بغلبة الحفظ والضبط والإتقان، وأن يقل الغلط إلى جنب ما روى. فشعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث، ومع ذلك فقد أخذ عليه، الوهم والخطأ اليسير، خاصة في أسماء الرواة.

قال عبد الرحمن بن مهدي: قيل لشعبة: متى يترك حديث الرجل؟ قال: "إذا حدث عن المعروفين ما لايعرفه المعروفون، وإذا أكثر الغلط، وإذا اتُّهِم بالكذب، وإذا روى حديثاً غلطاً مجتمعاً عليه، فلم يتهم نفسه فيتركه لذلك، طُرِحَ حديثه، وما كان غير ذلك فارووا عنه"[5].

فثبوت الغلط من الراوي، لا يقدح في حديثه، حتى يكثر منه، وما تميز حفظه له من الحديث، فهو مقبول، والصدق لا ينافي الغلط في الحفظ.

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (3 / 280).

(2) الثقات لابن حبان(9 / 50)

(3) الجرح والتعديل لإبن أبي حاتم(7 / 221). وتاريخ الإسلام للإمام الذهبي (13 / 354)

(4) تهذيب الكمال(25 / 7)

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2 / 32)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (1 / 156).

تأثير أخطاء شعبة على روايته:

قد ثبت أن شعبة بن الحجاج مع جلالته يخطئ في بعض المسائل، و أخطاؤه قليلة بالنسبة إلى صوابه –وذلك في المسائل المنتقدة عليه دون جميع مروياته –، والأسباب التي أوقعت الإمام شعبة في الخطأ، و انتقد عليه لأجلها؛ عشرة، وهي كما يلي:

(1) اعتماده على الحفظ.

(2) قِصر الصحبة للشيخ وقلة الممارسة لحديثه.

(3) التحديث من الصغار.

(4) التغيير في أسماء الرواة يكون لعيب في نطقه.

(5) الإغراب.

(6) اختصار الحديث.

(7) عدم المعرفة بالتاريخ.

(8) الأخذ عن الكتاب.

(9) إهتمامه بحفظ الأسانيد دون المتون.

(10) الإدراج.

وتفصيلها ما يلي:

(1) اعتماده على الحفظ: كان شعبة لم يكتب من حديثه إلا شيئاً قليلاً، لأنّ صاحب الكتاب يأتي بالحديث أتم، ولا يقع منه الخلل الذي يقع ممن يكون تحمل من شيوخه حفظاً، ويضطر أحياناً إلى حفظ المعنى دون اللفظ، أو عدم ذكر الإخْبار في موضعه، وإن كان صاحب الكتاب دونه في الحفظ.

قال أبو بكر الأثرم: "سمعت أبا عبد الله يقول: كان شعبة يحفظ، لم يكتب إلا شيئاً قليلاً، وربَّما وهم في الشيئ"(1). قال ابن رجب تعليقا عليه: "وفي العبارة الأخيرة كشف عن مصدر الوهم والخطأ عند هذا الإمام الفذ"(2).

قال عبد الله بن أحمد: "كان أبي يتبع حديث قطبة بن عبد العزيز(3)، وسليمان بن قرم(1)، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه(2), وقال: هؤلاء قومٌ ثقات، وهم أتم حديثاً من سفيان وشعبة، هم أصحاب كتب، وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منهم"(3).

---

(1) تاريخ بغداد 9 / 259.

(2) شرح علل الترمذي لابن رجب(1 / 32)

(3) وثقه أحمد في العلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله(2 / 473) رقم3099. ووثقه ابن معين، والترمذي تهذيب الكمال(25 / 608). وقال البزار: صالح وليس بالحافظ. تهذيب التهذيب(8 / 379).

ولذلك قدّم القطانُ الثوريَّ على شعبة، عند الإختلاف. قال القطان: "سفيان أقل خطأً، لأنه يرجع إلى كتاب"(4). وقال أحمد: "سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة"(5).

ولذا كان شعبة لا يعوّل على الحديث الذي كان يسمعه مرة واحدة، " لأنه لا يتمكن من تنقيته وحفظه وإتقانه". قال شعبة: كنت آتى قتادة فأسأله عن حديثين فيحدثني، ثم يقول: أزيدك؟ فأقول: لا، حتى احفظهما و أتقنهما(6).

مثاله:"الصلاة مثنى مثنى". رواه الليث عن عبد ربه بن سعيد، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل بن عباس. ورواه شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، قال: سمعت أنس بن أبي أنس، يحدث عن عبد الله بن نافع بن العمياء، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب.

قال أبو حاتم: "ما يقول الليث أصح، لأنه قد تابع الليث عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، وعمرو، والليث كانا يكتبان، وشعبة صاحب حفظ"(7).

(2) قِصر الصحبة للشيخ وقلة الممارسة لحديثه: كان من منهج الإمام شعبة بن الحجاج أنه لا يرضى أن يسمع الحديث مرة، بل يعاود صاحبه مراراً. وقد أخطأ في بعض الأحاديث وسبب الخطأ هو قصر الصحبة وقلة الممارسة.

فقد أخطأ في ترجمة " سهل أبو أسد " (8)، وسبب وقوع شعبة في الخطأ أنه سمع من سهل مرة واحدة. ذكر الدولابي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: "سمعت أبي يقول: علي أبو أسد روى عنه شعبة، ولم يرو عنه سفيان، قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: أبو أسد سمع منه شعبة في بيت قتادة، ذكره عمر بن شبة" (9).

---

(1) قال أحمد: لا أرى به بأساً، ولكنه كان يفرط في التشيع. الضعفاء للعقيلي(2 / 502). وضعفه ابن معين، والنسائي. وقال أبو زرعة: ليس بذاك. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. وقال ابن حجر: سيئ الحفظ يتشيع. تهذيب التهذيب(4 / 213)، تقريب التهذيب (2615).

(2) وثقه أحمد أيضاً وجعله في التثبت مثل قطبة. ووثقه ابن معين، وأبو داود، وابن حجر وغيرهم تهذيب التهذيب (11 / 347)، تقريب التهذيب 7801.

(3) تهذيب الكمال (25 / 609-610).

(4) شرح علل الترمذي لابن رجب (1 / 453).

(5) الموضع نفسه.

(6) الجرح والتعديل(1 / 174).

(7) علل الحديث لابن أبي حاتم(1 / 132) رقم المسألة: 365

(8) وقد درست هذه المسألة في الفصل الأول من الباب الأول، المسألة الثالثة عشرة.

(9) الكنى والأسماء(2 / 459)

وكذلك أخطأ في حديث عبد الوارث عن "أبي الجلاس عقبة بن سيار" عن "علي بن شماخ" قال سمعت مروان يسأل أباهريرة عن "الصلاة على الميت"[1]. ذهب شعبة إليه مرة، فلم يضبط إسمه. أخرج الفسوي: "عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه قال: ذهبت بشعبة إلى أبي الجلاس، وإذا بين يديه نقير فيه نبيذ، وله جمة، كان من الجند شامي، وجعل شعبة أبا الجلاس جلاسا" [2].

وكذلك أخطأ في حديث المغيرة بن شعبة τ في أجل العِنِّين. رواه سفيان، عن الركين بن الربيع، عن "أبي النعمان". وشعبة يقول: عن الركين، عن أبي طلق. فقد سمعه مرة واحدة [3].

(3) **التحديث من الصغار:** **قال يحي : "كان شعبة إذا جاء حديث الصغار لم يحفظ"[4].**

فقد أخطأ في حديث أنس: "أن النبي ρ نهى أن يتزعفر الرجل". هكذا رواه غير واحد عن إسماعيل ابن علية. ورواه شعبة عن ابن علية فقال: "أن رسول الله ρ نهى عن التزعفر". ورواية شعبة عن إسماعيل من رواية الأكابر عن الأصاغر"[5]. وقد درست هذه المسألة في الباب الثاني، الفصل الثاني: "المخالفة في اللفظ والمعنى". المسألة الثانية.

(4) **التغيير في أسماء الرواة يكون لعيب في نطقه:** **قد ثبت القول بأن شعبة ألثغ. و اللُّثْغَةُ _عرفها الفيومي[6]_:"وزن غرفة، حبسة في اللسان حتى تصير الراء لاما أو غينا أو السين ثاء و نحو ذلك قال الأزهري (اللُّثْغَةُ) أن يعدل بحرف إلى حرف و (لَثِغَ) (لَثَغاً) من باب تعب فهو (أَلْثَغُ) و المرأة (لَثْغَاءُ) مثل أحمر و حمراء و ما أشدّ (لُثْغَتَهُ) وهو (بين اللُّثْغَةِ) بالضم أي ثقل لسانه بالكلام"[7]. وكان مشكلته في التاء، والنون، والغين والقاف.**

---

(1) المسألة الرابعة من الباب الأول، أخطاء شعبة في '' الكنى''.

(2) المعرفة والتاريخ(3 / 202)

(3) المسألة السادسة من الباب الأول، أخطاء شعبة في '' الكنى''.

(4) شرح علل الترمذي لابن رجب(2 / 800) ومثل له الرامهرمزي مثالاً آخر، فقال: "وروى شعبة عن ابن علية حديثا آخر فخالف في اللفظ والاسناد". وهو: حديث شعبة عن ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب قال: قلت: لأنس أي دعاء كان يدعو به رسول الله ρ فقال: "أللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار". والحديث رواه ابن علية عن عبد العزيز قال سأل قتادة أنساً، وكذا خالف في اللفظ. انظر: المحدث الفاصل(ص: 390) رقم: 396.

(5) فتح الباري(10 / 304).

(6) هو: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي المتوفي سنة: 770هـ. هدية العارفين (ج 1 / ص 60).

(7) المصباح المنير (2 / 753).

الأمثلة على هذا:

قال أبو داود: "حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خالد، عن أبي بشر العنبرى، عن ابن الثلب، عن أبيه: أن رجلاً أعتق نصيباً له من مملوك، فلم يضمنه النبى. قال أحمد: إنما هو بالتاء – يعنى التلب– وكان شعبة ألثغ، لم يبين التاء من الثاء"(1).

وقال الإمام أحمد: "كانت فيه – أيّ شعبة – لثغة، فكان يقول: مُطَيِّف بن طَيِيف الحَايَثي، بدلاً من مُطَرِّف بن طَرِيفْ الحَارِثي"(2).

وقال عبد الله بن أحمد: "حدثني أبي قال: حدثنا يحى بن سعيد، عن سليمان – يعني التيمي – عن أبي عثمان، عن سلمان قال: تدنى الشمس....... وأمّا الكفّار, – أو قال: الآخرون –, فإنها تطبخهم, فأمّا أجوافهم فتقول: غق غق. قال أبي: بلغني أن شعبة كان يقول عن التميمي: غُو غُو, وإنما هو غق غق. قال أبي: وكان شعبة ألثغ, فلا أدري صحّف في هذا الحرف، أم من قبل لثغته"(3).

وقال الخلاّل: "قلت لأبي عبد الله: إن شعبة يقول: نُبَيطِ بن شَنِيط! قال أبو عبد الله: كان في لسانه لثغة، أراد أن يقول شَرِيط، قال: شنيط"(4).

وأخرج عبد الله بن أحمد عن أبيه نا محمد بن جعفر نا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط عن جابان عن عبدالله بن عمرو τ عن النبي ρ أنه قال: لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر. قال أبو عبدالرحمن: نبيط ابن شريط هو أبو سلمة بن نبيط، وكان شعبة ألثغ فكان يقول شبيط بن شريط(5).

(5) الإغراب: أكثر ما جاء بالإنتقادات هو الإغراب. وأحياناً أراد شعبة أن يغرب على الآخرين؛ فيُغَيِّر الأسماء بما لم يشتهر به الرجل أو يذكره مكنياً به.

فقد انتقد في إسم "عبد الملك بن قتادة" بن ملحان القيسي يروي عن أبيه عن النبي ρ أنه كان يأمر بصيام البيض. هكذا رواه همام بن يحيي. وسماه شعبة: عبد الملك بن أبي المنهال عن أبيه. قال ابن ماجة: "أخطأ شعبة وأصاب همام"(6).

---

(1) سنن أبي داود (4 / 42) رقم (3950). الآحاد والمثاني(2 / 389) رقم الحديث: 1206. والمسألة في العلل ومعرفة الرجال (2 / 158) رقم: 1865.

(2) العلل ومعرفة الرجال (2 / 102).

(3) المرجع السابق (2 / 339) رقم (2504).

(4) المنتخب من علل الخلال (1 / 38) رقم (163).

(5) السنة لعبد الله بن أحمد(1 / 381)

(6) سنن ابن ماجة(1 / 544)

ومنشأ الإنتقاد هو: أن قتادة كان يكنى أبو المنهال, وهو ابن ملحان, فرواه شعبة عن عبد الملك بن أبي المنهال عن أبيه – أبوالمنهال قتادة ابن ملحان– كما رواه ابن المبارك عن شعبة. والإمام شعبة كثيراً ما يقصد الإغراب, وكان بينه وبين الثوري منافسة في الإغراب, فرواه حسب ديدنه عن عبد الملك بن أبي المنهال, فأوقع الناس في الحرج, وروايته موافقة لرواية همام، فقد رواه هو عن عبد الملك بن قتادة[1].

وكذا في إسم "حجر بن العنبس أبو السكن". سماه الإمام شعبة: "حجر أبو العنبس". قال البخاري: "أخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث فقال: عن حجر أبي العنبس وإنما هو حجر بن عنبس ويكنى أبا السكن"[2]. لكنه مصيب في روايته[3].

(6) **اختصار الحديث:** قد انتقد شعبة بهذا السبب أيضا، وقد مثل له بحديث فريد " لا وضوء إلا من صوت أو ريح". قال أبو حاتم الرازي:"هذا وهم، اختصر شعبة متن هذا الحديث"[4]. وقد رواه جماعة عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبيّ ρ : "إذا كان أحدكم في الصَّلاة فوجد ريحاً من نفسه فلا يخرجن حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحا"[5].

(7) **عدم المعرفة بالتاريخ:** فقد انتقد في "أن أُذُن عمار بن ياسر τ جُدِعت مع رسول اللهρ". و لم يعلم شعبة أن أذن عمار τ جدعت في وقعة اليمامة[6].

(8) **الأخذ عن الكتاب:** انتقد في ذكره: (جرش)، في حديث: "فيسمعون جرس طير الجنة". قد وقع جماعة من الأجلاء في الخطأ والتصحيف، قال الإمام أحمد بن حنبل: "من يعرى من الخطأ والتصحيف"[7]. وقد وقع فيه شعبة، كما نجد في هذا الحديث، وسببه تشابه الحروف وعدم الإعجام. ويظهر أن شعبة أخذ هذا الحديث من كتاب، وما سمع من شيخ. لأن أصل التصحيف "أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة، ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب"[8]. وقد رجع شعبة إلى الصواب، بعد ما صحح له الأصمعي إمام أهل اللغة[9].

---

(1) راجع: المسألة الثانية والعشرون، من الباب الأول، أخطاء شعبة في الأسماء.

(2) سنن الترمذي (2 / 27) باب ما جاء في التأمين

(3) راجع: المسألة الرابعة من الباب الأول: "أخطاء شعبة في الأسماء".

(4) علل الحديث لابن أبي حاتم (1 / 47) رقم: 107

(5) راجع: المسألة السادسة من الباب الثاني، الفصل الثاني، المبحث الثاني: "المخالفة في اللفظ والمعنى".

(6) راجع: المسألة الثانية من الباب الأول، الفصل الثالث: "أوهام شعبة في المتون".

(7) تاريخ بغداد (14 / 140). ومقدمة ابن الصلاح(ص: 279).

(8) الحديث المعلول قواعد وضوابط(ص:40) لدكتور المليباري. والمفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام (17 / 271) الدكتور جواد علي، دار الساقي، ط / الرابعة 1422هـ.

(9) راجع: المسألة الخامسة من الباب الأول، الفصل الثالث: "أوهام شعبة في المتون".

وكذا في ذكره: (ذُرَةً) – بالضم والتخفيف – في حديث قتادة، عن أنس τ، أن رسول الله ρ قال: "يخرج من النار، من قال لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذَرَّةً". قال القاضي عياض في مشارق الأنوار: "صحف فيه شعبة لما رأى قبله في الحديث ما يزن برة وما يزن شعيرة، فظن ما جاء بعده ما يزن ذرة أنه ذُرَةً ، لمقاربتها من البر والشعير في الجنس. والصحيح قول غيره: ذَرَّةً"[1].

(9) **إهتمامه بحفظ الأسانيد دون المتون:** فقد رُدّ قوله في حديث أنس: النهى عن التزعفر مطلقاً. ورواه غير واحد عن عبد العزيز بن صهيب مقيداً بالرجال، منهم إسماعيل بن علية: " أن النبي ρ نهى أن يتزعفر الرجل"[2]. وقال الطحاوي معلقا عليه: "شعبة مع جلالته إنما كان يحدث من حفظه ولم يكن فقيهاً وكان يحدث بالشيء على ما يظن أنه معناه، وليس في الحقيقة معناه، فيحول معناه عما عليه حقيقة الحديث إلى ضده"[3].

وكذا قوله: "والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه"، في حديث مقدام بن معديكرب مسنداً: "أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فمن ترك دينا أو ضيعة فإليّ، ومن ترك مالاً فلورثته، وأنا مولى من لا مولى له؛ أرث ماله، وأفك عانه، والخال مولى من لا مولى له؛ يرث ماله ويفك عانه"[4]. قال الطحاوي: "هذا الحديث حقيقته على ما رواه حماد بن زيد عليه لا على ما رواه شعبة عليه، وإنما أتي شعبة في ذلك لأنه كان يحدث من حفظه ولا يرجع إلى كتابه ويحدث بمعاني ما سمع، لا بألفاظه التي سمعها ممن حدثه إذ كان ذلك مما يعجز عنه ولم يكن فقيهاً فيرد ذلك إلى الفقه حتى تتميز معانيه في قلبه، كمالك والثوري"[5].

(10) **الإدراج:** وقد رُدّ زيادته: "ما لم يقع ثور الشفق"، في متن حديث: "وقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق". الكلمة التي زادها شعبة مدرجة ليس من كلام النبي ρ وتفرد به شعبة عن قتادة[6].

EEEEEEE

---

(1) راجع: المسألة الثامنة من الباب الأول، الفصل الثالث: "أوهام شعبة في المتون".
(2) راجع: المسألة الثانية من الباب الثاني، الفصل الثاني، المبحث الثاني: "المخالفة في اللفظ والمعنى".
(3) شرح مشكل الآثار (12 / 507)رقم: 4981.
(4) راجع: المسألة الثالثة من الباب الثاني، الفصل الثاني، المبحث الثاني: "المخالفة في اللفظ والمعنى".
(5) شرح مشكل الآثار (7 / 171)رقم: 2749.
(6) راجع: المسألة الرابعة من الباب الثالث، الفصل الثاني: "زيادات شعبة في المتون".

خلاصة الرسالة

في نهاية دراستي هذه لشعبة بن الحجاج، وبعد هذا التجوال في تراثه وآثاره، أسجل خلاصة رسالتي، وأبدأ من الباب الأول، حسب الخطة التي ذكرتها في المقدمة, و أذكر حاصل هذه الخلاصة في النهاية.

الباب الأول: أخطاء وأوهام الإمام شعبة عند العلماء، ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: دراسة أخطاء وأوهام الإمام شعبة في الأسماء والكنى، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: أخطاء الإمام شعبة في الأسماء:

جميع المسائل المنتقدة في المبحث الأول أربعة وثلاثين مسألة: أخطأ في أربعة عشرة مسألة. وأصاب في إحدى عشر. وأخطأ غيره في ستة مسائل. شارك معه غيره في الخطأ، مسألتان. وهم في غير ما انتقد عليه، مسألة واحدة.

المسائل التي أخطأ فيها. (الترقيم في بداية المسائل كما وردت في الرسالة).

المسألة الثانية: **تسميته إياد بن لقيط السدوسي، "سدوس" في حديث مس الذكر.النتيجة: أخطأ فيها, وقد تردد فيها أبو حاتم فقال: لا أدري من أبي داود – الطيالسي– أو من شعبة ؟**

المسألة السادسة: **تسميته خالد بن علقمة، "مالك بن عرفطة". النتيجة: الإمام شعبة أخطأ في اسم "خالد بن علقمة" فسماه "مالك بن عرفطة"، وقد عدّ بعضهم هذا من التصحيف.**

المسألة الثامنة: **تسميته عمران بن أبي أنس، "أنس بن أبي أنس". النتيجة: وهم فيها.**

المسألة الثالثة عشرة: **تسميته سهل أبو الأسد القراري، "علي أبي الأسد" في إسناد حديث (الأئمة من قريش). النتيجة: قد ثبت خطأ شعبة في إسم الراوي "سهل أبو أسد".**

المسألة السادسة عشرة: **تسميته صعصعة بن يزيد، "زيد بن صعصعة" في إسناد حديث (إنَّا ننزل بأهل الذمة...) النتيجة: أخطأ فيها.**

المسألة الثامنة عشر: **تسميته عبد الرحمن بن أدنان، "عبد الرحمن بن هامل"، فيمن تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي. النتيجة: خالف سفيان ولم أجد الرواية من شعبة ولا من سفيان.**

المسألة العشرون: **تسميته عبد الله بن أبي قيس، "عبد الله بن أبي موسى" في إسناد حديث: "لا تدع قيام الليل". النتيجة: أخطأ شعبة في ترجمة عبد الله بن أبي قيس، فقال: عبد الله بن أبي موسى.**

المسألة الرابعة والعشرون: **تسميته أبو علي عبيد بن علي،"أبي الفيض" في إسناد حديث أبي ذر قوله: أنه كان إذا خرج من الخلاء...). النتيجة: أخطأ شعبة.**

المسألة السادسة والعشرون: **تسميته علي بن عبد الرحمن المعاوي، "عبد الرحمان بن علي" في إسناد حديث ابن عمر أنه رأى رجلاً يعبث في صلاته فقال: (لا تعبث واصنع كما رأيت رسول الله ρ يصنع) الحديث. النتيجة:أخطأ.**

المسألة السابعة والعشرون: تسميته عمارة بن ربيعة الجرمي، فقال مرة: "علي بن عمارة" وقال مرة: "علي بن ربيعة, وقال مرة: "عامر بن عبد الله"، في إسناد حديثه (خاصمت فيّ أمي عمي من أهل البصرة إلى عليτ. النتيجة: شك وأخطأ.

المسألة الثامنة والعشرون: تسميته عمرو بن عثمان بن موهب،"محمد بن عثمان" في إسناد حديث أبي أيوب قال: أخذ رجل بزمام ناقة رسول الله ρ فقال: حدثني بعمل يدخلني الجنة... الحديث. النتيجة: قد وهم فيها.

المسألة الثانية والثلاثون: تسميته وكيع بن حُدْس – الذي روى عن عمه أبي رزين، وتفرد بالرواية عنه يعلى بن عطاء–، سماه "وكيع بن عُدْس". النتيجة: وهم فيها.

المسألة الثالثة والثلاثون: تسميته زيد بن يُثَيْع، "زيد بن أثيل" في إسناد حديث: سألت علياً بأي شيء بعثت؟ النتيجة: وهم فيها.

المسألة الرابعة والثلاثون: تسميته يوسف بن مهران،"يوسف بن ماهك" في إسناد حديث ابن عباس عن الفضل أنه كان رديف النبي ρ يوم النحر...... الحديث. النتيجة: وهم فيها.

المسائل التي انتقد فيها، والصواب معه:

المسألة الثالثة: تسميته جعفر بن أبي ثور، "أبي ثور بن عكرمة". النتيجة: أخطأ من نسب الخطأ إلى شعبة.

المسألة الرابعة: تسميته حجر بن العنبس أبو السكن، "حجر أبو العنبس". النتيجة: أصاب شعبة في روايته وقد وافقه الثوري، لأن حجرا له أكثر من كنية.

المسألة التاسعة:تسميته ربيعة بن الحارث بن المطلب، "عبد الله بن الحارث". النتيجة: رجح الأئمة قول شعبة.

المسألة الحادية عشر: ذكره "عبد الله بن يزيد"، بدلاً من "سلم بن عبد الرحمان" في سند حديث (تسموا باسمى، و لا تكنوا بكنيتي). النتيجة: صوب الإمام البخاري روايته.

المسألة الخامسة عشرة: تسميته شعيب, "أبو شعيب"، في إسناد حديث الركعتين قبل المغرب. النتيجة: شعيب كنيته أبو شعيب، روى عنه شعبة مرة بإسمه ومرة بكنيته.

المسألة السابعة عشر: تسميته عاصم بن عمر بن قتادة، "عمر بن عاصم بن قتادة" في إسناد حديث (أسفروا بصلاة الصبح). النتيجة: رواه شعبة على الصواب، كما روى عنه أكثر أصحابه، وتفرد بها غندر فالخطأ منه.

المسألة الحادية والعشرون: تسميته الصحابي عبد الله بن مالك (ابن بحينة – أم عبد الله)، "مالك بن بحينة". النتيجة: هكذا رواه أهل العراق، وشعبة منهم.

المسألة الثانية والعشرون: تسميته عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي،"عبد الملك بن المنهال" (كان يأمر بصيام البِيض). النتيجة: رواه على الصواب، لكن ذكره بكنيته " عبد الملك بن أبي المنهال" لأجل الإغراب.

المسألة الخامسة والعشرون:تسميته زياد أبي الحصيب القيسي،"أبو عقيل" عن أبي الخصيب في إسناد حديث أنه أهدى عن أمه بدنة فأضلها. النتيجة: رواه على الصواب.

المسألة التاسعة والعشرون: تسميته قرطة، "محمد بن قرظة" في إسناد حديث أبي سعيد الخدري قال : اشتريت كبشاً أضحي به فعدا الذئب فأخذ الإلية قال فسألت النبي ρ فقال: (ضح به). النتيجة: رواه على الصواب.

المسألة الثلاثون: تسميته بيان أبو سعيد الرقاشي، "أبي صدقة" في إسناد حديث أنس في مواقيت الصلاة. النتيجة: أصاب شعبة في حديثه.

المسائل التي انتقد فيها، والخطأ ليس منه:

المسألة الأولى: قلبه للراوي إسماعيل بن محمد في حديث لبس سعد وطلحة خواتيم الذهب. النتيجة: هذا من غندر.

المسألة السابعة: تسميته خبيب بن عبد الرحمن، "حبيب بن أبي ثابت". النتيجة: وهم فيه إبن أبي حاتم.

المسألة العاشرة: تسميته زياد بن جبير، "يونس بن جبير". النتيجة: أخطأ غندر محمد بن جعفر.

المسألة الرابعة عشرة: ذكره "أبا صفوان مالك بن عميرة" بدلاً من "سويد بن قيس" في إسناد حديث بُزِّ هجر. النتيجة: اضطرب فيه سماك بن حرب.

المسألة التاسعة عشر: تسميته عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي، "عبدالرحمن ابن المنهال" في إسناد حديث صيام عاشوراء. النتيجة: شعبة رواه على الصواب، والخطأ من غندر.

المسألة الحادية والثلاثون: تسميته عبدة أو عبيدة، "عبدة, عبيدة, نصر, بشر بن حزن" في إسناد حديث ابن حزن: افتخر أصحاب الإبل والغنم عند النبي ρ. النتيجة: اضطرب فيه أبو داود عن شعبة، وقد رواه أكثرهم عنه على الصواب.

المسائل التي شارك فيها معه غيره في الخطأ:

المسألة الثانية عشرة: تسميته سليمان بن رزين، "سالم بن رزين" في إسناد حديث (لا حتى تذوق العسيلة). النتيجة: الراوي مجهول ومختلف فيه فسماه شعبة سالم بن رزين. وسماه الثوري مرة سليمان بن رزين ومرة رزين بن سليمان الأحمري.

المسألة الثالثة والعشرون: تسميته عبيد بن المغيرة أبو المغيرة، "الوليد أبو المغيرة أو المغيرة أبو الوليد" في إسناد حديث حذيفة رضي الله عنه: أنه قال: يا رسول الله ρ إني رجل ذرب اللسان. النتيجة: الراوي مجهول، قد إضطرب فيه جميع من روى عنه.

المسألة التي أصاب في ما انتقد عليه ووهم في موضع آخر:

المسألة الخامسة: تسميته حصين بن عقبة، "حصين بن سمرة". النتيجة: وهم في اسناد الحديث دون ترجمة الراوي. فالحديث من رواية الأعمش عن يزيد بن حيان عن عنبس بن عقبة عن ابن مسعود. ورواه شعبة عن الأعمش عن صالح بن خباب عن حصين بن عقبة عن سلمان.

المبحث الثاني: دراسة أخطاءه وأوهامه في الكنى.

جميع المسائل المنتقدة في المبحث الثاني تسعة: أخطأ في خمسة. وأصاب في مسألتين. وأخطأ غيره، مسألة واحدة. من قبل لثغته، مسألة واحدة.

المسائل التي أخطأ فيها :

المسألة الثالثة: تكنيته أبو الثورين، "أبو السوار" في إسناد حديث ابن عمر في صوم يوم عرفة. النتيجة: وهم شعبة.

المسألة الرابعة والخامسة: لم يُكْنِ أبا الجلاس عقبة بن سيار، وقال: "الجلاس"، وسمّى علي بن شماخ،"عثمان بن شماس" في إسناد حديث أبي هريرة (الصلاة على الميت). النتيجة: أخطأ في كنية أبي الجلاس. و اضطرب شعبة وغيره جميعا، في المسألة الخامسة.

المسألة السادسة: تكنيته أبا النعمان، "أبا طلق" في إسناد حديث المغيرة بن شعبة τ في أجل العنين. النتيجة: ثبت وهمه.

المسألة التاسعة: تكنيته أبا نهيك الأسدي، "أبا بكير" في إسناد حديث زياد بن حدير عن زياد بن حدير قال: (ما رأيت أحدا أكثر يستاك وهو صائم من عمر). النتيجة: أخطأ، وقد روي عنه على الصواب أيضا.

المسائل التي انتقد فيها، والصواب معه:

المسألة الأولى: تكنيته أبو بكر بن أبي الجهم، مرة: "أبو بكر بن جهم" ومرة: "أبو بكر بن حفص" في إسناد حديث فاطمة بنت قيس قالت: (طلقني زوجي فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة). النتيجة: رواه على الصواب.

المسألة الثامنة: روى شعبة عن أبي إسحاق عن أبي مالك و أبي مسافر قالا: "أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن مع النعمان بن مقرن... الحديث". قال أبو حاتم: "أبو مسافر هو أبو مسافع". النتيجة: أصاب شعبة.

المسألة التي انتقد فيها، والخطأ ليس منه:

المسألة السابعة: لم يُكْنِ أبا ليلى الكندي، وقال: "أوس بن ضمعج" عن سلمان، في إسناد حديث: "لا نؤمكم ولا ننكح نساءكم". النتيجة: الانتقاد فيها على السبيعي.

المسألة التي انتقد فيها من قبل لثغته:

المسألة الثانية: تسميته ابن التلب وهو (بتاء مثناة), "ابن الثلب" (بثاء مثلثة) في إسناد حديثه عن أبيه: (أن رجلاً أعتق نصيباً له من مملوك فلم يضمنه النبي ρ). النتيجة: هذا من لثغته.

الفصل الثاني: دراسة أخطاء وأوهام الإمام شعبة في الأسانيد.

جميع المسائل في الأسانيد خمسة عشر: أخطأ في أربعة. أصاب في ثمانية. ليس من شعبة ، مسألتان. اشتبة على من قال، مسألة.

المسائل التي أخطأ فيها:

المسألة الأولي:زيادته رجلاً في الإسناد : سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة عن درة بنت أبي لهب قالت: دخل علي النبي ρ، فقلت: من أتقى الناس؟ النتيجة: وهم فيه.

المسألة الثانية: روايته حديث: (بيع حبل الحبلة)، عن "ابن عباس" ورواه الجمع عن "ابن عمر". النتيجة: وهم فيه شعبة وحماد بن زيد.

المسألة الثانية عشرة: روايته حديث عبد الرحمن بن أبي قراد عن النبي ρ في الوضوء، عن أبي جعفر عن عمارة بن عثمان بن حنيف عن القيسي. ورواه يحيي بن سعيد عن أبي جفعر عن عمارة بن خزيمة عن عبد الرحمن بن أبي قراد. النتيجة: حديث شعبة بن الحجاج ضعيف لجهالة عمارة بن عثمان، ولذا قال أبو زرعة: "الصحيح حديث يحيى بن سعيد".

المسألة الثالثة عشرة: روايته حديث خزيمة بن ثابت أنه رأى في منامه انه: يقبل النبي ρ عن أبي جعفر عن عمارة بن عثمان عن خزيمة بن ثابت. ورواه حماد بن سلمة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت. النتيجة: حديث شعبة ضعيف لجهالة عمارة بن عثمان. وكذا حديث حماد بن سلمة لأجل الإضطراب في سنده ومتنه.

المسائل التي انتقد فيها، والصواب معه:

المسألة الثالثة: روايته حديث عائشة في تلبية رسول الله ρ، عن الأعمش، "عن خيثمة"، مخالفاً للثوري وأبي معاوية وابن نمير ومحمد بن الفضيل وأبي خالد الأحمر كلهم رووه عن الأعمش عن "عمارة" عن أبي عطية عن عائشة. النتيجة: رواه شعبة على الصواب ووافقه الثوري على إسناده.

المسألة السادسة: روايته حديث ابن مسعود في قوله تعالى: {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} [البلد: 10] عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود، ورواه قيس بن الربيع عن عاصم عن زر عن ابن مسعود. النتيجة: رواية شعبة محتملة ، وما تفرد به فقد تابعه محمد بن جابر بن سيار.

المسألة السابعة: روايته حديث سيد الاستغفار أن تقول: (اللهم أنت ربي وأنا عبدك، لا إله إلا أنت)، عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن بشير بن كعب عن النبي ρ، ولم يقل: "شداد". ورواه جمع من الناس عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن "شداد بن أوس" عن النبي ρ. النتيجة: التحقيق أن شعبة شكّ في روايته، وحسب ما أشار إليه ابن مندة فقد رواه على الصواب موافقا للآخرين.

المسألة الثامنة: روايته حديث ابن عباس: (أن النبي ρ مر بباب جويرية)، عن محمد بن عبد الرحمن مولى طلحة عن كريب – مولى ابن عباس –. ورواه الناس عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن النبي ρ. النتيجة: قد أصاب شعبة في رواية هذا الحديث، وجوّد اسناده.

المسألة التاسعة: روايته حديث: (المرء مع من أحب)، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله. ورواه الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى. النتيجة: رواه على الصواب.

المسألة العاشرة: روايته حديث عبد الله قال قلت: (يا رسول الله أي الذنب أعظم؟)، عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبد الله. ورواه سفيان عن منصور، والأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله. النتيجة: رواه على الصواب.

المسألة الرابعة عشرة: روايته حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي ρ فقال ادع الله تعالى أن يعافيني، عن المدني عن عمارة بن خزيمة عن عثمان بن حنيف. ورواه روح بن القاسم وهشام عن أبي جعفر عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف. النتيجة: رجح أبو زرعة رواية شعبة على رواية هشام، وصححها الترمذي وغيره.

المسألة الخامسة عشرة: روايته حديث: (من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من الدجال) في مسند ثوبان. ورواه أصحاب قتادة عنه وجعلوه من مسند أبي الدارداء. النتيجة: الحديث صحيح من مسند أبي الدرداء ومن مسند ثوبان كليهما.

المسألة التي انتقد فيها، والخطأ ليس منه:

المسألة الرابعة: روايته قول عمر بن الخطاب τ: (ضع خدي بالأرض)، عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر عن عمر. وحدث به حماد بن زيد عن يحي بن سعيد عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه قال قال عثمان...". النتيجة: اضطرب فيه عاصم بن عبيد الله.

المسألة الحادية عشر: روايته حديث ابن الزبير رضى الله عنهما: أن رجلين اختصما إلى النبي ρ ، عن عطاء عن أبي البخترى عن عبيدة عن ابن الزبير رضى الله عنهما عن النبي ρ. ورواه حماد بن سلمة و عبد

الوارث والثوري وجرير وشريك عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس رضى الله عنهما. النتيجة: الوهم والإضطراب من عطاء بن السائب.

المسألة التي انتقد فيها ، ولم يثبت :

المسألة الخامسة: روايته حديث عمر: (من قدر على أن يحج فلم يحج فليمت يهوديا أو نصرانيا)، عن الحكم عن عدي بن عدي عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم وقال عن أبيه عن عمر. ورواه العلاء بن المسيب عن الحكم عن عدي بن عدي عن عمر. النتيجة: اشتبه الأمر على الدار قطني في نسبة زيادة "عن أبيه" في سند الضحاك بن عبد الرحمن إلى شعبة، والكلمة "عن أبيه" في اسناد آخر غير الذي قاله.

الفصل الثالث: دراسة أخطاء وأوهام الإمام شعبة في المتون.

وجميع المسائل في المتون ثمانية: أخطأ في أربعة. وأصاب في ثلاثة. من قبل لثغته، مسألة.

المسائل التي أخطأ فيها :

المسألة الثانية: ذكره أن أذن عمار بن ياسر τ جُدِعت مع رسول الله ρ. النتيجة: أخطأ فيها.

المسألة الخامسة: ذكره: (جرش)، في حديث: (فيسمعون جرس طير الجنة). النتيجة: صحف شعبة اللفظ ورجع إلى الصواب على الفور.

المسألة السابعة: ذكره: (آخر الكهف) في حديث: (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال). النتيجة: أخطأ.

المسألة الثامنة: ذكره: (ذُرَةً) – بالضم والتخفيف – في حديث قتادة، عن أنس τ، أن رسول الله ρ قال: (يخرج من النار، من قال لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذَرَّةً). النتيجة: أخطأ شعبة في قوله: (ذرة) مخففة.

المسائل التي انتقد فيها، والصواب معه:

المسألة الأولى: ذكره يوم الخميس في حديث أبي قتادة الأنصارى τ صوم يوم الإثنين. النتيجة: أصاب شعبة في روايته.

المسألة الثالثة: ذكره: (خَفَضَ بها صوته) في حديث وائل بن حجر، قال: سمعت النبي ρ قرأ: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} فقال: (آمين) ومَدَّ بها صوته. النتيجة: أصاب شعبة في روايته "وخفض بها صوته" ولفظه يدل على معنى زائد.

المسألة السادسة: ذكره: (يبلغ شحمة أذنيه)، في حديث صفة شَعَر النبي: (له شعر يضرب منكبيه). النتيجة: قد جود شعبة لفظ الحديث.

المسألة التي انتقد فيها من قبل لثغته:

المسألة الرابعة: ذكره: (**فأمّا أجوافهم فتقول: عو عو**). **بعين مضمومة غير معجمة بعدها واو، في حديث سلمان:** (**تدنى الشمس يوم القيامة من رؤوس... وأما الكفار، فإنها تطبخهم، فأمّا أجوافهم فتقول: غق غق**). **النتيجة: الخطأ من قبل لثغته، و هذا أمر اضطراري.**

ƎƎƎƎƎƎƎ

الباب الثاني: مخالفات الإمام شعبة، ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: دراسة مخالفات الإمام شعبة في الأسانيد، **ويشتمل على ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: **المخالفة في الوصل والإرسال.**

فيه مسألتان، أخطأ في مسألة، و في الأخرى، الخطأ ليس من شعبة.

المسألة التي أخطأ فيها:

المسألة الثانية: **روايته حديث حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة (أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان المحرم)، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن حميد مرسلاً. ورواه أبوعوانة عن أبي بشر عن حميد مسنداً. النتيجة: روايته مرجوحة.**

المسألة التي انتقد فيها، والخطأ ليس منه:

المسألة الأولى: **روايته حديث: (اجتمع في يومكم هذا عيدان، فمن شاء منكم أجزأه من الجمعة وانا مجمعون إن شاء الله تعالى)، عن مغيرة الضبي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. ورواه الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح. ولم يذكر أبا هريرة. النتيجة: هذا من أخطاء بقية والحمل فيها عليه.**

المبحث الثاني: المخالفة **في الإتصال والإنقطاع.**

فيه ثلاثة مسائل، والصواب معه في الجميع.

المسألة الأولى: **روايته حديث الشعبي عن سمرة: صلى رسول الله ρ الصبح، فقال: (أههنا أحد من بني فلان؟ إن صاحبكم محبوس بباب الجنة بدين عليه)، عن فراس قال: سمعت الشعبي قال: سمعت سمرة بن جندب، منقطعاً. النتيجة: لم يتفرد شعبة به. والحديث متصل بدون "سمعان". وزيادته غلط لأنه لم يثبت سماعه من سمرة.**

المسألة الثانية: **روايته حديث شرحبيل: (من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار)، عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب بن مرة أو مرة بن كعب حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ρ، منقطعاً. النتيجة: حديث شعبة سنده متصل واعتبر الأئمة باسناد شعبة.**

المسألة الثالثة: **روايته حديث أبي ثعلبة الخشني أنه قال: يا رسول الله إنا بأرض أهل الكتاب فنطبخ في قدورهم ونشرب في آنتيهم؟ فقال رسول الله ρ : (إن لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء)، عن ايوب عن أبي قلابة عن ابي ثعلبة الخشني، منقطعاً. النتيجة: لم ينفرد به شعبة، هكذا رواه جمع من الحفاظ.**

المبحث الثالث: **المخالفة في الرفع و الوقف.**
فيه ستة مسائل. أخطأ في مسألة واحدة فقط .
المسألة التي أخطأ فيها:

المسألة الأولى: **روايته حديث: (إذا أفلس الرجل فوجد رجل عين ماله فهو أحق به)، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة موقوفاً. ورواه أيوب السختياني وابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى المخزومي، عن أبي هريرة عن النبي ρ مرفوعاً. النتيجة: حديث شعبة منقطع، والحديث معلول من جميع الوجوه.**

المسائل التي انتقد فيها، والصواب معه:

المسألة الثانية: **روايته حديث ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبيρ: (إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة)، مرفوعاً. ورواه ابن عيينة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأبان العطار، كلهم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، موقوفاً. النتيجة: رواية شعبة مسندةً صححها جمع من الأئمة، وأخرجها عنه مسلم في الصحيح هكذا مسندةً، وتابعه غير واحد. والله أعلم.**

المسألة الثالثة: **روايته حديث أم سلمة: (إذا رأيتم هلال ذى الحجة وأراد أحدكم أن يضحى، فليمسك عن شعره وأظفاره)، عن مالك بن أنس عن عمر ـ أو عمرو ـ بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبي ρ، مسنداً، وخالفه ابن وهب وعثمان بن عمر فرويا عن أنس موقوفاً على أم سلمة. النتيجة: أصاب شعبة في رفعه عن مالك وقد تابعه على ذلك القعنبي والتنيسي من أثبت أصحاب مالك بن أنس.**

المسألة الرابعة: **روايته حديث: (ليحجن هذا البيت وليعمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج)، عن قتادة، عن عبد الله بن عتبة أو ابن أبي عتبة، عن أبي سعيد موقوفاً. ورواه غيره مرفوعاً. النتيجة: الحديث رواه شعبة مرفوعاً عن قتادة كما روى غيره عنه مرفوعاً لكن مع إختلاف في المتن، وقد أثبت العلماء الحديثين. والله أعلم.**

المسألة الخامسة: **روايته حديث عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ρ : ما على الأرض رجل يقول: لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا كفرت عنه ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر), عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو موقوفاً. وروى عبد الله بن بكر، وروح بن عبادة، ومحمد بن أبي عدي، وخالد بن الحارث، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو، مرفوعاً. النتيجة: أصاب شعبة في روايته موقوفاً ، وقد رجح الوقف شعيب الأرنؤوط في تحقيق المسند.**

المسألة السادسة: روايته حديث ابن عباس: (يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب)، عن قتادة مرفوعاً. وروى سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي، عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس موقوفاً. النتيجة: لم يهم شعبة في رفعه بل الصواب رفعه كما جزم أبو حاتم.

الفصل الثاني : دراسة مخالفاته في المتون، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: **المخالفة في اللفظ.**

فيه ثمانية مسائل، والصواب مع الإمام شعبة في الجميع.

المسألة الأولى: ذكره: (واقضوا ما سبقكم)، في حديث أبي هريرة عن النبي ρ: (إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا). النتيجة: رواه شعبة بكلا اللفظين وتوبع في روايته عن سعد بن ابراهيم، فاندفع الإشكال.

المسألة الثانية: ذكره: (من يكلؤنا؟، فقال بلال: أنا): في حديث جامع بن شداد: "فناموا حتى طلعت الشمس". وخالفه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي من وجهين، فقال في حديثه (من يحرسنا لصلوتنا)، وقال: أن القائل هو عبد الله بن مسعود دون بلال. النتيجة: اتفقا شعبة والثوري على اللفظ: "من يكلؤنا". وروايتهما هي الراجحة ورواية من خالفهما ضعيفة.

المسألة الثالثة: ذكره في حديث قتادة عن أنس: (أن رسول الله ρ قنت شهراً) (يلعن رعلاً وذكوان ولحيان). وقال هشام: (يدعو على أحياء من أحياء العرب). النتيجة: رواه شعبة بكلا اللفظين، ومعناهما متقاربة. وقد ظهر لي أن لفظ أنس "يدعو".

المسألة الرابعة: ذكره: (وقد وارى التراب بياض بطنه)، في حديث البراء بن عازب τ قال: (رأيت رسول الله ρ يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وكان رجلاً كثير الشعر). النتيجة: لفظ شعبة يوافق حالة النبي ρ.

المسألة الخامسة: ذكره في حديث خطبة الحاجة: (الحمد لله)، (نحمده ونستعينه)، (نعوذ بالله من شرور أنفسنا)، مرفوعاً. وقال سفيان: (إن الحمد لله)، (نستعينه)، (نعوذ به)، لم يرفعه. النتيجة: هذا الإختلاف بين شعبة والثوري من زيادات الثقة، والزيادة من مثل الثوري وشعبة مقبولة، وخاصة الزيادة التي تشد بعضها بعضا تقبل، فالأحسن قراءة هذه الخطبة بتمامها في جميع الحاجات والأمور المهمة.

المسألة السادسة: ذكره الدعاء مطلقاً لم يقيده بالوتر في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما: (اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت)، ورواه غير واحد، مقيداً بالوتر. النتيجة: رجح الأئمة رواية شعبة بدون قيد الوتر، لكن روى عنه عمرو بن مرزوق مع القيد. وبه يثبت رواية أبي إسحاق مقيدا بالوتر

المسألة السابعة: لم يذكر قوله: (أَملَحَين) في حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه: (كان رسول الله ρ يضحي بكبشين). وروى عنه ابن عليه، ومبارك بن سحيم، وعثمان بن عمر بزيادة (أملحين). النتيجة: رواه شعبة على الصواب، وهذا يدل على مكانته وحفظه.

المسألة الثامنة: ذكره: (فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه)، في حديث الأعمش، عن أبي وائل: (يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه). النتيجة: في لفظ شعبة زيادة معنى ليس في غيره.

المبحث الثاني: المخالفة في اللفظ والمعنى:

فيه ستة مسائل: أخطأ في مسألتين. وأصاب في أربعة.

المسائل التي أخطأ فيها :

المسألة الثانية: ذكره في حديث أنس: النهى عن التزعفر مطلقاً. ورواه غير واحد عن عبد العزيز بن صهيب مقيداً بالرجال، منهم إسماعيل بن علية (أن النبي ρ نهى أن يتزعفر الرجل). النتيجة: شعبة (رحمه الله) وقع في الخطأ بسبب اختصار الحديث، أو روايته بالمعنى، أو لم يحفظ لأن شيخه من الأصاغر. وحسب قول الرامهرمزى وابن حجر: هذا الاختصار من ابن علية.

المسألة الثالثة: ذكره: (والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه)، في حديث مقدام بن معديكرب مسنداً: (أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فمن ترك دينا أو ضيعة فإليّ، ومن ترك مالاً فلورثته، وأنا مولى من لا مولى له؛ أرث ماله، وأفك عانه، والخال مولى من لا مولى له؛ يرث ماله ويفك عانه). النتيجة: رواية شعبة مضطربة، وإن كان الإضطراب عمن هو فوقه.

المسائل التي انتقد فيها، والصواب معه:

المسألة الأولى: ذكره: "أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله ρ في الصف خلفه"، في حديث عائشة رضى الله عنها في خروج النبي ρ إلى الصلاة في مرضه الذي توفي فيه. وجاء عن عائشة: "فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي ρ والناس بصلاة أبي بكر والنبي ρ قاعد". النتيجة: شعبة (رحمه الله) مصيب في روايته وأخذ به جمع من العلماء بدون نكير سوى البهيقي في مقام من سننه، ورواه شعبة بلفظ ليس فيه أي إشكال ولا ريبة.

المسألة الرابعة: ذكره: (والمسكر من كل شراب)، في حديث ابن عباس (حرمت الخمر بعينها؛ القليل منها والكثير، والسكر من كل شراب). النتيجة: رواه شعبة على وجه كما سمعه من شيخه وقد تابعه شريك وصححه الأئمة روايته.

المسألة الخامسة: ذكره العموم: (إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين)، في حديث جابر τ: جاء سليك الغطفاني – وفي البعض: أن رجلاً دخل المسجد – ورسول الله ρ يخطب فقال له: (أصليت شيئاً؟)

قال: لا. قال: (صل ركعتين تجوز فيهما). النتيجة: هكذا روى عنه جماعة، وهي قصة محتملة للخصوص. رواه شعبة كما سمعه من شيخه عمرو بن دينار.

المسألة السادسة: ذكره: (لا وضوء إلا من صوت أو ريح)،من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبيّ ρ : (إذا كان أحدكم في الصَّلاة فوجد ريحاً من نفسه فلا يخرجن حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً). النتيجة: اختصر شعبة متن الحديث وجوّد فيه، وقد عده أبو حاتم الرازي من أوهام شعبة.

ΞΞΞΞΞΞΞ

الباب الثالث: زيادات الإمام شعبة، ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: زيادات شعبة في الأسانيد.

فيه خمسة مسائل: أخطأ في مسألة واحدة. وأصاب في ثلاثة. والخطأ ليس منه في مسألة.

المسائل التي أخطأ فيها :

المسألة الثانية: **زيادته "سالم بن رزين، وسعيد بن المسيب" في إسناد حديث: (لا حتى تذوق العسيلة). رواه سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن رزين عن ابن عمر. ورواه شعبة عن علقمة بن مرثد عن سالم بن رزين عن سالم بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر. النتيجة: زاد شعبة في الإسناد رجلين، "سالم بن عبد الله" و "سعيد بن المسيب". وصرح أبو حاتم أن زيادة "سعيد بن المسيب" من غندر.**

المسائل التي انتقد فيها، والصواب معه:

المسألة الأولى: **زيادته "سعد بن عبيدة" في إسناد حديث: (خيركم أو أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه). رواه سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان τ. ورواه شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان.**

النتيجة: رواية شعبة عن سعد محتملة وأخرجها البخاري في الصحيح وصححه جمع من الأئمة منهم الطحاوي والعلائي. ورجح بعضهم رواية الثوري على رواية شعبة وقالوا: ذكر (سعد بن عبيدة) في طريق شعبة من المزيد في متصل الأسانيد.

المسألة الرابعة: **زيادته "خالد" والد هنيدة بن خالد في إسناد حديث: (من يأخذ هذا السيف؟ فقال رجل: أنا). رواه شعبة عن أبي إسحاق عن هنيدة بن خالد عن أبيه. قال أبو حاتم: هذا حديث منكر، الناس لا يقولون: هنيدة، عن أبيه. النتيجة: لم يثبت في رواية شعبة الزيادة التى أنكرها أبو حاتم.**

المسألة الخامسة: **زيادته "علقمة بن وائل" في إسناد حديث: أن النبي ρ قرأ {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} فقال: (آمين) وخفض بها صوته. وعلقمة ولد بعد موت أبيه بستة أشهر. النتيجة: رواية شعبة بكلتا الوجهين صحيحة و ذكر "علقمة" بين حجر ووائل ليس من المزيد.**

المسألة التي انتقد فيها، والخطأ ليس منه:

المسألة الثالثة: **زيادته "أبزى" والد عبد الرحمن بن أبزى في إسناد حديث: (المرأة الصالحة لزوجها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب). رواه شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه. ورواه غيره بدون ذكر "عن أبيه". النتيجة: رواية شعبة لم يخرجها أحد من طريق يعتبر به. وأخرجها إبن أبي حاتم من طريق بقية وهو لا يعتبر به في شعبة.**

الفصل الثاني: زيادات شعبة في المتون.

فيه أربعة مسائل : أخطأ في مسألة. وأصاب في مسألتين. وليست الزيادة منه، في مسألة.

المسألة التي أخطأ فيها:

المسألة الرابعة: زيادته: (ما لم يقع ثور الشفق)، وروي عنه (فور)، و(نور) و(سور) الشفق) في متن حديث: (وقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق). النتيجة: الكلمة التي زادها شعبة ليس من حديث النبيρ وتفرد به شعبة عن قتادة.

المسائل التي انتقد فيها، والصواب معه:

المسألة الأولى: زيادته: (فإنه أنشط للعود) في متن حديث: (إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد العود فليتوضأ). النتيجة: أصاب شعبة في روايته ووافق أصحاب عاصم الأحول على روايته بدون ذكر الزيادة.

المسألة الثالثة: زيادته: (يخطب بعرفات) في متن حديث: (من لم يجد إزاراً، فليلبس سراويل، ومن لم يجد نعلين، فليلبس خفين). النتيجة: الزيادة التي نسبت إلى شعبة صحيحة ، قد خرجها البخاري ومسلم في الصحيح، وما تفرد به.

المسألة التي انتقد فيها، والخطأ ليس منه:

المسألة الثانية: زيادته: (يعني فتنة الدجال) في متن حديث: (اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا – يعني فتنة الدجال – وأعوذ بك من عذاب القبر). النتيجة: الزيادة التي عدها الكرماني والعيني من زيادات شعبة ليست منه بل وقعت عمن فوقه.

EEEEEEE

حاصل الخلاصة:

الباب الأول: (جميع المسائل المنتقدة فيه ستة وستين مسألة)

المسائل المنتقدة في الأسماء أربعة وثلاثين: أخطأ في أربع عشرة مسألة. وأصاب في إحدى عشر. وأخطأ غيره في ستة مسائل. شارك معه غيره في الخطأ، مسألتان. وهم في غير ما انتقد عليه، مسألة واحدة.

المسائل في الكنى تسعة. أخطأ في خمسة. وأصاب في مسألتين. وأخطأ غيره، مسألة واحدة. من قبل لثغته، مسألة واحدة.

المسائل في الأسانيد: خمسة عشر. أخطأ في أربعة. أصاب في ثمانية. ليس من شعبة ، مسألتان. اشتبة على من قال، مسألة.

المسائل في المتون ثمانية. أخطأ في أربعة. وأصاب في ثلاثة. من قبل لثغته، مسألة.

الباب الثاني: (جميع المسائل المنتقدة فيه خمس وعشرين مسألة)

مخالفاته في الأسانيد: إحدى عشر مسألة: أخطأ في مسألتين. وأصاب في ثمانية. وليس منه، مسألة واحدة.

مخالفاته في المتون: أربعة عشر مسألة: أخطأ في مسألتين. وأصاب في إثنتي عشر مسألة.

الباب الثالث: (جميع المسائل المنتقدة فيه تسعة مسألة)

زياداته في الأسانيد: خمسة مسألة: أخطأ في واحدة. ليس منه، مسألة. وأصاب في ثلاثة.

زياداته في المتون: أربعة مسائل: أخطأ في مسألة. ليس منه، مسألة . وأصاب في مسألتين.

فالحاصل: **أنه أخطأ في ثلاث وثلاثين مسألة من بين مأئة مسألة.**

الخاتمة

كان شعبة بن الحجاج من الأوائل الذين بذلوا جهودهم في خدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونال من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم" نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ"(1).

وكان شعبة رحمه الله من أوعية العلم، وجبل من جبال الحفظ، وبارع في جميع علوم الحديث، وإمام لأئمة الحديث، لكن الله تعالى ما كتب العصمة لأحد من عباده، سوى رسله وأنبيائه، فقد أخطأ في مكان، وأغرب في آخر فعُدَّ هذا من أخطائه وأوهامه، ولذا تعرض له النقاد في بعض المسائل وخاصة في أسماء الرجال.

فجمعت تلك المسائل التي كانت منتشرة في بطون الكتب، ومختفية بين نصوص الأئمة، فاستخرجت جميعها، ودرست مأئة مسألة _من بين أكثر من خمس مأئة مسألة_ من المسائل المنتقدة عليه. وقد عشت مع هذا البحث سنتين وبذلت شيئًا من الجهد، مع مواجهة صعوبات ومشقات شتى، وليس هذا العمل إلا منّ من الله عز وجل، ولا يمكن إلا بتوفيقه. ثم لا أدعي أن هذا بابٌ قد أغلق، بل هو مفتوح بعد عملي، وسيبقى مفتوحًا ما شاء الله.

وبعد هذه الرحلة مع المسائل المنتقدة على الإمام شعبة، أود أن أسجل أهم ما ظهر لي من نتائج، فمن أهمها:

- ظهر من خلال التحقيق مكانة الإمام شعبة بن الحجاج. فكان "بصيراً بالحديث جداً، فهماً له، كأنه خلق لهذا الشأن".
- ظهر من سبر مرويات شعبة، أنه يتنوع في روايته للأحاديث. فكثيرًا ما يخالف الآخرين في رواية الحديث.
- ظهر من منهجه أنه لا يدلس، لكنه يغرب.
- بالغ الناس في قولهم " وهم شعبة" ، "شعبة يخطيء"، وقد ثبت من خلال التحقيق أن أخطاءه قليلة مقابل صوابه.
- ثبت بعد التحقيق أنه أخطأ في ثلاث وثلاثين مسألة من بين مأئة مسألة. ولا تَغُضُّ هذه الأخطاء من المكانة العالية له.
- أكثر خطأ شعبة في أسماء الرجال.
- كان يعتمد على حفظه فأخطأ بسببه.
- وأخطأ فيما حدث من كتاب.
- كان لثغًا فلم يقدر على النطق الصحيح.

(1) أخرجه الترمذي من حديث ابن مسعود، وقال: حديث حسن صحيح.

ومن فوائد الرسالة:

- جمع المسائل المنتقدة على الإمام شعبة بن الحجاج.
- الوصول إلى الأسباب التي انتقد شعبة لأجلها.
- معرفة منهج الإمام شعبة في روايته للحديث، وشدة تحريه فيه.
- ومعرفة منهجه في التدليس.

وختامًا لهذه الرسالة ليس لي إلا أن أردد مقولة البيساني[1]: " إني رأيت أنه لا يكتب أحدٌ كتاباً في يومه إلا قال في غده : لو غُيِّرَ هذا لكان أحسن ، ولو زِيدَ هذا لكان يستحسن ، ولو قُدِّمَ هذا لكان أفضل ، ولو تُرِكَ هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر "[2].

وقال تعالى: { وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ } [3].

هذا ما عندي، والله أعلم، وهو أعلى وأجل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد الناصر عبد اللطيف

---

(1) الامام العلامة البليغ، القاضي الفاضل، محيي الدين، سيد الفصحاء، أبو علي عبدالرحيم، اللخمي، الشامي، البيساني الاصل، العسقلاني المولد، المصري الدار، الكاتب، صاحب ديوان الانشاء الصلاحي، توفي سنة ست وتسعين وخمس مئة.ترجم له الذهبي، سير أعلام النبلاء (21 / 342).

(2) حاجي خليفة ،كشف الظنون(17/1) بيروت، مكتبة المثنى، بدون سنة.

(3) يوسف/76

الفهارس

فهرسة الآيات

فهرسة الأحاديث

فهرسة الأشعار

فهرسة الأعلام

فهرسة المصادر

1. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، للمعلمي(ت: 1386هـ) بيروت، المكتب الإسلامي، ط/ الثانية، 1406هـ.
2. اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري(ت:840هـ) طبعة دار الوطن,1420هـ
3. الآحاد والمثاني، لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل أبو بكر الشيباني(ت: 287 هـ) الرياض, دار الراية، ط/ الأولى، 1411هـ, بتحقيق، د/ باسم فيصل أحمد الجوابرة.
4. الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، للدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (ت: 385 هـ). الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط/الأولى، 1997م.
5. الأحاديث المختارة, للحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي المشهور بالضياء المقدسي(ت: 643هـ) المكة المكرمة، مكتبة النهضة الحديثة، ط/الأولى، 1410هـ، بتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.
6. أخبار أصفهان، لأبي نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله المهراني (ت:430هـ) طبع بمطبعة بريل في مدينة ليدن، ط/ 1931م .
7. أخبار المصحفين، للعسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوي() بيروت، دار البشائر، ط/1416/1هـ، بتحقيق: إبراهيم صالح.
8. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لـ محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبو عبد الله(ت:353هـ) بيروت، دار خضر، ط/الثانية, 1414 هـ، بتحقيق، د/عبد الملك عبد الله دهيش.
9. الأدب المفرد، للإمام البخاري(ت:256) القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الرابعة، 1955م.
10. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لـ محمد ناصر الدين الألباني(ت: 1420هـ) بيروت, المكتب الإسلامي ط/الثانية، 1405هـ.
11. الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري(463هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ط/الثانية، 1423هـ ، 2002 م.
12. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لإبن عبد البر, بيروت، دار الجيل, 1412هـ، ط/الأولى, بتحقيق:علي محمد البجاوي.
13. أسد الغابة، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير(ت: 630هـ) بيروت، دار احياء التراث العربي، بدون سنة، خمسة مجلد.

14. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة, للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت(ت:463هـ) القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، 1417هـ.
15. أسماء المدلسين، للسيوطي، أبو الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر(ت: 911هـ) بيروت، دار الجيل، ط/الأولى، 1412هـ، بتحقيق: محمود محمد حسن نصار. وطبع ضمن ثلاث رسائل في علوم الحديث، بتحقيق : علي حسن علي عبد الحميد، الوكالة العربية للتوزيع والنشر، الزرقاء .
16. الأشربة، للإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي(ت:241هـ) القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي، ط/الثانية، ، 1405هـ، بتحقيق : عبد الله بن حجاج.
17. الإصابة في تمييز الصحابة، لإبن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت: 852هـ). بيروت دار الكتب العلمية، طبق النسخة 1853م.
18. إعلام الموقعين عن رب العالمين: لإبن قيم، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله(ت:751هـ). بيروت، دار الجيل, 1973م, بتحقيق : طه عبد الرءوف سعد.
19. الأعلام، للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الدمشقي (ت:1396هـ) بيروت، دار العلم للملايين، ط/ الخامسة، 2002م.
20. الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد(ت: 356هـ). القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ط/ الأولى، 1369هـ.
21. اقتضاء الصراط، لإبن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: 728هـ). الرياض، مكتبة الرشد، بتحقيق: د/ ناصر بن عبد الكريم العقل.
22. إكمال الكمال، لإبن ماكولا، أبونصر علي بن هبة الله (ت: 475هـ). القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ط/ الثانية.
23. الإلزامات والتتبع، للدار قطني. بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1405هـ.
24. الأم، للإمام الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي(ت:204هـ) المنصورة، دار الوفاء، ط/ الأولى، 1422هـ.
25. الأمالي المطلقة، لإبن حجر العسقلاني. بيروت، المكتب الإسلامي، ط/الأولى، 1416هـ. بتحقيق:حمدي عبد المجيد السلفي.
26. الأمالي، لإبن بشران، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران(ت:430هـ) الرياض، دار الوطن، ط/الأولى، 1997م.

27. الأمالي الخميسية، للشجري، المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الحسين الحسني، الشجري الجرجاني، (ت:499هـ)، بيروت، عالم الكتب، ط/ الثالثة، 1403هـ
28. الأنساب، للسمعاني، أبوسعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور(ت:562هـ) بيروت، دار الجنان، ط/1408/1هـ .
29. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لإبن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري(ت: 307هـ). الرياض، دار طيبة، 1405 ط/الأولى.
30. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لإبن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير(ت: 774هـ). بيروت, دار الكتب العلمية, ط/الثانية، بتحقيق أحمد بن محمد شاكر.
31. البحر الزخار، للبزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت: 292هـ). المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط/الأولى، 1409هـ.
32. البحر المحيط، للزركشي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر(ت: 794هـ) الكويت، منشورات وزارة الأوقاف، ط/ الأولى ، 1409هـ.
33. البداية والنهاية، لإبن كثير. بيروت، دار أحياءالتراث العربي، ط/الأولى، 1408هـ.
34. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، محمد بن علي بن محمد(1250هـ). بيروت، دار الكتب العلمية، ط/الأولى، 1418هـ.
35. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث, للهيثمي، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر(ت: 807هـ), المدينة المنورة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، الطبعة : الأولى، 1413هـ، بتحقيق: د/ حسين أحمد صالح الباكري.
36. تاريخ ابن معين, رواية الدوري, لـ يحيى بن معين أبو زكريا(ت: 232هـ) بيروت، دار القلم، بدون سنة.
37. تاريخ أسماء الثقات، لإبن شاهين، أبوحفص عمر بن شاهين (ت:385 هـ). بيروت، دار الكتب العلمية، 1406هـ. بتحقيق: عبد المعطي القلعجي.
38. تاريخ الإسلام، للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (748هـ). بيروت، دار الكتاب العربي، ط/الأولى، 1409هـ.
39. التاريخ الصغير، للبخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي(ت: 256هـ) حلب، دار الوعي، ط/الأولى، 1397 هـ. بتحقيق : محمود إبراهيم زايد.
40. التاريخ الكبير، للبخاري. بيروت، دار الكتب العلمية، ط/1986م.
41. تاريخ المدينة، لإبن شبة، أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري (ت: 262هـ) دار الفكر، 1410هـ. بتحقيق: فهيم محمد شلتوت.

42. تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، بيروت، دار الكتاب العربي. و دار الغرب، ط/ الأولى، 1422هـ، بتحقيق: د/بشار عواد معروف.
43. تاريخ دمشق, لإبن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي(ت:571هـ) بيروت، دار الفكر، 1415هـ. بتحقيق: محب الدين أيو سعيد عمر بن غرامة العمروي.
44. تاريخ واسط، لأسلم بن سهل الرزاز المعروف بـ "بحشل" (ت:292هـ). بغداد، مطبعة المعارف، 1387هـ.
45. تبصير المنتبه، لإبن حجر. بيروت، المكتبة العلمية، 1386هـ.
46. التبيين لأسماء المدلسين، لسبط ابن العجمي، بو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل(ت: 841هـ). مؤسسة الريان، بيروت،ط/الأولى، 1414 هـ.
47. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم(ت:1353هـ) بيروت، دار الفكر، بدون سنة.
48. تحفة الأشراف، للمزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي(ت:742هـ)، بيروت، المكتب الإسلامي، ط/2/ : 1403هـ. و دار احياء التراث العربي، ط/الأولي، 2001م.
49. التحقيق في أحاديث الخلاف، لإبن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج(ت:597هـ) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/الأولى، 1415هـ، بتحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني.
50. تدريب الراوي، السيوطي. باكستان، دار نشر الكتب الإسلامية لاهور.
51. تذكرة الحفاظ، للذهبي. بيروت، دار أحياء التراث العربى.
52. تصحيفات المحدثين, للعسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد(ت: 382 هـ) القاهرة، المطبعة العربية الحديثة، ط/الأولى، 1402هـ.
53. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، للحافظ ابن حجر، دار البشائر، بيروت، ط/الأولى، 1996م. بتحقيق:د/ إكرام الله إمداد الحق.
54. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح, للباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد(ت: 474هـ), الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع، ط/الأولى. بتحقيق : د. أبو لبابة حسين.
55. التعريفات، للجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد بن علي(ت: 816 هـ). بيروت، مكتبة لبنان، ط/1985م.

56. التعليق الممجد على مؤطا محمد، للعلامة عبد الحي اللكنوي، المتوفي سنة (1304هـ)، ملتان، دار الحديث، بدون سنة.
57. تفسير القران العظيم: لإبن كثير. بيروت, دار احياء التراث، ط/الأولى, 1405هـ.
58. تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر. بيروت، دار القلم، الطبعة الثالثة، 1411هـ، بتحقيق وتقديم، محمد عوامة.
59. التلخيص الحبير، للحافظ ابن حجر. المكتبة الأثرية سانكله هل باكستان.
60. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لإبن عبد البر. بيروت، مؤسسة القرطبه.
61. التمييز، للإمام مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري(ت: 261هـ) الرياض، مكتبة الكوثر، 1410هـ. في آخر كتاب (منهج النقد عند المحدثين)، ا. د. محمد مصطفى الأعظمي.
62. تنقيح التحقيق، لإبن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: 744هـ) الرياض، أضواء السلف، ط/الأولى، 1428هـ.
63. تهذيب الآثار، للطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري(ت: 310 هـ). القاهرة، مطبعة المدني، بتحقيق: محمود محمد شاكر، ط/ 1402هـ.
64. تهذيب الاسماء واللغات، للنووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري(ت: 676هـ). بيروت، دار الكتب العلمية، بدون سنة.
65. تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر، حيد آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ط/الأولى، 1325هـ .
66. تهذيب الكمال، للمزي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط/الأولى، 1400هـ. بتحقيق : د. بشار عواد معروف.
67. التوحيد، لإبن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة(ت: 311هـ). بيروت, دار الكتب العلمية، 1403هـ.
68. توضيح الأفكار، للصنعاني، أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني الحسني(ت: 1182هـ) بيروت، دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى 1417هـ. بتحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة.
69. الثقات، لإبن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي(ت: 354هـ)، بيروت، دار الفكر، 1395هـ . وطبع: دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط/ الأولى 1400هـ.
70. الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، للألباني. الكويت، مؤسسة غراس، ط/الأولى، 1422هـ.

71. جامع البيان في تأويل القرآن المعروف بتفسير الطبري. لإبن جرير الطبري. مؤسسة الرسالة, ط/الأولى، 1420هـ.
72. جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، للعلائي، أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي (761هـ). بيروت، عالم الكتب، ط/الثانية، 1407 هـ.
73. الجامع الصحيح، للبخاري. بيروت, دار ابن كثير، ط/الثالثة، 1407هـ.
74. جامع العلوم والحكم، لإبن رجب، عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلى(ت: 759هـ). الرياض، دار ابن الجوزي، ط/ الثانية، 1420هـ.بتحقيق: طارق بن عوض الله.
75. الجامع لأخلاق الراوي، للخطيب. الرياض، مكتبة المعارف، 1403هـ.
76. الجرح والتعديل، لإبن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي(ت:327هـ) بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط/ الأولى، 1952م.
77. الجليس الصالح والأنيس الناصح، للمعافي بن زكريا، أبو الفرج النهرواني الجريري(ت: 390هـ) بيروت، عالم الكتب، 1413هـ .
78. جمهرة أنساب العرب، لإبن حزم، أبو محمد على بن حزم الظاهرى(ت:456هـ). القاهرة، دار المعارف، الطبعة الخامسة.
79. الجوهر النقي، لإبن التركماني، علاء الدين علي بن عثمان المارديني(ت: 745هـ) الهند، دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى 1353هـ.
80. حديث أبي الفضل الزهري لعبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد ، بيروت دار الكتب العلمية, بتحقيق محمد حسن إسماعيل.
81. الحديث المعلول قواعد وضوابط لحمزة المليباري. المكة المكرمة، المكتبة المكية، و بيروت، دار ابن حزم، ط/ الأولى، 1416هـ
82. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء, لأبي نعيم الأصبهاني. بيروت, دار الكتاب العربي، ط/4.
83. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، لصفي الدين، أحمد بن عبدالله الخزرجي(ت923هـ) باكستان، سانگله هل، المكتبة الأثرية.
84. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لإبن حجر. بيروت، دار الجيل، ط/ 1414هـ.
85. الدعاء، للطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد(ت: 360هـ) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1413هـ. وطبعة دار البشائر، ط/ الأولى، 1407هـ.
86. الدعوات الكبير، للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت: 458هـ) الكويت، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ط/الأولى، 1414هـ، بتحقيق بدر بن عبدالله البدر.

87. الديباج على صحيح مسلم، للسيوطي. السعودية، دار ابن عفان، الطبعة الأولى، 1416هـ. بتحقيق: أبو اسحق الحويني الأثري.
88. الذرية الطاهرة، للدولابي. الكويت، الدار السلفية ، ط/ الأولى 1407هـ
89. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، للفاسي، أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، المكي الحسني(ت: 832 هـ) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/الأولى، 1410هـ.
90. ذيل طبقات الحنابلة، لإبن رجب. الرياض، مكتبة العبيكان، ط/الأولى، 1425هـ.
91. رؤية الله، للدار قطني. القاهرة, مكتبة القرآن، بتحقيق : مبروك إسماعيل مبروك.
92. رجال حول الرسول، لخالد محمد خالد. بيروت،دار الكتب العلمية، ط/الأولى، 2003م.
93. الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت، لإبن البناء، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله (ت: 471 هـ) الرياض، دار العاصمة، ط/الأولى، 1409هـ، بتحقيق : عبد الله يوسف الجديع.
94. الزهد لإبن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني(ت: 287هـ) القاهرة, دار الريان للتراث، ط/الثانية، 1408هـ, بتحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد.
95. الزهد، لإبن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي(ت: 181هـ) بيروت, دار الكتب العلمية, بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
96. الزهد، لأبي داود، سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى (ت: 257هـ) القاهرة، دار المشكاة، ط/الأولى، 1414هـ.
97. الزهد، لـ هناد بن السري الكوفي(ت: 243هـ)الكويت, دار الخلفاء للكتاب الإسلامي, ط/الأولى, 1406هـ. بتحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
98. الزهد، للإمام أحمد. بيروت, دار الكتب العلمية, 1398م.
99. سؤالات البرذعي ، لأبي زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي(ت: 264 هـ) المنصورة، دار الوفاء، ط/2/1409هـ.
100. سؤالات الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه(ت: 405هـ) ، للدار قطني. الرياض، مكتبة المعارف، ط/الأولى، 1404هـ.
101. سؤالات السلمي، أبو عبد الرحمان محمد بن الحسين(ت: 412هـ)، للدار قطني. الرياض، مكتبة الملك فهد، ط/الأولى، 1427هـ.
102. سؤلات ابن الجنيد ، أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلى(ت:260هـ) ، ليحيى بن معين(ت:233هـ) القاهرة، الفاروق الحديثة، ط/الأولى، 2007م، بتحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري.

103. سؤلات البرقاني، أبو بكر أحمد بن محمد الخوارزمي(ت: 425هـ). ، للدار قطني. القاهرة, الفاروق الحديثة، ط/ الأولى، 2006م.
104. السنة، لإبن أبي عاصم. بيروت، المكتب الإسلامي، ط/ الأولى، 1400هـ، بتحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.
105. السنة، لـ عبد الله بن أحمد(ت: 290هـ) الدمام، دار ابن القيم، ط/ الأولى، بتحقيق: د. محمد سعيد سالم.
106. السنة، للخلال، أبو بكر أحمد بن محمد ابن هارون بن يزيد(ت:311هـ) الرياض، دار الراية، الطبعة الأولى، 1410هـ، بتحقيق: د/عطية الزهراني.
107. السنة، للمروزي، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج(ت: 294هـ) بيروت, مؤسسة الكتب الثقافية، ط/الأولى، 1408هـ, بتحقيق : سالم أحمد السلفي.
108. سنن ابن ماجه، لـ محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني(ت: 273هـ) بيروت, دار الفكر، بتحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.
109. سنن أبي داود، للإمام أبي داود. بيروت، دار الكتاب العربي.
110. سنن الترمذي، للإمام للترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي(ت: 279هـ)بيروت، دار إحياء التراث العربي، تحقيق : أحمد محمد شاكر. و طبعة مصطفى البابي الحلبي، ط/ الرابعة، 1395هـ.
111. سنن الدارقطني، للإمام الدارقطني. بيروت، دار المعرفة، ط/1386هـ، بتحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني.
112. سنن الدارمي، للإمام الدارمي، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن(ت: 255هـ) بيروت, دار الكتاب العربي, ط/الأولى، 1407هـ, بتحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.
113. السنن الكبرى، للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى(ت: 458هـ) المكة المكرمة، مكتبة دار الباز، ط/1994م، بتحقيق : محمد عبد القادر عطا.
114. سنن النسائي الكبرى، للإمام النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت: 303هـ)بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ، بتحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري, سيد كسروي حسن.
115. سنن النسائي المجتبى، للإمام النسائي. حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط/2/1406هـ. وبيروت، دار المعرفة، ط/ الخامسة، 1420هـ ثمانية أجزاء في أربعة مجلدات.
116. السنن الواردة في الفتن، للداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ(ت: 444هـ) الرياض، دار العاصمة، ط/الأولى، 1416هـ.
117. سنن لـ سعيد بن منصور (ت: 227هـ) الرياض, دار العصيمي, ط/ الأولى، 1414هـ, بتحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد.

118. سير أعلام النبلاء، للذهبي. بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، 1986م.
119. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لإبن عماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي(ت: 1089هـ). بيروت، دار بن كثير، 1406هـ.
120. شرح التبصرة و التذكرة، للعراقي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1423هـ.
121. شرح شرح نخبة الفكر، لعلي القاري(ت: 1014هـ). بيروت، دار الأرقم، بتحقيق: عبد الفتح أبو غدة.
122. شرح علل الترمذي لإبن رجب. الرياض، مكتبة الرشد، ط/ الرابعة، 1426هـ.
123. شرح مشكل الآثار, للطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، الأزدي الحجري المصري (ت: 321هـ) بيروت، مؤسسة الرسالة، ط/ الأولى، 1415هـ، بتحقيق : شعيب الأرنؤوط.
124. شرح معاني الآثار، للطحاوي. بيروت, دار الكتب العلمية، ط/الأولى، 1399هـ، تحقيق : محمد زهري النجار.
125. شرح منتهى الارادات، للبهوتي، منصور بن يونس بن إدريس(ت:1051هـ). بيروت، عالم الكتب، 1996م.
126. شعب الإيمان، للبيهقي. بيروت, دار الكتب العلمية, ط/الأولى, بتحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول.
127. شعبة بن الحجاج سيد المحدثين، لدكتور عصام. بيروت، دار الكتب العلمية، ط/الأولى، 1413هـ.
128. الصارم المنكي، لإبن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي(ت:744هـ). بيروت، دار الكتب العلمية، ط/الأولى، 1405هـ.
129. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، للإمام محمد بن حبان، أبو حاتم البستي(ت: 354هـ). بيروت، مؤسسة الرسالة، ط/ الثانية، 1993هـ، بتحقيق : شعيب الأرنؤوط.
130. صحيح ابن خزيمة، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة. بيروت، المكتب الإسلامي, 1390 هـ، بتحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي.
131. الصحيح، للإمام مسلم. بيروت، دار الجيل.
132. صفة الصفوة، لإبن الجوزي. بيروت، دار المعرفة، ط/الثالثة، 1405هـ.
133. الضعفاء الكبير للعقيلي، أبوجعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكى(ت:322هـ) بيروت, دار الكتب العلمية ط/الأولى، 1404هـ, تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.
134. الضوء اللامع، للسخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت: 902هـ) . بيروت، دار مكتبة الحياة.

135. طبقات الحفاظ، للسيوطي. بيروت، دار الكتب العلمية، ط/الأولى، 1403هـ.
136. طبقات الحنابلة، لإبن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن محمد (ت: 526هـ). الرياض، مكتبة الملك فهد،1419هـ، بتحقيق العثيمين.
137. طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي (ت: 771هـ) القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط/ الأولى، 1964م. بتحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو.
138. طبقات الشافعية، لإبن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، الدمشقي(ت:851هـ). الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط/1/1399هـ.
139. الطبقات الكبرى، لإبن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري(230هـ). القاهرة، مكتبة الخانجي، ط/ الأولى، 1321هـ.
140. طبقات المدلسين، لإبن حجر. القاهرة، دار الصحوة، ط/ الأولى، 1407 هـ .
141. الطبقات، لخليفة بن خياط(ت: 240هـ). بيروت، دار الفكر، 1414 هـ.
142. العبر في خبر من غبر، للذهبي. بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1405هـ.
143. العرف الشذي شرح الترمذي، لمحمد أنور شاه الكشميري(ت: 1353هـ)، بيروت، دار احياء التراث العربي، ط/ الأولى، 1425هـ
144. علل الترمذي الكبير، للإمام الترمذي. بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط/الأولى، 1409هـ. بترتيب أبو طالب القاضي.
145. علل الحديث، لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي(ت:327هـ) بغداد، مكتبة المثنى. و دار ابن حزم، ط/ الأولى، 1424هـ
146. علل الدار قطني، للإمام الدار قطني. الرياض، دار طيبة، ط/الأولى، 1405 هـ. وطبع: دار ابن الجوزي، ط/ الأولى، 1427هـ.
147. العلل المتناهية، لإبن الجوزي. بيروت، دار الكتب العلمية، ط/1، 1403هـ.
148. العلل ومعرفة الرجال، رواية المروذي، لأحمد بن حنبل. بومباي، الدارس السلفية، 1408هـ.
149. العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل. بيروت، المكتب الإسلامي، ط/الأولى، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.
150. علوم الحديث، لإبن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري(ت: 643هـ), مكتبة الفارابي, ط/ الأولى 1984 م.
151. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى (ت: 855هـ). بيروت، دار الكتب العلمية، ط/الأولى، 1421هـ. والطبعة المنيرية.

152. عمل اليوم والليلة، لإبن السني، أبو بكر أحمد بن محمد بن السني(ت: 364هـ) بيروت, دار المعرفة، بتحقيق أبو محمد سالم.
153. عون المعبود شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي(ت: 1329 هـ) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/الثانية, 1415 هـ.
154. غاية المقصد في زوائد المسند، للهيثمي . بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1421هـ.
155. غريب الحديث، لإبن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي إبن عبيدالله(ت)بيروت، دار الكتب العلمية، ط/الأولى، بتحقيق : د.عبدالمعطي أمين قلعجي.
156. الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، جار الله محمود بن عمر(ت: 538هـ) بيروت، دار المعرفة، ط/الثانية.
157. فتح الباري شرح صحيح البخاري, للحافظ ابن حجر. بيروت، دار الفكر، 1379هـ.
158. فتح القدير، لإبن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي(ت:861هـ) باكستان، كوئتة، سركي رود، مكتبة رشيدية. بدون سنة.
159. فتح المغيث، للسخاوي. بيروت، دار الكتب العلمية، ط/1403/1هـ .
160. الفتن، لنعيم بن حماد، أبو عبد الله المروزى الفارض الأعور(ت: 228 هـ) القاهرة، مكتبة التوحيد، ط/الأولى، 1412هـ.
161. فتوح البلدان، للبلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر(ت: 276هـ) بيروت، مؤسسة المعارف، 1407هـ.
162. فوائد العراقيين، للنقاش، أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو(ت: 414هـ) القاهرة، مكتبة القرآن، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم.
163. فيض القدير, للمناوي، محمد عبد الرؤف (ت: 1031هـ) بيروت, دار الكتب العلمية، ط/ الاولى، 1415هـ. وطبع دار المعرفة، ط/ الثانية.
164. القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت:817هـ). نسخة مصورة من المطبع الأميرية، 1301هـ.
165. القراءة خلف الامام للبخاري. الدهلي، المطبع الفاروقي، 1299هـ, pdf
166. قواعد التحديث، للقاسمي، محمد جمال الدين القاسمي(ت:1332هـ) بيروت، مؤسسة الرسالة، ط/ الأولى، 1425هـ.
167. الكاشف، للذهبي. بيروت، دار الكتب العلمية، ط/الأولى، 1403هـ .
168. الكامل في التاريخ، لإبن الأثير. بيروت، دار الكتاب العربي، ط/الثانية، 1387هـ.

169. الكامل في ضعفاء الرجال، لإبن عدي، عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني(ت: 365هـ) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/الأولى، 1997م.
170. كتاب الأموال، للقاسم بن سلام، أبو عبيد(224هـ). الرياض، دار الفضيلة، ط/الأولى، 1428هـ.
171. كتاب التوحيد، لإبن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن منده(ت:395هـ) المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ط/ الأولى، 1409هـ. بتحقيق: د/علي بن محمد الفقهي.
172. كتاب العيال، لإبن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد (ت: 281هـ). الدمام، دار إبن القيم،1410هـ. بتحقيق: د.نجم عبد الرحمن خلف.
173. كتاب الفوائد المعروفة بـ"الغيلانيات"، لأبي بكر الشافعي، محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله البزاز (ت: 354هـ) الرياض، دار ابن الجوزي، 1417هـ، بتحقيق حلمي كامل أسعد عبد الهادي.
174. كشف الظنون، حاجي خليفة(ت: 1067هـ)بيروت، مكتبة المثنى، بدون سنة.
175. كشف المشكل من حديث الصحيحين لإبن الجوزي. الرياض، دار الوطن، 1418هـ، تحقيق : علي حسين البواب.
176. الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي. هند، دائرة المعارف العثمانية، 1357 هـ .
177. الكنى والأسماء، للدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي(ت: 310هـ) بيروت، دار ابن حزم، 1421هـ.
178. لسان العرب، لإبن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت: 711هـ) بيروت, دار صادر, ط/الأولى.
179. لسان الميزان, لإبن حجر, بيروت, مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط/الثالثة، 1406هـ, بتحقيق : دائرة المعرف النظامية، الهند. و طبع دار البشائر، ط/ الأولى، 1423هـ.
180. المؤتلف والمختلف، للدارقطني. بيروت, دار الغرب الإسلامي، ط/ الأولى، 1406هـ بتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر .
181. المتفق والمفترق، للخطيب. دمشق، دار القادري،ط/الأولى، 1417هـ.
182. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لإبن حبان. بيروت، دار معرفة، 1412هـ.
183. مجلس في رؤية الله، للدقاق، أبو عبد الله محمد بن عبدالواحد(ت: 516هـ) الرياض، مكتبة الرشد ط/1/1997م. ضمن: مشيخة أبي لطاهر إبن أبي الصقر، بتحقيق: الشريف حاتم العوني.
184. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي. بيروت, دار الكتاب العربي, ط/1407هـ. وطبع دار الفكر، ط/1414هـ. بتحقيق: عبد الله محمد الدرويش.
185. مجموع الفتاوي، لإبن تيمية. المنصورة، دار الوفاء، ط/الثالثة، 1426هـ. بتحقيق: أنور الباز, عامر الجزار.

186. المحدث الفاصل، للرامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد(ت: 360 هـ) طبع دار الفكر بيروت، ط/الثالثة، 1404هـ.
187. مختصر المزني، أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى(ت: 264هـ) بيروت دار المعرفة.
188. المدخل إلى كتاب الإكليل، لأبي عبد الله الحاكم. الاسكندرية، دار الدعوة، بتحقيق د. فؤاد عبد المنعم أحمد.
189. مرقاة المفاتيح، لعلي بن سلطان محمد القاري، المتوفي سنة(1014هـ) ملتان، مكتبة إمدادية، بدون سنة.
190. مستدرك الحاكم، لأبي عبد الله الحاكم النيسابورى. بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1411هـ.
191. المستدرك، للحاكم. بيروت، دار المعرفة، ط/1406هـ، بإشراف: د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي.
192. مسند ابن الجعد، لعلي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي(ت:230هـ)بيروت, مؤسسة نادر, ط/الأولى, 1410هـ، بتحقيق: عامر أحمد حيدر. والكويت، مكتبة الفلاح، ط/ الأولى 1405هـ، بتحقيق: عبد المهدي.
193. مسند ابن المبارك. الرياض، مكتبة المعارف, ط/الأولى، 1407هـ, تحقيق : صبحي البدري السامرائي.
194. مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي(ت: 204 هـ) هجر، ط/ الأولى، 1420هـ، بتحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي.
195. مسند أبي عوانة، لأبي عوانة، يعقوب بن إسحاق الاسفرائني (ت: 316هـ) بيروت، دار المعرفة، ط/الأولى، 1419هـ، بتحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي.
196. مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي(ت: 307هـ)دمشق، دار المأمون للتراث، ط/الأولى، 1404هـ، بتحقيق: حسين سليم أسد.
197. مسند أحمد، للإمام أحمد بن حنبل. بيروت، المكتب الإسلامى، ط/الأولى، 1389هـ. وبتحقيق: شعيب الأرنؤوط, وعادل مرشد, مؤسسة الرسالة بيروت, ط/الأولى, 1420هـ.
198. مسند إسحاق بن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي(ت: 238هـ) المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، ط/الأولى، 1412هـ، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي.
199. مسند البزار، للبزار. المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط/الأولى، 1415هـ.
200. مسند الحميدي، عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي(ت:219هـ)دمشق، دار السقا، ط/1/1996م، بتحقيق: حسن سليم أسد.

201. مسند الروياني لأبي بكر محمد بن هارون الروياني(ت: 307هـ) القاهرة، مؤسسة قرطبة، ط/الأولى, 1416هـ، بتحقيق: أيمن علي أبو يماني.
202. مسند السراج، لـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج الثقفي النيسابوري(ت:313هـ) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1426هـ.
203. مسند الشافعي، للإمام الشافعي. بيروت, دار الكتب العلمية, ط/ 1370هـ.
204. مسند الشهاب، للقضاعي، القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة(ت: 454 هـ) بيروت، مؤسسة الرسالة ط/الأولى، 1405 هـ، بتحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي.
205. المسند، لأبي حنيفة، النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي، الكوفي ، (ت:150 هـ) الرياض، مكتبة الكوثر، ط/1/1415هـ.
206. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي(ت:544هـ) تونس، المكتبة العتيقية.
207. مشاهير علماء الأمصار، لإبن حبان . بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1416هـ
208. مصباح الزجاجة بحاشية سنن ابن ماجة، للبوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الشافعي(ت: 840هـ) بيروت، دار المعرفة، بتحقيق: خليل مأمون.
209. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي، أحمد بن محمد بن على الفيومي (ت:770هـ) بيروت، المكتبة العلمية.
210. مصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي(ت:235 هـ) الرياض، مكتبة الرشد، ط/ الأولى، 1409هـ. ودار قرطبة، بيروت، ط/الأولى، 2006م، بتحقيق: محمد عوامة.
211. مصنف عبدالرزاق(ت:211هـ) بيروت، المكتب الإسلامي، ط/ الثانية، 1403هـ، بتحقيق، حبيب الرحمن الأعظمي.
212. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر. الرياض، دار العاصمة، الطبعة الأولى، 1418هـ، بتحقيق: باسم بن طاهر.
213. المعارف، لإبن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت:276هـ) القاهرة، دار المعارف، ط/ الرابعة.
214. المعجم الأوسط، للطبراني. القاهرة، دار الحرمين, 1415هـ, تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد, عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

215. معجم البلدان، لياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي(ت:626هـ). بيروت، دار صادر، 1968م.
216. المعجم الصغير، للطبراني. بيروت، المكتب الإسلامي، ط/ الأولى، 1405هـ.
217. المعجم الكبير, للطبراني. الموصل, مطبعة الزهراء الحديثة ط/الثانية، 1404 هـ, تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
218. معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة. بيروت، دار إحياء التراث العربي.
219. معرفة الثقات، للعجلي، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح(ت:261هـ). بيروت، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، 1405هـ، بتحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي.
220. معرفة السنن والآثار، للبيهقي، بيروت، دار الكتب العلمية،2001 م, تحقيق: سيد كسروي.
221. معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصفهاني. الرياض، دار الوطن، ط/1/1419هـ.
222. معرفة علوم الحديث، للحاكم، المدينة المنورة، المكتبة العلمية. ط/ الثانية، 1397هـ .
223. المعرفة والتاريخ، للفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان(ت:347هـ) المدينة المنورة، مكتبة الدار، الطبعة الأولى، 1410هـ. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري.
224. مغانى الأخيار فى شرح أسامى رجال معانى الآثار، للعينى. مكتبة نزار، المكة المكرمة، ط/الأولى، 1997م، تحقيق: أسعد محمد الطيب.
225. المفردات، للراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد(ت:502هـ) بيروت، دار المعرفة، بتحقيق: محمد سيد كيلاني.
226. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، للدكتور جواد علي, دار الساقي, ط/ الرابعة 1422هـ.
227. مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس(ت:395هـ) بيروت، دار الفكر، 1399هـ، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون.
228. من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي. الزرقاء، مكتبة المنار،ط/الأولى، 1406هـ
229. المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي(ت: 249هـ) بيروت، عالم الكتب، ط/ الأولى، 1408هـ، بتحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي.
230. المنتقى من السنن المسندة، لا بن الجارود ، عبد الله بن علي ، أبو محمد النيسابوري(ت:307هـ)بيروت، مؤسسة الكتاب الثقافية، ط/ الأولى، 1988م، بتحقيق: عبدالله عمر البارودي.
231. المنفردات والوحدان، للإمام مسلم بن الحجاج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/الأولى، 1408هـ..

232. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, للنووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري (ت:676هـ) الأزهر، المطبعة المصرية، ط/ الأولى، 1347هـ. و بيروت, دار إحياء التراث العربي، ط/ الثانية، 1392هـ.

233. المنهل الرويّ، لإبن جماعة، محمد بن إبراهيم بن جماعة(732هـ) دمشق، دار الفكر، ط/الثانية، 1406هـ.

234. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي. بيروت، دار الكتب العلمية، بتحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة. و بتحقيق: حسين سليم، بيروت، الدار الثقافة، ط/ الأولى، 1411هـ.

235. موسوعة أقوال لإمام أحمد بن حنبل، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، وأحمد عبد الرزَّاق عيد، ومحمود خليل, بيروت، عالم الكتب، ط/الأولى،1417هـ.

236. موضح أوهام الجمع والتفريق, للخطيب البغدادي. الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط / 1379هـ.

237. ميزان الإعتدال في نقد الرجال، للذهبي. بيروت، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط/الأولى، 1963هـ.

238. النجوم الزاهرة، لإبن تغري بردي، يوسف بن تَغري بَرْدي الأتابكي(ت:784هـ) بيروت، دار الكتب العلمية، ط/الأولى، 1413هـ.

239. نصب الراية لأحاديث الهداية، للزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف (ت: 762هـ) بيروت، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، ط/1/1997م.

240. النكت على ابن صلاح، للزركشي. الرياض، أضواء السلف، ط/الأولى، 1419هـ.

241. النكت على مقدمة ابن الصلاح، لإبن حجر. الرياض، دار الراية، ط/الثانية، 1408هـ.

242. نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب، لأبي العباس أحمد القلقشندي(ت: 821هـ) بيروت، دار الكتاب اللبناني،1400هـ، 1980م.

243. النهاية في غريب الحديث والأثر، لإبن الأثير الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد(ت: 606هـ)بيروت، المكتبة العلمية, 1399هـ .

244. نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، للشوكاني. إدارة الطباعة المنيرية. و بتحقيق طارق بن عوض الله. الرياض، دار ابن القيم، ط/ الأولى، 1426هـ.

245. هدي الساري مقدمة فتح الباري، للحافظ ابن حجر، بيروت، دار المعرفة.

246. وصايا العلماء عند حضور الموت، للربعي، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر(ت: 379هـ) بيروت, دار ابن كثير, ط/الأولى، 1406هـ, تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط، صلاح محمد الخيمي.

247. وفيات الاعيان، لإبن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(681هـ) بيروت، دار صادر، ط/1414هـ، بتحقيق: د/إحسان عباس.
248. الوفيات، لإبن قنفذ، أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب(ت: 809هـ). بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط/ الرابعة، 1403هـ.

فهرسة الموضوعات

#######